
King Saud University
جامعة الملك سعود
1957

التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح

الزركشي

٢١٣٫٤
ت . ز

التنقيح لالفاظ الجامع الصحيح ، تأليف
الزركشي ، محمد بن بهادر - ٧٩٤هـ .
بخط ابراهيم بن قرشي سنة ١٢٨٥هـ .
١٧٥ ق ٣٠س ٢٤×٣٢سم
نسخة حسنه ، خطها نسخ معتاد ، بها
اضافات واثار رطوبة ، طبع .
الازهرية ١ : ٤٣٤ معجم المطبوعات
١ : ٩٦٨
١ـ الكتب السته ، حديث . أ ـ المؤلف .
ب ـ الناسخ . ج ـ تاريخ النسخ .

١٤٩٨

بسم الله الرحمن الرحيم أما ذو المجاز فذكر الفاكهي من طريق ابن اسحق أنها كانت في ناحية
عرفة إلى جانبها وعند الأزرقي من طريق هشام ابن الكلبي أنه كان لهذيل على فرسخ من عرفة ووقع في شرح
الكرماني أنه كان بمنى وليس بشيء وأما عكاظ فعن ابن اسحق أنها فيما بين نخلة والطائف إلى بلد
يقال له الفتق بضم الفاء والمثناة بعدها قاف وعن ابن الكلبي أنها كانت وراء قرن المنازل بمرحلة على طريق
صنعاء وكانت لقيس وثقيف وأما مجنة فعن ابن اسحق أنها كانت بمر الظهران إلى جبل يقال له
الأصفر وعن ابن الكلبي كانت بأسفل مكة على بريد منها غربي البيضاء وكانت لكنانة وذكر ابن حبيب
من أسواق العرب في الجاهلية حباشة بضم المهملة وتخفيف الموحدة وبعد الألف معجمة وهي في ديار
بارق نحو قنونا بفتح القاف وبضم النون الخفيفة وبعد الواو نون مقصورة
على ست مراحل إلى جهة اليمن قال وإنما لم تذكر هذه السوق في الحديث لأنها لم تكن من مواسم الحج وإنما كانت
تقام في شهر رجب قال الفاكهي ولم تزل هذه الأسواق قائمة في الإسلام إلى أن كان أول ما ترك
منها سوق عكاظ في زمن الخوارج سنة تسع وعشرين ومائة وآخر ما ترك منها سوق حباشة في
زمن داود ابن عيسى ابن موسى العباسي في سنة سبع وتسعين ومائة ثم أسند عن ابن الكلبي أن كل شريف
كان إنما يحضر سوق بلده إلا سوق عكاظ فإنهم كانوا يتوافون بها من كل جهة فكانت أعظم تلك الأسواق
وقد وقع ذكرها في أحاديث كقول ابن عباس انطلق النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه عامدين
إلى سوق عكاظ في قصة الجن وذكر الزبير ابن بكار من طريق حكيم ابن حزام أنها كانت تقام صبح هلال
ذو القعدة إلى أن يمضي عشرون يوما ثم يقوم سوق مجنة عشرة أيام إلى هلال ذو الحجة ثم يقوم
سوق ذو المجاز ثمانية أيام ثم يتوجهون إلى منى للحج انتهى من فتح الباري

وقف الشيخ عبد الله فيصل

كتاب التنقيح لالفاظ الجامع الصحيح تاليف الشيخ

الامام العالم العلامه اوحد زمانه
شيخ الاسلام بدر الدين ابي عبد الله
محمد ابن عبد الله الزركشي الشافعي
عفى الله عنه عنه وكرمه انه جواد
كريم يا رب العالمين

فائدة قال سفيان رحمه الله الى الله نشكوا وحشتنا وذهاب الاخوان وقلة الاعوان وظهور البدع ولله در القائل

وكم حدثت بعد الرسول حوادث ... يكاد لها نور الشريعة يسلب
وكم بدعة شنعا دان بها الورى ... وكم سنة مهجورة تتجنب
لذا اصبح المعروف في الناس منكرا ... وذوا المنكر معروف لديهم محبب
وما ذاك الا لاندراس معالم ... من العلم اذ مات الهداة وغيبوا
وما العلم الا من كتاب وسنة ... وغيرهما جهل صريح مركب

شعر مما ينسب لعلي

والعين تعرف من عيني محدثها ... ان كان من حزبها او من اعاديها

ولابي بكر ابن الارجاني

ولما بلوت الناس اطلب منهم ... اخا ثقة عند اعتراض الشدائد
تطلعت في حالي رخاء وشدة ... ونا ديت في الاحياء هل من مساعد
فلم ار فيما ساءني غير شامت ... ولم ار فيما سرني غير حاسد

ولآخر

وجدت قريب الود خيرا وان نأى ... من الابعد الود القريب المناسب
ورب اخ لم يدنه منك والد ... ابر من ابن الام عند النوائب
ورب بعيد حاضر لك نفعه ... ورب قريب شاهد مثل غائب

قابلنا هذا الكتاب من اوله الى اخر باب شرب اللبن على نسخة معتمدة اولها ... وبذلت الجهد والطاقة ودخل فيه كراسان ونصف في التعليم

هذا الكتاب جليل القدر قد انتقل لدي الامام الاجل ابن الامام ابن الامام عبد الله ابن فيصل بالشرا اجزل الله ثوابه واطال حياته وجعله اماما للمتقين وابقى له لسان صدق في الغابرين وذلك في سنة اثنين وثمانين بعد المايتين والالف من الهجرة النبويه على مهاجرها افضل الصلاة والسلام وهذه السنة المذكورة هي وقت توليته امامة المسلمين اقام الله به شرائع الدين وقمع به اهل الزيغ والمفسدين

وقال منصور الفقيه رحمه الله

ولا خير في قربى لغيرك نفعها ... ولا في صديق لا تزال تعاتبه
يجوز لذي القربى ... وقال ... عند الجهد ... اقاربه

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن يا كريم

الحمد لله على ما عم بالانعام وخص بالبيان والافهام والصلوة والسلام على
سيدنا محمد خير الانام المبعوث بجوامع الكلم وعلى آل محمد وصحبه نجوم الظلام
اما بعد فاني قصدت في هذا الاملاء الى ايضاح ما وقع في صحيح الامام الجليل
ابي عبد الله محمد ابن اسمعيل البخاري من لفظ غريب او اعراب غامض او نسب عويص
او راو يخشى في اسمه التصحيف او خبر ناقص يعلم تتمته او مبهم علم حقيقته او امر
وهم فيه او كلام تعلق يمكن تلافيه او تبيين مطابقة الحديث للتبويب ومشاكلته
وجه التقريب منتخبا من الاقوال اصحها واحسنها ومن المعاني اوضحها وابينها
مع ايجاز العبارة والرمز بالاشارة فان الاكثار داعية الملال وذلك لما رايت
من ناشئة هذا العصر حين قراءته من التقليد للنسخ المصححة وربما لا يوقفون على
حقيقة اللفظ فضلا عن معناه وربما يتخرص خواصهم فيه ويتبجح بما يظنه ويبديه
وربما المصنف لو كشف عما اشكل لا يجد ما يحصل الغرض الا ملفقا من تواليف او
مفرقا من تصانيف وارجو ان هذا الاملا يريح من تعب المراجعة والكشف
والمطالعة مع زيادة فوايد وتحقيق مقاصد ويكاد يستغني به اللبيب عن
الشروح لان اكثر الحديث ظاهر لا يحتاج الى بيان وانما يشرح ما يشكل وتمسه
التنقيح لالفاظ الجامع الصحيح والله تعالى يجعله خالصا لوجهه الكريم مقربا
للفوز الى جنات النعيم ومن اراد استيفاء طرق الشرح فعليه بالكتاب المسمى
بالفصيح في شرح الجامع الصحيح اعان الله تعالى على اكماله باب كيف كان
بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يجوز في باب التنوين والاضافة وهو
خبر مبتدا محذوف اي هذا باب ولا يقال كيف لا يضاف لانا نقول الاضافة الى الجملة
كلا اضافة وروي باسقاط الباب وروي بدو بالهمز من الابتدا وبتركه مع ضم البا والدال
وتشديد الواو من الظهور والاحسن الهمز لانه يجمع المعنيين وقول الله جوز
القاضي فيه وجهين الرفع بالابتدا والكسر عطفا على كيف فانها في موضع خفض و
التقدير باب كيف كذا او باب معنى قول الله وذكر قول الله ولا يقدر هنا الكيفية
اذ لا يكيف كلام الله ومن محاسن ما قيل في تصدير الباب بحديث النية تعلقه
بالاية الكريمة في الترجمة لان الله تعالى اوحى اليه والى الانبياء قبله ان الاعمال بالنيات
بدليل قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين وقصد من ذلك ان كل متعلم اراد

المذكوره صح

بعلمه

بعلمه وجه الله ونفع عباده فانه يجازى على نيته سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول هذا مما يتكرر كثيرا وقد اختلف هل يتعدى سمعت الى مفعولين فجوزه الفارسي
لكن لا بد ان يكون الثاني مما يسمع نحو سمعت زيدا يقول كذا فلو قلت سمعت زيدا
اخاك لم يجز والصحيح تعديتها الى واحد وما وقع بعده منصوبا فعلى الحال والاول
على تقدير مضاف اي سمعت كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لان السمع لا يقع على
الذوات ثم بين هذا المحذوف بالحال المذكور وهي يقول وهي حال مبينة ولا يجوز
حذفها انما الاعمال بالنيات فيه اضمار ويحتمل وجوها تعتبر بالنيات يصح
تجتلب والثاني هو المشهور والثالث اقل تخصيصا والاول اعم فائدة لان العمل
اذا لم يكن معتبرا الا بالنية لا يكون صحيحا ولا يتعلق به حكم واللام في الاعمال للجنس
على المشهور اي كل عمل ومقابلة الاعمال بالنيات مقابلة الاحاد بالاحاد اي لكل عمل
نية او اشارة الى تنوع النيات يعني ان كان القصد رضى الله فله مزية وان كان القصد
دخول الجنة فله مزية او ان كان القصد الدنيا فهو بقدرها بتشرف الفعل ذكره الجويني
والنيات جمع نية بالتشديد والتخفيف فالتشديد من نوى ينوي قصد واصله
نوية فقلبت الواو يا ثم ادغمت في اليا بعدها لتقاربهما ومن خفف فمن وني يني ابطا
وتاخر لان النية تحتاج في تصحيحها الى ابطا والبا في بالنيات تحتمل السببية والمصاحبة
وانما لكل امرء ما نوى هذه الجملة غير الاولى فان الاولى نبهت على ان الاعمال لا تصير حاملة
لثواب وعقاب الا بالنية والثانية ان العامل يكون له من العمل على قدر نيته ولهذا اخرت
عن الاولى لترتبها عليها وقال الخطابي افادت الثانية تعيين العمل بالنية لانه لو نوى صلوة
ان كان فايتة والا فهي تطوع لم يجزه لانه لم يمحض النية ولم يعين بها فمن كانت هجرته
الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله هذا سقط هنا في رواية البخاري من جهة سفين
فيشبه ان يكون هذا من صنيع البخاري في اختصاره والا فقد اثبتها من جهة سفيان الاسماعيلي
في مستخرجه ولا بد فيه من تقدير لان الشرط والجزا والمبتدا والخبر لا بد من تغايرهما و
هنا قد اتحدا فالتقدير فمن كانت هجرته الى الله ورسوله نية وعقدا فهجرته الى الله ورسوله
حكما وشرعا في الجزا قال ابن دقيق العيد وفيه نظر فان المقدر حينئذ حال مبينة فكيف
تحذف ولهذا منع الزبيدي في شرح الجمل جعل بسم الله متعلقا بحال محذوفة اي ابتدي
متبركا قال لان حذف الحال لا يجوز فالاولى تاويله على ارادة المعهود المستقر في
النفوس وملاحظة حذف كقولك انت انت اي الصديق الذي لا يتغير وقول

الشاعر انا ابو النجم وشعري شعري او انه مؤول على اقامة السبب مقام المسبب لاستلزام
المسبب اي فقد استحق الثواب العظيم المستقر للمهاجرين وفيه وضع الظاهر موضع
المضمر فان الاصل فهجرته اليهما وفيه وجهان احدهما قصد الاستلذاذ بذكره ولهذا لم يعد
في الجملة الثانية وهي قوله ومن كانت هجرته الى دنيا اعراضا عن تكرير لفظ الدنيا وثانيهما
عدل عن ذلك لئلا يجمع بينهما في ضمير واحد وفيه بحث دنيا بضم الدال وحكى ابن قتيبة
كسرها وهو مقصور غير منون على المشهور وحكي تنوينها قال ابن جني وهي نادرة و
اورد ابن مالك انها في الاصل مونث ادنى وادنى افعل تفضيل اذا نكر لزم الافراد والتذكير
وامتنع تانيثه ففي استعماله دنيا بتانيث مع كونه منكرا اشكال وكان حقه ان لا يستعمل
كما لا يستعمل قصوى ولا كبرى واجاب بانها خلعت عنها الوصفية غالبا واجريت مجرى
ما لم يكن قط وصفا كرجعى **حدثنا عبد الله بن يوسف** بفتح الفاء غير منصرف **ان الحارث ابن هشام**
بنصب ابن **احيانا ياتيني** انتصب احيانا على الظرف **مثل** منصوب نعت لمصدر محذوف
اتيانا مثل صلصلة الجرس يريد انه صوت متدارك يسمعه ولا يتبينه اول ما يقرع سمعه
حين يتفهمه من بعد قيل وفائدة صوت الملك ليشغله بالوحي عن سائر احساسه
انما كان ينزل كذلك اذا نزلت اية وعيد او تهديد **فيفصم** بالياء وضمها على ما لم يسم
فاعله ومسمى اي ينفصل ويقلع وفيه سر لطيف انها بينونة من غير انقطاع والملك يفارقه
ليعود اليه والفصم القطع من غير بينونة بخلاف القصم بالقاف الذي هو كسر وبينونة
وعيت بفتح العين اعيه وعيا فهمت وقيل حفظت واصله من الوعاء اذن واعيه اي
جمعت كما يجمع الشيء في الوعاء واما المال والمتاع فيقال اوعيت بالالف اوعى فانا
موع **رجلا** اي على مثال رجل وقيل تمييز قال ابن السيد حال موطئة على تاويل الجامد
بمشتق اي مرئيا اي محسوسا قال اهل الحقيقة وتمثل الملك رجلا وكذا تمثل جبريل
في صورة دحية ليس معناه انه انقلب ذات الملك رجلا بل بمعنى انه ظهر بتلك
الصورة للنبي صلى الله عليه وسلم تانيسا **ولقد رايته ينزل** بفتح اوله والزاي مخففة وبضمه
والزاي مشددة مفتوحة **ليتفصد** اي يسيل كما يفصد وصحفه ابن طاهر بالقاف و
حكاه العسكري في كتاب التصحيف عن بعض شيوخه وقال ان صح فهو من قولهم
تقصد الشيء اذا تكسر وتقطع **عرقا** بفتحتين ونصب على التمييز وانما كان كذلك
ليبلو صبره فيرتاض لاحتمال ما كلفه من اعباء النبوة ثم قال الاسماعيلي في المستخرج
هذا الحديث الذي صدر به البخاري لا يصلح لهذه الترجمة وانما المناسب لكيف بدء الوحي

الحديث

الحديث الذي بعده فاما هذا الحديث فهو لكيف ياتيك الوحي وليس ذلك بدء الوحي **عقيل**
بضم العين ابن خالد ابن عقيل بفتحها وليس في الكتاب من تضم عينه سواه ومن عداه بفتحها
عائشة بالهمز وعوام المحدثين يقرونه بياء صريحة **من الوحي** من لبيان الجنس وقيل
للتبعيض **مثل** نصب على الحال اي مشبهة **وفلق** الصبح و**فرقه** بالتحريك ضياؤه وحكى
الزمخشري في المستقصى تسكين اللام **الخلا** بفتح اوله والمد الخلوة وانما حبب اليه صلى الله عليه وسلم
الخلوة لان معها فراغ القلب وهي معينة على الفكر وعلى كل خير والبشر لا ينتقل عن سجيته
الا بالرياضة فلطف الله تعالى به في بدء امره فحبب اليه الخلوة وقطعه عن مخالطة البشر
ليجد الوحي منه متمكنا كما قيل فصادف قلبا خاليا فتمكنا **الغار** النقب في الجبل وجمعه
غيران **حرا** بكسر الحاء وتخفيف الراء يمد ويقصر ويذكر ويؤنث ويصرف ولا يصرف
فمن صرف ذكر ومن انث اراد البقعة وحكى الاصيلي فتح الحاء والقصر وهو جبل على ثلاثة
اميال من مكة قال الخطابي ويلحنون فيه ثلاث لحنات يضمون حاه وهي مكسورة ويقصرونه
الفه وهي ممدودة ويميلونها ولا تسوغ الامالة لان الراء سبقت الالف مفتوحة وهي حرف
مكرر فقامت مقام الحرف المستعلي ومثل راشد ورافع لا يمال **يتحنث** بمثلثة اي يتعبد
ومعناه القاء الحنث عن نفسه ليس بمعنى تكثر الحنث ومثله التحوب والتاثم القاء الحوب
والاثم عن نفسه قال الخطابي وليس في الكلام تفعل اذا القى الشيء عن نفسه غير هذه
الثلاثة والباقي بمعنى تكسب وزاد غيره تحرج وتنجس اذا فعل فعلا يخرج عن الحرج والنجاسة
وروي يتحنف بالفاء اي يتبع دين الحنيفية اي دين ابراهيم عليهما الصلاة والسلام **ذوات**
بكسر التاء علامة النصب فيه **ينزع** بكسر الزاي اي يرجع في مثلها الضمير عائد لليالي **حتى**
جاءه الحق اي امر الحق **فجئ** بفجي بكسر جيم الاول وفتح الثاني وفجا يفجا بالفتح فيهما اي اتاه
الوحي بغتة **الملك** المراد به جبريل عليه السلام **ما انا بقارئ** قيل ما استفهامية والصحيح
نافية واسمها انا وبقارئ الخبر لانها لو كانت استفهامية لما حسن دخول الباء في خبرها
فغطني بغين معجمة وطاء مهملة ويروى بالتاء والغط والغت سوا كالتراد ضمني وعصرني
ويروى فسابني والساب الخنق **الجهد** بفتح الجيم المشقة وجوز الضم فاما ان يكونا
لغتين او الضم بمعنى الطاقة ويكون بلغ وسع الملك وطاقته من غطه وعلى هذا التاويل
يكونه بالنصب مفعولا اي بلغ مني الملك الجهد وعلى الاول يكونه الملك فاعلا وحذف المضاف اي بلغ
الجهد مبلغا **يرجف** بضم الجيم يخفق ويضطرب **زملوني** فانزل الله يا ايها المدثر
كذا هنا ورواه في تفسير سورة المدثر وصبوا علي ماء باردا فدثروني وصبوا علي ماء

بارداً فنزلت يا ايها المدثر وهذا يدل على ان التدثر والتزمل بمعنى واحد وهو كذلك فانه
يقال تدثر بالثوب تغطى به والتف وتزمل اشتمل به الروع بفتح الرا الفزع ما يخزيك الله
بالخاء المعجمة والزاي من الخزي اي لا يهينك وروي بالحاء المهملة والزاي والنون وعلى هذا تفتح
اليا وتضم يقال حزنه واحزنه لغتان بمعنىً انك بكسران على الابتدا الكل بفتح الكاف الثقل
وهو كل ما يتكلف وتكسب قال القاضي اكثر الروايه وافصحها فتح التا المثناة اي تكسب
لنفسك وروي بضمها اي تكسب غيرك وهما لغتان يقال كسبت زيداً مالاً واكسبت زيداً
مالاً اي اعنته على كسبه او جعلته يكسب المعدوم قال الخطابي كذا الروايه والصواب العديم
اي الفقير لان المعدم لا يكتسب وهذا بنا على ان الروايه بفتح التا من تكسب واما الضم فالمراد
به معدوم الفوايد ومكارم الاخلاق وفي تهذيب الازهري عن ابن الانباري رجل
عديم لا عقل له ومعدوم لا مال له وقال غيره فلان يكسب المعدوم اذا كان مجدوداً ينال ما
يحرم غيره ورقة بن نوفل بفتح اوله ابن اسد بن عبد العزى ابن عم خديجه لانها
خديجه بنت خويلد بن اسد فابن الاول منصوب ونوفل مخفوض بالاضافه وابن
اسد مجرور لانه صفة لنوفل واما ابن عم فانه تابع لورقة لا لعبد العزى فتعين نصبه
ويكتب بالالف لانه بدل من ورقة ولو جر وكتب بغير الف كان صفة لعبد العزى فيصير
عبد العزى ابن عمها وهو باطل تنصر في الجاهليه اي صار نصرانياً وترك عبادة الاوثان
وقيل ان فيه الموحدة من البصيره فكان يكتب الكتاب العبراني هكذا هنا ورواه مسلم الكتاب
العربي وكذا رواه البخاري في الرويا وهو اصح لاتفاقهما عليه العبرانيه قال القاضي كذا
وقع هنا وصوابه بالعربيه وهو وجه الكلام وكذا ذكره مسلم يا ابن عم يجوز فيه الا وجه المشهوره
في المنادى المضاف وهذا اصح من رواية مسلم اي عم فانه ابن عمها لا عمها الا ان تكون قالته
توقيراً اسمع بهمزة وصل هذا الناموس الذي انزل على موسى قيل هذا لا يلايم قوله قبله تنصر
وتحمل له السهيلي وقد رواه الزبير ابن بكار فقال ناموس عيسى ابن مريم يريد به جبريل والناموس
صاحب سر الخير والجاسوس صاحب سر الشر يا ليتني الضمير للنبوة او الدعوة او
الدلوة جذعاً بفتح الجيم والذال المعجمة اصله من سن الدواب للشباب ثم استعير هنا اي ليتني
في انتشار نبوتك شاباً اقوى على نصرتك وقيل معناه اكون اول من يجيبك ويؤمن بك
كالجذع الذي هو اولى الاسنان ثم المشهور فيه النصب اما على الحال والخبر مضمر اي يا ليتني
فيها حي او موجود في حال فتوة الجذع واما على ان ليت تنصب الخبرين وقال الخطابي
على خبر كان المضمرة اي يا ليتني كنت لان ليت يشتغل بالكنى وقال السهيلي النصب على

الحال

بلغ

الزكوة

الحال اذا جعلت فيها خبر ليت والعامل في الحال ما يتعلق به الحال من معنى الاستقرار ومن رفع
فالجار يتعلق بما فيه من معنى الفعل كانه قال يا ليتني شاب فيها وقال القاضي وقع للاصيلي
بالرفع وهو خلاف المشهور وقال ابن بزي المشهور عند اهل اللغة والحديث في هذا كابي عبيده
وغيره جذع بسكون العين ومنهم من يرفعه على انه خبر ليت وروي بالنصب بفعل محذوف
اي جعلت فيها جذعاً اذ يخرجك استعمل اذ في المستقبل كاذا ومنه قوله تعالى وانذرهم
يوم الحسرة اذ قضي الامر او بفتح الواو مخرجي بتشديد اليا جمع مخرج ويجوز تخفيفها و
يجوز في اليا المشددة الفتح والكسر وقد قرئ بهما في قوله تعالى بمصرخي فاليا الاولى للجمع
والثانية ضمير المتكلم وفتحت للتخفيف لئلا يجتمع كسرة وياان بعد كسرة قال ابن مالك
الاصل او مخرجوني فسقطت نون الجمع للاضافه فاجتمعت اليا والواو وسبقت احداهما
بالسكون فابدلت الواو يا وادغمت ثم ابدلت الضمة التي كانت قبل الواو كسرة للتخفيف
وفتحت يا مخرجي للتخفيف وقال السهيلي الاصل مخرجوي فادغمت الواو في اليا ثم قال
ابن مالك مخرجي خبر مقدم وهم مبتدا مؤخر ولا يجوز بالعكس لئلا يلزم الاخبار بالمعرفة
عن النكرة لان اضافة مخرجي غير محضة وجوز كونهم فاعلاً سد مسد الخبر ومخرجي
مبتدا على لغة اكلوني البراغيث قال ولو روي بتخفيف اليا على انه مفرد غير مضاف لجاز وجعل
مبتدا وما بعده فاعل سد مسد الخبر كما تقول امخرجي بنو فلان وقال ابن الحاجب انه
خبر مقدم قال وكذلك جا بتشديد اليا لانه جمع اي ويمتنع كونهم فاعلاً لان مخرجي
جمع والوصف وما بعده اذا انطابقا في غير الافراد كان الاول خبراً مقدماً والثاني مبتدا
مؤخراً ولا يجوز غير ذلك وقال السهيلي مخرجي خبر مقدم ولو خففت لم يجز لانه
لا يكون هم مبتدا مخبراً عنه بمخرجي لانه لا يخبر عن الجمع بالمفرد ولا يكون مخرجي مبتدا
وهم فاعل لانه لا يجوز للفاعل ان يكون ضميراً منفصلاً الى جانب عامله لا تقول قام
انا انما تقول قمت فلو كان مكان هذا الضمير ظاهراً جاز نحو او يخرجني قومي قال وهذا
فصل بديع فان يدركني مجزوم بان يومك اي وقت انتشار نبوتك وفي السيرة ان
ادرك ذلك اليوم والذي في البخاري هو الوجه لان ورقة سابق بالوجود والسابق هو
الذي يدركه من ياتي بعده موزراً بهمز وبسهل اي بالغاً قوياً من الازر وهو الشدة والقوة
ينشب بفتح الشين اي يلبث فترة الوحي احتباسه بعد تتابعه في النزول وكان سنتين
ونصفاً جالس بالرفع على الخبرية ويجوز النصب على الحال والخبر محذوف اي حاضراً
ونفس اذا قلنا انها ظرف مكان وقد اجازوا في خرجت فاذا زيد جالس الرفع والنصب

على كرسي بين السماء والارض ضم كافه اشهر من كسرها فرعبت منه قيده الاصيلي بفتح الرا وضم العين وغيره بضم الراء وكسر العين على مالم يسم فاعله قال القاضي وهما صحيحان زملوني وفي مسلم دثروني وهو السبب لقوله تعالى فانزل الله يا ايها المدثر فحمي الوحي وتتابع كلاهما بمعنى اي كثر نزوله وقوي امره وفي رواية تواتر مالك جمعه لك رواه الاصيلي بسكون الميم وضم العين ورفع الرا من صدرك اي جمعه صدرك ورواه غيره بفتح الميم وصدرك فاعله ولابي ذر جمعه لك في صدرك بفتح الجيم واسكان الميم ومعناه كما قال ابو الفرج انه صلى الله عليه وسلم كان يحرك شفتيه بما سمعه من جبريل قبل اتمام جبريل الوحي استعجالا لحفظه فقيل لا تحرك به اي بالقران لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرانه اي علينا جمعه وضمه في صدرك فاذا قراناه اي اذا فرغ جبريل من قراته فاتبع قرانه فاستمع له وانصت بفتح الهمزة وكسرها لانه يقال انصت ونصت بمعنى سكت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس بنصب اجود خبر كان وكان اجود بالرفع على المشهور اما على انه مبتدا مضاف الى المصدر وهو ما يكون وما مصدرية وخبره في رمضان تقديره اجود اكوانه في رمضان والجملة بكمالها خبر كان واسمها ضمير عايد على رسول الله صلى الله عليه وسلم واما على انه بدل من الضمير في كان بدل اشتمال ويجوز النصب على انه خبر كان ورد بانه يلزم منه ان يكون خبرها اسمها واجيب بجعل اسم كان ضمير النبي صلى الله عليه وسلم واجود خبرها ولا يضاف الى ما بل تجعل ما مصدرية نائبة عن ظرف الزمان والتقدير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مدة كونه في رمضان اجود منه في غيره فلرسول الله صلى الله عليه وسلم اللام جواب قسم مقدر من الريح المرسلة اي اسرع او قيل اعطا حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ابن الاول مرفوع لانه تابع لعبيد الله وابن الثاني والثالث مجروران لانهما تابعان للمجرور بالاضافة هرقل بكسر الهاء وفتح الراء على المشهور كدمشق ويقال مع سكون الرا كخندق لا ينصرف للعلمية والعجمة وهو اسم وقيصر لقبه كما تقول علي امير المؤمنين قال الشافعي وقال الخطابي اذا تاملت معاني ما استقراه من اوصافه تبينت قوة ادراكه ولله دره من رجل ما كان اعقله لو ساعد معقوله مقدوره تجارا بضم التا مع تشديد الجيم وبكسرها مع تخفيف الجيم جمع تاجر في المدة التي ماد بتشديد الدال اي جعل بينهم وبينه مدة اي اطالها وهي فاعل من المد يريد صلحه بالحديبية سنة ست عشر سنين ثم نقض اهل مكة الصلح بقتالهم خزاعة حلفا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك سبب غزوة الفتح وكفار قريش بالنصب مفعول معه بايليا بهمزة مكسورة بعدها يا اخر الحروف ساكنة ثم لام مكسورة ثم ياء اخر الحروف ثم الف ممدودة بوزن كبرياء وحكى البكري فيها القصر وحكى في المطالع ثالثة بحذف اليا الاولى وسكون اللام والمد وقيل معناه بيت الله وحوله بالنصب لانه ظرف مكان وهو خبر المبتدا الذي بعده ترجمانه بفتح التا

لغتان

قف على هذه الكلمة

وضم الجيم

وضم الجيم ويجوز ضم التا اتباعا لضمة الجيم وهو المفسر لغة بلغة قيل اعجمي معرب وقيل عربي ماخوذ من ترجم الظن فعلى هذا يكون تفعلانا ويجوز ان يكون من الرجم بالحجارة لان المفسر يرمي بالخطاب كما يرمى بالحجارة كذبني بتخفيف الذال اي نقل الي الكذب ا يأثروا بضم المثلثة وكسرها ولم يذكر القاضي غير الضم وعلى بمعنى عني لان يأثروا بمعنى تحدثوا لكذبت عنه عن هنا بمعنى على وقد روي كذلك فقد تعاكس الحرفان كان اول يجوز نصبه ورفعه هل كان في ابايه من ملك قال القاضي هو بفتح الميمين وفتح اللام ويروى بكسر الميم الاولى وفتح الثانية وكسر اللام وكلاهما بمعنى واحد سخطة بفتح السين ويروى سخطا بضمها وهو منصوب مفعولا لاجله كيف كان قتالكم اياه فيه انفصال ثاني الضميرين مع امكان اتصاله يغدر بدال مكسورة اي ينقض العهد ولم يمكني كلمة ادخل فيها شيا غير هذه الكلمة برفع غير صفة الكلمة سجال بكسر السين اي نوب ودول مرة على هؤلا ومرة على هؤلاء من مساجلة المستقين على البير بالدلا ويقول ينال منا وننال منه جملة تفسيرية تخالط بشاشته بفتح التا والقلوب بجره بالاضافة ويروى بشاشته بضم التا وزيادة الضمير والقلوب منصوب وسالتك بما يامركم اثبات الالف مع ما الاستفهامية وهو قليل لتجشمت لقاه تكلفت بما فيه من مشقة كذا في البخاري وفي مسلم لاحببت لقاه قال القاضي والاول اوجه لان المحب للشي لا يصد عنه اذ لا تطلع عليه وانما يصد عن العمل الذي يظهر فلا يهلك في كل حين دحية بفتح الدال وكسرها والاشهر الفتح بصرى بضم البا والقصر مدينة حوران الى هرقل بالفتح لانه غير منصرف عظيم الروم بالجر بدل مما قبله ويجوز فيه الرفع والنصب على القطع يعني من تعظمه الروم وتقدمه للرياسة عليها ولم يكتب الى ملك الروم لما يقتضيه هذا الاسم من المعاني التي لا يستحقها من ليس من اهل الاسلام ولو فعل لكان فيه التسليم للملك وهو عن الدين معزول ومع ذلك فلم يخله من نوع الاكرام في المخاطبة ليكون اخذا باذن الله تعالى في تليين القول لمن يبتديه بالدعوة في تليين القول بتبديه بالدعوة الى الحق بدعاية الاسلام بكسر الدال اي بدعوته وهي كلمة الشهادة التي تدعى اليها الامم وفي رواية بداعية الاسلام وهي مصدر بمعنى الدعوة كالعافية الاريسيين هذه كلمة اعجمية وتروى على اوجه كثيرة بالهمزة المفتوحة وكسر الرا المخففة وتشديد اليا الثانية وبسكون الرا وفتح اليا الاولى وبتشديد الرا وبيا واحدة بعد السين اي المزارعين والاجرا قال ابن الخشاب وباليا في اوله بدلا للهمزة باليا قال ابو علي ابن السكن هم اليهود والنصارى لانه فسره في الحديث ومعناه عليك

اثم رعاياك واتباعك ممن صد دنه عن الاسلام فاتبعك على كفرك وقيل هم اتباع عبد الله
ابن اريس الذي وحد الله تعالى عند ما تفرقت النصارى امر امر بكسر الميم وقصر الهمزة وفتحهما
في الاول اي عظم وزاد واما الثاني فبفتح الهمزة وسكون الميم بمعنى الشان والحال قال القاضي ابن
ابي كبشة يريد النبي صلى الله عليه وسلم قيل جده لامه وقيل كنية ابيه من الرضاعة وقيل كنية جد
عبد المطلب لامه وقيل بل كان ابو كبشة رجلا من خزاعة خالف قريشا في عبادة الاوثان
وعبد الشعرى العبور فلما خالفهم النبي صلى الله عليه وسلم في دينهم قالوا هذا ابن ابي كبشة تشبيها
به وفي المحكم كنت العرب بابي كبشة قال ابن جني اسم رجل من نجل ليس يؤنث الكبش لان
مونث ذلك من غير لفظه انه ليخافه بكسر الهمزة استينافا ويجوز على ضعف فتحها على انه
مفعول لاجله وضعفه لوجود اللام في الخبر ملك بني الاصفر اي الروم ابن الناطور بطاء مهملة
عند الجماعة وبمعجمة عند الحموي صاحب ايليا منصوب قال القاضي على الاختصاص او الحال
لا على خبر كان لان خبرها اسقفا او قوله يحدث ان هرقل وهو اوجه قلت يجوز ان يكون
على خبر كان ويكون اسقفا خبرا ثانيا فان قيل هلا جاز رفع صاحب على الصفة لما قبله قيل لان
ما قبله معرفة وصاحب ايليا نكرة والاضافة لا تعرف لانها في تقدير الانفصال وهرقل بفتح
اللام معطوف على ايليا وموضعهما خفض بالاضافة سقف فعل ما لم يسم فاعله اي قدم قال في
العباب سقفته بالتشديد جعلته اسقفا وروي سقفا مشدد الفاء فيهما اي رئيسهم وجمعه
اسقافة حزا بحاء مهملة وزاي مشددة ممدودة فسره في الحديث بالنظر في النجوم قال القاضي
ويمكن ان يكون اراد بيان حزره كان التكهين يكون بوجوه منها ذلك ملك الختان بضم
الميم وسكون اللام وبفتح الميم وكسر اللام يهمك بضم اليا من الهم اهمني الامر اقلقني واحزنني ملك
هذه الامة بضم الميم وسكون اللام قال القاضي كذا لعامة الرواة وعند القابسي بفتح الميم وكسر
اللام وعند ابي ذر يملك فعل مضارع قال اراها ضمة الميم اتصلت بها فتصحفت ووجهها السهيلي
في اماليه هذا يملك مبتدا وخبر اي هذا المذكور يملك هذه الامة وقوله قد ظهر جملة مستانفة
لا في موضع الصفة ولا الخبر ويجوز ان يكون نعتا اي هذا رجل يملك هذه الامة وقد حلت
النعت بعد النعت ثم حذف المنعوت قال الشاعر لو قلت ما في قومها لم تيثم يفضلها
في حسب وميسم اي ما في قومها احد يفضلها وهذا انما هو في الفعل المضارع لا في الماضي
قاله ابن السراج عن الاخفش رومية بتخفيف اليا مدينة رياسة الروم وعلمهم مداين بالهمز
افصح نظيره بالنصب خبر كان الى حمص مجرور بالفتحة لانه غير منصرف للعجمة وتانيث العلمية
الدسكرة بناء كالقصر حوله بيوت الرشد بضم الرا وسكون الشين وبفتحهما فلم يرم بفتح

الناس

اليا وكسر الرا اي لم يفارقهما يقال ما يريم يفعل كذا اي ما يبرح فتبايعوا بالتاء المثناة ثم الموحدة
من البيعة وروي فتتابعوا بتائين اوله من المتابعة فحاصوا بحاء وصاد مهملتين اي نفروا
وكروا راجعين وقيل جالوا والمعنى قريب وجاض بالجيم والضاد ايضا مثل حاص وايس
روي ويئس وهما بمعنى المقلوب انفا بالمد وكسر النون منصوبا على الحال اي قريبا والله اعلم

كتاب الايمان

وهو قول هذا من كلام البخاري وهو راجع الى الايمان المبوب
عليه لا الاسلام المذكور في الحديث فانه سياتي منه تغايرهما في باب سؤال جبريل عن الايمان
والاسلام والحب في الله والبغض في الله من الايمان رواه البيهقي مرفوعا بلفظ اوثق عرى
الايمان ان تحب في الله وان تبغض في الله فرايض وشرايع بالنصب اسم ان وقال معاذ
اجلس هو بهمزة وصل حتى يدع منصوب بان مضمرة ما حاك اي اضطرب ولم ينشرح به
الصدر وقوله قال ابن مسعود اليقين الايمان كله قال عبد الحق في الجمع بين الصحيحين اسنده
محمد بن خالد المخزومي عن سفيان الثوري عن ابن ابي وايل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
ذكره ابن صخر في الفوايد انتهى دعاوكم ايمانكم قيل يشير به الى قوله تعالى قل ما يعبؤ بكم ربي
فسمى الله الدعا ايمانا والدعا عمل فاحتج به على ان الايمان عمل بني الاسلام على خمس شهادة
بالجر على البدل مما قبله ويجوز الرفع اي احدها شهادة وقوله الله يجوز فيه الوجهان اول
الكتاب العقدي بعين مهملة وقاف مفتوحتين نسبة الى بطن من بجيلة بضع بكسر البا
وقد تفتح ما بين ثلث الى عشر وقيل الى تسع وذكر البزار حديثا بضعا وسبعون كذا للجمهور
ورواه ابن زيد وستون ولم يذكر الخطابي غيرها قال وقد روى سهيل عن ابيه بضع وسبعون
ولم يذكره البخاري لان سهيلا ليس من شرطه شعبة بالضم قطعة والمراد بها الخصلة ابن ابي
اياس بكسر الهمزة اسمه سعيد ابن ابي السفر بفتحتين واسمعيل مجرور بالفتح عطفا على عبد الله الشعبي
بفتح الشين المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده قيل الالف واللام للكمال نحو زيد الرجل اي
الكامل في الرجولية اي الاسلام افضل فقال من سلم المسلمون من لسانه ويده قال ابو البقا
لا بد فيه من تقدير وذلك فيه تقديران احدهما اي خصال الاسلام افضل فقال من سلم المسلمون
منه لا بد من ذلك ليطابق الجواب السوال الثاني اي ذوي الاسلام افضل فيكون من سلم
غير محتاج الى تقدير قال تطعم الطعام اي لانه به قوام الابدان قال البيهقي يحتمل اطعام
المحاويج او الضيافة وهما جميعا والضيافة في التحابب والتالف تعظيم وتقرا
السلام بفتح التا والرا والهمزة ويجوز بضم التا وكسر الرا مسدد بفتح الدال المشددة

اي خصلة من سلم

وهو مصروف وعن حسين المعلم هو معطوف على قوله وعن شعبة اي وحدثنا مسدد ثنا يحيى
عن حسين يعني ان يحيى حدث به عن شعبة وعن حسين عن قتادة لا يؤمن احدكم حتى يحب
لاخيه ما يحب لنفسه اي من الطاعات والمباحات وجاء مبينا في رواية النسائي من الخير وظاهره
يقتضي التسوية وحقيقته التفضيل لان كل احد يحب ان يكون افضل الناس فاذا احب لاخيه مثله
فقد دخل هو في جملة المفضولين باب حلاوة الايمان مقصوده ان
الحلاوة امر زايد على الايمان ومن ثمراته ولما قدم قبله ان حب الرسول من الايمان اردفه بما يوجد
حلاوة ذلك الحاصل مما سواهما فيه الجمع بين اسم الله ورسوله في ضمير وذلك غير ممتنع منه
صلى الله عليه وسلم بخلاف غيره ولهذا انكر على الخطيب قوله ومن يعصهما ابن جبير بجيم
مفتوحة ثم باء موحدة ساكنة اية الايمان بالياء المثناة ولهذا ترجمها البخاري بالعلامة و
روي في مسند احمد بالنون قال ابو البقا الهاء ضمير الشان وحب الانصار مبتدا وخبر وهو خبر
ان كانه قال ان الامر والشان الايمان حب الانصار عايذ الله بذال معجمة وهو اسم علم معناه ذو عياذة
بالله وحوله بالنصب لانه ظرف وهو خبر المبتدا الذي بعده عصابة بكسر العين اي جماعة
وهم من العشرة الى الاربعين ولا واحد لها من لفظها وجمعها عصايب وكانوا في هذه البيعة اثني
عشر رجلا ولا تاتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم البهتان مصدر بهت يعني كذب
عليه كذبة البهت من شدة نكره ومعناها قذف المحصنات قال الخطابي قال ومعنى ذكر
الايدي والارجل وليس لها صنع في البهت ان يعلم معظم الافعال انما تضاف الى الايدي و
والارجل لان بها المباشرة والسعي فاضيفت الجنايات اليها وان شاركها باقي الاعضاء
ويحتمل ان المعنى لا تبهتوا الناس كفاحا وانتم حضور يشاهد بعضكم بعضا وهذا البهت
اشد ما يكون كما يقال قلت هذا او فعلته بين يديه بحضرته و يخلق
صوتا يسمعه الناس واما كلام قال ابو العباس القرطبي هذا الحديث والذي
قبله غير صحيحين معلق مقطوع والاول موقوف فلا يعتمد عليهما في كون الله متكلما
بصوت وان كلامه الذي هو صفته منزه عن الحروف والاصوات كما قامت الادلة القاطعة
خضعانا بالضم مصدر خضع كالكفران ويروى بالكسر كالوجدان ويجوز ان يكون جمع خاضع
ما اذن الله لشيء بكسر الذال اي ما استمع لشيء كاستماعه لنبي يتغنى بالقران اي يتلوه يجهر
به حين يبقى ثلث الليل الاخر برفع الاخر لانه صفة لثلث فاجيب بضم الباء على مذهب سيبويه
في المضاعف اسمعهم ولا تجهر حتى ياخذوا عنك القران قال ابو ذر فيه تقديم وتاخير
تقديره اسمعهم حتى ياخذوا عنك القران ولا تجهر به وانا الدهر بالرفع سبق في التفسير

الخلوف

الخلوف بالضم من يدعوني فاستجيب له بالرفع والنصب سبق توجيهه في الصلوات قال
فذلك لك بكسر الكاف لان المخاطب مؤنث قال مه قيل هو زجر مصروف الى المستعاذ به تبارك
وتعالى لين قدر الله بالتخفيف رواه الجمهور وروي بالتشديد واختلف في تاويله وقيل
كان مؤمنا لكنه جهل صفات الله واختلف هل هو بجهلها كافر ام لا وقيل قدر يعني قدر
بالتشديد يقال قدر وقدر بمعنى مقدر بالتشديد يقال اقدر وقدر بمعنى ضيق من قوله
تعالى ومن قدر عليه رزقه قيل قاله في حال خوف ودهش فلم يضبط قوله قوله تعالى قال الله اي
عبدي ما حملك على ما فعلته قال مخافتك او فرق هو بالنصب على اسقاط الخافض قال
اي اب كنت لكم قال ابو البقا الصواب نصب اما على انه خبر كنت ووجب تقديمه لكونها
استفهاما واما قولهم خير اب فالجيد نصب خير على تقدير كنت خير اب ليكون موافقا لما هو
خبر وروي يبهر بالها اب يبتئر او يبتئز هو بالبا عند الاصيلي
ويروى يبتئز بالزاي هبه يقال للرجل من الحديث الحديث وكذا الكناية كنفه بفتح
النون اي ستره باب وكلم الله موسى تكليما في حديث شريك عن انس وقد خلط
فيه شريك باشياء وذكر الفاظا منكرة وقدم واخر ووضع الانبيا في غير مواضعهم في السموات
وقد خالفه الثقات الحفاظ عن انس وقد رواه قتادة عن انس والى بر ملخصا مرتبا على
ما تقدم من حديث المعراج وكذلك رواه مسلم من حديث ثابت عن انس على نحو رواية
قتادة فالتمسك برواية هذين الامامين عن انس ولا يعول على شريك قاله القاضي رحمه الله
وقال ابن حزم في هذا الحديث الفاظ معجمة منها قوله قبل ان يوحى اليه وهو باطل ولا خلاف
ان الاسرا كان بعد النبوة بمدة واوله غيره على ان المراد يوحى اليه في شان الصلوة او الاسرا
ونحوه واجراه الشيخ شهاب الدين ابو شامة على ظاهره والتزم ان الاسرى كان مرتين قبل
النبوة وبعدها ومنها قوله دنى الجبار وعايشة تروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الذي دنى فتدلى جبريل واجاب ابن الجوزي بان هذا كان مناما وحكم المنام غير حكم اليقظة
قلت عجيب فان رؤيا الانبيا وحي اللبة بفتح اللام وتشديد البا الموحدة المهزمة التي
فوق الصدر وفيها ينحر الابل ثم اتي بطشت محشو ايمانا كذا وقع محشوا بالنصب وهو حال
وصاحب الحال طشت لانه وان نكرة فقد وصف بقوله من ذهب فقرب من المعرفة ويجوز
ان يكون حالا من الضمير في الجار والمجرور لان تقديره بطشت كاين من ذهب او مصنوع
من ذهب فنقل الضمير من اسم الفاعل الى الجار ورواه البخاري في باب الاسرا بالجر على الصفة
واما ايمانا وحكمة فمنصوبان على التمييز لغادر بالمعجمة بالتخفيف ويجوز التشديد ووجه

مطابقة حديث عبادة الترجمة على التنبيه على المعنى الذي استحق الانصار به هذه المنزلة وهو ما
لهم من السبق الى الاسلام بالمبايعة وهي اول بيعة عقدت على الاسلام بوشك بكسر الشين اي
يقرب وفتحها لغة رديئة خير مال المسلم غنم قال ابن مالك يجوز في خير وغنم رفع احدهما
على انه اسم يكون ونصب الاخر على انه خبرها ويجوز رفعهما على الابتدا والخبر يتبع باسكان
التا وتشديدها شعف بشين معجمة ثم عين مهملة مفتوحتين جمع شعفة رؤس الجبال
واعاليها كأكمة وأكم ويروى بالبا بدل الفا جمع شعبة وهي طرف الجبل ويروى شعاف و
هو ايضا جمع شعفة ككلم وكلام قاله ابن السيد وان المعرفة فعل القلب بفتح الهمزة اي باب
كذا وباب بيان ان المعرفة فعل القلب وقد اختلف في مراده بهذه الترجمة فقيل الرد على
الكرامية في قولهم ان الايمان قول باللسان ولا يشترط عقد القلب وقيل بيان تفاوت
الدرجات في العلم وان بعض الناس فيه افضل من بعض ولسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعلاها وان كان من العقايد وافعال القلوب محمد ابن سالم بتخفيف اللام على الصحيح البيكندي
بفتح البا والكاف بلدة قريبة من بخارا الحبه بكسر الحا بزر الصحرا مما ليس بقوت وبالفتح لما
ليس كذلك كحبة الحنطة هذا احسن الاقوال فيه وشبهه بالاول لسرعة نباته وخروجه من
الارض بخلاف الثاني وانما زاد في صفتها بحمل السيل لانه اذا كثر عليها السيل انبعث وطلعت
بخلاف غيرها من الحبوب لانه لا ينبت مع ذلك ثم قال الخطابي انه مثل ليكون عيانا في المعرفة
لا الموزون لان الايمان ليس بجسم فيوزن الحيا بالقصر ووقع للاصيلي مده ولا وجه له
قال وهيب حدثنا عمرو الحياه هو بالكسر على الحكاية القمص بضم القاف وسكون الميم
جمع قميص الثدي بضم الثا ويجوز كسرها وبكسر الدال وبشد اليا جمع ثدي بفتح الثا قال
الدين بالنصب ويجوز الرفع يعظ اخاه في الحيا اي يونبه ويقبح له كثرته وانه من العجز الحيا من
الايمان اي لانه يعمل عمله بمنعه من الفواحش ويحمل على البر فكانت شعبة من الايمان لانه يعمل
عمله المسندي بفتح النون لانه كان يتتبع مسند الاحاديث ابو روح بفتح الرا الحرمي بالتحريك
بالفتح واقد بالفتح سعيد ابن المسيب بفتح اليا على المشهور الرهط الجماعة وقيل ما
دون العشرة اني لاراه مؤمنا هو بفتح الهمزة قال النووي ولا يجوز ضمها على ان تجعل بمعنى
اظن لانه قال ثم غلبني ما اعلم منه قال القرطبي الرواية بالضم بمعنى اظنه وهو منه حلف على
ظنه ولم ينكر عليه او مسلما باسكان الواو على الاضراب عن قوله والحكم بالظاهر كانه
قال بل مسلما ولا يقطع بايمانه فان الباطن لا يعلمه الا الله تعالى يكبه بفتح اوله وضم
ثانيه اي يلقيه اكب الرجل وكبه غيره والمعروف ان يكون الفعل اللازم بغير همزة ويتعدى
بها وهنا عكسه وسياتي فيه مزيد بيان بكفرهن قيل ايكفرن بالله قال يكفرن العشير

ويكفرن

ويكفرن الاحسان بين انه صلى الله عليه وسلم اراد بالكفر المعنى اللغوي وهو التغطية والستر
اي تغطيته بالجحود ولذلك سمي الكافر كافرا لانه يغطي الايمان والليل كافرا والحراث كافرا
الدهر نصب على الظرفية قط بفتح القاف وتشديد الطا مضمومة في افصح اللغات
ظرف زمان لاستغراق ما مضى انصر هذا الرجل يعني عليا عن المعرور بعين وراءين
مهملات الربذه بحركات وباؤها موحدة وذالها معجمة موضع على ثلاثة مراحل
من المدينة فعيرته بامه فيه رد على ابن قتيبة في انكاره تعديته بالبا والصحيح انهما لغتان
واسقاط اليا افصح اخوانكم خولكم بالنصب اي احفظوا اخوانكم ويجوز الرفع على معنى
هم اخوانكم قال ابو البقا والنصب اجود قلت لكن البخاري رواه في كتاب الخلق هم
اخوانكم وهو يرجح تقدير الرفع والخول بفتح الخا المعجمة والواو حشم الرجل واتباعه
واحدهم خايل قبيصة بفتح القاف من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له فيه مجي فعل
الشرط مضارعا والجواب ماضيا وهو قليل وقد استنبط ايضا من قوله تعالى ان نشا
ننزل عليهم من السماء اية فظلت لان تابع الجواب جواب وقوله ايمانا واحتسابا مصدر
في موضع الحال اي مؤمنا محتسبا او مفعول من اجله قال ابو البقا نظيره في جواز الوجهين
قوله تعالى اعملوا ال داود شكرا حرمي بفتحتين عمارة بضم العين ابن القعقاع بقافين
انتدب ضمن وتكفل وقيل اوجب وتفضل وهو بالنون اوله على المشهور وحكى القاضي
رواية ائتدب بهمزة صورتها يا من المادبة لا يخرجه الا ايمان بي قال ابن مالك في التوضيح
كان الاليق ايمان به ولكنه على تقدير حال محذوف اي قايلا قال الشيخ شهاب الدين ابن المرحل
اسا في قوله كان الاليق وانما هو من باب الالتفات ولا حاجة الى تقدير حال لان حذف
الحال لا يجوز قلت الاليق ان يقال هنا هو عدل عن ضمير الغيبة الى الحضور وقوله الا ايمان
بي او تصديق تصديق بالرفع فيهما فاعل يخرجه والاستثنا مفرغ وروي في مسلم بالنصب
على انه مفعول له تقديره لا يخرجه المخرج الا الايمان والتصديق ان ارجعه بفتح الهمزة اي اردّه
الى بلاده بدليل فان رجعك الله وحكى ثعلب ارجع رباعيا النيلي بفتح النون المعطا ابن
سلام بتخفيف اللام فضيل بضم الفا عبد السلام ابن مطهر بفتح الهاء المشدده الغفاري
بغين معجمة مكسورة نسبة لجده غفار ابن مليكه المقبري بميم مفتوحة وقاف ساكنة
ثم بامو حده مضمومة ومفتوحة لانه كان يسكن المقابر وقيل بل نزل بناحيتها الدين
يسر بضم السين واسكانها نقيض العسر اي ذو يسر احب الدين الى الله الحنيفية السمحة
قلت اسنده ابو بكر ابن ابي شيبة ووجه ايراده هنا ان المساحة تيسير الامر على المسامح

ومقصوده من الترجمة ان الدين يقع على الاعمال لان الذي يتصف باليسر والعسر انما هي الاعمال
دون التصديق ولذلك قال وشيء من الدلجة وهو سير الليل كله لان العمل بالليل كله يشق على
الانسان لن يشاد الدين الا غلبه كذا رواه الجمهور من غير لفظ احد واثبتها ابن السكن والدين
منصوب على هذا اما على الاول فضبطه كثير بالنصب على اضمار الفاعل في يشاد للعلم به و
بالرفع قال صاحب المطالع وهو الاكثر على البنا لما لم يسم فاعله وقال النووي الاكثر في ضبط
بلادنا النصب ومعناه يغلب على من شاده والمشادة بالشين المعجمة والدال المهملة المغالبة
الغدوة والروحة بفتح اولهما الدلجة بضم الدال واسكان اللام كذا الرواية ويجوز فتحها الغة
ويقال بفتح اللام وهي بالضم سير اخر الليل وبالفتح سير اوله وما كان الله ليضيع ايمانكم
يعني صلاتكم عند البيت قيل صوابه الى بيت المقدس كان اول بنصب اول خبر كان نزل على
اجداده او قال اخواله هو شك من الراوي وكلاهما صحيح لان هاشما جد ابي رسول الله صلى
الله عليه وسلم تزوج من الانصار وانه صلى قبل بكسر القاف وفتح الموحدة بيت المقدس
بفتح الميم واسكان القاف ويقال بضم الميم وفتح القاف وتشديد الدال اي المطهر ستة
عشر شهرا او سبعة عشر شهرا وفي صحيح مسلم الجزم بالاول وانه اول صلاة صلاها صلاة
العصر بنصب اول بتقدير فعل اي صلى وقد ثبت ذلك في بعض الروايات وصلاة العصر
بالرفع عن ابن مالك والضمير في قوله صلاها للقبلة اي صلى اليها فخرج رجل هو عباد
ابن بشر او ابن نهيك وكانت اليهود قد اعجبهم اذ كان يصلي قبل بيت المقدس واهل
الكتاب اهل مرفوع عطفا على اليهود ولعل المراد بهم النصارى فان اليهود اهل كتاب
فحسن اسلامه اي قرن الايمان بحسن العمل وهذا التعليق اسنده البزار وزاد فيه ان الكافر
اذا حسن اسلامه يكتب له في الاسلام بكل حسنة عملها وانما اختصره البخاري لان
قاعدة الشرع ان المسلم لا يثاب على عمل لم ينو به القربة فكيف بالكافر ثم وجه مطابقته
انه لما وصف الاسلام بالحسن وحسن الشيء زائد على ماهيته تعين ان يكون ذلك هو الاعمال
لان الزيادة والنقص في الاعمال لان العقايد لا تقبلهما زلفها بفتح اللام مخففة قدمها
والزلفة بالضم القربة عم الخير والشر الاصيلي بتشديدها ايضا همام بهاء مفتوحة
وميم مشددة حسن بتشديد السين قالت فلانة هي الحولاء بحاء مهملة بنت تويت
بالمثناة فيهما تذكر من صلاتها بفتح التاء من فوق على المشهور وروي بالياء من تحت مضمومة
على ما لم يسم فاعله مه بالاسكان كلمة زجر بمعنى انكفف فان وصلت نونت يمل
بفتح الياء والميم وكذا تملوا وحتى بمعنى الواو والمعنى لا يمل وان مللتم وقيل لا يمل من الثواب
حتى تملوا من العمل ومعنى يمل يترك لان من مل شيئا تركه واتى به بهذا اللفظ للمشاكلة

كقوله تعالى

كقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وقال اليوم اكملت لكم دينكم نازع الاسماعيلي في ادخالها
الترجمة ولا شك ان الاكمال يستلزم النقصان قبله والتوحيد كان كاملا قبل نزول هذه الاية
وانما تجدد الحج وهو عمل محض لان الاية نزلت بعرفة وحديث انس وابن عمر ظاهر ان في
الترجمة لوصفه الايمان بالشعيرة والبرة والذرة يخرج من النار بفتح اليا وضمها برة بضم
الموحدة وتشديد الرا ذرة بفتح الذال المعجمة وتشديد الرا وصحفها شعبة فضم الذال وخفف
الرا او وقع فيه تقديم الشعير والبر ابان يجوز فيه الصرف على انه فعال كغزال والهمزة اصل وهي
فاء الكلمة والمنع على انها زائدة ووزنه افعل ممتنع لوزن الفعل والعلمية واختار ابن مالك المنع
ابن الصباح بموحدة مشدده ابو العميس بعين مهملة مضمومة ثم ميم مفتوحة وياء مثناة
تحت ساكنة ثم سين مهملة هو عتبة ابن عبد الله لاتخذنا اللام جواب لو وقيل جواب قسم
مقدر عرفنا ذلك اليوم بنصب اليوم صفة او عطف بيان والمكان منصوب بالعطف عليه
جاء رجل هو ضمام ابن ثعلبة ثائر الراس بالرفع على الصفة وبالنصب على الحال اي منتشر
الشعر نسمع ونفقه بالنون المفتوحة وبالياء المثناة تحت المضمومة على البنا لما لم يسم فاعله
وبالنون اشهر دوي بفتح الدال وحكي ضمها شدة الصوت وبعده في الهوا فاذا هو اذا للمفاجاة
ويجوز في يسئل الخبرية والحالية على ما سبق فاذا هو جالس خمس صلوات مرفوع لانه خبر
مبتدا محذوف اي هو اي الاسلام خمس صلوات تطوع يروى بتشديد الطا وتخفيفها واصله
تتطوع بتائين فمن شدد ادغم احد التائين في الطا لقرب المخرج ومن حذف احد التائين اختصارا
لتخف الكلمة افلح ان صدق فيه ثلاثة اقوال احدها انه اخبر بفلاحه ثم اعقبه بالشرط المتاخر لينبه
على ان سبب فلاحه صدقه الثاني ان افلح فعل ماض اريد به مستقبل الثالث انه فعل تقدم على
حذف الشرط والنية به التاخير كما ان النية في قوله ان صدق بالتقديم والتقدير ان صدق افلح
المنجوفي بميم مفتوحة ثم نون ساكنة ثم جيم وفاء نسبة الى جده منجوف روح بفتح الرا وكان
معه الضمير للمسلم ولصاحب الجنازة حين يصلى عليها ويفرغ يجوز فتح اللام وكسرها وذكر النووي
الوجهين في يفرغ اعني فتح اليا وضم الرا وعكسه وحسن الثاني نحوه بالنصب ان يحبط بفتح اليا و
الطا وفي ايراده في الحديث هنا من اتبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا تنبيه على الحث على الاخلاص
فانها مظنة ان يقصد بها مراعاة اهلها او يترك فيها هذا القصد فنبه على استحضار الاخلاص
وما احسن ذكره بعد خوف الاحباط وهو لا يشعر الا خشيت ان اكون مكذبا بكسر الذال المشددة
لانه خاف التقصير في العمل فخشي انه لم يصدق اذا لم يجر على مقتضى التصديق ملبكه بضم الميم

عرعرة بعينين وراءين مهملات زبيد بزاي مضمومة ثم باء موحدة ثم ياء مثناة آخر الحروف المرجئة مهموز سباب المسلم بكسر السين مصدر سب سباباً وسباباً شتم وفسره الراغب بالشتم الوجيع فتلاحى من الملاحاة والمجادلة رجلان هما كعب ابن مالك وعبد الله ابن ابي حدرد قال الاسماعيلي وانما ذكر البخاري في هذا الباب هذا الحديث للتشبيه على ان التلاحي غير السباب الذي هو فسوق وهو المماراة والمجادلة بخلاف المسابة والمشاتمة مسدد منون مضموم ابو حيان بحاء مهملة وياء مثناة آخر الحروف وتؤمن بالبعث بعد قوله بلقائه اشارة بالتقالي الحساب والحشر وهو غير البعث والنشور وقال الخطابي المراد بالتقا الايمان برؤية الله في الآخرة الزكاة المفروضة قيل انما قيدت دون غيرها لان العرب كانت تدفع المال للسخاء والجود فنبه بالفرض على رفض نية ما كانوا عليه والظاهر انها للتأكيد وفي رواية مسلم تقيم الصلوة المكتوبة وتؤدي الزكوة المفروضة متى الساعة مبتدا وخبر واذا تطاول رعاة الابل البهم روي برفع البهم وجرها فالرفع على النعت للرعاة ثم هو بضم الباء واسكان الهاء فيها قاله القاضي وغيره وقال ابن الاثير بضمها والجر نعت للابل السود منها ادونها وشرها لان الكرام منها البيض والصفر وروي بفتح الباء ولا وجه له بعد ذكر الابل فان البهم ليس من صفات الابل وانما هي من ولد الضأن والمعز ومعنى الحديث اتساع الاسلام بهم حتى يتطاولوا في البنيان والمساكن بعد ان كانوا اصحاب بوادٍ لا يستقر بهم قرار بل ينتجعون مواقع الغيث في خمس متعلق بمحذوف اي هو في خمس يوشك بكسر الشين وفي لغة رديئة بالفتح الا ان حمى الله في ارضه كذا رواه الكشميهني وسقط عند جمهورهم في ارضه باب ادى الخمس من الايمان روي بضم الخاء وفتحها وفي الحديث شاهد للامرين فان فيه ذكر الغنيمة وذكر قواعد الاسلام عن ابي جمرة بجيم مفتوحة وراء مهملة نصر ابن عمران غير خزايا جمع خزيان بنصب غير على الحال وروي بالكسر على الصفة للقوم قال النووي والمعروف الاول ولا ندامى كان القياس ولا نادمين جمع نادم من الندم فان ندامى جمع ندمان من المنادمة غير انه اخرجه على وزن الاول وهو خزايا كقولهم الغدايا والعشايا وانما مدحهم بهذا لانهم اتوا مسلمين طوعاً فلم يصبهم حرب يوذيهم ولا سبي يخزيهم ولا نستطيع ان ناتيك الا في الشهر الحرام كذا بتعريفهما وقيل الرواية الصحيحة في شهر الحرام بتعريف الحرام واضافة الشهر اليه من اضافة الشهر الى نفسه كمسجد الجامع اي شهر الوقت الحرام ويعنون برجب لتفرده بالتحريم من بين اشهر الحل بخلاف سائر الاشهر الحرم فانها متوالية ويروى شهر حرام بتنكيرهما وهو يصلح لرجب وحده ولجميع الاشهر الحرام فخبر به من وراءنا من بفتح

ينتجعون

الميم وهو

الميم وهو مفعول وندخل به الجنة كذا ثبت بالواو وفي رواية بحذفها قال القرطبي قيدناه على من يوثق به برفع نخبر على الصفة لامر واما ندخل فقيدناه بالرفع ايضاً على الصفة وبالجزم فيه على جواب الامر الحنتم بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح المثناة فوق الجرار خضر مطلية بما يسد مسام الخزف ولها التاثير في النبيذ المزفت الواحدة حنتمة الدبا بضم الدال وتشديد الباء الموحدة ممدودة القرع النقير بنون مفتوحة وقاف اصله اصل النخلة تنقر فيتخذ منها وعاء ينتبذ فيه المزفت بزاي وفاء مشددة وعاء مطلي بالزفت وانما نهي عن الانتباذ في هذه الاوعية لانها تسرع الشدة في الشراب وتحريم الانتباذ في هذه الظروف كان في صدر الاسلام ثم نسخ هذا مذهبنا ومذهب مالك واحمد الى بقاء التحريم فاخبروا به من وراءكم بفتح من في رواية البخاري وبكسرها في رواية ابن ابي شيبة الحسبة بحاء مكسورة اي الاحتساب والاخلاص اذا انفق الرجل على اهله يحتسبها الاحتساب ان ينفق لامتثال الامر لا للهو النفس والطبع عن عبد الله بن يزيد بفتح الدال غير منصرف في في امراتك قال القاضي يروى في فم وحذف الميم وصوب وبالميم لغة قول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة لفظ هذه الترجمة ثابت في صحيح مسلم عن تميم الداري ولما لم يكن من شرط البخاري ذكر ما في معناه ومراده الرد على المرجئة في ان مجرد التصديق لا يكفي بل لا بد من الاعمال اذ لو كفى مجرد التصديق لما احتاج الى بيعته على النصح لكل مسلم فلما شرط ذلك عليه في بيعته دل على اعتباره في الدين قيس ابن ابي حازم بحاء مهملة وزاي معجمة وبعلاقة زياد بن ابي علاقة بكسر العين والله اعلم كتاب العلم فليح بضم الفاء وسد اي جعل له غير اهله وساداً فتكون الى بمعنى اللام ورواه القابسي اوسد بهمزة في اوله ورواه البخاري في باب رفع الامانة او اخر الكتاب اذا اسند الامر عارم بعين وراء مهملتين عن يوسف بالفتح ابن ماهك مجرور وماهك بفتح الهاء والكاف اسم عجمي لا ينصرف وعن الاصيلي كسر الهاء وصرفها وقد ارهقتنا الصلوة قال القاضي ويروى برفع الصلوة على انها الفاعل اي اعجلتنا لضيق وقتها وبالنصب على انها مفعول اي اخرنا الصلوة حتى كادت تدنوا من الاخرى وهو الاظهر قال صاحب الافعال ارهقت الصلوة اخرتها وارهقته ادركته وانما مثل المسلم بكسر الميم واسكان الثاء وبفتحهما قال هي النخلة قال السهيلي في التعريف زاد فيه الحرث بن ابي اسامة في متنه زيادة تساوي رحلة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هي النخلة لا تسقط لها انملة وكذلك المؤمن لا تسقط له دعوة فبين فائدة الحديث ومعنى المماثلة في شجر البوادي في رواية غيره في الوادي خالد بن مخلد بميم

في كله

بفتح الفا ابن يوسف حدثنا عبد الله بن يوسف
مفتوحة وخاء معجمة ساكنة محمد بن سالم بتخفيف اللام وهو مما اريع بر
ابي نمر بنون مفتوحة وميم مكسورة ظهرانيهم بفتح النون لمن كان بينهم
بلفظ التثنية معنى الجمع فقال الرجل ابن عبد المطلب هو بفتح الهمزة والنون على النداء المضاف
لا على الخبر ولا على الاستفهام بدليل قوله صلى الله عليه وسلم بعد قد اجبتك ورواية ابي داود يا ابن
عبد المطلب انشدك بالله بفتح الهمزة وضم الشين المعجمة اي اسألك الله بالمد مع الرفع ان نصلي
الصلوات بالنون عند الاصيلي ولغيره بالتاء قال القاضي والاول اوجه فتقسمها بفتح التاء
ولم يسئل عن الحج لانه كان معلوما عندهم في شريعة ابراهيم عليه السلام من وراي بفتح الميم من
قومي بكسرها بعث بكتابه رجلا هو عبد الله بن حذافة السهمي كسرى بفتح الكاف وكسرها الفرج
بفتح القاف وضمها والحلقة باسكان اللام المشهور وقال العسكري وهي كل شيء مستدير خالي الوسط
والجمع حلق بفتح الحاء واللام قال وحكي فتح اللام في الواحد وهو قليل فادي بالقصر اي رجع اليه
قال القاضي اشهر ما يقرا بقصر الالف من الكلمة الاولى ومدها من الثانية المعداه وان كان عند
اهل اللغة في كل واحدة من الكلمتين الوجهان مولى عقيل بفتح العين رب مبلغ بلام مفتوحة مشددة
وغلط من كسرها اوعى نعت لمبلغ والذي يتعلق به رب محذوف تقديره يوجد او يضاف
واجاز الكوفيون رب اسما مرفوعا بالابتدا فعلى هذا يكون اوعى خبره وامسك انسان بخطامه
وقال فان دماكم واموالكم واعراضكم هو على حذف مضاف اي سفك دماكم واخذ اموالكم وثلب
اعراضكم اي الذوات للتحريم ويقدر لكل شيء ما يناسبه كحرمة يومكم هذا قيل المشبه به لا يكون
اخفض رتبة من المشبه وحرمة الدما اعظم من حرمة حنش الحرم وقتل صيده والجواب ان مناط
التشبيه ظهوره عند السامع فكان تحريم اليوم اثبت في نفوسهم من تحريم الدما اذ هو المعتاد
من اسلافهم وتحريم الشرع طار عليه فكان تحريم اليوم اظهر قال ذكر النبي بنصب النبي
ذكر ضمير يعود على الراوي ذو الحجة بكسر الحاء على المشهور وانما العلم بالتعلم بضم اللام هو الصواب
ويروى بالتعليم وهو حديث رواه الحافظ ابو نعيم في كتاب رياضة المتعلمين عن ابي الدردا
مرفوعا انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتحلم ومن يتحر الخير يعطه الصمصام بفتح الصادين
المهملتين والصمصامة السيف الصارم انفذ بهمزة مضمومة ثم نون ساكنة ثم فاء مكسورة ثم ذال
معجمة اي امضي تجيزوا بتاء مثناة فوق مضمومة وجيم مكسورة وزاي تقتلوني وتنفذه
في امركم يتخولنا بالموعظة هو بخاء معجمة اي يتعهدنا وقيل الصواب بالحاء المهملة اي
يطلب الحال التي ينشطون فيها للموعظة فيعظهم فيها وكان الاصمعي يرويه يتخوننا بالنون
قال العسكري والرواية باللام اكثر من النون والمعنى متقارب محمد بن بشار بموحدة وشين

معجمة مشدده ابو التياح بتاء مثناة فوق وياء مثناة تحت مشدده اني اكره ان امللكم بضم الهمزة
اي اوقعكم في الملل بمعنى الضجر باب الفهم في العلم باسكان الهاء وفتحها لغتان
جمار بجيم مضمومة وميم مشددة قلب النخل وشحمها الاغتباط في العلم بغين معجمة قبل ان
تسودوا بتاء مثناة فوق مضمومة وسين مفتوحة وواو مشدده يعني تعظموا قال ابو
عبيد اي تعلموا صغارا قبل ان تصيروا روسا منظورا اليكم فان لم تعلموا قبل ذلك استحييتم
ان تعلموا بعد الكبر فبقيتم جهالا تاخذونه من الاصاغر فيزري ذلك بكم قال الخطيب وهو
شبيه بحديث ابن المبارك لن يزال الناس بخير ما اخذوا العلم عن اكابرهم فاذا اتاهم
من اصاغرهم فقد اهلكوا لا حسد قيل اراد الغبطة وهي تمني مثل ما له من غير زوال النعمة
عنه وهذا هو قضية تبويب البخاري وقيل بل هو على حقيقته وهو كلام تام قصد به نفي الحسد
او النهي عنه ثم قال الا في اثنتين فاباح هذين واخرجهما من جملة المنهي عنه كما رخص في نوع
من الكذب وان كانت جملته محظورة وهو استثناء من غير الجنس على الاول ومنه على الثاني رجل
يجوز فيه ثلث تراوجه الجر على البدل من اثنتين اي خصلة رجلين والنصب باضمار اعني والرفع
على تقدير خصلتين احداهما خصلة رجل ولا بد من تقدير الخصلة لان الاثنتين هما خصلتان على
هلكته بفتح اللام اي هلاكه محمد بن غرير بغين معجمة مضمومة وراءين مهملتين تمارى اختلف الحر
بحاء مضمومة وراء مهملة هو ابن قيس وله صحبة خضر بفتح اوله وكسر ثانيه وبكسر اوله واسكان
ثانيه وهو لقب قالوا واسمه بليا بن ملكان وقيل غير ذلك بلى عبدنا خضر كذا للاكثر ويروى
بفاء مفتوحة وزاي ابو معمر بميم مفتوحة ثم عين ساكنة حمار اتان بمثناة فوق وهو بتنوينهما
ويكون اتان نعتا او بدلا وروي بالاضافة منى بالصرف وبتركه ترتع بالضم اي تسرح في المشي
وقيل تاكل ما تشا ويقال رتع بالكسر تفتعل من الرعي والصواب الاول فقد رواه البخاري في الحج
فقال ثم نزلت عنها فرتعت الزبيدي بزاي مضمومة نسبة الى زبيد قبيلة عقلت بفتح القاف مجة مجها
اي رماها من فيه بالماء وانا ابن خمس سنين ويروى خارج الصحيح وانا ابن اربع ورحل جابر بن عبد الله
مسيرة شهر الى عبد الله بن انيس في حديث واحد يعني حديث المظالم وقد اورده البخاري في اواخر
الصحيح بصيغة التمريض فقال ويذكر عن جابر وهذا اصل ما نقض به قول من جعل قاعدته في
التعليق تعريف تضعيف ما يرويه بصيغة التمريض وتصحيح بصيغة الجزم ابو القسم خالد بن خلي بخاء
معجمة مفتوحة ولام مكسورة وياء مشددة بونس علي بريد بموحدة مضمومة مثل بفتحتين
نقيه بنون مفتوحة ثم قاف مكسورة وهي معنى رواية مسلم طيبة وروي بقعة وحكى الصفاقسي عن
الخطابي ثغبة بالمثلثة والغين المعجمة وهي مستنقع الما في الجبال والصخور قبلت الما بالموحدة
من القبول اجادب بجيم ودال مهملة جمع جدب على غير لفظه والارض الجدبة التي لم تمطر وهي هنا

بلغ

سقط ... ربيع

الارض التي لا تشرب ولا تنبت لصلابتها وروي بذال معجمة وهي صلاب الارض التي تمسك الماء وروي
اجارد اي جرداً بارزة لا يسترها النبات وروي اخاذات بخاء وذال معجمتين جمع اخاذة وهي
الغدران التي تمسك الماء وقال ابو الحسين عبد الغافر الفارسي انه الصواب **قيعان** جمع قاع وهو
المستوي الواسع في وطاة من الارض والخبر في صفة القلوب التي لا تعي ولا تفهم وهذا الحديث بديع
في التقسيم لاستيفائه لحوال الناس وانها لا تخرج عن ثلاثة فشبه من تحمل العلم وتفقه فيه بالارض
الطيبة اصابها المطر فانتفع الناس بها وشبه الذي لم يتفقه بالارض التي لا تنبت ولكنها تمسك الماء
فياخذه الناس وينتفعون به وشبه من لم يحمل ولم يفهم بالقيعان التي لا تنبت ولا تمسك وهذه
امثلة ضربت فالاول ينتفع بالعلم وينفع والثاني لمن ينتفع ولا ينفع والثالث لمن لا ينتفع و
لا ينفع **وزرعوا** كذا للبخاري وقال مسلم ورعوا من الرعي قال القاضي وهو الوجه وروي ووعوا
وهو تصحيف **من فقه** بضم القاف في الاجود **قال اسحق** وكان منها طائفة **قبلت**
بالياء المثناة من تحت المشدده فقيل هو تصحيف من اسحق وقال بعضهم
بل هو صحيح ومعناه شربت والقيل شرب نصف النهار وقال
في الجمهرة تقيل الما في المكان المنخفض اذا اجتمع فيه **وقال ربيعة**
لا ينبغي لمن عنده شيء من العلم ان يضيع نفسه معناه يهنها اي لا ياتي
بعلمه اهل الدنيا ويتواضع لهم ويحتمل ان يريد اهمال نفسه
بتضييع ما عنده من علم لا ينتفع به فيه **ابو التياح** بتاء مثناة
فوق مفتوحة وياء اخر الحروف مشدده **عقيل** بضم العين المهملة **حمزة**
بحاء مهملة وزاي معجمة **حتى اني لارى** هو بكسر اني لوقوعها بعد حتى
الابتدائية واري بفتح الهمزة **الري** بفتح الرا وكسرها قاله
الجوهري وقال غيره بالكسر الفعل وبالفتح المصدر

قال العلم احد منك

١١

قال العلم بالنصب ويجوز الرفع ووجه مناسبة الحديث للتبويب ان فضلته معظم ولهذا قال ابن عباس
لا اوثر بنصيبي منك احدا وازدحام الصحابة على وضوئه وفسرها بالعلم فدل على فضله **الفتيا وهو واقف**
على الدابة لم يذكر في متن الحديث لفظ الدابة وقد ذكره في كتاب الحج قال كان على ناقته في حجة الوداع **ابن عمرو**
ابن **العاصي** باثبات اليا على الاصح **ولا حرج** فيه حذف خبره للعلم به كقوله لا ضير **العشي** بكسر الشين
وتشديد اليا وروي باسكان الشين وهما بمعنى يريد الغشاوة وهي الغطا وروي بعين مهملة قال
القاضي وليس بشيء **حتى الجنة والنار** يجوز فيهما الفتح والجر والرفع **مثل او قريبا** بغير تنوين في
المشهور في البخاري ولبعضهم مثلاً او قريباً بتنوينهما وقال القاضي الاحسن تنوين الثاني وتركه
في الاول ووجهه ابن مالك بان اصله مثل فتنة الدجال او قريبا منها فحذف ما اضيف الى مثل
اوترك على هيئته قبل الحذف وجاز الحذف لدلالة ما بعده وقال ابو البقا قريبا منصوب نعتا لمصدر
محذوف اي اتيانا قريبا من فتنة الدجال وكذلك قال او مثل فاضاف الى الفتنة **قد علمنا ان كنت**
بكسر ان مخففة من الثقيلة ولزمت اللام للفرق بينها وبين النافية وحكى السفاقسي فتحها على
جعلها مصدرية اي علمنا كونك موقنا ورده بدخول اللام ثم قيل المعنى انك موقن كقوله تعالى كنتم
خير امة اي انتم قال القاضي والاظهر انها على بابها والمعنى انك كنت موقنا **ولا ادري** بنصب اي
وصوم رمضان **وتعطوا** الخمس نصب تعطوا بتقدير ان فكانه عطف مصدرا على مصدر كقوله تعالى
من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه على قراة النصب **غندر** بغين معجمة مضمومة ثم نون
ساكنة ثم دال مهملة مفتوحة وتضم **ابو جمرة** بجيم وراء مهملة وقد تقدم ضبط باقي الحديث **الرحلة**
بكسر الرا واما بالضم فالجهة التي تريد **لابي اهاب** بكسر الهمزة لا يعرف اسمه ابن قيس **ابن عزيز** بعين
مهملة وزائين معجمتين **كنت** انا **وجار** لي بالرفع وروي بالنصب **اثم** هو بمثلثة مفتوحة وميم
مشدده ظرف **فقال** قد حدث امر عظيم يريد تطليق النبي صلى الله عليه وسلم زوجاته ذكره في كتاب
الطلاق واختصره هنا **محمد** ابن **كثير** بفتح الكاف وثا مثلثة **لا اكاد** ادرك الصلوة مما يطول بنا
فلان كذا وقع في الاصول وهو لا ينتظم فان التطويل يقتضي الادراك لا عدمه وقد رواه الفريابي
اني لا تاخر عن الصلوة في الفجر مما يطول بنا **فلان** وهو اظهر ولعل الاول تغيير منه ولعله
لا اكاد اترك الصلوة فزيدت بعد لا الف وفصلت التا من الرا فجعلت دالا قاله القاضي **وذا**
الحاجة بالنصب وروي بالرفع فان صح فهو معطوف على موضع خبر ان قبل دخولها
وعلى الضمير في الخبر المقدر **سالته عن اللقطة** قال الازهري اجمع الرواة على تحريك القاف
وذكره غيره بالاسكان **الوكا والعفاص** بكسر اولهما فالوكا ما يربط به والعفاص الوعا

سقط هنا قوله في الجود قدرته

وجه غضبه صلى الله عليه وسلم
السقا والحذا بكسر اولهما والمد واعجام ذال الحذا فالسقا الجوف والحذا الخف
لما راى استقصار علم السايل حيث لم يتنبه للمعنى الذي اشار اليه بنفاسة الشي على نظيره
فان اللقطة اسم لما يسقط عن صاحبه ولا يتطرق اليه والابل بخلاف ذلك وجعل الغنم بالعكس
والحقها باللقطة لضعفها بريد بضم الموحدة وراء مهملة وياء مثناة تحت ودال مهملة ح ح
باب من برك على ركبتيه قال الجوهري برك البعير استناخ وهو بفتحتين
عبد الله بن حذافة بحاء مهملة مضمومة وذال معجمة فمر اكثر بمثلثة ويروى بموحدة ح ح
باب من اعاد الحديث ثلاثا ليفهم عنه بيا اخر الحروف مضمومة وبجر كسر الهاء و
فتحها قال الخطابي ووجه اعادة الحديث اما لان من الحاضرين من يقصر فهمه عن وعيه فيكرره
ليفهم واما ان يكون القول فيه بعض الاشكال فيظاهر بالبيان واما تسليمه ثلاثا فيشبه ان يكون
عند الاستيذان اذا زار قوما هل بلغت بلام مشددة ثمامة بثاء مثلثة مضمومة عن بن
بشر بموحدة مكسورة ثم شين معجمة يوسف ابن ماهك كلاهما مفتوحتين غير
منصرفين ارهقتنا الصلوة سبق اول الكتاب وصلوة العصر بالنصب على البدل
من الصلوة المحاربي بميم مضمومة وحاء مهملة وباء موحدة صالح ابن حيان بحاء
مهملة وياء مثناة مشددة رجل من اهل الكتاب آمن بنبيه قيل يريد من النصارى خاصة
وترجم عليه البخاري في الجهاد بما يرجع الى اليهود والنصارى ولا يصح رجوعه لليهود
لانهم كفروا بعيسى ولا ينفع معه الايمان بموسى وفي هذا نظر وقد قيل ذلك
في كعب وعبد الله ابن سلام لقد ظننت ان لا يسئلني عن هذ الحديث
احد اول منك بالرفع والنصب فالرفع على الصفة او البدل من احد
والنصب على الظرفية وقال ابو البقا على الحال اي لا يسئلني احد سابقا
لك قال وجاء نصب الحال على النكرة لانها في سياق النفي فتكون عامة كقولهم ماكان

احد

احد مثلك قال القاضي عياض على المفعول الثاني لظننت قال الشيخ ابو محمد السفاقسي وروايتنا
بالنصب وقال الشيخ ابو محمد الحلبي روايتنا بالرفع وليفشوا وليجلسوا بكسر اللام واسكانها فان
العلم لا يهلك بكسر اللام رؤسا قال النووي ضبطناها في البخاري بضم الهمزة وبالتنوين جمع
راس وفي مسلم بوجهين هذا وبفتح الهمزة على جمع رئيس حتى اذا لم يبق عالما بضم اوله وكسر
اخره وروي لم يبق عالم على حدة بحاء مكسورة اي ناحية منفردين ادم بالرفع لا ينصرف للعلمية
والعجمة ان قلنا انه عجمي او للعلمية ووزن الفعل ان قلنا ليس باعجمي وهو قول ابن الجواليقي ذكوان
بذال معجمة الا كان لها حجاب بالرفع والنصب روي بهما بالنصب على الخبرية والرفع ان كانت تامة
والتانيث في لها بعد تقدم ذكر الجمع على معنى النسمة والنفس في كتاب الجنايز لكن لها وهو احسن
قالت امراة واثنين قال واثنين منصوبان بتقدير فعل دل عليه السياق اي قالت ومن قدم
اثنين قال ومن قدم اثنين غندر بضم اوله وفتح ثالثه وقد يضم لم يبلغوا الحنث اي الاثم اي
ماتوا قبل البلوغ فلم يكتب عليهم الاثام اعاذك العرض بكسر الكاف لانه خطاب مونث يهلك
بكسر اللام بسفك بكسر الفا على المشهور وحكي الضم وهما روايتان بها ويروى فيها ويعضد
بكسر الضاد يقطع الخربة بفتح الخاء المعجمة واسكان الرا على المشهور وبضم الخاء وكسرها ايضا
السرقة واصلها سرقة الابل ويطلق على كل جناية ربعي بكسر الرا ابن حراش بحاء مهملة
مكسورة وشين معجمة جامع بن شداد بفتح الشين المعجمة وتشديد الدال فليتبوا لفظه امر
معناه الخبر اي يتبوا وقيل دعا عليه ثم اخرج مخرج الذم مزيد ابن ابي عبيد بضم العين ابو
حصين بفتح الحاء المهملة وكسر الصاد ولا تكتنوا ويروى ولا تكنوا ابن سلام بلام مخففة قال
قلت وما في هذه الصحيفة وفي رواية بالقا فكاك الاسير بفتح الفا وفتحها هو افصح قاله القزاز
الفضل بن دكين بدال مهملة مضمومة الفيل او القتل وغيره يقول الفيل هو من البخاري تصحيح
بان الجمهور على الفيل قيل هو الصواب والمراد حبس الفيل اهل الفيل وحبسه نفسه عنها في
قضيته لا يختلى خلاها الخلا الحشيش اليابس الا لمنشد اي لمعرف في قول الشافعي وابي عبيد
فمن قتل كذا رواه هنا وهو مختصر والصواب ما رواه في الديات فمن قتل له قتيل بزيادة
قتيل اما ان يعقل بضم اوله وفتح ثالثه واما ان يقاد بالقاف يقتل وفي رواية لمسلم يفادي والاول
اصوب لان الفدا والعقل واحد اكتبوا لابي فلان هو ابو شاة هو بها في الدرج والوقف بقاد
رجل من قريش هو العباس الا الاذخر يجوز رفعه على البدل مما قبله ونصبه على الاستثنا
لكونه واقعا بعد النفي ما من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احد اكثر احد بالرفع اسم ما واكثر صفته

ويروى بنصب اكثر اكتب لكم كتابا قال الخطابي يحتمل باسم الخليفة بعده لئلا يختلف الناس فيه او
كتابا يرفع الاختلاف بعده في احكام الدين ووجد ما فعل عمر انه لو زال الاختلاف بالتنصيص على
كل شيء باسمه لطال ذلك ولا ارتفع الامتحان وعدم الاجتهاد في طلب الحق ولاستوى الناس وقال
غيره انما كان ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم اختبارا لاصحابه فهدى الله عمر لمراده صلى الله عليه وسلم ومنع
من احضار الكتاب وخفي ذلك على ابن عباس لا تضلوا بفتح اوله اللغط بفتح الغين المعجمة واسكانها
الرزية قيدها السفاقسي بالهمز ويجوز تركه وعمرو يعني ابن دينار والقايل ذلك هو ابن عيينة
فيكون مجرورا عطفا على معمر يريد البخاري ان ابن عيينة يقول عن معمر وعمرو بن دينار ويحيى ابن
سعيد القطان عن الزهري فرب كاسية في الدنيا عارية في الاخرة قال القاضي اكثر الروايات بخفض
عارية على الوصف للمجرور وقال غيره الاولى الرفع على مبتدا مضمر اي هي وقال السهيلي الاحسن عند سيبويه
الخفض على النعت لان رب عنده حرف جر يلزم صدر الكلام ويجوز الرفع كما تقول رب رجل
عاقل على اضمار مبتدا والجملة في موضع النعت اي هي عارية والفعل الذي تتعلق به رب محذوف
واختار الكسائي ان تكون رب اسما مبتدا والمرفوع خبرها واليه كان يذهب شيخنا ابن الطراوة
انتهى السمر بالتحريك الحديث بالليل ابن ابي حثمة بحاء مهملة مفتوحة وثاء مثلثة ساكنة
ارايتكم بفتح التاء اي اخبروني او اعلموني والكاف للخطاب ارايت الذي ينهى قال السهيلي في ارايت
معنى اخبرني وكذلك قال سيبويه لم يجز الغاؤها كما يجوز علمت ان زيدا عندك ام عمرا قال سيبويه
لان دخول معنى اخبرني فيها ولا تجعلها بمنزلة اخبرني في جميع احوالها ولا موضع لها من الاعراب
وهنا موضعه نصب والجواب محذوف لتقدير ارايتكم ليلتكم هذه فاحفظوها واحفظوا تاريخها
فان بعد انقضاء ماية سنة لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد اي هو اليوم حي بالقرن كل طبقة
مقترنين في وقت ومنه قيل لاهل مدة او طبقة يبعث فيها نبي قلت السنون ام كثرت قرن قال
الله تعالى وكم اهلكنا قبلهم من قرن نام الغليم وفي رواية نام الغليم والاول الصواب غطيطه او
خطيطه قال ابن بطال لم اجدها في اللغة بالخاء وقال القاضي لا معنى له هنا وقال غيره هما بمعنى
وهو النفخ عند الخفيفة واعلم ان حديث ابن عمر ظاهر في الترجمة واما حديث ابن عباس فان الغالب
ان الاقارب والاضياف اذا اجتمعوا فلا بد ان يجري بينهم مؤانسة واكرام وحديثه صلى الله عليه وسلم
كله علم وفايدة ويبعد منه ان يدخل بيته ويجد ابن عباس فلا يسايله ولا يكلمه اصلا وايضا فقوله
نام الغليم خطاب له او لاهله واياما كان فهو حديث بعد العشاء الصفق بالاسواق بفتح
الصاد واصله الضرب باليد عند البيع يشغلهم بفتح اليا ثلاثي وحكي ضمها وهو ضعيف
لتشبع باللام في اوله ويروى بالباء وهو بكسر الشين المعجمة واسكان الباء الموحدة اسم لما يشبع

واما بالفتح فمصدر لفعلك او فعله والمقبري بفتح الباء وضمها ثم قال ضمه في الميم ثلاث لغات
الفتح والكسر والضم وقيل لا يجوز الا الضم لاجل الهاء المضموم بعده واما الاخر لو بثثته لقطع
هذا البلعوم بضم الباء مجرى الطعام في الحلق قيل هذا في امر الفتن وتعيين المنافقين والمرتدين
ونحوه مما لا تعلق له بامور الدين وعن جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له في حجة الوداع
استنصت الناس ذكر بعض المتاخرين ان الصواب اسقاط لفظة له من الحديث لان
جريرا اسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم باربعين يوما وتوقف في ذلك المنذري لان
هذه اللفظة ثابتة في الاصول العتيقة والامهات المسموعة من الطرق المختلفة وقد ذكر غير
واحد انه اسلم في رمضان سنة عشر من الهجرة فيكون اسلامه قبل حجة الوداع باشهر وانه كان
في تاريخ اسلامه قول يعضده الحديث الصحيح كان مقدما على غيره لا ترجعوا بعدي
كفارا قيل لا تتشبهوا بالكفار في فعل بعضهم بعضا وقال موسى بن هرون هؤلاء اهل الردة
الذين قتلهم الصديق رضي الله عنه يضرب بعضكم قال القاضي الرواية برفع الباء ومن سكنها احال
المعنى لان التقدير على الرفع لا تفعلوا فعل الكفار تتشبهوا بهم في حال قتل بعضهم بعضا وجوز
ابو البقا وابن مالك الجزم على تقدير شرط مضمر اي فان ترجعوا يضرب حدثنا سفيان بالرفع
غير منصرف نوف بفتح النون واسكان الواو وآخره فاء ابن فضالة ابو رشيد ابن امراة كعب
كان من علماء التابعين وقول ابن عباس كذب عدو الله خرج مخرج التنفير عن قوله هذا لا يقدح
في القايل البكالي بكسر الباء وتخفيف الكاف وقيل بفتح الباء وتشديد الكاف والاول اجود وبكال من
حمير انما هو موسى اخر منون مصروف لانه نكرة واخر بالرفع نعت له قال ابن مالك قد ينكر العلم
تحقيقا او تقديرا فيجري مجرى نكرة وجعل هذا مثال التحقيق وفي تقديره بحث فعتب الله عليه
اي لم يرض قوله شرعا فان العتب بمعنى الوجدة وتغير النفس مستحيل على الله تعالى وعتب يعتب كضرب
يضرب مكتل بميم مكسورة وتاء مثناة فوق القفة فاذا فقدته بفتح القاف فهو ثم بثاء
مثلثة مفتوحة ظرف اي هناك يوشع بالفتح لا ينصرف فانطلقا بقية ليلتهما ويومهما اما الاول
مجرور على الاضافة والثاني ضبطوه بالجر عطفا عليه وبالنصب على ارادة سير جميعه مسجى اي
مغطى واني بارضك السلام بهمزة مفتوحة ونون مشددة كلمة تعجب اي السلام بهذه الارض
غريب لان اهلها لا يعرفون اداب السلام وفيها وجهان احدهما بمعنى من اين كقوله تعالى انى
لك هذا فهي ظرف مكان والسلام مبتدا والظرف خبر عنه وهو نظير قوله تعالى انى لك هذا

الي خبر مقدم وهذا مبتدا ولك تبيين والثاني بمعنى كيف اي كيف بارضك السلام وتشهد له الرواية
التي سنذكرها في تفسير سورة الاسرا هل بارضي من سلام ووجه الاستفهام انه لما راى ذلك الرجل
في قفر من الارض استبعد علمه بكيفية السلام ذكره ابو البقا العكبري قال فاما قوله بارضك السلام
فموضعه نصب على الحال من السلام والتقدير من اين استقر السلام كائنا بارضك قوله موسى بني اسرائيل
اي انت موسى بني اسرائيل فانت مبتدا وموسى خبره وقوله فكلموهم ان يحملوهما فعرفوا الخضر
فحملوهما هكذا ورد الضمير اولا جمعا ثم مثنى والمعنى ان موسى والخضر ويوشع قالوا الاصحاب
السفينة هل تحملوننا فعرفوا الخضر فحملوهم فجمع الضميرين في كلموهم على الاصل وثنى فكلموهما لانهما
المتبوعان ويوشع تبع لهما ومثله قوله تعالى ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى
فثنى ثم وحد لما ذكرنا وقوله قوم حملونا اي هؤلاء قوم او هم قوم فالمبتدا المحذوف وقوم خبره
بغير نول بفتح النون واسكان الواو اي بغير اجرة فجاء عصفور بضم العين وذكر بعضهم
انه الصرد مانقص علمي وعلمك من علم الله الا ما نقص هذا العصفور اوردوا كيف صح هذا التشبيه
فان العصفور ينقص نقصا ما فذلك مستحيل في علم الله واجيب عنه بثلاثة اوجه احدها ان الا
بمعنى ولا اي ما نقص علمي وعلمك ولا ما اخذ هذا العصفور من البحر شيئا من علم الله اي ان علم الله لا يدخله
نقص والثاني انه الا على حقيقتها والمراد بالنقص التفويت الذي له اثر محسوس ونقر العصفور
ليس ينقص للبحر بهذا المعنى فكذلك علمنا لا ينقص من علمه سبحانه وتعالى شيئا كقوله
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب اي ليس فيهم عيب قاله الاسماعيلي
والثالث العلم هنا بمعنى المعلوم كقوله تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه ولولا ذلك لما صح دخول
التنقيص فيه لان الصفة القديمة لا تتبعض فحمد الخضر بفتحتين عمدت بفتح الميم فاخذ براسه
في البا وجهان احدهما زايدة والثاني على بابها لانه ليس المعنى انه تناول راسه ابتداء وانما المعنى انه جره
اليه براسه ثم اقتلعه ولو كانت زايدة لم يكن لقوله اقتلعه معنى زايد على اخذه وقوله لوددنا لو
صبر لو هنا بمعنى ان الناصبة للفعل كقوله تعالى ودوا لو يدهن وودوا لو تكفرون وقد جاء
بان في قوله ايود احدكم ان تكون له وصبر بمعنى يصبر اي وددنا ان يتصبر باب
من سأل وهو قايم جملة حالية جالسا صفة لعالم ومقصود البخاري ان سؤال القايم العالم
الجالس ليس من باب من يتمثل له الناس قياما هذا جايز اذا سلمت النفس فيه من الاعجاب
باب السؤال والفتيا عند رمي الجمار قيل ليس فيه معنى ما ترجم له فان
قوله عند الجمرة ليس فيه الا السؤال وهو بموضع الجمرة وليس فيه انه كان في خلال الرمي ولا
حرج فيه حذف الخبر اي عليك في خرب المدينة بكسر الخاء وفتح الراء وعكسه قال القاضي

كذا رواه

كذا رواه البخاري بالخاء المعجمة واخره باء موحدة ورواه في غير هذا الموضع حرث بحاء مهملة
واخره ثاء مثلثة عسيب جريد النخل لا يجيء قال السهيلي النصب فيه بعيد لانه على معنى انه يجوز
الجزم على جواب النهي نحو لا تدن من الاسد اي لا تدن من الاسد تسلم وجوز ابو القسم ابن
الاثير الرفع على القطع اي لا يجيء فيه شيء تكرهونه حديث عهدهم هو خبر قومك وانما لم يحذف
اذ لا دليل عليه وهو تنوين وحديث ورفع عهدهم على اعمال الصفة المشبهة ولجعلت لها
بابين بابا وبابا بالنصب والرفع يا معاذ ابن جبل يجوز في معاذ النصب على انه مع ما بعده
كاسم واحد مركب والمنادى المضاف منصوب ويجوز فيه الرفع على انه منادى مفرد علم وابن
منصوب بلا خلاف افلا اخبر به الناس فيستبشروا وعند ابي الهيثم فيستبشرون والاول
اوجه لان الفعل ينصب بعد الفا المجازي بها عرض كقوله يا ابن الكرام الا تاتي فتبصر ما
فالرفع انما يجوز اذا قصد بالفا مجرد العطف كقوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون اي فهم
يعتذرون اذا يتكلوا بتشديد المثناة من الاتكال وعند الكشميهني ينكلوا من النكال التاثم
عن نفسه فستحيي باسكان الحا وتختلم المراة ولبعضهم او تحتلم المراة وهي مثل المسلم بفتحتين
وبكسر الميم واسكان القاف ورس بسكون الرا لا يلبس برفع السين وكسرها ووجه استنباطه
الزيادة في الجواب تضمن الجواب بالجواز للمحرم لبسه وما لا يجوز لان المنهي عنه قد حصر
فدل بلفظه على ما لا يجوز ودل بفحواه على ان ما عداه يجوز وايضا فانه فصل في لباس السراويل
فكان ذلك زايدا على الجواب كتاب الطهارة بين النبي صلى الله عليه وسلم
ان فرض الوضوء مرة مرة مرفوعان على الخبر منه لان وقع في بعض الاصول بنصبهما على الغز من
ينصب الجزئين بان او على الحال السادة مسد الخبر اي يفعل مرة كقراءة بعضهم ونحن عصبة وقوله
ولم يزد على ثلاثة كذا ثبت وكان الاصل لو ذكر المعدود ثلث كما تقول عندي ثلاث نسوة
الحنظلي بظاء مشالة معمر باسكان العين همام بهاء مفتوحة وميم مشددة ومنبه
بميم مضمومة ونون مفتوحة وباء موحدة مشددة مكسورة واعلم انه ترجم على العموم واستدل
بالخصوص اذ المراد بالحدث في هذا الحديث الحدث في الصلوة خاصة وكذلك فسره بالريح
الذي تسبق في الصلوة غالبا وجوابه انه اراد الاستدلال على انما هو اغلظ من الريح من
باب اولى وان خارج الصلوة بالطهارة اولى فاتى بلفظ حديث لهم مسئلة السايل وغيرها
لما لم يكن على شرطه ثم فسره بالحدث الذي يتصور في محل السؤال غالبا باب فضل
الوضوء والغر المحجلون كذا الرواية والغر المحجلون بالرفع وانما قطعه عما قبله لانه
ليس من جملة الترجمة غرا محجلين فيه وجهان احدهما انه مفعول ليدعون على تضمنه

بالنون الآثم

يسمون وثانيهما حال اي تدعون الى يوم القيمة وهم بهذه الصفة فيتعدا يدعون في المعنى بالحرف كقوله
يدعون الى كتاب الله وقال ابن عمر اسباغ الوضو الانقا المعروف في اللغة ان الاسباغ الاتمام والشمول
ومنه درع سابغة لكن يلزم من ذلك الانقا فكانه فسر الشي بلازمه من اتمام الوضو الرواية
بضم الواو وجوز ابن دقيق العيد الفتح على انه الما وجوز في من ان تكون للسببية او لابتدا الغاية
المجمر باسكان الجيم وكسر الميم الثانية وقيل بفتح الجيم وتشديد الميم قال النووي هو صفة
لعبد الله ويطلق على ابنه نعيم مجازا رقيت بكسر القاف وحكي فتحها ابن المسيب بفتح اليا وكسرها
تشكي هو بالفتح على البنا للفاعل كذا الرواية هنا وجوز النووي الضم وعلى هذين القولين يجوز في
الرجل الرفع والنصب فقام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل كذا لاكثرهم فقام من القيام ورواه ابو
ذر فنام بنون من النوم قال القاضي وهو الصواب لان بعده فلما كان في بعض الليل قام الشن
بفتح الشين القربة الخلق ذكره على ارادة الجلد ويروى معلقة على الاصل فاذنه بالصلوة بالمد اي اعلم
الشعب بكسر الشين فقلت الصلوة يا رسول الله بالنصب اي اتريد الصلوة وقال القاضي
على الاغرا ويجوز الرفع على اضمار فعل اي حانت الصلوة او حضرت الصلوة وقوله الصلوة
بالرفع واما مك خبره غرفة بضم الغين المعجمة وفتحها فرش على رجله اي غسلها بدليل قوله بعده
حتى غسلها وكانه اراد ان الابتدا بالماء كان خفيفا يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم بفتح اوله وضم ثالثه
فقضي بينهما ولعله لم يضره بظم الراء على الافصح حدثنا ادم مرفوع لا ينون من الخبث قال الخطابي
يرونه باسكان البا والصواب ضمها وهو جمع الذكران من الشياطين جمع خبيث والخبائث جمع
خبيثة واما بالسكون فجمع الاخبث لكن جوز غيره الاسكان فان فعلا المضموم من يسكن قياسا غندر
بضم اوله وفتح ثالثه وحكي الضم ايضا عن عبد الله بن ابي يزيد بفتح الدال لا ينصرف فوضعت له وضوا
بفتح الواو باب لا يستقبل القبلة بضم اللام وكسرها التبرز تفعل من البراز كناية
عن قضا الحاجة ابن حبان بفتح الحا المهملة وباء موحدة البراز بفتح البا الموحدة اسم للفضا الواسع
الذي فيه ساتر عقيل بضم العين المهملة المناصع بميم مفتوحة ونون وصاد وعين مهملتين قال
الازهري مواضع خارج المدينة افيح اي واسع زمعة بزاي مفتوحة وميم ساكنة ومفتوحة البيوت
بضم اولها وكسرها ابن حبان بحاء مهملة مفتوحة وبا موحدة لقد ظهرت اي علوت وارتقيت
يعني يستنجي به هذا من قول ابي الوليد شيخ البخاري كذا قال الاسماعيلي وقدح بذلك في تبويب
البخاري قال وقد رواه سليمن بن حرب عن شعبة ولم يذكر يعني رواية البخاري التانية فيحتمل
ان يكون الما الطهوره او لوضوئه العنزة بالتحريك الحربة شاذان بالشين والذال المعجمتين
معاذ بن فضالة بفتح الفا الاستوائي بداله مفتوحة وهمز في اخره ويقال بالنون ودستوا قرية

ابغني

ابغني يستنجي به هذا من قول ابي الوليد بهمزة وصل ثلاثي اي اطلب لي فاذا قلت ابغني بقطع
الالف كان معناه اعني على الطلب يقال بغيتك الشي طلبته لك وابغيتكم رباعي اعنتك
على طلبه والاول المراد بالحديث قال الله تعالى يبغونكم الفتنة اي يطلبونها لكم استنفض بمثناة
من فوقه ونون ثم فا وثم ضاد معجمة قال القزاز هكذا روي هذا الحديث كانه استفعل من النفض
وهو ان يهز الشي ليطير غباره وهذا موضع استنظف بها اي انظف نفسي من الحدث ولكن
هكذا روي وقال المطرزي من رواه بالقاف والصاد المهملة فقد صحف والاستنفاض الاستخراج
ويكنى به عن الاستنجا وهو المراد هنا وقال ابو الفرج استنفض اي ازيل عني الاذى واراد
الاستجمار لان المستجمر ينفض عن نفسه اذى الحدث بالحجارة الركس بكسر الرا الرجيع اي رد من
حالة الطهارة الى حالة النجاسة لولا اية باليا كذا وقع في البخاري ولاكثر رواة مسلم ولبعضهم بالنون
وعلى الاول فالخبر محذوف وجوبا نحو لولا زيد لاكرمتك اي لولا زيد موجود لا يتوضا رجل
فيحسن بالرفع ويروى يحسن باسقاط الفا الاستنثار بمثناة فوق ثم نون ثم مثلثة رمي الما من
الانف بعد استنشاق قال الخطابي ماخوذ من النثرة وهو الانف فليجعل في انفه حذف
مفعول يجعل وهو الما لدلالة الكلام عليه قبل ان يدخلها في وضوءه بفتح الواو عن يوسف بن ماهك
بفتح اخرهما غير منصرف فين وقد ارهقنا باسكان القاف والعصر بالنصب اي اخرناها ويل
للاعقاب جاز الابتدا بويل وان كان نكرة لانه دعا قال الصاغاني وهو على حذف مضاف
اي لاصحاب الاعقاب المقصرين في غسلها والاعقاب جمع عقب موخر القدم وهي موئنثة و
هو خبر ويل ومن النار في موضع رفع صفة لويل بعد الخبر ومنع ابو البقا وغيره تعلقه بويل
من اجل الفصل بينهما بالخبر دعا بوضوء بفتح الواو اسم للما ثم غسل كل رجل كذا بالافراد لاكثرهم
ولابي ذر كلتا رجليه بالتثنية المطهرة بكسر الميم اسبغوا بهمزة مفتوحة النعال
السبتية بسين مكسورة كل جلد مدبوغ وقيل مالا شعر عليه وهو ظاهر جواب ابن عمر
يتوضا فيها هذا موضع استدلال البخاري وان المراد غسل الرجلين في النعلين قال الاسماعيلي
وفيه نظر يصبغ بها بفتح اوله وضم ثالثه وروي بفتحه ايضا وكذا احب ان اصبغ من غسل
ارنبته بفتح الغين المعجمة وضمها باب التماس الوضوء اذا حانت الصلوة اراد
الاستدلال على انه لا يجب الطهارة ولا طلب المطهر قبل دخول وقت الصلوة اذ لم ينكر صلى
الله عليه وسلم عليهم تاخير طلب الما الى حين وقت الصلوة فدل على جوازه فالتمس الناس الوضوء
بفتح الواو اسم الما ينبع بفتح اوله وضم ثالثه وفتحه وكسره ثلاث لغات وسؤر الكلب مهموز مجرور
من بقية الترجمة اي وباب سؤر الكلب حدثنا اسرائيل لا ينصرف عبيدة بفتح العين الثري

تعريف النعال السبتية

بمثلثة التراب الندي ابن ابي السفر بفتحتين الشعبي بفتح الشين نسبة الى شعبان بفتح العين حي من اليمن لانهم انقطعوا عن جبتهم قال ابن درستويه نزفه بنون وزاي وقال سال واستخرج قوته وافناها حتى صرعه اذا عجلت او تحطت بفتح الحا وكسرها حكاهما السفاقسي و الثابت في اللغة احط بالالف رباعي لكن الرواية بحذفها وهو ثقة ولا ينزل فعليك الوضو بالرفع مبتدا خبر ما قبله وبالنصب على الاغرا ابن سلام بتخفيف اللام وقد استدل بالحديثين على جواز النصب على المنوضي واذا جاز ذلك جاز ان يوضيه اذ انوى المعان بجامع ما بينهما من الاعانة فاضطجعت في عرض الوسادة بضم العين بمعنى الجانب وبالفتح ضد الطول وفائدته الاسماعيلي في الاستدلال بالحدث على الوضو للحديث فان نوم النبي صلى الله عليه وسلم لا ينقض وضوءه الشن بفتح الشين المعجمة وسبق في اول الباب الغشي بفتح اوله واسكان ثانيه مرض يعترض من طول القيام المنقل بفتح القاف من انقل حتى الجنة والنار بالنصب والجر والرفع مثل او قريب سبق في العلم التور بمثناة من فوق شبه الطشت فاكفا كفات الانا واكفاته لغة بفضل سواكه اي ما بل فيه السواك واراد البخاري احاديث هذا الباب طهارة الما المستعمل ردا على من قال بتنجيسه بخاسة حكمية ولا دليل فيه لمن جوز الطهارة لان المذكور انما هو التمسح به والمسح و الشرب للتبرك ولا يختلف في جوازه ثم قال لهما اشربا وافرغا الاولى بهمزة وصل والثاني همزة قطع وجع كذا لاكثر الرواة وفي رواية ابن السكن وقع بالقاف ذكره البخاري في المناقب اي برجع القدمين مثل زر بجر مثل على النعت لخاتم وبنصبه على الحال اي مشبها زر الحجلة وهي التي تشد على حجال العرايس من الكلل والستور ووهم من ظنها بيضة حجل الطير من كفه واحدة بفتح الكاف اي غرفة فكفا ويروى فاكفا وهما لغتان باب وضوء الرجل مع المراة وفضل وضوء المراة بضم الواو والثاني بفتحها الحميم الماء المسخن فعيل بمعنى مفعول ومنه سمي الحمام لاستحمام من يدخل فيه المخضب بميم مكسورة قدح هذا معناه في الباب فاما المذكور في اخره فهو شبه اجانة يغسل فيها الثياب وقال السفاقسي الذي في حديث انس كان من حجارة والذي في حديث عايشة كان من صفر ذكره عبد الرزاق في حديثه عبد الله ابن منير بنون مكسورة ويا ساكنة بريد بموحدة مضمومة اهريقوا بهمزة مفتوحة وجوز السفاقسي فتح الها واسكانها واستشكل هذه الرواية اعني الجمع بين الهمزة والها وصوب رواية هريقوا بابدال الهمزة بها واصله اريقوا لم تحلل اوكيتهن جمع وكا وهو الذي يربط به راس السقا وانما شرط ذلك مبالغة في نظافة الما وصيانته فان الايدي لم تخالطه ويكون يشبه ان يكون خص السبع من العدد تبركا لانه شانه في كثير من الاعداد طفق بكسر الفا وبفتحها شرع في الفعل ابن مخلد بخاء معجمة ساكنة الرحراح بمهملات الانا الواسع القصر ومثله لا يسع الماء الكثير وهو

ابلغ

بايرادي

ابلغ في المعجزة ابن جبر بجيم مفتوحة وباء موحدة ساكنة ومن قال جبير فقد صحف اصبغ ابن الفرج بهمزة مفتوحة وغين معجمة مضمومة لا ينصرف فاتبعه بتشديد التا المثناة فوق وباسكانها لغتان باداوة بكسر الهمزة وفتحها المطهرة الضمري بضاد معجمة مفتوحة وميم ساكنة وابان يجوز فيه الصرف وتركه فاني ادخلتهما طاهرتين نصب على الحال وفي رواية ابي الهيثم وهما طاهرتان وبينهما فرق بحتز بحاء مهملة وزاي معجمة كتف بفتح اوله وكسر ثانيه وباسكان ثانيه وفتح اوله وكسره بشير بموحدة مضمومة وشين معجمة بيسار بمثناة من تحته وسين مهملة فثرى قال القرطبي قيدناه بتشديد الرا وتخفيفها اي بل بالما لما كان لحقه من اليبس قال الخطابي هو يدل على ان الوضو مما مست النار منسوخ لانه متقدم وخيبر انما كان سنة سبع وعقيل بضم العين المهملة نعس بفتحتين والخفقة بسكون الفا هي النعسة وانما كرر لاختلاف اللفظ واعلم ان الترجمة مشعرة بان النعاس لا يوجب الوضو والحديث يشعر بالنهي عن الصلوة ناعسا والجواب انه استنبط عدم الانتقاض بالنعاس من قوله اذا صلى وهو ناعس والواو للحال فجعله مصليا مع النعاس فدل على بقاء وضوه وقوله فلينم اي يجوز في صلوته ويتمها وينام لا انه يقطع صلوته بمجرد النعسة و يجوز ان يريد البخاري بقوله الوضوء من النوم انقسام النوم الى ما لا ينقض كالنعاس والى ما ينقض كالمستغرق غير ممكن مقعده يجزي احدنا الوضو ما لم يحدث هذا موضع الترجمة وان الوضوء من غير حدث غير ليس بواجب ابن مخلد بميم مفتوحة وخاء معجمة ساكنة بحايط اي بستان من حيطان مكة والمدينة كذا والصواب المدينة يستتر من بوله بتائين كذا للبخاري وروي يستبري وقال الاسماعيلي انه اشبه الروايات كسرتين بكاف مكسورة قطعة من الشي المكسور كقطعة وقطع لعله ان يخفف لعل مثل كاد في ان الغالب تجرد خبرها من ان كقوله تعالى لعلكم تفلحون ييبسا بمثناة من اوله من فوق او من تحت والباء الموحدة مفتوحة وحكى السفاقسي كسرها لا يستتر من بوله ولم يذكر سوى بول الناس اراد بيان معنى روايته لا يستتر من البول اي بول الناس لا سائر الحيوان لانه رواه مرات من بوله فليس فيه حجة لمن تمسك به على نجاسة بول سائر الحيوان وان كان ماكولا روح بن القاسم بفتح الرا وحكى السفاقسي الضم تبرز اي خرج للبراز وهو الفضا الواسع كناية عن موضع التخلي محمد بن خازم بخاء وزاي معجمتين السجل بسين مفتوحة وجيم ساكنة الدلو العظيم والذنوب بذال معجمة الدلو مملوة ماء فاهرق عليه فيه ما سبق قريبا وقيده ابن الاثير بفتح الها ثم قال ويجوز اسكانها من اهرق يهرق اهراقا اتي بصبي قيل انه ابن الزبير وقيل الحسن والحسين في حجره

بفتح الحا وكسرها وابيتني اناوالنبي صلى الله عليه وسلم برفع النبي ونصبه السباطة بالضم ملقى التراب
فانتبذت منه بنون ثم مثناة من فوق ثم موحدة ثم ذال معجمة اي تباعدت محمد ابن عرعرة بمهملات
فرضه براء مهملة وضاد معجمة اي قطعه تحته بمثناة فوق وتقرصه بصاد مهملة وقال القاضي
بالتثقيل وكسر الرا وبالتخفيف وضم الرا يعني تقطعه بظفرها وتنضحه بضاد معجمة تكسر وتفتح
اي تغسله ابن سلام بالتخفيف وليس بالحيضة بكسر الحا وكذا اذا اقبلت حيضتك حتى يجي
ذلك الوقت بكسر الكاف باب اذا غسل الجنابة اوغيرها فلم يذهب اثره قال
السفاقسي قاس البخاري سائر النجاسات على الجنابة كانه فهم من الحديث ان الباقي في الثوب اثر المني
والحديث الاول بنة فيه ثم يخرج الى الصلوة واثر الثوب فيه بقع الما وهذا يحتمل معنيين احدهما
بلل الماء الذي غسل به الثوب فالضمير راجع الى اثر الماء والثاني ان الغسل يعني اثر الجنابة المغسولة
بالما فيه وفيه بقع الماء الذي غسلت به الجنابة والضمير فيه راجع الى اثر الجنابة لكن قوله في الحديث الثاني
كانت تغسل المني من ثوبه ثم اراه فيه لعله بقعة او بقعا يدل على انها بقع المني لان الضمير يرجع الى اقرب
مذكور ابن مهران المنقري بميم مكسورة وقاف مفتوحة نسبة لمنقر قبيلة البريد الدابة
المرتبة في الرباط ثم سمي به الرسول المحمول عليها ثم سميت المسافة به والجمع برد بضمتين قاله المطرزي
والمراد هنا في الحديث الاول والسرقين الى جنبه بوحدة مفتوحة وراء مشددة قال في المحكم البرية من
الارضين خلاف الريفية والبرية الصحرا نسبة الى البر بخلاف البحر رواه ابن الاعرابي بالفتح ايضا وقصد
البخاري من هذا الباب طهارة بول ما يوكل لحمه ولا حجة له في الفعل الى موسى ولا في الثالث لاحتمال انه
بسط ثوبا ولا في حديث انس الثالث لانه للتداوي ونحن نقول به من عكل او عرينة شك من الراوي
وعكل هم عرينة قاله السفاقسي فاجتووا بضم الواو الثانية ضمير يعود على العرنيين اي استوخموها
لقاح بلام مكسورة سمرت اعينهم بميم مشددة قال النووي كذا ضبطه البخاري اي كحل اعينهم بمسامير
محمية وقال المنذري هو بتخفيف الميم اي كحلها بالمسامير وشددها بعضهم والاول اشهر واوجه
وقيل سمرت فقيت الحرة بحاء مهملة مفتوحة حجارة سود سئل عن فارة بالهمزة كلم بكاف
مفتوحة ولام ساكنة اي جرح يكلمه بضم اوله وفتح ثالثه كهيئتها كذا بالتانيث على تاويل الكلم وبوضحه
رواية القابسي كل كلمة وعلم ان مقصوده بالترجمة والاثارات الماء القليل اذا لم يتغير بنجاسة
فهو باق على طهارته كما هو مذهب مالك لان الريش والعظم لا يغيره ومقصوده بحديث
الدم تاكيد ذلك فان تبدل الصفة يؤثر في الموصوف فكما ان تغير صفة الدم بالرائحة الى الطيب
المسك اخرجه من النجاسة الى الطهارة كذلك تغير صفة الماء اذا تغير بالنجاسة يخرجه عن صفة
الطهارة الى صفة النجاسة لكن يقدح في هذا الاستنباط انه لا يلزم من وجود شي عند شي ان لا
يوجد عند عدمه لجواز شي اخر فلا يلزم من كونه خرج بالتغير الى النجاسة ان لا يخرج

به لاحتمال

به لاحتمال وصف اخر يخرجه به عن الطهارة بمجرد الملاقاة وهو القلة ابن عبد الرحمن ابن هرمز هو
الاعرج الكل منصوب الا هرمز فانه مضاف لكنه غير منصرف ثم يغتسل فيه برفع اللام في الرواية
الصحيحة ومنع القرطبي نصبه وجوزه ابن مالك مع الجزم ايضا ولعله انه يحتمل ان يكون هذا
سمعه ابو هريرة من النبي صلى الله عليه وسلم مع ما بعده في نسق واحد فحدث بهما جميعا ويحتمل
ان يكون همام فعل ذلك وانه سمعهما من ابي هريرة والا فليس في الحديث الاول مناسبة الترجمة
بسلا جزور بفتح السين الوعا الذي يخرج منه الجنين اذا ولد فانبعث اشقى القوم هو عقبة
ابن ابي معيط ويحيل بعضهم على بعض بالحاء المهملة اي ينسب ذلك بعضهم الى بعض من
قولك احلت الغير ويحتمل ان يكون من قولهم حال عن ظهر الدابة واحال اي وثب ورواه
مسلم يميل بالميم اي يميل بعضهم على بعض من كثرة الضحك وانا انظر لا اغني شيا كذا للنسفي
والحموي وعند غيرهم لا اغير شيئا قال القاضي والاول اوجه وان كان معناهما يصح اي لو كان معي من
ينفعني لاغنيت وكففت شرهم او غيرت فعلهم منعة حركاته مفتوحة وقد تسكن النون
وكانوا يرون بضم اليا وفتحها وقد نوزع البخاري في الاستدلال بهذا الحديث لانه لم يكن كذلك
ذاك تعبد فيحمل كالخمر وعد السابع فلم يحفظه هو عمارة ابن الوليد قليب بدر بالجر على
البدل مما قبله ابن ابي حازم بحاء مهملة وزاي معجمة دوي جرح النبي صلى الله عليه وسلم بداله
مهملة مضمومة واو ساكنة ثم واو مكسورة ثم ياء مفتوحة ما بقي احد اعلم به مني برفع اعلم ونصبه
غيلان بغين معجمة يستن به لك الاستنان يقول اع اع بفتح الهمزة وسكون العين المهملة
وعن ابي ذر بضمها قال السفاقسي وذكر غيره ضم الهمزة وسكون العين وهي مهملة ايضا وفي
اصل الحافظ عن ابن عساكر بالمعجمة والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم فيكون حقيقة او للسواك فيكون
مجازا يشوص ينظفه اداري استوك بهمزة مفتوحة وحذفها المستملي وهو خطا لانه انما اخبر عادة
في النوم سعد بن عبيدة بضم العين المهملة اذا اتيت مضجعك بفتح الجيم والمعنى اذا اردت رغبة و
رهبة اليك هو متعلق بالاول واما الرهبة فانه يتعدى بمن والاصل رغبة اليك ورهبة منك ورغبة
المسئلة ورهبة الخوف لا ملجا ولا منجا الاول مهموز والثاني يترك مقصور واشار بيده كلتيهما
ويروى كلتاهما على لغة من لزم المثنى الالف مطلقا محمد بن يسار بمثناة تحت وسين مهملة
وفي نسخة بموحدة وشين معجمة غندر بضم الدال وفتحها كتاب الغسل
الفرق بفتح الرا واسكانها لغتان والفتح افصح واشهر وهو ثلاثة آصع حكاه مسلم عن سفيان وبعث
بانا نحو بالجر على النعت على اللفظ ويروى بالنصب لان البا دخلت على المفعول نحو ومن يرد فيه
بالحاد بهز بموحدة ثم هاء ثم زاي الجدي بجيم مضمومة ثم دال مهملة ثم ياء مشددتان وقوله
قدر صاع بكسر الرا على الحكاية حدثنا يحيى ابن ادم بنصب ادم فقال رجل ما يكفيني هو الحسن بن محمد

ابن علي ابن ابي طالب ابوه ابن الحنفية يكفيك بفتح اوله وخير منك بالرفع عطفا على اوفي ويروى بالنصب
عطفا على الشعر لان اوفي معنى اكثر سليمان بن صرد بضم اوله وفتح ثانيه وشاربيده كليهما ويروى كلتاهما
على لغة من الزم المثنى الالف مطلقا محمد بن بشار بمثناة تحت وسين مهملة وفي نسخة بموحدة وشين
معجمة غندر بضم الدال وفتحها عن مخول رواه الصاغاني بالوجهين الخاء معجمة ساكنة والميم
مكسورة او مضمومة والخاء مفتوحة والواو مشددة يفرغ بضم اوله معمر بن يحيى باسكان ثانيه
وعند القابسي مشددة وكذا قيده الحاكم مذاكيره جمع مع انه ليس في الجسد منه الا واحد باعتبار ما
يتصل به وقيل انه من الجمع الذي لا واحد له كعباديد وابابيل وشماطيط باب من بدا بالحلاب
بحاء مهملة مكسورة قيل هذا من اوهام البخاري لانه ظن ان الحلاب نوع من الطيب فبوب عليه وانما
هو اناء صب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ماء والحلاب والمحلب الاناء الذي يحلب فيه وروي في خارج
الصحيح بالجيم مضمومة واللام مشددة وفسر بماء الورد قال صاحب النهاية يحتمل ان يكون
البخاري اراد الحلاب ولهذا ترجم به بالطيب لكن الذي يروى في كتابه انما هو بالحلاب وهو بها
اشبه لان الطيب لمن يغتسل بعد الغسل اليق منه قبله واولى لانه اذا بدا به ثم اغتسل اذهبه الماء فقال
بهما اجرى قال مجرى فعل وهو من باب اطلاق القول على الفعل مجازا وسط راسه بالتحريك لانه اسم
لا ظرف صببت للنبي صلى الله عليه وسلم غسلا بضم الغين المعجمة اسم للماء وان اريد به المصدر جاز الضم
والفتح على المشهور قاله النووي قلت وبدل الاول قوله في باب تعريف الغسل فوضعت له ماء يغتسل
به ثم قال بيده الارض هو على ما سبق ويفسره رواية ابي داود وضرب بيده ثم اتي بمنديل
فلم ينفض بها كان الاصل به كما في رواية مسلم فرده ولكن رجع الضمير مؤنثا على تاويل المنديل بالخرقة
قال البخاري يعني لم يتمسح به بما ينتضح من غسل الجنابة اي بالماء الذي يغتسل به افلح بالضم
لا ينصرف هو ابن حميد واعلم ان احاديث هذا الباب ليس فيها غسل اليد غير حديث هشام وحمل
البخاري غسلها قبل ادخالها في الاناء على ما اذا خشي ان يكون علق بها شيء من اذى الجنابة او
غيرها فاستعمل في اختلاف الاحاديث ما جمع بين معانيها وانتفى التعارض عنها عن عائشة
مثله بالنصب ويروى بمثله محمد بن محبوب بحاء مهملة وباء موحدة ثم تنحى من مقامه هذا
موضع استدلال البخاري على عدم الموالاة لكنه الى موضع قريب ولا يخالف فيه احد ينضخ بضاد
معجمة تكسر وتفتح وخاء تعجم وتهمل وهن احدى عشرة لا تعارض الرواية الاخرى تسع نسوة لاختلاف
الاوقات او لان الثاني اراد ما سوى مارية وريحانة من سراريه ابو حصين بحاء مهملة مفتوحة
وصاد مهملة مكسورة فامرت رجلا هو المقداد بن الاسود وبيص بصاد مهملة بريق لونه
يقال وبص وبيصا وبص يبص بصيصا لغتان بمعنى مفرق بميم مفتوحة وراء مكسورة و
تفتح قالت وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوء الجنابة كذا بالاضافة وروي وضوءا بالتنوين
والجنابة بلام مجرورة فاكفا اي قلب واعلم ان الحديث السابق في الباب هذا ثم غسل سائر جسده

امسى

امسى بهذه الترجمة لانه بوب هنا ثم غسل سائر جسده وهو مفسر لرواية ثم افاض على جسده الماء
وان المراد الغسل لما بقي من الجسد دون اعادة اعضاء الوضوء فقال لنا مكانكم فهو ظرف مبني
على الفتح لوقوعه موقع الامر اي الزموا حدثنا ابو حمزة بحاء مهملة وزاي عريانا هو مصروف
هي فعلان بالضم بخلاف فعلان المفتوح كسكران همام بفتح اوله ابن منبه بضم اوله وكسر ثالثه
آدر بالمد عظيم الخصيتين فجمح بجيم وميم وحاء مهملة مفتوحتان جرى اشد الجري
ثوبي حجر ناداه مناداة العقلاء لفعله فعل من يعقل اذ المتحرك يمكن ان يسمع ويجيب كينونة
كان يكون كونا وكينونة شبهوه بالحيدودة والديمومة واصله كينونة بتشديد الياء ثم خفف كهين
لندب بفتحتين اثر الضرب جراد من ذهب جمع جرادة يحتثي بحاء مهملة ثم تاء مثناة فوق
ثم مثلثة من الحثية وهي الاخذ باليد وروي يحتثين فانخنست قال ابن بطال كذا وقع للاكثرين
بالخاء ولابن السكن بالجيم قال القزاز كذا روي بالخاء ومعناه مضيت عنه مستخفيا ومنه وصف
الشيطان بالخناس لاختنائه عياش بمثناة تحت واخره شين معجمة قال ابو عبد الله الغسل
احوط وذلك الاخر بكسر الخاء اي من فعله صلى الله عليه وسلم فهو ناسخ لما قبله وقال السفاقسي وروينا
بفتح الخاء وقيل انه الوجه وانما بيناه لاختلافهم هذا منه ميل لمذهب داود والجمهور انها منسوخة

كتاب الحيض

وقال بعضهم كان اول بالرفع وحديث النبي صلى الله عليه وسلم
اكثر يعني عام في جميع بنات ادم قال الداودي ليس في الحديث مخالفة لهذا القول فان نساء بني اسرائيل
من تمام بنات ادم بسرف بفتح السين وكسر الراء موضع بين مكة والمدينة ممنوع من الصرف وقد
يصرف انفست اي حضت اما بمعنى الولادة فبضم النون وفتحها والفاء مكسورة فيهما عزاه
النووي للاكثرين كل ذلك علي هين وكل ذلك يخدمني كل اوله مرفوع على الابتداء والثاني يصح فيه
ذلك وضبطوه بالنصب على الظرف او على المفعول بيخدمني مجاور اي معتكف العلاقة بكسر العين
يتكي مهموز في حجري بفتح الحاء المهملة ووقع لبعض رواة مسلم حجري وهو وهم وانا حائض
مهموز بينا انا مع النبي صلى الله عليه وسلم مضطجعة وانا حايض بالرفع والنصب فاخذت ثياب
حيضتي بكسر الحاء حاء مهملة الخميصة كساء اسود فيه اعلام والخميلة ثوب من صوف له خمل قال
الخطابي وترجم هذا الباب بقوله من سمى النفاس حيضا وهو وهم واصل هذه الكلمة ماخوذة
من النفس وهو الدم الا انهم فرقوا بين بناء الفعل من الحيض والنفاس فقالوا انفست بفتح النون
وكسر الفاء حاضت ونفست بضم النون فهي نفساء والصبي منفوس قلت وهذا بناه الخطابي
على انه لا يقال نفست بضم اوله في الحيض والبخاري بنى كلامه على انه يقال فيهما معا واللغة تساعده
وعلى هذا فقيل كان حق الترجمة من سمى الحيض نفاسا الا انه لما لم يجد حديثا في النفاس
وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الحيض نفاسا فهم منه ان حكمهما لاشتراكهما في التسمية قبيصة بقاف
مفتوحة وكان يامرني فاتزر كذا اشتهر بالتشديد قال المطرزي وهو عامي والصواب

بالنون اخره

هكذا في الاصل مخالفة

ولدت

اِئْتزر بهمزتين الاولى للوصل والثانيه فا افتعل وقد نص الزمخشري على خطا من قال اتّزر بالادغام
واما ابن مالك فحاول تخريجه على وجه يصح وما له انه مقصور على الرباع كاتزروا تكل ومنه قراة بن
محيصن فليود الذي اُتُمن بالف وصل وتاء مشددة فقال لنا مكانكم ثم ظرف مبني على الفتح
لوقوعه موقع الامر اي الزموا في فور حيضتها بفتح الفاء ابتداوها ومعظمها ورواية ابي داود فوح
بالحاء المهملة ثم يباشرها يريد ملاقاة البشرتين لا الجماع اربه بكسر اوله واسكان ثانيه للجمهور
ورواه ابو ذر بفتحتين وصوبه النحاس والخطابي قال فذلك من نقصان عقلها بكسر الكاف و
كذا فذلك من نقصان دينها وقيل اراد بالعقل الدية فانها على نصف الرجل وهو خلاف الظاهر
كنا نومران نخرج بفتح الراء مع الياء المثناة تحت وكسر الراء مع النون والحيض بالرفع والنصب على الوجهين
طمثت بفتح الميم وكسرها حاضت نفست بفتح اوله اي حاضت ثم لتنضحه بفتح الخاء المعجمة وكسرها
اي تغسله انما ذلك عرق بكسر الكاف ولبس بالحيضة بكسر الحاء فلتقرصه بضم الراء واسكان
الصاد المهملة اعتكف معه بعض نسائه وهي مستحاضة هذا مما انكره ابن الجوزي وغيره على البخاري
وانما كانت المستحاضة ام حبيبة بنت جحش ختنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخت زينب بنت جحش
وقال بعضهم لا انكار ثم اختلف فيمن هي فقيل زينب بنت جحش والمشهور رحلاف وانما المستحاضة
اختها وقيل سودة بنت زمعة فمصعته بصاد وعين مهملتين اذهبته ويروى فقصعته اي فدلكته
بفتح الكاف بالظفر ان تحد بضم اوله وكسر ثانيه وبفتح اوله وضم ثانيه العصب بفتح العين واسكان الصاد
المهملة نوع من البرود يعصب غزله ثم يصبغ كست هشام بن حسان فيه الصرف وعدمه ان امراة
هي اسماء في رواية ابي داود وغيره فرصة بفاء مكسورة وصاد مهملة قطعة وقيل بفتح القاف والصاد
المهملة شيئا يسيرا مثل القرصة بطرف الاصبعين وقال بن قتيبة انما هو بالقاف والضاد المعجمة اي قطعة
من مسك بميم مكسورة في المشهور وقيل بفتحها اي قطعة من جلد وقال ابن قتيبة ليس المراد المسك
لان العرب لم يكن في وسعهم استعماله وانما معناه الامساك فان قيل انما سمع رباعيا ومصدره امساك
قيل وقد سمع ثلاثيا فيكون مصدره مسكا ممسكة بضم اوله وفتح ثانيه وفتح السين المشددة اي
قطعة من صوف او قطن مطيبة بالمسك ومنه كسر السين

باب امتشاط المراة

عند النزول قال الداودي ليس في الحديث ما ترجم له انما امرت عائشة ان تمتشط لاهلال الحج وهي
حائض ليس عند غسلها انقضي بضم القاف اي حُلّي ليلة الحصبة بحاء مهملة مفتوحة وصاد
مهملة ساكنة ليلة نزولهم المحصب موضع خارج مكة مكان عمرتي التي نسكت بنون في اوله كذا
لابي ذر ورواه ابو زيد سكت قيل كانها تعني سكت عنها

باب نقض المراة باسكان

القاف خرجنا موافين وروي موافقين لا حللت قال في الصحاح احل المحرم لغة في حل

باب مخلقة

وغير مخلقة قصد بهذا الترجمة ان الحامل لا تحيض يا رب نطفة
مرفوع على خبر مبتدا مضمر وعند القابسي منصوب على اضمار فعل عُقيل بضم العين المهملة كن نسا

يبعث

يبعث كذا رواه عن مسند وقد اسنده مالك في الموطا الدرجة بضم اوله واسكان ثانيه وروي بكسر
اوله وفتح ثانيه جمع درجة وهي قطنة تدخلها المراة فرجها ثم تخرجها لتنظر هل بقي شي من اثر الحيض
ام لا القصة بقاف مفتوحة وصاد مهملة مشددة ما ابيض يكون اخر الحيض يتبين به نقاء الرحم سمي
بر تشبيهها بالقصة وهي الجير وقال ابو عبيد الهروي معناه ان تخرج ما تحتشي به الحايض نقيا
لا يخالطه صفرة كانه فضة فكانه ذهب الى النقا والخفوف قال القاضي وبينهما وبين القصة
عند النسا واهل المعرفة فرق بين عن معاذ ان امراة المراد بها معاذة كما رواه مسلم انها السايلة
اتجزي احدانا صلاتها بفتح التاء المثناة فوق اي اتقضيها كما في الرواية الاخرى اتقضي احدانا صلاتها
وصلوتها بالنصب على المفعول ليس تجزي هنا بمعنى تكفي الرباعي ولا يصح ان تكون الصلوة
فاعلة بمعنى تقضي عنها فانها لم تصل بعد وانما سئلت عن قضائها واعادتها اذا كانت حايضا
ثم تصليها وهو مثل قوله في الرواية الاخرى اتقضي احدانا الصلوة ايام حيضها مضطجعة بالرفع
والنصب الخميلة بخاء معجمة مفتوحة ثوب يعمل من الصوف لرخمل العاتق من اهقن البلوغ
فقالت بابي نعم اي افديه بالمذكور ولبعضهم بابا وهما لغتان قالت حفصة فقلت
آلحيض هو بالمد على لفظ الاستفهام مرفوع اي اتخرج الحيض ان ام حبيبة استحيضت سبع سنين هي
ام حبيبة ويقال ام حبيب غيرها بنت جحش ختنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت عبد الرحمن بن عوف
حدثنا معلى بضم اوله وتشديد ثالثه الصلاة اعظم مبتدا وخبر يريد ان استباحة الصلاة اعظم من
وطيها احمد ابن ابي شريح بسين مهملة وجيم اسمه الصباح شبابة بشين معجمة وباء موحدة مخففة
بريدة بضم اوله ابن جندب بضم الدال وفتحها ان امراة ماتت في بطن اي حمل وهذه المراة تسمى ام
كعب ذكره النسائي فقام وسطها بسكون السين المهملة ظرف اي في وسطها وقيده السفاقسي
بالفتح بحذا بحاء مهملة مكسورة وذال معجمة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي موضع سجوده
ليس المسجد المشهور الخمرة بخاء معجمة مضمومة الحصير الصغير من سعف النخل بقدر ما يوضع
الوجه والكفان فان زاد على ذلك فهي حصير

باب التيمم

خرجنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في بعض اسفاره قيل هي غزوة بني المصطلق بالمريسيع سنة ست بالبيدا او بذو الحليفة
او ذوات الجيش وراء الحليفة وعن ابي داود اولات الجيش العقد بكسر العين المهملة القلادة
فقالوا الا ترى ما صنعت عايشة كذا لجميعهم باثبات الف الاستفهام وعند الحموي الا ترى بحذفها
يطعن بضم العين المهملة وحكي فتحها والطعن باليد اكثر ما يستعمل مضارعه بضم العين على خلاف
القياس وقال النووي يقال طعن في الحرب يطعن بالضم على المشهور ويقال بالفتح وطعن في
النسب يطعن بالفتح ويقال بالضم خاصرتي الخاصرة الجنب فانزل اية التيمم ولم يقل اية
الوضوء وان كانت اية النساء والمائدة مبدوتان بالوضوء لان الذي طرا لهم في ذلك الوقت حكم التيمم

وكانوا مامورين بالوضوء قبل ذلك بدليل قولها وليس معهم ماء اسيد ابن حضير بالتصغير فيهما والحاء مهملة
والضاد معجمة محمد بن سنان بنونين النضر بضاد معجمة سيار بياء مثناة تحت مشددة يزيد الفقير بفتح
اليا مثناة تحت والزاي كان يفقار ظهره علة ولم يكن فقيرا من المال فايما رجل ادركته الصلاة اي مبتدا فيه معنى
الشرط وما زايد لتوكيد الشرط وجملة ادركته في موضع خفض صفة لرجل والفا في فليصل جواب الشرط
انها استعارت من اسما قلادة هذا يدل على ان الاضافة اليها في الحديث السابق في قولها عقد لي ليست للملك
بل للحيازة وانها في حوزها فصلوا وشكوا كذا وقع في البخاري ورواه الجوزقي فصلوا بغير وضوء فشكوا
بالجرف بجيم ورا مضمومة موضع من جهة الشام على ثلاثة اميال من المدينة الشريفة ولم يذكر البخاري
انه التيمم وقد رواه مالك وغيره المربد بميم مكسورة وبا موحدة مفتوحة على ميلين منها ابو جهيم
بضم اوله على التصغير عبد الله ابن الحرث واثر ابن عمر فيه التيمم في السفر القصير والحديث ليس التيمم الرفع
الحدث بل للذكر فان رد السلام يجوز على غير طهر ذر بذال معجمة ابن ابزى بهمزة مفتوحة وباء
موحدة وزاي تفل بتاء مثناة فوق وفا مفتوحتين يكفيك الوجه والكفين بالرفع والنصب والجر
فالنصب على المفعول وقال ابن مالك من جرهما ففيه وجهان احدهما ان الاصل يكفيك مسح الوجه و
اليدين فحذف المضاف وبقي المجرور به على ما كان وثانيهما ان تكون الكاف حرف جر زايدة كقوله
تعالى ليس كمثله شيء فيريد يكفي الوجه واليدان وهي الرواية الاخرى قال ويجوز على هذا الوجه رفع اليدين
عطفا على موضع الوجه فانه فاعل وان رفع الوجه فهو الوجه الجيد المشهور والكاف ضمير المخاطب ويجوز
في اليدين حينئذ الرفع بالعطف وهو الاجود والنصب على انه مفعول معه السبخة الارض المالحة التي
لا تنبت ويقال ارض سبخة بكسر البا الموحدة اذا كان نعتا اي ذات سبخ والاسم السبخ بفتح البا فكان
اول من استيقظ فلان اسم كان واول بالنصب خبرها ومن نكرة موصوفة فتكون اول نكرة ايضا
لاضافته الى النكرة اي اول رجل استيقظ ثم عمر ابن الخطاب الرابع نصب الرابع خبر الكان اي ثم كان
عمر الرابع جليدا بجيم مفتوحة من الجلادة بمعنى الصلابة لا يضير اي لا يضر يقال ضاره يضيره ويضوره
فابغيا الما اي اطلباه وهو بوصل الالف ثلاثي قال الله تعالى ما كنا نبغ المزاد بميم مفتوحة وهي
بمعنى السطيحة القربة الكبيرة بزيادة جلد فيهما من غيرها مثل الراوية ونفرنا خلوف بخاء معجمة
ولام مخففة مضمومتين اي رجالنا غيب وروي خلوفا بالنصب على الحال الساده مسد الخبر اي
متركون خلوفا قالت عهدي بالما امس هذه الساعة عهدي مبتدا وبالما متعلق به وامس ظرف
لعهدي وهذه الساعة بدل من امس بدل البعض من الكل وخبر المبتدا محذوف اي عهدي بالما
حاصل ونحوه قال ابو البقا ويجوز ان يكون امس خبر عهدي لان المصدر يخبر عنه بظرف الزمان
وقال ابن مالك اصله في مثل هذه الساعة فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه الصابي يهمز
ويسهل اي الخارج من دين الى دين اخر العزالي بعين مهملة وزاي مفتوحتان ولام مكسورة
ويا مفتوحة وتسكن في لغة من سكن يا المنقوص في النصب كالصحراي واحدها عزلا وهي

عروة المزادة التي تخرج الما بسعة ونودي في الناس اسقوا بهمزة وصل وقطع فتكسر وتفتح وكان
اخر ذلك بالنصب والرفع قال ابو البقا والاقوى النصب على انه خبر مقدم وان اعطي في موضع رفع اسم
كان ان والفعل اعرف من الاسم المفرد ويجوز رفع اخر ونصب ان اعطي لان كليهما معرفة وفي القرآن
الكريم وما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا بالرفع والنصب الى ما يفعل بضم اوله وفتحه وايم
الله بكسر الهمزة وفتحها والميم مضمومة فيهما ولغاتها نحو العشرين اشد ملئة بميم مكسورة ولام
ساكنة بعدها همزة ثم تا التانيث اي امتلاء ودقيقة بفتح اوله ويضم على التصغير رزئنا بفتح
الرا وكسر الزاي وفتحها ثم همزة بمعنى نقصنا يغيرون بضم اليا المثناة تحت من اغار ويجوز
فتحها من غار وهي قليلة الصرم بصاد مهملة مكسورة النفر ينزلون باهليهم على الماء قالت
لقومها ما ارى قال ابن مالك وقع في بعض نسخ البخاري ما ادري وفي بعضها ما ارى من غير
دال وكلاهما صحيح وادري بفتح الهمزة وما بمعنى الذي قالت وان بفتح الهمزة معناه الذي اعلم و
اعتقد ان هؤلاء يدعونكم عمدا لا جهلا ولا نسيانا ولا خوفا منكم وقال غير ابن مالك يجوز
ان يكون ما نافية وان بكسر الهمزة وادري بالدال المهملة ومعناه لا اعلم حالكم في تخلفكم عن الاسلام مع
انهم يدعونكم عمدا وقال ابو البقا الجيد ان تكون ان هؤلاء بالكسر على الاستيناف ولا تفتح على اعمال
ادري فيه لانها قد عملت بطريق الظاهر والمعنى ان المسلمين تركوا الاغارة عليكم مع القدرة
على ذلك فلهذا رغبتم في الاسلام اي قد تركوا الاغارة رعاية لكم ويكون ما ادري محذوف اي ما ادري
ماذا تمتنعون من الاسلام ونحوه بشر ابن خالد بكسر الموحدة واسكان المعجمة لو رخصنا بتاء
مثناة مضمومة للمتكلم برد بفتحتين باب التيمم ضربة ان نونت الباب فهو
وما بعده مرفوعان على الابتدا والخبر وان اضفته فضربة نصب على الحال ابن سلام بالتخفيف فتمعكت
هو بمعنى تمرغت كما في الرواية الاخرى ولا ماء يجوز فيه النصب بلا تنوين وبالضم مع التنوين وعلى
الاول اقتصر ابن دقيق العيد قال والخبر محذوف اي لا ماء معي او عندي موجود كتاب الصلوة
فرج بضم الفا اي فتح فيه فتح نفرج بفتحتان بمعنى شق بطشت بفتح الطا وقيل بكسرها ممتليا حكمة
وايمانا نصب على التمييز فعرج بفتح العين المهملة والرا وروي بعضهم بضم العين وكسر الرا بمعنى
ارتقى فقال ارسل اليه اي هذا ارسل الله اليه للعروج الى السما اذ كان الامر في بعثته رسولا الى الخلق
شايعا مستفيضا قبل العروج اسودة جمع سواد كزمان وازمنة والاسودة هي الاشخاص او الجماعات
نسم بنون وسين مهملة مفتوحتين جمع نسمة وهي روح الانسان مرحبا منصوب بفعل مضمر لا
يظهر وقيل على المصدر وقال الفرا معناه رحب الله بك مرحبا كانه وضع موضع الترحيب قال النبي
فلما مر جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم بادريس الباء في بالنبي للمصاحبة وفي بادريس للالصاق واخبرني
ابن حزم هو ابو بكر ابن محمد ابن عمرو بن حزم قاضي المدينة زمن الوليد واميرها وابو حبة الانصاري

عا بحاء مهملة مفتوحة وباء موحدة وذكره القابسي بياء مشدده مثناة تحت قتل يوم احد وعلى
هذا فرواية ابن ابي حزم عنه منقطعة وقال الواقدي فيمن شهد بدرا ابو حنة يعني بالنون واسمه
مالك ابن عمرو بن ثابت وليس ممن شهد بدرا احد يكنى ابا حبه يعني بالبا وانما ابو حبة بن غزية من
بني النجار وقتل باليمامة ولم يشهد بدرا فالاول قاله عبد الله ابن محمد بن عمارة الانصاري وهو اعلم
بالانصار حتى ظهرت اي علوت لمستوى بواو مفتوحة موضع مشرف يستوي عليه وهو المصعد
صريف الاقلام اي صريرها على اللوح فاذا فيها جنابذ اللؤلؤ كذا هو لجميع رواة البخاري بحاء
مهملة وباء موحدة وذكر الائمة انه تصحيف وانما هو جنابذ وكذا ذكره البخاري في كتاب الانبياء
وفسره بالقباب واحدتها جنبذة بالضم وهو ما ارتفع من البنيان عايشة فرض الله الصلوة
ركعتين ركعتين فقيل المراد فرضت قبل الاسرا والزيادة استقرت ليلة الاسرى او كان ابتدا الفرض
ليلة الاسرى والزيادة بعده قولان ويشهد للثاني رواية البخاري في باب الهجرة فرضت الصلوة
ركعتين ثم هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ففرضت اربعا ويذكر عن سلمة هذا التعليق
رواه ابو داود والنسائي وفي سنده موسى ابن محمد وفي حديثه مناكير قاله البخاري في التاريخ ولهذا
مرضه هنا وقال في اسناده نظر يزره ولو بشوكة اي يجمع بين طرفيه بشوكة فيقوم ذلك مقام
الازرار اذا اشدها وذوات الخدور بكسر التا علامة النصب القفى مقصور ابو حازم بحاء مهملة
عاقدي ازرهم جمع عاقد وحذفت النون للاضافة وهو في موضع الحال حدثنا احمد بن يونس
بالنصب المشجب بميم مكسورة ثم شين معجمة ثم جيم عيدان تضم رؤسها ويفرج بين قوايمها توضع
عليها الثياب والاسقية لتبريد الما وهو من تشاجب الامر اذا اختلط وتداخل احمق بالرفع و
النصب كناية عن الجهال ابن ابي الموالي باسكان اليا على الافصح عمر بن ابي سلمة بلام مفتوحة يصلي
في ثوب واحد مشتملا به نصب على الحال وفي بعض النسخ مشتمل بالرفع على خبر مبتدا محذوف و
في بعضها بالجر على المجاورة كقوله في بجاد مزمل ابو مرة اسمه يزيد مرحبا بام هاني و
روي يا ام هاني بالندا قال القاضي الروايتان معروفتان صحيحتان والبا اكثر استعمالا فصلى ثماني
ركعات بنصب اليا ولبعضهم ثمان زعم ابن امي هو اخوها علي ابن ابي طالب وكان اخاها لابويها
وللحموي زعم ابن ابي وهو صحيح لكن الاول اشهر انه قاتل رجلا برفع قاتل خبر ان ورجلا منصوب
بقاتل ووقع في بعض الاصول قاتلا رجلا قد اجرته اي امنته فلان ابن هبيرة بالنصب بدله من
رجلا وبالرفع على خبر مبتدا محذوف وقال ابن الجوزي كان هبيرة زوجها فان كان هذا الولد
منها فالظاهر انه جعدة اجرنا من اجرت هو من اجار بجيم بمعنى الامان اولكلكم ثوبان لفظه
استفهام ومعناه اخبارهم بضيق حالهم وفيه استقصار فهمهم كانه قال اذا كان ستر العورة
واجبا والصلوة لازمة وليس لكل واحد ثوبان فكيف لم تعلموا ان الصلوة في الثوب الواحد جايزة

لا يصلي قال ابن الاثير كذا في الصحيحين باثبات اليا وذلك لا يجوز لان حذفها علامة الجزم
بلا الناهية فان صحت الرواية فيحمل على ان لا نافية العاتق موضع الردا من المنكب قال الخطابي والنهي
للاستحباب لا للايجاب فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى في ثوب واحد كان احد طرفيه
على بعض نسائه وهو قايم والثوب لا يتسع طرفه لان يتزر به ويجعل على عاتقه منه ما
شا العاتق موضع الردا على المنكب ما السرى اي ما الحاجة وهو سير الليل خاصة وما استفهامية
اي اي شي اسرى بك ساله لعلمه ان من ياتي ليلا لا ياتي الا لحاجة اكيدة وفيه طلب الحاجة
بالليل من الامام لخلو موضعه وسره ما هذا الاشتمال قيل هو اشتمال الصما المنهي عنه
وقيل لاتفاق فيه ولم يجعل طرفيه على عاتقه قلت كان ثوبا كذا ضبط في بعض النسخ بالنصب
اي كان الاشتمال وفي بعضها بالرفع على انها تامة فاتزر بهمزة ساكنة امر من الاتزار
قال الخطابي الاشتمال الذي انكره ان يدير الثوب على بدنه كله لا يخرج منه يده والا
خلاف ههنا بمعنى الارتدا وهو ان يتزر باحد طرفي الثوب ويرتدي بالطرف الاخر
ابو حازم بحاء مهملة سلمة ابن دينار ينسجها بكسر السين المهملة وضمها قال السفاقسي
غير مقصور اي خام غير مدقوق قصرت الثوب دققته ومنه القصار ومقصوده انه لم يلبس بعد
وصلوة الزهري في المصبوغ بالبول يعني بعد الغسل لو حللت ازارك يحتمل ان يكون لو للتمني
فلا يحتاج لجواب ويحتمل ان تجعل شرطية وجوابها محذوف اي لكان حسنا فما روي بضم الراء
بعدها همزة وبكسرها ممدودة التبان بمثناة فوق مضمومة وموحدة مشددة سراويل صغير
يستر العورة المغلظة فقط جمع رجل عليه ثيابه خبر بمعنى الامر اي ليجمع وكذلك صلى رجل في كذا اي
ليصل في سراويل بفتح اللام غير منصرف على الصحيح لا يلبس بضم السين وكسرها اشتمال الصما
في قول الفقها ان يجلل بدنه بالثوب ثم يرفع طرفيه على عاتقه الايسر فربما تبدو منه عورته وفي
قول اهل اللغة ان يتجلل بالثوب فلا يرفع منه جانبا فتكون للكراهة لعدم قدرته على الاستعمال باليدين
بما يعرض له في الصلوة والاحتبا بالثوب هو ان يحتزم بالثوب على حقويه وركبتيه وقد كانت
العرب تفعله لترفق في جلوسها وكذلك فسره البخاري في كتاب اللباس وقال الخطابي هو ان
يجمع ظهره ورجليه في ثوب واحد عن بيعتين اشتهر على الالسنة بفتح البا الموحدة والاحسن
ضبطه بكسرها لان المراد به الهيئة قال في الصحاح يقال انه لحسن البيعة بكسر البا من البيع مثل
الركبة والجلسة لا يحج بضم الجيم المشددة ولا يطوف بالرفع احببت ان يراني الجهال مثلكم
برفع مثل على الصفة وصح وقوع مثل صفة للمعرفة مع انها لا تتعرف بالاضافة لان التعريف في
الجهال للجنس فهو قريب من النكرة ووقع في بعض الاصول بنصبها على الحال لان مثل لا تتعرف
بالاضافة حسر بالحا والسين المهملتين اي كشف الفخذ بفتح اوله مع كسر ثانيه واسكانه وبكسر

جرهد

الدم مع اسكان وكسره وحديث انس اسند اي اصح اسنادا وحديث جرهد احوط حتى يخرج من
اختلافهم فيه ان مراعاة الخلاف احوط للدين وهو مقام الورع وفخذه على فخذه لا معنى لادخاله في هذا
الباب فانه ليس فيه انه لا حايل بينهما بل الظاهر كونه مع الحال فثقلت بضم القاف ان ترض بضم
اوله وفتحه اي تكسره تحسر بضم اوله مبني للمفعول ورواية مسلم فانحسر بغير اختياره لضرورة
الاجراء وحينئذ ففي دلالته على ما اراده نظر محمد والخميس بالرفع عطفا على محمد وبالنصب على المفعول
معه عنوة بفتح العين المهملة دحية بفتح الدال المهملة وكسرها فاخذ صفية بنت بالنصب حيي
بحاء مهملة مضمومة ومكسورة قريظة بضم اوله النضير بفتح اوله النطع بنون مكسورة وطاء مفتوحة
في افصح لغات السبع فحاسوا بحاء وسين مهملتين والحيس خلط الاقط والسمن والتمر بجيم
فتشهد معه نسا متلفعات بالرفع على الصفة وبالكسر على الحال والتلفع تغطية الراس و
الجسد وعند الاصيلي متلففات بفائين ومعناهما واحد ما يعرفهن احد قيل ما يعرف انهن
نساء وقيل ما تعرف الواحدة منهن من هي وائتوني بانبجانية وهو بقطع الالف وتروى هذه
اللفظة بفتح الهمزة وكسرها وبفتح البا الموحدة وكسرها وتثقيل اليا المشددة من تحت وتخفيفها
وهي الكسا الغليظ الذي ليس له علم فاذا كان له فهو الخميصة ابي جهم بجيم مفتوحة وها ساكنة
عامر وقيل عبيد ابن حذيفة الهتني شغلتني من قولك لهيت بكسر الها غفل فاما لهي بالفتح فهو
من اللهو فاخاف ان تفتنني بفتح التا المثناة فوق على انه ثلاثي والادغام كقوله تعالى ما مكني
فيه ربي خير ويجوز ضم التا يقال فتنته المراة وافتتنته وانكر الاصمعي افتتنته باب ان صلى
في ثوب مصلب بلام مفتوحة وبا موحدة اي فيه صلبان او تصاوير بتا مفتوحة بتقدير ذو في
تصاوير فحذف المضاف وابقى المضاف اليه لدلالة المعنى عليه ابو معمر بسكون العين المهملة
قرام بقاف مكسورة الستر الرقيق فيه رقم ونقوش وانما ادخل حديث القرام هنا لانه لما نهى
عنه وفيه التصاوير علم ان النهي عن لبسه اشد من استعماله في التجمل من صلى في فروج بفتح الفا
وتشديد الرا وتخفيفها القبا الذي يشق من خلفه ابو الخير مرثد ابن عبد الله اليزني ابن عرعرة
بمهملات اخذ وضوء النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الواو اسم للما عنزة بفتح التا الحربة ولم ير الحسن
باسا ان يصلي على الجمد بفتح الجيم وضمها والميم ساكنة ما جمد من الما من شدة البرد وفي كتاب
الاصيلي وابي ذر بفتح الميم مع الجيم والصواب تسكين الميم وفي رواية للخندق الاثل بالمثلثة
شجر كالطرفا والغابة بغين معجمة وباء موحدة قريب المدينة عمله فلان ابن فلان ذكر الصاغاني
انه باقوم الرومي مولى سعيد ابن العاص قال السفاقسي قال مالك عمله غلام لسعد ابن عبادة
ويقال غلام لامراة من الانصار ويقال غلام العباس قال الشيخ ابو محمد الاصيلي وكان اتخاذه
سنة سبع ويقال ثمان يزيد ابن هرون بياء مثناة من تحت وزاي فجحش بجيم مضمومة

ثم حاء مهملة مكسورة ثم شين معجمة اي خدشت مشربه بضم الرا وفتحها الغرفة المعلقة ان الشهر
تسع وعشرون قال الخطابي انما لم يلزمه اكثر من ذلك لانه كان عين ذلك الشهر والا فلو قال لله علي ان
اصوم شهرا من غير تعيين لزمه ثلاثون يوما آلى بالمد يعني حلف وانما ادخل هذا الحديث هنا
لانه صلى بهم على الواحها وخشبها الخمرة بخاء معجمة مضمومة حصير صغير تقي الوجه والكفين سميت
به لانها تستر وجه المصلي عن حر الارض ومنه الخمار والا فقاعدا منصوب بفعل مقدر اي وان لا
فصلي قاعدا قوموا فلاصلي بلام مكسورة وفتح اليا على انها لام كي على زيادة الفا وقد رويت بفتح
اللام وسكون اليا كقوله تعالى ان كاد ليضلنا وقال ابن السيد يرويه كثير من الناس باليا ومنهم
من يفتح اللام ويسكن اليا ويتوهمونه قسما وذلك غلط لانه لا وجه للقسم ولو كان لقال فلا
صلين بالنون وانما الرواية الصحيحة فلاصلي على معنى الامر والامر اذا كان للمتكلم والغايب كان
باللام ابدا واذا كان للمخاطب كان باللام وبغير اللام وصففت انا واليتيم بنصب اليتيم ورفعه
وروي فصففت واليتيم من غير توكيد والاول افصح قال ابن تيمية صلاة التطوع نوعان احدهما
ما يسن له الجماعة كالكسوف والاستسقا وقيام رمضان فهذه تفعل في الجماعة دايما كما مضت السنة
الثاني لا تسن له الجماعة كقيام الليل وسنن الرواتب وصلوة الضحى ونحو ذلك فهذا اذا فعل جماعة
احيانا جاز لان ابن عباس لما بات عند النبي صلى الله عليه وسلم صلى معه وصلى معه حذيفة وصلى
معه مع الرجل ابن مسعود ولما صلى النبي صلى الله عليه وسلم عند عتبان ابن مالك الانصاري
في مكان يتخذه مصلى صلوا معه وكذلك صلى انس وامه واليتيم وعامة صلوته تطوعا انما
كان يصليها مفردا الى هنا اذ كلا يعطف غالبا على الضمير المرفوع الا مع التاكيد كقوله تعالى اسكن انت
وهذا اليتيم هو جد حسين بن عبد الله ابن ضمرة ابن النضر بنون وضاد معجمة عقيل بعين
مهملة مضمومة اعتراض الجنازة منصوب نعتا لمصدر محذوف اي معترضة مثل اعتراض
الجنازة بدليل قوله في الرواية الثانية معترضة القلنسوة بفتح القاف واسكان النون وضم
السين وتخفيف الواو بشر ابن المفضل بباء موحدة مكسورة وشين معجمة بيدي ضبعيه
بفتح الضاد وسكون اليا وسط العضد وقيل هو ما تحت الابط بكر ابن مضر بميم مضمومة وضاد
معجمة مفتوحة عن ابن هرمز مجرور بالفتح لانه غير منصرف عن عبد الله بن مالك ابن بحينة
يكتب بن مالك بغير الف وابن بحينة بالف وبنون لان بحينة اسم امه فهي صفة لعبد الله لا
لمالك وقيل مالك ابو عبد الله وبحينة امه وعلى هذا فالصفات له فرج بين يديه بفتح الفا
والرا المخففة بمعنى فتح وقال السفاقسي ورويناه بالتشديد والمعروف في اللغة التخفيف

لعل كلام شيخ الاسلام [illegible]
[illegible]

حتى يبدو بالنصب بلا همز بمعنى يظهر **ما** صليت ما نافية ويجوز ان تكون استفهامية متضمنة معنى
الانكار **ابو مسلمة** بميم مفتوحة ثم سين ساكنة واخره تاء التانيث **يصلي** في نعليه قال ابن مالك
في بمعنى المصاحبة كقوله تعالى فخرج على قومه في زينته **همام** بهاء مفتوحة وميم مشدده **ورايت**
جريرا **ابن** بنصب ابن على الصفة **اسحق** ابن **نصر** بصاد مهملة **حدثنا عمرو** بفتح العين المهملة **ابن**
عباس بباء موحدة **ميمون** بن **سياه** بسين مهملة مكسورة وياء مثناة من تحت وهاء منونة والسياه
في لغة العجم الاسود **ذمة** اسم الذمة بمعنى العهد والامان والحرمة والحق **فلا تخفروا** بخاء
معجمة وراء وهو بضم التاء المثناة فوق وكسر الفاء اصوب من فتح التاء وكسر الفاء اي لا تخونوا الله
في تضييع حق من هذا سبيله يقال خفرت الرجل اذا احشمته واخفرته اذا غدرت به ونقضت
عهده والهمزة فيه للازالة اي ازلت خفارته كاشكيته اذا ازلت شكواه وهو المراد في الحديث
فقد حرمت علينا دماؤهم بضم الحاء المهملة وتشديد الراء المكسورة او بفتح الحاء وضم الراء

باب قبلة اهل المدينة واهل الشام **والمشرق**

قال القاضي ضبط
اكثرهم قوله والمشرق بضم القاف وبعضهم بكسرها قلت الكسر يؤدي الى اشكال وهو اثبات قبلة لهم
فالصواب الرفع عطفا على باب اي وباب حكم المشرق اي باب حكم هذا وباب حكم هذا ثم حذفنا من
الثاني باب وحكم واقمنا المشرق مقام الاول وقال السهيلي والمشرق بالرفع عطفا على اول الترجمة
اذ كان حكم المشرق منفردا خلاف حكم المدينة والشام كانه قال باب قبلة المدينة والشام وباب ذكر
المشرق اذ كان منفردا بحكم فصار كانهما فصلان اراد تبيين حكمهما الاثري كيف خصه بالذكر حتى قال
ليس في المشرق ولا في المغرب قبلة ليس هو في الجنوب او في الشمال ومن خفض فقال والمشرق جعل
الباب بابا واحدا كانه قال هذا باب ذكر المدينة والشام والمشرق **قبل** القبلة اي مستقبلها
عن رجل يعني ابن ميمون **طاف** بالبيت **العمرة** بالنصب والعمرة في الرواية الاخرى **في قبل** الكعبة بضم القاف
والباء الموحدة ويجوز اسكانها اي مقابلها **وقال هذه** القبلة اي قد استقر امرها فلا تنسخ كما نسخت
قبلة بيت المقدس ويحتمل ان يكون علمهم السنة في مقام الامام واستقبال البيت من وجه الكعبة وان
كانت الصلوة من كل جهاتها جائزة ويحتمل ان يكون دل به على ان حكم من شاهد البيت وعاينه في
استقباله خلاف حكم من غاب عنه فيصلي تحريا واجتهادا قاله الخطابي وحديث البراء في الاستقبال
سبق في الايمان **حدثنا** عثمان حدثنا **جرير** بجيم وراءين مهملتين **فثنى** رجله بتخفيف النون **انسى** كما
تنسون بهمزة مفتوحة وسين مهملة مخففة ومن قيده بضم اوله وتشديد ثالثه ناسب التشبيه
وايه الحجاب بالرفع والجر **الغيرة** بغين معجمة مفتوحة **قبا** يمد ويقصر ويصرف ولا يصرف **فا
ستقبلوها** بفتح الباء الموحدة على الخبر لاكثر رواة البخاري غير الاصيلي فانه رواه بكسرها على الامر وجه

احتجاج

احتجاج البخاري بحديث ابن عمر هنا ان انحرافهم الى القبلة التي فرضت عليهم وهم في انحرافهم يصلون
الى غير القبلة ولم يومروا بالاعادة فكذلك المجتهد في القبلة لا يلزمه اعادة وقد اشار البخاري
في ترجمته الى هذا الاستدلال من حديث ابن مسعود فقال سلم النبي صلى الله عليه وسلم من ركعتي الظهر
واقبل على الناس بوجهه ثم اتى ما بقي وذلك ان انصرافه واقباله على الناس بوجهه بعد سلامه
كان هو عنده بنية في غير صلاة فلما بنى على صلاته كان وقت استدباره القبلة في حكم المصلي
فيوخذ منه ان من اجتهد ولم يصادف القبلة لا يعيد **فتناول** حصاة **فحتها** بتاء مثناة
فوق ويروى فحكها بالكاف **لا يتفلن** بتاء مثناة فوق وفاء تكسر وتضم حكاه الجوهري **مخاطا**
او بصاقا او نخامة قيل البصاق والمخاط من الانف والنخامة من الصدر يقال تنخم وتنخع وفرق
بعضهم بينهما فجعله من الصدر بالعين المهملة ومن الراس بالميم **معمر** باسكان العين المهملة
همام بفتح اوله وتشديد ثانيه

باب اذا بدره

البزاق انكر القاضي شمس الدين السروجي
هذا من جهة اللغة وقال المعروف بدرت اليه وبادرته ولا يقال بدرته ولكن هذا يستعمل في باب
المغالبة لانه يقال بادرت البصاق فبدرني اي سبقني وغلبني **وروي** منه بضم الراء وهمزة مكسورة
وبكسر الراء والمد وهمزة مفتوحة **رقي** بكسر القاف **تضمير الخيل** اي تشد عليها سروجها وتجلل
بالاجلة حتى تعرق فيذهب وهلها وتشتد لحملها **الحفيا** بحاء مهملة وفاء ساكنة وياء مثناة
من تحت تمد وتقصر **بني** زريق بزاي مضمومة وراء **القنو** بقاف مكسورة فسره البخاري بالعذق
وهو الكباسة بشماريخه وتبسره **الاثنان** والجماعة قنوان كصنو وصنوان ولم يذكر للقنو حديث في
الباب لكنه اشار به الى ما رواه النسائي عن عوف بن مالك قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيده عصى
وقد علق رجل قنو حشف فجعل يطعن في ذلك القنو فقال لو شاء رب هذه الصدقة تصدق
باطيب من هذا ان رب هذه الصدقة ياكل حشفا يوم القيمة **انثروه** بمثلثة مضمومة **وناديت**
عقيلا بفتح العين المهملة **فحثى** بحاء مهملة وثاء مثلثة من الحثية وهي ملئ اليد **يقل** بضم اوله من
اقل الشئ ورفعه وحمله **مر** بعضهم بضم الميم ويروى امر بالهمز **يرفعه** بالرفع وبالجزم قيل لم يامر
بذلك زجرا له عن الحرص على الكثرة حتى لا ياخذ فوق حاجته وكذلك امتنع هو ايضا من رفعه
لئلا يعينه على ما لا يختاره له **الكاهل** ما بين الكتفين **وثم** منها درهم بثاء مثلثة مفتوحة اي هنالك

باب اذا دخل بيتا

يصلي حيث شاء ولا **يتجسس** بالجيم وبالحاء المهملة قيل
هذه الترجمة لا تقتضي لفظ الحديث ان يصلي حيث شاء وانما يقتضي ان يصلي حيث امر لقوله صلى
الله عليه وسلم اين تحب ان اصلي لك **حدثنا** عبد الله بن **مسلمة** بميم مفتوحة **عتبان** بعين مهملة
مكسورة **فتصلي** بالنصب جواب التمني **فاتخذه** بالنصب عطفا عليه **فلم يجلس** حتى دخل
البيت وفي رواية حسين فصففنا ويروى **فصفنا** بالتشديد **خزيرة** بخاء معجمة ثم زاي وراء

يقل

بحا ودا مهملتين وفي البخاري في باب الاطعمة سيرالاولى قال النضر هي من النخالة كما ان الحريرة
بمهملة كلها من اللبن **فثاب** رجال بمثلثة اي جاؤا متتالين اثرهم اثر بعض هو بمعنى اجتمعوا
الدخشن بضم الدال المهملة والشين المعجمة وسكون الخا واخره نون ويروى بالميم ويروى الدخيشن
والدخشيم بميم مصغرين وهو عقبي وبدري وانما كرهت الصحابة منه مجالسة المنافقين و
مدتهم وقد شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بانه قال لا اله الا الله يبتغي بها وجه الله وهذا ينفي عنه هذه
الظنة **فقال القبر** القبر **سراتهم** بسين مهملة مفتوحة خيارهم **على شعب** بالفتح لا ينصرف
منصوب على التحذير **فاولئك** شرار الخلق بكسر الكاف لان المخاطب لمونث **فقام النبي** صلى الله
عليه وسلم فيهم اربع **عشرة** ليلة ولبعض رواة البخاري اربعا وعشرين **فجاوا متقلدي** السيوف
نصب على الحال وحذفت النون للاضافة فالسيوف مجرور بالاضافة وروي متقلدين باثبات
النون فالسيوف منصوب به ويحتمل تقلدهم السيوف لخوف اليهود ليروهم ما اعدوا لنصرته
صلى الله عليه وسلم **بفنا** ابي ايوب بفا مكسورة ممدودة **وانه امر** على البنا للفاعل والمفعول **ثامنوني**
اذكروا لي ثمنه وبيعوني بالثمن **وفيه خرب** بخاء معجمة مفتوحة وراء مهملة مكسورة جمع خَرِبة
كنبق ونبقة وروي بكسر الخا وسكون الرا فتح الرا جمع خربة كنقمة ونقم ويجوز ان يكون جمع خِربة
بكسر الخا وسكون الرا على التخفيف كنعمة ونعم ويجوز ان يكون جمع خربة وقال الخطابي ولعل الصواب
الضم ومن رواه بالحا المهملة والثا المثلثة اراد الموضع المحروث للزرع قال واحسن منه لو ساعدته
الرواية حدب بالحاء والدال المهملتين جمع حدبة لقوله فسويت وانما يسوى المكان المحدودب
فاما الخرب بالخا المعجمة والراء فيبنى ويعمر وهذا منه تكلف لا حاجة اليه مع صحة الرواية والمعنى مع
الحا المهملة وكسر الرا ومعنى التسوية فيه ان يكون فيها بنا فهدم فتسوى الارض بازالته **سليمان**
بن **حيان** بمثناة تحت **لم** ارى منظرا كاليوم قط **افظع** بالنصب سياتي توجيهه في الكسوف و
قال السفاقسي لا حجة فيه على ما بوب لانه لم يفعل ذلك مختارا انما عرض عليه ذلك بغير اختياره
لمعنى اراده الله تعالى تنبيها للعباده **ولا تتخذوها** قبورا تاوله البخاري على منع الصلوة في
المقابر وبوزع فان القصد الحث على الصلوة في البيت وان الموتى لا يصلون في قبورهم فكانه قال
لا تكونوا كالموتى وليس فيه تعرض لجواز الصلاة في المقابر ولا منع منه **لا يصيبكم** ما اصابهم
كذا برفع يصيبكم والوجه الجزم لكنه يخرج على لغة **الصلوة في البيعة** بياء مكسورة **وقال عمر** انا لا
ندخل كنايسكم من اجل التماثيل التي فيها **الصور** وفي نسخة والصور وجوز ابن مالك في الصور
الجر على البدل والنصب باضمار اعني والرفع باثبات مبتدا قال ويجوز جعل المجرور معطوفا بواو
محذوفة **اوليك** قوم بكسر الكاف وكذا **تلك** الصور وقوله اولئك شرار الخلق ومنهم من اجاز الفتح
لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم بضم النون وكسر الزاي وبفتحهما **طفق** بكسر الفاء وفتحها **حدثنا**

محمد بن

محمد بن سنان بسين مهملة مكسورة ثم نون **حدثنا سيار** بسين مهملة مفتوحة ثم ياء مثناة من تحت
قيل وانما ادخل البخاري هنا حديث جعلت لي الارض مسجدا ليبين ان كراهية الصلوة فيها ليس
على التحريم **حدثنا عبيد** بضم العين المهملة **الوشاح** عند العرب خيطان من لؤلؤ يخالف بينهما
حديا بضم اوله وهمز اخره على التصغير لحداه **فخطفته** بطاء مكسورة **حفش** بحاء مهملة ه
مكسورة **تعاجيب** لا واحد من لفظه ومعناه عجايب **الا انه من بلدة** الكفر انجاني بكسر ان **كان
اصحاب** الصفة الفقرا يجوز في اصحاب الرفع على اسم كان وفي الفقرا النصب ويجوز العكس لان
المبتدا والخبر معرفتان **والصفة** الشقايق في موخر المسجد **وهو** شاب **اعزب** لا زوج له كذا لاكثرهم
بالالف ولابي زيد عزب بغير الف وهو اللغة الفصيحة والعزوبة البعد **ولم يقل** عندي بفتح اوله
وكسر ثانيه ثلاثي من القايلة **حدثنا مسعر** بميم مكسورة **اراه** بهمزة مضمومة **اظنه الزرقي** بزاي مضمومة
ثم راء مفتوحة **ابو قتادة السلمي** بسين مهملة ولام مفتوحتين نسبة الى سلمة بكسر اللام هه

باب الحدث في المسجد

قصد به تفسير قوله في الحديث ما لم يحدث بالناقض للطهارة
ومنه تفسير ابي هريرة راوي الحديث وغيره وفسره بالحدث في غير ذكر الله تعالى وذكر الداودي ان
لاجله روي يحدّث بتشديد الدال وهو غريب **واكن** الناس من المطر بفتح الهمزة وكسر الكاف رباعي
على الامر من اكن كذا ضبطه الاصيلي اي اصنع لهم كنانا بالكسر وهو ما يسترهم منه وضبطه غيره كن الناس
ثلاثي قال القاضي وكلاهما صحيحان يقال كننت الشي سترته واكننته اكنه بمعنى سترته وخبأته
وقال ابن مالك فيه ثلاثة اوجه ثبوت الهمزة مفتوحة على ان ماضيه اكن وهو الاجود الثاني حذف
الهمزة وكسر الكاف على ان اصله اكن وهو حذف الهمزة تخفيفا والثالث حذف الهمزة وضم الكاف على ان يكون
من كن فهو مكنون اي صانه **واياك** ان تحمر فيه تشاهد على ان الواو في اياك وان تفعل لا تلزم كما
لا تلزم في اياك والشر لكن اذا لم تثبت فالتقدير اياك من ان تفعل فحذفت من لان حذف ما
يجر ان وان مطرد **فتفتن** الناس بضم التا المثناة فوق على انه رباعي من افتن وانكره الاصمعي
وعده خشب بفتح اوله وثانيه وضمهما **القصة** بقاف مفتوحة الجص لغة حجازية **الساج**
ضرب من الشجر **ويح** عمار بالجر على الاضافة وهي كلمة ترحم يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار
كذا لاكثرهم قال القاضي فيه نقص وتمامه في رواية ابن السكن ويح عمار تقتله الفية الباغية
مري غلامك اسمه باقول وقيل باقوم وقيل صباح وقيل قصيصة وقيل مينا وقيل ميمون وهذا
اللفظ لا يعارض ما بعده من قول المراة الا اجعل لك شيا لاحتمال انها بدات النبي صلى الله عليه وسلم
فلما ان اباح اذن لها ذلك ابطا الغلام بعمله فاستنجزها اتمامه **حدثنا** عبد الواحد بن **ايمن**

باب ياخذ

بنصول النبل جمع نصل ويجمع على نصال ايضا و
بفتح النون
روي برايضا **فلياخذ** على نصالها لا يعقر بكفه مسلما تقديره والله اعلم فلياخذ على نصالها

بكفر لا يعقر مسلما وكذا هو عند الاصيلي على ان هذا الحديث ليس فيه اسناد لان سفيان قال لهم سمعت جابرا
يقول ولم يقل ان عمرا قال له ذلك نعم لكن وقع في رواية الاصيلي انه قال له نعم وقد ذكره البخاري في غير
هذا الموضع وحذفه هنا اختصارا انشدك الله بفتح اوله وضم ثالثه والله بالنصب وفي رواية
بالله وليس في الحديث تصريح بالتبويب لانه لم يذكر انه اجابه في المسجد لكن ذكره البخاري في بدي
الخلق باب اصحاب الحراب بحاء مهملة مكسورة فلما آجا ذكرته ذلك صوابه ذكرته له
فقال ابتاعيها فاعتقيها الاول بهمزة وصل والثانية بهمزة قطع باب التقاضي اي اطلبه
قضا الدين سجف حجرته بسين مهملة مكسورة وحكى السفاقسي الفتح اي الشطر يعني ضع الشطر
كان يقم المسجد بقاف مضمومة اي يجمع قمامته وهي الزبالة باب تحريم تجارة
الخمر في المسجد هو على حذف مضاف اي بابه ذكر تحريم يريد انه لا باس بذكر النهي عن المحرمات في
المسجد وتبيين احكامها حدثنا عبدان عن ابي حمزة بحاء مهملة وزاي ولا اراه بضم الهمزة بمعنى
اظنه وثمامة ابن اثال بضم اوله والثا مثلثة فيهما فانطلق الى نخل هو بالخاء المعجمة في مشهور
الرواية وانكرها بعضهم وقال صوابه نجل بالجيم وهو الماء القليل المستنقع وقيل الماء الجاري فلم يرعهم
فلم يفزعهم يعنون بهذا اللفظ السرعة لا نفس الفزع يغذوا جرحه بغين وذال معجمتين ان يسيل
ان رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هما عباد بن بشر واسيد بن حضير حدثنا محمد ابن سنان
بسين مكسورة ثم نون حدثنا فليح بضم اوله ابو النضر بنون ثم ضاد معجمة عبيد بن حنين بضم اولهما
ان يكن الله بكسر الهمزة على انها شرطية وصوب السفاقسي فتحها والمعنى ما يبكيه لاجل ان يكون الله خير
عبدا ان امن اي اسمح ولم يرد من الامتنان لان المنة تفسد الصنيعة وفي رواية من امن على حذف اسمها
والمجرور صفته اي رجلا من امن ولكن اخوة الاسلام وفي رواية الاصيلي خوة الاسلام بغير الف فانه نقل
حركة الهمزة الى النون وحذف الهمزة وذكر ابن مالك مع حذف الهمزة في نون لكن وجهين ضمها واسكانها
ومع اثبات الهمزة السكون فقط وقيل وقع في موضع اخر لكن خلة الاسلام افضل وصوبه بعضهم
لانه صرف الكلام على ما سبق من الخليل فاتى بلفظ مشتق منها الا باب ابي بكر بالنصب والرفع عاصبا
راسه قيل المعروف عصب راسه تعصيبا باب الابواب والغلق بالتحريك لو رايت
مساجد ابن عباس وابوابها فيه حذف الجواب اي لرايت عجبا يزيد بن خصيفة بخاء معجمة مضمومة
مصغر السايب ابن يزيد ابن السايب هو وابوه صحابيان حصبني اي رجمني بالحصباء متى متى
غير منون لانه لا ينصرف قيل وشبه البخاري جلوس الرجال في المسجد لجواب النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يخطب وحديث الثلاثة سبق ضبطه في كتاب العلم ثم بدا لابي بكر اي ظهر احدى صلاتي
العشي هو اول الزوال السرعان بالتحريك جمع سريع اوايل الناس وقال ابو الفرج فيه ثلاث لغات
فتح السين المهملة وكسرها وضمها والرا ساكنة والنون نصب ابدا اقصرت الصلاة على البنا للفاعل
والمفعول المقدمي بدال مهملة مشددة مفتوحة فضيل بفاء مضمومة السمر بفتح السين المهملة

وضم الميم

وضم الميم شجر الطلح واحده سمرة والكثب جمع الكثيب وهو رمل مجتمع فدحى فيه السيل بالبطحا اي رفع يقال
دحى المطر الحصباء عن وجه الارض صلى حيث المسجد الصغير برفع الكل وبفتح ثاء حيث وخفض ما بعده
على احد الوجهين في قوله حيث سهيل طالعا شرف الروحا موضع وقد كان عبد الله يعلم المكان الذي صلى
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم عن يمينك قال القاضي كذا في جميع النسخ وهو تصحيف وصوابه بعوسج
عن يمينك فصحف بقوله يقول ثم ذكر الحميدي هذا الحرف تنزل ثم عن يمينك فكان يقول مصحف من تنزل
والاشكال باق والاول ابين حافة الطريق جانبه العرق بكسر العين المهملة جبل صغير الرويثة براء
مضمومة وثاء مثلثة اسم موضع وجاه بضم الواو وكسرها اي تجاهه وتلقاه في مكان بطح باسكان الطا اي
واسع سهل حين يفضي من اكمة كذا للكافة وعند النسفي حتى وهو وهم دوين بريد بباء موحدة
مفتوحة ووقع في بعض الاصول بياء مثناة من تحت مضمومة وهو تصحيف وهي قائمة على ساق يريد
انها كالبنيان ليست متسعة من اسفل وضيقة من فوق في طرف تلعة بمثناة فوق ولام ساكنة قيل
مسيل الماء من فوق الى اسفل وقيل ما ارتفع من الارض وما انهبط والعرج بعين مهملة مفتوحة ورا ساكنة
منزل بطريق مكة والهضبة بهاء مفتوحة ثم ضاد معجمة ساكنة ثم باء موحدة الصخرة الضخمة رضم
من حجارة باسكان الضاد المعجمة وللاصيلي بفتحها حجارة مجتمعة منتشرة تكون في بطون الاودية السلمات
يروى بفتح اللام وكسرها فالفتح اسم للشجرة والكسر للصخرة هرشى مقصور وهي عقبة قريبة من الجحفة غلوه
بغين معجمة رمية بسهم ثلثا ميل وقيل ما بين باع السرحات بالتحريك مر الظهران بفتح الميم وهو بطن مرو
العامة تقول بطن مرو وبذي طوى بطاء مضمومة فرضتي الجبل بفاء مضمومة وضاد معجمة تثنية فرضة
وهي المدخل الى النهر وقيل هي شرب الماء من النهر الاكمة بالتحريك اقبلت راكبا على حمار اتان سبق ضبطه
في باب العلم والمراة والحمار يمرون من ورائها كذا ثبت بصيغة الجمع والقياس يمران وكانه ضم غيرهما
ابن بزيع بموحدة مفتوحة ثم زاء ثم ياء مثناة من تحت ثم عين مهملة شاذان بشين وذال معجمتين
الاسطوانة السارية والنون اصلية وزنه افعوالة كاقحوانة لانه يقال اساطين يتحرى يقصد قبيصة
بقاف مفتوحة دخل على اثره بفتحتين وبكسر اوله واسكان ثانيه الحجبي بفتحتين نسبة الى حجابة الكعبة فا
غلقها هي اللغة الفصحى والمفعول مغلق ومكث بضم الكاف وفتحها فمشى حتى يكون بينه وبين الجدار
الذي قبل وجهه قريبا كذا وقع في الاصيلي والصواب قريب يعرض بفتح اوله اي بفتحها عرضا في قبلته وقيل
بضمه وقال القاضي والاول اوجه هبت تحركت واضطربت والركاب الابل اخرة الرحل بالمد هي موخرته
وموخرته بالهمز ما يستند به الراكب من الرحل والافصح الاخرة اذ اسنح بهمزة مفتوحة وسين مهملة ساكنة
ونون مكسورة وفتحها في الرواية وان كان المعروف في اللغة الفتح كذبح يذبح ثم حاء مهملة مفتوحة
اعترض امامه يقال سنح في الشيء اذا ظهر وعرض واصله السانح من الطير في العافية وضده البارح
اي الذاهب حتى انسل منصوب بان مضمرة وقال ان ابى الا ان يقاتله قاتله بتاء مثناة فوق و
لام مفتوحتين وتاء مكسورة ولام ساكنة كان ان يقف اربعين خيرا بالنصب على الخبر وبالضم

فلم يجد مساغا بميم مفتوحة مفعل من السوغ اي لم يجد ما يتسهل له من طريق لانه يقال ساغ الطعام اذا سهل تناوله
ونال منه اي ذمه بسبب منعه فليقاتله فليدفعه دفعا شديدا يشبه دفع المقاتل فانما هو شيطان اي فعله فعل
شيطان ويحتمل ان الشيطان معه وحامل له ابو جهيم بجيم مضمومة على التصغير ماذا عليه كذا ثبت في النسخ وفي رواية
ابي الهيثم من الاثم ما باليت اي ما ابالي بذلك ولا حرج فيه غمزني اي طعن باصبعه في لاقبض رجلي من قبلته وقيل
اشار الي الزرقي بزاي مضمومة وراء مفتوحة وقاف نسبة لبني زريق من الانصار وهو حامل امامة يجوز
في حامل التنوين والاضافة ويظهر اثر ذلك في قوله بنت فيجوز فيها الفتح والكسر بالاعتبارين وامامة بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبالكسر خاصة زرارة بزاي مضمومة وراء مهملة الشيباني بشين معجمة حيال بحاء
مهملة مكسورة اي حذاه واصله حوال فقلبت الواو ياء لاجل الكسرة التي قبلها كقام قياما واصله قواما فيعمد
بميم مكسورة يقصد سلاها بسين مهملة مفتوحة وعاء الجنين حتى القته عنده انما اتى به البخاري هنا لانها
لما القته عنده لم يقصد الى اخذ ما على ظهره من ورائه كما لا يقصد الى اخذه من امامه بل بينا وله من حيث امكن و هذا
ابلغ من مروره بين يديه اللهم عليك بقريش اراد كفارهم وعمارة ابن الوليد ثم لقد رايتهم صرعى هذا يوم بدر
هذا وهم فانه لا خلاف عند الاخباريين ان عمارة لم يحضر بدرا وانه توفي بجزيرة من ارض الحبشة وكان النجاشي سحره
ونفخ في احليله سحر التهمة لخفته عنده فهام على وجهه مع الوحش القليب البير قبل ان تطوى قليب كذا بالجر
بدل مما قبله ويجوز رفعه بتقدير هو ونصبه بتقدير اعني

باب مواقيت الصلوة

قال السفاقسي
رويناه بالتشديد وهو في اللغة بالتخفيف بدليل قوله تعالى موقوتا ولو كان مشددا لكان موقتا اليس قد علمت الرواية
والافصح الست وقد رواه في المغازي في غزوة بدر لقد علمت نزل فصلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتمل
ان تكون صلوة النبي صلى الله عليه وسلم بعد فراغ جبريل لكن ثبت من خارج انه صلى معه وجبريل الامام وقيل هذا الحديث
يعارض حديث امامة جبريل لكل صلوة وقتين في يومين اذ لو صح لم يكن لاحتجاج عروة على عمر معنى لان عمر اخرها
الى الوقت الاخر فاحتجاج عروة يدل على انه انما صلى به في وقت واحد بهذا امرت بفتح التاء المثناة فوق عند
الاكثرين اي شرع لك ويروى بالضم اي امرت انا ان اصلي بك او ان جبريل بفتح الواو على العطف والهمزة
للاستفهام وان تفتح وتكسر والكسر اجود والفتح على تقدير او علمت ان حديث خبر ان جبريل نزل بشير بموحدة
مفتوحة قبل ان يظهر اي قبل ان تعلو او تصعد من قاعة الدار الى سقف الجدار وقيل ارادت والفي حجرتها
قبل ان تعلو على البيوت فكنى بالشمس على الفي لانه عنها يكون ابو جمرة بجيم انا هذا الحي بالنصب على الاختصاص
وبقية الحديث تقدم في الايمان فتنة الرجل في اهله وماله وولده اي ما يعرض لهم من شر ولكن الفتنة
بالنصب بتقدير فعل اي اريد تجري بجيم مفتوحة وهمزة في اخره قال يكسر اي يقتل ولا يموت بغير قتل وقوله
اذا لا يغلق انما يكون للصحيح واما الكسر فهو هتك لا يجبر قيل انما علم عمر الباب لانه صلى الله عليه وسلم كان على
حراء هو وابو بكر وعمر وعثمان فقال انما عليك نبي وصديق وشهيدان وكذلك انجرت عليهم بقتل عثمان
بعده من الفتن ما لم يغلق الى يوم القيمة وهي الدعوة التي لم يجب فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم في امته
ثم اي قال ابو الفرج هو بالتشديد والتنوين كذا سمعته من ابن الخشاب وقال لا يجوز الا تنوينه لانه معرب
غير مضاف حدثنا ابراهيم ابن حمزة بحاء مهملة ابن ابي حازم بحاء مهملة النهر بفتح الهاء واسكانها

ينقي بضم اوله الدرن بفتحتين الوسخ كنى به عن الاثام شيئا كذا ثبت في البخاري مع بنا الفعل للمفعول والفاعل
ضمير وشيئا مفعول لان اذن لا يغلق بفتح القاف نصب باذن لان شروط اعمالها من التصدر واستقبال الفعل
واتصاله بها موجود ولا يضر الفصل بلا النافية الاغاليط جمع اغلوطة وهو ما يغلط من المسايل فهبنا بهاء
مكسورة من المهابة ان رجلا اصاب من امراة هو ابو اليسر بفتحتين كعب ابن عمرو رواه الترمذي فصل الصلوة
لوقتها اللام للتاقيت بمعنى عند كقوله لدلوك الشمس ما تقول فاجرى فعل القول مجرى فعل الظن لانه
تقدم فيه ما الاستفهامية وليها فعل القول مضارعا مسندا الى المخاطب فاستحق ان يعمل عمل فعل الظن
فذلك في موضع نصب مفعول اول ويبقي في موضع نصب مفعول ثاني وما الاستفهامية في موضع نصب
بيبقي وقدم لان الاستفهام له صدر الكلام والتقدير اي شي يظن ذلك الاغتسال مبقيا من درنه قاله
ابن مالك وقال غيره في هذا الحديث ان الصغاير تكفرها المحافظة على الصلوات لانه شبه الصغاير
بالدرن وهو لا يبلغ مبلغ الجذام ونحوه البس ضيعتم يعني تاخيرها عن الوقت المستحب لا انهم اخروها
عن الوقت كله غيلان بغين معجمة ابو عبيدة الحداد بضم العين المهملة الا هذه الصلوة وهذه الصلوة
الاولى منصوبة والثانية مرفوعة البرساني بضم الموحدة فلا يتفلن بمثناة من تحت مفتوحة وفاء
مضمومة ومكسورة وانكر ابن مكي الضم فابردوا وهو بقطع الهمزة وكسر الراء اي اخروها عن وقت الهاجرة
الى حين يبرد النهار يقال ابرد اذا دخل في وقت البرد كما يقال اظهر وافجر والباء للتعدية فالمعنى ادخلوا
الصلوة في البرد عن الصلوة قيل عن بمعنى الباء وقد جاء مصرحا به في الرواية الاتية وقيل زايدة يقال
ابرد كذا اذا فعله في برد النهار حدثنا محمد ابن بشار بموحدة وشين معجمة غندر بضم اوله وفتح ثالثه
اذن مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم الظهر كذا وقع في هذه الرواية وصوابه اذن بالظهر او للظهر كما روي
في الباب الذي بعد هذا وهكذا هو في مسلم نفس في الشتا ونفس في الصيف بالجر فيهما على البدل اشد
ما تجدون بالكسر على البدل من نفسين وبالرفع على انه خبر مبتدا محذوف اي فهو بدليل التصريح به في رواية
وبالفتح مفعولا بتجدون وروه في بدو الخلق في باب صفة النار وانها مخلوقة بلفظ فاشد ما تجدون وهو
على هذا مبتدا وخبره محذوف صرح به في النسائي وفي رواية في كتاب التفسير قال فاشد ما تجدون
من البرد من برد جهنم واشد ما تجدون من الحر من حر جهنم في عرض هذا الحائط بضم العين
المهملة اي وسطه او جانبه الظهائر جمع ظهيرة وهي الهاجرة ان سهيل بن حنيف بحاء مهملة مضمومة
على التصغير فكانما وتر اهله وماله الاكثر على نصبه مفعولا ثانيا لوتر واضمر في وتر مفعول ما لم يسم
فاعله عايد على الذي فاتته لان معناه اصيب بهما وسلبهما وهو متعد الى مفعولين كقوله تعالى ولن
يتركم اعمالكم وهذا هو المذكور في الحديث ويروى بالرفع على ان اهله هو المفعول لما لم يسم فاعله من غير
اضمار ولا نهم المصابون الماخوذون وبهذا فسره ابن مالك وانكر عليه ولا يعرف في اللغة وتر بمعنى
ذهب فلعله اراد تقريب المعنى من سلب وشبهه وحاصله ان من رد النقص الى الاهل والمال رفعهما
ومن رده الى الرجل نصبهما واضمر ضميرا يقوم مقام المفعول اي وتر هو اهله وماله حبط عمله فسد

لاتضامون روي بالتشديد والتخفيف وبضم التاء المثناة فوق وبفتحها والاكثر بضم التا وتخفيف الميم اي ينالكم ضيم في رؤيته
فيراه بعضكم دون بعض والضيم الظلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل جاء على لغة بعض العرب في اظهار ضمير الجمع والتثنية
في الفعل المتقدم فيقولون اكلوني البراغيث والافصح اكلتني وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف لغة جميع العرب وقال
السهيلي في هذا الحديث ان الواو فيه علامة اضمار لانه حديث مختصر رواه البزار مطولا مجودا فقال فيه
ان لله ملائكة يتعاقبون فيكم ومعنى التعاقب اتيان طائفة بعد اخرى اذا ادرك احدكم سجدة اي ركعة من
اطلاق البعض وارادة الكل وتبويب البخاري يفسره ثم عجزوا اي ماتوا وتقطعوا عن بريد بموحدة مضمومة
حدثنا محمد بن مهران بميم مكسورة ابو النجاشي بنون مفتوحة مواقع نبله اي حيث يقع وهو يدل على تبيين
تعجيلها وعدم تطويلها والصبح كانوا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها بغلس قال ابن بطال معناه كانوا مع النبي صلى
الله عليه وسلم مجتمعين اولم يكونوا مجتمعين فانه صلى الله عليه وسلم كان يصليها بغلس ولا يصنع فيها ما كان يصنع في العشا
من تعجيلها اذا اجتمعوا وتاخيرها اذا ابطوا وانما كان شانه التعجيل بها ابدا قال وهذا من فصيح الكلام وفيه حذفان
حذف خبر كانوا وهو جائز وقوله او يعني لم يكونوا مجتمعين حذف الجملة التي بعدها مع كونها مقتضية
لها قال الحافظ رشيد الدين العطار وقد جاء في لفظ هذا الحديث في صحيح مسلم والصبح كانوا او قال
النبي صلى الله عليه وسلم يصليها بغلس وظاهر هذا اللفظ يقتضي انه شك من الراوي فان كان كذلك
فيحتاج الى تقدير اخر غير ما ذكره ابن بطال لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم المغرب اي لا تتبعوهم بتسميتهم
هاتين الصلاتين بذلك لانهم لم يقتدوا في تسميتهم لا بما في الكتاب من تسميتها العشا ولا بما في السنة
من تسميتها المغرب اعتم اخرها الى وقت العتمة اي الحلبة المعروفة او الى شدة الظلمة ويذكر عن ابي موسى
هذا التعليق اسنده في باب فضل العشا وهذا احد ما يرد على ابن الصلاح ان تعليقاته بصيغة التمريض لا تكون
صحيحة عنده ارايتكم بفتح التاء المثناة فوق بمعنى اخبروني بقيع بفتح الموحدة بطحان قال ابن قرقول في رواية
المحدثين بضم الباء الموحدة وحكى اهل اللغة فتح الباء وكسر الطا يتناوب اي ياتون عن بعد اليه نوبا واوقاتا
حتى ابهار الليل بموحدة وتشديد الرا في اخره والحاق الالف اي انتصف على رسلكم براء مكسورة ويجوز
فتحها اي تانوا ان من نعمة الله عليكم هو بفتح ان وكذا انه ليس احد ومنهم من كسر الاولى خالد الحذا بذال معجمة
مشددة يقطر بضم الطا المهملة راسه فاعل فبدا اي فرق ثم ضمها كذا رواية البخاري بالضاد المعجمة والميم ورواية
مسلم بالصاد المهملة والبا الموحدة قال القاضي وهو الصواب فانه يصف عصر الماء من الشعر باليد لا يعصر
بالعين والصاد المهملتين مع كسر الصاد وفي رواية لا ينقص بالقاف وهي رواية مسلم اي عن فعل ذلك
من اجراء اصابعه عليه متمهلا دون بطش اما انكم بتخفيف الميم وبكسر ان على ان ما حرف استفتاح وبالفتح على
جعلها بمعنى حقا وبيص بالمهملة بريق تضامون سبق ضبطه والزايد هنا رواية تضاهون اي لا يشتبه
عليكم هديه بضم الها ابو جمرة بجيم مفتوحة البردين الفجر والعصر لفعلهما طرفي النهار وهو وقت
البرد قلت كم بينهما لعله حذف ومنه كان بدليل الرواية الثانية كم كان بينهما ويجوز حينئذ في قدر الرفع
والنصب فلما فرغا من سحورهما بفتح السين ثم يكون شرعة بالنصب خبر مقدم وبالرفع في لغة من جوز
الاخبار في باب كان عن النكرة بالمعرفة وقال القاضي هي بضم السين ورفع اخره على اسم كان كن نساء

للمؤمنات

المؤمنات بتشهد بنون خبر ثان والرفع على انه بدل من الضمير في كان او فاعل على لغة اكلوني البراغيث
قال ابن مالك وفي اضافة نسا الى المؤمنات شاهد على اضافة الموصوف الى الصفة عند امن اللبس لان
الاصل وكن النساء المؤمنات وهو نظير المسجد الجامع بشر ابن سعيد بموحدة مضمومة وسين
مهملة ساكنة حتى تشرق بفتح التا المثناة فوق وضم الرا الاجل رواية حتى طلع وبضم التا وكسر الرا
شرقت الشمس تشرق بالضم شروقا طلعت مثل غربت واشرقت اضاءت وانبسطت الثلاثي
للثلاثي والرباعي للرباعي حاجب الشمس هو حرفها الاعلى من قرصها سمي بذلك لانه اول ما يبدا
منها كحاجب الانسان حدثنا عبيد ابن اسمعيل بضم العين المهملة مصغر خبيب بخاء معجمة
على التصغير نهي عن بيعتين وعن لبستين بكسر اولهما لان المراد الهيئة لا المرة
باب
لا تتحرى الصلوة بمثناة من فوق مضمومة والصلوة هو القايم مقام الفاعل وقوله لا يتحرى قال السهيلي
هو على الخبر ويجوز الخبر عن الشريعة اي لا يكون هذا في الشريعة وقوله فيصلي بالنصب والرفع
اما بالنصب فلمعنى النفي الثاني الاول لكن تقول ما تاتينا فتحدثنا لان النفي واقع
على الثاني دون الاول واما الرفع على نفيهما جميعا وهو مثل قوله تعالى لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم
بعذاب وقال ابن خروف يجوز في فيصلي ثلاثة اوجه الجزم على العطف اي لا يتحرى ولا يصلي والرفع
على القطع اي لا يتحرى فهو يصلي والنصب على جواب النهي اي لا تكون قصد صلوة والمعنى لا يتحرى
مصليا الجندعي بجيم مضمومة ودال مهملة مفتوحة نسبة لجندع بطن من ليث حدثنا محمد ابن
ابان بفتح النون وكسرها مع التنوين ينصرف ولا ينصرف مخافة ان تثقل على امته اوله بمثناة
من فوق ومن تحت وكان يحب ان يخفف عنهم بكسر الفا وفتحها معاذ ابن فضالة بفتح الفا بكروا
بالصلوة اي قدموها في اول وقت الاذان محمد بن فضيل بفاء مضمومة حصين بحاء مهملة مضمومة
سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة كان ذلك رجوعه من حنين لو عرست بنا بمهملات من
التعريس وهو نزول المسافر لغير اقامة وابياضت يقال ابياض الشي بالتشديد ابيضاضا ما كدت
بكسر الكاف وحكي ضمها وكان هذا التاخير قبل صلوة الخوف ثم نسخ قال همام سمعته بعد يقول الضمير
يرجع لقتاده حيان بحاء مهملة مفتوحة بعدها ياء مثناة من تحت السمر بعد العشا بفتح الميم قال
القاضي كذا الرواية وقال ابو مروان ابن سراج الاسكان اولى لانه اسم الفعل وكذا ضبطه بعضهم وبالفتح
هو الحديث بعدها واصله لون ضوء القمر لانهم كانوا يتحدثون اليه ومنه سمي الاسمر لتشبيهه ذلك اللون
راث بمثلثة ابطا جيراننا بجيم مكسورة خثعم بخاء معجمة وثاء مثلثة ساكنة فوهل بفتح الواو والها
ذهب وهمهم اليه وما ذكره في سياق هذا الحديث يرفع الاشكال وان رابع فخامس او سادس قيده
بعضهم بالجر في الجميع بتقدير ان كان عنده طعام اربع فليذهب بخامس او سادس بحذف المضاف
وابقى عمله كما رواه يونس عن العرب مررت برجل صالح وان لا صالح فصالح على تقدير ان لا امر بصالح
والرفع احسن على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه حتى تعشى بمثناة من فوق وشين معجمة

لعله حكمه

في لعباده

كذا للبخاري وفي مسلم نعس بنون وسين مهملة قال القاضي وهو الصواب قد عرضوا بضم العين المهملة و
تشديد الرا المكسورة اي اطعموا من العراض وهي الميرة قال الجوهري وقال في المطالع هو بتخفيف الرا والقياس
تثقيلها غنثر بغين معجمة مضمومة ثم نون ساكنة ثم ثاء مثلثة مفتوحة ومضمومة ايضا وهو الثقيل الوخم
وقيل ذباب ازرق يكون في الصحرا شبهه به تحقيرا وقيل بعين مهملة مفتوحة وبمثناة من فوق مفتوحة
بعد النون ومعناه يا لئيم فجدع بجيم ودال مهملة مشددة اي دعا عليه بقطع الانف والاذن او الشفة
وقيل هو السب وايم الله بهمزة وصل وقيل قطع ربي بموحدة من اسفلها اكثر بالمثلثة وبالموحدة قال لا
لا وقرة عيني بالكسر على القسم قيل اراد النبي صلى الله عليه وسلم ولفظة لا زائدة ويحتمل انها نافية وفيه حذف
اي لا شيء غير ما اقول وهو قرة عيني هي اكثر منها يتحينون بحاء مهملة وياء مثناة من تحت ثم نون اي يقدرون
احيانها ليا توا اليها في احيانها والحين الوقت والزمان الناقوس خشبة طويلة تضرب بخشبة اصغر
منها باب الاذان مثنى مثنى هو بلا تنوين امر بلال كذا هنا مبنيا للمفعول ورواه النسائي
مبنيا للفاعل وصرح بالنبي صلى الله عليه وسلم ان يشفع الاذان اي يثنيه ويوتر الاقامة اي يفردها ثوب
بمثلثة مضمومة اي اعيد الدعا اليها والمراد الاقامة حتى يخطر قال القاضي ضبطناه عن المتقنين بالكسر وسمعناه
من اكثر الرواة بالضم والكسر هو الوجه اي يوسوس واما الضم فمن المرور حتى يظل كذا الرواية بظا مشالة
مفتوحة الرجل مرفوع اي يبقى ويدوم وقيل يصير وحكى الداودي يضل بالضاد يعني ينسى ويذهب
وهمه ان يدري كم صلى هي بالكسر نافية بمعنى ما وهي موافقة لرواية لا يدري وتروى بالفتح وقال ابن عبد البر
هي رواية اكثرهم وقال صاحب المفهم وكذا ضبطها الاصيلي في كتاب البخاري ان بالفتح وليست بشيء الا مع
رواية الضاد فتكون ان مع الفعل في تاويل المصدر مفعول ظل اي باسقاط حرف الجر اي يضل عن
درايته وينسى عدد ركعاته والرجل مرفوع اي يبقى ويذهب سمحا باسكان الميم اي سهلا ومنه السماحة
في المعاملات المدى بفتح الميم الغاية اغار ويقال غار ثلاثي وهو الهجم على العدو وصبحا من غير اعلامهم
بمكانتهم حدثنا علي بن عياش بمثناة من تحت وشين معجمة بمثناة من فوق جمع مكتل محمد والخميس بالرفع والنصب
وشين معجمة شعيب بن ابي حمزة بحاء مهملة الاستهام الاقتراع بالسهام قال صاحب مجمع الغرايب معناه
لتنافستم في الابتدار حتى يؤدي الى الاقتراع لاستهموا عليه هذا موضع الترجمة وخالفه ابن عبد البر
في التمهيد ان الضمير يعود الى الصف الاول وهو اقرب مذكور قال وهذا وجه الكلام وقال غيره يعود على
معنى الكلام المتقدم فانه مذكور ومقول ومثله قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما اي وما يفعل المذكور
وعلى هذا اجرى البخاري وهو اولى من الاول لانه لو رجع الى الصف بقي النداء ضايعا لا فايدة له سليمن بن
صرد بضم اوله وفتح ثانيه في يوم ردغ بدال مهملة ساكنة وغين معجمة وفي رواية الاصيلي رزغ بزاي و
راء مهملة مفتوحتين وغين معجمة الغيم البارد وقيل المطر الرحال مواضع الرحال يعني البيوت
وانها عزمة الضمير للجمعة وان لم يسبق لها ذكر ابن ام مكتوم اسمه عمرو ويقال عبد الله قرشي عامري
حتى يقال له اصبحت اصبحت ليس معناه الاعلام بظهور الصبح بل التحذير من طلوعه والتحضيض
له على النداء خيفة ظهوره والمعنى قريب الصباح لا يمنعن احدكم اذان بلال من سحوره بفتح السين

ليرجع قائمكم بياء مثناة من تحت مضمومة واسكان الرا وكسر الجيم مخففة ولا وجه لتشديدها لانه
متعد بنفسه فلا يحتاج الى تعدية قال القاضي ونائمكم وقائمكم منصوبان على المفعولية اي لينبه نائمكم
للصلوة ويرجع من قام الى الاستراحة بنومة السحر ورفعهما الى فوق بالجر والتنوين لانه منصرف
منصرف وبالضم على البنا وقطعه عن الاضافة الجريري بجيم مضمومة عبد الله ابن مغفل بالغين المعجمة
وبالفا بين كل اذانين صلاة يعني الرواتب التي تصلى بين الاذان والاقامة قبل الفرض عثمان بن جبله
بجيم وباء موحدة مفتوحتين كان اذا سكت المؤذن قال الصاغاني بباء موحدة والمحدثون
يقولونه بالتاء المثناة من فوق من السكوت وهو تصحيف واصله من سكب الما يعني صب كما يقال افرغ
افرغ في اذني حديثا حدثنا عبد الله ابن ابي يزيد بياء مثناة من تحت ثم زاي حدثنا كهمس بفتح
اوله وثالثه منصرف معلى بميم مضمومة ولام مشددة رقيقا بقاف اوله وبقاف ابرد بهمزة قطع بضجنان
بضاد معجمة ثم جيم ساكنة بعدها نون ثم نون اخرى بعد الالف جبيل على بريد من مكة باب هل
يتبع المؤذن فاه بضم اوله واسكان ثانيه وكسر ثالثه جلبه بفتحتين اصوات مختلفة فعليكم بالسكينة وفي
رواية فعليكم السكينة بالرفع على الابتدا والخبر وبالنصب على الاغرا اي الزموا السكينة وفي ادخال الباء في
الرواية اشكال لانه متعد بنفسه كقوله تعالى عليكم انفسكم ابن كثير بثاء مثلثة اليماني بياء مثناة من
تحت على مكانكم متعلق بمحذوف اي كونوا ونحوه وسبق في باب تفريق الوضوء روايته مكانكم بالنصب
فمكثنا على هيئتنا ينطف بضم الطاء المهملة وكسرها يقطر بطحان بضم اوله عند المحدثين وبفتح اوله وكسر ثانيه
عند اهل اللغة عياش بياء مثناة من تحت واخره شين معجمة عرقا بعين مهملة مفتوحة وراء ساكنة و
عراق العظم الذي اخذ عنه اللحم قاله الجوهري وقال القاضي الذي عليه بقية اللحم وكذا قال غيره هو من عرق عنه
معظم اللحم اي قشر وبين عظمه بعض مرماتين بكسر الميم على الصحيح وقيل بفتحها ظلف الشاة وقيل ما بين ظلفيها
وقيل سهم يتعلم عليه الرمي والمعنى ان المنافق انما يشهدها للحقير من الدنيا لا الفضل الله خباب بخاء معجمة وباء
موحدة خمسا وعشرين ضعفا كذا وقع ووجهه خمس وعشرين كذا وقع في الصحيحين بخفض خمس على تقدير الباء
كقول الشاعر ٥ اذا قيل اي الناس شر قبيلة ٥ اشارت كليب بالاكف الاصابع ٥ اي اشارت الى كليب قاله ابن مالك
في شرح التسهيل واصله بخمسة وكانه على تاويل الجزء بالدرجة كما في الرواية الاخرى الشهيد خمس كذا وقع واصله
خمسة ويجوز الوجهان لانه جمع وصاحب الهدم باسكان الدال المهملة اسم الفعل ومن رواه الهدم بكسرها
الميت تحت الهدم وبفتحها هو ما انهدم لاستهموا عليه بتخفيف الميم يستشكل افراد الضمير مع تقدم متعاطفين
طفين بالواو وسبق ما فيه الا تحتسبون اثاركم اي كثرة خطاكم الى المسجد وزاد البخاري في الحج وكره
ان تعرى المدينة تبقى خالية فاحرق على من لا يخرج الى الصلوة بعد كذا للجمهور وللجرجاني بعد قال
القاضي وهو الصواب اي من لا يخرج اليها بعد الاقامة والاذان لكن ذكره الداودي لا لعذر فان صحت
رواية فهو جيد وقد روى ابو داود معناه وليست له علة باب اثنان فما فوقهما جماعة هذا
رواه ابن ماجة بسند ضعيف ولما لم يكن من شرط البخاري ترجم به واحتج بمعناه ما لم يحدث سبق

في الطهارة خبيب ابن عبد الرحمن بخاء معجمة مضمومة ورجل تصدق اخفى كذا لهم اخفى افعل وضبطه
الاصيلي اخفي بكسر الهمزة ممدودة مصدرا وهو نعت لمصدر محذوف اي صدقة اخفا او مخفيا حال
وكلاهما الوجه يقال اخفيت الشيء سترته وخفيته اظهرته وقيل هما بمعنى من الاضداد فضل من
غدا الى المسجد او راح اصل غدا خرج بغدوة اي متبكرا او راح رجع بعشي ثم قد يستعملان في الخروج
مطلقا توسعا وهذا الحديث يصلح ان يحمل على الاصل وهو التوسع به اعد هيأ النزل بضمتين ما يهيأ
للنزيل الضيف وقد تسكن الزاي بهز ابن اسد بموحدة وزاي لاث بمثلثة اي اجتمعوا به واحاطوا حوله
الصبح اربعا منصوبان بيصلي مضمرا الا ان الصبح مفعول به واربعا حال واضمار الفعل في هذا شايع لان
شاهد الحال يغني عن ذكره وفي هذا الاستفهام معنى الانكار باب حد المريض ان يشهد الجماعة
قيل بالحاء المهملة اي حدته وحرصه على شهودها وقيل بالجيم من الاجتهاد فحضرت الصلوة فاذن بضم
الهمزة اسيف اي سريع البكا والحزن يقال اسف الرجل اذا اشتد حزنه فعيل بمعنى فاعل واسف يحزن من
حزن ويقال اسوف ايضا قال في الفايق يهادى بضم اوله وفتح ثانيه اي يمشي بينهما معتمدا عليهما تخطان
اي ضعفت قوته حتى كانت تجرهما غير معتمد عليهما انما تكون الظلمة الضمير في انها ضمير الشان والقصة
وانا رجل ضرير البصر اي ناقص البصر حصل له شيء من الضر وقال ابن عبد البر كان عتبان ضرير البصر
ثم عمي وقال الرافعي في شرح المسند لفظ الخبر ضرير البصر والاستعمال من غير لفظ البصر لانه يقال رجل ضرير بين
الضرارة اي ذاهب البصر وليس كما قال بل الضرير الذي ذهب بصره فضرير البصر هو الذي ضعف بصره فلذلك قال
ضرير البصر لانه لم يكن عمي بعد لقوله في الرواية الاخرى وفي بصري بعض الشيء فصل في بيتي مكانا انتصب مكانا
على الظرف وان كان محدودا لتوغله في الابهام فاشبه خلف وامام وقد قالوا هو مني مكان كذا فنصبوه على
الظرف ويجوز ان يكون مفعولا به على اسقاط الخافض ونظيره الوجهان في قوله تعالى اذ انتبذت من
اهلها مكانا شرقيا اي في مكان اتخذه يجوز في اتخذ الجزم في جواب الامر كانه قال ان تفعل اتخذه و
الرفع على احد وجهين اما نعتا لمكان او على الانقطاع مما قبله وجعله خبرا مستانفا ونظيره في ذلك
قوله تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني قرئ بالرفع والجزم واعلم ان البخاري احتج بهذا الحديث على ان
سقوط الجماعة بالاعذار وقد يقال انما يدل على الرخصة في ترك الجماعة بالمسجد ولا يدل على ترك الجماعة
مطلقا وجعل ابن بطال موضع الدلالة قوله فصل يا رسول الله في بيتي مكانا اتخذه مصلى قال
وهذا يدل على صحة صلاة المنفرد لو لم يصح لبينه صلى الله عليه وسلم وقال لا يصح لك في مصلاك هذا
صلاة حتى تجمع فيه غيرك الحجبي بفتحتين نسبة لحجابة البيت في يوم ذي ردغ تقدم في الاذان
احرجكم بحاء مهملة وجيم من الحرج بمعنى المشقة وتفسره الرواية التي بعد تمشون كذا وقع بالرفع
على ثبات النون وهو على تقدير مبتدا اي فانتم تمشون ويجوز ان يكون معطوفا على ان احرجكم
ونصبه على لغة من يرفع الفعل بعد ان حملا على ما اختها كقراءة مجاهد لمن اراد ان يتم الرضاعة
بضم الميم فقال رجل من ال الجارود واسمه عبد الحميد يا كل ذراعا اي من الشاة يحتز بحاء
مهملة وزاي في مهنة اهله بميم مفتوحة الحذق بالخدمة والعمل وحكي الكسر مثل صلاة

شيخنا

شيخنا هذا هو عمرو بن سلمة بكسر اللام اسحق بن نصر بصاد مهملة رجل رقيق بقافين اي ضعيف
هين لين مروه فليصل بالكسر دون يا لانه مجزوم ووقع في بعض الاصول باثبات اليا انكن
صواحب يوسف يعني في تواردهن وتظاهرهن بالالحاح حتى يصلن الى اغراضهن كتظاهر امراة
العزيز ونسايها على يوسف ليصرفنه عن رايه في الاستعصام قال الشيخ عز الدين في اماليه
وجه التشبيه بهن وجود مكر في القضيتين وهو مخالفة الباطن لما في الظاهر وصواحب يوسف اتين
زليخا لتعنيفها مقصودهن ان يدعون يوسف لانفسهن وعايشة كان مرادها ان لا يتطير الناس بابيها
لوقوفه مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وجهه ورقة مصحف وجه التشبيه رقة الجلد وذهاب
اللحم وصفا البشرة من الدم فقال النبي صلى الله عليه وسلم بالحجاب هو من باب اجرا قال مجرى فعل تابعه
الزبيدي بزاي مضمومة فحانت الصلوة اي حضر حينها فقال اتصلي للناس فاقيم بالنصب لانه في
جواب الاستفهام ونحن شببة جمع شاب المخضب بميم مكسورة وخا وضاد معجمتين لينوء اي ليقوم وينهض
قال هات بالكسر وقد تشبع ويرد على ابن عصفور في قوله اسم فعل وانما هي فعل امر لان الضماير المرفوعة
البارزة لا تتصل الا بالفعل وهو شاك اي مريض وشكايته المرض فجحش اي انخدش فصلوا جلوسا اجمعون
تاكيد الضمير الفاعل في قوله صلوا وروي اجمعين وفيه وجهان احدهما ان يكون حالا اي مجتمعين او تاكيدا لقوله
جلوسا ولا يجي عند البصريين لان الفاظ التاكيد معارف عبد الله ابن يزيد بياء مثناة من تحت ثم زاي العصبة
بفتح اوله واسكان ثانيه بعده باء موحدة موضع بقبا ابن عدي ابن الخيار بخاء معجمة مكسورة وياء مثناة من تحت
المخنث بكسر النون محمد ابن ابان بالصرف وتركه غطيطه او خطيطه نفخ النايم وانكر ابن بطال رواية الخا
من جهة اللغة والغطيط صوت يسمع من تردد النفس كهيئة صوت المختنق والخطيط قريب منه والعين والخا
متقاربتا المخرج فانصرف الرجل هو حزم ابن ابي ابن كعب رواه ابو داود باب تخفيف الامام في القيام
هذه الترجمة مفسرة للتخفيف في الحديث بالقيام وان كان لفظه عاما ابو اسيد بهمزة مضمومة مصغرا اياس
بهمزة مكسورة الناضح الجمل الذي يستقى عليه الما يبرك بمثناة من تحت وبموحدة مع تشديد الرا مسعر ومقسم
بميم مكسورة فيهما ابو جزء الصلوة ويكملها بضم اوله واسكان ثانيه وبفتح ثانيه وتشديد الميم اخف صلوة بالنصب
تمييز مروا ابا بكر يصلي كذا وقع واصله ان يصلي بدليل الرواية الثانية وانه متى يقوم مقامك كذا اورده بن مالك
بلفظ يقوم وقال فيه شاهد على اهمال متى حملا على اذا وهي رواية الامام احمد في المسند والوجه حذفها واسكان الميم
لان متى هنا شرط وجوابه لا يسمع الناس ولا معنى للاستفهام هاهنا وقد جاء في الشعر مثل ذلك شاذا
لا يسمع الناس بضم اوله وكسر ثالثه السختياني بسين مفتوحة وخاء معجمة ساكنة وتاء مثناة فوق
مكسورة نسبة الى السختيان وهو الجلود لبيعه او عمله اقصرت الصلاة بفتح القاف وضمها النشيج عمر
بنون مفتوحة وشين معجمة وجيم وهو اشد البكا قاله في المحكم او ليخالفن الله بين وجوهكم اي تفترقون
فياخذ كل واحد وجها غير الذي اخذ صاحبه لان تقدم البعض على غيره مظنة الكبر المفيد لتلون
الفسد للقلوب او المخالفة في الجزاء فيجازي مسوي الصف بخير والخارج عنه بشر فاني

لعله المفيد لفساد القلوب

ادراكم من خلف ظهري قال الائمة هذه الرواية تجوز ان تكون ادراكا خاصا به صلى الله عليه وسلم محققا انخرقت له فيه العادة
وخلق له رؤية ورآه ويكون الادراك العيني انخرقت له العادة فكان يرى من غير مقابلة فان اهل السنة لا يشترطون
في الرؤية عقلا بنية مخصوصة ولا مقابلة الغرق بكسر الواو والغريق كلاهما صحيح والهدم بكسر الدال الذي يموت
تحت الهدم وبفتحها اما الهدم ومثله الحرق ومن رواه باسكان الدال فهو اسم الفعل ويجوز ان ينسب الفعل الى
الفعل لكن الحقيقة انما الهدم هو الذي يقتل باب اثم من لم يتم الصف بفتح الميم المشددة من
يتم بشير ابن بسار بموحدة مضمومة وشين معجمة مفتوحة وبسار بمثناة من تحت ثم سين مهملة فقيل
له ما انكرت منا منذ اليوم يجوز في يوم الرفع والنصب والجر يلزق بضم اوله ابو مجلز بميم مكسورة ولام
مفتوحة فقام ليلة الثانية كذا في رواية ابي الوقت وهو صحيح على تقدير فقام ليلة الصبحة الثانية ونحوه
المقبري بالضم والفتح فثاب بمثلثة اوله وموحدة في اخره ويروى فاب بهمزة ممدودة اي رجعوا من كل اوب
بعد انصرافهم ولم يذكر اكثر اهل العلم الحديث غيره باب ايجاب التكبير قال الاسمعيلي
ليس في حديثه الاول تعرض ولا الافتتاح به وليس في حديثه الثاني ايجابه وانما فيه ايجاب متابعته في
تكبيره وانهم لا يسبقونه بشر ابن سعيد بموحدة مضمومة وسين مهملة ساكنة ساعياش بمثناة من
تحت وشين معجمة وقال ينمي بفتح اوله وكسر ثالثه ومعناه يسند يقال نميت الحديث اي اسندته بالجهد
لله رب العالمين بضم الدال على الحكاية عماوة بضم العين المهملة اسكاته معناه سكوت يقتضي كلاما
بعده هنية بهاء مضمومة وهمزة في رواية الجمهور كما قال القاضي وقال النووي بتشديد اليا المثناة
من تحت بلا همزة تصغير هنة اي قليلا من الزمان هنيهة ايضا من خشيش بضم الخاء المعجمة وفتح الشين
المعجمة تصغير ما بعده والخشاش مثلث الخاء هوام الارض وقيل نباتها قال القاضي وروي بالحا المهملة فيهما
وهو وهم يحطم بعضها بعضا اي ياكل وبه سميت الحطمة تكعكعت اي رجعت وراءك رقي بقاف مكسورة
ممثلتين اي معترضتين فانه راهما حقيقة في جهة قبلة الجدار وناحيته ويحتمل ان يكون معناه
عرض عليه مثالها فضرب له ذلك في الحائط كما قال في عرض الحائط فاري مثالها ابو جهم سبق
حديثه فحتها بمثناة من فوق اي حكها وتبويبه يقتضي انه فعل ذلك في بعض الصلوة وفي بعض
طرقه خارج الصلوة سجف بكسر السين المهملة ستر وهو مروي ايضا اما واهم بتخفيف الميم حرف
استفتاح ما اخرم بفتح الهمزة واسكان الخاء المعجمة وكسر الراء اي لا انقص فاركد اي اطول
واخف يعني اقصرها لا تسير بالسرية لا يخرج بنفسه مع السرية وقيل لا يسير بالسرية العادلة
ولا تقسم بفتح اوله من القسمة اما واسد بالفتح والتشديد شرطية بدليل دخول الفا في جوابها
باب القراءة في الظهر قال سعيد قد كنت اصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاتي العشي كذا للاصيلي يريد الظهر والعصر وهو الموافق للترجمة وذكر القاضي ان اكثر الرواة
هنا صلاتي العشا وجاء في باب وجوب القراءة قبل هذا صلاة العشا لجميعهم وعند الجرجاني

العشي

العشي بطولي الطوليين طولي فعلى تانيث طول ككبرى والطوليين تثنية الطولى دخل رجل
فصلى قيل اسمه خلاد خباب بخاء معجمة وباء موحدة ابن الارت بمثناة فوق حتى الصلوة بالجر لان
حتى جارة الى السوق عكاظ يجوز تنوينه مع الجر وفتحه ففي المحكم عن اللحياني اهل الحجاز يصرفها وتميم
لا تصرفها فوجهوا نحو تهامة وهو بنخلة كذا للبخاري وهو موضع معروف وعند مسلم بنخل وكان
عدتهم تسعة ذكره الحاكم في مستدركه وفي هذا الحديث ان رمي الشهب انما وقع في الاسلام من
اجل استراق الشياطين السمع وفي مسلم ما يعارضه ولاختلاف الاحاديث اختلف الناس على
قولين والاحسن التوسط فيقال انها كانت ترمى قبل المولد ثم استمر الامر وكثر حتى منعوا بالكلية
وفيه جمع بين الاحاديث السلمة بفتح اوله كان رجل من الانصار هو كلثوم بن هدم ذكره ابن المديني
في الصحابة الهذ بالذال المعجمة سرعة القراءة وقيل الجهر بها وكانوا يلبسون عليه صلى الله عليه وسلم
قراءته بالجهر وهو منصوب على المصدر يقرن بكسر الراء وقيل بالضم اي يجمع باب اذا سمع
ويروى استمع حنانه بكسر انه لوجبة وروي للجنة وهو اصح وكان ابو هريرة ينادي الامام لا تسبقني
بامين كذا في بعض النسخ بالفاء والشين المعجمة والمحفوظ تسبقني بسين مهملة ثم باء موحدة ثم قاف قال ابن
بطال ومعناه لا تحرم بالصلاة حتى افرغ من الاقامة لئلا تسبقني بقراءة ام القران فيفوتني التامين معك
وهو حجة الحنفية في قولهم اذا بلغ المؤذن في الاقامة الى قوله قد قامت الصلوة وجب على الامام
الاحرام والفقهاء على خلافه فلا يرون احرام الامام الا بعد الاقامة محضهم بحاء مهملة وضاد معجمة
وسمعت منه في ذلك خيرا بياء مثناة من تحت لاكثرهم وعند ابي ذر بموحدة مفتوحة وهو اولى امين
بالمد ويجوز القصر سمي بضم اوله على التصغير قوله ونعيم المجمر عن ابي هريرة برفع نعيم عطفا على تابعه
محمد ابن عمرو وعن ابي سلمة عن ابي هريرة همام بفتح الهاء وتشديد الميم الجريري بجيم مضمومة ذكرنا
هذا بتشديد الكاف غيلان بعين معجمة قد ذكرني هذا الرجل صلاة ويروى صلاة عن ابي بشر بكسر اوله انه
اقمر غير منصرف ثكلتك امك بكسر الكاف فقد تلع سنة ابي القاسم بالرفع والنصب حدثنا ابان
بالصرف وتركه ثم يكبر حين يهوي بفتح اوله وكسر ثالثه عن ابي يعفور بياء مثناة من تحت وعين مهملة
ساكنة وفاء مضمومة باب اذا لم يتم الركوع فتشديد الميم وفتحها ثم هصر ظهره بصاد مهملة
اي ثناه الى الارض وعطفه للركوع قاله صاحب المطالع وغيره وقال صاحب الافعال هصر الشي هصرا اخذ
باعلاه ليميله الى نفسه فمن زعم انه بمعنى بسط مغترا بتبويب البخاري باب استواء الظهر فقد غلط وقد
ذكرنا ان الناس فسروا الهصر هنا بغير التسوية ونظير هذا ما وقع للبخاري في الغسل وقد سبق والاطمانينة
بكسر الهمزة وضمها معناه السكون قال القاضي كذا لجمهور الرواة وعند القابسي الطمانينة وهو الصواب
بدل بفتحتين ابن المحبر بضم الميم وحاء مهملة وموحدة مشددة ما خلا القيام بالنصب المقبري بضم
الباء وفتحها اسي بضم اوله حتى نقول قد نسي بنصب يقول ورفعه فضالة بفتح الفاء لا قربن بضم اوله
وتشديد الراء المكسورة الزرقي براي مضمومة وراء مفتوحة بضعة بكسر اوله ويروى بضعا ايهم يكتبها

في الحسين

في الخلاف

اول ايهم مبتدا ويكتبها خبر ويجوز في اي الاستفهامية الموصولة كما في قوله تعالى يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم
اقرب فعلى الاول تكون في موضع نصب بيبتدرون كما جوز ابو البقا نصبه في الاية بيبتغون وان لم يكن فعلا قلبيا وعلى
الثاني اي يبتدر منهم يكتب منه فتكون بدلا من يبتدرون ومثله قول عمر فبات الناس يدوكون ايهم يعطاها
وقال السهيلي روي بالرفع على البنا على الضم لانه ظرف قطع عن الاضافة كقبل وبعد اي يكتبها اول من غيره و
بالنصب على الحال وكذلك قول ابي برده احببت ان تكون شليتي اول ما تذبح **فانصب** قال السفاقسي
ضبطه بعضهم بوصل الالف وتشد البا الموحدة وضبطه بعضهم بقطعها وفتحها وتخفيف التا المثناة من
الانصات وهو السكوت قال والاول اوجه **هنية** قليل من الزمان **قوله** شيخنا هو ابو يزيد وكان ابو يزيد
هو بياء مثناه من تحت ثم زاي وفتح الدال المهملة وهو غير منصرف كذا لجميع الرواة الا الحموي فانه قال ابو بريد
بالموحدة والبا واسمه عمرو بن سلمة بكسر اللام قال جميعه ابو علي الجياني **اللهم اشدد** بهمزة وصل **وطاتك**
باسكان الطا بعدها همزة باسكن وعقوبتك وكان حماد بن سلمة يرويه وطدتك بالدال المهملة وهو الاثبات
والغمز في الارض **على مضر** بالفتح غير منصرف اشار الى قريش لانهم من ولد مضر **واجعلها**
الضمير للوطاة او للايام وان لم يسبق لها ذكر لما دل عليها المفعول الثاني الذي هو سنين جمع سنة وهو
القحط **كسني** يوسف بالتشديد وجاء على اللغة الغالبة من اجرا سنين مجرى الجمع السالم في الاعراب
فيما قبل النون وسقوطها عند الاضافة وتخفيف اليا قيده النووي وغيره **فجحش** بجيم مضمومة وحاء
مهملة اي خدش **وعطا** ابن يزيد بالفتح **تمارون** بتخفيف الرا من المرية وهي الشك وكلام الخطابي
يقتضي انه بفتح التا لانه قال اصله تتمارون وقال الذي ضبطه بضمها **فليتبع** باسكان التا المثناة فوق و
بتشديدها وروي فليتبعه **هذا مكاننا** بالرفع على الخبرية **ظهراني** بفتح النون اي وسطها **اول من**
يجوز وفي رواية يجيز وهي لغة في يجوز يقال جاز واجاز بمعنى يقطع مسافة الصراط **السعدان**
بفتح اوله نبت ذو شوك من جيد مراعي الابل يضرب به المثل ولا كالسعدان **يخطف** بفتح الطا في
الافصح ويجوز كسرها **يوبق** قال ابن قرقول بموحدة اي يهلك وللطبراني عمله من الوثاق **يخردل**
بخاء معجمة ودال مهملة اي جعل اعضاه كالخردل وعن ابي عبيد باعجام الدال وللاصيلي بالجيم بمعنى
الاشراف على الهلاك **امتحشوا** بمثناة مفتوحة ذكره القاضي عن المتقنين ويروى بضم التا وكسر
الحا انقبضوا واسودوا **الحبة** بحاء مكسورة سبق في العلم **قشبني** بقاف وشين معجمة وباء موحدة
مفتوحتان اي سمني وكل مسموم قشيب **فاحرقني ذكاؤها** بفتح الذال المعجمة والمد لهبها والاشهر
في اللغة القصر قاله النووي رحمه الله **هل عسيت** بكسر السين ويجوز فتحها **ان** بكسر ان مخففة **فعل**
بضم اوله **ان** يسال بفتح ان المخففة **النضرة** بنون مفتوحة وضاد معجمة ساكنة البهجة **ويحك ابن**
ادم بنصب ابن على الندا ويروى يا ابن ادم **الاماني** مشددة اليا جمع امنية **يبدي ضبعيه** بضاد معجمة
مفتوحة وباء موحدة ساكنة وسط العضد **بكر ابن مضر** بفتح الرا غير منصرف **عن عبد الله ابن**
مالك **ابن** بحينة بالالف بخلاف الذي قبله لما سبق **حتى يبدو** بالنصب اي يظهر ويكتبه بعضهم

باثبات

باثبات الالف وهو خطا **قبيصة** تقدم **ولا يكف** بضم الكاف اي لا يضم ويقبضه **ادم ويزيد** لا ينصرفان
وقد تقدما **مصلى** بضم اوله وفتح ثانيه وتشديد ثالثه **ولا يكفت** بكسر الفا يقبضه بريد جمع الثوب
باليدين عند الركوع والسجود **اعتكف** رسول الله صلى الله عليه وسلم **عشر الاول** كذا ثبت ومنهم من ضم الهمزة
وفي رواية العشر الاول **فاعتكف** العشر الاوسط هكذا اكثر الروايات وقيل انه جاء على لفظ العشر فانه
مذكور وروي الوسط بضم الواو والسين المهملة جمع واسط كبازل وبزل **واني نسيتها** بفتح النون و
كسر السين المخففة وروي بضم النون وتشديد السين **قزعة** بفتح الزاي قطعة من الغيم **الارنبة**
طرف الانف **حدثنا محمد ابن كثير** بكاف مفتوحة وثاء مثلثة **عن ابي حازم** بحاء مهملة **وهم عاقدوا**
ازرهم سقطت النون للاضافة **باب** لا يكف شعرا بفتح الفا المشددة عند المحدثين وضمها
عند المحققين من النحاة وكذا باب لا يكف ثوبه في الصلوة **عمرو بن سلمة** بلام مكسورة **الزبيري** بضم
الزاي **مسعر** بميم مكسورة **حتى يقول** القايل قد **نسي** بفتح النون وكسر السين المهملة وبضم النون
وتشديد السين **باب** لا يفترش بالجزم والرفع **وكانت** ام الدردا تجلس في صلوتها
جلسة الرجل بكسر الجيم لان المراد الهيئة **ابن حلحلة** بحائين مهملتين **ثم هصر** ظهره اي عطفه
للركوع **فقار** بفتح الفا عظام الظهر **قوله** قال ابو صالح عن الليث كل فقار حكى صاحب المطالع
في هذه الرواية عن ابن السكن كسر القا وهو اقرب الى الصواب وحكي عن الاصيلي تقديم القاف على الفا
وهو تصحيف **وقوله** ان محمد ابن عمرو حدثه كل **فقار** كذا والوجه فقار **هرمز** لا ينصرف **حليف** لبني
عبد مناف بحاء مهملة اي معاهدهم على التناصر والتعاهد **عن عبد الله** ابن مالك ابن بحينة باثبات
الالف في ابن الثاني كما سبق **المأثم** الامر الذي ياثم به الانسان او هو الاثم نفسه وضعا للمصدر
موضع الاسم **والمغرم** مصدر وضع موضع الاسم اي مغرم الذنوب والمعاصي وقيل المغرم كالغرم و
هو الدين يريد به ما استدين فيما يكرهه الله وفيما يجوز ثم عجز عن ادائه فاما دين احتيج اليه وهو
قادر على ادائه فلا يستعاذ منه **ظلما كثيرا** بمثلثة ويروى بموحدة **مغفرة** من عندك اي لا تحوجني
الى سواك فيكون تمامها على يديه **باب** ما يتخير من الدعا بضم اوله **عن هند** بنت
الحارث يجوز في هند الصرف وتركه **ومكث** بفتح الكاف قال ابن شهاب **فارى** بضم اوله **حدثنا حبان**
بن موسى بحاء مكسورة وباء موحدة **عقل** بفتح القاف فهم **عتبان** بكسر العين المهملة **تحول** بحاء مهملة
كنت اعلم بذلك يعني الانصراف **وقوله** اذا انصرفوا بدل منه **واسمه** نافذ بفاء وذال معجمة وقيل مهملة وقيل
بقاف وذال معجمة والاول اصح وعد ما سواه تحريفا **بين ظهرانيه** بفتح النون **تسبحون** وتحمدون
وتكبرون خلف كل صلوة ثلاثا وثلاثين هذا من باب التنازع المتعدد وهو تنازع ثلاثة افعال
في اثنين ظرف ومصدر **حتى** يكون منهن **كلهن** بكسر اللام تاكيد للضمير المجرور وقوله ثلاثا وثلاثين
كذا ثبت في اكثر الروايات وروي ثلاث وثلاثون وهو الوجه **عن** سمرة بن **جندب** بضم الدال
وفتحها **بالحديبية** بالتشديد والتخفيف **على اثر** بكسر الهمزة واسكان الثاء المثلثة وبفتحهما اي عقبه

سما اي مطر اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر الاضافة في عبادي للتغليب فانها للتشريف والكافر
ليس من اهله ومعناه الكفر الحقيقي لانه قابله بالايمان حقيقة ذلك في حق من اعتقد ان المطر فعل الكوكب
فاما من اعتقد ان الله تعالى هو خالقه ومخترعه ثم تكلم بذلك القول فهو مخطي لا كافر عبد الله بن المنير
بضم الميم وكسر النون واسكان اليا المثناة من تحت عن هند تقدم قال ابن شهاب فنرى بضم اوله وكانت من
صواحباتها هي لغة والجيد صواحبها بحذف الالف والبا كضاربة وضوارب الزبيدي بضم الزاي معبد
بميم مفتوحة وعين ساكنة وباء موحدة حليف بحاء مهملة تنوخي بخاء معجمة مشددة اي يعمد بميم مكسورة
وفي رواية او يعمد نزى بفتح اوله الثوم بضم الثاء المثلثة والني بكسر النون بعده همزة يريد الذي لم يطبخ او طبخ
ولم ينضج وقول النبي صلى الله عليه وسلم بجر القول مخلد بميم مفتوحة وخاء معجمة ساكنة ولام مفتوحة نتنه
بنون مفتوحة خضرات بفتح الخا وكسر الضاد ومنهم من قيده بضم الخا وفتح الضاد بقدر بقاف مكسورة
قال في المطالع والصواب ببدر يعني بباء موحدة اي طبق شبه بالبدر لاستدارته قلت وقد ذكره البخاري
في كتاب الاحكام من حديث احمد بن صالح عن ابن وهب وقال لي ببدر وقال ابن وهب يعني طبقا وفي سنن
ابي داود كذلك وعلى هذا لا يكون مخالفا للحديث الذي فيه جواز اكلها مطبوخة لاحتمال ان تكون كانت في الطبق
نية وانما الاشكال على رواية القدر فانها تقتضي الكراهة وان طبخ ويحتمل تاويله على ان ذلك الطبخ لم
يمت الرائحة منها فكانها نية فلا يقربن بفتح الرا والبا وتشديد النون

باب وضوء الصبيان

ومتى يجب عليهم الغسل بضمها وحضورهم بالكسر عطفا على وضو والطهور وكذا وصفوفهم على قبر منبوذ بذال
معجمة وقبر بالتنوين وجوز فيه الاضافة شن بفتح الشين فآذنه بالمد اعلمه وروي ياذنه بمثناة من تحت اوله
وكسر الذال قوموا فلاصلي لكم الرواية الكثيرة بكسر لام فلاصلي وفتح اليا على انها لام كي والفا زائدة وروي بكسر
اللام وجزم اليا على انه امر نفسه وروي بفتح اللام واثبات اليا ساكنة قال صاحب المفهم وهو اسدها لان اللام
تكون جواب قسم محذوف وحينئذ يلزمها النون في الاعرف وقال ابن مالك روي بحذف اليا وثبوتها
مفتوحة وساكنة واللام عند ثبوت الياء مفتوحة لام كي والفعل بعدها منصوب بان مضمرة وان والفعل
في تاويل مصدر مجرور باللام ومصحوبها خبر لمبتدا محذوف والتقدير قوموا فقيامكم لاصلي لكم ويجوز على
مذهب الاخفش ان تكون الفا زائدة واللام متعلقة بقوموا قال واللام عند حذف اليا لام امر ويجوز فتحها
على لغة سليم وتسكينها بعد الفا والواو ثم على لغة قريش واما رواية من اثبت اليا ساكنة فيحتمل ان تكون
اللام لام كي واسكن اليا تخفيفا وهي لغة مشهورة اعني تسكين الياء المفتوحة ومنه قراءة الحسن وذروا ما
بقي من الربوا ويحتمل ان تكون لام الامر وثبتت اليا في الجزم اجراء للمعتل مجرى الصحيح كقراءة قنبل من يتقي
ويصبر انتهى فان قيل اصل الكلام اصلي بكم فلم قال لكم قلت لانه اراد من اجلكم لتقتدوا بي منو رايتنا بالكسر
على الاشهر وجوز فيه الفتح على ان من موصولة على حمار اتان سبق ضبطه في كتاب العلم عياش بمثناة
تحت وشين معجمة ليس احد يصلي هذه الصلوة غيركم برفع غير ونصبه لوقوعها بعد النفي نحو ما
جاءني احد غير زيد وكذا قوله غير اهل المدينة ابن عباس بموحدة وسين مهملة الخروج يوم العيد فجعل

المراة تهوي بضم اوله وفتحه الى حلقها بحاء مهملة ولام مفتوحة اي القرط وسكن الاصيلي اللام وكان المراد محل الذي تعلق فيه
ما ينتظرها احد غيركم برفع غير ونصبه قالت ان كان بكسر المخففة يحيى بن قزعة بقاف وزاي مفتوحتين في
مقامه بفتح الميم

باب انصراف النسا

وقلة مقامهن بضم الميم يعني الاقامة لينصرفن النسا كذا
ثبت وهو نظير يتعاقبون وقد سبق يزيد بن زريع بزاي مضمومة ثم راء

كتاب الجمعة

بضم الميم
وفتحها واسكانها فالاولان لانها جامعة والثالث لجمعهم فيها فان فعلة بالتحريك للفاعل كهمزة وفعلة للمفعول كهزأة
نحن الاخرون زمانا في الدنيا السابقون منزلة يوم القيمة في القضاء لهم قبل الخلايق وفي دخول الجنة رواه
مسلم بلفظ نحن الاخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة المقضي لهم قبل الخلايق بيد بمعنى غير وقيل
على انهم اليهود غدا والنصارى بعد غد كذا الرواية برفع اليهود على الابتدا وهو مشكل لان ظروف الزمان
لا تكون اخبارا عن الجثث وانتصب غدا على الظرف فالواجب ان يقدر قبل اليهود والنصارى مضافان من
اسما المعاني ليكون ظرف الزمان خبرين عنهما فالتقدير فغدا تعييد اليهود وبعد غد تعييد النصارى وقيل
انهما متعلقان بمحذوف تقديره فاليهود يعظمون غدا والنصارى يعظمون بعد غد اذ دخل رجل من المهاجرين
الاولين هو عثمان بن عفان رضي الله عنه قال شغلت قال في الصحاح يقال شغلت عنك بكذا على ما لم يسم فاعله
واشتغلت فقال والوضوء ايضا انكارا اخر على ترك السنة المؤكدة التي هي الغسل وجوز فيه الرفع والنصب
فالرفع على انه مبتدا والخبر محذوف تقديره الوضوء تقتصر عليه والنصب على انه مفعول باضمار فعل تقديره تخص
الوضوء دون الغسل والواو عوض من همزة الاستفهام كما قرا ابن كثير قال فرعون وامنتم به وقال ابن السيد روي
بالرفع على لفظ الخبر والصواب الوضوء بالمد على لفظ الاستفهام كقوله تعالى آلله اذن لكم ويجوز النصب اي تخيرت
الوضوء وقال السهيلي اتفقت الرواة على رفعه لان النصب يخرجه على معنى الانكار لفعل الوضوء فلو نصب لتعلق الانكار
بنفس الوضوء ولكنه قال الوضوء اي افراد الوضوء والاقتصار عليه صنيعك ايضا حرمي بحاء وراء مهملتين مفتوحتين
عمارة بضم العين المهملة على كل محتلم اي بالغ وخصه بالذكر لان الاحتلام اكثر ما يبلغ به الرجال كقوله عليه الصلوة
والسلام لا يقبل الله صلوة حايض الا بخمار لان الحيض اغلب ما تبلغ به النسا وان يستن اي يستاك لانه يدلك
اسنانه غسل الجنابة نصب على المصدر بالغسل والاصل مثل غسل الجنابة فحذف الموصوف دجاجة
بالفتح وامليح اسم الاناسي فبالكسر قاله ابن حبيب وحكى غيره بتثليث دالها ثم ينصت بضم اوله على ان ماضيه
انصت ويجوز فتحها على ان ماضيه نصت حلة سيرا بكسر السين وفتح اليا والمد قال في المطالع وعلى الاضافة
ضبطناه وعن المتقنين كما يقال ثوب خز وروي بالتنوين على الصفة او البدل وقال الخطابي يقال حلة
سيرا كما يقال ناقة عشرا وانكره ابو مروان قال سيبويه لم يات فعلا صفة لكن اسما وهو الحرير الصافي معناه
حلة حرير وقال غيره نوع من البرود يخالطه حرير سميت بذلك لما فيها من الخطوط التي تشبه السيور
وقيل من السيرة وهي الطريقة فكانها من تخطيطها على سيرة واحدة عطارد هو ابن حاجب التميمي قدم في
وفد بني تميم واسلم وله صحبة فكساها عمر اخا له بمكة مشركا قال الدمياطي الذي ارسل عمر اليه الحلة لم يكن
اخاه انما هو اخو اخيه زيد بن الخطاب لامه اسما بنت وهب وفي مسند احمد لم اعطكه لتلبسه انما اعطيتكها

مقابل بلغ

لتبيعها فباعها بالفي درهم وقال المنذري اخو عمر الذي اعطاه الحلة هو عثمان ابن حكيم وكان اخاه لامه قاله زيد ابن الخطاب اخو عمر فانه اسلم قبل عمر ابن الجحاب بحائين مهملتين وبائين موحدتين فقصمته بقاف وصاد مهملة كذا للاكثر اي كسرته ولابن السكن وغيره بضاد معجمة قاله في المطالع اي مضغته باسنانها وليننه باب ما يقرا بضم اليا وفتحها العقدي بفتحتين ابو جمرة بجيم ورا الضبعي بضم الضاد المعجمة وفتح اليا نسبة لبني ضبيعة جواثى بجيم مضمومة وواو محضة مخففة ومنهم من همزها وثاء مثلثة قرية من قرى عبد القيس حدثني بشر بكسر اليا الموحدة واسكان الشين المعجمة كعب زريق براء مضمومة ثم زاي مفتوحة حكيم بضم اوله ان اجمع بتشديد الميم اي اشهد عن صفوان بالفتح غير منصرف شبابة بشين معجمة مفتوحة وباء موحدة مخففة يتناوبون يتناكرون مرة بعد اخرى وهو افتعل من النوبة وقيل ينتابون يأتون العوالي من المدينة ما كان من جهة نجد من قراها ادناها ثلاثة اميال او اربعة وابعدها ثمانية لو انكم تطهرتم يجوز ان يكون للتمني فلا جواب لها او للشرط فجوابها محذوف ان احرجكم بالحاء المهملة من الحرج وهو المشقة ويساعده الرواية السابقة وثمكم اي ان اكون سبب اكتسابكم الاثم عند ضيق صدوركم فربما يتسخط ويتكلم به وجوز وافيه الخاء المعجمة الدحض باسكان الحاء المهملة قيده القاضي وقال الجوهري مكان دحض بالفتح والاسكان مكان زلق وهو بالزاوية بالزاي وقد تعلمين ان عمر يكره ذلك بكسر الكاف عزمة اي حق واجب عمرو ابن حريث بضم الحاء المهملة مهنة انفسهم بفتحتين جمع ماهن ككاتب وكتبة اي خدم انفسهم سريج بسين مهملة مضمومة وجيم وبقيل بفتح اوله المقدمي بدال مهملة مشددة حرمي بن عمارة بضم العين المهملة ابو خلدة بخاء معجمة مفتوحة ولام ساكنة حدثنا يزيد ابن ابي مريم هو باليا المثناة تحت ثم الزاي على الصواب ووقع في اصل كريمة بضم الموحدة والرا وهو غلط ذكره كوفي لم يخرج له البخاري عباية بعين مهملة مفتوحة ابو عبس بعين مفتوحة ثم موحدة ساكنة عبد الرحمن بن جبر وعليكم السكينة بنصب السكينة على الاغراء كانه قال الزموا السكينة وقد سبق باب لا يفرق بين اثنين براء مشددة تكسر وتفتح قيل يريد ادامه الركعتين حتى يخرج الامام وهو ضعيف لقوله بعد وصلى ما كتب له وانما اراد عدم التخطي باب لا يقيم بضم الميم مخلد بميم مفتوحة وخاء معجمة ساكنة قلت لنافع الجمعة نصب باسقاط الخافض اي في الجمعة قال الجمعة وغيرها منصوبان وعند ابي ذر برفعهما الزورا ممدودة موضع بسوق المدينة قريب المسجد وقيل انه مرتفع كالمنارة الماجشون بجيم مكسورة ثم شين معجمة سهل بن حنيف بحاء مضمومة فلما ان قضي التاذين وفي نسخة فلما انقضى التاذين القاري بتشديد اليا المثناة تحت بغير همزة يا النسبة الى القارة قبيلة ابو حازم بحاء مهملة وحديثه سبق في اول الصلوة ولتعلموا بفتح العين المهملة وتشديد اللام اي لتتعلموا الجذع بجيم مكسورة العشار بكسر العين المهملة الناقة تبلغ عشرة اشهر من حملها وجمعها عشار اخبرتني فاطمة بنت المنذر هو ابن الزبير ابن العوام فلمن ما شان الناس بالجر على الاضافة عمرو بن تغلب بمثناة فوق ثم غين معجمة ثم لام مكسورة ولغط بفتح الغين المعجمة وكسرها اني بمال او سبي وفي نسخة بشيء حمر باسكان الميم والنعم بفتح النون فبعجزوا عنها بجيم مكسورة قال في الصحاح تقول عجزت عن كذا اعجز

بالكسر تابعه يونس قال المزي في اطرافه اي فيما بعد خاصة وفيما قاله نظر فان متابعته في الحديث كله ثابتة في صحيح مسلم والنسائي العدني بفتحتين ونون الزبيدي بضم الزاي ابن الغسيل بغين معجمة مفتوحة نسبة الى جده هو عبد الله ابن حنظلة بن الغسيل وكان اخر بالنصب خبر كان واسمها مضمر متعطفا بملحفة بميم مكسورة اي مترديا بردا ويسمى الردا عطافا لوقوعه على عطفي الرجل عصب بتخفيف الصاد المهملة دسمة بفتح اوله وكسر ثانيه اي لونها لون الدسم كالزيت وشبهه وقيل معناه سودا او برد ويت ايها الناس الي اي انهضوا الي اقضي ما يملكم لانها في الاصل لانتهاء الغاية فثابوا اليه بمثلثة اي رجعوا ويتجاوز عن مسيئهم بالهمز وضبط في بعض الاصول بتشديد اليا وكسرها بلا همز يكتنون الاول فالاول نصب على الحال وجاز مجيئها معرفة على الشذوذ كقراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل جا رجل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب هو سليك الغطفاني هلك الكراع بالضم وخطي الاصيلي في كسره وهو اسم لجميع الخيل الشا جمع كثرة شاة واما في القلة فشياه سنة اي جدب وهي من اسما الغالبة نحو الدابة في الفرس حتى الجمعة الاخرى الجر مثل الجوبة بجيم وباء موحدة الحفرة المستديرة الواسعة اي خرجنا والغيم والسحاب محيطان باكناف المدينة قال القاضي وصحفها بعضهم بالنون ثم فسرها بالشمس في سوادها حين تغيب والمعنى ان السحاب تقطع حول المدينة مستديرا وانكشف حتى باينت ما جاورها مباينة الجوبة لما حولها وسال الوادي قناة بقاف مفتوحة ونون ثم الف وزيادة ها التانيث اخره اسم واد من اودية المدينة ولا ينصرف للعلمية والتانيث وهو بدل من الوادي فيرفع وروى بعض الفقها قناة من القنوات وتوهم قناة من القنوات وهو غلط وقال صاحب المفهم روي خارج الصحيح سال وادي قناة بالجر على الاضافة الجود بفتح الجيم المطر الغزير بنصت بضم اوله وكسر ثالثه العير الابل تحمل الطعام والتجارة بالجيم والعين المهملة وروي بالحا والقاف المهملة على اربعا بكسر الباء الموحدة والمد جمع ربيع وهو النهر الصغير الذي يسقي المزارع مزرعة مثلثة الرا قال ابن مالك السلق بكسر السين المهملة قبضة بضم القاف وفتحها سلقا انتصب على المفعولية وعند الاصيلي بالرفع ووجهه القاضي بانه مفعول لم يسم فاعله يجعل على ان تضم اليا منه او يجعل على اربعا في مزرعته ثم استانف فقال لها سلق او يكون سلق مبتدا وخبره لها ويكون الفعل يجعل على ربعا او في مزرعته بتحصيله بطبخها ولبعضهم بطحنها عرقة بفتح العين المهملة واسكان الرا وفتح القاف العظم الذي عليه اللحم شبهه برهنا اصول السلق اي ان اضلاع السلق قامت في الطبخ مقام قطع اللحم وقيده بعضهم بالغين المعجمة والفاء مرقة الذي يغرف وليس بشيء بلعقه بفتح العين المهملة باب صلوة الخوف فوازينا اي قابلنا حيوة بحاء مهملة مفتوحة وياء ساكنة وواو مفتوحة بعدها تاء التانيث وشريح بشين معجمة مضمومة الزبيدي بزاي مضمومة ان كان تهيا الفتح اي اتفق وتمكن ورواه القابسي ان كان بها الفتح تستر بضم التاء الاولى المثناة فوق وفتح الثانية ما يسرني بتلك الصلاة الدنيا بالبدلية ولبعضهم من تلك الصلاة

تحفل

لنافع

باب صلوة الطالب والمطلوب راكبا وايما آ وروي وقائما شرحبيل بضم الشين المعجمة وفتح
الرا واسكان الحا منصرف والسمط يقال بفتح السين المهملة وكسر الميم ويقال بكسر السين واسكان الميم
اذ تخوف الفوت ان بنيت الفعل للفاعل فانصب الفوت او للمفعول فارفعه ابن آسما بالفتح لا ينصرف
فادرك بعضهم العصر بنصب الاول ورفع الثاني فامهرها وروي مهرها وهما لغتان محمد والخميس بالرفع
والنصب دحية بفتح الدال وكسرها العيدين فقال يا رسول الله ابتغ هذه تجمل بها فجزمهما على الامر وروي ابتاع
هذه تجمل بها بالرفع فيهما على الاستفهام يريد لنفسه جاريتان الجارية في النسا كالغلام في الرجال يقعان على
من دون البلوغ فيهما تغنيان اي يرفعان اصواتهما بانشاد الشعر وهو قريب من الحدا بعاث بضم الباء
الموحدة وعين مهملة وثا مثلثة قال مصعب ينصرف ولا ينصرف يوم كانت الانصار في الجاهلية اقتتلوا فيه
وقالوا فيه الاشعار وانتصر فيه الاوس على الخزرج وبعاث اسم حصن للاوس وربما صحف بالغين المعجمة مزمارة
الشيطان بتا التانيث صوته وهذا من الصديق انكار منه لما سمع مستصحبا لما تقرر عنده من تحريم اللهو والغنا
مطلقا ولم يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قررهم على هذا النزر اليسير وانه ليس هذا من قبيل المنكر وعند ذلك قال
له النبي صلى الله عليه وسلم دعهما ثم علل له الاباحة بانه يوم عيد اي يوم سرور وفرح شرعي فلا ينكر منه مثل هذا دونكم
نصب على الظرف بمعنى الاغرا والمغري به محذوف دلت الحالة عليه وهو لعبهم بالحراب والتقدير دونكم اللعب ارفدة
بفتح الهمزة واسكان الرا وبفتح الفا وكسرها والكسر اشهر وهو جد الحبشة مللت بكسر اللام قال حسبك معناه
يكفيك وهو محذوف همزة الاستفهام زبيد بضم الزاي اليامي بيا مثناة من تحت وميم بطن من همدان بما
تقاولت وروي حما بميمين قالت وليستا بمغنيتين اي ليستا ممن يعرف الغنا كما يعرفه المغنيات المعروفات بذلك
وهذا منها تحرز من الغنا المعتاد امزامير وروي المزامير هنه بتخفيف النون اي حاجة وفاقه جيرانه
بجيم مكسورة النسك بضمتين جمع نسيكة يعني الذبيحة يوم اكل وشرب بضم الشين المعجمة وفتحها او احببت
ان تكون شاتي اول بالرفع والنصب افتجزي بفتح التا وضمها والاول افصح غير مهموز ثلاثي اي تقضي وتقدم
مروان الخطبة على الصلوة فعله قبله عثمان ومعاوية رواه عبد الرزاق في مصنفه وفي المبسوط لمالك اول من فعله عثمان
لكن سياتي في باب الخطبة بعد العيد عن عثمان خلافه ابن ابي سرح بمهملات واسكان الرا قلت لعطاء اترى
بفتح التا المثناة فوق الخرص بضم الخاء المعجمة هي الحلقة الصغيرة من الحلي تعلق بالاذن وحكي فيه كسر الخاء
السخاب بكسر السين المهملة وفتح الخاء المعجمة خيط فيه خرز وجمعه سخب ككتاب وكتب وقال البخاري هي قلادة
من طيب او مسك وغيره او قرنفل ليس فيه من الجوهر شيء زبيد بزاي مضمومة ثم موحدة ابو السكين بضم
السين المهملة مصغر في اخمص قدمه بفتح الميم ولم يكن السلاح يدخل الحرم بضم اليا المثناة تحت وفتح الخاء
عبد الله بن بسر بضم الموحدة وسكون السين المهملة صحابي كان بالشام ان كنا قد فرغنا هذه الساعة
قيل صوابه لقد فرغنا وذلك حين التسبيح اي صلاة سبحة الضحى في ايام العشر وفي رواية ايام العشر
ابن عرعرة بمهملات ما العمل في ايام افضل منها في هذه العمل مبتدا وفي ايام متعلق به وافضل خبر المبتدا ومنها
متعلق بافضل والضمير ينبغي ان يكون للعمل بتقدير الاعمال كقوله تعالى او الطفل الذين ورواه سيبويه

في كتابه

في كتابه بلفظ ما من ايام احب الى الله فيها الصوم من عشر ذي الحجة ومثل به في مسئلة الكحل في رفعها
الظاهر وهو اصل التراكيب المجوز فيها ذلك وليست رواية الصحيح من رفع الفعل الظاهر في شيء
الا رجل فيه وجهان احدهما ان الاستثنا متصل اي الا عمل رجل الا انه استثنا من العمل وثانيهما انه منقطع
اي لكن رجل يخرج مخاطرا بنفسه فلم يرجع بشيء افضل من غيره يخاطر بنفسه يكافح العدو اي يواقعهم
في الهلاك فلم يرجع بشيء يحتمل وجهين ان لا يرجع بشيء من ماله ويرجع هو وان لا يرجع هو ولا
ماله فيرزقه الله الشهادة العواتق الحوادث الادراك ذوات الخدور بكسر الثا المثناة علامة النصب
والخدور الستور وقيل البيوت يعني به المخبآت عمرو بن عباس بموحدة ابن عابس بموحدة
ولا نقي وروي ولا تقي فرايتهن يهوين بضم اوله وبلال باسط ثوبه بالتنوين ونصب الثوب وبالا
ضافة وجره فتخها بفا ثم تا مثناة ثم خا معجمة ثم ها مفتوحات وروي بحذف التا الاخيرة خاتم
بلا فص اترى بفتح اوله ثم يخطب بعد بضم اوله وفتح ثالثه حتى يجلس بضم اوله واسكان ثانيه ويروى بضم
اوله وكسر ثالثه مع التشديد اي يامرهم بالجلوس انتن على ذلك بكسر الكاف لا يدري حسن من هي يريد
حسن ابن مسلم راوي الحديث عن طاووس ووقع في صحيح مسلم لا يدري حينئذ من هي وهي تصحيف
من حسن فدا بكسر الفا يمد ويقصر وبالفتح يقصر لا غير قاله الجوهري وغيره ويجوز رفعه ونصبه
الجلباب الملحفة وقيل الخمار وقيل المقنعة تغطي به راسها ثم قيل المراد به الجنس اي بغيرها من جلابيبها
وقد روي كذلك وقيل هو المواساة فيه وانه واحد ويشهد له رواية تلبسها صاحبتها طائفة من ثوبها او يكون على
طريق المبالغة اي تخرجن وهن اثنتين في جلباب امرنا ان نخرج فنخرج الحيض نخرج الاول بفتح النون وضم الرا
والثاني بضم النون وكسر الرا واما امرنا فقيد بفتحتين باب كلام الامام والناس هو بجر الناس
عطفا على الامام ابو الاحوص بحا وصاد مهملتين نسكنا بضم النون والسين جمع نسيكة وهي الذبيحة ولما بالاسكان
فهو العبادة قاله الجوهري عناق جذعة بنصب عناق اسم ان وجذعة بالجر على الاضافة ويروى بنصبهما ولن
تجزي عن احد بعدك بفتح التا المثناة فوق واسكان الجيم بلا همز قيده الجوهري اي تقضي قال وبنو تميم يقولون
اجزات شاة عنك بالهمز وعلى هذا فيجوز ضم التا وبهما قرئ قوله لا تجزي نفس بنصبهما ان يعيد ذبحه بفتح الذال
المعجمة وكسرها خصاصه بفتح الخا اي فاقة ابو تميلة بمثناة فوق مضمومة اذا كان يوم عيد بالرفع تامة و
خالف جواب الشرط هذا عيدنا اهل الاسلام بالنصب على الاختصاص او النداء ويؤيده رواية يا اهل الاسلام
تدففان اي تضربان بالدف يتغشى بثوبه يستتر به متجللا دعهم امنا بسكون الميم نصبا على المصدر اي امنوا
امنا ولا تخافوا وقيل على الحال اي امنين ابو المعلى بلام مشددة الوتر بفتح الواو وكسرها صلوة الليل مثنى
مثنى بغير تنوين مخرمة باسكان الخا المعجمة في عرض وسادة بالضم ان كانت المخدة وبالفتح الفراش
شن بفتح الشين اطيل فيهما القراءة وروي انطيل وكان الاذان باذنيه كان حرف للتشبيه وتشديدها هنا
بمكان الفعلية وانا راقده معترضة يجوز في راقدة الرفع والنصب فقيل او قنت بفتح الواو الاه
بضم اوله نهي بضم اوله مع المد اي القدر في العدد ابو مجلز بميم مكسورة لاحق ابن حميد

فوق

المعجمة

او قنت

رعل بكسر الرا وسكون العين المهملتين وذكوان بذال معجمة مفتوحة غير منصرف الاستسقا بالمد طلب السقيا وحديث الموطا سبق في السجود غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله من المسالمة وهي ترك الحرب وقيل بمعنى سلمت قيل هو دعا وقيل هو خبر اللهم سبعا كسبع يوسف وفي نسخة ابي ذر سبع والنصب هو المختار لان الموضع موضع فعل دعا فالاسم الواقع فيه بدل من اللفظ بذلك الفعل والتقدير اللهم ابعث او سلط والرفع جايز على اضمار مبتدا او فعل رافع اللهم انج همزة قطع وقال صاحب المفهم الهمزة للتعدية وقد عدي بالتضعيف ايضا وهولاء المدعو لهم قوم من اهل مكة اسلموا ففتنهم اهل مكة وعذبوهم وبعد ذلك نجوا منهم فهاجروا الى النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اشدد بهمزة وصل حصت بالحا والصاد المهملتين اي اذهبته واستاصلته وينظر بالنصب لحموي وعند ابي ذر بالرفع على الاستيناف اذا قحطوا قال صاحب المبارع قحط المطر بفتح القاف والحا وقحط الناس بفتح الحا وكسرها وفي الافعال بالوجهين في المطر وحكي قحط الناس بضم القاف و كسر الحا واقحطوا وقد قيل ايضا قحط اذا اصابهم القحط وابيض لا يجوز ان يكون في موضع جر برب مضمرة لان قبله ما يمنع منه وهو قوله وما ترك اقوام لا ابا لك سيدا يحوط الذمار غير ذرب مواكل الذمار ما يجب عليه حمايته والذرب الحاد والمواكل المتكل على صحابه ومنهم من جوز في ابيض الرفع والنصب ويستسقى بضم اوله والغمام نايب عن الفاعل وثمال وعصمة منصوبان ويجوز رفعهما والثمال بكسر المثلثة يثمل القوم اي يكفيهم امرهم بافضاله واصله من الثميلة وهي بقية الطعام في البطن لانها تشد القوى والعصمة ما يعتصم به اي يتمسك ويمتنع به والارامل جمع ارمل وارملة واصله فنا الزاد

باب تحويل الرداء والجرجاني تحريك وهو وهم حتى يجيش اي يندفق الما ميزان بالهمز وقد يسهل حدثنا ابو ضمرة بفتح الضاد المعجمة واسكان الميم شر بفتح اوله واسكان ثانيه وجاه المنبر بضم الواو وكسرها ورسول الله صلى الله عليه وسلم قايم يخطب هذه الجملة في موضع نصب على الحال وانقطعت السبل اي الطرق لهلاك الابل او لعدم ما يوكل في الطريق فادع الله يغيثنا بفتح اليا المثناة تحت وبالجزم على الجواب ومنهم من ضم اليا ورفع الفعل من الاغاثة والغوث و هو الاجابة وروي في الموطا يغيثنا بفتح اليا والرفع وعلى هذا فجواب الامر محذوف اي يجيبك ويحب الناس اللهم اسقنا يجوز فيه قطع الهمزة ووصلها لانه ورد في القران ثلاثيا ورباعيا اللهم اغثنا كذا الرواية بالهمز رباعيا اي هب لنا غيثا والهمزة فيه للتعدية وقيل صوابه غثنا لانه من غاث قال واما اغثنا فانه من الاغاثة و ليس في طلب الغيث ما نرى في السما من سحاب ولا قزعة بالنصب والجر وهي بفتحتين القطعة من السحاب وخصه ابو عبيد بما يكون في الخريف ورسول الله صلى الله عليه وسلم قايما يخطب كذا بنصب قايما على الحال من يخطب وروي بالرفع على الخبر سلع بفتح اوله واسكان ثانيه جبل بالمدينة مثل الترس وجه التشبيه في كثافتها واستدارتها ثم امطرت رباعي ويقال ثلاثي بمعنى واحد وقيل امطرت من العذاب ومطرت من الرحمة سبتا اي من سبت الى سبت بدليل الرواية الاتية فمطرنا من جمعة الى جمعة وقال ثابت الناس يحملونه على انه من سبت الى سبت وانما السبت القطعة من الدهر رواه القابسي وابو ذر سبتنا كما يقال جمعنا من الجمعة الى الجمعة ورواه الداودي ستنا وفسره بستة ايام قال القاضي وهو وهم وتصحيف حوالينا ظرف متعلق بمحذوف اي مطر حوالينا واجعله حوالينا

وكان الرواية محولة على ما ذكره ثابت اي جمعنا

(هامش: فقال الرجل الذي دخل والنبي قايم يخطب ... قاله الحلبي)

(هامش: يجعلونه)

اي انزل

اي انزله حوالي المدينة حيث موضع النبات لا علينا في المدينة ولا في غيرها من المباني والمساكن الاكام جمع اكمة بهمزة مكسورة دون الجبال وروي الاكام بهمزة مفتوحة ممدودة الظراب بظاء مشالة مكسورة الروابي الصغار واحدها ظرب بوزن كتف وخصه بالذكر لانها اوفق للزراعة من روس الجبال قحط المطر بفتح الحا اي احتبس وحكى الفرا كسرها فادع الله ان يسقينا بضم اوله وفتحه على ما سبق وترجمة هذا الحديث بالاستسقا على المنبر وليس فيه ذكر المنبر الا ان فيه انه كان يخطب يوم الجمعة ويدل عليه فانه كان لا يخطب يوم الجمعة بعد اتخاذ المنبر الا عليه قاله الاسماعيلي

باب ما قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحول رداه قال الاسماعيلي لا اعلم احدا ذكر في حديث انس تحويل الرداء قال المحدث لم يذكر انه حول لم يجز ان يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحول لان ما لم يفعل لا يوجب ان لا يكون وانجابت انجياب الثوب نصبا على المصدر اي تقطعت كما يتقطع الثوب قطعا متفرقة

باب اذا استشفعوا الى الامام ليستسقي لهم لم يردهم وجه ادخال الترجمة في الفقه التنبيه على ان المعامرة حق على الامام ان يستسقي لهم اذا سالوه وان كان من رايه هو التاخر من باب التفويض الى التقدير وزاد اسباط عن منصور فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقوا الغيث فاطبقت عليهم سبعا هذا وهم وصله في حديث من بعض الرواة فان دوام المطر ثم الدعا بكشفه انما كان لاهل المدينة ومن حولهم من المسلمين كما رواه انس في يوم جمعة والا فاذا دعى لاهل مكة بالمطر تعلق لاهل المدينة حتى يسالوا كشفه وعلى هذا فترجمة الباب وهم لا ينبني عليها وهم فسقوا الناس بالرفع على البدل من الضمير في سقوا ويكون على ما لم يسم فاعله في اللغة الاخرى في تقدير ضمير الجماعة فادع الله يحبسها بالجزم والرفع وتكشطت المدينة من انكشط السحاب اي تقطع وتفرق والكشط والقشط اخوان ولا تمطر بفتح اوله وضم ثالثه الاكليل هو ما احاط بالشي وروضة مكللة محفوفة بالنور واصله الاستدارة عبد الله بن يزيد بالفتح فما خرجنا من المسجد حتى مطرنا بضم اوله يشق بفتح اوله وكسر الشين المعجمة اي اشتد السفر عليه حكاه ابو الفرج عن البخاري وقيده الاصيلي بفتحها تاخر وقيل حبس وقيل مد وقيل ضعف مشتق من الناشق طاير اذا اصابه المطر وحل وروى نشق بالنون والنشقة الفقدة كانه دخل في الطين وروى لبق من اللبق وهو الوحل وصوبه الخطابي قال ويحتمل ان يكون مشق بالميم يويده ان الطريق صارت مزلة وشقا ومنه مشق الخيط وقال الحافظ يحيى القزويني لعله شنق اي حبس ومنع من قولك شنقت راس البعير اذا شددته الى شجرة فلم يبرح لان نشق لم يوجد في اللغة صيبا بتشديد اليا المثناة تحت هو المطر كما نقله عن ابن عباس وقال الواحدي انه المطر الكثير وفي رواية ابن ماجة اللهم سيبا بفتح السين المهملة واسكان اليا المثناة تحت من السيب وهو العطا يرفع حتى يرى بياض ابطيه كان هذا من حال النبي صلى الله عليه وسلم فان كل ابط من الناس متغير لانه مغموم مرواح وكان منه صلى الله عليه وسلم ابيض عطر

باب من تمطر او تعرض للمطر وتطلب نزوله كتنصر من الصبر وغريب هذا الحديث سبق في الجمعة الصبا ريح ومهبها المشرق من موضع تطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار الدبور بالفتح الريح التي تقابل الصبا والقبول

قيل سميت به لانها تاتي من دبر الكعبة حتى يكثر فيكم المال فيفيض بالرفع والنصب ابن عون عن نافع عن ابن
عمر قال اللهم بارك لنا قال ابو عبد الله هذا الحديث مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم الا ان ابن عون كان يقتصر
على ابن عمر كذا في اصل النسفي وحديث زيد ابن خالد سبق الكسوف هو التغير الى السواد ومنه كسف القمر وجهه
اذا تغير والخسوف النقصان وقيل لا يقال في الشمس الا كسف وفي القمر الا خسف ويستعمل قاصرا ومتعديا
فيقال كسفت الشمس وكسفها الله فاذا رايتموها بجيم بعد الهاء اعاد على خسوف الشمس ويروى بحذفها يعني
الكسوف واعاد عليه ضمير المذكر حدثنا اصبغ بغين معجمة لا ينصرف ان الشمس والقمر ايتان اي كسوفهما
ايتان لان الذي خرج الحديث بسببه لا يخسفان بفتح اليا المثناة تحت وقد منعوا ان يقال بالضم قال ابن
الصلاح ما من احد اغير برفع اغير على جعل ما تميمية فيكون خبر المبتدا الذي هو احد وبنصبه على
جعلها حجازية ومن زائدة على اسم ما موكدة ويجوز اذا فتحت الرا من اغير ان يكون في موضع خفض على
الصفة لاحد على اللفظ وكذلك يجوز اذا رفعت ان تكون صفة لاحد على الموضع والخبر محذوف في الوجهين
كانه قيل ما من احد اغير من الله موجود واما نسبة الغيرة الى الله تعالى وليست من الصفات اللايقة فاولها
ابن فورك على الزجر والتحريم ولهذا جاء من غيرته حرم الفواحش باب الندا بالصلوة جامعة
بنصب الصلوة على الحكاية والصلوة نصب على الاغرا وجامعة على الحال معاوية بن سلام بتشديد اللام الحبشي
بحاء مهملة وباء موحدة مفتوحتين بعدهما شين معجمة خسفت بفتح الخا المعجمة البحر بضم الحا المهملة
وفتح الجيم جمع حجرة عايذا بالله قال ابن السيد منصوب على الحال المؤكدة او المصدر ظهرانى بفتح النون تكعكعت
تاخرت وهو بمعنى كففت وقد صرح به في رواية مسلم فلم ارى منظرا كاليوم قط افظع بظاء مشالة وفتح
العين المهملة اي اكره واصعب وجوز الخطابي الوجهين ان يكون بمعنى فظيع كاكبر بمعنى كبير وان يكون
افعل تفضيل على ما بداي منه ثم حذف المفضل عليه وقال ابن السيد هذا الكلام تستعمله العرب فيقولون
ما رايت كاليوم رجلا والرجل والمنظر لا يصح ان يشبها باليوم والنحويون يقولون معناه ما رايت
كرجل اراه اليوم رجلا وكذلك فلم ار كمنظر رايته اليوم منظرا وتلخيصه ما رايت كرجل اليوم رجلا وكمنظر
اليوم منظرا فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وجازت اضافة الرجل والمنظر لوقوعهما فيه كما يضاف
الشي الى ما يتصل به ويلتبس وفي المنظر وجهان ان يريد به المكان المنظور اليه او الشي المنظور اليه فيكون من نسج
اليمن وقال غيره الكاف هنا اسم وتقديره ما رايت مثل منظر هذا اليوم منظرا تمييز ومراده باليوم الذي
هو فيه وحديث اسما سبق غريبه في كتاب العلم من احب العتاقة في الكسوف بفتح العين المهملة مصدر
عتق ويقال منه العتاق باب الصلوة في كسوف القمر فيه ابو بكرة انكسفت الشمس على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاسماعيلي هذا الحديث لا يدخل في هذا الباب واما ما ذكره عن عبد الوارث
فليس فيه الا ما في سائر الاحاديث ان الشمس والقمر ايتان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي ذكرناه
عن هشيم ادخل في هذا الباب لان فيه انكسفت الشمس والقمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية
بعضهم وكذا قوله فاذا رايتم منها شيئا فانه ادخل في الباب من قوله فاذا كان ذاك عايذ بالله كذا روي

هكذا في الاصل

هنا بالرفع

هنا بالرفع على خبر مبتدا مضمر اي انا قال سيبويه والنصب على الحال اكثر في كلامهم اي اقول قولي عايذا بالله عن
بريد ابن عبد الله بموحدة مضمومة زياد بن علاقة بكسر العين المهملة وثاب اليه الناس بمثلثة اي رجعوا
محمد بن مهران بميم مكسورة الوليد هو ابن مسلم ابن نمر هو عبد الرحمن يبعث مناديا الصلاة جامعة
وروي بالصلوة والصلوة نصب على الاغرا وجامعة على الحال وروي برفعهما قال اجل بلام مخففة بمعنى نعم
وروي من اجل السجود حدثنا محمد بن بشار بموحدة ثم شين معجمة واخذ رجل من القوم كفا من
حصى هذا الرجل هو الوليد ابن المغيرة يكفيني بفتح اوله وكان ابن عمر يسجد على وضوء ولابي ذر على غير
وضوء وصوب فقد اسند ابن ابي شيبة في مصنفه كذلك وتبويب البخاري واستدلاله منطبق
عليه يزيد بن خصيفة بخاء معجمة مضمومة ابن قسيط بالضم على التصغير هو يزيد ابن عبد الله ابن
قسيط تميم ابن حذلم بحاء مهملة مفتوحة وذال معجمة ساكنة ولام مفتوحة ابن الهدير بهاء مضمومة
انا امرنا بالسجود كذا لاكثرهم وعند بعضهم انا لم نومر قال القابسي وهو الصواب ومعنى الحديث
الاخر ان الله لم يفرض السجود علينا الزحام بزاي مكسورة تقصير الصلوة يقال قصرت الصلاة مخففا
وقصرها مثقلا وحكى الواحدي اقصرها فهذه ثلاث لغات والمصدر القصر والتقصير والقياس من
الثالثة الاقصار والمراد رد الرباعية الى ركعتين حصين بضم الحاء المهملة اقام تسعة عشر يوما يقصر
بفتح اليا وسكون القاف وضم الصاد وبخط المنذري بضم اليا وتشديد الصاد امن ما كان بالمد من الامن
ضد الخوف فاسترجع اي قال انا لله وانا اليه راجعون لما راى من تفويت عثمان لفضيلة القصر
ولا يفهم منه ان الاتمام غير مجزئ لانه قال فليت حظي من اربع ركعات ركعتان متقبلتان فلو كانت تلك الصلاة
لا تجزي لما كان له فيها حظ لا تمييز ركعتين ولا تمني غيرها فانها تكون فاسدة كلها وقال الداودي حتى
ان لا يجزيه الاربع وليس كذلك لما ذكرنا واعلم ان عثمان رضي الله عنه انما فعل هذا بعد سبع سنين من خلافته
وكان قبلها يقصر كما سياتي في باب من لم يتطوع في السفر ان عثمان كان لا يزيد على ركعتين عن ابي العالية
البرا بتشديد الرا لانه كان يبري النشاب وكان استصرخ على امراته صفية هي اخت المختار ابن ابي عبيد
الثقفي اذا كان على ظهر سير ويروى على ظهر يسير كان اذا جد به السير جد واجد عزم وترك الهوينا
ونسب الفعل للسير مجاز وفيه حجة لمشترط جد السير في الجمع وحمل المطلق فيها على ذلك لاتحاد السبب
وانما خص ابن عمر صلوة العشى والمغرب بالذكر ولم يذكر العصر لوقوع الجمع له بين المغرب والعشا وهو
الذي سال عنه نافع فاجابه عما سال عنه حين استصرخ على امراته فاستعجل فجمع له بين المغرب والعشا
فسئل فاجابه بما ذكر ولا يسبح اي يتطوع بالصلوة حدثنا حبان بفتح الحاء المهملة وباء موحدة وترجم
البخاري على حديثه التطوع على الحمار ونازعه الاسماعيلي وقال خبر انس انما هو في صلوة النبي صلى الله عليه وسلم
على مركوب في السفر تطوعا لغير القبلة لانه روى ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على حمار لا سيما وقد ورد بلفظ
الدابة فافراد هذا الباب من جهة السنة في الحمار لا وجه له طهمان بفتح الطا المهملة وكان لا يزيد في السفر
على ركعتين وابا بكر وعمر وعثمان كذلك جاء في مسلم في عثمان صدرا من خلافته وهو الصواب فقد

سبق عنه انه اتم في اخر امره ولعل ابن عمر اراد في هذه الرواية اتمام عثمان في سائر اسفاره في غير منى لان اتمامه
انما كان بمنى حدثنا حسان بالصرف وتركه وهو شاك روي وهو شاكي وهو شاذ وكان مبسورا
اي به علة البواسير واصل الكلمة من البسر وهو الكراهة بتقطيب وذكر الزبيدي ان الباسور بالبا عجمية
وبالنون عربية ومن صلى نايما هو بالنون من النوم رواه ابو ذر وغيره وفي اصل النسفي قال البخاري نايما
عندي مضطجعا وزعم الاسماعيلي وابن بطال وغيرهما انه تصحيف وانما هو بايما بالمد من الايما يعني الاشارة
على جنب وليس كما زعموا فان المراد بقوله نايما ان يكون مضطجعا اطلق عليه لفظ النوم لكثرة ملازمته له وفيه
دلالة على صحة النفل مضطجعا مع القدرة وهو الاصح وبالغ بعضهم في التخفيف فجوز الايما مع القدرة وهو
ضعيف الحسين المكتب بضم الميم وسكون الكاف وكسر التا المثناة فوق وقيل بفتح الكاف وهو الذي يعلم
الصبيان الكتابة قال القاضي ابن بريدة بموحدة مضمومة فكان يصلي جالسا فاذا بقي من قراته نحوا من رواه
بالرفع فلا اشكال ومن رواه بالنصب فعلى ان من زايدة والتقدير فاذا بقي من قراته نحو فقراته فاعل بقي وهي
مصدر مضاف الى الفاعل ناصب نحوا بالمفعولية وعلى ان من قراته صفة لفاعل بقي قامت مقامه لفظا ونوي
تنوينه وينتصب نحوا على الحال والتقدير فاذا بقي من قراته نحوا من كذا انت قيم السموات والارض يقال
قيم وقيوم وقيام قال قتاده هو القايم بتدبير خلقه نور السموات اي منورهما او المنزه من كل عيب اخذا من
قول العرب امراة منورة مبراة من كل ريبة انت الحق اي واجب الوجود من حق الشي ثبت ووجب وهذا
الوصف لله تعالى بالحقيقة والخصوصية ووجوده بنفسه فلا يسبقه عدم ولا يلحقه عدم وما عداه بخلاف
ذلك ولهذا المعنى كان اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شي ما خلا الله باطل واما اطلاق اسم
الحق على ما بعده من اللقا والساعة والوعد فلانه لا بد من كونها وانه يجب ان يصدق بها وعبر فيها بالحق
تاكيدا لها وتفخيما لم ترع اي لا فزع عليك وعند القابسي في موضع لن ترع وهي لغة من يجزم بلن اشتكى
اي من الوجع فقالت امراة من قريش ابطا عليه شيطانه هذه المراة قيل انها ام جميل بنت حرب اخت
ابي سفيان وهي امراة ابي لهب وكذا رواه الحاكم في مستدركه والعجب من ابن بطال ومن تبعه كابن المنير
في نسبته ذلك لخديجة وهذا لولا اشتهار قايله لما جسرت على حكايته لكن قصدت التنبيه على غلطه
لئلا يغتر به عن هند بالصرف وتركه طرق اي اتاه ليلا عارية كما روي بالرفع والجر سبق في العلم
ان كان ليدع العمل بكسر ان المخففة من الثقيلة واني لاسبحها بالسين المهملة والبا الموحدة اي لا فعلها
ووقع في الموطا لاستحبها من الاستحباب حتى تورم بكسر الرا وفتح الميم وروي بضمها اي ينتفخ من
طول قيامه اذا سمع الصارخ يعني الديك قال ابن ناصر واول ما يصيح نصف الليل ما القاه بالقاف
اي وجده والسحر مرفوع على الفاعلية نايما بالنون من النوم وتصحف بالقاف حتى هممت بامر
سو باضافة امر الى سو وفتح السين المهملة حصين بضم الحا المهملة ابو حمزة بجيم عن ابي حصين بحاء
مهملة مفتوحة عثمان بن عاصم الاسدي ابن وثاب بواو مفتوحة ثم ثاء مثلثة مشددة يعقد
الشيطان كناية عن تثقيله بالنوم وتثبيطه وفي رواية ابن ماجة يعقد في حبل وهو مناسب لقوله

غير



ليل طويل وهو من باب عقد السواحر النفاثات في العقد وذلك ان ياخذ خيطا فيعقد عليه
عقدة منه ويتكلم عليه بالسحر فيتاثر المسحور عند ذلك اما بمرض او تحريك قلب قافية الراس موخره
وكذلك قافية كل شي ومنه قافية الشعر ويضرب كل عقدة ويروى عند كل عقدة عليك ليل طويل
برفع على الابتدا والخبر عليك او فاعل باضمار فعل اي بقي عليك اي يقول لك ذلك وفي رواية لمسلم
بالنصب على الاغرا والاول اولى من جهة المعنى لانه الامكن في الغرور من حيث انه يخبره عن طول الليل
ثم يامره بالرقاد بقوله فارقد واذا نصب على الاغرا لم يكن الامر بملازمة طول الرقاد وحينئذ فيكون
قوله فارقد ضايعا فان صلى انحلت عقدة روي بالافراد وبالجمع ويشهد للثاني رواية البخاري في كتاب بدء
الخلق انحلت عقده والا اصبح خبيث النفس هذا لا يخالف حديث لا يقل احدكم خبثت نفسي لان
الممنوع منه اطلاق الشخص على نفسه فيذم نفسه بضيف الذم اليها واما لو اضافها الى غيره كما يصدق
عليه فليس بممنوع كسلان غير منصرف للالف والنون الزايدتين وهو مذكر كسلى اي يصبح كذلك
لشوم تفريطه وظفر الشيطان به بتفويته الحظ الاوفر من قيام الليل فلا يكاد يسخو بنفسه ولا
تخف عليه صلاة ولا غيرها من القربات ابو رجا عثمان ابن تيم العطاردي يثلغ بمثلثة ولام
مفتوحة وغين معجمة اي يشق ويخدش فيرفضه بكسر الفا وضمها ذكره الجوهري بتركه بال
الشيطان في اذنه لا احالة في ظاهره ويحتمل ان يراد به صرفه عن الصارخ بما يقره في اذنه حتى لا
ينتبه فكانه القى في اذنه بوله فاعتل سمعه بسبب ذلك ويحتمل ان يكون كناية عن استهزائه وجعل
اذنه كالمحل الذي يبال فيه ينزل بفتح اوله وهو نزول معنوي بمقتضى رحمته ومزيد لطفه على عباده
وقيده بعضهم بضم اوله من انزل فيكون تعدى الى مفعول محذوف اي ملكا والرواية الاولى محمولة عليها
على حذف مضاف كقوله واسئل القرية ويؤيده رواية النسائي امر الله ملكا ينادي قال صاحب المفهم وبهذا
يرتفع الاشكال قلت لكن روى ابن حبان في صحيحه ينزل الله الى السماء الدنيا فيقول لا اسئل عن عبادي
غيري حين يبقى ثلث الليل الاخر بضم الاخر صفة الثلث فاستجيب له قال ابو البقا الجيد نصب هذه
الافعال لانها جواب الاستفهام فهو كقوله تعالى فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا ويجوز الرفع
على تقدير مبتدا اي فانا اعطيه وانا اثيبه وثب بفتحات نهض عن بن حيان بحاء مهملة مفتوحة
وياء مثناة من تحت بارجى هو افعل التفضيل المبني من المفعول فان العمل مرجو به الثواب واضافه
للعمل لانه هو السبب الداعي للرجا دف نعليك بدال مهملة ثم فاء اي صوت مشيك فيهما وقال
المحب الطبري هو بالمعجمة ويروى بالمهملة اي حركة نعليك وسيرها تقول هو يدف في السير عندي
امراة من بني اسد هي الحولا وسبق حديثها في الايمان طهور بضم الطا وفتحها هجمت عينك
اي غارت ودخلت في موضعها من قولك هجمت على القوم اذا دخلت عليهم نفهت بنون مفتوحة
وفاء مكسورة اي اعيت وكلت وان لنفسك عليك حقا بالنصب اسم ان ويروى بالرفع واسمها
ضمير الشان وكذا ما بعده تعار براء مشددة وهو الانتباه مع صوت من الاستغفار او تسبيح

اوغيره ماخوذ من غرار الظليم وهو صوته وانما استعمل هنا دون الانتباه والاستيقاظ لزيادة معنى و
هو الاخبار بان من هب من نومه ذاكرا الله تعالى مع الهبوب فسأل الله تعالى خيرا اعطاه فقال تعار
ليدل على المعنيين وانما يوجد ذلك لمن تعود الذكر واستانس به وغلب عليه حتى صار حديث
نفسه في نومه ويقظته ونظيره قوله تعالى يخرون للاذقان سجدا فان معنى خر سقط سقوطا
يسمع منه خريره عقيل بضم العين المهملة الزبيدي بضم الزاي كان اثنين وروي اثنتين ه‍

باب الضجعه بكسر الضاد المعجمة لان المراد الهيئة ويجوز الفتح على ارادة المره وانما ذكر
البخاري حديث عائشة في الباب بعده لينبه على انه لم يكن يفعلها دايما وبذلك احتج الايمة على عدم وجوبها
وحملوا الامر بها في حديث الترمذي على الارشاد الى الراحة والنشاط لصلوة الصبح مثنى مثنى غير
منصرف واستقدرك اي اسالك ان تقدر لي الخير فاقدره بالكسر ضبطه الاصيلي وبالكسر والضم
ضبطه غيره قال القاضي ثم ارضني بهمزة قطع الزرقي بزاي مضمومة حتى اني لا اقول هل قرا بام الكتاب
ليس المعنى انها شكت في قراته بها بل انه كان في غيرها من النوافل اطول وهذه يخففها افعالها وقراتها
حتى اذا نسبت الى قراته في غيرها كانت كانها لم يقرا فيها وقد صح حديث ابي هريرة انه كان يقرا فيها بسورتي
الاخلاص وحديث ابن عباس بالايتين من البقرة وال عمران حدثنا بيان بموحدة ثم ياء مثناة من
تحت ابو الشعثا بشين معجمة وثاء مثلثة عن توبة بمثناة وموحدة مورق بميم مضمومة وواو
مفتوحة وراء مكسورة لا اخاله بفتح الهمزة وكسرها اي اظنه قال ابن بطال وهذا الحديث ليس من هذا
الباب وانما يصح للذي بعده فيمن لم يصل الضحى واظنه من غلط الناسخ انتهى ورد بان البخاري قصد الجمع
بين الاحاديث وحمل احاديث الاثبات على الحضر والنفي على السفر ويؤيده حمل حديث ابن عمر على السفر
انه كان لا يسبح في السفر ويقول لو كنت مسبحا لاتممت فتحمل نفيه لصلوة الضحى على عادته المعروفة
في السفر غير ام هانئ بالرفع بدل من احد سبحة الضحى اي نافلته ابن فروخ بخاء معجمة الجريري
بجيم مضمومة ابو عثمان النهدي عبد الرحمن ابن مل ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره صوم ثلاثة
ايام بالجر بدل من قوله بثلاث وبالرفع على خبر مبتدا مضمر وكذا قوله صلوة الضحى ونوم على وتر اليزني
بياء مثناة من تحت مفتوحة ثم زاي وهذا السند كله مصري وهو من النوادر وسبق له نظير في الايمان
الا اعجبك باسكان العين المهملة وبفتحها وتشديد الجيم المكسورة قال الشغل بالرفع بفعل مضمر اي
يمنعني الشغل قبل بكسر القاف وفتح البا الموحدة اشتد النهار اي ارتفع ويقال امتد خزير بخاء
وزاي معجمتين سبق حديثه في الجماعة اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم من للتبعيض وانما حمل على التطوع
بدليل قوله اذا قضى احدكم صلوته في مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلاته عن قزعة بفتح
الزاي واسكانها عن زيد بن رباح براء مفتوحة وباء موحدة الاغر بغين معجمة وراء مهملة الا في
يومين يوم بنصب يوم وجره خبيب بخاء معجمة مضمومة آنقنني بمد الهمزة بعدها نون وقاف
ساكنة اعجبتني وروي اينقنني بياء مثناة من تحت قال ابن الاثير وليس بشيء الرصغ ما بين الكف
والساعد مخرم بخاء معجمة ساكنة وعرض الوسادة بفتح العين المهملة خلاف الطول وقيل انه المراد

هنا وبالضم

هنا وبالضم الناحية والوسادة هنا ما يتوسد اليه وعليه ويريد به هنا الفراش وكان اضطجاع
ابن عباس لرؤسهما او لارجلهما وذلك لصغره وهذا يجوز اعني تسمية الفراش وسادة بل ينبغي
انقاده على حقيقته ويكون اضطجاع النبي صلى الله عليه وسلم ووضع راسه على طولها واضطجاع ابن
عباس ووضعه راسه على عرضها خواتيم ويروى خواتم حصين ابن عبد الرحمن بضم الحاء المهملة حدثنا
بشر ابن محمد بموحدة مكسورة وشين معجمة ساكنة فجاهم بجيم مفتوحة ويروى فجبهم
بكسرها ستره بكسر السين المهملة نكص بالصاد المهملة ويروى بالسين المهملة المياميس جمع مومسة
وهي البغي ويجمع على مامس والمحدثون يقولون ميامس ولا يصح الا على اشباع الكسرة فتصير يا
كطفل ومطافل ومطافيل يا بابوس بموحدتين بلا همز الصبي الرضيع معيقيب ابن ابي فاطمة بدري
اسلم قديما بمكة كان به علة من جذام وكان يانس طرف من برص قال بعض الحفاظ ولا يعرف في
الصحابة من اصيب بذلك غيرهما ان كنت فاعلا فواحدة يجوز النصب على اضمار فعل تقديره فامسح
واحدة او نعتا لمصدر محذوف والرفع على الابتدا واضمار الخبر اي فواحدة تكفيه او كافية ويجوز
ان يكون المبتدا هو المحذوف وواحدة الخبر تقديره فالمشروع او الجايز واحدة ويعني بذلك
تسوية الحصى بموضع السجود وابيح له مرة لئلا يتاذى به في سجوده ومنع من الزايد لئلا يكثر
الفعل فشد اي حمل فذعته بفاء ثم ذال معجمة ثم عين مهملة مفتوحة مخففة وتاء مثناة فوق مشددة
اي خنقته كنا على جرف بجيم وراء مضمومتين ويروى بحاء مهملة مفتوحة وراء ساكنة او سبع غزوات
او ثماني بفتح اليا بلا تنوين قال ابن مالك في شرح التسهيل كذا ضبطه الحافظ في كتاب البخاري والاصل
ثماني غزوات فحذف المضاف اليه وابقى المضاف على هيئته التي كان عليها قبل الحذف وليني بكسر ان
المشددة ان كنت بفتحها على حذف اللام وان ارجع بفتح ان وان الثانية مع كنت بتقدير كوني وفي
موضع البدل من ضمير في اني فيشق برفع الفعل ونصبه يفرج عنكم بضم اوله وفتح ثالثه حتى
لقد رايت كذا اثبت وعند الحميدي رايتني قبل وهو الصواب قطفا بكسر القاف ما يقطف منها
اي يقطع ويجتنى كالذبح بمعنى المذبوح والمراد عنقود من العنب كما جاء مفسرا في رواية مسلم
لحي بلام مضمومة وحاء مهملة السوايب كانوا اذا انذروا القدوم من سفر او برء من مرض او غيره
قالوا ناقتي سايبة فلا تمنع من ماء ولا عشب ولا تحلب ولا تركب واصله من تسيب الدواب وهو
ارسالها تذهب وتجي كيف شاءت النخامة بضم النون قبل احدكم بقاف مكسورة وباء
موحدة فتحها بمثناة فوق

باب اذا قيل للمصلي تقدم او انتظر فانتظر فلا باس

قال الاسماعيلي يرحم الله ابا عبد الله ظن انهن خوطبن بهذا وهن في الصلوة وانما امرن قبل
الدخول بان يفعلن هكذا لما عرف من ضيق ازر الرجال لئلا يقع اعينهن على عورة فلا معنى لقول
البخاري للمصلي ابن فضيل بفاء مضمومة شنظير بشين معجمة مكسورة ثم نون ثم ظاء مشالة وهو
في اللغة السيء الخلق التصفيح بالحاء والقاف في اخره سوا يقال صفق بيده وصفح اذا ضرب باحداهما

المهد

على الاخرى وقيل بالحا الضرب بظاهر احدهما على باطن الاخرى وقيل بل باصبعين من احداهما على صفحة الاخرى وهذا للانذار والتنبيه وهو بالقاف الضرب بجميع احدى الصفحتين على الاخرى وهما للهو واللعب **باب الخصر** في الصلوة بخاء معجمة مفتوحة وصاد مهملة ساكنة وهو وضع اليد على الخاصرة في المشهور وقيل التوكي على عصى وقيل لا يتم ركوعها ولا سجودها كانه تختصرها وقيل يقرا فيها من اخر السورة اية او ايتين ولا يتمها في فرضه وحديث ادبار الشيطان سبق في الاذان **فقلت** بما قرا كذا باثبات الالف مع الاستفهام وهو قليل **ركعتين** اخرتين ويقرا كذا ويروى اخرتين **باب اذا** سلم في ركعتين او في ثلاث ليس في حديث ابي هريرة الذي اورده ذكر الثلاث نعم جاء في حديث عمران ابن حصين فكان البخاري اشار اليه في التبويب كما فعل في قوله باب اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة **السختياني** بسين مهملة مفتوحة **سرعان** بفتحتين وقد تسكن الرا السريع من الناس **اقصرت** الصلوة بالبنا للفاعل وللمفعول **عن عبد الله ابن بحينه الاسدي** بسكون السين المهملة واصله الازدي فابدلت السين الزاي سينا **الدستوائي** بدال مهملة مفتوحة **يخطر** بكسر الطا ويجوز ضمها يوسوس ومنزع خطار اي ذو اضطراب **فلبس** عليه بتخفيف الباء الموحدة وحكى القاضي تثليثها اي خلط عليه امر صلوته وحكى صاحب تثقيف اللسان عن بعضهم ان التخفيف لغة القران والرواية بالتشديد فاجازه لما كان لغة القران مع انه لم يروه **ابو قحافة** اسمه عثمان اسلم يوم الفتح وتوفي في المحرم سنة اربع عشرة وهو ابن سبع وتسعين سنة وكانت وفاة الصديق رضي الله عنهما قبله فورث منه السدس فرده على ولد ابي بكر **كتاب الجنايز** وهب بن منبه بميم مضمومة ثم نون مفتوحة ثم موحدة مكسورة **اليس لا اله الا الله مفتاح** الجنة بنصب مفتاح على الخبر ورفعه على الابتدا لان كلا منهما معرفة واراد باسنان المفتاح القواعد التي بني الاسلام عليها **الاحدب** بحاء ودال مهملتين ثم موحدة **المعرور** بعين وراءين مهملتين **ابن مقرن** بقاف مفتوحة وراء مكسورة مشددة **القسي** بقاف مفتوحة وسين مهملة مشددة وفسرها في كتاب اللباس بانها ثياب يؤتى بها من الشام او من مصر مضلعة فيها حرير امثال الاترج قيل موضع يقال له القس بتشديد السين بناحية مصر ينسب اليه **والاستبرق** نوع من الديباج وقد سقط من هذا الحديث الخصلة السابعة وهي ركوب المياثر وقد ذكرها في كتاب الاشربة واللباس **اجابة الدعوة** بفتح الدال المهملة **اذا ادرج** اي طوي ولف **حدثنا بشر** بموحدة مكسورة وشين معجمة ساكنة **بالسنح** بسين مهملة مضمومة ونون ساكنة ومنهم من يضمها وحاء مهملة موضع بعوالي المدينة **مسجى** اي مغطى ببرد **حبرة** بحاء مهملة مكسورة وموحدة مفتوحة بوزن عنبة نوع من برود اليمن كانت اشرف الثياب عندهم وهو على الوصف لما قبله او الاضافة كما تقول برد يماني **فقبله** اي بين عينيه كذا رواه النسائي وترجم عليه الموضع الذي قبل من النبي صلى الله عليه وسلم **وقوله لا يجمع الله عليك موتتين** اي في الدنيا انما قاله الصديق لان عمر قال ان الله سيبعث نبيه فيقطع ايدي رجال وارجلهم **فطار لنا عثمان** ابن مظعون اي صار في صفقتنا فاسكناه دارنا يقال طار لفلان كذا ويروى فصار

الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه الاية

لنا بالصاد

لنا بالصاد المهملة حكاه عيسى ابن سهل في كتاب غريب البخاري **ابن مظعون** بظاء مشالة **فوجع** بجيم مكسورة **والله ما ادري** وانا رسول الله ما يفعل بي قال القرطبي اي في الدنيا من نفع او ضر والا فنحن نعلم قطعا انه عليه السلام يعلم انه خير البرية يوم القيمة واكرمهم على الله **قلت** وسنذكره في سورة الاحقاف وانها منسوخة وناسخها اول سورة الفتح **سعيد بن عفير** بعين مهملة مضمومة وفا **تبكين** او لا تبكين سياتي في كتاب الجهاد ما يدل على انه هذا شك من الراوي **تظله** بضم اوله **باب الرجل ينعي الى** اهل الميت بنفسه مقصود البخاري ينعى الى الناس الميت بنفسه ويكون الميت منصوبا مفعولا ينعى الى اهل الميت بنفسه وهو مفعول ثان ومعنى النعي الاعلام بموت الميت **النجاشي** فيه ثلاث لغات تشديد اليا مع فتح النون حكاه صاحب ديوان الادب في باب فعالي واسمه اصحمة **اخذ الراية زيد** هذا كان يوم موتة من عمرة القضا سنة سبع وفتح مكة سنة ثمان **لتذرفان** بذال معجمة وراء مكسورة اي يسيلان **من غير امرة** بهمزة مكسورة **اذنتموني** اعلمتموني **ما من** الناس من مسلم من الاولى زائدة ومن الثانية بيانية ومسلم مبتدا والا ادخله الخبر **يتوفى له** بضم اليا **ثلث** وفي نسخة ثلاثة **الحنث** قال النضر ابن شميل معناه قبل ان يبلغوا فيكتب عليهم الاثم وقال الراغب عبر بالحنث عن البلوغ لما كان الانسان يوخذ بما يرتكبه فيه بخلاف ما قبله وقد اورد عليه انه كما يوخذ بالسيئة فيثاب بالحسنة فكيف غلب الشر واجيب بان البلوغ له اثر في المواخذة اما في الثواب فله خصوصية للبلوغ فقد يثاب الصبي ثم قيل انما خصهم بذلك لان الصغير حبه اشد والشفقة عليه اعظم ولهذا منع من التفريق بين الام وولدها حتى يميز **ذكوان** بذال معجمة غير منصرف **قالت** امراة **واثنان** اي وان مات لها اثنان **فتلج** بالنصب لانه جواب النفي بالفا وقال الطيبي الفا انما تنصب المضارع اذا كان للسببية ولا سببية ههنا اذ ليس موت الاولاد وعدمه سببا لولوجه النار وقال فان كانت الرواية بالنصب فلا محيل عن ذلك واما الرفع فمعناه انه لا يوجد الولوج عقب الموت الا مقدار السير او معنى التعقيب ههنا كالمعنى في قوله تعالى ونادى اصحاب الجنة في ان ما سيكون بمنزلة الكاين واما تحلة القسم فهي مثل في القليل المفرط في القلة ولعل المراد بالقسم ما دل على القطع والبت من الكلام لتذييله بقوله تعالى كان على ربك حتما مقضيا ولفظ كان وعلى والحتم والقضا دال عليه وقال ابن الحاجب هو محمول على الوجه الثاني في قولك ما تاتينا فتحدثنا ولا يستقيم على الاول لان معنى الاول كون المعنى سببا للثاني اي لو اتيتنا فتحدثنا وليس الحديث من هذا والا لادى الى عكس المقصود وتحير المعنى ان موت الاولاد سبب لمس النار وهو ضد المعنى المقصود واذا حمل على الثاني وهو ان لا يكون الثاني عقيب الاول افاد الفايدة المقصودة بالحديث اذ يصير المعنى ان مس النار لا يكون عقيب موت الاولاد وهو المقصود فانه اذا لم يكن لمس بعد موت الاولاد وجب دخول الجنة اذ ليس بين الجنة والنار منزلة اخرى في الاخرة وقال القاضي قوله الا تحلة القسم محمول على الاستثنا عند الاكثر وعبارة عن القلة عند بعضهم وقد يحتمل ان تكون الا بمعنى ولا اي ولا مقدار تحلة القسم **باب الغسل** بضم الغين المعجمة وفتحها **لا ينجس** بضم الجيم وفتحها **ما مستد** بكسر السين

الاولى واسكان الثانية وفي لغة قليلة فتح الاولى وحكاه الجوهري وقال يقال مسست بالفتح ومسى بضم
الميم وربما قالوا مست التي يحذفون منها السين الاولى ويحولون كسرتها الى الميم ومنهم من لا يحول
ويترك الميم على حالها مفتوحة **السختياني** بفتح السين المهملة **حين توفيت ابنته** هي زينب زوج
ابي العاص بيّنه مسلم وقيل هي ام كلثوم وهو ما رواه ابو داود والصحيح الاول لان ام كلثوم توفيت
والنبي صلى الله عليه وسلم غايب ببدر **ان رايتن ذلك** بكسر الكاف وكذا قوله او اكثر من ذلك **واجعلوا**
في الاخرة اي في الغسلة الاخرة وهو حجة على ابي حنيفة في رواية ان ذلك في الحنوط لا في الغسل
فاذنني ممدود الهمزة مكسور الذال المعجمة **فلعطانا** حقوه بفتح الحاء المهملة وقالت هذيل بكسرها وأصله
معقد الازار وهو هنا الازار وهو المئزر الذي يشد على الحقو يسمى باسم الحقو توسعا **اشعرنها**
اي اجعلنه مما يلي الجسد والشعار الثوب الذي يلي الجسد والدثار الذي يلي الشعار وانما فعل ذلك
لينالها بركة ثوبه **فنزع** من حقوه ازاره الحقو الازار واطلقه هنا على موضع الازار مجازا **حدثنا** قبيصة
هو ابن عقبة ورواه مسلم عن رجل عنه **ثلاثة** قرون اي ذوايب **الخرقة** الخامسة يشد بها الفخذان و
الوركان بنيا يشد للمفعول والفخذان بالرفع نايب عن الفاعل ويروى يشد بالبنا للفاعل والفخذين بالنصب
مفعول **عن ام عطية ظفرنا** شعرها هو بضاد ساقطة وفاء مخففة قال الجوهري الضفر نسج الشعر وغيره
عريضا والتضفير مثله والضفيرة العقيصة **مشطنا** بتخفيف الشين المعجمة **سحولية** بفتح السين المهملة
وضمها والفتح اشهر قاله النووي نسبة الى سحول بلدة باليمن وقال ابن الاعرابي هي ثياب بيض من القطن
خاصة وقد جاء في البخاري في باب الكفن بغير قميص مفسرا بهذا فقال ثلاثة اثواب سحول كرسف
من القطن وقال ابن قتيبة سحول بالضم جمع سحل وهو ثوب ابيض وفي مسلم اثواب سحولية فمن فتح السين
اضاف الى الاثواب واراد الموضع ومن ضمها نوّن واراد صفة الاثواب وقال ابن عبد البر اذا كان السحل
هو الابيض استغنى عن ذكر الابيض **كرسف** بضم اوله وثالثه **ليس** فيها قميص ولا عمامة حمله الشافعي
على انه ليس بموجود في الكفن فلا قميص وحمله مالك على انه ليس بمعدود من دون القميص والعمامة ايدان
على الثلاثة **فوقصته** اي كسرته **فاقعصته** اي اجهزت عليه مكانه والقعص الموت المعجل وقوله فا
قعصته اي فقتلته بشدة خا وكسرها **الملبد** الذي يصير شعره كاللبد حتى يجعل فيه من صمغ وانكر القاضي
هذه الرواية وقال الصواب ملبيا بدليل رواية يلبي فارتفع الاشكال وليس للتلبيد هنا معنى قلت
وكذا رواه البخاري في كتاب الحج فانه يبعث يهل **ولا تمسوه** طيبا بضم المثناة فوق وكسر الميم

باب الكفن في القميص الذي يكف او لا يكف

قيل يعني بالاول المخيط والثاني غيره ويمكن ان يريد يكفي او لا يكفي باثبات اليا اي طويلا او قصيرا قال اهل اللغة عيبة مكفوفة واشتقه
على ما فيها **فاعطاه** قميصه اختلفوا لما اعطاه ذلك على اربعة اقوال احدها ان يكون المراد به اكرام
ولده وثانيها انه ما سيل شيا قط فقال لا وثالثها انه كان قد اعطى العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قميصا لما اسر يوم بدر ولم يكن على العباس ثياب يومئذ اراد ان يكافيه على ذلك لئلا يكون لمنافق
عليه يد لم يجازه عليها وسيذكره البخاري في باب اخراج الميت من القبر ورابعها ان ذلك قبل



نزول قوله تعالى ولا تصل على احد مات منهم ابدا **جاء الى النبي** صلى الله عليه وسلم عبد الله ابن ابي بعدما دفن فاخرجه
فنفث فيه من ريقه والبسه قميصه هذا خلاف الحديث الذي قبله فيجوز ان يكون جابر شاهد
من ذلك ما لم يشاهده ابن عمر ويجوز ان يكون اعطاه قميصين قميصا للكفن ثم اخرجه فالبسه اخر
خيرتين بخاء معجمة مكسورة وياء مثناة من تحت مفتوحة تثنية خيرة وقد استشكل التخيير
مع قوله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين فان هذه نزلت بعد موت
ابي طالب حين قال والله لاستغفرن لك ما لم انه عنك هذا يفهم منه النهي عن الاستغفار لمن مات
كافرا وهو متقدم على الاية التي فهم منها التخيير واجيب بان المنهي عنه في هذه الاية استغفار مرجو
الاجابة حتى يكون مقصوده تحصيل المغفرة لهم كما في ابي طالب بخلاف استغفاره للمنافقين
فانه استغفار لسان قصد به تطييب قلوبهم **نفث** بمثلثة **واراه** قال بضم الهمزة **خباب** بخاء
معجمة وباء موحدة **واذا غطينا** رجليه وفي نسخة واذا غطي رجليه وقد استشكلت لان غطى يقتضي
مرفوعا ولم يذكر بعده غير رجليه فكان حقه الرفع قال ابن مالك والوجه في نصبه ان يكون غطى
مسندا الى ضمير النمرة على تاويل كفن وتضمن غطي معنى كسي والى ضمير الميت وتقديره على جاره كرجليه
اينعت بمثناة من تحت ثم نون اي ادركت ونضجت يقال ينع الثمرة واينع اذا ادرك طيبه ومنه قوله
تعالى وينعه **فهو يهدبها** بفتح اوله وبدال مهملة مكسورة اي يجتنيها ويقطفها قيده القاضي و
ابو الفرج وغيرهما وحكى السفاقسي تثليث الدال وقال القرطبي يأكلها واصلها من هدب الثوب
وهو طرفه المتدلي فكان اكل النبي يأخذه هدبا هدبا

باب من استعد الكفن فلم ينكر عليه

بكسر الكاف وروي بفتحها **ولم يعزم** علينا اي لم يحرم ولم يشدد علينا وظاهره انه نهي تنزيه **الاحداد**
ترك المراة الزينة كلها من اللباس والطيب والحلي والكحل **نهينا ان نحد** بفتح اوله وضم ثانيه
وبضم اوله وكسر ثانيه رباعي وثلاثي **اتقي الله** اي اتقي مصيبة الله بلزوم الجزع والتيقن بالاجر

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يعذب الميت ببعض بكاء اهله عليه اذا كان النوح من سنته

هذا منه حمل للنهي على ذلك اي انه يوصي بذلك فيعذب بفعل نفسه وقيل معناه الحزن والتنكيد بسماع
بكائهم كقوله السفر قطعة من العذاب وقيل الباء للحال والتقدير يعذب عن بكاء اهله اي يحضر
عذابه عند البكاء وعلى هذا يكون قضية في غيره **نعي** بياء مشددة وبتخفيفها مع اسكان العين المهملة خبر
الموت **ان ابنا** ارسلت **ابنة** النبي صلى الله عليه وسلم اليه هي زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم ذكره ابن بشكوال **ان**
ابنا لي كذا في الصحيح ورواه الامام احمد رضي الله عنه في المسند عن ابي معاوية **حدثنا** عاصم عن ابي عثمان
النهدي عن اسامة ابن زيد قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم باميمة ابنة زينب ونفسها تقعقع وذكر
بقية الحديث **قد قبض** وفي رواية في الايمان احتضر وهي اولى فلتحمل هذه على انه قارب ان يقبض لتجتمع الروايات
ان الله ما اخذ وله ما اعطى **وكل** بالرفع على الابتدا وروي بالنصب عطفا على اسم ان **ونفسه تقعقع** كذا
وقع هنا ثلاثي وذكره ابن الاثير في نهايته تقعقع بتاء واحدة وقال معناه تضطرب وتتحرك
اي كلما صار الى حالة لم يلبث ان ينتقل الى اخرى لقربه من الموت والقعقعة حكاية اصوات

الجلود اليابسة وصوتها وفي رواية البخاري في كتاب المرضى في باب عيادة الصبيان تقلقل الشن
بفتح الشين المعجمة القربة الخلقة وانما يرحم الله من عباده الرحما يجوز في الرحما النصب على ان ما كافة
كقوله تعالى انما حرم عليكم الميتة والرفع على تقدير ان الذي يرحمه الله الرحما وافرد على معنى الجنس قال
شهدنا بنتا لرسول الله صلى الله عليه وسلم هي رقية رواه البخاري في تاريخه الاوسط ثم قال ما ادري
ماهذا النبي صلى الله عليه وسلم لم يشهد رقية لم يقارف الليلة قيل معنى يكتسب الذنب وقيل لم يجامع
وانكره الطحاوي وقال معناه لم يقاول الليلة لانهم كانوا يكرهون الحديث بعد العشاء وقال عمر
دعهن يبكين على ابي سليمان هو خالد ابن الوليد النقع بفتح النون وسكون القاف التراب على
الراس اي وضع التراب على الراس من النقع وهو الغبار وهذا قول الفرا وقال الاكثرون رفع الصوت
بالبكا والتحقيق انه مشترك يطلق على الصوت وعلى الغبار ولا يبعد ان يكون المرادين لكن حمله على
وضع التراب اولى لانه قرن به القلقلة وهو الصواب فحمل اللفظين على معنيين اولى من معنى واحد
ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم باسكان نون لكن وتشديدها ما نيح عليه بكسر النون للمفعول
يعذب بالجزم والرفع على ان من شرطية او موصولة بما نيح عليه بالباء الموحدة فتكون ما موصولة
وروي ما نيح عليه يعذب فيها فتكون ظرفية يزيد ابن زريع بياء مثناة من تحت ثم زاي عالة
جمع عايل وهو الفقير يتكففون يسألون باكفهم ان يذر بمعنى لان يذر حتى ما تجعل برفع
اللام كفت ما حتى عن عملها في في امراتك اي فمها يرثي له بياء مفتوحة وهذا موضع الترجمة
ونازعه الاسماعيلي وقال ليس هذا من مراثي الموتى فانما هو اشفاق النبي صلى الله عليه وسلم من موته
بمكة بعد هجرته منها وكراهته ما حدث عليه من ذلك كقولك انا ارثي لك مما جرى عليك كانه يتحزن
له قلت ثم بتقدير تسليمه فليس بمرفوع وانما هو مدرج من قول الزهري ان مات بفتح
ان بمعنى من اجل ولا يصح الكسر لانه كان انقضى امره ومضى والصالقة بالصاد المهملة التي ترفع
صوتها في المصايب وبالسين لغة والحالقة التي تحلق شعرها والشاقة التي تشق ثوبها وانا
انظر من صاير الباب كذا الرواية وقيل الصواب من صير الباب بكسر الصاد قال الجوهري الصير
شق الباب وفي الحديث من نظر من صير باب ففقئت عينه فهي هدر وتفسيره في الحديث وقوله
شق الباب بفتح الشين المعجمة فاحث بكسر الثاء المثلثة وضمها ويقال حثى يحثوا ويحثي لغتان فقلت
ارغم الله انفك قالت ذلك لما رات انه احرج النبي صلى الله عليه وسلم بكثرة تكراره عليه واخباره ببكائهن
وعدم فعل ما امر به وهو يدل على انه لم يفهم من امره الجزم بذلك ولكن على طريق ان هذا مما يسكتهن
ان فعلته وامكنك والا فالملاطفة اولى من العنا بفتح العين المهملة والمد وهو المشقة والتعب بتردادك
عليه واغرايك اياه هذا هو الصواب ووقع لبعض رواة مسلم الغنا بغين معجمة وعند الطبراني
العنا بفتح العين المهملة ولبعضهم بكسرها هدا نفسه بالهمزة اي سكن ونفسه بفتح الفا وفي نسخة
هدات نفسه باسكان الفا نعم العدلان ونعمت العلاوة بكسر العين المهملة فيهما قال القاضي
العدل نصف الحمل على احد شقي الدابة والحمل عدلان والعلاوة ما يجعل بين العدلين حسان

بالصرف وتركه حبان بحاء مفتوحة مهملة وباء مثناة من تحت الظير بظاء مكسورة بعدها همزة
وقد تسهل المرضع ويطلق على زوجها ايضا وهو المراد هنا وجمعه ظوار وهو جمع شاذ وكانت امراته
ترضع ابراهيم بلبنه فلهذا سمي ظيرا تذرفان براء مكسورة ان العين تدمع والقلب يحزن يجوز في القلب
الرفع والنصب فوجده في غشية بسكون الشين المعجمة وتخفيف الياء المثناة من تحت وبكسر الشين وتشديد
الياء قال الدارقطني لا فرق بينهما هما بمعنى واحد يريد من الغشاوة اي غشي عليه وروي في غاشية قال وهو يحتمل
على وجهين من يغشاه من الناس الذين هم غاشيته ويجوز انه يريد ما يتغشاه من كرب قد قضى فيه معنى الاستفهام
وفي رواية لمسلم اقد قضى اي مات من شق الباب بفتح الشين المعجمة احث بمثلثة تضم وتكسر العنا بعين
مهملة ممدودة البيعة بموحدة مفتوحة فما وفت منهن امراة غير خمس نسوة برفع غير ونصبها اي ممن بايع
معها على ذلك لانه لم يترك النياحة من المسلمات ام سليم بالرفع والجر وكذا ما بعده بدل من المضاف المرفوع
سبره بسين مهملة مفتوحة ثم موحدة ساكنة حتى تخلفكم بتاء مثناة فوق مضمومة وخاء معجمة مفتوحة
ولام مشددة مكسورة اي تتركم خلفها فضالة بفتح الفا مقسم بكسر الميم البيت نفسا اي البيت الجنازة
نفسا قبضت من اهل الارض اي من اهل هذه الارض يعني انها من اهل الجزيرة المقربين بارضهم خبيب بخاء معجمة
مضمومة على قبر منبوذ بتنوين الراء على ان المنبوذ صفة لقبر اي منبوذ عن القبر اي بعيد عنها وروي على الاضافة
بمعنى اللقيط سمي بذلك لانه رمي به والاول اشبه لانه في بعض الالفاظ اتى قبرا منبوذا ومن شهدها حتى تدفن
كان له قيراطان معناه بالاول فيحصل بالصلاة قيراط وبالاتباع مع حضور الدفن قيراط اخر تبينه رواية البخاري
في كتاب الايمان من شهد جنازة وكان معها حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها رجع من الاجر بقيراطين فهذا صريح
كما في ان المجموع بالصلوة والاتباع وحضور الدفن قيراطان على وسطها قال صاحب المفهم قيدناها باسكان
السين وكذا قيده ابو بحر والجياني ومنهم من فتحها والصواب ان الساكن ظرف والمفتوح اسم فاذا قلت حفرت
وسط الدار بيرا كان معناه حفرت في الجزء المتوسط ولا تقول حفرت وسط الدار بالفتح وهذه المراة
تقدم اسمها في الحيض ابن بريدة بموحدة مضمومة سليم بفتح السين المهملة ابن حيان بحاء مهملة مفتوحة
وياء مثناة تحت وليس في الصحيحين سليم بفتح السين غيره ومن عداه بضمها مع فتح اللام على اصحمة النجاشي
بفتح الهمزة واسكان الصاد وفتح الحاء المهملتين وقال يزيد ابن هرون وعبد الصمد عن سليم صحمة بفتح الصاد واسكان
الحاء المهملتين قال القاضي وغيره صوابه بتقديم الميم قال النووي وهذان شاذان والصواب اصحمة بالالف ومعناه
بالعربية عطية قال لتعلموا انها سنة بتاء مثناة من فوق ومن تحت تقم المسجد بضم القاف اي تكنس قالوا
انه كان كذا وكذا قصته بالرفع والنصب حدثنا عياش بمثناة من تحت واخره شين معجمة وتولي بفتح التاء اي
ادبر وجوز ضم التاء وتشديد اللام اي ولاه الناس ظهورهم وسياتي رواية تولى عنه اصحابه حتى انه ليسمع بكسر ان
لان حتى ابتدائية هنا كقولهم مرض حتى انهم لا يرجونه لا دريت بفتح الطاء الاخير لانه من درى يدري ولا تليت اصله
الواو يقال تلوت القران ولكن اتى بالياء للازدواج مع دريت اي لا كنت داريا ولا تاليا وقال الخطابي كذا يقوله
المحدثون تليت والصواب ائتليت على افتعلت اي لا استطعت من قولك ما الوت هذا الامر ولا استطعت
وقال ابن بري من روى تليت فاصله ائتليت بالهمز فحذفت تخفيفا فذهبت همزة الوصل وسهلت المزاوجة

٢ بفتح اوله

٧ هو

لانه جاء في روايته وانما فعل ذلك

لد ريت مطارقه بميم مكسورة صكما اي لطمه على عينه ففقاها وكذا صرح به مسلم في رواية الثانية قال الاف هذا اولى ما الى قبضه ولم يخبره وكان موسى قد اعلم انه لا يقبض حتى يخير ولهذا لما اخبره في الثانية قال فالان هذا اولى ما قيل فيه المتن الظهر الكثيب بمثلثة كوم الرمل سمي به لانه انصب في مكان فاجتمع فيه وكلما انصب في مكان فقد انكثب فيه لم يعترف قال فليح اراه الذئب سبق فيه قوله فرط لكم بفتحتين اي سابق سمي اللحد لانه في ناحية ملتحدا معدلا ولو كان مستقيما لكان ضريحا وقال القاضي اللحد هو الحفر للميت في جانب القبر والضريح الحفر الذي في وسطه يقال فيه لحد والحد واصله الميل لاحد الجانبين ومنه الملحد المايل قال جابر وكفن ابي وعمي في نمرة واحدة قال الدمياطي هذا وهم ولم يكن لجابر عم وانما هو عمرو بن الجموح بن زيد بن عمرو بن حرام ابن كعب كانت عنده عمة جابر هند بنت عمرو بن حرام بن ثعلبة الاذخر بهمزة مكسورة نبت الخلا مقصور الحشيش الرطب واحده خلاة يختلى اي يقطع وكذا معنى يعضد الصاغة جمع الصايغ فقال العباس الا الاذخر جوز ابن مالك رفعه ونصبه قال سفيان وقال ابو هريرة وكذا الجماعة[2] فيرون بضم اليا فاذا هو كيوم وضعته هنية غير اذنه فيه تقديم وتاخير لا يستقيم الكلام الابه اي غير هنية في اذنه وكذا رواه ابن السكن على الصواب اي غير شي قليل من اذنه اسرع اليه البلى فتغير عن حاله وهنية تصغير هنة وهي كناية عن الشي الحقير اطم بضمتين الحصن بني مغالة بميم مفتوحة وغين معجمة قبيلة فرفضه يروى بالصاد المعجمة والمهملة رماه ونحاه يا تيني صادق وكاذب اي ارى الرؤيا ربما تصدق وربما تكذب خلط بتشديد اللام وروي بتخفيفها اخبات لك اي في صدري خبيا ويروى خبيئة اي لمن تطلع عليه الدخ بضم الدال المهملة وفتحها الدخان قيل اراد بذلك يوم تاتي السماء بدخان مبين وقيل ان الدجال يقتله عيسى عليه السلام بجبل الدخان فيحتمل ان يكون لراده تعريضا بقتله لان ابن صياد كان يظن انه الدجال قال اخس بهمزة وصل واخره الهمزة فلن تعدو قدرك جاء على لغة من يجزم بلن وفي رواية تعد وبالنصب وهو الاعرف ويجوز في تعد والتا المثناة من فوق والياء المثناة من تحت ان يكنه اي يكن هو وكذا كتبت في بعض الاصول يختل بخاء معجمة ساكنة وتاء مثناة من فوق مكسورة اي يخدع رمزة براء مفتوحة وميم ساكنة ثم زاي فعلة من رمز وهو كالاشارة او زمرة بتقديم الزاي من الزمرة فعلة من المزمار فثار اي وثب ويروى فثاب زمرمة بالرا اصله من الحركة وهي هنا بمعنى الصوت الخفي وكذا بالزاي فرضه ضغطه اسلم بهمزة قطع مفتوحة وان كان لغية بلام مكسورة وغين معجمة مفتوحة اي لغير رشد وحكى ابن دريد بكسر الغين ايضا كما تنتج بضم اوله وفتح ثالثه بهيمة جمعا اي كاملة الاعضا سليمة من العيوب وبهيمة نصب مفعول تنتج وجمعا نعت لها هل تحسون بضم اوله وكسر ثانيه اي تبصرون وبفتح اوله وضم ثانيه يقال حسست واحسست وهو اكثر من جدعا بجيم مفتوحة ممدودة اي مقطوعة الاطراف ضرب الجمعا والجدعا مثلا يعني ان البهيمة تولد مجتمعة الخلق سليمة من الجدع لولا تعرض الانسان اليها لبقيت كما ولدت سليمة كذلك المولود يولد على نوع من الجبلة وهي الفطرة وتهيئه لقبول الحق طبعا لو خلته شياطين الانس والجن وما يختار لم يختر عليها غيرها اي عم اي حرف نداء عم منادى مضاف كلمة اشهد لك بها اشهد لك

[2] وراواه كثير ابو هرون وكذا هو عند الحميدي قال سفيان 2

يعني

اشهد لك في موضع

اشهد لك في موضع نصب صفة لكلمة اخرما كلمهم نصب على الظرف الفسطاط بضم الفا وكسرها وبالطا المهملة وبالتا المثناة من فوق مكان الطا وبالسين المهملة من غير تا ولا طا وهي الخباء ونحوه واصله عمود الخبا الذي يقوم عليه فشقهما بنصفين دخلت البا على المفعول زايدة لعله ان يخفف الغالب في خبر لعل التجرد من ان كما سياتي في باب عذاب القبر وقد تقترن بها كهذه الرواية بقيع الغرقد بباء موحدة وهو مدفن اهل المدينة والغرقد شجر العوسج ينكت بمثناة تحت اي يضرب الارض بطرفها المخصرة بميم مكسورة اي ما اختصره الانسان بيده فامسكه من عصى او غيره وكانت الملوك تتخصر بقضبان لها تشير بها نفس منفوسة مصنوعة مخلوقة شقية او سعيدة بالرفع اي هي شقية او سعيدة ويروى بنصبهما كان برجل جراح يروى بجيم مكسورة وبخاء معجمة مضمومة عوض الجيم ما يخرج بالبدن من القروح بدر في اي لم يصبر حتى اقبض روحه بل استعجل واراد ان يموت قبل الاجل يخنق نفسه بنون مضمومة يطعنها بضم العين المهملة مات عبد الله ابن ابي بن سلول اعلم ان سلول ام عبد الله وقيل ام ابي فلا ينصرف للعلمية والتانيث ويجر بالفتحة ولهذا كان الصواب ان ينون ابي ويكتب ابن سلول بالالف ويعرب اعراب عبد الله لانه صفة له لا لابي ويكون ابن سلول بدلا من قوله ابن ابي وهذا لا يحسن ان قلنا هي جدته فاثنى على صاحبها خيرا بضم اثني مبنيا للمفعول واقام الجار والمجرور مقام المفعول الاول وخيرا مقام المفعول الثاني والاختيار انه لا يقام الجار والمجرور مقام المفعول الثاني وما ليس فيه حرف جر مقام المفعول الاول وكانه جاء على قراءة ليجزى قوما فاقيم المضمر مقام الاول والمظهر مقام الثاني وقال النووي نصب خيرا باسقاط الجار اي فاثني بخير قال ويقع في بعض اصول مسلم بالرفع واعلم ان البخاري ذكره وجنت مرة واحدة من جهة شعبة عن عبد العزيز ورواه مسلم من جهة ابن علية عن عبد العزيز ثلاث مرات ما انتم باسمع منهم ولكن لا يجيبون ذكر البخاري في غزوة بدر بعد هذا قال قتادة احياهم الله حتى اسمعهم توبيخا ونقمة وعلى هذا التاويل جمهور الائمة وليس في قول عائشة ما يعارض رواية ابن عمر لامكان انه قال في قتلى بدر القولين جميعا ولم تحفظ عائشة الا احدهما وحفظ غيرها سماعهم بعد احيائهم

باب عذاب القبر

من الغيبة والبول وليس في الحديث الا النميمة فكانه يشير الى انها اختها او الى انه قد ورد كذلك لكن ليس على شرطه وقد رواه الطبراني ان له مرضعا في الجنة بضم الميم التي لها لبن اي رضاع قال الخطابي وروي بفتح الميم مصدر اي رضاعا حدثنا حبان بموحدة ذراري المشركين بذال معجمة اي اولادهم فاذا رجل جالس برفع جالس ونصبه الكلوب بفتح اوله ويقال كلاب حديدة ذات شعب ينشب بها اللحم وغيره شدقه بشين معجمة مكسورة الفهر بفاء مكسورة حجارة ملء الكف يشدخ بفتح اوله اي يكسر بيده اي يده حجره ويدور حتى يلتئم راسه اي يصلح نقب بنون مفتوحة مثل الحفرة فلنت طوفتماني بطاء مفتوحة وواو مشددة ونون في اخره ويروى طوفتما بي بالباء الموحدة بدل النون يقال طاف الرجل وطوفته انا الكذبة بكاف مكسورة فيحمل عنه بميم مخففة وقيل مشددة دعاني بفتح الدال المهملة والناس حوله اولاد الناس فهذا موضع ترجمة البخاري يمرض فيه بالياء المثناة من تحت اوله وتشديد الراء والتمريض

قراءة الجحدري ما لم تحضر عملت

القيام على المريض وقيل تعهده ومداواته الردع بالمهملة الاثر المهملة بضم الميم وفتحها وكسرها صديد الميت قال
النووي فكفنوني فيهما كذا للاكثر هو وكان اراد جعلهما جنسين غير الجنس الذي مرض فيهما ويروى فيها
على الجمع وهو اقرب الفجاة بفاء مضمومة مع المد وبفتح الفا مع القصر البغتة بالجر على البدل ويجوز الرفع على
انه خبر مبتدا مضمر اي وهي افتلتت بفاء ثم تاء مثناة من فوق مضمومة مبني لما لم يسم فاعله اي ماتت فلتة
اي فجاة يقال لكل امر فعل من غير تمكن افتلت ومات فلان فلتة ورواه ابن قتيبة بالقاف وفسره بانها كلمة
تقال لمن مات فجاة ونفسها بالنصب والرفع فالرفع على انه المفعول الذي لم يسم فاعله والنصب قال القاضي
وهو اكثر الروايات على انه المفعول الثاني باسقاط حرف الجر والاول مضمر وهو القائم مقام الفاعل فهل لها
اجر ان تصدقت عنها الرواية الصحيحة بكسر ان على انها شرطية ولا يصح قول من فتحها لانه انما سال عما لم يفعل التعذر
بالعين المهملة والذال المعجمة لابي ذر اي يتعذر ويمتنع ولسائر الرواة يتقدر بالقاف والدال المهملة من التقدير
ليومها وانتظاره وقوله اين انا اليوم يريد اي لمن النوبة اليوم ولمن النوبة غدا سحري ونحري بفتح
اولهما واسكان ثانيهما تريد بين جنبي وصدري فالسحر الرئة ويريد به موضع السحر والنحر الصدر مسنما
اي مرتفعا من الارض حصين بن عبد الرحمن بضم الحاء المهملة المضجع بجيم مفتوحة وولج عليه شاب من
الانصار ولج بفتح اللام دخل وذكر في المناقب ان ابن عباس تكسره لكن تغير هذا اللفظ القدم في الاسلام
بكسر القاف واسكان الدال المهملة ثم استخلفت بضم التا المثناة من فوق

كتاب الزكوة

ابو معبد بميم مفتوحة عن ابي ايوب ان رجلا اسمه لقيط ابن صبره وافد ابن المنتفق قال المصنف كتبته من
خط الصيرفي عن ابن السكن في الصحابة هو ابن المنتفق رجل من قيس وغلط ابن قتيبة في غريب الحديث
حيث جعل السائل ابا ايوب وانما هو الراوي عنه يدخلني الجنة بضم اللام والجملة في موضع جر صفة لقوله
بعمل ماله ماله استفهام وتكرار الكلمة يقتضي التاكيد ارب ما له في هذه اللفظة اربع روايات احدها ارب
الرجل يارب اذا احتاج اي احتاج فيسئل عن حاجته ثم قال ما له اي اي شي به وقيل تفطن من ارب اذا عقل
فهو اريب وقيل هو دعا عليه اي سقطت ارابه وهي اعضاؤه ولا يريد وقوعه بل كتربت يداه والثانية ارب
بكسر الرا وضم البا منونا اسم فاعل كحذر ومعناه حاذق فطن يسئل عما يعنيه اي هو ارب فحذف المبتدا
ثم قال ما له اي ما شانه والثالثة بفتح الهمزة والرا وضم البا منونا كجمل معناه حاجة جات به قال الازهري و
هو خبر مبتدا محذوف او مبتدا خبره محذوف اي له ارب وتكون ما زائدة للتقليل اي له حاجة يسيرة وفي
سائر الوجوه هي استفهامية وقيل ما له اعادة لكلامهم على جهة الانكار والرابعة ارب بفتح الجميع رواه ابو ذر
قال القاضي ولا وجه له دلني بدال مهملة مضمومة ولام مفتوحة مشددة ابو جمرة بجيم وراء وقد تقدم
في العلم وغيره ان هذا الحي ويروى انا هذا الحي بالنصب على الاختصاص ناخذه بالرفع والجملة صفة
لقوله بشي ويدعو له عطف عليه الابحقه اي بحق هذا القول لان من لم يقولوا بدل على القول العناق بفتح
العين المهملة الجدي الانثى

باب البيعه

بفتح البا الموحدة على خير ما كانت يعني اسمنها واعظمها
قال النووي وانما جاءت بذلك زيادة في عقوبته ليكون اثقل في وطيها قلت ولانها اكمل في خلقها

وكان

وكان صاحبها يود ان تكون في الدنيا على اكمل حال فعوقب بكمال مطلوبه والخف من الابل كالظلف من
الغنم تنطحه بطاء مهملة مكسورة على الافصح ويجوز فتحها ومن حقها ان تحلب بحاء مهملة اي لما
يحضرها من المساكين ومن لا لبن له قال فيما سمى وذكر الداوردي انها بالجيم وفسره بالجلب الى المصدق وقال
ابن دحيه وهو تصحيف منه وانما خص الحلب بمواضع الماء ليكون اسهل على المحتاج من قصد المنازل وفيه
ايضا رفق بالماشية لها ثغاء بمثلثة مضمومة وغين معجمة صياح الغنم او يعار بياء مثناة من تحت مضمومة
وعين مهملة صوت المعز وباب الاصوات يجي على فعال رغا بضم اوله صوت الابل مثل له اي صور له
وقيل نصب واقيم من قولهم مثل قائما اي منتصبا الشجاع بضم الشين المعجمة الحية الذكر وقيل الذي يقوم
على ذنبه ويواثب الفارس والاقرع الذي تقرع راسه اي تمعط لكثرة سمه والزبيبتان نابان يخرجان من
فيه وقيل الزبيبة نكتة سوداء فوق عين الحية من السم قاله السهيلي وهو منصوب على الحال لهزمتيه
بلام مكسورة وهما العظمان الناتيان في الجبين تحت الاذنين قاله الجوهري ليس فيما دون خمس اواق
صدقة الاواقي جمع اوقية بضم الهمزة وتشديد اليا والجمع يشدد ويخفف كاثفية واثافي واثاف
خمس ذود هو بالاضافة على المشهور ومنهم من يرويه بالتنوين على البدل والصحيح في الرواية اسقاط
الها من خمس لان الذود مؤنث لا واحد له من لفظه انما يقال ناقة ونوق وبعير وهو من الثلاثة
الى العشرة وقيل ما بين الثنتين الى التسع الربذة بفتحتين وموحدة وذال معجمة قرية بقرب المدينة ان شئت
تنحيت اي ان كنت تخشى فتنة او شبهه فاسكن مكانا قريبا من المدينة هذا المنزل بالنصب الجريري بجيم
مضمومة فجاء رجل خشن الشعر والثياب بالحاء والسين المهملتين من الحسن كذا للقابسي ولغيره
خشن بالخاء والشين المعجمتين وهو الصحيح قام عليهم اي وقف بشر الكانزين اسم الجماعين ويروى الكاثرين
وهو بالنون من الكنز ووقع عند الهروي بالثاء المثلثة والرا من الكثرة والاولى اولى لانه انما يقال الكثير
المال مكثر لا كاثر برضف براء مفتوحة وضاد معجمة ساكنة الحجارة المحماة واحدها رضفة نغض
بنون مضمومة ثم غين معجمة ساكنة ثم ضاد معجمة العظم الرقيق على طرف الكتف وقيل اعلا الكتف يتزلزل
بزايين معجمتين اي يتحرك ويضطرب وفاعله هو الرضف ويروى بذالين معجمتين اي يضطرب وذلاذل
الثوب اسافله لاضطرابها وقوله قال قلت ومن خليلك سقطت كلمة من الكتاب وهي قال ابو ذر
للنبي صلى الله عليه وسلم وقوله يا ابا ذر متعلق بقوله قال لي خليلي وقوله ما بقي من النهار اي اي شي بقي
من النهار قلت نعم جواب لقوله اتبصر احدا وهو بضمتين الجبل المشهور وقوله وانا اري بضم الهمزة وقوله
لو ان لي مثل احد ذهبا نصب على التمييز الا ثلاثة دنانير نصب على الاستثناء يعني دنانير كان بعدها
لدين كان عليه وقال دينار لدينه ودينار لاهله ودينار لاضيافه الا في اثنتين رجل بالرفع والجر
وقد سبق في العلم على هلكته بفتح اللام عبد الله بن منير بميم مضمومة ونون مكسورة تصدق بعدل
تمرة مثلها وقيل هي بالفتح ما عادل الشي من غير جنسه وبالكسر ما عادله من جنسه وقيل الغنان بمعنى
الا رباها له يعني الصدقة والتربية القيام على الشي وتعاهده ومعنى الحديث تضعيف الله اجره

في ذلك وتكثيره فَلُوَّه بفتح الفا وضم اللام وتشديد الواو على الافصح ويقال بكسر الفا واسكان اللام وتخفيف الواو قال النووي المهر حين يفطم يقال فلوته عن امه اي فطمته وهو حينئذ يحتاج الى تربية غير الام وفيه تنبيه على ما سواه بطريق الاولى والقصد بصدقته سياني فيه زيادة من الذهب يمشي الرجل يعرضها ويطوف بها وهي من ذهب يقول لو جيت بها بالامس حصول عدم القبول بثلاثة اشياء كونه يعرضها ويطوف بها وهي من ذهب فيفيض بفتح اوله واخره من فاض الانا لقبلتها يعني انه قد استغنى عنها بما اخرجت الارض من كنوزها حتى يهم بضم اليا المثناة من تحت وكسر الها من الهم وهو الحزن يقال اهمه اذا احزنه ورب المال وامتلا بالنصب مفعول ومن يقبل هو الفاعل اي حتى يحزن رب المال بالنصب مفعول ومن يقبل هو الفاعل اي حتى يحزن رب المال من يقبل صدقته لما كان حزنه بسببه جعل كانه هو المتعلق له فانه الذي يحزنه ويهمه من قيده بضم الها من هم بمعنى قصد ورب مرفوع فاعل ومن يقبل مفعول اي يقصده فلا يجده وهذا حكاه القاضي والنووي وغيرهما وليس بشي اذ يصير التقدير يقصد الرجل من ياخذ ماله فيستحيل وليس المعنى الا على الاول فيقول بالنصب عطفا على المنصوب قبله لا ارب لي اي لا حاجة قيل وكانه سقط من الكتاب فيه سعدان بن بشر بكسر الموحدة واسكان الشين المعجمة محل بميم مضمومة وحاء مهملة مكسورة العيلة الفقر وقطع السبيل فساد السراق والقطاع والعير القافلة والخفير بخاء معجمة من يكون القوم في ضمانه وخفارته اي ذمته ترجمان بفتح التا المثناة من فوق وضم الجيم ويجوز ضم التا اتباعا لضمة الجيم ويرى بضم اوله يلذن بلام مضمومة وذال معجمة ساكنة اي يستترن به ويتحرزن من الملاذ ليقوم بحوائجهن ولا يطمع فيهن وسبب قلة الرجال كثرة الحروب والقتال الواقع اخر الزمان لقوله ويكثر الهرج وقيل يستعين اي يلتجئن اليه ويرغبن فيه يقال لاذ ليا ذا ولاذا ولواذا كنا نحمل اي نحمل على ظهورنا باجرة يقال حاملته كما يقال زارعته وقال الخطابي يريد تكلف الحمل بالاجرة ليكتسب ما يتصدق انطلق احدنا الى السوق فيحامل بضم اوله واخره مع المثناة من تحت وبفتح اوله واخره مع المثناة من فوق فيصيب المد اي يكري نفسه و يواجرها بمد ياخذه لمائة الف منصوب اسم ان ولبعضهم خبرها واليوم نصب على الظرف ويروى برفع مائة ووجهه عبد الله ابن مُعقَّل بعين مهملة ساكنة وقاف مكسورة شق تمرة بكسر الشين المعجمة اي الصدقة اعظم اجرا اي مبتدا واعظم خبره ولا تمهل يجوز فيه ثلاثة اوجه الرفع والنصب والاسكان قلت لفلان يعني الموصي وقد كان لفلان يعني الوارث لانه ان شاء ابطله ولم يجزه قاله الخطابي وخالفه بعضهم وقال بل هو الموصى له ممن تقدمت وصيته له على تلك الحالة ومن تنتني له الوصية في تلك الحال ايضا فراس بفاء مكسورة وتخفيف الرا واخره سين مهملة قلن للنبي الضمير لبعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ايتنا اسرع مبتدا وخبر ولحوقا نصب على التمييز وكذلك يدا واطولكن مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف اي اسرعكن في لحوقا اطولكن يدا يذرعونها اي يقدرونها بذراع كل واحدة منهن ايها اطول فالضمير راجع لمعنى الجمع لا للفظ جماعة النسا وقوله انما كانت طول يدها الصدقة بفتح انما والصدقة مرفوع اسم كان وطول يدها منصوب خبرها وقوله فكانت سودة اطولهن يدا اي من طريق المساحة قال ابن دحية

وغيره

وغيره وهذا الحديث وان صح اسناده لكنه وهم بلا شك وكانه سقط منه ذكر زينب فانه لا خلاف بين اهل السير انها كانت اولهن موتا وكذلك اخرجه مسلم قالت عائشة فكانت اطولنا يدا زينب لانها كانت تعمل بيدها وتصدق وقال النووي هكذا وقع الحديث هنا في البخاري بلفظ معتمد يوهم ان اسرعهن لحوقا سودة وهذا الوهم باطل بالاجماع وانما هي زينب كما رواه مسلم تصدق بضم اوله على البنا للمفعول ان معن بن يزيد قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم انا وابي وجدي هذا صاحب بن صاحب بن صاحب فيضاف لبيت الصديق رضي الله عنهم وقد جمع بعضهم في ذلك جزءا وخطب علي يقال خطبت المراة الى فلان اذا اردتها لنفسي وخطبتها عليه اذا اردتها لغيره فالمعنى طلبت من ولي المراة ان يزوجها مني وخاصمته اليه كانه سقط منه ما ثبت في غيره فافلجني بالجيم يعني حكم لي اي اظفرني بمرادي يقال فلج الرجل على خصمه اذا ظفر به امام عدل ويروى عادل حتى لا تعلم بالنصب قيل ومن معانيه ان يتصدق على الضعيف في صورة ان يشتري منه فيدفع له درهما مثلا فيما يساوي نصف درهم والصورة مبايعة والحقيقة صدقة لو جيت بها بالامس الكسرة فيه كسرة اعراب لانها للتعريف فانه اغتفرت زيادتها فكسرة بنا وهو احد المتصدقين بفتح القاف وكذا الرواية على التثنية قال صاحب المفهم ويجوز كسرها على الجمع ومعناه متصدق من المتصدقين من يستغن يغنه الله علامة الجزم فيهما حذف اليا فاليد العليا هي المنفقة والسفلى هي السايلة هذا نص يرفع تعسف من تاول الحديث ان الصدقة تقع بكف الرحمن وهذا يدل على ان اليد العليا هي يد السايل وهذا جهل فان يد المعطي هي يد الله بالعطا ثم وقع في رواية ابي داود بدل المنفقة المتعففة ولكن الاكثر في الرواية ما في البخاري والتبر من الذهب والفضة ما كان غير مضروب فكرهت ان ابيته يقال بات الرجل دخل عليه الليل وبيته تركه حتى دخل عليه الليل القلب بقاف مضمومة واخره باء موحدة السوار وقيل سوار من عظم والخرص بالضم الحلقة لا توكي اي لا تربطي على ما عندك وتمنعيه يقال اوكى سقاه اذا شد فمه والوكا خيط يشد به الجراب وغيره عندك وتمنعيه فيوكى اي يقطع مادة الرزق عنك وهو بفتح الكاف على البنا للمفعول وبكسرها للفاعل ونصب لانه جواب التمني بالفا وكذا قوله فيحصي الله وقوله فيه عن اسما ارضخي بهمزة مكسورة من الرضخ وهو العطية القليلة ما استطعت ما ظرفية اي ما دمت قادرة على الرضخ انه عليه لجرى اي عالم به لم يغلق ابدا اشار عمر الى انه اذا قتل ظهرت الفتنة فلا تسكن الى يوم القيمة كما ان دون غد الليلة الليلة نصب اسم ان ودون غد خبره والمعنى ان عمر علم ان عثمان الباب نفسه كما علم انه ما لم تنقض ليلة اليوم الذي انت فيه لا ياتي الغد اتحنث اي اتقرب بها الى الله تعالى بحنث اي القي الاثم عن نفسي الذي ينفذ بقاف مكسورة مشددة ومخففة طيب نفسه مرفوعان مبتدا وخبر ويروى طيبا به نفسه بنصب طيبا على الحال من الخازن ورفع نفسه لان اسم الفاعل يرفع كالفعل و هذه الاوصاف الثلاثة لا بد من اعتبارها في ثبوت وصفه والمتصدق كونه مسلما فيصح منه التقرب امينا فان الخاين عليه الوزر فكيف يكون له اجر طيب النفس والا لعدمت النية فلا اجر جبتان بالجيم والباء الموحدة وفي رواية ابن هرمز وحنظلة جنتان بالنون يعني درعين وريحت لقوله من

ادربيحاجة
العيلة بفتح العين المهملة واسكان [illegible]

مهملة

فيه ٢

بفتح الضاد المعجمة [illegible]

قوله كما ان دون غد الليلة [illegible]

حديد وضرت بالتخفيف حتى تخفي بنانه اي تستر اصابعه وصحف من قاله ثيابه وبعفو على لازم ومتعد
على الشي وعفوته وعفت الدار اذا اعطاها التراب اثره بفتحتين اي تستر اثره حتى لا يبد واخره و
الفعل المجبة او للجنة فهو يوسعها ولا تتسع اي لا نطاوعه نفسه على البذل فيبقى من بدنه ما لا تستره
الجنة فيكون معرض الافات وهذان المثلان للبخيل والمتصدق واقعان لان كل واحد منهما انما
يتصرف بما يجد في نفسه فمن غلب الاعطا والبذل عليه طاعت نفسه وطابت بالانفاق وتوسعت فيه
ومن غلب عليه البخل كان كلما خطر بباله اخراج شي مما بيده شحت نفسه بذلك فانقبضت يده للضيق
الذي يجد في صدره الملهوف المظلوم المستغيث عن ام عطية قالت بعثت الي نسيبة الانصارية
بضم النون وفتحها وفي رواية بعث الى نسيبة وهي تقتضي ان نسيبة غير ام عطية وهي هي وسياتي فيه
على الصواب بعد في باب اذا تحولت الصدقة قال ابن السكن عقيب هذا قال البخاري نسيبة
هي ام عطية فقد بلغت محلها بكسر الحا المهملة والمحل تقع على الموضع والزمان والمراد هنا الاول اي
وصلت الى الموضع الذي تحل فيه وصيرورتها ملكا للمتصدق بها عليها فصح منها هديتها وانما قال ذلك
لانه كان يحرم عليه اكل الصدقة العرض المتاع وكل شي فهو عرض سوى الدراهم والدنانير قاله
الجوهري وقال طاوس قال معاذ الحديث منقطع طاوس لم يلق معاذا وبتقدير صحته فقد قيل
انه كان في الجزية لا في الصدقة خميص بالصاد المهملة جمع خميصة ثياب خز وصوف معلمة كانوا
يلبسونها والمشهور خميس بالسين المهملة قال ابو عبيد هو ما طوله خمسة اذرع لبيس بلام مفتوحة
وباء موحدة مكسورة مخففة اي ملبوس احتبس اي اوقف الادراع جمع الدرع الزردية واعتده
بضم التا المثناة من فوق جمع عتاد بفتح العين المهملة من السلاح والدواب للحرب وروى اعتاده وروي
ولعبده بالبا الموحدة جمع عبد وصححها ابن مفوز وافرد فيه مصنفا الخرص بضم الخاء المعجمة الخاتم
والسخاب القلادة ومن قال النبي صلى الله عليه وسلم تصدقن ولو من حليكن فلم يخص الذهب من الفضة
من العروض موضع الحجة منه على اخذ القيمة ان السخاب ليست من فضة ولا ذهب قال ابن دريد قلادة
من قرنفل او غيره المصدق بكسر الدال المهملة الساعي وكان ابو عبيد يرويه بفتحها صاحب المال وخالفه
عامة الرواة ناشز ثوبه بتنوين الاول ونصب الثاني وبنصب الاول على الحال وجر الثاني على الاضافة
خشية الصدقة مفعول له والخشية خشيتان خشية الساعي ان تقل الصدقة وخشية المالك ان يقل ماله
فامر كل منهما الا يحدث في المال شيا من الجمع والتفريق من ورا البحار بباء موحدة وحاء مهملة اي ورا
القرى والمدن وعن ابي الهيثم البحار هو هم لن يترك من عملك شيا باسكان التا المثناة من فوق مضارع
ترك وروي يترك بكسر التا اي لن ينقصك من قوله تعالى ولن يتركم اعمالكم باب من بلغت عنده
صدقة بنت مخاض برفع صدقة بلا تنوين وبنت مجرور بالاضافة مع التنوين وبنت منصوب واورده
ابن بطال من بلغت صدقة بنت مخاض وليست عنده ثم قال لم يات ذكره في هذا الحديث وذكره في باب
العروض في الزكوة وهذه غفلة من البخاري والمخاض اسم للنوق الحوامل واحدتها خلفة وبنت المخاض

وابن المخاض

وابن المخاض ما دخل في السنة الثانية لان امه لحقته بالمخاض اي الحوامل وان لم تكن حاملا وقيل هو الذي حملت
امه ان حملت الابل التي فيها امه وان لم تكن تحمل هي وهذا معنى ابن المخاض وبنت مخاض لان الواحد لا يكون ابن
ناقة واحدة والمراد ان تكون وضعتها امها في وقت ما وقد حملت النوق التي وضعن مع امها وان لم تكن امها
حاملا فنسبتها الى الجماعة بحكم مجاورتها امها ثمامه بمثلثة مضمومة ومن سئل فوقها فلا يعطه كذا رواه
ابو داود وغيره فلا يعطه بفتح الطا والها للسكت في اربع وعشرين من الابل فما دونها من الغنم في رواية ابي
السكن اسقاط من في الغنم وصوبها بعضهم قال القاضي وكلاهما صواب فمن اثبتها فمعناه زكاتها من
الغنم ومن للبيان لا للتبعيض وعلى اسقاطها الغنم مبتدا والخبر مضمر في قوله في اربع وعشرين وما
بعده وانما قدم الخبر لان الغرض بيان الاقدار التي تجب فيها الزكوة بنت لبون انثى وابن لبون ذكر
تاكيد للتعريف او زيادة في البيان او ينسب لرب المال لتطيب نفسه بالزيادة الماخوذة منه و
للمصدق ليعلم ان سن الذكورة مقبول من رب المال في هذا الموضع طروقة الجمل بفتح الطا المهملة
اي استحقت ان يطرقها الجمل فيضربها وفي رواية ابي داود الفحل بدل الجمل فاذا كانت سايمة
الرجل ناقصة من اربعين شاة واحدة ناقصة بالنصب على انه خبر كان وشاة على التمييز وواحدة
وصف لها وفي الرقة بكسر الرا وتخفيف القاف الفضة والدراهم المضروب منها واصلها الورق
فحذفت الواو وعوض منها الها ويجمع على رقات ورقين العوار بفتح العين المهملة وقد تضم
روح بفتح الرا فليكن اول ما تدعوهم اليه اول منصوب خبر كان وعبادة الله مرفوع اسمها كرايم
اموالهم خيارها لا اعرفن ما جاء الله بر اي لا اريكم غدا هذه الحالة ولا اعرفنكم بها وروي لا اعرفن
بزيادة همزة قبل العين اي مما ينبغي ان يكونوا على هذه الحالة فاعرفكم بها يوم القيمة واراكم عليها
وما جاء الله في موضع نصب وما مصدرية اي مجي الله يعني مجيه الله والخوار بخاء مضمومة
معجمة صوت البقر المعروف بمهملات الا اتى بها يوم القيمة اعظم ما تكون اعظم نصب على الحال واسمنه
عطف عليه والها في قوله واسمنه ضميرها وقوله كلما جازت اخراها اي مرت ردت عليه اولاها اي صرفت
والها في عليه ضمير الرجل اي يعاقب بهذه العقوبة الى ان يفرغ من الحساب وسبق معنى الحديث اول الباب
وكان اكثر الانصار بالمدينة مالا اكثر نصب خبر كان ومالا قيل انه نصب على التمييز وكان احب
امواله اليه بيرحا احب بالرفع اسم كان وبيرحا بالنصب خبرها ويجوز العكس وهو احسن
لان المحدث عنه البير فينبغي ان يكون هو الاسم وجا مقصورا كذا المحفوظ ويجوزان يمد في اللغة
كانت بساتين المدينة تدعى بالابار التي فيها اي البستان الذي فيه بيرحا اضيف البير الى حا وكثيرا
ما تختلف الفاظ المحدثين فيها فيقول بيرحا بفتح البا الموحدة وكسرها وبفتح الرا وضمها والمد فيها
وبفتحها والقصر وهو اسم ما او موضع بالمدينة وروي بيرحا بفتح البا والرا وهو اسم مقصور
لا يظهر فيه اعراب فعلى هذا بيرحا يجوز ان يكون في موضع رفع وان يكون في موضع نصب وفي
الرواية الثانية وان احب اموالي الي بيرحا فعلى هذا محله رفع وهو اسم للبستان وقال الصاغاني

المهملة

العوالي

بيرحا فعيلي من البراح اسم ارض كانت لابي طلحة في المدينة واهل الحديث يصحفون ويقولون بيرحا والحسبو
انها بير من ابار المدينة وكذا قال القاضي هو حايط وليس اسم بير والحديث يدل عليه وكانت مستقبلة المسجد
اي مقابلة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقريبة منه بخ كلمة تعجب ومعناه تعظيم الامر وتفخيمه وهو مبني
على السكون كما سكنت اللام في هل وبل فان وصلت جررت ونونت فقلت بخ بخ وربما شدد دن ذلك مال رابح
بالباء الموحدة ذو ربح ويروى بالمثناة تحت عليها همزة اي من الرواح الذي هو خلاف الغدو اي انه قريب الفائدة
يصل نفعه الى صاحبه كل رواح لا يحتاج ان يتكلف فيه المشقة والسير واعلم بان احتجاج بهذا الحديث على الزكاة
على الاقارب ليس منه وانما هو الصدقة لحذيفة فان اريد ذلك بالقياس امكن فاني اريتكن اكثر اهل النار اريته
يتعدى الى ثلاثة مفاعيل اقيم مفعول منها مقام الفاعل وهو الضمير في قوله رايت والكاف والنون في موضع
نصب كن لكن اكثر اهل النار وبم استفهام حذفت منه الالف تكثرن اللعن اي الشتم وتكفرن العشير اي الزوج
اي احسان الزوج والخازن العاقل خثيم بخاء معجمة مضمومة وتاء مثلثة مفتوحة ان مما اخاف عليكم
من بعدي ما يفتح الله عليكم ما في موضع نصب اسم ان ومما اخاف في موضع رفع خبر ان او ياتي الخير بالشر
بفتح الواو والهمزة للاستفهام اي تصير النعمة عقوبة فراينا اي فظننا ويروى فادينا الرحضاء براء
مضمومة وحاء مهملة مفتوحة وضاد معجمة ممدودة العرق الكثير ان مما ينبت الربيع هذا على الاسناد
المجازي فان الفاعل الحقيقي هو الله تعالى والربيع الجدول الذي يسقى به والجمع اربعا يقتل او يلم التقدير
شيئا يقتل او نباتا يقتل او يلم بضم اوله اي يقرب من القتل وهذا قد سقط منه شيء وتمامه مذكور في كتاب الرقاق
ان مما ينبت الربيع مما يقتل حبطا او يلم والحبط بالحاء المهملة انتفاخ البطن من داء يصيب الآكل من اكله
يقال حبطت الدابة تحبط حبطا اذا اصابت مرعى طيبا فافرطت في الاكل حتى تنتفخ فتموت وروي بالخاء
المعجمة من التخبط وهو الاضطراب قال الازهري وهذا الحديث اذا فرق لم يكن يفهم وفيه مثلان احدهما للمفرط
في جمع الدنيا ومنعها من حقها وهو ما تقدم والآخر المقتصد في اخذها والانتفاع بها وهو قوله الا الآكلة
الخضر فان الخضر ليست من احرار البقول الذي ينبتها الربيع ولكنها الجنبة والجنبة ما فوق البقل ودون
الشجر الذي ترعاها المواشي بعد هيج البقول فضرب النبي صلى الله عليه وسلم آكلة الخضر من المواشي مثلا لمن يقتصد
في اخذ الدنيا ولا جمعها ولا يحمله الحرص على اخذها بغير حقها فهو ينجو من دائها كما نجت آكلة الخضر
الا تراه قال استقبلت عين الشمس اي اذا شبعت بركت فهو ينجو يستمري وتثلط فاذا ثلطت زال
عنها الحبط وانما الحبط للماشية لانها لا تثلط ولا تبول الا آكلة الخضر كذا اكثر الروايات فيه على الاستثناء
كانه قال الا انظر الى آكلة الخضر واعتبر وابشانها والخضر بخاء معجمة مفتوحة وضاد معجمة مكسورة
ضرب من الكلاء واحده خضرة قيل الخضر مثل النصي والصليان وهما من افضل المراعي وروي الخضر
بضم الخاء وفتح الضاد جمع خضرة وروي الخضراء بالمد والاول اكثر الخاصرة الجنب يعني حتى امتلأت
شبعا وعظم جنبها استقبلت اي جاءت وذهبت فثلطت بمثلثة ولام مفتوحة اي القت السرقين
سهلا رقيقا كذا قيده الجوهري وقال السفاقسي هي بكسر اللام ثم رتعت اي اتسعت في المرعى

والخصب

والخصب خضرة حلوة التانيث لما يشتمل عليه المال من انواع زهرات الدنيا ابو الاس بسين مهملة منونة
قال ابو عمر اسمه عبد الله وقيل زياد ينقم بقاف مكسورة اي ما ينقم شيئا من منع الزكوة الا ان يكفر النعمة فكان
غناه اداه الى كفر نعمة الله يقال نقم ينقم ونقم ينقم وباقي الحديث سبق حتى نفد بكسر الفاء اي فني ما اعطي
احد نايب عن الفاعل عطا مفعوله الثاني خبر او صفة لعطا واوسع عطف عليه وانما اعطاهم لحاجتهم
ثم نبههم على موضع الفضيلة ان هذا المال خضرة حلوة تانيث الخبر تنبيه على ان المبتدا مؤنث والتقدير
ان صورة هذا المال او يكون التانيث للمعنى لانه اسم جامع لاشياء كثيرة والمراد بالخضرة الروضة
الخضراء او الشجرة الناعمة والحلوة المستحلاة الطعم بسخاوة نفس اي بطيب نفس اي ياخذه من غير
حرص عليه قال الداودي يحتمل سخاوة نفس المعطي ويحتمل الآخذ وكذا قوله باشراف نفس ومن
اخذه باشراف نفس على التذكير فانها راجعة الى لفظ المال واشراف النفس طلبها بحرص والشرف
لعله العلو وشيء مشرف اي عال وهو ان تتطلع نفسه الى الاخذ كالذي ياكل ولا يشبع يعني من
الجوع والكاذب كلما ازداد اكلا ازداد جوعا اليد العليا المعطية وقيل المتعففة وقد سبق
لا ارزا احدا بعدك شيئا بتقديم الراء على الزاي يقال رزا ته خيرا اي اصبت منه خيرا والرزء المصيبة
باب من سال الناس تكثرا نصب على المصدر اي سوال تكثر اي يستكثر بسواله
يريد به سد الخلة حمزة بحاء مهملة مزعة لحم بميم مضمومة اي قطعة يسيرة من اللحم وخص الوجه
بهذا لان الجناية به وقعت اذ قد بذل من وجهه ما امر بصونه وقال البخاري وزاد عبد الله قال بو يديه
ابو صالح كاتب الليث وقيل عبد الله بن وهب المصري كذا رواه ابن شاهين عن عبد العزيز بن قيس المصري
حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال حدثني عمي قال حدثني الليث فذكره حلقة الباب باسكان اللام
الاكلة والاكلتان بضم الهمزة اللقمة فاما بالفتح فالمرة الواحدة مع الاستيفاء ولا معنى له ويشهد له
الرواية الاخرى اللقمة واللقمتان ولكن المسكين بتشديد نون لكن ونصب ما بعده وبتخفيفها ورفع ما
بعده الالحاف الالحاح ابن اشوع بشين معجمة ساكنة غير منصرف قيل وقال بالفتح على البناء قال
صاحب المحكم القول في الخير والقال والقيل في الشر خاصة حدثنا محمد بن غرير الزهري بغين
معجمة مضمومة وراءين مهملتين من ولد عبد الرحمن بن عوف وقد تقدم في الايمان ثم قال اقبل اي
سعد روي بكسر الهمزة المقطوعة وفتح الباء الموحدة على انها همزة وصل فعل امر من القبول
اي ولا تعترض عليه وروي بفتح الهمزة المقطوعة وكسر الباء من الاقبال كانه لما قال ذلك تولى ليذهب
فامره بالاقبال ليتبين له وجه الاعطاء والمنع وروي في مسلم اقبالا اي سعد على انه مصدر قابل
وهو منصوب على المصدر اي اتقابل اقبالا اي اتعارضني فيما اقول مرة بعد مرة كانك تقابلني ويصح
فيه المفعول من اجله وقوله اي سعد هو منادى مفرد مبني على الضم واي حرف نداء قال ابو عبد الله
فكبكبوا فكبوا مكبا اكب الرجل اذا كان فعله غير واقع على احد فاذا وقع الفعل قلت اكبه الله
لوجهه وكببته انا يريد ان كب متعد واكب لازم وهو غريب ويجوز ان يكون القاصر بالهمزة

والمتعدي بحذفها يقال كبنته لوجهه واكببته هو ويجوز ان يكون الف اكب لصيرورته ولا يفطن له فيتصدق عليه بالنصب ولا يقوم فيسئل الناس بنصب يسئل ورفعه فيحتطب ويبيع فياكل ويتصدق بنصب الكل قال ابو عبد الله صالح ابن كيسان اكبر من الزهري نبه بهذا ان الحديث من رواية الاكابر عن الاصاغر الخرص بفتح الخاء المعجمة حزر التمر من الخرص وهو الظن لان الحزر تقدير بظن فقال لها احصي ما يخرج منها الا الاحصا العد اي احفظي قدر ما يخرج منها عددا اما انها بجوز كسر ان اذا دخلت اما استفتاحية وفتحها اذا جعلتها بمعنى حقا فليعقله اي يشده بعقال ففعلنا ويروى فعقلناها فالقته بجبل طي وفي نسخة بجبلي طي وهما اجا وسلمى جبلان لهم واهدى ملك ايلة للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة فكساه بردا الكاسي هو النبي صلى الله عليه وسلم والها عايدة على ملك ايلة وهو المكسو بدليل قوله بعد وكتب له ببحرهم وهو بموحدة وحاء مهملة اي بارضهم وبلدهم تقول العرب هذه بحرتنا كم جا حديقتك اي كم قدرتم حديقتك قال عشرة اوسق اي جاءت مقدار عشرة اوسق خرص رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وما قبله مرفوع على تقدير الحاصل عشرة اوسق وخرص بدل من قوله عشرة وجوز بعضهم النصب على الحال هذه طابة يعني المدينة اي طيبة لا تنصرف للعلمية والتانيث احد جبل يحبنا ونحبه قيل على حذف مضاف اي يحبنا اهله ونحبهم واهله الانصار سكان المدينة او على المجاز اي نفرح برؤيته وقربه منا وبفرح هو بنا لو كان ممن يعقل وقيل حقيقة وان الله تعالى جعل فيه ادراكا ومحبة كما قيل في تسبيح الحصاة وحنين الجذع خير دور الانصار يعني القبايل الذين يسكنون الدور يعني المحال عثرية بفتح الغين المعجمة العثري بعين مهملة وثا مثلثة مفتوحتين يحتمل انه الذي يشرب بعروقه وهو المسمى بالبعل في الرواية الاخرى وقال اكثرهم هو الذي يشرب بماء السما الذي تكثر حوله الارض وبعسر جريه بالنضح اي ما سقي بالدلو والحي والاستقيا والنواضح الابل التي يستقى عليها واحدها ناضح ليس فيما اقل ما زايده واقل في موضع جر الا انه لا ينصرف فيظهر فيه الجر ويؤيده قوله بعده ولا في اقل ومنهم من قيده برفع اقل صرام النخل بصاد مهملة مكسورة جذاذه وقد اصرم اي قد جاء وقت جذاذه اي قطع ثمره وقال الاسماعيلي قوله باب اخذ الصدقة عند صرام النخل يريد بعد ان يصير تمرا لانه يصرم النخل وهو رطب فيتمر في المربد ولكن ذلك لا يتطاول فحسن ان ينسب اليه كما قال تعالى واتوا حقه يوم حصاده فيمن راه في الزكوة وانما هو بعد ان يداس وينقى الاسدي بتحريك السين المهملة طهمان بفتح الطا المهملة كوما كذا بالنصب تقديره حتى يصير التمر عنده كوما ويروى بالرفع ايضا والكوم القطعة العظيمة من الشيء ما علمت ان الهمزة استفهام بغير حرف اي اما علمت وروي هكذا حتى يبدو بالنصب وخطا النووي من كتب بعد الواو الفا واجازه غيره على ضعف حتى تزهى بضم اوله ازهت الثمار اذا احمرت او اصفرت حتى تحمار قال الجوهري تحمر وتحمار بمعنى كخ كخ زجر للصبي عما يريد اخذه فكانه امره بالقايها وهو بفتح الكاف وكسرها وسكون الخا وكسرها معا وبالتنوين مع الكسر وبغير تنوين قيل وهي عجمية معربة

باب

جعله

اي ان قوله ومحبة كما قيل في تسبيح الحصاة وحنين الجذع [illegible]

٤٧

باب الصدقة على موالي ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وذكر شاة ميمونة قال الاسماعيلي افراد هذا بهذه الترجمة يستغنى عنه فان تسمية الموالي لغيره فايدة وانما هو يسوق الحديث على وجهه فقط

باب اذا تحولت الصدقة يريد انها كانت عليها صدقة فلما اهدتها الى النبي صلى الله عليه وسلم تحولت الى الهدية اي صارت هدية فقد بلغت محلها بكسر الحاء المهملة اي مكان حلها اي وصلت الى الموضع الذي تحل فيه ومعنى الواجب فيها من التصدق بها فصارت ملكا لمن تصدق بها عليه يصح تصرفه فيها بالبيع وغيره وانما قال ذلك لانه كان يحرم عليه اكل الصدقة

باب اخذ الصدقة من الاغنيا فترد في الفقرا حيث كانوا قصد بذلك جواز النقل وهو خلاف ظاهر الحديث قال الاسماعيلي ظاهره انه يرد على فقرا من اخذت من اغنيايهم دسره البحر اي دفعه ورمى به الى شاطيه وقال مالك وابن ادريس يعني الشافعي الركاز دفن الجاهلية بكسر الدال المهملة وسكون الفا الشيء المدفون وهو دفين ومدفون وفعيل يجي بمعنى المفعول كالذبح والطحن واما بفتحها فهو المصدر وليس هو المراد هنا العجما البهيمة سميت به لانها لا تتكلم وكل من لا يقدر على الكلام فهو اعجم يعني البهيمة تنفلت فتصيب انسانا في افلاتها فذلك جبار اي هدر والبير جبار اي يستاجر من يحفر له بيرا في ملكه فينهار عليه البير فانه هدر وكذلك المعدن والركاز المال العادي المدفون في الجاهلية رجلا من الاسد بسكون السين المهملة هم الازد والسين والزاي يتعاقبان ابن اللتبية بلام مضمومة وحكي فتحها وخطي وتا مثناة من فوق ساكنة وحكى المنذري تحريكها قال ابن دريد بنو لتب بطن من الازد ويقال الاتبيه بهمزة مفتوحة وسكون التا فال ويحرك قيل انها اسم امه عرف بها وكان اسمه عبد الله اجتووا المدينة اصابهم الجوى وهو المرض وكرهوا المقام بها فقتلوا الراعي اسمه يسار واستاقوا اي ساقوا وسمر اعينهم بتخفيف الميم اي حمي مسامير الحديد ثم جعلت في العين واما السمل باللام فهو ان يفقا العين الحرة بحاء مهملة مفتوحة الميسم بميم مكسورة حديدة توسم بها ابل الصدقة وتكون علامة لها حتى تتميز عن الاموال المملوكة فجعل الناس عدله بكسر العين المهملة اي بر بضم الهمزة وكان طعامنا الشعير برفع الاول ونصب الثاني وعكسه وكذا الوجهان في المعطوفات البواقي وقال الزهري يعني المملوكين بكسر الكاف فاعوز اهل المدينة اي فقدوه فلم يجدوه فاعطى شعيرا اي لما لم يجد التمر المنصوص عليه اعطى مكانه الشعير المنصوص عليه وقوله حتى كان يعطي عن بني هذا قول نافع وكان يعطيها الذين يقبلونها اي من قال انا فقير اعطاه ولا يتجسس

كتاب الحج

رديف يقال اردفته ركبت خلفه على الدابة واردفته اركبته خلفي من خثعم مجرور بالفتحة لانه غير منصرف للعلمية ووزن الفعل حي من بجيلة وبجيلة من قبايل اليمن يهل بضم اوله اي يرفع صوته بالتلبية قائمة نصب على الحال فاعمرها اي حملها الى العمرة فاعتمرت يقال اعتمرت اي اعتمرت عمرتي والقتب خشب الرحل قيل القتب للجمل بمنزلة الاكاف للحمار الرحال جمع رحل وهو للبعير كالسرج للفرس فانه احد الجهادين اما على جهة التغليب او الحقيقة عزرة بعين مهملة ثم زاي ساكنة ثم را ولم يكن شحيحا

وقوله حيان

لا تحل المقدم قبل قوله من خثعم هنا

الرحال **الزامله** بعير يستظهر على الرحال على الابرار والمارو ي حج الابرار على الرحال الزامله بعير يستظهر

اي لم يوثر الرحل على الحمل ليجا بر بل طلب للاجر والاقتدا والماوردي حج الابرار على الرحال **الزامله** بعير يستظهر به

يحمل المتاع وفيه ترك الترفه حيث جعل متاعه تحته وركب فوقه وقوله **وكانت زاملته** بالنصب والتانيث

للراحلة ولم يتقدم لها ذكر ولكن دل عليها الرحل اي كانت راحلته زاملته اي حملت المتاع والراكب **ايمن**

بفتح الميم **ابن نابل** بالنون والالف والبا الموحدة **فاحقبها** اي اردها خلفه على حقيبة الرحل ويروى اعقبها

بالعين المهملة بدل الحا اي جعلها خلفه **اي الاعمال** افضل اي مرفوع مبتدا وافضل خبره **قال حج**

مبرور والمبرور اسم مفعول من بر مبني لما لم يسم فاعله فهو مبرور ولا معنى لقول القاضي لا يتعدى

الا بحرف الجر ثم قيل معنى المبرور ما لا يخالطه شي من الماثم وقيل المتقبل وقيل الذي لا ريا فيه ولا

سمعة وكلها متقاربة **نرى** الجهاد بنون ويروى بتا مثناة من فوق مفتوحة **لكن** بضم الكاف وتشديد

النون عند ابي ذر على معنى ضمير جماعة النسا والوجه رفع افضل على انه خبر كان وعند غيره لكن باسكان

النون فيكون افضل منصوبا على انه اسمها ويجوز رفعه على انه مبتدا وخبره الجهاد حج مبرور **سبار** بسين مهملة و

باء مثناة من تحت **فلم يرفث** بفتح الفا وضمها لا انه يقال رفث وارفث قال الازهري كلمة جامعة لكل

ما يريده الرجل من المراة **فرضها** اي وقتها وبينها **قرن** ساكن الرا وفتحها الجوهري وغلط وقال القابسي

من سكن اراد الجبل ومن فتح اراد الطريق الذي يفترق منه **شبابة** بشين معجمة وباء موحدة مخففة

فاذا قربوا مكة ويروى المدينة وهو الصواب **باب** **مُهل** بضم الميم موضع الاهلال مفعل

من اهل يهل وكذا باب مهل اهل المدينة واهل الشام وما بعده قال ابو البقا وهو مصدر بمعنى الاهلال

كالمدخل والمخرج بمعنى الادخال والاخراج **هن** لهن هن ضمير جمع المؤنث للعاقل فكيف استعملت

فيما لا يعقل ولهذا في نسخة لهم ومن قال لهن يجوز ان يكون ضمير الجماعات المتقدمة من اهل المدينة واهل

الشام وما بعدهما اي هي البقاع التي هي المواقيت لهذه الجماعات المذكورة **فمهله** من اهله بضم الميم لما سبق

حتى اهل مكة بالرفع لان حق ابتدائية **مهيعة** وهي الجحفة وفي دلايل النبوة الثابت انها قرية من الجحفة

وقيدها اكثرهم بفتح الميم وسكون الها وفتح اليا مفعلة ولبعضهم بفتح الميم وكسر الها وسكون اليا فعيلة

بجميلة **حتى ان** بالكسر لانها ابتدائية **لما فتح هذان** المصران بضم فتح على البنا للمفعول وبفتحها ونصب هذين

والفاعل مضمر وهو الله تعالى قاله القاضي وقال ابن مالك تنازع فتح واتو وهو على اعمال الثاني واسناد الاول

الى ضمير عمر **جور عن** طريقنا اي مايل عنه وليس على جادته **فانظروا حذوها** بذال معجمة اي مقابلها

ونلقاها **الشجره** على ستة اميال من المدينة وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينزلها من المدينة ويحرم

منها **المعرس** بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد الرا المفتوحة ثم سين مهملة على ستة اميال من

المدينة وهو اقرب الى المدينة من الشجره **التنيسي** بتاء مكسورة ونون مكسورة مشددة نسبة لمدينة

بمصر **وقل عمرة** في حجة الوجه الرفع ويجوز النصب على حكاية اللفظ اي قل جعلتها عمرة **بذي طوى**

اي بقصد **المناخ** بضم الميم الموضع الذي ينيخ به ناقته **وسط من** ذلك بفتح السين المهملة اي يتوسط

بين بطن الوادي وبين الطريق **الخلوق** بفتح الخا نوع من الطيب مركب يتخذ من الزعفران وغيره

لعله الغافي

وتغلب عليه

وتغلب عليه الحمرة والصفرة **الجعرانه** بكسر الجيم واسكان العين المهملة وتخفيف الرا هكذا صوابها عند

الشافعي والاصمعي واهل اللغة ومحققي المحدثين ومنهم من يكسر العين ويشدد الرا وعليه اكثر المحدثين قال

صاحب المطالع اصحاب الحديث يشددونها واهل الاتقان والادب يخطئونهم ويخففونها وكلاهما

صواب **يتضمخ** اي يتلطخ **أظل** بهمزة مضمومة وظاء مكسورة اي جعل له كالظلة يستظل بها وهو

مبني لما لم يسم فاعله والضمير فيه للنبي صلى الله عليه وسلم **وهو يغط** بغين معجمة مكسورة وطاء مهملة

مشددة من الغطيط كغطيط النايم **ثم سري** عنه بسين مهملة مضمومة وراء مشددة اي كشف عنه

شيا بعد شي وروي بتخفيف الرا اي كشف عنه ما يتغشاه من ثقل الوحي يقال سررت الثوب وسريته

نزعته **واصنع في عمرتك** كما تصنع في حجك كذا جاء في اكثر الروايات غير مبين وقد تخبط فيه

كثيرون والذي يوضحه روايته انه صلى الله عليه وسلم قال له ما كنت صانعا في حجك قال انزع عني

هذه الثياب واغسل عني هذا الخلوق فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما كنت صانعا في حجك فاصنعه

في عمرتك وهذا سياق حسن حاصله ان الرجل كان يعرف ان المحرم بالحج يجتنب الطيب والمخيط

وظن ان حكم المعتمر بخلافه ففعل ثم ارتاب فسال فاجيب بذلك **قلت لعطا** اراد الانقا

حيث امره ان يغتسل ثلاث مرات **قال نعم** هذا بناء على ان هذا اللفظ من كلام النبي صلى الله عليه وسلم

ويحتمل ان ثلاثا راجع الى قوله فاغسله فكانه قال اغسله اغسله اغسله فانه صلى الله عليه وسلم اذا تكلم بكلمة

اعادها ثلاثا واما تبويب البخاري عليه غسل الخلوق ثلاث مرات من الثياب فقال الاسماعيلي

ليس في الخبر ان الخلوق كان على الثوب وانما الرجل متضمخ بطيب وقوله صلى الله عليه وسلم اغسل الطيب

الذي بك ثلاث مرات يعني ان الطيب لم يكن في ثوبه وانما كان على بدنه ولو كان على الجبة لكان في

نزعها كفاية من جهة الاحرام **ويتداوى** بما ياكل الزيت والسمن المشهور فيهما النصب وعن ابن مالك

الجر وصحح عليه ووجهه البدل من ما الموصولة فانها مجرورة والمعنى عليه وليس المعنى على النصب

فان الذي ياكل هو الاكل لا الماكول **الهميان** شبه تكة السراويل يشد على الوسط **والتبان** بالضم

والتشديد شبه سروال قصير **يرحلون** بحاء مهملة مكسورة مشددة **الوبيص** بصاد مهملة البريق

ملبدا يقال لبد الرجل اذا جمع شعره على راسه ولطخه بالصمغ لئلا يقع فيه القمل **لا تلبسوا القميص**

نبه بالقميص والسراويل على كل مخيط وبالعمايم والبرانس على كل ما يغطي الراس مخيطا او غيره و

بالخفاف على كل ما يستر الرجل مما يلبس عليها **مسه زعفران** بالتنوين لانه ليس فيه الا الالف والنون

فقط وهي لا تمنع فلو سميت به امتنع صرفه **وهب بن جرير** بجيم مفتوحة **الايلي** بهمزة مفتوحة و

باء مثناة تحت ساكنة منسوب الى ايلة مدينة معروفة **ردف** رسول الله صلى الله عليه وسلم بكسر الرا ای بعده

لا تلثم وروي لا يلتثم من اللثام وهو ما يغطي به الشفة من الثوب **ولا تبرقع** وروي ولا يتبرقع

من البرقع وهو ما يغطى به الوجه **ان يبدل ثيابه** بسكون البا الموحدة وكسر الدال المهملة المخففة

المقدمي بتشديد الدال المهملة **والازر** بضم الزاي واسكانها **المزعفرة** بالنصب على الاستثنا والجر

على البدلية من الاردية التي تردع بفتح التاء المثناة فوق والدال المهملة وبضم التاء وكسر الدال اي التي كثر فيها الزعفران حتى يلطخ ونيفض من يلبسها وفتح التاء اوجه ومعنى الصم ان يبقى اثره على الجلد كذا قاله القاضي وروي بالعين المهملة وذكر ابن بطال في روايته اهمال العين واعجامها من قولهم ردعت الارض كثر ردغها وهي منابع المياه ومثله ازرعت الارض كثرت زرعها على الجلد قال ابو الفرج كذا وقع في البخاري اي تصبغه وتنفض صبغها عليه واصل الردع في هذا الصبغ والتاثير يقال ثوب رديع اي مصبوغ وذلك لخمس بقين من ذي القعدة بفتح القاف وكسرها وفيه حجة لاحد قولي اللغويين انه لا حاجة الى استثنا بناء على تمام الشهر غالبا وقيل لا بد ان يقول ان بقين لاحتمال نقص الشهر ولم يحل بفتح اوله وكسر ثانيه من حل بدنه بالضم جمع بدنة الحجون بحاء مهملة مفتوحة بعدها جيم مضمومة هو الجبل المشرف على المسجد الحرام باعلا مكة عن يمينك وانت تصعد وامر اصحابه ان يطوفوا بتشديد الطا قيده بعضهم لبيك ان بكسر ان وفتحها والكسر اجود وقال ثعلب من فتح خص ومن كسر عم والاختيار الكسر لان الذي يكسر يذهب ان الحمد لله تعالى على كل حال والذي يفتح يذهب الى ان المعنى لبيك بهذا السبب يعني ان لبيك عمل فيها بواسطة بالجر السببية ثم حذف لدلالة الكلام والمشهور في قوله والنعمة لك النصب وجوز القاضي الرفع على الابتدا والخبر محذوف قال ابن الانباري وان شئت جعلت خبر ان محذوفا تقديره ان الحمد لك والنعمة مستقرة لك باب التسبيح والتحميد والتكبير قبل الاهلال قصد به الرد على ابي حنيفة في قوله ان من سبح اوكبر اجزاه من اهلاله فاثبت البخاري ان التسبيح والتحميد من النبي صلى الله عليه وسلم انما كان قبل الاهلال قوله ونحر النبي صلى الله عليه وسلم بدنات بيده يعني الهدي بمكة وذبح كبشين املحين يعني الاضحية في عيد الاضحى والاملح الابيض الذي يخالطه سواد باب الاهلال مستقبل القبلة بنصب مستقبل على الحال قال الاسماعيلي وليس في حديث نافع عن نافع استقبال القبلة حتى يبلغ المحرم ويروى الحرم ذو طوى بفتح الطا والواو مقصور وكسر بعضهم وضمها بعضهم قال القاضي والفتح الصواب وهو واد بمكة قال ابو علي هو منون على فعل وقال وهو ثابت ممدود اما موسى فكاني انظر اليه اذا انحدر قال المهلب هذا وهم من بعض الرواة وانما هو عيسى فانه حي وهذا على رواية اذا انحدر فاما على رواية اذ انحدر فيصح ان يراه النبي صلى الله عليه وسلم في منامه او يوحي الله بذلك ثم لا يحل بفتح اوله وكسر ثانيه انقضي بقاف مضمومة وضاد معجمة اي حلي ظفره واهلي بالحج ودعي العمرة تاوله الشافعي على انه امرها بان تدع عمل العمرة ويدخل عليها الحج فتكون قارنة لا ان تدع العمرة نفسها قال الخطابي الا ان قوله انقضي راسك وامتشطي لا يشاكل هذه القضية ولو تاوله متاول على الترخيص في فسخ العمرة كما اذن لاصحابه في فسخ الحج لكان له وجه قلت ويشهد لتاويل الشافعي قوله في الحديث الاخر طوافك وسعيك كافيك لحجك وعمرتك هذه مكان عمرتك وفي نسخة هذا قال المشهور رفع مكان على الخبر اي عوض عمرتك التي تركتيها لاجل حيضتك وبالنصب على الظرف وقال بعضهم لا يجوز غيره والعامل محذوف تقديره وهذه كائنة مكان عمرتك او مجعولة مكانها ورجح القاضي الرفع لانه لم يرد به الظرف والمكان وانما اراد به عوض عمرتها الفائتة وقضا عنها وقال السهيلي الوجه

النصب على الظرف

النصب على الظرف لان العمرة ليست بمكان كعمرة اخرى ولكن ان جعلت المكان بمعنى العوض والبدل مجازا اي هذه بدل عمرتك جاز الرفع باب من اهل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم اشار بهذه الترجمة الى تنزيل الحديث على الخصوصية بذلك الزمن فانه يمتنع الاحرام كاحرام فلان كقول مالك ولنا ان الاصل عدم الخصوصية وانما امر النبي صلى الله عليه وسلم عليا بالبقا على احرامه وامر ابا موسى بالتحلل لان عليا كان معه الهدي كما بقي النبي صلى الله عليه وسلم على احرامه لانه ساق الهدي وكان قارنا وصار علي قارنا واما ابو موسى فلم يكن معه هدي فصار له حكم النبي صلى الله عليه وسلم لو لم يكن معه هدي وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهدي لجعلتها عمرة وتحللت فامر ابا موسى بذلك الخلال بخاء معجمة ولام مشددة سليم بفتح اوله ابن حيان بحاء مهملة مفتوحة ثم يا مثناة من تحت بما اهللت كذا باثبات الالف مع الاستفهام وهو قليل الى قوم باليمن وروي قومي وهو اصح وهو بالبطحا اي بالابطح فمشطتني بالتخفيف قال صاحب الافعال مشط الشعر مشطا سرحه وسهله كرمان بكسر الكاف وقيل بفتحها وسكون الرا محمد ابن بشار بموحدة وشين معجمة وحرم الحج بضمها كذا لهم وضبطه الاصيلي بفتح الرا كانه يريد الاوقات والمواضع او الحالات بسرف بفتح السين المهملة وكسر الرا وفتح الفا غير منصرف لتانيث البقعة والتعريف مكان مفتتل على عشرة اميال من مكة ومن كان معه الهدي فلا فيه حذف اي فلا يجعلها عمرة يا هنتاه اي يا هذه وتفتح النون وتسكن وبضم الها الاخيرة وتسكن اصله من الهن يكنى به عن النكرة كشي والانثى هنة فاذا وصلتها بالها قلت يا هنتاه واصل هاء السكون لانها تسكت لكنهم قد شبهوها بالضماير واثبتوها في الوصل وضموها وقيل معناه يا بلهاء عن مكايدة الناس فلا يضرك اي لا يضرك يقال ضاره يضيره وضره يضره فعسى الله ان يرزقكيها اليا لاشباع الكاف في النفر الاخر النفر باسكان الفا القوم ينفرون من منى ومعنى الانطلاق والرجوع الاخر بكسر الخا المعجمة المحصب بميم مضمومة وحاء وصاد مهملتين والصاد مشددة موضع بقرب مكة فاني انظركما بضم الظا اي انتظركما حتى تاتياه بتخفيف النون واصله تاتيانني فحذف اليا تخفيفا وكسرة النون تدل عليه حتى اذا فرغت وفرغت قال القاضي كذا وقع في النسخ من كتاب البخاري قال بعضهم لعله فرغت وفرغ اخاها وبعده افرغتم وفي اول الحديث ثم افرغانا انتما ثم جئتنا بسحر بفتح الرا اي من ذلك اليوم فلا ينصرف للعلمية والعدل نحو جئته يوم الجمعة بسحر فاذن بالرحيل قيل بالمد والتخفيف اي اعلم يقال اذنته اي اعلمته ويقال بالتشديد يذهب باب التمتع والاقران قال السفاقسي الاقران غير ظاهر لان فعله ثلاثي وصوابه قرن قلت لم يسمع في الحج اقرن ولا قرن في المصدر منه وانما هو قران مصدر من قرن بين الحج والعمرة اذا جمع بينهما وقال القاضي في اكثر الروايات نهى عن الاقران في التمر وصوابه القران ثم قال السفاقسي ومضارعه بكسر الرا والذي في المحكم والصحاح وغيرهما بالضم ولا نرى الا انه الحج بضم النون اي نظن

يحتمل ان ذلك كان اعتقادها من قبل ان يهل ثم اهلت بعمرة ويحتمل ان تريد به حكاية فعل غيرها من الصحابة
فانهم كانوا لايعرفون الا الحج ولم يكونوا يعرفون العمرة في اشهر الحج فخرجوا محرمين بالذي لا يعرفون
غيره ان يحل بفتح اوله وكسر ثانيه تطوفنا يقال طاف وتطوف ليلة الحصبة بحاء مهملة مفتوحة و
صاد مهملة ساكنة وباء موحدة من التحصيب وهو النوم بالمحصب بعد النفر من منى فاهل بعمرة الاهلال
هنا التلبية واصله رفع الصوت والمراة لاترفع صوتها مخافة الفتنة ما اراني بضم الهمزة الا حابستكم
اي مانعتكم من الخروج فانهم ينتظرونه بسببي عقرى الرواية بغير تنوين بالف التانيث المقصورة اي
مشومة مذمومة وقيل تعقرهم وتحلقهم وقال ابو عبيد اصحاب الحديث لاينونهما وانما هما منونان وهو على
مذهب العرب في الدعا من غير ارادة وقوعه قال شمر قلت لابي عبيد لا تجيز عقرى حلقى قال لان فعلى
تجي نعتا ولم تجي في الدعا وقال الزمخشري هما صفتان للمراة المشومة اي هي عقرى وحلقى ويحتمل انه
يكونا مصدرين على فعلى بمعنى العقر والحلق كالشكوى للشكو وقيل الالف للتانيث مثلها في غضبى
وسكرى وعثمان نهى عن المتعة وان يجمع بينهما بضم الياء المثناة من تحت والضمير للحج والعمرة يجمع
بينهما بضم اوله والمراد اهل الجاهلية وذلك من تحكماتهم المبتدعة ويجعلون المحرم صفرا بالتنوين
وفي نسخة بحذفه والصواب الاول لانه مصروف وفي المحكم كان ابو عبيدة لايصرفه وهو المراد
بالنسيء ومعنى يجعلونه اي يسمونه وينسبون تحريمه اليه لئلا يتوالى عليهم ثلاثة اشهر حرم فيضيق
بذلك احوالهم برا بفتحتين ثم همزة وتخفيف اي افاق الدبر بفتحتين اي الجرح الذي يكون في
ظهر الدابة يريدون ان الابل كانت تدبر بالسير عليها الى الحج وعفا الاثر اي درس اثر الحاج من الطريق
المحي بعد رجوعهم بوقوع الامطار وغيرها لطول الايام وفي ابي داود وعفى الوبر يعني كثر وبر الابل الذي
حلقته رحال الحج وعفا من الاضداد اي الحل قال الحل كله معنى حل يحل له فيه جميع ما يحرم على المحرم
حتى غشيان النسا وذلك تمام الحل ولم يحلل بكسر اللام اي لم يحل واظهار التضعيف لغة ابو جمرة
بجيم مفتوحة حجة مبرورة مرفوع على خبر ابتدا مضمر اي هذه فقال سنة النبي صلى الله عليه وسلم
بالنصب على الاختصاص وبالرفع على خبر مبتدا ولكن لا تحل مني حرام بكسر الحاء المهملة من يحل اي لا
يحل مني ما حرم علي حتى اذبح الهدي قال رجل اي ما شاء الله عمر ابو معشر البرا بتشديد الراء و
طوى بضم الطاء وكسرها اخبرنا عثمان ابن غياث بغين معجمة مكسورة وياء مثناة من تحت وآخره ثاء
مثلثة فجمعوا النسكين النسك باسكان السين المهملة العبادة واما بالضم فالذبيحة قال الجوهري ابن
عليه بضم العين وياء مشددة من كدا من الثنية العليا قال القاضي مفتوح ممدود غير منصرف لثانيه
جبل باعلا مكة ومضموم مقصور منون الذي باسفل مكة واكثر ما كان يدخل من كدا مضموم مقصور
منون للاصيلي ولغيره مفتوح ممدود قطع بفتحات اي علا وارتفع ارني ازاري بكسر الراء اي اعطني
ويجوز اسكانها بمعنى هات الم تري يقال للمراة رايت ترين وحذف النون علامة الجزم ومعناه الم

يبنيه عليه ولم تعرج في لولا حدثان بكسر الحاء مصدر حدث يحدث والخبر هنا محذوف وجوبا اي موجود
استلام الركنين مسحهما والسين فيه فا الفعل وهو افتعال من السلمة والسلام وهي الحجارة الا ان
البيت لم يتمم على قواعد ابراهيم اي ان الركنين اللذين يليان الحجر ليسا بركنين وانما هما بعض الجدار الذي
بنته قريش فلذلك لم يستلمهما النبي صلى الله عليه وسلم ابو الاحوص بحاء وصاد مهملتين عن
الجدر بجيم مفتوحة ودال ساكنة وروي الجدار والمراد جدار الحجر لما فيه من اصول حايط البيت
قصرت بهم النفقة بتشديد الصاد المهملة اي لم يتسعوا لاتمام البيت لقصور النفقة وقلة ذات
ذات يدهم يقال قصر عنه اذا اضعف فعل ذلك بكسر الكاف ليدخلوا من شاوا ويمنعوا من
شاوا يعني حجبة البيت وخدمته وهم بني عبد الدار يلون امر البيت وجعلت بفتح اللام وسكون
التاء وروي باسكان اللام وضم التاء له خلفا بخاء معجمة مفتوحة ولام ساكنة اي بابا من خلفه لاهذا
الباب الذي هو مقدم حدثنا يزيد ابن رومان بضم الرا لولا ان قومك حديثا عهد كذا روي
باضافة مع حذف الواو من حديث قال المطرزي وهو لحن والصواب حديثوا عهد بواو والجمع
مع الاضافة ولجعلت لها خلفين اي بابين وهو بفتح الخاء على المشهور وقيده الحربي خلفين بكسرها
وقال الخالفة عمود في موخر البيت يقال وراه خلف جيد والصواب الاول الاسنمة جمع
سنام فحزرت بحاء مهملة وزاي ثم راء اي قدرت لا يعضد شوكه اي لا يقطع ولا ينفر صيده
اي لا يزعج عن مكانه ولا يلتقط بفتح اوله وكسر رابعه لقطته بفتح القاف وقيل باسكانها الا من
عرفها اي اخذها للحفظ على ربها لا للتمليك بعد التعريف وهذه خاصية لقطة مكة بخيف
بني كنانة هو المحصب حيث تقاسموا اي تحالفوا حتى يسلموا اليهم باسكان السين وتخفيف
اللام ذو السويقتين السويقة تصغير الساق والساق مونثة وكذلك الحق بها الهاء في التصغير
وفي سيقان الحبشة دقة فلذلك صغرها جلست مع شيبة هو الحجبي من بني عبد الدار لقد
جلس هذا المجلس بالنصب عمر رضي الله عنه بالرفع اي على هذا الكرسي تحلو سكرم والصفرا
والبيضا الذهب والفضة فظن بعضهم انه حلي الكعبة وغلطه صاحب المفهم لان ذلك يحبس عليها
لحصرها وقنا ديلها لا يجوز صرفه في غيرها وانما هو الكنز فكانه قصد ما كان يهدى اليها مما كانت
تحتاج مما ينفق منها ولما افتتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة تركه رعاية لقلوب قريش ثم بقي ذلك
في زمن الصديق وعمر رضي الله عنهما قال ولا ادري ما صنع به بعد ذلك فينبغي ان يبحث عنه واما
ترجمة البخاري عليه بكسوة الكعبة فليس فيه تصريح بها فمقصوده التنبيه على ان حكم الكسوة
حكم المال بها فيجوز قسمتها على اهل الحاجة استنباطا من راي عمر قسمة الذهب والفضة الكاينين
بها اسود افحج عن عباس بحاء مهملة ثم جيم والفحج تباعد ما بين الساقين رجل افحج وامراة فحجا

اما والله بالتخفيف حرف استفتاح وقد
بموحدة ولج اي دخل القداح التي كانوا يضربون بها على الميسر
الالف تخفيفا قط بتشديد الطا مبني على الضم ومعناه ابدا يقدم بضم الدال المهملة وهنتهم روي بالتشديد
اضعفتهم وبالتخفيف وهو ثلاثي ويقال رباعيا قال الفرا يقال وهنه الله واوهنه ويثرب بالفتح غير
منصرف تسميتهم المدينة بيثرب في الجاهلية الابقا عليهم بالرفع فاعل لم يمنعه ويجوز النصب على انه مفعول لاجله
ويكون في منعهم ضمير عايد الى النبي صلى الله عليه وسلم هو فاعله وان يرملوا في موضع مفعول اي يامرهم يقال امرته كذا
وامرته بكذا والاشواط نصب على الظرف وكلها تاكيد له والتقدير ولم يمنعه من امرهم بالرمل الا الابقا عليهم يقال
ابقيت عليه اي رفقت به يخب بضم الخاء المعجمة اي يرمل وهو ضرب من العدو وهو اول الاسباع واول
منصوب على الظرف حدثنا سريج بن النعمان بسين مهملة مضمومة وجيم مالنا وللرمل بفتح الميم
وهو بالنصب لانه يجب نصب المفعول معه بعد الضمير المجرور دون اعادة الجار في نحو ما لك وزيدا
ويجوز الجر على مذهب الكوفيين في العطف على الضمير المجرور دون اعادة الجار وروي باعادته ما
لنا وللرمل راينا به المشركين هو بالهمز فاعلنا من الروية اي اريناهم بذلك انا اشدا قاله القاضي وقال
ابن مالك معناه اظهرنا لهم القوة ونحن ضعفا فجعل ذلك ريا لان المرائي يظهر غير ما هو عليه قال وروي
راينا بياءين حملا له على ريا والاصل رايا فقلبت الهمزة يا لفتحها وكسر ما قبلها وحمل الفعل على المصدر وان
لم يوجد الكسر كما قالوا في اخينا واخيت حملا على يواخي ومواخاة والاصل يواخي ومواخا فقلبت الهمزة
لفتحها بعد ضمة ليكون ايسر لاستلامه اي كان يرفق بنفسه ليتقوى على الاستلام عند الازدحام
المحجن بميم مكسورة وحاء مهملة ساكنة وجيم مفتوحة عصي في طرفها عقافة اي تثن والحجن الاعوجاج
يستلم اي يصيب السلم الحجارة ويستلم يستفعل منه والمعنى انه يومي بمحجنه الى الركن حتى يصيبه
ومن يتقي شيئا من البيت من استفهامية على جهة الانكار ولهذا ثبتت اليا في يتقي كان لا يستلم هذين
الركنين اللذين يليان الحجر اي انهما ليسا ركنين اصليين لان وراء ذلك الحجر والحجر من البيت فلو رفع
جدار الحجر وضم الى الكعبة في البنا كان الركنان الخارجان اللذان يليان المسجد اصليين على بنا ابراهيم
عليه الصلاة والسلام الزبير بضم الزاي بعدها يا موحدة ابن عربي بعين وراء مهملتين ثم
موحدة قال البخاري هو بصري والزبير ابن عدي بالدال كوفي ارايت بمعنى اخبرني انه حجت
بضم الزاي بلا اشباع وروي بالواو وطهمان بفتح الطا المهملة اول شي بدا به ان توضا هذا في
موضع رفع خبر ان اول ثم لم تكن عمرة بالنصب على خبر كان اي لم يكن طوافه وفعله عمرة وكذلك
ما بعده في الخلفا ويجوز رفعه على ان كان تامة وقد اخبرتني امي هذا قول عروة وامه اسما
واختها عايشة رضي الله عنهم ثم حجت مع ابن الزبير يعني ايام الزبير ابن العوام وروي مع ابي
الزبير وقيل انه الصواب سعى بطن المسيل نصب على الظرف اي في بطن المسيل وقد ثبت
في نسخة والمسيل موضع السيل يعني الوادي الذي بين الصفا والمروة وقوله اذا طاف بين الصفا

والمروة

والمروة يعني سعى قال اي بكسر الهمزة حرف جواب بمعنى نعم تطوف حجرة بفتح الحاء المهملة و
سكون الجيم وراء مهملة اي ناحية معتزلة وروي بالزاي اي محجوزا بينها وبين الرجال
وهو نصب على الظرف وكنت اتي عايشة قال هذا عطا ثبير بمثلثة ثم موحدة
جبل معروف عند مكة في قبة اي خيمة تركية قال ابن بطال هي قبة صغيرة من لبود وقال
صاحب المفهم هي التي لها باب ويعبر عنها بالخيمة وما بيننا وبينها غير ذلك اي كانت
محجوبة عني بهذه الخيمة والدرع القميص والمورد الاحمر ثم قال قده بيده انما هي قطعه
لان القود بالازمة انما يفعل بالبهايم وهو مثلة وليس في هذا الحديث التصريح بكلام كما ترجم
عليه الكلام في الطواف وقوله ثم قال انما هو مجاز شايع في كلامهم اجرا قال مجرى فعل ثم روى
ابن جريج عن سليمن الاحول عن طاوس عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر وهو يطوف
بالبيت بانسان يقوده انسان بخزام في انفه فقطعه عليه الصلاة والسلام وامره ان يقوده
بيده ان لا يحج بعد العام مشرك بنصب يحج ويجوز رفعه على ان ان مخففة من الثقيلة اي الامر و
الشان ان لا يحج ولا يطوف عطف عليه ويجوز ان يكون لا يحج نهيا وحينئذ يكون ولا يطوف بتشديد
الواو وبجزم الفا عطفا عليه ويكون مضارع اطوف يطوف لسبوعه ركعتين هذه لغة قليلة و
الاكثر اسبوع وكلام ابن الاثير يقتضي انه بضم السين فانه قال قيل هو جمع سبع كبرد وبرود
وضرب وضروب ووقع في حاشية الصحاح مضبوطا بفتح السين باب من لم يقرب
الكعبة ولم يطف اي طوافا اخر تطوعا غير طواف القدوم ومشى على مذهب مالك انه لا يطوف
بعد طواف القدوم حتى يتم حجه فقال لا يقرب امر انه بفتح الرا وضم البا وكسرها محمد بن حرب
بحاء مهملة مفتوحة وراء ساكنة حبيب بفتح الحا المهملة ابو ضمرة بفتح الضاد المعجمة واسكان
الميم عبيده بفتح العين المهملة السقاية الموضع الذي يسقى فيه الما لولا ان تغلبوا لنزلت اي
لاستقيت انما اخشى ان تتخذها الملوك سنة يغلبونكم عليها من وليها من ذرية العباس حدثنا خالد
عن خالد الحذا الاول خالد ابن عبد الله بن عبد الرحمن ابن يزيد فجا بطست بفتح الطا وكسرها ممتلي
بالجر صفة له حكمة وايمانا منصوبان على التمييز ثم لا يحل بكسر الحاء المهملة ونصب اللام وضمها
مكان عمرتك بالرفع والنصب على ما سبق اني لا امن وروي ايمن وهي لغة في امن تقول علمت
اعلم بكسر الهمزة ان يكون العام بالنصب على الظرف وكان تامة وفاعلها فقال قديد بقاف مضمومة
لو كانت كما اولتها كانت لا جناح عليه ان لا يطوف هذا من بديع فقهها لان ظاهر الاية رفع الحرج
عن الطايف بالصفا والمروة وليس هو بنص في سقوط الوجوب فاخبرته ان ذلك يحتمل لو كان
نصا في ذلك لقال فلا جناح عليه ان لا يطوف لان هذا يتضمن سقوط الاثم عمن ترك الطواف
ثم اخبرته ان ذلك انما كان لان الانصار تحرجت ان تمر بذلك الموضع في الاسلام فاخبرت ان
لا حرج عليها لمناة الطاغية مناة اسم صنم كان نصبه عمرو بن لحي بالمشلل مما يلي قديد فجر بالفتح

والطاغية صفة لها ولو روي بكسر الها والاضافة لجاز وتكون الطاغية صفة للفرقة الطاغية وهم
الكفار المشلل بميم وشين معجمة ولام مشددة مفتوحة موضع بتحرج بحاء مهملة واخره جيم اي
يخاف الحرج ومقصود عائشة رضي الله عنها ان نفي الحرج لم ينصرف الى نفس الفعل لكن الى محل الفعل
لانهم كانوا يعبدون في تلك البقعة الاصنام فتحرجوا ان يتخذوها متعبدا لله سبحانه وتعالى
فقال ان هذا العلم بفتح اللام خبر ان دار بني عباد بفتح العين المهملة والبا الموحدة خب بخاء معجمة
وبا موحدة ليري المشركين قوته بضم اوله وكسر ثانيه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم بالنصب الكلمي جمع
كليم وهو الجريح الجلباب الازار لاقالت بابي وروي بابا وهي لغة كما يقال بابي فلان ثم تبدل
الهمزة يا فيقال بيبي ثم يقلب اليا الفا فيقال ببيبا حتى يوم التروية بجر يوم بحتى بمعنى الى وهو
ثامن ذي الحجة سمي به لانهم كانوا يتروون فيه من الما لما بعده اي يستقون ويسقون وقيل لان الامام
يروي فيه الناس من امر المناسك وجعلنا مكة بظهر اي خلف ظهرنا تنبعث به راحلته اي ثارت
الناقة اثرتها عبد العزيز ابن رفيع بضم الرا ابو اسحق الهمداني بسكون الميم ودال مهملة بطن فياليت
حظي من اربع ركعات يعني فانا اتم متابعة لعثمان وليت الله قبل مني من اربع ركعتين فلابي بكر عليه بمثناة
من تحت مضمومة وكاف مكسورة السرادق الخيمة ملحفة بميم مكسورة الازار الكبير والمعصفرة المصبوغة
بالعصفر فقال الرواح منصوب اي رح الرواح يريد عجل فانظرني بكسر الظا فاقصر الخطبة بهمزة
وصل وكسر الصاد المهملة عام نزل بابن الزبير اي لمحاربته فهجر بالصلوة بتشديد الجيم اي صل
وقت الهاجرة اي وقت شدة الحر اضللت بعيرا اي ضل منا بعير الحمس بحاء مهملة مضمومة وميم
ساكنة قريش لانهم تحمسوا في دينهم اي تشددوا والحماسة الشجاعة حدثنا فروه بفاء وراء مهملة ابن
ابي المغرا بميم مفتوحة وغين معجمة ساكنة ممدودة المدفع الانصراف والرجوع مع كثرة فدفعوا بضم
الدال المهملة ويروى بالرا العنق بفتحتين ضرب من سير الدواب طويل والفجوه بفتح الفا المتسع بين
الشيئين وفجوة الدار ساحتها والعنق سير فيه اسراع والنص فوق ذلك اي ارفع من العنق واكثر
مناص بالجر على الحكاية للفظ الاية ويجوز الرفع ليس حين فرار بنصب حين لانه خبرها واسمها
محذوف اي ليس الحين حين هرب وهو قول سيبويه مال اي عدل الى الشعب بكسر الشين المعجمة
الطريق بين الجبلين قلت الصلوة بالنصب على انه مفعول بفعل مضمر اي اجب الصلوة ويجوز الرفع
على الابتدا واضمار الخبر اي الصلوة حضرت او فاعل باضمار حضرت الصلوة الصلوة امامك بالرفع على
الابتدا والخبر امامك قال الطحاوي ومعناه ان المصلي الذي يصلي فيه المغرب والعشا فينتفض اي
يستنجي وقد سبق بيانه في كتاب الطهارة والبر بالبا الموحدة الايضاع بياء موحدة والبه مصدر
اوضع يوضع قال تعالى ولا وضعوا خلالكم اي حملوا ركابهم على العدو والسريع حدثنا خالد بن مخلد بفتح
الميم وسكون الخا المعجمة الخطمي بفتح الخا المعجمة ثم امرا اي بضم الهمزة اظن فلما كان حين طلع
الفجر اي وقت طلوعه ويروى فلما حس طلوع الفجر من الاحساس لا نصلي هذه الساعة الا هذه

الصلوة بنصب الساعة والصلوة قال عبد الله هما صلاتان تحولان عن وقتهما اي المستحب
المعتاد الى ما قبله من الوقت لا التحويل قبل دخول الوقت حين يبزغ بفتح اليا المثناة
من تحت واسكان الموحدة بعدها زاي معجمة مضمومة اي تطلع ضعفة اهله اي النسا والصبيان
وتقدم بفتح الدال المهملة المشددة وكسرها يا هنتاه سبق ضبطه في هذا الباب ملاءانا بضم
الهمزة للظعن بضم الظا المشالة والعين المهملة جمع ظعينة وهي النسا في الهوادج قيل للمراة
ظعينة لانها تظعن بارتحال زوجها وتقيم باقامته ثبطة بفتح اوله وكسر ثانيه واسكانه
بطيه كانها تثبط بالارض اي تتشبث وتتحبس ويروى بطية حطمة بفتح الحا المهملة واسكان
الطا الزحمة لان بعضهم يحطم بعضا من الزحام من مفروح براء ما يفرح به وبسر عمارة بضم العين
المهملة وصلى الصلاتين كل صلوة واحدة وحدها باذان واقامة والعشا بينهما يقع في النسخ
بكسر العين والصواب فتحها معناه انه تعشى بين الصلاتين وقد بين ذلك في الباب قبله فقال
لما صلى المغرب دعا بعشائه فتعشى ثم ذكر صلاة العتمة بعد ذلك قاله في المشارق ونقل ذلك
لينبه على انه يغتفر بينهما الفصل اليسير المغرب بالنصب بدل من اسم ان وكذا وصلوة الفجر حتى
يعتموا بضم اوله اي يدخلوا في وقت العتمة اشرق ثبير بالرفع على الندا وهو جبل اي لتطلع
عليك الشمس يقال اشرق الرجل اذا دخل في وقت الشروق كيما نغير اي نذهب سريعا يقال
اغار يغير اسرع في العدو وقيل نغير على لحوم الاضاحي من النهب وقيل ندخل في الغور وهو
من المنخفض في الارض على لغة من قال اغار الى الغور ردف بكسر الرا وسكون الدال المهملة ويروى
بكسر الرا وكسر الدال اسم فاعل لحذر الضحاك بن مخلد باسكان الخا المعجمة الايلي بياء مثناة من تحت
نسبة الى ايلة حدثنا النضر بنون ثم ضاد معجمة ابو جمرة بجيم مفتوحة سنة ابي القاسم بالرفع
والنصب سميت البدن لبدنها بضم البا الموحدة واسكان الدال المهملة ويروى بفتح البا والدال ويروى
لبدانتها والمعتر الذي يعتر بالبدن اي يطيف بها معترضا
باب من اهدى او ساق الهدي من الناس هذا من تمام الحديث الذي قبله وليست ترجمة
باب من اشترى الهدي من الطريق اراد مذهب ابن عمر ان الهدي ما ادخل من الحل الى الحرم لان قديدا من الحل فاني لا امنها
ويروى لا ايمنها قال سيبويه يجوز كسر حرف المضارعة اذا كان الماضي على فعل ومستقبله على يفعل
تقول انا اعلم وانت نعلم ونحن نعلم وعليه جا لا ايمنها لانهم يقولون ايمن والضمير عايد على الجماعة التي
تقصد في الحج وكذا الضمير في انه متصل قديد بضم القاف الشفرة بفتح الشين المعجمة السكين العريضة
يطعن بضم العين المهملة سنامه بفتح السين المهملة بضع عشرة بكسر البا الموحدة القلايد من
العهن هو الصوف واكثر ما يكون مصبوغا ليكون ابلغ في العلامة الجلال بجيم مكسورة جمع الجل
وهو كسا يطرح على ظهر البعير قبيصة بفتح القاف ابو ضمرة بضاد معجمة مفتوحة وميم ساكنة
اسمه انس ابن عياض ابعثها قياما مقيدة اي معقولة اليد الواحدة قائمة على ما بقي من قوايمها

ملاء انا

[illegible] والبه مصدر [illegible] وهو السير السريع

سنة محمد صلى الله عليه وسلم نصب على الاختصاص ونحر النبي صلى الله عليه وسلم سبعة بدن فلذلك بها والواو في
نسخة سبع فلا حاجة للتاويل وقياما نصب على الحال **باب لا يعطى** بكسر الطاء وفتحها و
الجزار بالنصب والرفع عليهما الجزارة بضم الجيم اجرة الجزار وبكسرها عمل الجزارة وقيل الجزارة ما سقط
من الجزور فلو صحت الرواية بالضم جاز ان يقال لا يعطى من بعض الجزور اجرته فوق ثلاث منى باضافة
ثلث الى منى ولا نوى بضم اوله قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم زرت قبل ان ارمي يعني طواف الزيارة والا
وهذا كان ناسيا فلذلك لم يوجب عليه الفدية وكان ابن عباس يوجبها على من قدم او اخر ابن خثيم
بخاء معجمة مضمومة ثم ثاء مثلثة مفتوحة فقلت راسي بتخفيف اللام حتى خلافة عمر بجر خلافة
المشقص بميم مكسورة نصل السهم اذا كان طويلا فان عرض فهو المعبلة ومراده قصرت عنه في بعض
عمره ويذكر عن ابي حسان بالصرف وتركه ثم يقيل بفتح اوله من القيلولة لا ترجعوا بعدي كفارا
يضرب سبق ضبطه في كتاب الايمان اليس يوم النحر اي اليس اليوم يوم النحر فيوم النحر نصب على خبر
ليس ويجوز الرفع على انه اسمها والتقدير اليس يوم النحر هذا اليوم وعلى هذا التقدير قال اليس ذو
الحجة يعني اليس ذو الحجة هذا الشهر فقال البلد البلد يريد مكة وقيل انها اسم خاص لها قال
تعالى انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة فرب مبلغ بفتح اللام المشددة مسعر بميم مكسورة وبره با
لتحريك كشجرة فارمه الها للسكت يتحين يفتعل من الحين وهو الزمان اي يراقب الوقت هذا مقام
بفتح الميم لان المراد موضع الاقامة ومراده انزل عليه القران يعني النبي صلى الله عليه وسلم وخص البقرة بالذكر
لان فيها معظم اركان الحج فاستبطن الوادي اي اتى بطن الوادي حتى اذا حاذى الشجرة اي قابلها اي عارضها
وتعرض لها ثم يتقدم حتى يسهل بضم اوله اي ياتي السهل من الارض ثم ياخذ بذات الشمال اي جانب
الشمال فيسهل قال اهل اللغة السهل خلاف الجبل ثم يرمي جمرة ذات العقبة اي جمرة العقبة كان يرمي
الجمرة الدنيا بضم الدال المهملة ويروى بكسرها تانيث الادنى يريد التي هي اقرب الى مكة وهي الاولى من اول
ايام التشريق **باب الدعاء عند الجمرتين** وقال عثمن بن عمر ولابن السكن قال محمد ابن بشار
حدثنا عثمن بن عمر ثم ينحدر ذات اليسار اي ناحية اليسار الا انه خفف عن الحائض يريد طواف
الوداع فلما كان ليلة الحصبة ليلة النفر اي من منى الى مكة برفعهما الاول اسم كان والثانية بدل منها او
خبر مبتدا اي هي ليلة النفر وجوز رفع الاولى ونصب الثانية وعكسه عقرى حلقى سبق ضبطه اول الباب
وفيه توبيخ الرجل اهله على ما يدخل على الناس بسببها كما وبخ الصديق عائشة رضي الله عنها في قصة العقد
او انا مصعدة اصعد لغة في صعد وعن عائشة انما كان منزل ينزله النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن مالك في رفع
منزل ثلاثة اوجه احدها ان تجعل ما بمعنى الذي واسم كان ضمير يعود على المحصب ومنزل خبر ان كان
المحصب منزل والثاني ان تكون ما كافة ويكون منزل اسم كان وخبرها ضمير عائد على المحصب فحذف والضمير
واكتفى بنيته وثالثها ان يكون منزل منصوبا في اللفظ الا انه كتب بلا الف على لغة ربيعة فانهم يقفون على
المنصوب المنون بالسكون ليس المحصب اي النزول بالابطح بشيء اي ليس من مناسك الحج اللازمة انما هو منزل

نزل رسول الله

نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لاستراحته اي انما فيه اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم والتبرك بمنزله طوى
بضم الطاء وفتح الواو المخففة موضع قريب من مكة ومنهم من فتح الطاء **باب الادلاج من المحصب** هو
بكسر الدال المهملة المشددة السير من اخر الليل وباسكانها السير من اول الليل لا نذكر الا الحج بالنون و
يروى يذكر بياء مضمومة والصواب الاول انها لقرينتها في كتاب الله الضمير في انها للعمرة وفي قرينتها
للفريضة اي فريضة الحج واصل الكلام لقرينته ولكنه انث الضمير بالتاويل المذكور للتشاكل كقوله هن
لهن كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم فقال اربع كذا بالرفع خبر مبتدا مضمر اي عمره اربع وسياتي نصبه في
الرواية الاخرى وهو الوجه قال ابن مالك يجوز الرفع اكتفاء في جواب الاستفهام بمطابقة المعنى دون
اللفظ والاقيس الاكثر النصب ويجوز ان يكون من قال اربع كتبه على لغة ربيعة وهو في اللفظ منصوب
بل صد عنها واحصر واما التي مع حجته فهو مبني على انه كان قارنا في حجة الوداع وفيه خلاف طويل وقول
البراء اعتمر عمرتين استنان عائشة استعمالها السواك قال اربع عمرة الحديبية برفعهما او نصبهما وكذا
وعمرة الجعرانة حدثنا هدبة حدثنا همام قال اعتمر اربع في ذي القعدة الا التي اعتمر مع حجته قال القاضي
هذا الاستثناء كلام زائد وصوابه اربع عمرة في ذي القعدة عمرة من الحديبية الى اخره وقد عدها في اخر الحديث
فكيف يستثنيها اولا قال القاضي والرواية عندي هي الصواب وقد عدها بعد في الاربع اخر الحديث
فكانه قال في ذي القعدة منها ثلاث والرابع عمرته في حجته او يكون صوابه كلها في ذي القعدة الا التي
اعتمر في حجته ثم فسرها بعد ذلك لان عمرته التي مع حجته انما وقعها في ذي الحجة اذا قلنا انه كان قارنا او
متمتعا لامراة من الانصار هي ام معقل وام طليق لها كنيتان ان تحجي بحذف النون ويروى باثباتها
وترك ناضحا تنضح عليه اي بعيرا نستقي عليه ويستقي منه الارض فان عمرة في رمضان تحجة اي في الفضل
وفيه ان الحج الذي ندبها اليه كان تطوعا لان العمرة لا تجزي من حجة الفريضة ليلة الحصبة هي ليلة النفر
الاخير لانها اخر ايام الرمي مكان عمرتي اي التي احرمت بها من سرف ثم منعها بالحيض وفي مكان الرفع
والنصب فلولا اني اهديت لاهللت بعمرة كذا للكافة وعن الحموي لاحللت وكلاهما صحيح اي لاحللت من
حجتي واهللت بعمرة يقضي الله حجها وعمرتها وفي لفظ مسلم يقضي الله حجتنا وعمرتنا يعني نفسها ومعنى
قضى اتم ولم يكن في ذلك هدي يقتضي انها كانت مفردة فانه لا خلاف في وجوب الدم او الصوم على القارن والمتمتع
وهو ايضا يقتضي ان عمرتها التي كانت بعد الحج لم تكن قضاء وانما كانت مبتداة او يكون هذا اخبارا عن نفسها
خاصة وانما كانت احرمت بالحج ثم نوت فسخه الى العمرة فلما حاضت ولم يتم لها ذلك رجعت الى حجها
فلما اكملته اعتمرت وقال من كانت قارنة حمل قولها في هذا الحديث وكنت فيمن اهل بعمرة على انها اشارت
الى الوقت الذي فوقه فيه الفسخ فاظلني يوم عرفة اي قرب مني يقال اظلني فلان وانما يقال ذلك لان ظله
كانه وقع عليك من قربه منه وانقضي بالقاف اي حلي لو استقبلت من امري ما استدبرت اي لو
علمت من امري في الاول ما علمت في الاخر يصدر الناس بنسكين بضم النون والسين المهملة اي يرجع
الناس بحج وعمرة وارجع بحج النصب بفتحتين التعب منزلنا بسرف تقدم الجعرانة تقدم

الخلوق بفتح الخاء المعجمة اخلاط من الطيب يجمع بزعفران كغطيط البكر بفتح الموحدة وسكون الكاف
اي كصوت الفتى من الابل وانق المصفرة بقطع الهمزة وسكون النون ويروى وانق بوصل الهمزة وتشديد
المثناة فوق كانوا يهلون لمناة صنم لا ينصرف المبيت القصر والقصب الدر المجوف ولا صخب فيه اي
اهله لا يصخبون ولا يرفعون اصواتهم وصاحبه لا يلحقه في بنائه تعب اي بيت بعيد من الافات والمشقات
فلما مسحنا البيت اي طفنا به لان من طاف بالبيت مسح الركن فصار اسما للطواف الحجون بفتح الحاء
جبل بمكة وهي مقبرة قال الجوهري فقل جمع على كل شرف من الارض بتحتيتين اي مكان مشرف مرتفع اغيلمة
تصغير غلمان وغلمة جمع غلام لا يطرق اهله بفتح اوله اي لا ياتيهم ليلا اذا رجع من المسفر باب
من اسرع ناقته انكر عليه الاسماعيلي تعديته بنفسه قال وانما يقال اسرع بناقته وليس بجيد قال في
المحكم اسرع يتعدى بحرف وبغير حرف دوحات المدينة طرقها المرتفعة وفي رواية جدران المدينة
جمع جدر وجدر جمع جدار وفي رواية درجات المدينة اي شجرها اوضع ناقته حملها على السير
السريع يمنع اي السفر احدكم طعامه وشرابه ونومه منصوبات لان منع يتعدى لمفعولين يريد
ذلك في وقت يريده لاشتغاله بسيره النهمة بفتح النون واسكان الهاء النهمة بالشي وفلان منهوم بكذا
اي مولع به ليالي نزل الجيش بابن الزبير يعني جيش الشام حين حاصر واعبد الله ابن الزبير بمكة اليس
حسبكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حبس احدكم عن الحج طاف قال القاضي ضبطناه بالنصب على
الاختصاص او على اضمار فعل اي تمسكوا وشبهه وخبر حسبكم في قوله طاف بالبيت ويصح الرفع على خبر
حسبكم او الفاعل بمعنى الفعل فيه ويكون ما بعدها تفسيرا للسنة وقال السهيلي من نصب السنة فالكلام
امر بعد امر كانه قال اكتفوا الزموا سنة نبيكم كما قال ايها المائح دلوي دونكا فدلوي منصوب باضمار فعل
الامر ودونك امر اخر وراي ان ذلك مجزيا كذا بنصب مجزيا على ان تنصب الجزئين ويجوز الرفع
على انه خبرها ووجه ذكر حديث ابن عمر في هذا الباب استغفافه بشهرة قصة صد النبي صلى الله عليه وسلم
بالحديبية وانهم لم يومروا بالقضاء في ذلك الهوام جمع الهام بتشديد الميم يعني بها القمل الفرق
بفتحتين وقد تسكن الرا ثلثة آصع قال ابن فارس وقال الازهري هو بالفتح والمحدثون يسكنونه وكلام
العرب بالفتح عبد الله بن معقل باسكان العين المهملة وكسر القاف ماكنت ارى بضم الهمزة
بلغ بك ما ارى بفتحها ان النبي صلى الله عليه وسلم راه وانه يسقط على وجهه كذا الاكثرهم ولابن السكن راي
دوابه تسقط ابو حازم بالحاء المهملة والزاي المعجمة فطعنته فاثبته يعني اسقطته يقال رماه فاثبته
اي حبسه مكانه وخشينا نقطع بضم اوله اي يقطعنا العدو وعن النبي صلى الله عليه وسلم ارفع فرسي
بتشديد الفاء المكسورة اي اكلفه السير السريع شاوا اي قدر عدوه تركته بتعهن بفتح التاء المثناة
فوق وسكون العين المهملة وكسر الهاء المشهور قال ابو ذر وسمعنا اهل ذلك المكان يفتحون الهاء والعين
وقد سمع من العرب من يضم التاء ويفتح العين ويكسر الهاء وقال ابو موسى المديني بضم التاء والعين
وتشديد الهاء موضع فيما بين مكة والمدينة ومنهم من يكسر التاء واصحاب الحديث يقولونه

بكسر التا

لعله استكفاه

بكسر التا وسكون العين انتهى وهو عين ماء على ميل من السقيا بالقاف وهو وادي العباد بل على ثلاث مراحل
من المدينة والموضع الذي ذلك الماء فيه يسمى القاحة وهو قايل اسم فاعل من القول ومن القايلة ايضا
والاول هو المراد هنا السقيا بضم السين المهملة وهو مفعول بفعل مضمر كانه قال اقصدوا السقيا ان اهلك
كذا الكثير ولابن السكن ان اصحابك وهو اوجه عندي منه فاضلة اي فضلة ففطن بكسر الطاء وفتحها فا
نبينا بعد في بغيقة بالغين المعجمة المفتوحة والياء المثناة من تحت والقاف موضع بلاد غفار بين مكة
والمدينة فبصر بضم الصاد فانظرهم بهمزة وصل وكسر الظاء اي انتظرهم انا صدنا حمار وحش يقال
صاد يصيد وفي نسخة اصدنا بالالف المضمومة اي عرض لنا صيد ويمكن ان يكون اصدنا بتشديد الصاد
من قولك اصطاد افتعل من الصيد ثم ادغمت التاء الثاني الصاد او الطاء في الصاد لتقاربهما بالقاحة
بالقاف وحاء مهملة على وزن القالة موضع وفي اصل القابسي بالفاء يتراءون يتفاعلون من الروية
من وراء الاكمة اي من خلف والاكمة الجبل الصغير فعقرته اي جرحته وهو امامنا بفتح الهمزة
اي طرفي اي قد امنا ابن موهب بفتح الميم والهاء احرموا كلهم الا ابا قتادة ويروى ابو قتادة بالرفع على
ان الا بمعنى لكن وابو قتادة مبتدا ولم يحرم خبره ونظيره لكن مع حذف الخبر قوله تعالى فشربوا
منه الا قليل ومنهم من جعله فاعلا بفعل محذوف واي وامتنع قليل قال ابن مالك وهذا مما اغفلوه ولا
يعرف اكثرهم فيه الا النصب الابواء بفتح الهمزة والمد جبل من عمل الفرع بينه وبين الجحفة مما يلي المدينة
ثلاثة وعشرون ميلا قيل سمي الموضع بذلك لو باية على القلب وكان ينبغي اوباء وقيل لان السيول
تتبوءه اي تحله وهناك توفيت امنة ام رسول الله صلى الله عليه وسلم ودان بفتح الواو وتشديد الدال
المهملة بقرب الجحفة انا لم نرده عليك الا انا حرم ان الاولى مكسورة الهمزة لانها ابتدائية والثانية مفتوحة
لانه حذف منها لام التعليل والاصل الا لانا وحرم بضم الحاء والراء المهملتين اي محرمون والمشهور
عند المحدثين فتح الدال من نرده وهو خلاف مذهب المحققين من النحاة وهو ضم الدال من كل مضاعف
مجزوم او موقوف اتصل به ضمير المذكر مراعاة للواو المتولدة عن ضمة الهاء ولم يحفلوا بالهاء لخفائها
وكانهم قالوا ردوا كما فتحوها مع ها المونث مراعاة للالف وكانهم قالوا ردوا ومنه حديث من عرض
عليه ريحان فلا يرده وقال ابن الاثير في هذا النوع ثلاثة اوجه فتح الدال وكسرها وضمها واعلم ان
تبويب البخاري يدل على انه فهم في الحديث انه كان حيا واكثر الروايات مصرحة بانه كان ميتا وانه
اتاه بعضو منه فيحتمل انه اتاه به حيا فلما رده عليه واقره بيده ذكاه ثم ارسل اليه بعضو منه فرده اعلاما
ان لحكم الجزء حكم الكل خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن فاسق صفة لكل ولفظ الكل مذكر
ويقتلن فيه ضمير راجع الى معنى كل وهو تاكيد خمس الحداة بكسر الحاء المهملة مهموز والجمع حدا مقصور
وكذا في بعض الروايات واما رواية الحديا قال ثابت صوابه الهمز على معنى التذكير والا فحقيقته الحديه
وكذا قيده في صحيح البخاري قال صاحب المفهم واني لا تلقاها من فيه اي اتلقاها وان فاه لرطب

لعله مصانع

سقط هنا سطر اول الورق

يها الرطب عبارة عن الغض كان معناه لم يجف ريقه بها وقيت شركم منصوب مفعول ثان وكذلك كما
وقيتم شرها اي لم يلحقكم ضررها ولم يلحقها ضرركم وهو من مجاز المقابلة يبعث البعوث اي الجيوش اي
التي جهزها يزيد ابن معاوية الى عبد الله ابن الزبير وسبق حديثه في باب العلم الخربة بتثليث الخا
المعجمة وسكون الرا المهملة العبث والمراد ههنا الذي يفر بشي يريد ان ينفرد به ويغلب عليه انما
يجزه الشريعة قال صاحب الاجود ولو روي بكسر الخا والرا والبا من تحت فهي تعود الى المعنى ايضا اي
يجري فيها لا يختلى خلاها اي لا يقطع عشبها والخلى مقصور كل كلاء رطب فاذا ايبس كان حشيشا
ولا تلتقط لقطتها قال القرطبي المحدثون يقولون بفتح القاف وهو غلط عند اهل اللسان انما
اللقطة بالفتح لاخذ اللقطة وبسكونها لما يلتقط على مثال صرعة وصرعة الا الاذخر بالرفع والنصب
لا هجرة اي بعد فتح مكة استنفرتم امرتم بالنفر وهو الخروج للعدو ولا يعضد شوكه كذا في هذه
الروايات ويجوز ان يحمل على شوكه فيه نفع وقال ابو الفرج اصحاب الحديث يقولون يعضد بضم الضاد
وقال ابن الخشاب بكسرها بلحيي جمل يقال بفتح اللام وكسرها مفردا وهنا لفظ التثنية ومنهم من
رواه بالوجهين ومنهم من فتح اللام والجمل المضاف اليه بفتح الجيم والميم وهو اسم موضع قيل هو عقبة
الجحفة وقيل ماء ووهم من ظن انه كالجمل الحيوان في وسط راسه بفتح السين متوسطه وهو
ما فوق اليافوخ بينه وما بين القرنين بورس او زعفران بالتنوين مع الجر القفاز يلبس في اليد
كما يلبس الخف في الرجل وقصت به ناقته اي كسرته ولم يرابن عمر وعايشة بالحكة باسا يعني حك
جلده اذا اكله قرنا البير ما يبنى عليه من شفير البير من الجانبين وتوضع عليهما البكرة عبد الله ابن
حنين بحاء مهملة مضمومة ونونين حين قاضاهم من القضا بمعنى الفصل والحكم لا يدخل بضم اوله
وكسر ثالثه القراب بكسر القاف شبه جراب يطرح فيه الزاد اذا كان راكبا من غير وغيره الملم كذا
قيده الاصيلي في باب دخول مكة بغير احرام ولابن السكن يلملم باليا واليا فيه بدل من الهمزة وليست
الهمزة فيه من بدء المغفر ما يلبس تحت القلنسوة وهو زرد ينسج من الدروع ابن خطل بفتح
الخا المعجمة والطا فاقصعته سبق في الجنايز ولا تمسوه طيبا بفتح التا والميم وبضم التا وكسر الميم
يقال مسست الشي وامسست فلانا الشي يتعدى الى مفعولين فقوله طيبا مفعول ثان ولا تخمروا
راسه اي لا تغطوه والرجل يحج عن المراة قيل كان ينبغي ان يقول والمراة تحج عن المراة حتى يطابق
الحديث قلت استنبط منه ذلك فانه خاطبها بخطاب دخل فيه الرجال والنسا بقوله اقضوا الله
من خثعم بالفتح لا ينصرف الثقل بفتحتين الالات للسفر ومتاع المسافر ثم قال تعالى وتحمل
اثقالكم وحديث ابن عباس ناهزت سبق في العلم الحلم بضمتين قال ابن الاثير وقد تسكن
اللام ما يراه النايم في نومه الجعيد بجيم مضمومة لكن احسن الجهاد باسكان نون لكن واحسن
رفع بالابتدا واجمله عطف عليه والخبر قوله الحج وحج مبرور بدل منه وسبق في اول الحج فيه رواية اخرى
ابو معبد بميم مفتوحة وعين مهملة ساكنة وباء موحدة مفتوحة فاعجبني وانقنني يعني

الكلمات

الثياح ؟

حرتين

الكلمات الاربع يقال انقني الشي يونقني اي اعجبني محمد ابن سلام بالتخفيف الفزاري بفا مفتوحة
وزاي يهادى بضم اوله وفتح الدال المهملة اي المشي بينهما معتمدا عليهما المدينة حرام من كذا الى كذا
بفتح الكاف والذال المعجمة فيهما كناية عن اسم مكان ابو التياح بمثناة من فوق ثم مثناة من تحت
مشددة وحاء مهملة اسمه يزيد ابن حميد ثامنوني اي بايعوني بالثمن بالخرب بخاء معجمة مكسورة
وراء مفتوحة جمع خربة كنقمة ونقم ويجوز ان يكون الخرب بفتح الخا وكسر الراء كنبقة ونبق ويروى
بالحاء المهملة والثا المثلثة يريد به الموضع المحروث للزراعة فصفوا النخل اي جعلوها مصفوفة
قبل المسجد لابتي المدينة بفتح الموحدة واللابة الحرة وهي الارض ذات الحجارة السود وجمعها لوب
ولابات والمدينة ما بين لابتين عظيمتين بالشرقية والغربية بنو حارثة بحاء مهملة وثاء مثلثة
بطن من الانصار المدينة حرم ما بين عاير الى كذا بذال معجمة يعني الى ثور كما في رواية مسلم وفي رواية
ايضا عير بحذف الالف قال مصعب الزبيري وغيره ليس بالمدينة عير ولا ثور وانما هما بمكة و
قال ابو عبيد كان الحديث من عير الى احد واكثر رواة البخاري ذكروا عيرا واما ثور فمنهم من كنى
عنه ومنهم من ترك مكانه بياضا لاعتقادهم الخطا في ذكره قاله عياض قلت والله اعلم ان لم يكن بالمدينة
عير ولا عاير ولا ثور فيحمل على مسافة ما بينهما من احدث فيها حدثا اي عمل فيها بخلاف السنة او اوى
بالقصر والمد متعديا ولازما والقصر في اللازم اكثر والمد في المتعدي اكثر محدثا بكسر الدال المهملة
يعني من ظلم فيها اذا اعان ظالما وحكى الماوردي فتح الدال على معنى الاحداث نفسه ومن كسر اراد فاعل
الحدث الصرف بفتح الصاد المهملة الفريضة والعدل بفتح العين المهملة النافلة قاله الاصمعي ذمة
المسلمين واحدة اي امان المراة والعبد جايز فالمسلمون كنفس واحدة فاذا امن احدهم حربيا فهو امن
لا يجوز لاحد نقضه فمن اخفر بخاء معجمة وفاء اي نقض عهده وذمته يقال خفرت الرجل بغير
الف اذا امنته واخفرته اذا نقضت عهده ومن تولى قوما بغير اذن مواليه لم يجعل الاذن شرطا لجواز
الادعا وانما ذلك تاكيد للتحريم ابو الحباب بحاء مهملة مضمومة وبعدها باء موحدة امرت بقرية اي
بالهجرة الى قرية ان كان قالها بالمدينة تاكل القرى اي منها تفتح القرى ويجبى اليها خراجها وقيل تغلب
اهلها اهل كل بلدة خالد بن مخلد بميم مفتوحة ترتع اي ترعى ماذعرتها بالذال المعجمة افزعتها يتركون
المدينة بتاء الخطاب ومراده غير المخاطبين لكن من اهل المدينة او نسلهم على خير ما كانت يعني اعمرها
واكثرها ثمارا لا يغشاها الا العوافي اي لا يسكنها ولا ينزلها الا الطير والسباع واحدها عافية
وهي التي تطلب اقواتها والمذكر عاف فاخر من يحشر اي اخر من يموت فيحشر لان الحشر بعد الموت
ويحتمل ان يتاخر حشرهما لتاخر موتهما ويحتمل اخر من يحشر الى المدينة اي يساق اليها كما في
لفظ رواية مسلم وفي كتاب العقيلي هما اخر هذه الامة واخرهما حشرا وهما ينزلان بجبل من جبال
العرب يقال له ورقان مزينة اي يساقان وذلك قرب قيام الساعة وصعقة الموت ينعقان
بكسر العين المهملة وفتحها اي يصيحان والنعيق زجر الغنم فيجدانها وحوشا اي يجدان

اهلها وحوشا قال ابن الجوزي الوحوش بفتح الواو والمعنى انها خالية ويروى وحشا اي كثيرة الوحوش
لما خلت من سكانها والضمير في يجدانها المدينة وقيل انه عايد الى الغنم اي صارت هي وحوشا **يبسون**
بمثناة من تحت مضمومة ثم موحدة مكسورة وسين مهملة رباعيا وبفتح اوله وكسر ثانيه ثلاثيا ضبطه
القاضي بالوجهين وفسره مالك بالمسير اي يسير وحكى بن بطال عن ابي عبيد يقال اذا سقت حمارا
او غيره بس بس وهو من كلام اهل اليمن وفيه لغتان بست وابست وقال الحربي بست الغنم والنوق
اذا دعوتها بمعنى لا يدعون الناس الى بلاد الخصب وهذا اليق بمعنى الحديث اي يسوقون اموالهم وهو احد
الاقوال في قوله تعالى وبست الجبال بسا اي سيقت كما قال وسيرت الجبال ومعنى الحديث انهم
يتحملون من المدينة الى هذه البلاد المفتتحة لسعة العيش فيها **باب** الايمان **يارز** بهمزة ثم
راء مكسورة ثم زاي ينضم اليها ويجتمع بعضه الى بعض منها **عبيد الله بن خبيب** بخاء معجمة مضمومة
وباء موحدة مفتوحة **حسين بن حريث** بحاء مهملة مضمومة وثاء مثلثة في اخره **جعيد** بجيم مضمومة
الكيد المكر والخديعة **انماع** اي ذاب **آطام** المدينة جمع اطم بضمتين في الواحد وفتحها في الجمع قال القاضي
والاطام بالمد واحد وجمع ويقال ايضا اطام بالكسر الابنية المرتفعة كالحصون **رعب** الدجال اي
ذعره وخوفه **نقابها** بكسر النون **نقب** بضم النون وفتحها الطريق على راس الجبل وقيل الطريق ما
بين الجبلين **عمرو بن عابس** بباء موحدة وسين مهملة **المدينة كالكير** هذا تشبيه واقع لشدة نفخه ينفي
عن النار السخام والدخان والرماد حتى لا يبقي الا الخالص الجمر هذا ان اراد بالكير المنفخ الذي ينفخ به النار
وان اراد الموضع المشتمل على النار وهو المعروف في اللغة فيكون معناه ان ذلك الموضع لشدة حرارته
ينزع خبث الحديد والذهب والفضة ويخرج خلاصة ذلك والمدينة كذلك لما فيها من شدة العيش
وضيق الحال تخلص النفس من شهواتها وشرها **وينصع** بصاد وعين مهملتين اي يخلص ويروى اوله
بمثناة من فوق ومن تحت وعلى الاول بفتحه وضمه **طيبها** بفتح الطاء وتشديد الياء المثناة من تحت وضم
الباء الموحدة على الصحيح ويروى بكسر الطاء وتسكين الياء وهو اليق بقوله وينصع قال القزاز وقوله ينصع
لم اجد في الطيب وجها وانما الكلام يتضوع اي يفوح قال وروي ينضخ بضاد وخاء معجمتين وفي الفائق
تبضع بتاء مضمومة بعدها باء موحدة ثم ضاد معجمة قال الصاغاني وخالف بهذا القول جميع الرواة
ان تعرى المدينة ايضا تنفي الرجال بالراء ويروى بالدال المهملة **الا تحتسبون** اثاركم اي في الخطا الى المسجد
وفي رواية ان يعروا اي يخلوا وتصير عراة وهو الفضاء عن الارض **كل امرئ** مصبح في اهله يحتمل انه يريد
نومة صباحا او كونه صباحا فيهم او يقال للرائع صبحا او سقا صبوحا وهو شرب الغداة ويجوز
فتح الباء من مصبح وهذا البيت لحكيم النهشلي كان يرتجز به في يوم الوقيط **يرفع عقيرته** اي صوته
قيل ان رجلا قطعت رجله فكان يرفع المقطوعة على الصحيحة ويصيح من شدة وجعها باعلى صوته فقيل
لكل رافع صوته عقيرته وهي فعيلة بمعنى مفعولة **بواد** ويروى بفتح **وحولي** مبتدا وما بعده
الخبر والواو للحال دخلت على الجملة الاسمية وهي في موضع نصب ولكن الجوهري انشده بمكة

حولي

عابس

حولي بحذف الواو **واذخر** بذال وخاء معجمتين وكسر الهمزة والخاء نبت **وجليل** بالجيم المفتوحة نبت وهو
الثمام وقيل اذا عظم الثمام وجل فهو جليل واحده جليلة **مياه** بالهاء مجنة بفتح الميم وكسرها وفتح
الجيم والميم زائدة سوق هجر بقرب مكة معروف **وطفيل** بفتح الطاء جبلان بناحية مكة وقال الخطابي
كنت احسبهما جبلين حتى مررت بهما فاذا هما عينان من ما وعليها اقتصر ابو الفرج فقال عينان وليسا
بجبلين وذكر الصاغاني في العباب شابة بالباء الموحدة وهو موضع ببلاد هذيل قال والمحدثون
يقولونه بالميم وفي شعر ابي ذويب يروى بالياء المثناة من تحت والميم وقال الاشيري في شرح ابيات
النوادر ويروى قفيل بالقاف بدل الطاء وكلها مواضع بمكة وما يليها **وكان بطحان يجري نجلا**
بفتح النون وسكون الجيم كذا لاكثرهم وضبطه الاصيلي بفتح الجيم وهو وهم ومعناه يجري نزا
يظهر ويجري وينبسط قال ابن السكيت النجل النز حين يظهر ويجري وينبسط وينبع عين الما وقال
الحربي نجلا اي واسعا ومنه عين نجلا اي واسعة وقيل الغدير الذي لا يزال فيه الما وقول البخاري
يعني ماء **آجنا** بالهمز وكسر الجيم قال القاضي هو خطا في التفسير وانما الآجن الما المتغير ٥٥٥

كتاب الصوم **حديث طلحة** سبق في العلم وفيه هنا زيادة فاخبره رسول الله
صلى الله عليه وسلم بشرايع الاسلام وبها يزول استشكال الاخبار بفلاحه مع ان للاسلام فرايض غير المذكورة
في الحديث فلما قال هنا بشرايع الاسلام تناول الجميع وقيل بل دل على ان اداء الفرايض توجب الجنة وان
عمل السنن توجب الزيادة في الجنة **الا ان تطوع** يروى بتخفيف الطاء وتشديدها وسبق في الايمان
الصيام جنة اي وقاية قيل جنة من النار وقيل من المعاصي وقيل انه يكسر الشهوة ويضعف القوة
عاشوراء وزنه فاعولا فالهمزة فيه للتانيث وهو معدول عن عاشرة للمبالغة والتعظيم **فلا يرفث**
بتثليث الفاء يقال رفث يرفث بضمها ورفث بكسرها يرفث بفتحها رفثا بسكونها في المصدر وفتحها في الاسم
وهو الفحش من الكلام **ولا يجهل** هو العمل فيه بخلاف ما يقتضيه العمل **فليقل اني** صائم مرتين اي بقلبه
ولسانه لتكون ذكره بقلبه كف نفسه عن مقابلة خصمه وذكره بلسانه كف لخصمه عن الزيادة وهو من
اسرار الشريعة **الخلوف** بضم الخاء المعجمة رائحة الفم الكريهة ومنهم من فتح قال الخطابي وهو خطا ليس
اسل عن ذه اي ذي تجيء بالهاء للوقف اولبيان اللفظ كما يقال هذه وهذي والجميع بمعنى وانما دخلت
وانما دخلت ها الاشارة على ذي في هذي **بابا مغلقا** هو الافصح ويقال مغلوق في لغة ردية بقية
الحديث سبق في الصلوة **الريان** بوزن فعلان كثير الري نقيض العطش لانه جزا الصايمين على
عطشهم وجوعهم واكتفى بذكر الري عن الشبع لانه يدل عليه من حيث انه يستلزمه ثم قيل ليس
المراد به المقتصر على شهر رمضان او اداء الزكوة او الصلوة المفروضة بل ملازمة النوافل من ذلك وكثرتها
ابو حازم بالحاء المهملة **من انفق زوجين** الزوجان شيئان مفترقان شكلين كانا او نقيضين
وكل منهما زوج يريد من انفق صنفين او متشابهين وقد جاء تفسيره مرفوعا فالفرس بعيرين
شاتين حمارين درهمين **لا تقدموا** رمضان بفتح التاء المثناة من فوق والدال المهملة لانه مضارع اصله

بفتح الفا

سمي ح

لا تتقدموا فحذف احدهما اي لا تتقدموا الشهر بصوم تعدونه منه وبضم التاء وكسر الدال اي لا تقدموا
صوما قبله لتكون منة واحتياطا **فتحت** بتخفيف التاء المثناة فوق وتشديدها ثم انه لا ظهر على الحقيقة
لمن مات فيه او عمل عملا لا يفسد عليه وقيل على المجاز فان العمل فيه يؤدي الى ذلك او كثرة الرحمة والمغفرة
بدليل رواية مسلم فتحت ابواب الرحمة الا ان يقال الرحمة من اسماء الجنة وذكر البخاري هذا الحديث
محتجا به بجواز قولهم رمضان بدون شهر لكن الترمذي رواه بذكر الشهر وزيادة الثقة مقبولة
فتحمل رواية البخاري على الاختصار **فان غم** بضم المعجمة وتشديد الميم مبني لما لم يسم فاعله وفيه
ضمير يعود على الهلال اي ستر من غميت الشيء سترته وليس من الغيم ويقال فيه غمي وغمي مخففا و
مشددا رباعيا وثلاثيا **فاقدروا له** بالوصل وضم الدال المهملة وكسرها بمعنى حققوا مقادير ايام شعبان
حتى تكملوه ثلاثين يوما كما جاء مفسرا في الرواية الاخرى ولهذا اخره البخاري لانه مفسر له واقتدى
بمالك في الموطا **ايمانا واحتسابا** في نصبه وجهان احدهما مصدر في موضع الحال اي من صام
مؤمنا محتسبا كقوله ياتينك سعيا اي ساعيات والثاني مفعول من اجله اي للايمان والاحتساب
وكان اجود سبق ضبطه في بدء الوحي **ولا يصخب** بخاء معجمة مفتوحة من الصخب بالصاد ويقال
بالسين وهو رفع الصوت في الخصام وعند الطبري مكان لا يسخب اي لا يسخر يعني السخرية بالناس
والاول هو المعروف **اذا افطر** فرح اي بتمام صومه ويتبادر الى الذهن انه فرح طبيعي بزوال نهمته
واباحة الافطار **واذا لقي** ربه فرح بصومه اي بجزاء صومه وثوابه

باب الصوم

لمن
خاف على نفسه العزوبة قال الجوهري العزب الذي لا اهل له والعزبة الذي لا زوج لها والاسم العزبة
والعزوبة **الباءة** بالمد وقد تقصر **فعليه** بالصوم قيل انه اغرا من العازب وسهله تقدم المغرى به في قوله
من استطاع منكم فاشبه اغرا الحاضر وقال ابن عصفور الباء زائدة في المبتدا ومعناه الخبر لا الامر اي و
الا فعليه الصوم وقيل هو من اغرا المخاطب والمعنى دلوه على الصوم اي اشيروا عليه الصوم **فانه له**
وجا بكسر الواو والمد هو رض الخصيتين فان نزعتا فهو خصا وقيل هو بفتح الواو والقصر وليس بشيء
وخنس بفتح الخا المعجمة وتخفيف النون اي قبضها ويروى نحبس بالمهملة والباء الموحدة **فان غبي** عليكم
بفتح الغين المعجمة وتخفيف الباء الموحدة لابي ذر وقيده الاصيلي بضم الغين وتشديد الباء المكسورة
والاول ابين ومعناه خفي عليكم ومنه الغباوة

باب

المشهر بضم الراء وفتحها **شهرا عيد**
لا ينقصان قال اسحق يعني ابن راهويه **فان كان** ناقصا اي في العدد فهو تام اي في الحكم اي لا ينقصان
من الاجر وان نقصا في العدد قال هذا لئلا يقع في قلوبهم اذا صاموا تسعة وعشرين **وقال محمد**
يعني البخاري **لا يجتمعان** كلاهما ناقص اي لا يكاد يتفق نقصانهما جميعا في سنة واحدة غالبا قال
النووي والصحيح الاول والفضائل المرتبة على رمضان تحصل سواء تم او نقص **قيس بن صرمة** بكسر
الصاد المهملة قال الداودي وابن التين يحتمل ان هذا غير محفوظ وانما هو صرمة كما ذكره ابو نعيم في
معرفة الصحابة وغيره فقال صرمة ابن ابي انس وقيل ابن قيس الخطمي **فقال خيبته** كذا نصب على المصدر

حصين بن عبد الرحمن

حصين ابن عبد الرحمن بضم الحا المهملة **العقال** الخيط وياتي في الحديث ياتي في التفسير الا ان حديث عدي
يقتضي نزول قوله تعالى من الفجر متصلا بقوله من الخيط الاسود وان حمل الخيط على حقيقته وفهم من قوله
من الفجر من اجل الفجر وهذا بخلاف حديث ابن سعد الذي بعده فان فيه انه لم ينزل الا منفصلا فان حمل
الحديثان على واقعتين في وقتين فلا اشكال والا فيحتمل ان يكون حديث عدي متاخرا عن حديث سهل
وان عديا لم يسمع ما جرى في حديث سهل وانما سمع الاية مجردة ففهمها على ما وصل اليه ذهنه حتى تبين
له الصواب وعلى هذا فيكون من الفجر متعلقا وعلى مقتضى حديث سهل يكون في موضع الحال متعلقا
بمحذوف قال في المفهم **حين يبين له رئيهما** بكسر الراء وهمزة ساكنة وياء مثناة من تحت مرفوعة يعني
المنظر ومنه قوله تعالى اثاثا ورئيا قال القاضي وغيره هذا صواب ضبطه ولبعضهم بفتح الهمزة
ولا وجه له هنا لان الرئي هو التابع من الجن وحكى النووي ثالثة وهي را مكسورة ويا مشددة بلا
همز ومعناه لونهما

باب

لا يمنعكم من **سحوركم** بفتح السين ما يوكل في السحر قال ابن
بطال ولم يصح عند البخاري لفظ الترجمة فاستخرج معناه من حديث عائشة ولفظها قد رواه
الترمذي وقال حسن **قال ولم يكن** يعني اذانهما الا ان يرقى ذا وينزل ذا قابل هذا هو الراوي عن
عائشة القسم بن محمد وقد استشكل مع سياق الحديث فانه يقتضي ان بين وقت اذانه وطلوع الفجر
زمانا طويلا فكيف يقول لم يكن بينهما الا قدر المرقى والنزول واجيب بان معنى بين اذانيهما
اي بينهما كما قال في حديث ابن عمر اي لم يكن بين نزول بلال وصعود ابن ام مكتوم طويل زمن بل بنفس
ما ينزل احدهما يصعد الاخر من غير تراخ

باب تعجيل السحور

قيل كان الاحسن ان يترجم
تاخير السحور فانه المسنون وتاويل كلامه اراد تعجيل الاكل فهي كي لا يدهم الفجر فعلى هذا يقرا بضم
السين **ثم تكون سرعتي** ان ادرك السحور كذا في نسخة السجود واورده القاضي الصلوة وقال يريد
اسراعي اي غاية ما يقتضي اسراعي ادراك الصلوة يريد يقرب سحوره من طلوع الفجر قدر ما يصل من منزله
الى المسجد **قدر خمسين** اية بالرفع على خبر المبتدا ويجوز النصب لانه خبر وكان المقدرة في كلام
زيد اي كان هو قدره

باب بركة

السحور من غير ايجاب لان النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه واصلوا ولم يذكر سحورا كما قال ابن بطال هذه غفلة من البخاري لانه قد خرج في باب الوصال
حديث ابي سعيد انه صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه ايكم اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر فقد
ذكر السحور وهو مفسر يقضي على المجمل الذي لم يذكر فيه ذلك وقد ترجم البخاري في باب الوصال
الى السحر اذا نوى بالنهار صوما **اظل** مضارع ظللت اعمل كذا اذا عملته بالنهار دون الليل وهو
معارض للرواية الاتية في باب التنكيل لمن واصل **يطعمني ويسقيني** بضم يا يطعمني وفتح يا يسقيني
ثم اختلف هل ذلك حقيقي او معنوي فقيل حقيقي من طعام الجنة وشرابها وانما يقطع الفطر بطعام
الدنيا ورد بانه لو كان كذلك لما كان مواصلا للصيام وقيل معنوي ومعناه ان الله تعالى خلق فيه قوة

بضم العين المهملة

بلغ

الرا وكسر

يعيده

التنكيل

من اطعم وسقي عند رؤيته ذلك قال في السحور بركة هو بفتح السين المهملة اسم ما يوكل وبالضم اسم الفعل وجاز
بعضهم في اسم الفعل الوجهين والاول اكثر لتفزعن من الفزع وروي ليفرعن بالقاف والراء المشددة المكسورة
حدثني الفضل وفي الثاني حدثني اسامة بن زيد فليحمل على انه سمعه منهما وكان حديثهما متقدما وهن اعلم
يريد ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وقد صرح مسلم في روايته لما حدث عن عايشة وام سلمة قال هما اعلم و
ذكر ان اباهريرة رجع عن ذلك قال لم اسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم لاربه بكسر الهمزة وسكون الراء اي لحاجته
وقيل لغفلته وقيل لعضوه قال ابو عبيد والخطابي واكثر الرواة يروونه بفتح الهمزة والراء يعنون الحاجة
والاول اظهر انفست سبق في الحيض يا حيضتي بكسر الحاء المهملة وقال انس ان لي ابزنا قال القاضي
بفتح الالف وكسرها والبا ساكنة بعدها زاي مفتوحة ونون مشددة وهي كلمة فارسية وهو شبه الحوض الصغير
ومراده انه شيء يتبرد فيه وهو صائم يستعين به على صومه من الحر والعطش قلت ويجوز في ابزنا النصب
على انه اسم ان والرفع على ان اسمها ضمير الشان وتكون الجملة بعدها مبتدا وخبر في موضع رفع على انه خبر ان
اتقحم اي القي نفسي فيه من غير حلم بضمتين وفائدة ذكره هنا دفع وهم من يتوهم انه كان يحتلم فان الحلم
من الشيطان وهو صلى الله عليه وسلم قد عصمه الله منه لاباس ان لم يملك اي دفع ما غلبه السواك مطهرة
بكسر الميم وفتحها كلما يتطهر به وذكر حديث عثمان في باب السواك للصائم تابع فيه ابن سيرين حيث قال
لاباس به قيل له طعم قال والما له طعم وانت تمضمض به قيل وهو سواك لازم لان الما ارق من ريق السواك مع ان
المضمضة سنة وقيل انما ادخل حديثه هنا وليس فيه شيء من احكام الصيام للتعريض بتضعيف الحديث
المروي بالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما ولم يفرق في هذا الحديث بين الصائم وغيره المنخر بفتح الميم وكسر
الخاء المعجمة وقد تكسر الميم اتباعا الكسرة الخا السعوط بفتح السين المهملة الدوا الذي يصب في الانف لا
يضيره ويروى لا يضره ان لم يزدرد ريقه وما بقي في فيه قيل سقط منه لفظ ذا وماذا بقي في فيه رواه
عبد الرزاق وزاد عطا انه اذا تمضمض ثم افرغ ما في فيه من الما انه لا يضره ان يزدرد ريقه خاصة لانه ماذا بعد
تفريغه له ولهذا قال وماذا بقي في فيه ولا يمضغ بفتح الضاد المعجمة وضمها عند ابن سيدة العلك بكسر
العين المهملة الذي يمضغ المكتل بكسر الميم العرق بفتحتين المكتل من الخوص واحده عرقة وهو الصغير
كعلقة وعلق ويروى باسكان الرا قيل انه يسع خمسة عشر صاعا على افقر مني هو على حذف همزة
الاستفهام اي اعلى والمجرور متعلق بمحذوف اي اتصدق به على احد افقر مني وكذا قوله بعده على احوج منا
فوالله ما بين لابتيها اهل بيت افقر اهل مرفوع على اسم ما وافقر خبرها ان جعلتها حجازية وبالرفع ان
جعلتها تميمية ادا الاخر بهمزة وخاء معجمة مكسورة اي الابعد وعن ابن القوطية مد الهمزة وهو غريب
فقال اتجد ما تحرر رقبة نصب على البدل من ما الموصولة وهي مفعول بيجد وهو الزبيل بفتح الزاي وكسر
البا الموحدة ويروى الزنبيل بكسر الزاي وزيادة نون هي القفة الكبيرة قال القاضي وحكى صاحب المفهم
فتح الزاي ايضا وقال سمي به لانه يحمل فيه الزبل ذكره ابن دريد معاوية بن سلام بتشديد اللام
وقال لي عياش بمثناة من تحت واخره شين معجمة فقال لرجل انزل فاجدح الرجل هو بلال المؤذن

ذكره ابن

ذكره ابن بشكوال بالترجيح وقال يا رسول الله الشمس بالرفع والنصب ومراده ان نورها باق وان غاب جرمها
وظن ان ذلك يمنعه من الافطار فاجابه النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك لا يضر واعرض عن الضوء واعتبر غيبة
القرص ان عليك نهارا اي ان النهار باق عليك فاجدح بجيم ودال مفتوحة ثم حاء مهملة اي حرك السويق
او اللبن بالماء واخلطه ليفطر عليه الجدح خلط الشيء بغيره والمجدح العود الذي يحرك به في طرفه
عودان وقال الداودي اجدح احلب قال القاضي وليس كما قال ثم رمى بيده ههنا الى المشرق وانما
اشار اليه لان اول الظلمة لا يقبل منه الا وقد سقط القرص وان شئت فافطر بهمزة قطع الكديد
بفتح الكاف ماء بينه وبين مكة اثنان واربعون ميلا قديد بضم القاف فراى زحاما ورجلا قد
ظلل عليه هذا الرجل ابو اسرائيل العامري واسمه قيس ليس من البر الصوم في السفر من زائدة لتاكيد
النفي وقيل للتبعيض وليس بشيء وروى اهل الادب ليس من ام بر ام صيام في السفر فابدل لوم من اللام
ميما وهي قليلة فرفع به ليراه الناس كذا لاكثرهم وعند ابن السكن الى فيه وهو اظهر الا ان قوله
الى في رواية الاكثر بمعنى على فيستقيم الكلام حدثنا عياش بمثناة تحت واخره شين معجمة قال
يحيى الشغل من رسول الله صلى الله عليه وسلم هو بالرفع بفعل مضمر اي اوجب ذلك الشغل او منعني
الشغل وقوله من رسول الله صلى الله عليه وسلم من للتعليل اي من اجله وهذا من البخاري بيان ان
هذا ليس من قول عايشة بل مدرج من قول غيرها واستشكله بعضهم برواية مسلم فيما تقدر ان
تقضيه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه نص في كونه من قولها وفيه نظر ابو حريز بحاء مهملة
مفتوحة وزاي معجمة في اخره اسمه عبد الله ابن حسين لنشوان بالصرف وترك السكران وجمعه
نشاوى كسكارى العهن الصوف المصبوغ وهذا من باب تمرين الصبيان على الطاعات وتعويدهم
العبادات وابعد صاحب المفهم فقال هذا امر فعله النسا باولادهن ولم يثبت عليه السلام انه امر بذلك
وبعيد ان يامر بتعذيب صغير بعبادة شاقة غير متكررة في السنة عبد الله ابن خباب بخاء
معجمة وبا موحدة مشددة فليواصل حتى السحر بالجر باب التنكيل وفي نسخة
التنكير بالرا والاول اصوب فاكلفوا بالف وصل وفتح اللام كذا رواه الجمهور وهو الصواب يقال
كلفت بالشيء ولعت به ولبعضهم بالف القطع ولام مكسورة ولا يصح عند اللغويين قال القاضي متبذلة
بذال معجمة من ثياب البذلة وهي المهنة وروي بتقديم المثناة على الموحدة وعكسه ومارايت اكثر
صياما بالنصب وروي بالخفض قال السهيلي وهو وهم وربما بني اللفظ على الخط مثل ان يكون راه مكتوبا
بميم مطلقة على مذهب من راى الوقف على المنون المنصوب بغير الف فتوهمه مخفوضا لا سيما
وصيغة افعل تضاف كثيرا فتوهمها مضافة وايضا فتوهمه هنا لا يجوز قطعا فانه كان يصوم
شعبان كله يحتاج الى الجمع بين هذا وبين روايتها الاولى ما رايته اكثر صياما منه في شعبان فقيل
الاول مفسر للثاني ومخصص له ان المراد بالكل الاكثر وقيل كان يصوم في اوله ووسطه واخره

ولا يخص شيئا منه ولا يعم بصيامه حدثنا معاذ ابن فضالة بفاء مفتوحة ولا مسست بكسر السين المهملة
على الافصح ولا شممت بكسر الميم قال ابن درستويه والعامة تخطي في فتحها وليس كما قال بل هي لغة حكاها
الفرا ونقال في مضارع شممت بفتح الشين المعجمة وبضمها في لغة قليلة ان لزورك عليك حقا بفتح الزاي
بمعنى الزاير والضيف وهو مصدر وضع موضع الاسم كصوم ونوم بمعنى صايم ونايم وقد يكون جمع زاير
كراكب وركب وانما ذكر هذه الحقوق لان القيام والصيام يمنعها واذا تعارضت قدم الاولى وان بحسبك
بفتح السين المهملة وحكي اسكانها قال نصف الدهر بالنصب على الافصح اني اسرد الصوم اي دائما وكهيئ اذا
لا فحي انتبيه على ان صيام يوم وافطار يوم لا يضعف بخلاف سرده قال من لي بهذه اي من يتكفل بهذا عني
ان يكون له تلك القوة فما زال حتى قال في ثلث تعارضه رواية مسلم فاقراه في سبع ولا تزد ولهذا
منع كثير من العلما الزيادة على السبع هجمت له العين اي غارت ودخلت في موضعها ونفهت بفتح
النون وكسر الفا اي اعيت وكلت لا صوم فوق صوم داود شطر الدهر برفع شطر ونصبه وجره

باب صيام الايام البيض ثلاثة عشر واربعة عشر وخمسة عشر ليس في حديث ابي هريرة ان

الثلاثة التي اوصاه بها من كل شهر هي الايام البيض لكن ثبت ذلك في السنن فلما لم يكن على شرطه اشار اليه
في الترجمة ان ابي خويصة تصغير خاص اي الذي يختص بخدمتك وصغر لصغر سنه يومئذ وحدثني
ابنتي امينة بضم الهمزة وفتح الميم واسكان المثناة من تحت وبعدها نون اما صمت سرر هذا الشهر
بفتحتين كذا لاكثرهم اي اخر ليلة منه حيث يستتر القمر فيه وفي بعض طرق مسلم بضم السين وقيل وسطه
كانها ايام البيض وايد برواية لمسلم من سرة هذا الشهر ذكره القاضي في المشارق وانكره الحافظ
الدمياطي وقال لم اجده فيه قوله فاذا افطرت فصم يومين انما امره بصوم يومين من شوال عوضا من اخر
يوم من شعبان وكان صيام شعبان شهر بين وكذلك كان صلى الله عليه وسلم يصوم منه ما لا يصوم من غيره
عن ابي ايوب يحيى بن مالك ويقال حبيب ابن مالك البصري عن جويرية هذه تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم
سنة خمس

باب هل يخص

بفتح اوله وبنصب شيء وبضمه ورفع شيء كان عمله ديمة اي دايما متصلا والديمة
المطر الدايم في سكون فاصلها الواو فانقلبت يا لكسرة ما قبلها فارسلت اليه بحلاب بحا مهملة مكسورة انا
يملا قدر حلبة ناقة ويقال له المحلب بكسر الميم نهى عن صيامهما يوم فطركم هو بالرفع على انه خبر مبتدا محذوف
اي احدهما اولهما وحذف لدلالة الاخر عليه لان الاخر لا يستعمل الا بعد اول واليوم الاخر وفي رواية ويوم
اخر وهو بتنوين يوم ياكلون في موضع الصفة لليوم وبيعتين بكسر البا الموحدة وسبق بيانه وعن
الصما وهو ان يتجلل بالثوب لا يرفع منه جانبا سميت به لانها تشد على يديه ورجليه المنافذ كلها عطا
ابن مينا بكسر الميم ممدودة فقال ابن عمر امر الله بوفاء النذر ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا اليوم هو
كقول عثمان احلتهما اية وحرمتهما اية فتوقف لتعارض الادلة او ان الاحوط القضا ليجمع بين امر
الله وامر رسوله وقد حكى بعضهم انه يفطر بالجماع وفي قضائه خلاف قول معاوية يا اهل المدينة

ابن علاق كم

ابن علاق كم يدل على انه سمع شيئا انكره اما ان سمع قول من لا يرى لصومه قضاء او انه فرض نحن احق
بموسى منكم يدل على انه حين شرع لم يكن فرضا ولذلك لم يومر بقضائه لمن اكل فيه وامره بالامساك
خاصة قزعة بقاف وزاي مفتوحتين فكان ابوه يصومها يعني عروة وروى ابوهما والضمير لعايشة
الا هذا اليوم يوم عاشورا وهذا الشهر بنصب يوم والشهر عبد ابن عبد القاري بتشديد اليا
منسوب الى القارة اوزاع اي جماعات متفرقون فتحروا عنها بجيم مكسورة اري رؤياكم قال القاضي
كذا جاء بالافراد والمراد به رؤاكم لانها لم تكن رؤيا واحدة وانما اراد الجنس وقال السفاقسي
هكذا يرويه المحدثون بتوحيد الرؤيا وهو جايز لانها مصدر وقيل رؤاكم لانه جمع رؤيا فيكون
جمعا في مقابلة جمع اصح تواطت توافقت واصله تواطات بالهمز ويجوز تركه العشر الاوسط
كان قياسه الوسطى لان العشر مونث بدليل قوله في الرواية الاخرى العشر الاواخر ووجه الاوسط
انه جاء على لفظ العشر فان لفظه مذكر ورواه بعضهم الوسط بضمتين جمع واسط كبازل وبزل و
بعضهم بضم الواو وفتح السين جمع وسطى ككبر وكبرى ثم انسيتها او نسيتها بضم النون وتشديد السين
المهملة والمراد نسيان تعيينها في تلك السنة في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى
الاولى هي ليلة احدى وعشرين والثانية ليلة ثلث وعشرين والثالثة ليلة خمس وعشرين هكذا
قاله مالك وقال بعضهم انما يصح معناه ويوافق ليلة القدر وترا من الليالي اذا كان الشهر ناقصا
فان كان كاملا فلا يكون الا في سبع فتكون التاسعة الباقية ليلة اثنين وعشرين والخامسة
الباقية ليلة ست وعشرين والسابعة الباقية ليلة اربع وعشرين على ما ذكره البخاري بعد عن ابن عباس
ولا تصادف واحدة منهن وترا وعلى هذا طريقة العرب في التاريخ اذا جاوزوا نصف الشهر فانما
يورخون بالباقي منه لا بالماضي مجاور معتكف فتلاحى رجلان سبق في الايمان الاعتكاف على عريش
اي مظللا بجريد ونحوه مما يستظل به يريد انه لم يكن له سقف يكن من المطر فوكف اي قطر ومنه
وكف الدمع يرجل المعتكف بتشديد الجيم اي يسرح شعره كان يخرج لحاجة الانسان فسره الزهري
راوي الحديث بالخروج للبول والغايط في الجاهلية ظاهره ارادة الوقت الذي كان هو على الجاهلية
ويحتمل ان النذر وقع منه بعد اسلامه لكن في زمن غلبة وهو بعيد البر بهمزة الاستفهام ومده على
جهة الانكار ونصب البر على انه مفعول مقدم ليرون ويجوز رفعه على الابتدا يرون بضم اوله اي تظنون
ويروى تريدون من الارادة البر يقولون بهمزة ممدودة ونصب البر وتقولون بمعنى تظنون وفيه اجرا
فعل القول مجرى فعل الظن على اللغة المشهورة فالبر مفعول اول وبهن مفعول ثان وهما في الاصل
مبتدا وخبر اي طلب البر وخالص العمل لله يظنون بهذا ويجوز الرفع على الحكاية ان صفية
زوج النبي صلى الله عليه وسلم بنصب زوج على البدلية الرسل بالكسر الهنية والتاني عبد الله بن منير

الرحمن

الزهري

بميم مضمومة ونون مكسورة **ولكني نسيتها** بنون مضمومة وسين مهملة مكسورة مشددة ويروى بفتح النون وكسر السين المخففة **صفية بنت حيي** بضم الحا المهملة وكسرها **فقام** معها يقلبها اي يردها من حيث جاءت **اعتكف مع النبي صلى الله عليه وسلم امراة من ازواجه مستحاضة** قد انكر عليه هذا كما سبق بيانه في الحيض **تعاليا** بفتح اللام وكذا تعال **وقوله** فابصره رجل من الانصار لا يخالف الرواية قبله رجلان من الانصار **وراتني** بضم التا **اراه** قال ليلة بضم الهمزة **ما حملهن على هذا البر** هو بالرفع على الاستفهام والنفوس لا على الفاعل وما ههنا استفهامية لا نافية **انزعوها** بكسر الهمزة وفيه حجة لجواز الخروج من التطوع وقيل انما كان ذلك قبل ان يدخل في الاعتكاف فلا حجة فيه واليها اشار بقوله **باب** من اراد ان يعتكف ثم بدا له ان يخرج وفيه تنبيه على رفع الاشكال من الحديث وانه صلى الله عليه وسلم لم يترك الاعتكاف بعد ان دخل فيه وانما هم به ثم عرض له فتركه وقوله وكان اذا صلى انصرف الى بنائه حمله بعضهم على الانصراف الى البنا اول ما بني له قبل الاعتكاف

كتاب البيوع

الى الشهادات **الصفق بالاسواق** اي التبايع لان المتعاقدين يضع احدهما يده في يد الاخر **يشغلني** بفتح اوله ويجوز ضمه قال صاحب الافعال والصحاح شغلني الشي واشغلني لغة ردية **مساكين الصفة** وهم فقراء المهاجرين ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه فكانوا ياوون الى موضع مظلل في مسجد المدينة يسكنونه **اخي** من اخوة الرجل اخاوة صرت له اخا **سوق قينقاع** بتثليث النون ويجوز صرفه على ارادة الحي وتركه على ارادة القبيلة او الطايفة شعب من يهود المدينة اضيفت لهم السوق **وضر** بضاد معجمة مفتوحة اي لطخ والوضر الاثر من غير الطيب **مهيم** اي ما شانك وقيل اسم استفهام مبني على السكون **قال وزن نواة** الاحسن نصبه لان السؤال الجملة فعلية فاذا ما مفعول اصدقتها فليكن الجواب كذلك للتشاكل ويجوز الرفع بتقدير الجملة الاسمية بان يكون ما مبتدا لكن لا بد من تقدير عايد اي اصدقتها اياه والنواة اسم لخمسة دراهم كما قيل للاربعين اوقية وللعشرين نش **مجنة** بفتح الميم وكسرها وفتح الجيم سوق هجر قال البكري في معجمه على اميال يسيرة من مكة بناحية مر الظهران وكان سوق عشرة ايام اخر ذي القعدة والعشرون منه قبلها سوق عكاظ ثم تقوم سوق ذي المجاز هلال ذي الحجة وحكى القاضي في المشارق عن الازرقي هنا كلاما غير منلايم فليتامل **ذو المجاز** بالجيم والزاي سوق عند عرفة من اسواق الجاهلية **تاثموا** فيه اي اعتقد والاثم في حضورها ويروى منه وانما كرر البخاري الاسانيد في حديث النعمان ابن بشير الحلال بين لاجل معارضة قول يحيى ابن معين عن اهل المدينة انه لا يصح له سماع من النبي صلى الله عليه وسلم **دع ما يريبك** بفتح اليا وضمها والفتح افصح ومن هذا قال بعضهم الورع كله في ترك ما يريب الى ما لا يريب وحكاه البخاري عن حسان ابن ابي سنان **بنت ابي اهاب** بكسر الهمزة **زمعة** بفتح الزاي واسكان الميم ويقال بفتحها وقال الوقشي انه الصواب في الرواية **فتساوقا** المساوقة المتابعة **هو لك يا عبد**

ابن زمعة

ابن زمعة هذا هو الصواب في الرواية باثبات حرف النداء ورواه النسائي بحذفها وحذفه بعضهم فنونه ويجوز في عبد الضم والفتح واما ابن فمنصوب لا غير على حد قولهم يا زيد بن عمرو **الولد للفراش** اي للزوج او للسيد وقيل على حذف مضاف اي لصاحب الفراش **وللعاهر** اي الزاني **الحجر** قيل هو على ظاهره من الرجم بالحجارة وقال ابو عبيد معناه لا حق له في النسب كقولهم له التراب **ابن ابي السفر** بفتحتين **المعراض** بميم مكسورة وعين مهملة ساكنة وضاد معجمة سهم لا ريش عليه وقيل عصى راسها محددة **وقيذ** بالقاف والذال المعجمة بمعنى موقوذ وهو ما ضرب بالعصى حتى يموت **بتمره مسقوطة** بمعنى ساقطة وقد ياتي مفعول بمعنى فاعل كقوله تعالى انه كان وعده ماتيا اي آتيا ويروى مسقطة **عن عباد بن تميم عن عمه** هو عبد الله بن زيد بن عاصم المازني **الطفاوي** بطاء مهملة مضمومة **طلق بن غنام** بالغين المعجمة والنون المشددة **التجارة في البز** بفتح البا بعدها معجمة زاي اي امتعة البزاز وعند بعضهم بالبر بالرا وهو تصحيف **مخلد بن يزيد** باسكان الخا المعجمة **فقال كنا** نومر بذلك فقال تاتيني على ذلك بالبينة انما طلب منه البينة ولم يكتف بخبره لانه لم يخبر به ابتدا بل الامر يتعلق به **وقال مجاهد** تمخر السفن الريح ولا تمخر الريح من السفن الا الفلك العظام قال القاضي كذا لهم يعني بنصب السفن وعند الاصيلي بضم السفن ونصب الريح وقال بعضهم صوابه بفتح السفن وضم [illegible] الفعل للريح كانه جعلها المتصرفة لها في الاقبال والادبار قال القاضي والصواب ما ضبطه الاصيلي وهو دليل القران اذ جعل الفعل للسفن فقال مواخر فيه قال الخليل مخرت السفينة اذا استقبلت الريح وقال ابو عبيد وغيره هو شقها الماء فعلى هذا السفينة فاعلة مرفوعة الا الفلك العظام بالرفع والنصب **حدثنا محمد بن فضيل** بضم الفا **غير مفسدة** بضم الحا المهملة مفسدة نصب على الحال **وكان لها اجرها** كذا ثبت بالواو فيحتمل زيادتها ولهذا روي باسقاطها **لا ينقص** بعضهم اجر بعض شيا ولفظ مسلم من غير ان ينقص من اجورهم شيا قال النووي كذا الرواية بالنصب على تقدير فعل ناصب اي من غير ان ينقص الزوج من اجر المراة والخادم شيا **من غير امره** اي الصريح في ذلك القدر المعين والا فلا بد ان يكون معها اذن عام سابق متناول لهذا القدر وغيره وهذا التاويل متعين لانه لا اذن اصلا فهي مازورة لا ماجورة **فله نصف اجره** قيل النصف على بابه وانهما سوا لان الاجر فضل من الله لا يدرك بقياس والصحيح انه والمراد المشاركة في اصل الثواب وان كان احدهما اكثر بحسب الحقيقة وقيل هو على حقيقته وقيل كناية عن بقا ذكره الطيب وثنايه الجميل على الالسنة فكانه لم يمت او يبارك له فيه حتى يوفق في العمر القصير لما يفعله غيره في الطويل **الكرماني** بكسر الكاف وقيل بفتحها قال السمعاني **رهن** من يهودي كنيته ابو الشحم **بنسا في اثره** بفتح الهمزة والثا يعني الاجل اي يوخر في اجله **ابو اليسع** بياء مثناة من تحت وسين مهملة مفتوحتين **الدستوائي** بفتح الدال المهملة والتاء المثناة فوق **واهالة** بكسر الهمزة ما يوتدم به من الادهان قاله ابو زيد وقال الخليل الالية تقطع ثم تذاب **انه حرفتي** اي كسبي

كذا وجد ويا زيد بن عمرو

كذا وجد [illegible] بعض الاجر

يبني

وقيل هي التصرف في المعاش والمتجر لم يكن يعجز بكسر الجيم ويحترف للمسلمين يكسب لهم ما ينفعهم حتى يعود
عليهم من ربحه بقدر ما اخذ وهذا تطوع منه فانه لا يجب على الامام الاتجار في مال المسلمين بقدر مؤنته
لانها فرض في بيت المال او يكون بمعنى تجارتهم يقال احرف الرجل اذا جازى على خير او شر وكان يكون
لهم ارباح جمع ربح وهو اكثر من ارباح خلافا لما يقتضيه كلام الجوهري خالد بن معدان بميم مفتوحة
همام بفتح الهاء وتشديد الميم ابن منبه بميم مضمومة ونون مفتوحة وموحدة مكسورة لان يحتطب
احدكم بفتح اللام على جواب قسم مقدر خير له من ان يسئل احدا فيعطيه او يمنعه منصوبان لانهما
في جواب الطلب لان ياخذ احدكم احبله الحديث اي السابق في كتاب الزكوة سمحا باسكان الميم
من السماحة وهي الجود واذا اقتضى اي طلب قضاء حقه ربعي بن حراش بكسر الحاء المهملة ان ينظروا
بضم اوله اي يؤخروا الزبيدي بضم الزاي العدا بن خالد بفتح العين المهملة وتشديد الدال المهملة
قال المطرزي فرس عدا على افعال وبه سمي العدا الذي كتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب المشهور
قال وهو المشتري لا النبي صلى الله عليه وسلم هكذا ثبت في الفائق ومشكل الاثار ومعجم الطبراني ومعرفة
الصحابة لابن مندة والدعولي والفردوس بطرق كثيرة قلت وكذا الترمذي وقال حسن وهو عكس
ما ذكره البخاري هنا ولهذا قال القاضي قيل انه مقلوب وصوابه هذا ما اشترى العدا بن خالد من محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا يبعد صواب ما في البخاري واتفاقه مع باقي الروايات اذا جعلت
اشترى بمعنى باع قال المطرزي والدا كل عيب باطن ظهر منه شيء ام لا كوجع الكبد والسعال والخبثة
بكسر الخاء المعجمة واسكان الباء الموحدة ثم تاء مثلثة ان يكون مسبيا من قوم لهم عهد وفسرها غيره بالحرام
كما عبر عن الحلال بالطيب وقيل الاخلاق الخبيثة كالاباق وقال صاحب العين هي الريبة والغايلة الاباق
والفجور ان بعض النخاسين بنون وخاء معجمة اي الدلالين يسمي ارى خراسان بهمزة مفتوحة ممدودة
وراء مكسورة وياء مشددة على الصواب كما قاله القاضي وغيره ووقع عند المروزي بفتح الهمزة والراء مثل
دعى وليس بشيء وهو مربط الدابة وقيل معلفها قاله الخليل وقال الاصمعي هو حبل يدفن في الارض ويبرز
طرفه تشد به الدابة اصله من الحبس والاقامة من قولهم تارى الرجل بالمكان اذا اقام به ومعنى ما اراد
البخاري ان النخاسين كانوا يسمون مرابط دوابهم بهذه الاسماء ليدلسوا على المشتري بقولهم كما جاء
الان من خراسان وسجستان انه يعنون مرابطها فيحرص عليها المشتري ويظنها طرية الجلب قال القاضي
واراه انه نقص من الاصل بعد ارى لفظة دوابهم قلت وقد رواه ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا هشام
عن مغيرة عن ابراهيم قال قيل له ان ناسا من النخاسين واصحاب الدواب يسمي احدهم اصطبل دوابه
خراسان وسجستان ثم ياتي بدابته الى السوق فيقول جاءت من خراسان وسجستان قال ابي اكره
هذا تمر الجمع بجيم مفتوحة وميم وهو الخلط من التمر بكسر الخاء المعجمة كانه خلط من انواع متفرقة
وانما خلط لرداءته وقيل كل لون من النخل لا يعرف اسمه فهو جمع بدل بفتحتين ابن المحبر بميم مضمومة
وحاء مهملة مفتوحة وباء موحدة مفتوحة مشددة وعلى وسط النهر رجل وعند ابن السكن على شط

النهر قال القاضي وهو الصواب فجعل كلما جاء ليخرج قال ابن مالك تضمن وقوع خبر جعل
الانشائية جملة فعلية مصدرة بكلما وحقها ان يكون فعلا مضارعا وقد جاء هنا ماضيا
الواشمة والموشومة من الوشم ان يغرز الجلد بابرة ثم يحشى بكحل او نيل فيزرق اثره او يخضر
الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة الرواية بفتح اولهما واسكان ثانيهما مفعلة والهاء
للمبالغة فلهذا صح جعلهما خبرا عن الحلف وفي رواية مسلم اليمين وهو اصح وهما في الاصل
مصدران يريد انه محدود بمعنى النفاق والمحق ويروى منفقة بضم الميم وفتح النون وكسر الفاء
المشددة وهي من النفاق بفتح النون وهو ضد الكساد اي الحلف مظنة لنفاقها وموضع له
المراد بالحلف هنا اليمين الفاجرة وفي مسند الامام احمد اليمين الكاذبة واعلم ان البخاري ذكر
هذا الحديث كالتفسير للاية اعني قوله يمحق الله الربا لان الربا الزيادة فيقال كيف يجتمع المحاق
والزيادة فبين بالحديث ان اليمين مزيدة في الثمن وممحقة للبركة والبركة امر زائد على العدد
فتاويل قوله تعالى يمحق الله الربا يمحق الله البركة منه وان كان عدده باقيا على ما كان لقد اعطى بها
بفتح اوله وثالثه وضم اوله وكسر ثالثه ما لم يعط بفتح الطاء وكسرها على الوجهين باب ما قيل في
الصواغ بفتح الصاد وتشديد الواو وبغين معجمة قال الجوهري يقال رجل صايغ وصواغ وصياغ ايضا
في لغة اهل الحجاز وعمله الصياغة انتهى وهو تفسير لقوله في الحديث لقينهم الشارف المسن من البدن
وجمعه شرف كبازل وبزل ابتني بفاطمة اي دخل بها وفيه رد على الجوهري في قوله لا يقال بنى باهله
وحديث الاذخر سبق في الحج فقلت لا اكفر بمحمد حتى يميتك الله ثم تبعث لم يرد الكفر اذ ذاك وانما اراد
اياسه من الكفر بان العاصي كان لا يقر بالبعث الدبا بوزن المكا القرع واحده دباة فاخذها النبي صلى الله
عليه وسلم محتلجا اليها بالنصب على الحال ويروى بالرفع بتقدير مبتدا محذوف اي وهو فتكون الجملة في
موضع نصب على الحال يعمل لي اعوادا اجلس عليهن برفع يعمل واجلس ويروى بجزمهما فظاهر هذا
الحديث مع الذي بعده متعارض والوجه ان تكون المراة هي ابتدات النبي صلى الله عليه وسلم بسؤال ذلك ثم
اضرب عنه عليه السلام حتى راه صوابا فبعث اليها فيما كانت ترغب فيه وفيه المطالبة بالوعد الاستنجاز
فيه عبد الواحد بن ايمن بفتح الميم قينقاع مثلثة النون فجمز يجمز بالنون فيهما والاحتياج جمع
الشيء وضمه اليك افتعال بكر ام ثيب بالرفع خبر مبتدا محذوف اي زوجتك ويجوز النصب بتقدير
تزوجت ان لي اخوات منصوب بالكسرة لانه اسم ان ويسوغ الابتدا بالنكرة بتقدم الخبر عليه
اما انك قادم بتخفيف اما وبكسر ان وفتحها فاذا قدمت فالكيس الكيس نصب على الاغراء قال البخاري
فيما سياتي اي الولد وهذا مشكل وله وجهان احدهما ان يكون حضا على طلب الولد فاستعمال
الكيس والرفق فيه اذ كان نجابته ولده او يكون قد امره بالتحفظ والتوقي عند اصابة الاهل
مخافة ان تكون حايضا فيقدم عليها لطول الغيبة وامتداد العزبة والكيس شدة المحافظة
على الشيء وحديث بن عباس في الاسواق تقدم في الحج الابل الهيم بكسر الهاء وسكون الياء الجرب المطلية

بالقطران وهي تشتد عطشها لحرارة الجرب والقطران رضيت بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى معناه
رضيت بهذا البيع على ما فيه من التدليس والعيب ولا اعدي عليك وعليه حاكما ولا ارفعكما اليه ولم يقف
الخطابي على هذا المعنى وحمل العدوى على ظاهرها فقال لا اعرف للعدوى في الحديث معنى الا ان يكون ذلك
داءا اذا دعت مع سائر الابل او تركت معها ظن بها العدوى رجل اسمه النواس بفتح النون وتشديد الواو
لاكثرهم وعند القابسي بكسر النون وتخفيف الواو وعند بعضهم نواسي بعد السين يا واستقها بفتح
ستها اي احملها عن ابي قتادة خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين فبعث الدرع هذا فيه
اختصار وتمامه فقتلت رجلا فاعطاني النبي صلى الله عليه وسلم سلبه المخرف بفتح الميم البستان من النخل
في بني سلمة بكسر اللام تاثلته اي اتخذته اصلا واثلة الشيء بضم الهمزة وسكون المثلثة قال الاسماعيلي
وليس هذا الحديث من ترجمة الباب في شيء فانه لم يبع السلاح في الفتنة لا يعدمك بفتح اليا المثناة
من تحت والدال المهملة وضم اليا وكسر الدال ابو طيبة بطاء مهملة مفتوحة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة
اسمه نافع سيرا سبق في كتاب الصلوة وليس في الحديث حجة على ما ترجم له بل المراد من لا خلاق له من
الرجال خاصة بدليل الحديث الاخر شققتها خمرا بين الفواطم نمرقة اي وسادة بضم النون والراء و
كسرهما وبغيرها ثامنوني بحائطكم اي بايعوني بالثمن كذا ترجم عليه صاحب السلعة احق بالسوم وقال
الماوردي فيه دليل على ان المشتري يبدأ بذكر الثمن ورده القاضي بانه عليه السلام لم ينص لهم على ثمن مقدار
بذله لهم في الحائط وانما ذكر الثمن مجملا فان اراد ان فيه التبدية بذكر الثمن مقدرا فليس كذلك فيه خرب
ونخل سبق في الصلوة وزاد احمد هو احمد بن حنبل رضي الله عنه وهذا احد الموضعين اللذين ذكر البخاري
فيهما خشيت ان يرادني البيع بتشديد الدال المهملة ان رجلا هو حبان بن منقذ وقال ابن بطال منقذ بن عمرو
جد واسع بن حبان لا خلابة اي لا خداع وروي لا خيانة بالياء وكانها لثغة من الراوي ابدل اللام يا وفيهم
اسواقهم بالسين المهملة والقاف وتصحف باشرافهم وفهم البخاري منه ان جمع سوق الذي هو محل البيع
والشراء ونبه على انه ليس من شرطه حديث ابغض البلاد الى الله اسواقها وقد رواه مسلم في كتاب
الصلوة من صحيحه ويحتمل ان المراد بالاسواق هنا الرعايا قال صاحب النهاية السوقة من الناس الرعية
قال ومن دون الملك قال وكثير من الناس يظن ان السوقة اهل الاسواق انتهى لكن هذا يتوقف على ان السوقة
تجمع على اسواق وذكر صاحب الجامع انها تجمع على سوق كفيم لا ينهزه بفتح اليا المثناة من تحت والهاء
اي يدفعه الدوسي بفتح الدال المهملة نسبة لدوس بفناء بكسر الفاء والمد ساحته اثم بفتح المثلثة لكع
يعني الحسن بن علي قال الهروي هو الصغير بلغة بني تميم وذكر غيره انه يقال على معنيين احدهما الاستصغار
والثاني الذم والمراد هنا الاول كانه على طريق التقليل له والرحمة عليه السخاب بكسر السين المهملة و
خاء معجمة خيط ينظم به خرز ويلبسه الصبيان السخب بالسين والصاد يعني الصياح محمد بن سنان
بسين مهملة مكسورة ونون فاستعنت من الاستعانة وفي رواية البخاري في باب الشفاعة
في الدين فاستشفعت به العجوة بالنصب بفعل مضمر اي اجعل العجوة وعذق زيد بفتح العين

والبيع بالنصب

المهملة واسكان الذال المعجمة نوع من التمر ردي والعجوة من اجل الانواع فكان النبي صلى الله عليه وسلم طلب منه التمر
من الاعلى والادنى خالد ابن معدان بميم مفتوحة باب بركة صاع النبي صلى الله عليه وسلم ومدهم
كذا لاكثرهم يعني اهل المدينة ويروى ومده اللهم بارك لهم في صاعهم ومدهم اي ما يكال بالصاع والمد من
باب تسمية الحال باسم المحل الصخب بالصاد ويقال بالسين وفتح الخاء المعجمة الصياح ولا يدفع بالسيئة
السيئة اي لا يسيء الى من اساء اليه لكن ياخذ بالفضل وهو العفو الملة العوجاء هي ملة الكفر الحكرة
امساك الطعام عن البيع مع الاستغناء عنه عند حاجة الناس اليه انتظار الغلاء غيره والطعام
مرجا اي موجل مؤخر يهمز ولا يهمز قال صاحب النهاية وفي كتاب الخطابي على اختلاف نسخه مرجي
بالتشديد للمبالغة ومعنى الحديث ان يشتري من انسان طعاما بدينار الى اجل ثم يبيعه منه
او من غيره قبل ان يقبضه بدينارين مثلا فلا يجوز لانه في التقدير بيع ذهب بذهب والطعام
غايب وكانه قد باع ديناره الذي اشترى به الطعام بدينارين فهو ربا ولانه بيع غايب بناجز قلت
فكيف وهم مرجون مبتدا وخبر اي في موضع نصب على الحال باب بيع ما ليس عندك
ما لم يكن هذا اللفظ من شرط البخاري ترجم به واسقط معناه من حديث مالك بن اوس الغابة
بغين معجمة وباء موحدة من عوالي المدينة الا هاء وهاء ممدود مفتوح ويجوز القصر وانكره الخطابي
ومعناه الا بيع هاء وهاء اي بيعا يقول فيه كل واحد من المتبايعين لصاحبه اي خذ وهو البيع المشتمل
على الحلول والتقابض في المجلس وهو مثل قوله في الرواية الاخرى الا يدا بيد وفيها لغات المد والفتح
نحو شاء والثانية المد والكسر نحو هات والثالثة القصر مع الهمز نحو خف وهب الرابعة القصر مع
ترك الهمز ولا احسب كل شيء الا مثله يجوز ان يكون قاس الطعام عليه لعلة انه لم يقبض ويجوز ان
يكون قاله لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ربح ما لم يقبض والمبيع ضمانه قبل القبض على البايع فلم يطلب المشتري
ربحه لم يرعنا الا وقد اتانا ظهرا كانه فاجأهم بغتة من غير عادة فافزعهم ذلك اخرج ما عندك كذا و
الوجه من قال الصحبة بالنصب على اضمار فعل تقديره التمس الصحبة او الزم الصحبة او ادرك الصحبة
والرفع على تقدير حذف المبتدا اي مسئلتي الصحبة او مطلوبي الصحبة فقال الصحبة منونة اعددتهما
ويروى عددتهما قال المهلب وجه استدلال البخاري بالحديث ان قوله قد اخذتهما لم يكن اخذا باليد
ولا بحيازة شخصهما وانما كان التزاما لابتياعها بالثمن واخراجها من ملك ابي بكر لان قوله قد اخذتها يوجب
اخذا صحيحا وقبضا من الصديق الى النبي صلى الله عليه وسلم بالثمن الذي يكون عوضا منهما لتكفأ ما في انائها
بفتح الفاء والهمزة يقال كفأت الاناء قلبته وهو مثل لامالة الضرة حق صاحبتها من زوجها الى نفسها ف
يروى لتكتفي تفتعل من كفأت الحسين المكتب باسكان الكاف عند القاضي وجوز غيره فتحها وتشديد
التاء المكسورة ان رجلا هو ابو مذكور اعتق غلاما هو يعقوب القبطي قال الاسماعيلي وليس
في هذا الحديث المعنى المترجم له فان المزايدة ان يدفع شخص شيئا ويدفع اخر زيادة منه النجش بنون

مفتوحة وجيم ساكنة وشين معجمة الزيادة في الثمن خداعا وقيده المطرزي بتحريك الجيم ثم قال وروي
بالسكون **حبل الحبلة** بفتح الباء الموحدة فيهما وقيل في الاول بسكون الباء وهو مصدر حبلت تحبل
حبلا والحبلة جمع حابل **الى** ان **تنتج** بضم اوله وفتح ثالثه اي تضع ولدها **سعيد** بن **عفير** بعين مهملة
مضمومة **اللماس والنباذ** بكسر اولهما مصدران **ابن حبان** بحاء مهملة مفتوحة ثم موحدة **عياش**
بالشين المعجمة **نهى** عن **لبستين** بكسر اللام تثنية لبسة وهي الهيئة ويعني بها الاحتباء في ثوب واحد
ليس على فرجه منه شيء واشتمال الصماء يلتف في الثوب ولا يدع ليديه مخرجا **وعن بيعتين**
الوجه كسر الباء الموحدة لان المراد الهيئة **المحفلة** بفتح الفاء المصراة والحفل الجمع ومنه محفل الموضع
الذي يجتمع فيه الناس وتفسير البخاري التصرية وهو قول الشافعي وخالف فيه ابو عبيدة **لا تصروا**
الرواية الصحيحة بضم التاء المثناة فوق وفتح الصاد المهملة على وزن تزكوا وعلى تعليله فاصله تصريوا
فاستثقلت الضمة على الياء فنقلت الى الراء ثم حذفت لالتقاء الساكنين **فمن ابتاعها** بعد بالضم اي
بعد ان صراها البايع وقيل بعد العلم لهذا النهي وقال الحافظ شرف الدين الدمياطي اي بعد ان
يحلبها كذا رواه ابن لهيعة عن جعفر ابن ربيعة عن الاعرج وبه يصح المعنى انتهى والبخاري رواه
من جهة الليث عن جعفر باسقاطها فاشكل المعنى لكنه رواه اخر الباب عن ابي الزناد عن الاعرج
بلفظ فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها فلا معنى لاستدراك الحافظ له من جهة ابن لهيعة و
هو ليس من شرط الصحيح مع الاستغناء عنه بوجوده في الصحيح **باب** ان شاء رد المصراة
وفي حلبتها صاع من تمر باسكان اللام اسم للفعل ويجوز الفتح على ارادة المحلوب **ولا يثرب** بمثلثة
اي لا يوبخها ولا يقرعها بالزنا بعد الضرب لارتفاع اللوم بالحد والتوبيخ وقيل لا يقتصر على
التثريب **الضفير** الحبل المفتول من الشعر وهذا على جهة التزهيد فيها وليس من اضاعة المال حثا على
مجانبة الزنا وقوله في الثالثة فبيعوها ولم يذكر الحد اكتفاء بما قبله **ولم تحصن** بفتح الصاد المهملة قال
الخطابي ذكر الاحصان فيه غريب مشكل جدا وله وجهان احدهما ان يكون معناه العتق والاخر ان يريد
به النكاح وظاهره يوجب الرجم عليها اذا احصنت والاجماع بخلافه قلت وعليه قوله تعالى فاذا
احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب فشرط الله في الجلد الاحصان
وهذه الرواية عكسه لكن البغوي نقل عن الاكثر في تفسير الاحصان في الاية بالاسلام والله اعلم
باب هل يبيع حاضر لباد بغير اجر قصد البخاري في هذا الباب والذي بعده جواز بيع
الحاضر للباد بغير اجرة وامتناعه بالاجرة واستدل بقول ابن عباس لا يكون له سمسارا فكانه اجازه
لغير السمسار اذا كان بطريق النصح **باب النهي** عن تلقي الركبان وان بيعه مردود
لان صاحبه عاص آثم هذا بعينه موجود في التصرية مع الحكم بصحة البيع قال ابو عبد الله هذا
في اعلا السوق يعني قول ابن عمر في الحديث الاول كنا نتلقى الركبان اي في اعلا السوق وذلك

جائز

جائز وبين ذلك ابن عمر بقوله كانوا يتبايعون الطعام في اعلا السوق فاما ان كان خارجا عن السوق في
الحاضرة او قريبا منها بحيث يجد من يسأله عن سعرها لم يجز لدخوله في معنى التلقي واما الموضع البعيد
الذي لا يقدر فيه على ذلك فيجوز وليس بتلق **على تسع اواقي** بتخفيف الياء وتشديدها جمع اوقية بضم
الهمزة وتشديد الياء وقوله كانت ظاهره ان الكتابة كانت قد انعقدت وعند هذا فما وقع من شراء عايشة
نسخ لها عند من يقول به واما من لم يقل به كالشافعي وغيره فاشكل عليهم الحديث ونحوه في تاويله
فقيل كاتبت بمعنى فاوضتهم عليها وانها لم تقع بعد وهذا خلاف الظاهر وقيل ذلك تنجيز لها نفسها
وهو المختار **اما بعد** ما بال كذا باسقاط الفاء في الجواب وهو عند اللغويين نادر **في كتاب** الله اي في
سنة رسول الله قال تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه **ان تشتري** جارية **فتعتقها** هو بالنصب عطفا على
المنصوب **البر بالبر** ربا هو بالرفع اي بيع البر **الشعير** بفتح الشين المعجمة على المشهور ويقال بكسرها
باب بيع الزبيب بالزبيب قال الاسماعيلي ليس في الحديث من جهة النص بيع الزبيب
بالزبيب ولا الطعام بالطعام الا من جهة المعنى **والمزابنة** بيع الثمر بتثليث الثاء وفتح الميم بالتمر بالمثناة
من فوق واسكان الميم اي بيع الرطب في رؤس النخل بالتمر **قال** وحدثني زيد بن ثابت القايل ذلك
هو ابن عمر **ابو** عثمن **النهدي** بفتح النون منسوب الى بني نهد **بخرصها** بفتح الراء المهملة وكسرها والفتح
اشهر قاله النووي وقال القرطبي الرواية بالكسر على انه اسم الشيء المخروص ومن فتح جعله اسم الفعل **فتراوضا**
اي تجاذبا في البيع والشراء وهو ما يجري بين المتبايعين من الزيادة والنقصان لان كل واحد منهما يروض
صاحبه من رياضة الدابة وقيل هو المواصفة بالسلعة وهو ان يصفها ويمدحها عنده **من الغابة** بالباء
الموحدة **الذهب** بالذهب يجوز في الذهب وجهان احدهما الرفع اي بيع الذهب بالذهب فحذف المضاف
للعلم به والثاني النصب اي بيعوا الذهب **مثلا** بمثل جوز ابو البقاء فيه وفي وزنا بوزن وجهين احدهما
ان يكون مصدرا في موضع الحال اي الذهب يباع بالذهب موزونا بموزون والثاني ان يكون مصدرا موكدا
اي بوزن وزنا قاله وكذلك الحكم في قوله مثلا بمثل **ولا تشفوا** بضم التاء المثناة فوق وكسر الشين المعجمة
وتشديد الفاء اي يفعلوا والشف بالكسر الزيادة ويطلق على النقص والزيادة بناجز اي بحاضر نسيئا بفتح
حمل ودنا اي موجلا **قال كل** ذلك لا اقول بنصب كل وهو نظير كل ذلك لم يكن ان المنفي المجموع **المزابنة**
وهي بيع الثمر بالتمر الاول بمثلثة والثاني بمثناة وعكسه ان اريد بالبيع والشراء ماخوذ من الزبن وهو
الدفع وكان كل واحد من المتبايعين بالوقوع في الغبن يدفع الاخر عن حقه وحاصلها عند الشافعي
بيع مجهول بمجهول او بمعلوم من جنس يحرم الربا في نقده وخالفه مالك في القيد الاخير فقال
سواء كان ربويا او غيره **المحاقلة** بيع الزرع القايم في الارض بالحب اليابس مفاعلة من الحقل
وهو المزارعة **رخص بعد** في بيع العرية بالرطب وبالتمر ولم يرخص في غيره قيل ان هذا
الشك من الزهري **سمعت بشيرا** هو بضم الموحدة وفتح الشين المعجمة يعني ابن يسار **بن ابي حثمة**

بفتح الحاء المهملة واسكان المثلثة قال مالك العرية الى اخره هو بتشديد اليا المثناة تحت وابن ادريس
هو الشافعي معنى قول مالك ان يكون للرجل بستان فيهب منه نخلة لرجل فالهبة عنده تلزم بنفس
العقد وكان يشق على الواهب دخول الموهوب له الى البستان لالتقاط الثمرة فيجوز للواهب ان يشتري
من الموهوب له الرطب الذي على النخلة التي وهبها له بالتمر ولا يجوز لغيره ان يتعاطى ذلك فهي فعيلة
بمعنى مفعولة عرية من مال الواهب مخرجة منه او من تحريم المزابنة او بمعنى فاعلة لخروجها من ذلك وقال
الشافعي معناه بيع الرطب على رؤس النخل بالتمر على الارض بالخرص فيما دون خمسة اوسق فاما ما زاد
فلا يجوز وكانه اعتمد على تفسير يحيى بن سعيد راوي الحديث فانه فسره بهذا وقوى البخاري مذهب
الشافعي بقول سهل بالاوسق الموسقة وبحديث ارخص في العرايا فقد اجاز بيعها على العموم و
مالك يجيزه على الخصوص من المعري دون غيره من بني حارثة بحاء مهملة وثاء مثلثة فاذا جد الناس
اي قطعوا ثمارهم وهو الجداد الدمان بضم الدال المهملة وتخفيف الميم وآخره نون فساد التمر وعفنه
قبل ادراكه حتى يسود من الدمن وهو السرقين ويقال الدمال باللام بدل النون وقيده الجوهري وابن
فارس في المجمل بفتح الدال وجاء في غريب الخطابي بالضم قال ابن الاثير وكانه اشبه لان ما كان من الادواء
والعاهات فهو بالضم كالسعال والزكام قال الخطابي ويروى بالديار بالياء المثناة تحت ولا معنى له
مراض بضم الميم وتخفيف الرا وضاد معجمة وكسر بعضهم الميم داء يصيب النخل قشام بضم اوله ان ينتقص
ثمر النخل قبل ان يصير بلحا كالمشور بفتح الواو ويقال بضم الشين ذكره الجوهري فاما لا اي فان لا
تتركوا هذه المبايعة وقد تكتب بلام ويا وتكون بامالة ومنهم من يكتبها بالالف ويجعل عليها فتحة
محرفة علامة للامالة فمن كتب باليا اتبع لفظ الامالة ومن كتب بالالف اتبع اصل الكلمة قال سيبويه
في امالهم كانه يقول افعل هذا ان كنت لا تفعل غيره ولكنهم حذفوا لكثرة استعمالهم اياه وتصرفه
حتى استغنوا عنه بهذا وقال الجواليقي العامة تقول اما لا بفتح الالف واللام وتسكين اليا والصواب
اما بكسر الالف وبعدها لا واصله ان لا يكن ذلك الامر فافعل هذا وما زائدة سعيد بن ميناء بكسر الميم بعدها
ياء مثناة من تحت بعدها نون ممدودة حتى تزهو وروي تزهي وصوبها الخطابي قال ابن الاثير
منهم من انكر تزهي كما ان منهم من انكر تزهو والصواب الروايتان على اللغتين زهت تزهو وازهت
تزهي سليم بفتح اوله وكسر ثانيه ابن حيان بمثناة من تحت تشقح قيل اذا تغيرت البسرة الى الحمرة
او الصفرة قيل اشقحت وقال صاحب المجمل تشقيح النخل زهوه وضبطه ابو ذر بفتح القاف قال القاضي
فان كان هذا فيجب ان تكون مشددة والتا مفتوحة تفعل منه قال تحمار او تصفار بتشديد
الراء قال الجوهري احمر الشيء واحمار بمعنى وانما جاز ادغام احمار لانه ليس بملحق قال المحققون
احمر فيما تثبت حمرته واستقر واحمار فيما لا تثبت ويتحول كالخجل وكذلك اسود واصفر
بين اللون الثابت واللون العارض ارايت اذا منع الله الثمرة معناه اخبرني هكذا استعمله

بقاف مكسورة

العرب

العرب وقد يضيفون التاء كاف الخطاب فيقولون ارايتكم قال الله تعالى ارايتكم ان اتاكم عذاب الله
ارايت من اتخذ الهه هواه واعلم ان هذا مدرج في الحديث من قول انس وقد بينه البخاري بعد في
الباب السادس اشترى من يهودي هو ابو الشحم استعمل رجلا على خيبر هو سواد ابن غزية
الانصاري الجنيب نوع جيد من انواع التمر معروف والجمع نوع ردي فكانه مخلط من انواع متفرقة
ابر بتخفيف البا الموحدة وتشديدها والتابير التلقيح وهو ان يشق طلع الاناث ويوخذ من طلع
الفحل ويترك بين ظهرانيه فيكون ذلك صلاحا باذن الله تعالى وان كان كرما يحتمل ان هذا
قبل النهي عن تسمية العنب كرما فيكون منسوخا المخاضرة بخاء وضاد معجمتين مفاعلة لانهما
تبايعا شيئا اخضر وهو بيع الثمار وهي خضر لم يبد صلاحها الجمار شحمة النخلة وانما توجه على
بيعه واكله وان كان لا يحتاج الى تبويب لدليل خاص كغيره من المباحات لكنه لحظ فيه انه ربما
يتخيل ان تجمير النخل افساد وتضييع للمال فنبه على بطلان هذا الوهم او لانه مستثنى من بيع الثمرة
قبل زهوها الدانق بكسر النون وفتحها فقال الحمار الحمار منصوب بفعل مضمر اي احضر ابو طيبة
بطاء مهملة بعدها ياء مثناة من تحت ثم موحدة قيل اسمه نافع انزلت في ولي اليتيم الذي يقيم عليه
كذا والوجه يقوم فاجي بالحلاب بحاء مهملة مكسورة يعني المحلب وهو الاناء الذي يحلب فيه وقيل
قيل بالمحلوب وهو اللبن كالخراف لما يخترف يتضاغون بالضاد والغين المعجمتين يتفاعلون من
الضغا وهو الصياح بالبكا فلم يزل ذلك دابي ودابهما اي حالي وحالهما وهو مرفوع على انه اسم لم يزل
والخبر ذلك او منصوب على خبرها والاسم ذلك ونظيره في الوجهين قوله تعالى فما زالت تلك دعواهم
ابتغاء وجهك منصوب على انه مفعول لاجله فرجة بضم الفا الخلل بين الصفين الفرق بفتح الراء
واسكانها مكيال معروف الذرة بذال معجمة مضمومة وراء مخففة فجاء رجل مشعان بضم الميم وسكون
الشين المعجمة بعدها عين مهملة وتشديد النون آخره اي ثائر الراس اشعث وقيل هو الطويل جدا
الشعث لبعد العهد بالدهن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابيعا ام عطية منصوبان بفعل مضمر
ويجوز الرفع خبرا لمبتدا محذوف اي اهذه بيع هاجر ابراهيم بسارة قيل انها بتشديد الرا فيها ملك
هو عمرو بن امري القيس وكان على مصر ذكره السهيلي واسدان على الارض بتخفيف النون نافية بمعنى ما
انا يمنت يقال ويروى فيقال فغط بضم الغين المعجمة اي خنق وصرع حتى ركض برجله
اي ركبه ارجعوها الى ابراهيم اي ردوها يأتي لازما ومتعديا يقال رجع رجوعا وارجعته انا
راجعا اعطوها آجر بهمزة مفتوحة ويقال هاجر ابدلت الهاهمزة كبت الكافر اي صرعه
لوجهه واخدم يعني مكن من الخدمة اي اعطاها وليدة تخدمها وحديث زمعة سبق في هذا
الكتاب الخنث او الخنت الاول بمثلثة آخره والثاني بمثناة آخره قال القاضي ان المثناة غلط من
جهة المعنى واما الرواية فصحيحة والوهم فيه من شيوخ البخاري بدليل قول البخاري في الادب وقال الليث
عن ابي اليمان الخنث وذكره في البيوع عن ابي اليمان الخنث او الخنت على الشك والصحيح الذي رواه

فيهما

الكافر بتا مثلثة اي الحنث الحنث ويروى بالجيم والنون والباء الموحدة اي التجنب الاثم ورواه في الفتن
وفسر الحنث بها يعني اتبرر بها **حكما مقسطا** اي حاكما عدلا يقال اقسط اذا عدل وقسط جار والقسط
العدل والقسط الجور **فيكسر** بالنصب **ويقتل الخنزير** يعني يحرم اكل الخنزير فيقتله ويفنيه **ويضع**
الجزية قيل يضربها ويلزمها النصارى وقيل يضعها اي لا يقبلها لاستغنا الناس عنها بما اخرجت لهم
الارض من الاموال وقيل يرفعها بحمل اليهود والنصارى على الاسلام فيسلمون فتسقط الجزية **ويفيض**
قاتل الله اليهود اي قتلهم واهلكهم وقيل لعنهم **جملوها**
بفتح اوله ان **فلانا** باع خمرا هو سمرة ابن جندب
اذابوها والجمل الشحم المذاب وفيه لغة اخرى اجملوها **فرني الرجل ربوة** بتثليث الرا اي اصابه الربو اي علاه
النفس وغلب عليه **بهذا النجم** وكل شيء ليس فيه روح هو بجر كل عطفا على المجرور قبله **قال ابو عبد الله**
سمع سعيد بن ابي عروبة من النضر بن انس هذا الحديث الواحد يشير الى ما اخرجه في اللباس من جهة سعيد
عن النضر عن ابن عباس وليس لسعيد ولا للنضر عن ابن عباس سوى هذا الحديث الواحد **رجل اعطا**
بي ثم غدر اي نقض عهدا عاهد عليه **حين اجلاهم** اي نقلهم عن المدينة وهم بنوا النضير **فيه المقبري** عن
ابي هريرة رواه البخاري في اخر الجهاد **الربذه** بفتح الرا المهملة والباء الموحدة والذال المعجمة **بالاخر غدا**
رهوا اي سهلا عفوا من غير احتباس **وقال ابن** سيرين لا باس بعير ببعيرين ودرهم بدرهم نسيئة كذا
لابي الهيثم والحموي وفي نسخة بدرهمين وهو خطا والصحيح عن ابن سيرين ما رواه عبد الرزاق عن معمر
عن ابن سيرين قال لا باس بعير ببعيرين ودرهم بدرهم نسيئة ثم ذكر البخاري حديث صفية ولا تعلق
له بالباب الا ان يشير الى رواية مسلم ان صفية وقعت في سهم دحية فاشتراها النبي صلى الله عليه وسلم بسبعة
اروس هذا اولى من قول ابن بطال ان ترك دحية لها عند النبي صلى الله عليه وسلم واخذ جارية من السبي بيعا
لها بجارية نسيئة حتى ياخذها ويستحسنها فحينئذ يتعين له وليس ذلك بيدا بيد **اوانكم** تفعلون بفتح
الواو وكسر ان والهمزة للاستفهام **نسمه** بفتح السين المهملة **ولا تستبرا** المعذل بضم الهمزة وكسرها
فاصطفاها اي اخذها صفيا والصفي سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من المغنم كان يوخذ من راس المال
قبل ان يقسم جارية او سلاحا او دابة او ما يختاره وكانت صفية صفية من مغنم خيبر **سد الروحا**
جبلها بالفتح والضم ويقال ما كان خلقة فهو بالضم **الحيس** الاقط مع التمر **النطع** بكسر النون وفتح الطا
المهملة في افصح لغاته السبع **آذن** بهمزة ممدودة وذال مكسورة **فكانت** تلك وليمة بنصب وليمة ورفعها
على نظير ما اجاز الزجاج في قوله تعالى فما زالت تلك دعواهم ان تلك في موضع رفع على اسم زالت وفي موضع
نصب على خبر زالت **يحوي** بحاء مهملة وواو مشددة مكسورة والتحوية ان يدير كساء حول سنام البعير
ثم يركب والاسم الحوية والجمع الحوايا **العباة** بعين مهملة مفتوحة ممدودة الكساء الصغير **ويستصبح** بها
الناس اي يجعلونها في سرجهم ومصابيحهم يستضيئون بها **جملوه** ويروى اجملوه جملت الشحم واجملته
اذا اذبته واستخرجت دهنه وجملت افصح من اجملت **حلوان** الكاهن ما يعطى على كهانته يقال حلوته
احلوه اي اعطيته وقيل الرشوة **مهر البغي** بتشديد اليا والبغا الزنا وهو مهرها ما تعطاه على الزنا
وكسب الامة هكذا جاء مطلقا في هذه الرواية وفي رواية رافع ابن خديج مقيدا حتى يعلم من اين هو

وفي رواية ابي داود

وفي رواية ابي داود الا ما عملت بيدها وقال باصابعه هكذا نحو الغزل والنفش يعني نفش الصوف وفي
حديث الا ان يكون لها عمل واجب اي كسب يعرف رواه العلا ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة **وقال** من
سلف في تمر بالمثناة ويروى بالمثلثة قال النووي وهو اعم **ابن ابزى** بهمزة مفتوحة ثم موحدة وزاي عبد الرحمن
لرعينه والقايل سالت ابن ابزى هو محمد بن ابي المجالد الكوفي **ابو البختري** بموحدة مفتوحة وخاء
معجمة ساكنة بعدها مثناة فوق سعيد بن فيروز **قال** سالت ابن عباس عن السلم في النخل قال ابن
بطال هذا الحديث ليس من هذا الباب وانما هو من الباب الذي بعده وغلط فيه الناسخ **حتى يحرز** بتقديم
الزاي اي يخرص ولا يخرص حتى يصلح للاكل وفائدة الخرص ان يعلم كمية حقوق الفقرا قبل ان يتصرف
المالك وفي رواية ابي زيد حتى يحرز بتقديم الرا على الزاي وصوبه القاضي وقال معناه حفظ وصيانته
ممن يجذ وقل ما يكون ذلك الا بعد بدو صلاحه **نسات** عند دينه اخرته نسا **من يهودي** هو ابو
الشحم **محمد** بن **محبوب** بحاء مهملة وباء موحدتين **الانباط** جمع نبيط جيل معروف وكانوا
ينزلون بالبطايح من العراقين قاله الجوهري وقال غيره هم نصارى الشام الذين
عمروها **الى ان تنتج** الناقة بضم اوله وفتح ثالثه لانه يقال نتجت على ما لم يسم فاعله **كصرفت الطرق**
اي بينت مصارفها وشوارعها كانه من التصرف والتصريف وقال ابن مالك اي خلصت وثبتت
واشتقاقه من المصرف وهو الخالص من كل شيء فقيل فيه صرف ونصرف كما قيل من المحض محض و
تمحض **الصقب** القرب والملاصقة ويروى بالسين يحتج به من اوجب الشفعة للجار وان لم يكن مقاسما
ومن لم يثبتها تاول الجار على الشريك فان الشريك يسمى جارا قال ابن الاثير ويحتمل انه يكون اراد
انه احق بالبر والمعونة بسبب قربه من جاره كما جاء في الحديث ان رجلا قال ان لي جارين فالى
ايهما اهدي قال الى اقربهما منك بابا قلت والبه يشير كلام البخاري حيث ذكر هذا الحديث بعدما
سبق **اي الجوار** اقرب بضم الجيم وكسرها **قال** الى اقربهما ويروى قال اقربهما وهو بالجر كقولك زيد
لمن قال بمن مررت على حذف الجار وابقا عمله وجواز الرفع وهو الاكثر وليس فيه حجة لمن اوجب
الشفعة وهو الاكثر وليس حجة بالجوار لان عايشة انما سالت عمن تبدا به من جيرانها في الهدية
واخبرها ان من قرب بابه اولى بها من غيره فدل بهذا انه اولى بحقوق الجوار وكرم العشرة والبر ممن
هو ابعد منه بابا **احد المتصدقين** بفتح القاف ويجوز كسرها وانما ادخله في باب الاجارة لان من
استوجر على شيء فهو فيه امين ولا يضمن عند التلف الا بتقصير منه **على قراريط** لاهل مكة رواه
ابن ماجة بلفظ كنت ارعاها لاهل مكة بالقراريط ثم قال سويد يعني ابن سعيد احد رواته يعني كل شاة
بقيراط وعلى هذا اجرى البخاري في الترجمة لكن قال ابراهيم الحربي قراريط اسم لموضع ولم يرد بذلك القراريط
من الفضة قال ابن ناصر وهذا هو الصحيح واخطا سويد في تفسيره قلت ويدل له رواية النسائي
وانا ارعى غنما لاهلي بجياد ذكره في تفسير سورة طه وقال صاحب مراة الزمان اهل مكة ينكرون

ان يكون بنواحي مكة موضع يقال له قراريط وانما اراد به القراريط التي من الفضة وهو نصف دانق ولهذا لم
يعرفه بالالف واللام ثم ذكر حديث ارعى غنما لاهلي بجياد وجياد اسم موضع بظاهر مكة ودل هذا انه
انما كان رعايتها لاهله لا بقراريط كما قالوه عن عايشة قالت واستاجر كذا لهم بالواو وعند ابن السكن
قالت استاجره وهو ابين وعلى الاول فكان البخاري اقتطعه من حديث الهجرة واتى بالواو للتنبيه على
ذلك من بني الديل بكسر الدال المهملة واسكان الياء المثناة من تحت وبضم الدال وهمزة مكسورة بطن
من بني بكر واسمه عبد الله بن اريقط وقيل سهم بن عمرو هاديا خريتا بكسر الخاء المعجمة وتشديد الراء
فعيل الماهر بالهداية كذا لهم فيه وهم وصوابه رواية ابن السكن والمستملي هاديا خريتا وهو الماهر
بالهداية فهذا تفسير الخريت لا الهادي وكذا جاء لجميعهم على الصواب في الباب بعده وهو الذي يهتدي
لاخرات المفازة وهي طرقها الخفية ومضايقها وقيل اراد انه يهتدي لمثل خرت الابرة من الطريق قد
غمس يمين حلف بغين معجمة مفتوحة وحلف بكسر الحاء المهملة واسكان اللام وقيل بفتح الحاء وكسر اللام
اي اخذ بنصيب من عقدهم وحلفهم يا من بر كانت عادتهم ان يحضروا في جفنة طيبا او دما او رمادا
فيدخلون فيه ايديهم عند التحالف ليتم عهدهم عليه لاشتراكهم في شي واحد فامناه بالقصر و
كسر الميم يقال امنت فلانا فانا امن وهو مامون ويقال امنت فلانا على كذا اذا لم يخف منه غايلة وغار
ثور هو غار بقرب مكة ويقال له ثور اطحل غار استتر فيه النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر حين فر من المشركين
فاخذ بهم طريق الساحل يعني ساحل البحر فانطلق معهما عامر ابن فهيرة هو مولى ابي بكر صبح ثالث
نصب على الظرف والعامل فيه واعداه وكذلك العامل في قوله غار ثور واعلم ان الاسماعيلي نازع البخاري
في التبويب وقال من اين في الخبر انهما استاجراه على ان لا يعمل الا بعد ثلاث بل الذي فيه انهما استاجراه
وابتدا في العمل من وقته بتسليمهما اليه الراحلتين يرعاهما ويحفظهما عليهما وكان خروجهما وخروجه بعد
ثلاث على الراحلتين اللتين قام بامرهما الى ذلك الوقت جيش العسرة هو غزوة تبوك سمي بها لانه ندب
الناس الى الغزو في شدة القيظ وكان وقت طيب الثمرة فعسر عليهم ذلك وشق فاندر بالنون
والدال المهملة اي اسقط سنا يقضمها كما يقضم الفحل بفتح الضاد المعجمة فيهما على اللغة الفصيحة والقضم
العض باطراف الاسنان والخضم باقصاها قال ابن جريج حدثني عبد الله بن ابي مليكة عن جده قال
الدمياطي هو عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن ابي مليكة زهير ابن عبد الله بن جدعان قاضي الطايف لابن الزبير
وقد خالف البخاري ابن منده وابو نعيم وابو عمر في هذا الحديث فرووه في كتب الصحابة في ترجمة
ابن ابي مليكة زهير ابن عبد الله من حديث ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ابيه عن جده عن ابي بكر ان
رجلا عض يد رجل فسقطت ثنيته فابطلها ابو بكر قوله فلان ياجر فلانا يعطيه اجره ومنه في التعزية
آجرك الله يريد البخاري ان اجرت ممدود لكن حكي فيه القصر ويحسن منه الاستشهاد بالتعزية
لان المعنى فيهما مختلف وفرق بين الاجر والاجرة وقال المطرزي ما كان من فاعل في معنى المعاملة
كالمشاركة والمزارعة لا يتعدى الا الى مفعول واحد واذا قلت اجرت الدار فهو من افعل لا غير
واذا قلت اجر الاجير كان موجرها فقالوا اما لنا اكثر عملا واقل عطا بنصب اكثر واقل على

الحال كقوله تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين انما مثلكم واليهود والنصارى بجر اليهود عطفا على الضمير
المجرور بغير اعادة الجار على راي الكوفيين قال ابن مالك ولو روي بالرفع لجاز على تقدير مثل اليهود
والنصارى ثم يحذف المضاف ويعطى المضاف اليه اعرابه حتى اذا كان حين صلاة العصر تجوز في حين الرفع
والفتح فابيا بفتح البا الموحدة على المشهور وحكى الجوهري وابن سيده كسرها وفي نسخة فابوا بالواو
على الجمع حتى اود بقصر الهمزة لا اغبق باسكان العين المعجمة وفتح الموحدة اي ما كنت اقدم عليهما احدا
في شرب نصيبهما من اللبن والغبوق شرب العشي مقابل الصبوح فناى بالقصر فناى كسعى يسعى
اي بعد ويقال مقلوبا تنايينا كجار يجار ونا ينوء كقال يقول فلم ارح بضم الهمزة وكسر الرا من الرواح
برق الفجر بفتح البا الموحدة والرا وبكسر الرا ابتغاء وجهك منصوب مفعول لاجله المت بها
سنة من السنين اي نزلت بها سنة من سني القحط يقال المت بالرجل نزلت به فض الخاتم بالضاد المعجمة
عبارة عن الافتراع وقوله الا بحقه اي بحق النكاح فتحرجت اي تحرزت من الحرج وهو الاثم فافرج
بهمزة قطع وكسر الرا وفي رواية غير البخاري همزة وصل وضم الرا من قولهم فرج يفرج فثمرت اجره
اي كثرته كلما ترا من اجرك كل مرفوع بالابتدا والجار والمجرور خبره انطلق احدنا الى السوق فيحامل
اي يحمل المتاع والشي بالاجرة فياخذ الاجرة مدا من طعام فيتصدق به وحامل فاعل ويكون بين اثنين
يكون من احدهما العمل والاجرة من الاخر كالمساقات والمزارعة يكون السقي والزرع من احدهما والاجرة
من الاخر وان لبعضهم لماية الف هذه لام الابتدا دخلت على اسم ان لوجود شرطه وهو تقدم الخبر
كقوله تعالى ان في ذلك لعبرة قال ما نراه الا نفسه هو بضم النون من نراه وفتحها قال شقيق اراد ابن
مسعود بذلك نفسه وانه هو الذي يملك مايه الف لكن سبق في كتاب الزكوة وان لبعضهم اليوم لماية
الف كنت رجلا قينا اي حدادا فلدغ بدال وغين معجمتين فسعوا له بكل شي بالسين والعين
المهملتين اي عالجوه بكل شي وطلبوا له ما فيه الشفا وفي نسخة فشفوا له وليس بمحفوظ لا رقي بكسر القاف
فانطلق يتفل بمثناة فوق وفا مكسورة وتضم والتفل نفخ معه ادنى بزاق كانما نشط
بالتخفيف اي حل وروي انشط قال اهل اللغة انشطت العقدة اذا احللتها ونشطتها عقدتها انشوطة
واصل النشط النزع فيحمل قوله كانما نشط بالتخفيف اي نزع ونشط بالتشديد للتكثير اي حل شيئا
فشيئا وما به قلبه بقاف ولام وبا موحدة مفتوحات اي علة يقلب لها فينظر اليه قال في المجمل
الذي رقى بفتح القاف الضريبة ما يودي العبد الى سيده من الخراج المقدر عليه فعيلة بمعنى مفعولة
وتجمع على ضرايب واشار البخاري بهذا التبويب الى ما ذكره في تاريخه قال حدثنا محمد بن كثير ثنا
سفيان ثنا شداد ابن ابي العالية ثنا ابو داود الاجري خطبنا حذيفة حين قدم المداين فقال تعاهدوا
ضرايب ارقايكم وابو داود هذا هو مالك ابن داود من اهل المداين احتجم واعطى الحجام اجره
باسكان الجيم وحكى الصولي ان بعضهم صحفها بالمد وضم الجيم محمد بن جحادة بجيم مضمومة ثم
حاء مهملة عسب الفحل ضرابه والمعنى عن كرا عسب الفحل فحذف المضاف واقيم المضاف اليه

ضبطه الجوهري بالضم

بالتشديد

الدال مهملة واعجامها غلط

مقامه وقيل العصب الكرا فان نوي بفتح المثناة فوق وكسر الواو من التوي وهو الهلاك اذا اتبع قال
الخطابي يقولونه بالتشديد والصواب التخفيف الملي بالهمز يعني من الملاة فليتبع بفتح اليا واسكان التاو
قيل بالتشديد فصدقهم بالتشديد اي فصدقهم عمر بدليل ماسنذكره والبخاري اختصره من خبر اورده
ابن وهب في موطاه عن عبد الرحمن ابن ابي الزناد عن ابيه قال حدثني حمزة بن عمرو الاسلمي عن ابيه حمزة ان
عمر ابن الخطاب بعثه مصدقا على بني سعد ابن هذيم فاتى حمزة بمال ليصدقه قال فاذا رجل يقول لامراة
صدقي مال مولاك واذا امراة تقول له بل انت اد صدقة مال ابنك فسال حمزة عن امرها فاخبر ان ذلك
الرجل تزوج تلك المراة وانه وقع على جارية لها فولدت ولدا فاعتقته امراته فقالوا هذا المال لابنه
من جاريتها قال حمزة لارجمنك بحجارة فقال له اهل المال اصلحك الله ان امره رفع الى عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه فجلده مائة ولم ير عليه رجما قال فاخذ حمزة بالرجل كفلا حتى قدم على عمر ابن الخطاب
فسأله عما ذكر اهل المال من جلد عمر اياه مائة جلدة وانه لم ير عليه رجما قال فصدقهم عمر بذلك
من قولهم وانما درأ عنه الرجم لانه عذره بالجهالة زج بزاي وجيم قال القاضي لعل معناه سمرها
بمسامير كالزج اوحشى شقوق لصاقها بشي ورقعه بالزج وقال الخطابي اي سوى موضع النقرة
واصلحه من تزجيج الحواجب وهو حذف زوايد الشعر ويحتمل ان يكون ماخوذا من الزج النصل وهو
ان يكون النقر في طرف الخشبة فيشد عليه زجا ليمسكه ويحفظ ما في جوفه لتسلفني فلانا كذا والمشهور
تعدية بحرف الجر جهدت بفتح الجيم والها خ ولجت فهو بتخفيف اللام اي دخلت في البحر فلما نشرها
يقال نشرت الخشبة بالمنشار قطعتها وروى النسائي فلما كسرها حالف بين الانصار بالحاء المهملة اخا
بينهم لا حلف في الاسلام بكسر الحاء المهملة واسكان اللام اي ما كانت عليه الجاهلية من الانساب و
التوارث واصله من الحلف يعني اليمين كانوا انيقاسمون عند عقده على التزامه والواحد حليف والجمع
حلفا واحلاف من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم عدة او دين فليأتنا قد يحتج به على الوفا بالوعد منه صلى
الله عليه وسلم وقد عده بعض اصحابه من خصايصه نحثى لي حثية اي حفن حفنة جوار ابي بكر بكسر
الجيم وضمها هو الزمام والعهد والتامين ومنه اني جار لكم اي مجير انا كنا اجرنا ابا بكر بالرا لاكثرهم ورواه
القابسي بالزاي الا وهما يدينان الدين اي عهدتهما منذ كنت وهما على دين الاسلام برك الغماد بفتح البا
الموحدة لاكثرهم وبعضهم بكسرها وبضم الغين المعجمة وتكسر وهي اسم موضع باليمن وقيل وراء مكة بخمس
ليال وقيل في اقاصي هجر ابن الدغنه بفتح الدال المهملة وكسر الغين المعجمة وتخفيف النون كذا لكافتهم
وعند ابي زيد المروزي بفتح الغين قال الاصيلي وكذا قراه لنا لانه كان في لسانه استرخا لا يقدر على
ملكه وقال القابسي بضم الدال والغين وتشديد النون وحكى البياني فيه الوجهين قال ويقال بفتح الدال
وسكون الغين وهي اسم امه واسمه ربيعة بن رفيع القارة بقاف وتخفيف الرا هم بنو الهون بن خزيمة
وهم قوم يوصفون بجودة الرمي ان اسيح من السياحة وهي السير في الارض تقري الضيف بفتح
اليا المثناة تحت تكسب بفتح التا المثناة فوق وضمها العديم الفقير فعيل بمعنى فاعل وهذا احسن

من الروايه

من الرواية السابقة اول الكتاب في حديث خديجة تكسب المعدوم لا يخزج ولا يخرج بفتح اول الاول
وضم اول الثاني فانفذت اي رضوا بجواره ولم يتعرضوا النقض وآمنوا بالمد وتخفيف الميم فطفق
بفتح الفا وكسرها فابتنى مسجدا هذا اول مسجد في الاسلام فيتقصف اي يزدحمون حتى يسقط بعضهم
على بعض واصل التقصف التكسر ان يخفر بضم اوله اي تنقض عهدك سبخة بفتح اليا اي ارضا
مالحة واذا وصف به الارض كسرت البا اللابتين حجارة سود جلال بجيم مكسورة جمع جل ما تلبسه الدابة
التي نخرت بضم اوله وكسر ثانيه وقيل ايضا بفتحها والضمير لعلي عتود بفتح العين المهملة الصغير من
المعز اذا قوي ولم يحل عليه حول وحجر ذكره حديث عقبة في وكالة الشريك انه كان شريكا للموهوب
لهم بتوكلهم على ذلك كتوكيل نائب الذين قسم بينهم الضحايا صاغية بالصاد المهملة والغين المعجمة
خاصته ومن يصغى اليه اي يميل ومنه فقد صغت قلوبكما فخرج بلال فقال امية بن خلف بالنصب على
الاغراء اي عليكم امية ويجوز الرفع على ان يكون خبر مبتدا مضمر اي هذا امية فتخللوا بالسيوف وللاصيلي بالجيم
ولابي ذر اي علوه وغشية وعند الباقين بالخاء المعجمة وهو اظهر لقوله عبد الرحمن فالقيت عليه نفسي فكانهم
ادخلوا اسيافهم خلاله حتى وصلوا اليه وطعنوا بها من تحته من قولهم خللته بالرمح واختللته اذا
طعنته به الجنيب والجمع سبق تفسيرهما فكسرت حجرا فذبحتها به هذا محمول على ان الحجر كان له حد يمور
كمور الحديد فاستانيت بهم يقال للمتمكن في الامور متان ومستان والاناة الرفق ان يطيب بفتح اوله وكسر
ثانيه وبضم اوله وفتح ثانيه وتشديد الياء المكسورة من اول ما يفي الله اي يرجع علينا من الغنيمة
طيبنا ذلك يعني من قلوبنا اي طابت انفسنا بذلك والعرفا جمع عريف الذي يعرف امر القوم
على جمل ثفال بفتح المثلثة بعدها فاء البطي قال القاضي ورواه بعضهم بكسر الثاء وهو خطا قد خلا
منها اي ذهب منها بعض شبابها ومضى من عمرها ما جربت به الامور ورواه بعضهم بالمد فصحف فهلا
جارية بالنصب هلا من الادوات المختصة بالافعال لكن الاسم معلق بفعل مضمر اي فهلا تزوجت جارية
جراب جابر بكسر الجيم ويروى تراب يحثوا بحاء مهملة ومثلثة اي ياخذ بكفيه اديت بقصر الالف في
المشهور اما بالتخفيف انه بفتح ان وكسرها رصدته اي ترقبته كذبك ولا يقربك بفتح البا وآرا واصله يقربنك
بالنون المؤكدة وكانوا احرص شي على الخير اي على عمل الخير وتعلم الخير اي انما خلى سبيله حرصا على تعليمه
ما ينفعه ومما يبحث عنه استدلاله بهذا الحديث على ان الوكيل اذا ترك شيئا فاجازه الموكل جاز فقيل لا لان
ابا هريرة ترك الذي حثى الطعام واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك واجاز فعله وهذا فيه نظر لان
ابا هريرة لم يكن وكيلا بالعطا في الحفظ خاصة اوه قال القاضي رويناه بالقصر وتشديد الواو وسكون
الهاو وقيل بمد الهمزة قالوا ولا تمد الا لبعد الصوت وقيل بسكون الواو وكسر الها ومن العرب
من يمد الهمزة ويجعل بعدها واوين اثنين فيقول آووه وكله بمعنى التذكير والتحرس ومنه ان
ابراهيم لاواه غير منأثل اي غير جامع بيرحا سبق في الزكاة قد سمعت ما قلت هذا يدل على قبول
النبي صلى الله عليه وسلم لما جعل اليه ابو طلحة من الراي في وضعها ثم رد الوضع فيها الى ابي طلحة بعد

لعله فيتقصف

بفتح اوله

بالتخفيف

ان اشار عليه فيمن يضعها وقال روح عن مالك رابح يعني بالموحدة الخزانة بفتح الخا المعجمة اسم للموضع
الذي يخزن فيه الشيء الا أدخله بفتح الهمزة السكة بالكسر حديدة يحرث بها الارض حكاه الجوهري الا
دخله الذل هو ما يلزمهم من حقوق الارض التي تطالبهم بها ولاة الامر ويستفاد من ترجمة البخاري على هذا
الحديث جواب من قال افضل المكاسب الزراعة وانه لك محمول على من ركن اليها وترك الجهاد يزيد ابن
خصيفة بضم الخا المعجمة وفتح الصاد المهملة مصغرا هذا استنقذتها مني جوز ابن مالك في هذا ثلاثة
اوجه ان يكون منادى احذف منه حرف الندا او في موضع نصب على الظرفية مشار به الى اليوم والاصل
هذا الاستنقاذ استنقذتها مني او في موضع نصب على المصدرية والاصل هذا الاستنقاذ استنقذتها
مني يوم السبع بفتح السين المهملة وضم البا الموحدة وروي باسكانها يريد الحيوان المعروف وبعضهم
يسكنه ويقول انه يوم القيمة وانكره اخرون ويحتمل انه اراد يوم الكلي لها يقال سبع الذيب الغنم اكلها
وقيل يوم الاهمال وقال الداودي معناه اذا طردك عنها السبع فبقيت انا فيها التحكم دونك لفرارك منه
وقيل يوم السبع عيد في الجاهلية يجتمعون فيه للهوهم فيهملون مواشيهم فياكلها السبع وهذا لا يلائم سياق
الحديث او قيل انما هو بياء مشددة تحتية اي يوم السياع يقال اسبعت واضبعت ويبترك بفتح اوله وثالثه
وبضم اوله وكسر ثالثه بني النضير بفتح النون البويرة بضم البا الموحدة وفتح الرا او على لفظ التصغير موضع
من بلد النضير قوله وبها يقول حسان وهان على سراة بفتح السين المهملة خيارهم بني لوي بالقهر و
المراد بهم قريش حريق بالبويرة بضم الموحدة موضع مستطير اي منتشر قال صاحب المحكم انما قال ذلك
حسان لان قريشا هم الذين حملوا كعب ابن اسد القرظي صاحب عقد بني قريظة على نقض العهد بينه وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خرج فيهم الى الخندق وقيل انما قطع النخل لانها كانت مقابل القوم فقطعت ليبرز
مكانها فتكون مجالا للحرب كنا نكري بضم اوله لسيد الارض اي مالكها حقلا الارض التي تزرع وتسميه اهل
العراق القراح من ثمر او زرع او للتنويع وقيل بمعنى الواو ففي رواية مسلم من التمر والزرع قال ان يمنح يروى بكسر
وفتحها والنون ساكنة وفي يمنح فتح النون وكسرها مع ضم اوله فانه يقال منحته وامنحته اذا اعطيته ربما اخرجت
ذه ولم تخرج ذه اي ذي فجي بالها للوقف او لبيان اللفظ كما يقال هذه وهذا والجميع بمعنى وانما دخلت ها
الاشارة على ذي في هذه واعلم انه لا تعلق في هذه لمن منع الزراعة لان النهي قد يكون لتغيير قطعة لهذا
وقطعه لهذا وما فيه من الغرر وحديث الغار سبق وزاد هنا فبغيت حتى جمعتها وهو بمعنى طلبت فرجة
بضم الفا الخلل بين الشيئين ففرج بفتحتين قال عمر لولا آخر المسلمين الخبر محذوف وجوبا ما فتحت بضم
اوله وبفتحه قرية بالرفع والنصب على الوجهين الا قسمتها بين اهلها كان عمر يرى هنا النظر الى آخر المسلمين و
يتاول قوله تعالى والذين جاؤا من بعدهم الاية ويرقب للاخرين منهم اسوة الاولين وقد كان يعلم ان المال
يعز والشح يغلب وان لا ملك بعد كسرى تغنم ماله فيغنى فقرا المسلمين واشفق ان يبقى آخر الناس لا
شيء لهم فراى ان تحبس الارض ويضرب عليها خراجا يدوم نفعها للمسلمين كما فعل بارض السواد نظرا
للمسلمين وشفقة على آخرهم ليس لعرق ظالم حق يروى بتنوين عرق وظالم نعت له وهو راجع الى صاحبه

فيه

ويروى

ويروى بغير تنوين على الاضافة فيكون الظالم صاحب العرق والاول اختيار مالك والشافعي كما نقله النووي
في تهذيبه من اعمر ارضا بضم الهمزة وهو اجود من الفتح وقال القاضي كذا وقع رباعيا والصواب ثلاثيا قال
تعالى وعمروها اكثر مما عمروها الا ان يريد انه جعل فيها عمارا فقال ابن بطال ذكر صاحب العين اعمرت الارض
وجدتها عامرة وليس هو بمراد هنا وانما يجيء هنا الثلاثي ويمكن ان يكون من اعتمر ارضا وسقطت التاء من
الاصل في معرسه بمهملات موضع التعريس وهو نزول المسافر اخر الليل للاستراحة وكان النبي صلى الله عليه وسلم
عرس بذي الحليفة وصلى فيه الصبح ثم رحل المناخ بضم الميم فقروا بها بفتح القاف اجلاهم اخرجهم تيما بالمد
من امهات القرى على البحرين ابو النجاشي اسمه عطاء بن صهيب ظهير ابن رافع بضم الظا المعجمة كان بنا
رافقا اي ذا رفق كما صب اي ذي نصب او بمعنى مرفق بمحاقلكم بمزارعكم قلت نواجرها على الربع وعلى
الاوسق يحتمل ان تكون الواو بمعنى او ازرعوها او ازرعوها همزة الاولى وصل والثانية قطع وهو
بفتح الرا في الاول وكسرها في الثاني اي امنحوها من يزرعها بنفسه والرواية الثانية مفسرة لذلك قد
علمت انا بفتح ان الاربعاء جمع ربيع وهو النهر الصغير بما ينبت على الاربعاء اي كانوا يكرون الارض بشيء معلوم
ويشترطون بعد ذلك على مكتريها ما ينبت على الانهار والسواقي باب حدثنا محمد بن سنان وفي
نسخة ابن بشار سلق بكسر السين المهملة وحديثه سبق في الجمعة باب ما جاء في الشرب
هو بكسر الشين المعجمة اي الحكم في قسمة الماء والسقي وضبطه الاصيلي بالضم وعن يمينه غلام قيل انه
عبد الله بن عباس وقيل الفضل بن عباس وقيل خالد بن الوليد نقله عن سفيان في مسنده قال لا اوثر
بفضلي ويروى بفضل وهو اوضح وسياتي في الرواية الثانية بنصيبي انها حلبت بضم الحا المهملة والضمير
للشاة شاة داجن قال ابن السكيت يقال شاة داجن وداجنة اذا الفت البيوت واستانست ومنهم من يقولها
بالها الايمن فالايمن منصوب بفعل محذوف اي قدموا الايمن فالايمن ويجوز الرفع على الابتدا وخبره محذوف
اي اولى وانما استاذن الغلام في حديث سهل ولم يستاذن الاعرابي في حديث انس ائتلافا لقلب الاعرابي
وتطييبا لنفسه ولم يجعل للغلام تلك المنزلة لانه كان قرابته وسنه دون سن المشيخة الذين على يساره فا
ستاذنه عليهم تاديبا لئلا يوحشهم باطعامه وهو صبي وتقديمه عليهم حتى اعلمهم ان ذلك حق له بالتيامن
اذن يحلف قال السهيلي هو بالنصب لا غير لانه صدر باذن ولا تلغى اذا صدرت قلت وكلام ابن خروف
في شرح كتاب سيبويه ان الرواية بالرفع فانه قال من العرب من لا ينصب بها مع استيفا الشروط
وذكر الحديث سكر الانهار بفتح السين المهملة واسكان الكاف قال الجوهري السكر مصدر سكرت
النهر اسكره سكرا اذا سددته ان رجلا من الانصار هو حاطب بن ابي بلتعة وكان مهاجريا بدريا
مدحجا حليف الزبير ثم قال قوله تعالى ولو انا كتبنا عليهم الاية شاهد لكون خصم الزبير انصاريا
لا مهاجريا لان المهاجرين كتب عليهم ان يخرجوا من ديارهم ففعلوا وكانت الدار للانصار شراج
بشين معجمة مكسورة آخره جيم جمع شرجة وهي مسيل الما من الحرة الى السهل والحرة بفتح الحا المهملة

وقيل ثابت بن قيس بن شماس ذكره قطب الدين القسطلاني

اسم موضع فيه تلك الشراج أَسِق بفتح الهمزة رباعي وبكسرها من الثلاثي ان كان ابن عمتك بفتح الهمزة
اي قضيت له لان كان كذلك وقيل انها تفسيرية مثلها في قوله تعالى ان كان ذا مال وبنين وابن منصوب
لانه خبر كان واسمها ضمير مستتر الجدر بفتح الجيم واسكان الدال المهملة وهو هنا المسناة وهو ما حول
المزرعة كالجدار وقيل هو لغة في الجدار الحايل بين المشارب وقال السهيلي هي الحواجز التي تحبس الماء
ويقال للجدار احباس ويروى بالذال المعجمة يريد مبلغ تمام الشرب من جذر الحساب ويروى الجُذر بالضم
جمع جذار قال ابو عامر سالت الشاشي عن قوله حتى يبلغ الجدر قال حتى يبلغ الكعب قال وكانه فسره على
المعنى والا فمعنى الجدر في اللغة ليس هو الكعب واستوعى له اي استوفاه فهو من الوعا وهذا يدل
على ان القول الاول على وجه المشورة للزبير والمسامحة لجاره ببعض حقه لا على وجه الحكم فلما خالفه
الانصاري استقصى للزبير حقه وقيل انه عقوبة في ماله والاول اوجه والرواية الثانية مصرحة به
اعني في باب اذا اشار الامام بالمصلحة وقوله في الرواية الاخرى انه كان ابن عمتك يجوز في انه الكسر والفتح
واذا كسرت قدرها قبلها الفا واذا فتحت قدرها قبلها اللام والكسر اجود قال ابن مالك ويمكن ترجيح
الفاء بكونه كلاما مستقلا من متكلم اخر يبتدي به كلاما واجاز الفتح لكونه علة لما قبله وقوله اذا
كسرت قدرت قبلها الفا كلام مشكل لان تقدير الفا انما يكون للتعليل والتعليل تقتضي الفتح لا الكسر
الثرى بمثلثة الارض من العطش وروي العُطاش بضم العين المهملة وهو دآء يصيب الانسان يشرب
الماء فلا يروى قال الجوهري لقد بلغ هذا مثل الذي بلغ بي مثل نصب نعت لمصدر محذوف اي
مبلغا مثل ثم رقي بكسر القاف صعد في هرة احتج ابن مالك على مجي في للسببية اي رب بفتح الهمزة حرف
نداء خشاش مثلث الخاء المعجمة لا ذودن بذال معجمة ثم دال مهملة يعني الطردن قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم
حمى النقيع القايل بلغنا هو ابن شهاب رواه ابن وهب في موطاه كذلك عن يونس والنقيع بالنون موضع
بقرب المدينة كان يستنقع فيه الماء اي يجتمع السرف بفتح السين المهملة وكسر الرا الذي عند البخاري
قيل وهو خطا والصواب بالشين المعجمة وفتح الرا كذا رواه ابن وهب في موطاه وهو من عمل المدينة واما
سرف فهو من عمل مكة على ستة اميال منها وقيل سبعة وقيل تسعة وقيل اثني عشر ولا تدخله الالف واللام قيل
رواه بعض رواة البخاري واصلح على الصواب قال الحربي في تفسير الحديث ما احب ان انفخ في الصلوة وان
لي من الشرف كذا ضبطه وقال خضر لجودة نعمه الربذه براء ثم باء موحدة ثم ذال معجمة مفتوحات
موضع بالبادية فيه قبر ابي ذر رضي الله عنه فما اصابت في طيلها بكسر الطاء المهملة وفتح الياء المثناة
من تحت الحبل الطويل يشد احد طرفيه في وتد او غيره والطرف الاخر في يد الفرس ليدور فيه ويرعا
ولا يذهب لوجهه وعند الجرجاني في طولها بالواو المفتوحة وكذا في مسلم وانكر يعقوب اليا وقال
لا يقال الا بالواو وكانها تكتب بالكسرة ما قبلها وحكى ثابت في دلايله الوجهين استنت يقال استن
الفرس استنانا اي عدا لمرحه ونشاطه شرفا او شرفين بتحريك الرا العالي من الارض وقيل المراد هنا طلقا
او طلقين ولا راكب وكوانها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد ان يسقيها قيل انما ذلك لانه وقت لا ينتفع

بئر بها

بئر بها فيه ليعلم بذلك فهو جرح ويحتمل انه كره شربها من ماء غيره بغير اذنه نوا لاهل الاسلام بكسر النون و
المد اي معاداة لهم واغرب الداودي فقال بالفتح والقصر وهو وهم ونوا منصوب على المفعول له او على
المصدر في موضع الحال الفاذة بالذال المعجمة اي القليلة المثل المنفردة في معناها كانها تقتضي ان من
احسن الى الحمر راى احسانه في الاخرة ومن اسا اليها وكلفها فوق طاقتها راى اساءته اليها في
الاخرة الجامعة اي العامة الشاملة وهو حجة لمن قال بالعموم فيمن وهو مذهب الجمهور وهذا
منه صلى الله عليه وسلم اشارة الى انه لم يبين الله له من احكام الحمر واحوالها ما بين له في الخيل والابل وغيرها
مما ذكر والمعنى لم ينزل علي فيها نص لكن نزلت هذه الاية العامة فسالته عن اللقطة بفتح القاف
كذا الرواية والا فشانك بها بنصب شان على الاغرا السقا والحذا بكسر اولهما والحذا بالذال المعجمة
الخف والسقا الخف لان يختطب بفتح اللام فيعطي او يمنع بنصبها الشارف المسن من النوق
صانع ويروى صايغ قينقاع مثلث النون فاستعين بالنصب الا يا حمز يريد يا حمزة فيجوز
فتح الزاي ورفعها على لغة من لا ينتظر ومن ينتظر للشرف اي انهض الى الشرف تستدعيه ان
ينحرها ليطعم اضيافه من لحمها وهو بضم الشين المعجمة والرا وقد تسكن تخفيفا جمع شارف المسنة
وان كانتا شارفين وفيه دليل على اطلاق الجمع على الاثنين ويروى بفتح الشين والرا اي ذو العلا و
الرفعة النوا بكسر النون وتخفيف الواو والمد جمع ناوية وهي السمينة يقال نوت الناقة سمنت فهي ناوية
والجمع نوا ووقع عند الاصيلي والقابسي النوى مقصور وحكى الخطابي ان ابن جرير الطبري رواه
ذا الشرف بالشين والرا وفتح النون مقصورا وفسره بالبعد قال الخطابي وهو وهم وتصحيف وبقية
البيت وهن معقلات بالفنا اي بفنا الدار وبعده ضع السكين في اللبات منها وضرجهن حمزة بالدماء
وعجل من اطايبها لشرب قديدا من طبيخ او شواء ذكرها ابن شبة في كتابه والشرب بفتح الشين المعجمة
الجماعة على الشراب واحدهم شارب كتاجر وتجر فثار بمثلثة وثب فجب قطع اسنمتها جمع سنام
وهو ما على ظهر البعير بقر شق افظعني بفاء وظا معجمة اي نزل بي امر عظيم وذلك قبل تحريم
الخمر اي ولذلك لم يواخذ حمزة بقوله وانما رجع القهقرى لئلا يعلم مثل ذلك عند خوف التعبث
به قال ابن ولاد ويكتب القهقرى باليا لانها مقصورة وقال ابو عبيد وسمعت احمد بن صالح يقول
في هذا الحديث اربع وعشرون سنة ان يقطع بضم اوله وكسر ثالثه وهو عطا يعطيه الامام اهل
السابقة والفضل قال الخطابي وانما يسمى اقطاعا اذا كان ارضا او عقارا وانما يعطيه من الفي دون
حق المسلمين واقطاعه من البحرين اما من الموات الذي لم يملكه احد فيملكه بالاحيا واما ان يكون من العمارة
من حقه في الخمس سترون بعدي اثرة بضم الهمزة وسكون الثا المثلثة ويروى بفتحهما ويقال بكسر الهمزة
واسكان الثا ويروى بفتحهما وهو الاستيثار اي يستاثر عليكم بامور الدنيا ويفضل عليكم غيركم نفسه ولا
يجعل لكم في الامر نصيب وقال الوالبي المراد به المشقة القطايع يقال استقطع الامام سال ان يقطعه

لعلم بن ابي

ارض اي يقرر هاله ملكا غير ذلك ان يحلب على الماء سبق في الزكوة لكن فيها رواية بالجيم وتبويب البخاري يردها
بجزصها بكسر الخاء المعجمة وفتحها بشير بن يسار بضم البا الموحدة وفتح الشين المعجمة ويسار بياء مثناة
تحت وسين مهملة معلى بضم الميم ما احب ان يحول لي ذهبا قال ابن مالك تضمن استعمال حول بمعنى صير و
عاملة عملها وهو استعمال صحيح خفي على اكثر النحويين فهو يقتضي مفعولين هما في الاصل مبتدا وخبر كظن و
اخواتها وقد جات في هذا الحديث لما لم يسم فاعله فرفعت اول المفعولين وهو ضمير عايد الى احد ونصبت
ثانيهما وهو الذهب فصارت ببنائها لما لم يسم فاعله جارية مجرى صار في رفع ما كان مبتدا ونصب ما كان
خبرا ويروى يحول بضم المثناة من تحت وبفتح المثناة من فوق الا من قال بالمال هكذا وهكذا العرب تجعل
القول عبارة عن جميع الافعال وتطلقه على غير الكلام فتقول قال بيده اي اخذ او دفع وقال برجله اي
مشى سلمة بن كهيل بضم الكاف تقاضيا اي طلب منه قضا الدين اوفاك الله وكلا حي احمد اوفي الله بك مسعر
بميم مكسورة باب اذا قضى دون حقه او حلله قال ابن بطال كذا في جميع النسخ والصواب وحلله
بالواو لانه لا يجوز ان تقضي رب الدين دون حقه وتسقط مطالبته بباقيه الا ان يحلله منه وصوب
غيره ما في النسخ والمعنى او حلله من جميعه واخذ البخاري هذا من جواز قضا البعض والتحليل من
البعض فاذا كان لصاحب الحق ان يهضم بعض حقه فيطيب للمديان فكذلك للجميع حدثني ابن كعب
هو عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب فجذذتها بدال مهملة ومعجمة قطعتها باب اذا قاصه
او جازفه في الدين فهو جايز تمر انتهى او غيره حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا انس هو ابن عياض ابو
ضمرة الليثي قيل ترجمة هذا الباب لا يصح استنباطها للبخاري لان بيع التمر بالتمر مجازفة حرام لعدم
المماثلة وانما يجوز ان ياخذ مجازفة اذا علم انه اقل من دينه وسامح بالباقي وقد جاء في حديث
جابر في الصلح صريحا قال فعرضت على غرمائه ان ياخذوا التمر بما عليه فابوا ولم يروا ان فيه وفاء
اجيب بان مقصود البخاري انه يغتفر في القضا ما لا يغتفر في المعاوضة ابتداء حدثني اخي
سليمان هو ابن بلال وحديثه سبق في الصلوة الكل بالفتح العيال او ضياعا بالفتح مصدر ضاع يضيع
يسمي العيال بالمصدر كما تقول وترك فقرا اي فقرا وانكر الخطابي الكسر وجوده ابن الاثير على جمع
ضايع كجايع وجياع لي الواجد اللي بالفتح المطل واصله لويا فادغمت الواو في اليا والواجد الغني
من الوجد بالضم بمعنى السعة والقدرة يحل عرضه بضم اليا المثناة تحت اي يقول انت
ظالم ونحوه باب من باع مال المفلس والمعدم فقسمه بين الغرما قال ابن بطال
ليس في الحديث القسمة بين الغرما كما وليس في الحديث انه كان عليه دين بل انما باع عليه لانه دبره
ولم يكن له مال غيره ومن السنة ان لا يتصدق بماله كله ويبقى فقيرا قلت قد روى النسائي انه كان
عليه دين ودفع اليه ثمنه وقال اقض به دينك والعجب من ابن بطال فانه ذكره فيما سيأتي في باب
المدبر صنف تمرك اي ميز كل صنف من الاخر على حدته بتخفيف الدال المهملة اي على انفراده
عذق بن زيد بفتح العين المهملة وسكون الذال المعجمة نوع جيد من التمر منسوب الى ابن زيد
وقال الدمياطي المعروف عذق زيد والعذق بالفتح النخلة وبالكسر الكباسه واللين بلام

مكسورة

بلغ

مكسورة وياء ساكنة جمع اللينة وهو من اللون وقيل ان اهل المدينة يسمون النخل كلها ما خلا البرني
والعجوة الالوان والالوان والليف واللينة واصله لينة لونة بكسر اللام فقلبت الواو ياء لاسكان ما قبلها
الناضح البعير يستقى فازحف بفتح الهمزة واسكان الزاي وفتح الحاء المهملة يقال ازحف السير
فزحف اي اعيا وكل فوكزه اي ضربه بالعصا وسهمني بتشديد الهاء اي اعطاني السهم ويروى و
وسهمي باسكان الهاء باب ما ينهى عنه من اضاعة المال وقول الله عز وجل ان الله لا يحب
الفساد والتلاوة واسر ثم قال ولا يحب عمل المفسدين والتلاوة ان الله لا يصلح عمل المفسدين وعقوق
الامهات خص الامهات بالذكر لينبه على ان الابا كذلك وان كان بر الام مقدما على الاب في نوع وهو
باب التمني والتلطف وحق الاب مقدم في الطاعة وحسن المتابعة لرايه ونفوذ امره قاله الخطابي
ووأد البنات ما كانت الجاهلية تفعله من دفن الانثى حية عند ولادتها ومنع بالفتح ويروى
ومنعا بالنصب وهات مبني على الكسر اي منع ما عليه اعطاه وطلب ما ليس له وقيل وقال هما فعلان
قيل مبني لما لم يسم فاعله وقيل فعل ماض وقيل هما اسمان منونان قال رجل اني اخدع سبق في
البيع الاشخاص احضار الغريم من موضع الى موضع النزال بتشديد الزاي ابن سبرة بفتح السين
المهملة واسكان البا الموحدة فيصعقون اي يخرون صرعى لصوت يسمعونه فلا ادري اكان
ممن صعق او حوسب بصعقة الاولى التي كانت في الدنيا في قوله تعالى وخر موسى صعقا باطش
جانب العرش اي قابض عليه بيده وفي رواية باطش بجانب اي متعلق به بقوة والبطش الاخذ
القوي باب من رد امر السفيه والضعيف العقل ويذكر عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
رد على المتصدق قبل النهي ثم نهاه قال عبد الحق مراده حديث نعيم بن النحام حين دبر غلامه فباعه
النبي صلى الله عليه وسلم في دينه وقال غيره بل اراد حديث جابر في الداخل يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم
يخطب فامرهم فتصدقوا عليه فجاء في الجمعة الثانية فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالصدقة فقام ذلك المتصدق
فتصدق باحد ثوبيه فرده عليه السلام وهو حديث ضعيف رواه الدارقطني ولهذا ذكره البخاري بصيغة
التمريض وقد اشار بما جمعه في الباب من الاحاديث الى التفصيل بين من ظهرت الاضاعة منه فيرد تصرفه
كصاحب المدبر وبين من لم ينتبه الى هذه الحالة بل كان عن غفلة فلا يرد كصاحب الجذع فابتاعه
منه نعيم ابن النحام صوابه نعيم النحام لان النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فسمعت نحمة
هي السعلة وعن ابن الكلبي في الجمهرة انه بضم النون وتخفيف الحاء المهملة وقال هو النحام بن عبد الله
اذن يخلف ويذهب بنصبهما سجف بكسر السين المهملة الستر لبنته برداية بتخفيف البا
الموحدة وتشديدها والتخفيف اعرف اي جمع عليه ثوبه عند صدره في لبسه وامسكه
باب اخراج اهل المعاصي اعاده في الاحكام وقال بدل المعاصي الريب حديث
زمعة سبق قوله هو لك يا عبد ابن زمعة بنصب عبد وابن ورفعهما المعرة الامر القبيح المكروه
والاذى وهو مفعلة من العر وحديث ثمامة بن اثال سبق في الصلاة يقول النضر بالنصب

النصف

باضمار فعل اي ضع او اترك سويد بن غفلة بغين معجمة وفا مفتوحتين فلقيته بعد القايل ذكره هو شعبة
بريد بذلك سلمة ابن كهيل وذلك ان ابا داود الطيالسي قال في الحديث قال شعبة فلقيت سلمة بعد ذلك فقال
لا ادري وفي هذا ما يعتذر به على القول بثلاثة احوال من تردد الراوي فيه قال الخطابي وقد اجمع العلما على
الاكتفا بحول واحد فتمعر بالعين المهملة اي تغير للغضب واصله قلة النضارة من قولهم مكان امعر وهو
الجديب سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اللقطة هو بتحريك القاف باجماع الرواة في هذا الحديث كذا قال
الازهري قال وهو على غير قياس اللغة فانها بالاسكان اسم لما يلتقط وبالفتح الملتقط فالفعلة للمفعول
كالضحكة والتحريك للمفعول نادر وقد ذكر البخاري في الحديث قبله سئاله عما يلتقط فدل على ان السؤال
عما التقط فان جاء صاحبها والا استمتع بها تضمن حذف جواب ان الاولى وحذف شرط ان الثانية وحذف
الفا من جوابها والاصل فان جاء صاحبها اخذها والا يجي فاستمتع بها الحذا والسقا بكسر اولهما
سبق الوكاء والعفاص بكسر اولهما قالوا كلما يربط به والعفاص الوعا الذي يكون فيه فان جاء صاحبها
والا فشانك بها هو بنصب النون على الاغرا وفيه حذف الجواب اي ان جاء فادفعها اليه عظاهها
العظاه شجر ام غيلان وقيل شجر عظيم له شوك الواحدة عضة بالتا واصلها عضهة وقيل واحدته
عضاهة الا لمنشد اي معرف بدليل الحديث فيه الا لمعرف يقال نشدت الضالة فانا ناشد اذا طلبتها
وانشدتها فانا منشد اذا عرفتها حديث ان الله حبس عن مكة الفيل سبق في كتاب العلم ابو شاه بهاء
منونة معروف قال القاضي كذا ضبطه بعضهم وقراته انا معرفة ونكرة المشربة بضم الراو فتحها الغرفة
شبه النبي صلى الله عليه وسلم ضروع المواشي في ضبطها الالبان على اربابها بالمشربة التي تحفظ ما اودعت
من متاع ونحوه زيد بن صوحان بضم الصاد المهملة فاعتقل شاة اي حبسها واعتقال الشاة ان
يضع رجله بين فخذي الشاة ويحلبها حلب كثبة بمثلثة اي قبل كما سميت بذلك لاجتماعها وقال يعقوب
الكثبة قدر حلبة وادخل البخاري هذا الحديث في ابواب اللقطة لان اللبن اذ ذاك في حكم الضايع
المستهلك فهو كالسقط الذي اغتفر التقاطه واعلاها حالة ان يكون كالشاة وقد قال فيها هي لك او لاخيك
او للذيب وكذلك هذا اللبن هو ان لم يحلب ضاع وهذا اولى من قول من تاوله على انه مال حربي اذ الغنايم
لم تكن احلت بعد وقيل انها كانت لصديق للصديق ولهذا قال فسماه فعرفته وعلى ان قوله هل في غنمك
من لبن اراد به هل اذن لك في ذلك او على ان ذلك مستفاض بين العرب لا يرون بذلك باسا مطلقا او في
حق محتاج او يبيحون ذلك لرعاتهم فهذه ستة اوجه كلها محتملة حتى يرد بضم الرا قال الجوهري و
قال ابن طريف في الافعال اي صار باردا اذا خلص المومنون من النار اي نجوا منها قال الله تعالى
خلصوا نجيا اي تميزوا فيتقاصون من اقتصصت الاثر اذا اتبعته حتى اذا نقوا هو مبني لما لم يسم فاعله
من التنقية بمعنى التخليص والتمييز وهذبوا اي خلصوا من العيوب فيضع عليه كنفه بنون مفتوحة
اي ستره فلا يكشفه على رؤس الاشهاد بدليل سياق الحديث وقيل عفوه ومغفرته وقال القاضي و
صحفه بعضهم تصحيفا قبيحا فقال هو بالتا ولا يسلمه بضم اوله يقال اسلم فلان فلانا اذا القاه الى

الهلكة

الهلكة ولم يحمه من عدوه وهو عام في كل من اسلمته الى شي لكن دخله التخصيص وغلب عليه الالقا في الهلكة
مظلمة بكسر اللام وفتحها حكاه الجوهري وغيره ولم يذكر ابن سيدة الا الكسر وقال ابن القوطية لا تقول
العرب بالفتح وانما هو بالكسر باب اذا حلل من ظلمة فلا رجوع فيه استشكل تطبيق
هذه الترجمة على الحديث فانها تثبت وله اسقاط الحق من المظلمة والاية مضمونها اسقاط الحق المستقبل
حتى لا يكون عدم الوفا به مظلمة لسقوطه واجيب بان مراد البخاري انه اذا نفذ الاسقاط في الحق المتوقع
فلان ينفذ في الحق المحقق اولى قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده التل الرفع طوقه من سبع ارضين
بفتح الرا على المشهور وحكى الجوهري اسكانها وفيه معنيان احدهما ان يكلف نقل ما ظلم منها في القيمة الى
المحشر فيكون كالطوق في عنقه وثانيهما ان يعاقب بالخسف الى سبع ارضين قيد شبر بكسر القاف اي
قدر عن جبلة بجيم وبا مفتوحتين سنة اي قحط نهى عن الاقران كذا في اكثر الروايات وصوابه القران وسبق
في الحج الالد الشديد اللدد وهو الجدال ومنه وتنذر به قوما لدا الخصم بفتح الخا المعجمة وكسر الصاد المهملة
من صيغ المبالغة اي الشديد الخصومة قال تعالى بل هم قوم خصمون اذا خاصم فجر عدل عن طريق
الحق غدر نقض العهد ان ابا سفيان رجل مسيك بكسر الميم وتشديد السين المهملة المكسورة قال
القاضي كذا ضبطه اكثرهم للمبالغة في البخل كشريب وفي رواية المتقنين واهل العربية بفتح الميم وتخفيف
السين وبالوجهين قيده بعضهم وكذا ذكره اهل اللغة وقال ابن الاثير في شرح المسند المشهور في كتب
اللغة فتح الميم وتخفيف السين والذي يقوله اهل الحديث بكسر الميم وتشديد السين لا يقرونا بفتح
اوله من القرى وروي لا يقروننا السقايف جمع سقيفة الصفة وسقيفة بني ساعدة نسبت اليهم لانهم
كانوا يجتمعون فيها او لانهم بنوها ان يغرز خشبه روي بالافراد والجمع وقال عبد الغني بن سعيد كل الناس
يقولونه بالجمع الا الطحاوي بين اكتافكم بالمثناة من فوق اي بينكم وروي في الموطا بالنون بمعناه ايضا
الفضيخ بفا وضاد وخا معجمة شراب يتخذ من الدبس المفضوخ سكك المدينة بكسر السين المهملة ازقتها
افنية الدور المتسع امام الدار جمع فنا بالكسر والمد الصعدات بضم الصاد والعين المهملتين الطرق
جمع صعد وصعد جمع صعيد كطريق وطرق وطرقات وهي فنايات الدار وممر الناس بين يديه فيتقصف
اي يزدحم اياكم والجلوس بالنصب على التحذير باب الابار بهمزة ثم با موحدة ساكنة
وبعدها همزة مفتوحة ثم مدة قبل الرا هذا هو الاصل في الجمع ويجوز تقديم الهمزة على البا يلهث اي يلدغ
لسانه من العطش فيا كل يجوز ان يكون خبرا ثانيا وان يكون حالا ونظيره قوله تعالى فاذا هي حية
تسعى الثرى التراب الندي لقد بلغ هذا بلغ هذا الكلب مرفوع على البدلية ومثل نعت لمصدر محذوف
اي مبلغا مثل ويقع في بعض الاصول بنصب الكلب ورفع مثل على الفاعل والمفعول يبلغ في كل ذات
كبد رطبة اي في ارواء كل ذات كبد ورطبة صفة للكبد باب الغرفة والعلية بضم العين
المهملة وكسرها الاطم الحصون من اطام المدينة بكسر الهمزة وبفتحها مع المد خلال بيوتكم اي وسط
فتبرز اي ذهب لقضا حاجته من البراز وهو الفضا الواسع واعجبا بالتنوين ويروى واعجبي

هدى عرا ... نزول ... العدو ...

اني كنت وجار لي بالرفع ويجوز النصب عطفا على الضمير في قوله اني نتناوب النزول اي ينزل هو يوما و
انا انزل يوما فطفق بكسر الفا وفتحها يا خذن ادب نساء الانصار ويروى من ادب بالدال حتى الليل
بالجر فتهلك بكسر اللام ولا يغرنك ان كانت جارتك بفتح ان وكسرها مع التخفيف اوضأ اي احسن منك
تنعل بفتح اوله يقال انعلت الدابة ولا يقال نعلت قاله الجوهري لكن القاضي حكاه واورد الحديث تنعل الخيل
والمجود في البخاري تنعل النعال يوشك بكسر الشين المعجمة مشربة بفتح الرا وضمها ما رمل اي نسج من
الغرفة فقلت لغلام اسود اسمه رباح على رمال حصير الرمال بكسر الرا وضمها ما رمل اي نسج من حصير وغيره
يقال رمل الحصير نسجه والمراد ضلوعه المتداخلة الخيوط في الثوب النسيج وقيل الرمال جمع و
قيل بمعنى غرموا والمراد انه لم يكن فوق الحصير فراش ولا غيره ولم يكن بينهما حايل مثلها بالنصب على الحال
ويروى بالرفع خبر ثان وانا قايم استانس اي ابتصر هل يعود الى الرضا او هل اقول قولا اطيب به قلبه واسكن
غضبه غير اهبة ثلاثة بضم الهمزة والها وبفتحهما جمع اهاب الجلد اوفي شك بفتح الواو والهمزة للاستفهام
من شدة موجدته اي غضبه يقال وجدت من الغضب موجدة ومن الحزن وجدا ومن المال وجدا الاتيان
ابويك اي تستشيرهما البلاط بالفتح المساطة بالضم الكناسة الميتا بكسر الميم والمدا المسلوك مفعال من الاتيان
والميم زايدة وهي الرحبة بفتح الحا المهملة قيده الازهري ثم قال ويقال بالتسكين اذا تشاجروا ويروى
تشاحروا النهبى بالضم اسم ما انتهب كالعمرى من العمر والمراد به في الغنيمة لتوقفها على القسمة والمثلة
العقوبة في الاعضا كجدع الانف والاذن وفقا العين ونحوه لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا
يشرب الخمر فيه حذف الفاعل بعد النفي فان الضمير لا يرجع الى الزاني بل الفاعل مقدر دل عليه ما قبله اي
ولا يشرب الشارب ثم قال الخطابي انما سلبه كمال الايمان دون اصله وقد يكون المراد به الانذار بزواله
اذا اعتادها واستمر عليها وبعضهم يرويه ولا يشرب الخمر بكسر البا على معنى النهي يقول اذا كان مؤمنا فلا
يفعل كذا وذكر غيره انه سلب الايمان باعتبار المستحل لذلك وحديث ينزل ابن مريم سبق حتى لا يقبله
احد برفع اللام ونصبها الدنان جمع الدن الزقاق جمع الزق النيران بكسر النون الحمر الانسية اي التي
تالف البيوت قال ابن الاثير والمشهور فيها كسر الهمزة منسوبة الى الانس وهم بنو ادم الواحد انسي وفي
كتاب ابي موسى ما يدل على ان الهمزة مضمومة قال ابن بري وزواه بعضهم بفتح الهمزة والنون وليس بشي وهذا ما
حكاه البخاري عن ابي اويس وقال ابن الاثير ان اراد ابو موسى بتوهينه انه غير معروف في الرواية فيجوز وان
اراد انه ليس بمعروف في اللغة فلا فانه مصدر وانست به انسا وانسة واهرقوها ويروى اهريقوها و
كذا ما بعده والها مفتوحة في الاهريقها نصبا بضم الصاد المهملة وسكونها حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية
ويتخذونها صنما ويعبدونه والجمع انصاب فجعل يطعنها بفتح العين المهملة وقيل بضمها السهوة
بفتح السين المهملة كالصفة تكون بين يدي البيت وقيل شبيهة بالرف او الطاق يوضع فيه الشي نمرقتين
بضم النون والرا وكسرهما عند بعض نسايه هي عايشة واختلف في الذي ارسلته فقيل صفية وقيل ام سلمة
وليس في الحديث حجر على ضمان المقوم بمثله كالكوز بالكوز والقصعة بالقصعة لانه لم يكن ذلك من النبي

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم على سبيل الحكم انما هو شي كان في بيته وبين اهله المومسات الزانيات فال كلا الامن طين
قال ابن مالك فيه شاهد على حذف المجزوم بلا الناهية فان مراده لا تبنوها الا من طين القصعة بفتح القاف
ما جامع الشركة في الطعام والنهد بكسر النون ما يخرجه الرفقة عند المناهدة وهي استقسام النفقة
بالسوية في السفر والعروض جمع عرض خلاف النقد واما بتحريك الرا فجميع انواع المال بقوتنا بتشديد
الواو فاذا حوت مثل الظرب بفتح الظا المعجمة وكسر الرا واخره با موحدة اي الجبل ويقال بكسر الظا
وسكون الرا بضلعين بكسر الضاد المعجمة وفتح اللام خفت ازواد القوم قلت واملقوا الاملاق الفقر
النطع بكسر النون وفتح الطا بوزن عنب في افصح اللغات وبرك عليه بتشديد الرا اي دعا له بالبركة
فاحتثى الناس هو افتعل من الحثية وهي الاخذ بالكفين ارملوا نفد زادهم واصله من الرمل كانهم
لصقوا بالرمل كما قيل للفقير اترب عباية بفتح العين المهملة والبا الموحدة فاكفئت اي كفيت ليفرغ
ما فيها يقال كفات الانا واكفاته امليته قيل انما اكفاها لانهم ذبحوا الغنم قبل ان تقسم فلم يكن لهم ذلك
فانه في معنى النهب فعدل عشرة من الغنم ببعير بتخفيف الدال المهملة بمعنى التسوية قال في الصحاح
التعديل التقويم وعدلت الشي بالتشديد قومته ند منها بعير اي شرد وهرب فاهوى رجل
منهم يقال اهوى بيده الى الشي لياخذه وهو نحوه اذا مال اليه ان لهذه البهايم اوابد اي نوافر جمع
ابدة يقال تابد الرجل اذا انقطع عن الموضع الذي يكون فيه وسميت اوابد الوحش لانقطاعها عن
الناس المدى جمع مدية بضم الميم على وزن كلية وهي السكين انهر اي صب بكثرة وروي بالزاي و
النهز الدفع حكاه القاضي وهو غريب ليس السن والظفر ليس هنا للاستثنا بمعنى الا وما بعدها
بالنصب على الاستثنا وفي رواية ما خلا السن وساحدثكم اي سابين لكم العلة في ذلك ثم قال اما السن
فعظم وهذا يدل على انه النهي عن الذكاة بالعظم كان متقدما فاحال بهذا القول على المعلوم وقد سبق
وقيل المعنى ان العظم غالبا لا يقطع انما يجرح ويدمي فتزهق النفس من غير ان تتيقن الذكاة وقيل
اراد بالسن السن المركب في الانسان وقيل بل المنزوع وجا في رواية اما السن فنهش واما الظفر
فخنق

باب القران

في التمر بين الشركا حتى يستاذن اصحابه كذا ثبت في جميع
النسخ وفيه اشكال قيل معناه اشارة الى انه لا يجوز حتى يستاذنهم واختصر به لا يجوز وقيل صوابه حين
مكان حتى وقيل لمعله باب النهي عن القران فسقط لفظ النهي جبلة بفتح الجيم والبا الموحدة ابو سحيم
بسين وحاء مهملتين فاصابتنا سنة اي قحط نهى ان يقرن بكسر الرا وضمها اي يجمع بين تمرتين و
انما نهى عنه لان فيه شرها وتغبنا برفيقه ونهى عن الاقران قال ابن الاثير وغيره كذا يروى والاصح القران
الشقص والشقيص النصيب في العين المشتركة بشير ابن نهيك بفتح البا الموحدة والنون استسعي
بضم التا المثناة فوق غير مشقوق عليه غير منصوب على الحال وصاحب الحال العبد والعامل فيها
استسعي والتقدير استسعي العبد مرفها او مسامحا الاويسي بضم الهمزة وما كان نسبة فذروه
ويروى فردوه العتود بفتح العين المهملة من اولاد المعز ما رعى وقوي وبلغ حولا وذكران رجلا

ساوم رجلا شيئا فغمزه اخر فرا عمران له شركة يشير الى ما رواه سفيان عن هشام بن حجير عن اياس ابن معاوية
قال بلغني ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قضى في رجلين حضرا سلعة فسام بها احدهما فاراد صاحبه ان
يزيد فغمزه بيده فاشترا فقال انا شريكك فابى ان يشركه فقضى له عمر بالشركة **زهرة** بضم الزاي **واشركه**
معه في الهدي يشير الى ما اخرجه في المغازي قال اهللت بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال فاهد وامكث
حراما كما انت قال فاهدى له علي هديا فقوله هنا اشركه في الهدي اي الذي اهداه علي عن النبي صلى الله عليه وسلم
وجعل له ثوابه فيحتمل ان يفرد مثوابه ذلك الهدي وهو شريك له في هديه لانه اهداه عنه متطوعا من
ماله ويحتمل ان يشركه في ثواب هدي واحد يكون بينهما كما ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبش عنه وعن من لم
يضح من امته واشركهم في ثوابه **جعشم** بضم الجيم والشين المعجمة **من عدل عشرا** من الغنم بتخفيف الدال
المهملة **قال اعجل او ارني** كذا رواية البخاري بفتح الهمزة وسكون الراء على وزن عرني ورواه ابو داود بكسر الراء
على وزن عرني وقيل الصواب ايرن بوزن اعجل وبمعناه وفيه كلام اخر ياتي في الصيد ان شاء الله تعالى
اهاله بكسر الهمزة الدسم **سنخة** بفتح السين المهملة وكسر النون متغيرة الريح **من لكعب** ابن الاشرف من
استفهامية **ارهنوني** نساكم اللغة الفصحى رهن وارهن لغة قليلة **اللامة** مهموز الدرع وعن الازهري
السلاح كله وهو يقوي بتبويب البخاري وجمعها لؤم على غير قياس وقال ابن بطال ليس في قولهم نرهنك
اللامة ما يدل على جواز رهن الحربي السلاح وانما كان ذلك في معاريض الكلام المباح في الحرب وغيره

باب الرهن مركوب ومحلوب انما ذكره في الترجمة لانه ليس على شرطه وقد اسنده
الحاكم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرهن مركوب ومحلوب قال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه
لاجماع الثوري وشعبة على توقيفه عن الاعمش عن ابي هريرة وقال الشافعي رحمه الله يشبه قول ابي هريرة ان من
رهن ذات در وظهر لم يمنع الراهن درها وظهرها لان له رقبتها وقال الطحاوي الحديث مجمل فيه لانه لم يبين فيه
الذي يركب ويشرب فمن اين جاز للمخالف ان يجعله للراهن دون المرتهن ولا يجوز حمله على احدهما الا بدليل
فكتب الي ان النبي صلى الله عليه وسلم يجوز كسر ان وفتحها **قال اغلاها** ثمنا بالغين المعجمة ويروى بالمهملة **ضايعا**
بالضاد المعجمة هكذا رواية هشام التي رواها البخاري من جهته اي ذا ضياع من فقر او عيال او حال قصر عن
القيام بها وروي بالصاد المهملة والنون وقال الدارقطني انه الصواب لمقابلته الا خرق وهو الذي لا يحسن
العمل وقال معمر كان الزهري يقول صحف هشام انما هو الصانع **او تصنع** لاخرق اي جاهل بما يجب ان يعمله
ولم يكن في يده صنعة يكتسب بها العتاقة بفتح العين المهملة **عثام** بالعين المهملة والثاء المثلثة هو ابن علي
ذكرها هنا خاصة **فاعطي** شركاؤه اعطي مبني للمفعول شركاؤه مبني لما لم يسم فاعله هكذا المشهور في الرواية
ومنهم من بنى اعطي للفاعل ونصب شركاه على المفعولية **حصصهم** اي قيمة حصصهم **والا فقد عتق** بفتح
العين المهملة والتاء المثناة فوق ولا يبنى للمفعول الا بهمزة التعدية فيقال اعتق وهي رواية هنا **فعليه عتقه**
كله بالجر تاكيد للضمير المضاف اي عتق العبد كله **ان الله** تجاوز عن امتي ما وسوست به صدورها بالقيم
ورواه الاصيلي بالفتح ويكون وسوست على هذا بمعنى حدثت وهو كقوله في الرواية ما حدثت به انفسها وهو بالفتح

على المفعول اي تقلوبها

بلغ

على المفعول اي تقلو بها ويدل عليه قوله في ان يجد احدنا يحدث نفسه قال الطبري واهل اللغة يقولون
انفسها يريدون المصدر يريدون بغير اختيارها كما قال تعالى ونعلم ما توسوس به نفسه **باب**
اذا قال لعبده هو لله ونوى العتق والاشهاد في العتق هو بجر الاشهاد اي باب الاشهاد وحينئذ فينبغي
حذف التنوين من باب ليصح عطف المضاف عليه **وابق مني** غلام بفتح الباء الموحدة وحكى ابن القطاع
كسرها **حدثنا** زمعة سبق وقوله ولخن سعد هو بالتنوين وابن بالنصب مفعول لانه الماخوذ
ويكتب بالالف وقوله **احتجبي منه** يا سوده بنت زمعة برفع سوده وبنت وبنصبهما مات الغلام
عام اول بالفتح على البناء انتصب عام على الظرف واول مضاف اليه غير منصرف **باب** اذا اسر
اخا الرجل اي عمه مراده ان العم وابن العم ونحوهما من ذوي رحمها لا يعتقان على من ملكهما من ذوي رحمهما
لان النبي صلى الله عليه وسلم قد ملك عمه العباس وابن عمه عقيل با الغنيمة التي له فيها نصيب كذلك علي ولم
يعتقا عليهما وهو حجة على ابي حنيفة رحمه الله في ان من ملك ذا رحم محرم عتق **ابن اختنا** هو بضم الهمزة وا
سكان الخاء المعجمة لان الانصار اخواله **اتحنث** بها بالثاء مثلثة على الصواب **يعني اتبرر** بها هو براي من
نفسه البخاري من البر اي يطلب البر بها ويروي اتقرب **اسلمت على** ما سلفت من خير هذا اصل كقولهم
الخير عادة **وحدثت** مروان ابن الحكم ومسور ابن مخرمة سبق **اغار وهم غارون** بتشديد الراء اي غافلون من
الغين بالكسر **محمد** ابن يحيى بن **حبان** بفتح الحاء المهملة والباء الموحدة **نسمة** بالتحريك بمعنى النفس **من**
كانت له جارية فعلمها هو الصواب ويروي لابي زيد فعالها **سابت** رجلا قيل هو بلال **اعيرته** بامه
الافصح تعديته بنفسه **خولكم** بالتحريك حشم الرجل واتباعه واحده خايل **ولا تكلفوهم** بتشديد اللام
والذي نفسي بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبر امي لاحببت ان اموت وانا مملوك هذا مدرج في الحديث
من قول ابي هريرة ويدل عليه قوله وبر امي وكلام الخطابي يدل على انه مرفوع وقال العلماء عن انبيائه وا
صفيائه بالرق كما امتحن يوسف عليه الصلاة والسلام **نعم ما** لاحدهم قال الجوهري ان ادخلت نعم على ما
قلت نعما تكلم به فجمع بين ساكنين وان شئت حركت العين بالكسر وان شئت فتحت النون مع كسر العين
اكلة واكلتين بضم الهمزة بمعنى اللقمة واللقمتين **قال** واخبرني ابن **فلان** القائل هو ابن وهب وابن فلان
هو ابن سمعان كنى عنه لضعفه وادخل البخاري ذلك في المتابعات لا في الاصول **وعليها** خمسة اواق نجمت عليها
في خمس سنين هذا خلاف ما سنذكره قريبا قال الاسماعيلي الاخبار مصرحة بانها كوتبت على تسع اواق فان
كانت في الاواق غلط في الكتاب يعني في العدد خلاف الاخبار الصحيحة وقال علي خمسة انجم وانما هو في خبر هشام تسع
اواق في كل سنة اوقية **من اشترط شرطا** ليس في كتاب الله فهو باطل قال الاسماعيلي اي ليس في حكم الله جوازه
او وجوبه لان كل شرط لم ينطق به الكتاب فهو باطل لانه لا يبطل بشرط الكفيل وغيره من الشروط الصحيحة **باب**
يا نساء المسلمات ويروي المؤمنات قال ابن السيد والسهيلي وغيرهما روي برفع الهمزة وهو المختار على انه منادى
مفرد نحو يا زيد ويجوز في المؤمنات الرفع صفة على اللفظ والنصب صفة على الموضع كقولك يا زيد العاقل ويا زيد
العاقل لان المؤمنات تجر علامة النصب لان جمع المؤنث يستوي نصبه وجره على ما احكمته صناعة العربية ولا
يخيل ارتفاع المنادي وان كان غير عالم بالابدال كما قال الله تعالى يا جبال اوبي معه واما من روى يا نساء بالنصب

فعلى انه منادى مضاف وخفض المؤمنات بالاضافة كقولهم مسجد الجامع مما اضيف فيه الموصوف الى صفته في اللفظ فالبصريون يتاولونه على حذف الموصوف واقامة صفته مقامه اي يا نساء الجماعات المؤمنات والكوفيون لا يقدرون محذوفا ويكتفون باختلاف الالفاظ في المغايرة ووجه ابن رشد ذلك بان الخطاب توجه الى نساء باعيانهن اقبل بندائه عليهن فصحت الاضافة على معنى المدح لهن فالمعنى يا خيرات المؤمنات وعن ابن عبد البر انكار الاضافة قال ابن السيد وليس بصحيح لانه قد نقلته الرواة وثبتت عن اهل اللغة قال وتوجيه ابن رشد يقال فيه انه وان خاطب نساء باعيانهن فلم يقصد تخصيصهن به بل غيرهن كذلك فالخطاب على العموم **فرسن** شاة بكسر الفا والسين المهملة واسكان الراء عظم قليل اللحم وهو خف البعير كالحافر للدابة ويستعار للشاة والذي للشاة هو الظلف والنون زائدة وقيل اصلية واشير بذلك الى المبالغة في قبول القليل من الهدية لا الى اعطاء الفرسن لان احدا لا يهديه **قالت** لعروة **ابن اختي** بفتح الهمزة والنصب على النداء **ان كنا** لننظر الى الهلال ان مخففة من الثقيلة وضميرها مستتر ولهذا دخلت اللام في الخبر **ثلاثة** اهلة يجوز في ثلاثة الجر والنصب **قالت** الاسودان التمر والماء هذا على التغليب فان التمر اسود كما هو الغالب على تمر المدينة واضيف الماء اليه وغلب على الاشهر كالعمرين والقمرين واعلم ان هذا الحديث مصرح ان التفسير من قول عائشة وقال صاحب المحكم فسره اهل اللغة بالتمر والماء وعندي انها انما ارادت الحرة والليل وذلك لان وجود التمر والماء عندهم شبع وري وخصب لا شعب وانما ارادت عائشة رضي الله عنها ان تبالغ في شدة الحال وتنتهي في ذلك الى ما لا يكون معها الا الليل والحرة وهو اذهب في سوء الحال من التمر والماء **جيران** بكسر الجيم **منايح** اي غنم فيها لبن **يمنحون** بفتح اوله وثالثه وبضم اوله وكسر ثالثه اي يجعلونها لهم منحة وعارية **ذراع او كراع** الذراع الساعد والكراع ما دون الركبة من الساق وجمعه اكرع وجمع اكرع على اكارع وانما جمع على اكرع وهو مختص بالمؤنث لان الكراع يذكر ويؤنث قاله الجوهري واغرب الغزالي في الاحياء فقال ان كراعا هنا كراع الغميم الموضع البعيد عن المدينة واحتج به لاجابة الدعوة من المكان البعيد ثم وابن صاحب مرآة الزمان حكى في المراد بالكراع الوجهين **ارسل الي** امرأة من المهاجرين ويروى من الانصار وهو الصواب قاله الدمياطي وغيره **وكان لها** غلام نجار سبق في الجمعة باب اسمه **ابو قتادة السلمي** بفتح السين المهملة وفتح اللام **فقمت** الى الفرس اسمه الجرادة كما رواه البخاري في الجهاد **فشددت** عليه بتخفيف الدال اي حملت عليه **وهم حرم** بضمتين **فادركنا** باسكان الكاف **حتى نفدها** بتشديد الفاء والدال المهملة اي افنيناها ومنهم من قيده بفتح النون وكسر الفاء **وحدثني** به زيد ابن اسلم القائل وحدثني هو محمد ابن جعفر **خالد بن مخلد** بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة **ابو طوالة** بضم الطاء المهملة عبد الله ابن عبد الرحمن **ثم شبته** بضم الشين المعجمة وكسرها اي خلطته **ثم قال الايمنون** قال الايمنون كذا بالرفع بتقدير مبتدا مضمر اي المقدم **انفجنا** بفتح الهمزة واسكان الجيم اي اثرنا ونفرنا **مر الظهران** بفتح الميم وتشديد الراء والظاء المعجمة موضع قريب من مكة **لغبوا** بفتح الغين المعجمة وفي لغة ضعيفة كسرها **الملم** نزده سبق في الحج **يبغون** من البغية وروي يتبعون بعين مهملة **ام حفيد** بحاء مهملة مضمومة **اضبا** جمع ضب مثل كف واكف دويبة لا تشرب الماء **اهدية ام صدقة** بالرفع على الخبر اي هذا وبالنصب بتقدير فعل اي اتيتم به **بلغت محلها** بكسر الحاء المهملة يقع على الموضع والزمان اي صار حلالا بانتقالها من الصدقة الى الهدية وقد سبق في الزكوة **ابنة** ابي بكر فيه اشارة الى الشرف بالفضل والفهم **لا يرد** الطيب برفع الدال المهملة **وانترى النبي** صلى الله عليه وسلم

من عمر

من عمر جميعا ثم اعطاه ابن عمر فقال اصنع به ما شئت فيه تاكيد التسوية بين الاولاد في الهبة لانه عليه الصلاة والسلام لو سال عمران يهبه لابنه عبد الله لم يكن عدل بين بني عمر فلذلك اشتراه عليه السلام ووهبه وقول البخاري في الترجمة **ولا يشهد** عليه بضم اوله وفتح ثالثه اي لا يسوغ للشهود ان يشهدوا على ذلك لامتناع النبي صلى الله عليه وسلم **وقوله** وما ياكل من مال ولده بالمعروف ولا يتعدى وجه مناسبة هذه الزيادة للحديث جواز الرجوع له فهو كاكله من ماله بالمعروف ولانه اذا انتزع ما ياكله من ماله الاصلي ولم يتقدم له فيه ملك فلان ينتزع ما وهبه لحقه السابق فيه اولى **نحلت** وهبت **فارجعه** يدل على وقوع القبض له منفذا **في** ان **تمرض** بتشديد الراء اي يلبث في مرضه **ان كان خلبها** بفتح الخاء المعجمة من الخلابة اي الخديعة **ولا توعي فيوعي** الله عليك بالنصب لانه جواب النهي وكذا قوله لا تحصي فيحصي الله عليك اي لا تجمعي في الوعاء وتشحي بالنفقة فيشح الله عليك ويجازي بتضييق رزقك **قال او** فعلت بفتح الواو والهمزة للاستفهام **اما انك** بفتح اما وتخفيفها بمعنى حقا وان مفتوحة **حبان** ابن موسى بكسر الحاء المهملة وباء موحدة **قال الى اقربهما** منك بابا منصوب على التمييز **رشوة** مثلثة الراء **ابن جثامة** بتشديد المثلثة **ابن اللتبية** سبق حديثه في اواخر الزكوة **الرغاء** بالضم صوت الابل والخوار بالضم صوت البقر واليعار بالضم صوت الشاة **قوله تيعر** بضم المثناة من فوق واسكان المثناة من تحت وفتح العين المهملة وكسرها يقال يعرت العنز تيعر يعارا اي صاحت **عفرتي ابطيه** بفتح العين المهملة واسكان الفاء وضبط في بعض الاصول بفتحها والعفرة بياض ليس بالناصع **اذا وهب** هبة او وعد ثم مات قبل ان تصل اليه قال الاسماعيلي ترجمة هذا الباب لا تدخل في الهبة بحال وليس ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم لجابر هبة وانما هو موعد على وصف اذا كان صح الوعد ولكن لما كان وعد النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز ان يخلف جعلوا وعده بمنزلة الضمان في الصحة فرقا بينه وبين غيره من الامة ممن يجوز ان يفي وان لا يفي

باب ــــــ اذا وهب هبة فقبضها الاخر ولم يقل قبضت قال الاسماعيلي ليس في حديثه انه اعطاه هدية ولعله كان من الصدقة فيكون قاسما لا واهبا

باب ــــــ هبة الواحد للجماعة قال الاسماعيلي ليس في حديثه هبة لا للجماعة ولا للواحد وانما هو شراب اتي به النبي صلى الله عليه وسلم فشرب منه ثم سقى على وجه الاباحة والارفاق كالموضع للضيف طعاما فاكله وقوله للغلام اتاذن ليس على جهة الهبة لكن الحق من جهة السنة في الابتداء به وللاشياخ حق السن قلت ويوخذ منه اذا تعارضت الفضيلة المتعلقة بالمكان والمتعلقة بالذات تقدم المتعلقة بالذات والا لم يستاذنه ويحتمل خلافه **عبيك** بفتح العين المهملة **البكر** بفتح الباء الموحدة الفتي من الابل كالغلام من الناس وحديث المجامع سبق في الصوم ومما سبق ايضا حديث جابر وما بعده **الغابة** بغين معجمة وباء موحدة **فان** من خيركم **احسنكم** بالنصب اسم ان ويروى فان خيركم برفع احسنكم **حلة** سيرا سبق بما فيه في الجمعة **سيرا** بكسر السين **موشيا** قال الجوهري وشيت الثوب فهو موشي قال المطرزي الوشي خلط لون بلون وفيه وشي الثوب اذا رقمه ونقشه

باب ــــــ اذا وهب جماعة لقوم او رجل لجماعة جاز وجه الاستنباط من الاول ان الصحابة وهبوا هوازن السبي وهو متاع لم يقسموه فرد على ابي حنيفة في منعه هبة المشاع ووجهه في الباب فالفهم انما فعلوا ذلك لشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وانه وعد بالعوض من لم تطب نفسه بالهبة فكانه هو الواهب اذ كان السبب في الهبة

باب ــــــ من اهدي له هدية وعنده جلساؤه وجه مطابقته

انظر

٧٤

بلغ

موشيا او ٦

لحديث الثقافي انه وهب الفضل بن العباس فامتازيه دون الحاضرين الى فلان اهل بيت بحرا اهل فشفعتها
بين نسائي اراد زوجته واخاديه لقوله في الرواية الاخرى بين الفواطم اجر بفتحتين وكتب له بنحرهم بباء موحدة
اي بلبسهم وارضهم لمناديل سعد انما ضرب لهم المثل بالمناديل لانها ليست من علية اللباس بل هي مهانة تبتذل في صون
الثياب ويمسح بها الايدي وينفض بها الغبار على حد قوله تعالى بطائنها من استبرق واكيدر دومة بفتح الدال المهملة
وضمها وهو اكيدر ابن عبد الملك صاحب دومة الجندل قيل انه بقي على نصرانيته وقيل اسلم ثم ارتد لهوات بالفتح جمع
لهاة ويجمع على لهيات وهي اللهنة المطبقة في اقصى سقف الفم قاله الجوهري وقال القاضي عياض هي اللحمة التي باعلى
الحنجرة من اقصى الفم مشعان بضم الميم وتشديد النون منتشر الشعر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابيعا ام
عطية ام هبة نصب على المصدر ويجوز ان يكون حالا بتقدير اي اتدفعها بايعا ويجوز الرفع اي اهذه سواد البطن
اي الكبد فغلت وهي راغبة فيه اختصار توضحه رواية في غير هذا الموضع قلت قدمت علي امي وهي راغبة اي عن الاسلام
سلام وقيل راغبة في صلتي وروي راغمة بالميم اي كارهة للاسلام ساخطة وامها هذه قتيلة بنت عبد العزى العامرية
القرشية وقيل قتيلة فقضى بالعمرى انها لمن وهبت له ان هبنا منوحة تقدير بانها المندوب المطلوب وهو
من الندب المرهون الذي حصل في السباق وقيل سمي به لندب كان في جسمه وهو اثر الجرح ان وجدناه لبحرا اي واسع الجري
قال الخطابي ان ههنا نافية واللام في لبحرا بمعنى الا ايجابا اي ما وجدناه الا بحرا والعرب تقول ان زيد لعاقل اي ما
زيد الا عاقل والبحر من نعوت الخيل قيل شبهه بالبحر لان جريه لا ينفد كما لا ينفد ماء البحر درع قطن بكسر القاف
ضرب من برود اليمن فيه حمرة ولها اعلام فيها بعض الخشونة ويقال برود قطرية قال الازهري في اعراض البحرين
قرية لها قطر واحسب الثياب القطرية نسبت اليها فكسروا القاف للنسبة وخففوا قال المازني ووقع في رواية
النسفي والقابسي وابن السكن قطرا بالفاء والصواب بالقاف تزهى بضم اوله وفتح ثالثه من الزهو اي تتكبر ان
تلبسه وزهي الرجل تكبر واعجب بنفسه وهو مما جاء على ما لم يسم فاعله فما كانت امراة تقين بضم التاء المثناة فوق وفتح
القاف وتشديد الياء اي تزين قال الصغاني في الافعال قان الشيء قيانة اصلحه والقينة الامة وقيل الماشطة ويروى تزفن و
يروى تزف نعم المنيحة العطية وهي هنا عارية ذوات الالبان فيمنح لبنها ثم ترد اللقحة بكسر اللام الناقة التي لها لبن واما بفتحها
فالمرة الواحدة من الحلب وقيل فيه لغتان كسر اللام وفتحها حكاه ابو الفرج منيحة نصب على التمييز قال ابن مالك وفيه وقوع
التمييز بعد فاعل نعم ظاهرا وسيبويه يمنعه ولا يجوز وقوع التمييز بعد فاعل نعم الا اذا اضمر الفاعل كقوله تعالى
بئس للظالمين بدلا وجوزه المبرد وهو الصحيح وقال ابو البقاء المنيحة فاعل نعم واللقحة هي المخصوص بالمدح ومنيحة منصوب على
التمييز توكيدا ومثله قول الشاعر تزود مثل زاد ابيك زادا والشاة الصفي معطوف على اللقحة وهي بفتح الصاد المهملة وكسر الفاء
وتخفيف الياء اي الكريمة والغزيرة اللبن ويقال صفية بالهاء والجمع صفايا تغدو باناء وتروح باناء اي تحلب بكرة
وعشيا فاعطته عذاقا بكسر العين المهملة بعدها ذال معجمة جمع عذق بالفتح ككلب وكلاب وهي النخلة بفتحها
والجمع عذوق واعذاق وقيل انما يقال للنخلة عذق اذا كانت بحملها والعرجون عذق اذا كان تاما بشماريخه وثمره
بفتح الواو على المشهور فاعمل من وراء البحار بالموحدة والحاء المهملة اي القرى والمدن والعرب تسمي البلاد والقرى كلها
هذا ضيعتك فالزم رضيك وان كنت من وراء البحار فانك لا تحرم اجر الهجرة وفي بعض النسخ التجار بمثناة فوق وجيم
لن يترك باسكان التاء المثناة فوق من الترك وبكسرها من النقص قال تعالى ولن يتركم اعمالكم حملت على فرس قال الحميدي

اوقفه

اوقفه على المجاهدين وانكر عليه ابن الصلاح وقال انما نصبه على بعضهم من غيرات بقفه كتاب
الشهادات اهلك ولا نعلم الا خيرا بالنصب على الاغراء او المفعول اي امسك اهلك والزم قال القاضي
وروي بالرفع اي هم اهلك على الابتداء والخبر اي العفائف استلبث الوحي هو استفعل والمعنى الابطاء والتا
اغمصه بفتح الهمزة واسكان الغين وكسر الميم بعدها صاد مهملة اي اعيبها به الداجن بالجيم الشاة
التي تألف البيوت من بعدونا للاستفهام ويأتي معناه باب اذا شهد شيء وقال الاخرون
ما نعلم فيحكم بقول من شهد وخبر مطابقة حديث عقبة للترجمة انه عليه الصلاة والسلام رتب على قول
المثبتة للرضاع ارشاده للفراق والى التزام الورع ولولا ذلك ما بقي النكاح على ما كان تغليبا بقول
النافي يختل بكسر التاء اي يطلبه من حيث لا يشعر في قطيفة كساء له خمل الرمرمة براءين او زاءين
حركة الفم بالكلام من غير ان يتكلم اي صاف اي حرف نداء وصاف ابن صياد عبد الرحمن ابن الزبير
بفتح الزاي هدبة الثوب ارادت متاعه وانه رخو كطرف الثوب لا يغني عنها شيئا انا عباد
بكسر الحاء والباء الموحدة ابن عزيز بفتح العين المهملة وزايين معجمتين هذا هو الصواب ومن قيده
الاصيلي ابو علي الغساني بخلاف ما ضبطه ابو ذر عن الحموي والمستملي فمن اظهر لنا خيرا امناه بهمزة مقصورة
وميم مكسورة قال شهادة القوم المؤمنون شهداء الله في الارض ضبطه بعضهم شهادة بالرفع على انه
مبتدا مضمر اي هي ثم استأنف الكلام فقال القوم المؤمنون شهداء الله في الارض وضبطه بعضهم شهادة
القوم على الاضافة وكذا الاصيلي والمؤمنون رفع بالابتدا شهداء خبره والقوم خفض بالاضافة وشهادة
على هذا خبر مبتدا محذوف اي سبب قوله هذا شهادة القوم ورواه بعضهم المؤمنين نعت القوم ويكون
شهداء على هذا خبر مبتدا محذوف اي هم شهداء الله ويصح نصب شهادة بمعنى من اجل شهادة القوم ومن
روى القوم مرفوعا كان مبتدا والمؤمنون وصفهم هذا كلام القاضي وقال السهيلي ان كانت الرواية بتنوين
الشهادة فهو على اضمار المبتدا اي هي شهادة والقوم رفع بالابتداء والمؤمنون نعت له او بدل وما بعده خبر
وفي هذا ضعف لان المعهود من كلام النبوة حذف المنعوت نحو المؤمنون تتكافأ دماؤهم والمؤمنون
هينون لينون والمؤمن غر كريم لان الحكم متعلق بالصفة فلا معنى للموصوف قال ويحتمل وجها اخر وهو
ان يرتفع القوم بالشهادة لانها مصدر ويرتفع المؤمنون بالابتداء واذ قد اجازوا اعمال المصدر عمل الفعل فلا
معنى عليه هنا في القوم منونا كما تقال يعجبني ضرب زيد عمرا ويحتمل وجها ثالثا وهو ان يكون القوم فاعلا
باضمار فعل كانه قال هذه شهادة ثم قال القوم اي شهد القوم انتهى ذريعا بذال معجمة اي سريعا كثيرا تؤبنه
بمثلثة اختلف في اسلامها حكاه ابو نعيم اراه فلانا بضم الهمزة انظرن بضم الظاء المعجمة وقول البخاري في
ترجمة باب شهادة القاذف الى ان قال وكيف تعرف توبته هذه كالترجمة المستقلة المعروفة ثم بين كيفية
المعرفة بالتوبة بتغريب من تغريب مدة معلومة وهجران الشخص مدة معلومة حتى تتحقق التوبة وتحسن
الحال وهو معنى قول اصحابنا الفقهاء لا بد من مضي مدة الاستبراء شبل بكسر الشين المعجمة وسكون الموحدة
ان امراة سرقت في غزوة الفتح هي فاطمة بنت الاسود ابو حيان بحاء مهملة مفتوحة وياء مثناة تحت ابو
حريز بحاء وراء مهملتين وزاء معجمة في اخره ابو جمرة بجيم زهدم بفتح اوله وثالثه واسكان ثانيه

خيركم قرني القرن اهل عصر متقاربة اسنانهم مشتق من الاقتران في الامر الذي يجمعهم وقيل لا يكون
القرن قرنا حتى يكون في زمان نبي او رئيس يجمعهم على ملة او راي او مذهب يشهدون ولا يستشهدون
هذا لا يعارض حديث خير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل ان يسألها لان الاول في حقوق الادميين وهذا في حقوق
الله التي لا طالب لها وقيل الاول في الشهادة على الغيب في امر الخلق فيشهد انهم من اهل النار والاخرين بغيره
وينذرون بفتح الياء المثناة تحت وكسر الذال المعجمة وضمها النذر ايجاب عن نفسك تبرعا من عبادة او
صدقة او غيره وهذا لا يعارض حديث النهي عن النذر وانما هو تاكيد لامره وتحذير عن التهاون به بعد
ايجابه ويظهر فيهم السمن اي يحبون التوسع في الماكل والمشارب وهي اسباب السمن وفي الحديث يكون
قوم في اخر الزمان يتسمنون اي يتكثرون بما ليس فيهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف وقيل جمعهم
الاموال عبد الله ابن منير بضم الميم وكسر النون الجريري بجيم مضمومة نسبة الى جرير ابن عباد منتقبة
بميم ثم نون ثم تاء مثناة فوق ويروى بتقديم التاء على النون وقال شريح كلكم بنو اعبيد واماء كذا لاكثرهم
وعند ابن السكن كلكم عبيد واماء وهو الوجه وقد ادخل البخاري في هذا الباب فجاءت امراة سوداء فقالت قد
ارضعتكما وروى الاسماعيلي في المستخرج من حديث عمر بن سعيد عن ابن ابي مليكة ثني عقبة ابن الحرث قال
تزوجت ابنة ابي اهاب فلما كانت صبيحة ملكتها جاءت مولاة لاهل مكة فقالت اني قد ارضعتكما قال عقبة فركبت
الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة فذكرت ذلك له وقلت فسألت اهل الجارية فانكروا فقال كيف وقد قيل
ففارقتها ونكحت غيره قال الاسماعيلي من حديث صحح البخاري حديث ابن جريج عن ابن ابي مليكة قد صح حديث عمر
وابن سعيد عنه وهي يروى مولاة لاهل مكة ومن كانت حرة وعليها الولاء فقد تدعى بهذا الاسم لانه من يريد
تحقيرها وتصغيرها حديث الافك وكان في غزوة المريسيع واختلف في زمانها فقيل في رمضان سنة ست
من الهجرة وعلى هذا فيكون ذكر سعد ابن معاذ في القصة وهما فانه مات منصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني
قريظة بلا خلاف وكذلك قال ابن عبد البر وانما داخل في ذلك سعد ابن عبادة واسيد ابن الحضير قال القاضي وجدت
الطبري ذكر عن الواقدي ان المريسيع سنة خمس قال وكان الخندق وقريظة بعدها وعلى هذا لا يكون ذكر حديث
سعد ابن معاذ وهما فاتبعهن هو الوجه ويروى فابتعهن الهودج القبة التي فيها المراة وهي الخدر فقل رجع اذن
روي بالمد وتخفيف الذال المعجمة وبالقصر وتشديدها اي اعلم عقد بكسر العين المهملة والجزع بفتح الجيم
واسكان الزاي الخرز المنظوم اليماني اظفار كذا الرواية بالف وقال الخطابي وغيره الصواب ظفار بفتح الظاء
المعجمة وكسر الراء مبني كحذام وهي مدينة باليمن ينسب اليها الجزع وكذا ذكره البخاري في كتاب المغازي وقد علم
ان المذكور هنا وهم ومنهم من وجه الرواية الاولى بان الاظفار عود طيب فجاز ان يجعل كالخرز فيتحلى ما به اما
لحسن لونه او طيب ريحه يرحلون بفتح الياء المثناة تحت والحاء المهملة المخففة قال عياض رحلت البعير مخففا
شددت عليه الرحل وعند ابي ذر يرحّلون بضم الياء وتشديد الحاء مع فتح الراء وكذا فرحلوا بتشديد الحاء والمعروف
التخفيف لم يغشهن اللحم وفي رواية في المغازي لم يهبلهن اللحم بضم الياء الموحدة وكسرها اي لم تكثر شحومهن عليهن
العلقة من الطعام بضم العين المهملة البلغة منه واصله شجرة تبقى في الشتاء تعلق بها الابل اي تجتزي به
حتى تدرك الربيع فبعثوا الجمل اي اقاموه بعدما استمر الجيش استفعل من مر منه مر مستمر اي ذاهب فامت

تشديد

بلغ

تشديد الميم اي قصدت وحكى السفاقسي تخفيفها وظننت الظن هنا بمعنى العلم سيفقدوني بنون واحدة ويحتمل
ان تكون حذفت احدى النونين وان تكون النون مشددة ويروى بنونين صفوان ابن المعطل بفتح الطاء المهملة
المشددة وكان وراني قبل الحجاب اي قبل حجاب البيوت فاستيقظت باسترجاعه يعني قوله انا لله وانا اليه راجعون
ويحتمل ان يكون شق عليه ما جرى عليها او يكون عدها مصيبة لما وقع في نفسه انه لا يسلم من الكلام معرسين التعريس
نزول اخر الليل وقال ابو زيد هو النزول في اي وقت كان ويشهد له ما وقع هنا نحر الظهيرة حتى اذا بلغ الشمس منتهاها
من الارتفاع كانها وصلت الى النحر وهو اعلى الصدر وقيل نحرها اولها والظهيرة شدة الحر عبد الله ابن ابي ابن سلول
سبق ضبطه في الجنائز يفيضون يشيعون الحديث ويريبني بفتح اوله وضمه راب واراب بمعنى من الشك
والوهم والوجع مرض اللطف بضم اللام اي الرفق والبر قال ابن الاثير ويروى بفتح اللام والطا لغة فيه كيف تيكم
هي في الاشارة للمؤنث مثل ذاكم في المذكر وهي تدل على لطف من حيث سؤاله عنها وعلى نوع جفاء من قوله تيكم حتى
نقهت بفتح القاف مثل جرأت ودنا ومعنى قاله القاضي وحكى الجوهري وابن سيدة الكسر ايضا مسطح بميم مكسورة ثم
رجل واصله عود من اعواد الخباء واسمه عامر وقيل عوف ابن اثاثة ابن عباد ابن المطلب ابن عبد مناف وامه سلمى
بنت ابي رهم ابن المطلب ابن عبد مناف هو ابن خالة ابي بكر الصديق رضي الله عنه المناصع بصاد مهملة قال الا
زهري اراها موضعا خارج المدينة للحديث اي كانوا يتبرزون فيها متبرزنا بفتح الراء والزاي موضع التبرز
يعني قضاء الحاجة واصله من برز اذا خرج للبراز الكنف بضمتين جمع كنيف واصله الساتر وامرنا امر
العرب الاول قال القاضي بفتح الهمزة وضم اللام على الجمع صفة للعرب لا للامر يريد انهم بعد لم يتخلقوا باخلاق
العجم وقال ابن الحاجب الرواية المشهورة الافراد ومنع قولك الرجال الاخر قال ووجه رواية الجمع ان يقدر
العرب اسم جمع تحته جموع كل واحد تحته عرب او جماعة فتصير مفردة بهذا التقدير ابنة ابي رهم بضم الرا
واسكان الهاء مرطها بكسر الميم الكساء تعس بفتح العين المهملة قيده الجوهري بمعنى العثار وانعسه الله
اي اكبه دعا عليه بان لا يستقبل من عثرته وكلام ابن الاثير يقتضي ان الاعرف كسر العين ثم قال وقد تفتح
العين وسبق تفسيرها في الحج يا هنتاه بسكون النون وفتحها والاسكان اشهر قال صاحب نهاية الغريب
وتضم الهاء الاخيرة وتسكن اي يا هذه قاله الخطابي وقيل بل تنسبها للبله وقلة المعرفة بالشر يقال امراة هنتاه
اي بلهاء وضيئة بالهمز اي حسنة لا يرقأ لي دمع هو بالهمز اي لا ينقطع ورقا الدمع بلا همز سكن اهلك
شق اول الشهادات وسل الجارية تصدقك قد عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة وقيل ان هذا وهم فان بريرة
انما اشترتها عائشة واعتقتها قبل ذلك ولهذا لما عتقت اختارت نفسها فجعل زوجها يطوف وراءها ويبكي
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو راجعتيه فقالت اتامرني فقال انما انا شافع فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة الا تعجبين من
حب مغيث بريرة وبغضها له والعباس انما قدم المدينة بعد الفتح والمخلص من هذا الاشكال ان تفسير الجارية ببريرة
مدرج في الحديث من بعض الرواة ظنا منه انها هي يريبك بفتح اوله فقال من يعذرني بفتح اوله قال في البارع اي من
ينصرني عليه والعذير الناصر قال الهروي معناه من يقوم بعذري ان كافاته على سوء صنيعه فلا يلومني وقيل
معناه من يعذرني ان اكون منه يقال عذرتك من فلان بالنصب اي يصاب من يعذرك فعيل بمعنى فاعل فقام
سعد بالضم بلا تنوين ويروى مع التنوين ابن معاذ قال ابو ذر هذا هو الصحيح واما ما وقع في بعض النسخ سعد ابن

عبادة فهو خطا لان سعد بن عبادة هو الذي قام من بني الخزرج وقال غيره الذي وقع في بعض النسخ سعد بن عبادة
وهم من ابن اسامة او هشام احتملته الحمية بالحاء المهملة كذا لاكثرهم ووقع في بعض النسخ اجتهلته بالجيم والها
وصوبه الوقشي وصوبهما القاضي يقال احتمل الرجل اذا غضب قاله يعقوب فمعنى احتملته اغضبته ومعنى
اجتهلته حملته على ان يجهل اي يقول بقول اهل الجهل فقام اسيد ابن الحضير بضم اولهما فخفضهم اي سكنهم
وهون عليهم الامر والخفض الدعة والسكون قلص دمعي اي ارتفع وقرا اي سكن وبث من الوقار والحلم
الرزانة فوالله ما رام مجلسه اي ما برح منه وفارقه من رام يريم ريما فاما من طلب الشيء فرام يروم روما البرحا
بضم الباء الموحدة وفتح الراء ممدود من البرح وهو اشد ما يكون من الكرب الجمان بضم الجيم وتشديد الميم
اللؤلؤ الصغار فلما سري اي كشف عنه والتشديد فيه للمبالغة مسطح بكسر الميم ابن بضم الهمزة وثاء مثلثة
مكررة وضبطه المهلب بفتحها ولم يتابع عليه لا انفق على مسطح بشيء ولا بي احد شيئا احمي سمعي وبصري اي
امنعه من المأثم اي ولا اكذب فيما سمعت وفيما ابصرت فعاقبني الله تعالى في سمعي وبصري ولكن اصدق حماية
لهما تساميني اي تنازعني الحظوة والمساماة مفاعلة من السمو الورع الكف عن المحارم مثلة بالتشديد عايدة
ذكر البخاري رحمه الله في كتاب الاعتصام معلقا ان النبي صلى الله عليه وسلم جلد الرامين لها وقد اسنده ابو داود
وهم حسان ابن ثابت ومسطح ويقولون ان المراة حمنة بنت جحش والله اعلم باب اذا زكى رجل رجلا
وقال ابو جميلة بجيم مفتوحة واسمه سنين بضم السين المهملة السلمي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وقال انه شهد
معه حنينا منبوذا يعني لقيطا فلما راني عمر كانه يتهمني كذا ثبت لبعضهم راني بالنون والوجه ما عند الا
صيلي راى بفتح الراء وفاعله مضمر وهو عمر يعني المذكور بعد وعند الهمداني فلما راني قال عسى الغوير ابؤسا
كانه يتهمني فقال عريفي وهذا ابين واتم كلاما وهو مثل ضربه لانه اتهمه ان يكون صاحب فضرب له المثل
اي عسى ان يكون باطن امرك رديا قال صاحب الصحاح هذا يتكلم به الزبا لما تنكب قصير اللخمي بالاجمال
الطريق المنهج واخذ على الغوير وهو جمع باس وانتصب على انه خبر عسى والغوير ماء لكلب قال كذلك
يريد ان عمر قال كذاك يريد تصديقه احسب فلانا بفتح السين المهملة اي اظنه وحكى الكسر قال الجوهري
وهو شاذ لان ما كان ماضيه مكسورا فمستقبله مفتوح كعلم يعلم الا اربعة احرف جاءت نوادر حسب
يحسب ونعم قال الاسماعيلي وليس في هذا الحديث دلالة على ان تزكية الواحد اذا احتيج اليها كافية كما ترجم عليه
بريد بموحدة مضمومة مطريه بضم اوله بمدحه بما ليس فيه فلم يحرزي بضم اوله اي في القتال ولهذا قتل
امتاده او لا لضعفه ثم اجازه لقوته لا لبلوغه اذا يحلف بالنصب دون الرفع شاهداك او يمينه قال
القاضي كذا الرواية ارتفع شاهداك بفعل مضمر قال سيبويه معناه ما قال شاهداك قلت او على ان التقدير
لك اقامة شاهديك او طلب يمينه فحذف الاقامة والطلب واقيم المضاف اليهما مقامه فارتفع وحذف الخبر
لعلم به باب اذا ادعى او قذف فله ان يلتمس البينة وينطلق لطلب البينة مقصود هذه
الترجمة تمكين القاذف من اقامة البينة على زنى المقذوف لدفع الحد عنه ولا يرد عليه ان الحديث انما هو
في الزوجين والزوج له مخرج عن الحد باللعان ان عجز عن البينة بخلاف الاجنبي لانا نقول انما كان هذا
وقوله صلى الله عليه وسلم انطلق قبل نزول اللعان حيث كان الزوج والاجنبي سواء فاستقام الدليل شريك

بالشين

بالشين المعجمة ابن سحما بالسين والحاء المهملتين البينة او حد في ظهرك انتصب البينة بفعل مضمر اي
احضر البينة ورجل على فضل ماء اي فضل عن كفاية السابق اليه وفا له بالتخفيف كذا الرواية قال القرطبي
وهو الصحيح هنا رواية ومعنى لانه الانفعال وفي بعضها بفي وفاء والوفا ممدود ضد الغدر يقال اوفى بعهده ووفى
واما وفى المشددة القافية بمعنى توفية الحق واعطائه ومنه قوله تعالى وابراهيم الذي وفى اي قام بما كلف
من الاعمال وحكى الجوهري اوفى حقه وعلى هذا فيكون اوفا بمعنى الوفا بالعهد وبوفيه الحق ان يسهم
بينهم في اليمين اي يقرع قال تعالى فساهم واعلم انما يفعل ذلك اذا تساوت درجاتهم في اسباب الاستحقاق
مثل ان يكون العين في يد اثنين كل منهما مدعيها ايهم يحلف سبق نظيره في الصلاة في قوله ايهم يكتبها
اول او ليسمت بضم الميم وكسرها الحن بحجته اي اعرف بها وافطن لها من غيره واللحن بفتح الحاء المهملة الفطنة
واما بالسكون فالزيغ في الاعراب يقال لحن بكسر الحا يلحن بفتحها اذا فطن ولحن يلحن بفتحهما اذا زاغ
قاله الخطابي وموضع استنباطه الترجمة من الحديث انه صلى الله عليه وسلم لم يجعل اليمين الكاذبة مفيدة
حلا ولا قطعا لحق المحق بل نهاه بعد يمينه عن القبض ابن اشوع بشين معجمة غير منصرف هو سعيد بن
عمرو بن اشوع الهمداني الكوفي قاضيها حدث عن الشعبي احدث الاخبار بالله اي اقربهم الينا نزولا لم يشب بضم
اوله اي لم يخلط فجرت الاقلام مع الجرية بالكسر جري الماء الى سفل وعال قلم زكريا اي ارتفع على
الماء مثل المدهن باسكان الدال المهملة وكسر الها اي المداهن فيها المضيع لها طار لهم سهم يقال
طار له في سهمه كذا خصه ذلك واصابه في سهمه عثمن ابن مظعون بالظاء المعجمة وسبق حديثه
في الجنائز وهو في ارض سبخة بكسر الباء الموحدة فقال رجل من الانصار هو عبد الله ابن رواحة
وكان بينهم حرب بالجريد بالجيم والراء لاكثرهم ولابي زيد بالحديد بالحاء المهملة والدال المهملة والاول
هو الصحيح فبلغنا انها نزلت وان طائفتان قال ابن بطال يستحيل نزولها في قصة عبد الله ابن ابي و
الصحابة لان اصحاب عبد الله ليسوا بمؤمنين وقد تعصبوا له بعد الاسلام في قصة الافك وقد رواه
البخاري في كتاب الاستيذان عن اسامة ابن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم مر في مجلس فيه اخلاط من المشركين
والمسلمين وعبدة الاوثان واليهود وفيهم عبد الله ابن ابي وذكر الحديث فدل على ان الاية لم تنزل فيه وانما
نزلت في قوم من الاوس والخزرج اختلفوا في حق فاقتتلوا بالعصي والنعال فينمي خيرا بالتخفيف يقال
نميت الحديث انميه اذا بلغته على وجه الاصلاح وطلب الخير فاذا بلغته على وجه الافساد والنميمة
قلت نميته بالتشديد كذا قال ابو عبيد وابن قتيبة وغيرهما من الائمة وقال الحربي هي مشددة واكثر
المحدثين يخففها وهذا لا يجوز ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يلحن ومن خفف لزمه ان يقول خير قال
ابو السعادات وهذا ليس بشيء فانه ينتصب بنمى كما ينتصب بقال وكلاهما على زعمه لازمان وانمى متعد يقال
نميت الحديث اي رفعته وابلغته فقال اذهبوا بنا نصلح بينهم برفع نصلح وجزمه يكتبا انها اي بحكم الله
ولم يرد القران لان النفي والرجم ليسا فيه عسيفا اي اجيرا قال في المحكم المستشهد به على هذا قيل على
هنا اسم بمنزلة عند جلد ابنه مائة بتنوين جلد ونصب مائة على التمييز قال القاضي هذه رواية
الجمهور وروي جلد مائة بالاضافة مع اثبات الها واستبعد الا ان تنصب مائة على التفسير اي بضمير

المضاف الى عدد مائة او تمام مائة او يكون جلد جلد مائة المخرمي بفتح الميم واسكان الخاء المعجمة وفتح الراء
من ولد المسور ابن مخرمة ذكره البخاري في المتابعات الحديبية بتخفيف اليا مثل ذو بهيبة بئر على
مرحلة من مكة مما يلي المدينة وقال الخطابي سميت بشجرة حدباء كانت هناك امحاه بضم الحاء المهملة
والها للسكت اوهاء الضمير يحوت الكتاب ومحيته اذهبت كتابته جلبان السلاح القراب بما فيه
وهي بضم الجيم واجازوا كسرها قاله ابو الفرج واللام مضمومة عند الاكثرين مع تشديد اليا الموحدة
وصوبه ابن قتيبة وروي باسكان اللام وكذا ذكره الهروي وصوبه وهو ثابت وبالوجهين ذكره
ابو حنيفة وهو الدينوري في النبات وقيل المعروف جربان بالراء جربان السيف والقميص ولبنته
وانما اشترطوا ان تكون السيوف في القراب ليكون ذلك امان للمسلم لئلا يظن انهم دخلوها قهرا
والقراب شيء يخرز من الجلود يضع فيه الراكب اداته فاضاهم من القضا وهو احكام الامر وامضاه
فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب قال ابو الفرج اطلاق يده بالكتابة ولم يحسنها كالمعجزة له
ولا ينافي هذا كونه اميا لا يحسن الكتابة لانه ما حرك يده تحريك من يحسن الكتابة انما حركها فجاء
المكتوب صوابا وقال السهيلي في البخاري كتب وهو لا يحسن الكتابة فتوهم ان الله اطلق يده بالكتابة
حينئذ فقط وقال هذه اية فيقال لكنها مناقضة لاية اخرى وهو كونه اميا لا يكتب وفي ذلك افحام الجاحد
وقيام الحجة والمعجزات يستحيل ان يدفع بعضها فمعنى كتب امر وكان الكاتب يومئذ عليا وخالتها
تحتي يعني اسما بنت عميس لان ام بنت حمزة سلمى بنت عميس وقال زيد بنت اخي لم يرد اخوة
النسب لان النبي صلى الله عليه وسلم اخا بين حمزة وزيد ابنة اخونا ومولانا الولا هنا يعني الانتساب فقط
لا الموارثة لانه قد نسخ التوارث بالنفي والحلف فلم يبق من ذلك الا انتساب الرجل الى حلفائه ومعاقديه
خاصة والى من اسلم على يديه وان لا يدخلها الا بجلبان السلاح السيف القوس ونحوه كذا وقع مفسرا
هنا وهو مخالف لقوله في السابق فسألوه ما جلبان السلاح فقال القراب بما فيه وهو الاصوب
قال الازهري الجلبان يشبه الجراب من الادم يضع فيه الراكب سيفه مغمودا او يضع فيه سوطه واداته
ويعلقه من اخر الرحل او وسطه وقال ابن قتيبة لا اراه سمي به الا لجفائه يحجل بحاء مهملة ثم ميم
مضمومة والحجل ان يرفع رجلا ويثب على الاخرى من الفرح وقد يكون بالرجلين كمشي المقيد جلب السلاح
بضم اللام والجيم وتشديد الباء الموحدة جمع جلبة قال القاضي ولعله بفتح اللام جمع جلبة والجلبة تغشى
القتب سريج ابن النعمن بسين مهملة مضمومة واخره جيم عن بشير بضم الموحدة وفتح الشين المعجمة
بيادر بمثناة تحت وسين مهملة محيصة بضم الميم وفتح الحاء المهملة وسكون اليا مصغرا وبكسر اليا
وتشديدها الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد الياء المثناة تحت المكسورة كتاب
الله القصاص مرفوعان على الابتدا والخبر ويجوز نصبهما على وجهين احدهما انه مما وضع فيه المصدر موضع
الفعل اي كتب الله القصاص كقوله تعالى كتاب الله عليكم والثاني انه اغرا او يكون القصاص بدلا او
منصوب بفعل او مرفوعا خبر مبتدا محذوف ولا يجوز هذا الوجه في الاية اعني يمتنع ان يكون كتاب الله
منصوبا بعليكم المتاخر عنه بكتايب بمثناة جمع كتيبة الجيش وكان والله خير الرجلين يزيد وكان

معاوية

معاوية خير من عمرو ابن العاص اي عمرو اي حرف ندا وعمرو مبني على الضم بضيعتهم بفتح الضاد المعجمة عيالهم
عبد الرحمن وعبد الله بن عامر مجروران على البدلية مما قبلهما ويجوز قطعهما بالنصب والرفع كريز بضم
اوله واخره زاي فقال اذهبا الى هذا الرجل يدل على ان معاوية كان الراغب في الصلح وانه عرض على الحسن المال
ورغبه في حقن الدما ورفع سيف الفتنة قالوا وفيه ان الصلح على الانخلاع من الخلافة والعهد بها
على اخذ مال جايز دفعة واحدة عاثت اي اسعت في الفساد يقال عاث وعثا ومنه ولا تعثوا
في الارض مفسدين سمع صوت خصوم بالباب عالية اصواتهما بجر عالية على الصفة لخصوم ويروى
بالنصب يستوضع اي يسحطه من دينه سلامى بضم السين المهملة جمع سلامية وهي الانملة
من انامل الاصابع وقيل واحده وجمعه سوا ويجمع على سلاميات وهي التي بين كل مفصلين من اصابع
الانسان حدثني الزبير في شراج الحرة سبق فلما احفظ الانصاري بالحاء المهملة اي اغضبه والحفيظة
والحفظ الغضب قال اذا القام بتصري معشر خشن عند الحفيظة وقيل ان قوله فلما احفظ من قول
الزهري وكان من عادته ان يصل كلامه بالحديث اذا رواه وقال له موسى ابن عقبة ميز قولك من
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم توى بمثناة فوق بكسر الواو هلك ويروى بفتحها ويقال توى بالفتح
يتوى بالكسر جددته بدال مهملة ومعجمة اي قطعته المربد بكسر الميم الموضع الذي يجمع فيه
التمر اذنته بهمزة ممدودة مفتوحة ويجوز فتح التا وضمها وفضل بكسر الضاد المعجمة عند ابي ذر
وفي المحكم فضل الشيء كيفضل وفضل يفضل نادر جعلها سيبويه كمت تموت وقال اللحياني فضل
يفضل كحسب يحسب نادر كل ذلك بمعنى والفضلة ما فضل من الشي لون اسم من اسماء التمر واعلام
بعد البخاري من هذا الحديث ان المجازفة في الاعتياض عن الدين جائزة وان كانت من جنس حقه
واقل فانه لا يتناوله النهي اذ لا مقابلة هنا من الطرفين السحق بكسر السين المهملة المستحق فاقضه
بكسر الضاد المعجمة والها ضمير الغريم وليست للسكت والا لسكنت كتاب الشروط
واستعضوا بعين مهملة وضاد معجمة اي غضبوا او انفوا منه عقبة ابن ابي معيط بضم الميم وفتح
العين المهملة وهو الفاسق الذي ذكر في القران اسر يوم بدر وضربت عنقه صبرا عاتق الشابة
اول ما تدرك ان يرجعها اليهم بفتح الباء المثناة تحت لان ماضيه ثلاثي قال تعالى فان رجعك الله
زياد ابن علاقة بكسر العين المهملة افقرني بتقديم الفا على القاف اي اعارني ماخوذ من الركوب
فقار الظهر وهي خرزاته الواحد فقارة بفتح الفا يكفونا بفتح اوله ويروى يكفينا ونشركم بفتح اوله
وثالثه وبضم اوله وكسر ثالثه لتكفي اناها كفات القدر اذا كبتها لتفرغ ما فيها تمثيل لامالة
الضرة حق صاحبتها من زوجها الى نفسها اذا سألت طلاقها حديث العسيف سبق باب
الشروط مع الناس بالقول قيل مراده الاكتفا في الاشتراط بالقول عن احتياج الاشهاد الا ترى ان موسى
لم يشهد احدا على ما قال وان يبتاع المهاجر للاعرابي وهو يعني ان يبيع حاضر لباد لما فدع
بفا ودال وعين مهملتين مفتوحات اي زال يده من مفصلها فاعوجت والفدع مثل عوج اي اصابه
ذلك وقيل يقال افدع اذا التوت رجله واكوع اذا اعوجت يده من راس الزند والفدع بالتحريك

بلغ

زيغ بين القدم وعظم الساق فكنا في البيت وهوان تزول المفاصل من اماكنها وفي بعض نسخ البخاري
فدع بمعنى كسر المعروف في قصة ابي عمر ما قاله اهل اللغة **تعدى** عليه بالضم من عدا اذا ظلم والعدوان
الظلم قال الخطابي انما اتهم اهل خيبر بانهم سحروا عبد الله بن عمر ففدعت يداه ورجلاه وفي حديث ابن عمر
ان اباه بعثه اليهم ليقاسمهم الثمر فسحروه ففدعت قدمه ابن ابي **الحقيق** بضم الحاء المهملة **تعدو** بك بعين
مهملة **هزيلة** بضم هزلة اي كانت كلمة هزلة اي لم تكن حقيقة وكذب عدو الله **فاجلاهم** عمر اي
اخرجهم من ديارهم **وعروضا** جمع عرض والعرض ما ليس بذهب ولا فضة **وحبالا** بالحاء المهملة
جمع حبل وانما اعطاهم قيمة شطر الثمر من الابل والاثاث ليستقطوا بها اذا لم يكن لهم في رقبة الارض
شي **بالغميم** بفتح الغين المعجمة وكسر الميم وبضم الغين وفتح الميم قاله عياض ولم يذكره البكري الا
بالفتح وذكر شعرا فلا صغر فيه بالضم موضع قريب من مكة **الطليعة** مقدمة الجيش **قترة الجيش**
بفتحتين الغبار **فانطلق** مركض نذير لقريش اي منذرا لهم اي معلما بمجي الجيش **بهبط** بضم اوله
حل حل بالتسكين زجر الناقة اذا حملها على السير يقال لها حل ساكنة فاذا كررت تقول حل حل
كسرت لام الاولى منونا وسكنت لام الثانية كقولك بخ بخ وصه صه ومثاله حوب زجر البعير
فالحت اي من النزول وبالغت فيه والمعنى لزمت مكانها قال اهل اللغة الح الناقة اذا قامت
فلم تبرح **خلات** بخاء معجمة مع الهمز حرنت وتصعبت والخلا في الابل كالحران في الدواب **والقصوى**
بفتح القاف والمد الناقة التي قطع طرف اذنها ولم تكن ناقة النبي صلى الله عليه وسلم كذلك وانما كان لقبا
لها وقيل بل كانت **ما ذاك** لها بخلق اي وما الخلا لها بعادة **ولكن حبسها** حابس الفيل اي الذي
حبس الفيل عن دخول مكة قال تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل ووجهه انه لو دخل مكة
صلى الله عليه وسلم عامئذ لم يؤمن وقوع قتال كثير وقد سبق في العلم القديم اسلام جماعة منهم فحبس
عن ذلك كما حبس الفيل اذ لو دخل اصحاب الفيل مكة قتلوا خلقا كثيرا وقد سبق العلم بايمان قوم فلم
يكن للفيل عليهم سبيل فمنع بسببه كذا قالوا ويمكن ان يقال انه صلى الله عليه وسلم كان خرج اليهم على انهم
ان صدوه عن البيت قاتلهم فصدوه فبركت الناقة فعلم انه امر من الله فما ضاهم على اعتمار العام
القابل **الخطة** بضم الخاء المعجمة الخصلة الجليلة **الا اعطيتهم** اياها اي وان كان في ذلك احتمال مشقة
ثمد بفتح الثاء المثلثة والميم الماء القليل الذي لا مادة له **يتبرضه** بالضاد المعجمة ياخذونه بالمشقة
قليلا قليلا والبرض اليسير من العطا **فلم يلبث** الناس باسكان اللام وتخفيف الباء الموحدة وبفتح اللام
وتشديد الباء **حتى نزحوه** يقال نزحت البير اذا استقيت ماءها كله **يجيش** ما فور ويرتفع **بالري**
بكسر الراء وفتحها **حتى صدروا** عنه رجعوا رواء **بديل** بضم الموحدة **عيبة** نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالعين المهملة المفتوحة وبالياء المثناة من تحت الساكنة ثم الموحدة اي موضع سره وامانته كعيبة الثياب
التي يضع فيها متاعه **نزلوا اعداد** مياه الحديبية الاعداد بفتح الهمزة جمع العد بكسر العين وهو الماء الذي
لا انقطاع لمادته كالنبع العين وفي الحديث انما اقطعته الماء العد **العوذ** بضم العين المهملة واسكان
ذال معجمة جمع عائذ النوق الحديثات النتاج **المطافيل** جمع المطفل وهي ام مطفل او اطفال وهي التي معها

اطفالها

بلغ

اطفالها فوقفت بها في السير وجمعه مطافل ثم اتبعت الكسرة فحذفت الياء قال ابن قتيبة يريد النساء و
الصبيان ولكنه استعار ذلك يريد ان هذه القبائل قد احتشدت لحربك وساقت اموالها معها **فقد نهكتهم**
الحرب بكسر الهاء وفتحها اضعفتهم **ماددتهم** صالحتهم **والا فقد** جموا اي استراحوا من جهة القتال يقال جم
الفرس اذا ترك ولم يركب **حتى تنفرد** سالفتي اي تبين رقبتي **والسالفة** ناحية مقدم العنق وقيل صفحة
العنق **ولينفذن** الله امره بتشديد الفاء المكسورة اي ليمضين الله امره وليتمنه **هات** فعل مبني على
الكسر **استنفرت** اي دعوتهم للقتال نصرة لكم **فلما بلحوا** على بالباء الموحدة والحاء المهملة وتشديد اللام
وتخفيفها تأخروا ويقال بلح بلوحا وبلح تبليحا وبلح الفرس انقطع جريه وبلحت الركية انقطع ماؤها مأخوذ
من البلح وهو الذي لا ينبذ فيه نقطة الارطاب **استأصلت** اهلكت الدولة العدو وكان الظفر لهم عليك
وعلى اصحابك **واني لارى** اشوابا بالشين المعجمة اي اخلاطا وفي رواية اوباشا اي جماعة من قبائل شتى
اجتاح بتقديم الجيم بمعناه **وان تكن** الاخرى جواب الشرط محذوف والتقدير وان كانت الاخرى كانت للعدو
وكان الظفر لهم عليك وعلى اصحابك **خليقا** اي جديرا وروي خلقا **امصص** بظر اللات بفتح الصاد المهملة
شتم لا اصل له كذا قيل الاصيلي وهو الصواب من مص يمص وهو اصل مطرد في المضاعف اذا كان مفتوح الثاني
فكلما كلمه اخذ بلحيته قيل في ذلك عادة العرب يستعملونها كثيرا واكثر من يستعملها اهل اليمن ويقصدون
بها الملاطفة وانما منعه المغيرة من ذلك تعظيما للنبي صلى الله عليه وسلم اذ كان انما يفعل ذلك الرجل بنظيره
وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يمنعه من ذلك تألفا واستمالة لقلبه **اي غدر** اي يا غدر ووزنه فعل
من بناء المبالغة من الغدر معدول من غادر **الست اسعى** في غدرتك اي اسعى لا تبرأ من خيانتك اي
اسعى ببذل المال لادفع عنك شر خيانتك والغدرة بالفتح الفعلة وبالكسر اسم لما فعل من الغدر **واما المال**
فلست منه في شي اي ما علي وهو يدل على ان الحربي اذا اتلف مال الحربي ثم اسلم يضمنه وهو احد الوجهين
لاصحابنا **النخامة** البصاق الغليظ **وضوء** بفتح الواو اسم للماء **وما يحدون** بضم اوله وكسر الحاء المهملة
وقدمت بفتح القاف اي قدمت **مكرز** ابن حفص بميم مكسورة وكاف ساكنة وراء مفتوحة ثم زاي الفد
سهل بفتح اوله وضم ثانيه وبضم اوله وكسر ثانيه مشددة **ضغطة** بضم الضاد المعجمة قال في الصحاح
احدث فلانا ضغطة اذا ضيقت عليه لتكرهه على الشي **ابو جندل** اسمه العاص ابن سهيل **يرسف**
في قيوده اي يمشي فيها مشي المقيد المثقل **فاجزه** لي اي اتركه فلم يفعل سهيل لا منع اجازة ومكرز
قال ابو الفرج كذا ضبطه الحميدي بالراء والزاي اي البق قيل انما رده صلى الله عليه وسلم ابا جندل الى ابيه سهيل لانه
كان لا يامن عليه القتل **الدنية** بتشديد الياء صفة لمحذوف اي الحالة الدنية اي الخبيثة والاصل فيه الهمز
وقد يخفف **ولست اعصيه** فيه تنبيه لعمر وانه ما فعل ذلك الا لما اطلعه الله لحبس الناقة عن اهل مكة
مما غيبه لهم من الابلاغ في الاعذار بالصبر وانه لم يفعل ذلك براي منه بل بوحي **استمسك** بغرزه الغرز
للابل بمنزلة الركاب للفرس ومعناه تمسك به ولا تخالفه فاستعار له الغرز كالذي يمسك بركاب الراكب
ويسير بسيره **قال عمر** فعملت لذلك اعمالا اي من المجي والذهاب والسؤال والاعتراض **قالت** ام سلمة اخب
اخرج ثم لا تكلم احدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك بالنصب قال امام الحرمين في النهاية قيل

المنع

ما اشارة امراة بصوت الامام سلمة في هذه القصة العصم جمع عصمة ويعني بها عصمة النكاح واصلها

ابو بصير بفتح الباء الموحدة اسمه عبد الله رجل من قريش كذا جاء هنا وهو وهم وانما هو ثقفي حليف

لقريش حتى برد بفتح الراء اي مات الذعر الفدع ويل امه بضم اللام وكسرها مسعر حرب تصيفه

بالمبالغة في الحرب والنجدة والايقاد لنارها وويُ من اسما الافعال بمعنى التعجب واللام متعلقة به و

مسعر منصوب على التمييز اي مسعر قال ابن مالك واصل ويلمه ويل امه فحذفت الهمزة تخفيفا لانه كلام

كثر استعماله وجرى مجرى المثل من العرب بضم اللام اتباعا للهمزة سيف البحر بكسر السين المهملة ساحله

قر بفتح القاف وكسر الراء جرول بفتح الجيم وبالعقب بفتح العين المهملة واسكان القاف وكسرها ابو بصير ابن

اسيد بفتح الهمزة وكسر السين المهملة الاخنس بخاء معجمة ساكنة ونون بعدها سين مهملة ابن شريق

بفتح الشين المعجمة قال رجل لكريه قال الجوهري الكرى على فعيل المكاري وايضا المكتري ارى

تسعة وتسعين اسما بالنصب على التمييز ويروى بالخفض وخرجه السهيلي على من يجعل الاعراب

في النون ويلزم الجمع اليا فيقول كم سنينك وعرفت سنينك ولا يفعلون هذا مع الواو وانما يصغرونه

سنون بالواو المنقلبة يا في النصب والخفض وان صغروا لما قالوا سنيات قال الشاعر وقد

جاوزت حد الاربعين وعلى هذا فاذا قلت تسعين اسما فعلامة النصب فيه فتح النون والحذف للاضافة

التنوين من تسعين ومائة منصوب بدل من تسعة وتسعين قال وفي هذا الحديث في رواية تسعين مائة

الا واحدة فانث الاسم لانه كلمة لان الاسم بمعنى التسمية كما تكون قال كلمة ولا يكون الاسم بمعنى التسمية

ابدا ان شئت حبست الحبيس بالتشديد كذا يقال في الوقف واحبست ايضا والهمزة كالتشديد واما

بالتخفيف فبمعنى حبست الشي اي ضيقت عليه ومنعته قاله ابو البقا وحكى غيره التخفيف وفي القربى

قرابة المتصدق وفي الرقاب اي يشتري من غلتها فيعتقون غير متمول اي متخذ منها مالا اي ملكا

وكذلك المتاثل اي لا يتملك شيئا من رقابها اي لا يجمع وما لا نصب على التمييز ما حق امرئ مسلم يبيت

كانه على حذف ان كقوله تعالى ومن اياته يريكم البرق ويجوز ان لا حذف ويكون يبيت صفة لمسلم ومفعول

ان يبيت محذوفا اي مريضا تابعه محمد بن مسلم هو الطايفي لم يخرج عنه الا في المتابعة ختن بالخاء

المعجمة والتاء المثناة فوق والاختان من قبل المراة والاحما من قبل الزوج والاصهار يعمهما ووجه ادخال

حديثه في باب الوصية ان الصدقة المذكورة يحتمل ان تكون على ظاهرها ويحتمل ان تكون موصى بها الحث

بالنون ثم الخاء المعجمة ثم النون ثم الثا المثلثة اي اثنى ومال عند فراق الحياة يرحم الله ابن عفرا قال عبد

الحق في الجمع بين الصحيحين يعني سعد بن خوله وقال غيره يحتمل ان تكون عفرا اسم ام سعد وقال الدمياطي قوله ابن عفرا وهم والمحفوظ ابن خوله ولعل الوهم اتى من سعد بن ابراهيم وقد ذكره البخاري في

الفرايض من حديث الزهري عن عامر وفيه ولكن سعد بن خولة والزهري احفظ من سعد بن ابراهيم قلت

فالشطر قيده الزمخشري في الفايق بالنصب بفعل مضمر اي اوجب الشطر وقال السهيلي الخفض فيه اظهر من

النصب لان النصب باضمار فعل والخفض مردود على قوله ثلثي قال الثلث والثلث كثير جوز في الثلث الاول النصب

ورفعه فالنصب على الاغراء او بفعل مضمر اي هب الثلث واقتصر عليه والرفع على انه فاعل بفعل مقدر اي يكفيك

الثلث

٤

الثلث او خبر مبتدا محذوف اي المشروع الثلث ان تدع روي بفتح ان وكسرها فالفتح على التعليل والكسر على الشرط قال

النووي وكلاهما صحيح ورجح القرطبي الفتح وقال الكسر لا معنى له ثم هو مرفوع المحل على الابتدا اي ودعك اي تركك ورثتك

اغنياء ثم ان الجملة باسرها خبران خير فيه حذف اي فهو خير قال ابن مالك على حد قراءة طاوس ويسالونك عن اليتامى

قل اصلح لهم خير عالة جمع عائل وهو الفقير يتكففون تكفف الناس واستكف اذا بسط كفه للسؤال وسال ما يكف

الجوع حتى اللقمة بالنصب عطفا على نفقة ولو رفع جاز على انه مبتدا او يجعلها الخبر لو غض اي لو نقصوا في

الوصية شيئا من الثلث ويحتمل ان تكون لو للتمني فلا تحتاج لجواب ويجوز ان تكون شرطية فيكون الجواب محذوفا

اي لو كان حقا حديث زمعة سبق حديث ان تصدق وانت صحيح سبق في الزكاة اياكم والظن بالنصب على التحذير

ان هذا المال خضرة حلوة بكسر الضاد المعجمة اي ناعم مشتهى تشبيها بالمراعي الشهية للانعام والتانيث على معنى

المشبه به اي هذا المال شي كالخضرة وقال ثابت معناه ان المال شهي كالبقلة الخضرة او فائدة المال وهي

الجارية او المعيشة منه خضرة باشراف نفس اي بحرص نفس وتطلب لا ادرا بتقديم الراء على الزاي لا احد

واصله النقص باب اذا وقف قال القاضي هو لغة قليلة والفصيح وقف وهي رواية الاصيلي في

بعض المواضع حرام بالرا في الانصار فهو يجامع حسان ابا طلحة وابيا الى اخره قال الحافظ ابو محمد الدمياطي ظاهر

هذا الكلام مشكل محتاج الى تبيين وايضاح فايضاحه ان ابا طلحة زيد بن سهل بن الاسود بن حرام وحسان بن ثابت بن

المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار فيجتمع ابو طلحة وحسان في حرام بن عمرو وجد ابوهما وعدي

ابن عمرو بن مالك ابي النجار فقوله فهو يجامع حسان وابا طلحة وابيا ضمير الشان وفي رواية المروزي والهروي وهو

يجامع حسان وابا طلحة وابيا وفي رواية هو يجامع حسان وابو طلحة وابي برفع الجميع وهو صواب ايضا يا عباس ابن

عبد المطلب يجوز في عباس الرفع والنصب وكذا في يا صفية عمة وكذا في يا فاطمة بيرحاء سبق في الزكاة

حائط المخرف بميم مكسورة وبالالف والمخرف بفتح الميم وكسر الرا البستان سمي بذلك لان ثماره تخترف اي تجتنى

حديلة بحاء مهملة مضمومة بطن من الانصار فجاة مضموم الاول ممدود ومفتوح الاول مع اسكان الجيم

هي البغتة دون تقدم مرض والسبب افتلتت نفسها اي ماتت فجاة قال القاضي ضبطناه بالفتح على

المفعول الثاني اي افتلتها الله نفسها وبالضم على المفعول الاول وقال صاحب النهاية على انه مفعول لم يسم فاعله

اقامه مقام الفاعل وتكون التا للنفس اي اختلست نفسها فلتة والنفس هنا مؤنثة وهي هنا بمعنى الروح

واراها بضم الهمزة اي اظنها ثمغ بمثلثة مفتوحة وميم ساكنة بعدها غين معجمة كذا قيده النووي وغيره وحكى

المنذري فتح الميم باب اذا وقف ارضا ولم يبين الحدود نازعه المهلب بان الارض اذا كانت معلومة معينة

كبيرحاء استغنى بذلك عن معرفة الحدود كما كان المخراف معينا عند من شهده واما اذا لم يكن معينا فلا بد من التحديد

قال لا اختلاف في هذا وانتصر بعضهم للبخاري وقال انما اراد جواز الوقف بهذه الصيغة واما التحديد فلا يعتبر للصحة بل الجواز

الاشهاد عليه باب اذا وقف جماعة ارضا مشاعا فهو جائز هذا بناء منهم على انهم وقفوا ولم يبيعوا ولكن ذكر محمد بن سعد

في الطبقات عن الواقدي ان النبي صلى الله عليه وسلم اشتراه من بني عفرا بعشرة دنانير دفعها عنه الصديق وذلك والله اعلم المكان المشهور

بالقبلة من بني النجار الا اثمنه فاخبر عمر انه وقفها لبيعها بتشديد القاف ولابي زيد بتخفيفها وهي اوضح لا القسم ودينا سماه ور

بالقوة والاضداد قال انا معاشر الانبيا لا نورث وقال المردود من بنائه ويروى من بنيانه وهو اصوب غير متمول ولا مضر بها

قف

[illegible] يقال لهم بنو مغالة وبنو معاوية عمرو بن مالك [illegible] بطنان من بني مالك بن النجار

الاولى بكسر الضاد المعجمة والثانية بفتحها **دومة** بضم الدال اسم بئر بالمدينة اشتراها عثمان وسبلها **عدي** ابن بدا بتشديد الدال
المهملة تانيث ابد **مخوصا** من ذهب بالخاء المعجمة وتشديد الواو والصاد المهملة عليه صفائح الذهب مثل خوص النخل وقيل الخوص
مثل الملاح القصاص النساج المخوص بالذهب **فلما حضر** جذاذ النخل بفتح الجيم وكسرها قطع ثمرته **فبيد بكل** تمر على ناحية بيدر
ومعناه اجمع في موضع من البيدر وهو اسم الجرين **اغروا** اي بضم اوله لما لم يسم فاعله مبني لما لم يسم فاعله فقال غري بكذا اذا لهج به واولع
كانه يعني البيدر **لم ينقص** تمرة بالنصب على المفعول وينقص بمثناة تحت ويروى مكانها فانتشر البيدر والمراد الثمر
التي فيه ومن رواه ينقص بمثناة فوق فرفع تمرة فاعله ينقص ويصح نصبها على التمييز ايضا **كتاب الجهاد**
ثنا مالك بن **مغول** بميم مكسورة وغين معجمة ساكنة وواو مفتوحة **الوليد بن العيزار** بعين مهملة مفتوحة وياء مثناة تحت
ساكنة وزاي **قلت ثم اي** قال ابو الفرج هو بالتنوين لكنا سمعناه من ابن الخشاب وقال ابن الخشاب لا يجوز الا التنوين لانه اسم
معرب غير مضاف قلت لكنه مضاف تقديرا والمضاف اليه محذوف لو قوعه في الاستفهام والتقدير ثم اي العمل افضل وهذا
اذا وصلته بما بعده فان وقفت عليه فبالاسكان **لا هجرة** بعد الفتح يريد لمن لم يكن هاجر قبل فتح مكة ويحتمل الحديث الاخر
بقيم المهاجر ثلاثا بعد قضاء الحج **واذا استنفرتم** فانفروا اي اذا دعيتم الى الغزو فاخرجوا **الجهاد** الجهاد دونه ويروى بالبا
لكن افضل الجهاد حج مبرور وسبق في الحج **جمادة** بجيم مضمومة ثم حاء مهملة **ابو حصين** بحاء مفتوحة هو عثمان
ابن عاصم **ليستن** اي يعدو نشيطا في المثل استنت الفصال حتى القرعى اي مرحت **في طوله** بكسر الطاء المهملة وفتحها
الحبل تشد به الدابة ويمسك صاحبها طرفه ويرسلها ترعى **فيكتب له حسنات** اي فيكتب الاستنان له حسنات فحسنات نصب
مفعول ثاني **توكل الله** للمجاهدين وفي رواية تكفل وهو معناه **او يرجعه** بفتح اليا لانه ثلاثي وهو منصوب عطفا على ان يدخله
مع اجر او غنيمة قيل او بمعنى الواو وقد رواها ابو داود كذلك وقيل للتقسيم فلهما الاجر ان فاتته الغنيمة وان حصلت
فلا وهو ضعيف ففي الصحيح من غازية تغزو فتصيب وتغنم الا تعجلوا ثلثي اجرهم ويبقى لهم الثلث فهذا تصريح ببقاء
بعض الاجر مع حصول الغنيمة **احرام** بالحاء المهملة والراء **ابنة ملحان** بكسر الميم وبالحاء المهملة نقل النووي في شرح مسلم
الاجماع على انها كانت محرما له وانما اختلفوا في كيفية ذلك هل كانت خالته من الرضاع او النسب وقد رد عليه ذلك وقيل الصواب
انه لا محرمية بينهما وقد بين ذلك الحافظ الدمياطي في جزء افرده فيه وانما هو من خصائصه صلى الله عليه وسلم الخلوة بالا
جنبية لانه معصوم **تفلي** راسه بفتح التاء المثناة فوق واسكان الفاء اي تفلي راسه فتشه لتستخرج هوامه **ثبج البحر** با
لتحريك وسطه ومعظمه او هوله **الاسرة** جمع سرير وقيل والاسرة الثانية كانت في ثبج البحر **فركبت البحر** في زمن
معاوية ظاهره وقت امارته وقال الزبير ابن بكار كان ركوب معاوية البحر في خلافة عثمان قبل سنة ثمان وعشرين **الفردوس**
بضم الفاء اي اعلاها وافضلها كقوله تعالى امة وسطا اي خيارا **وفوقه عرش** الرحمن قيده الاصيلي
بفتح الفاء اي اعلاه والجمهور على النصب على الظرف ولم يصح ابن قرقول تقييد الاصيلي وقال انه وهم عنه والضمير في فوقه يعود للفردوس
وقال السفاقسي بل هو راجع للجنة كلها **الغدوة** والروحة بالفتح المرة من غدا يغدو ومن راح يروح اي الخرجة الواحدة في هذا الوقت
من اول النهار واخره في الجهاد خير من الدنيا اي ثواب ذلك في الجنة خير من الدنيا **لقاب قوس** احدكم قاب القوس قدر طولها قاله الخليل
زوجناهم انكحناهم بحور عين هذا خلاف المشهور عند المفسرين ان زوجناهم بمعنى قرناهم فان زوج لا يتعدى بالباء على الافصح قال ابن
الحكم يقال تزوج امرأة وبامرأة واجاز بعضهم تعديته بالباء وقال الحسن من كلام العرب **قيد** بكسر القاف اي قدر **ولنصيفها** بالنون ثم صاد
مهملة اي خمارها **لوددت** اني اقتل في سبيل الله قيل قاله قبل نزول والله يعصمك من الناس وقيل تمنى ذلك والخبر على معنى التعالي في
فضل الجهاد والقتل فيه وهذا اشبه **محمد بن يحيى بن حبان** بفتح الحاء المهملة **البحر الاخضر** قبل الاسود **مع** معوية اي في خلافة عثمان
وكانت الغزوة الى قبرس قال الكلبي سنة ثمان وعشرين **قافلين** راجعين ومنه ان الموت في سبيل الله بمنزلة القتل فيه في الثواب
بعث اقواما من بني سليم قال الدمياطي هذا وهم لان بني سليم هم الذين قتلوا السبعين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
انس قال جاء ناس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث معنا رجالا يعلمونا القرآن والسنة فبعث اليهم سبعين رجلا من الانصار

لهم

لهم القرا منهم خالي حرام **في سبعين** هم القرا **فان انس بن** بميم مشددة **فزت** من الفوز اي نجوت
ثم نسخ بعد اي لفظه فاسقط من التلاوة وقال الداودي يريد سكت عن ذكره لتقادم عهده الا
ان يكون تذكرة بمعنى الرواية ليس النسخ بمعنى التبديل لان الخبر لا يدخله نسخ وهذا ضعيف **فدعا عليهم**
اربعين صباحا يعني في الصلاة **رعل** بكسر الراء **وبنو لحيان** بكسر اللام وفتحها قبيلتان **هل انت** الا
اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت لفظة ما موصولة بمعنى الذي اي الذي لقيته محسوب في سبيل الله
وقد اختلف لمن هذا الشعر فذكر الواقدي ان الوليد بن الوليد ابن المغيرة لما كان رفيق ابي بصير في صلح
الحديبية على ساحل البحر في محاربة قريش ثم توفي ابو بصير فرجع الوليد الى المدينة فعثر بحرتها فانقطعت
اصبعه فانشده وذكر ابن ابي الدنيا في كتاب محاسبة النفس ان جعفرا لما قتل بمؤتة دعي الناس
بابن رواحة فاقبل وقاتل فاصيبت اصبعه فارتجز وجعل يقول هل انت الا اصبع دميت وفي
سبيل الله ما لقيت يا نفس الا تقتلي تموتي هذا حياض الموت قد صليت وما تمنيت فقد لقيت
ان تفعلي فعلهما هديت وقد اختلف في صدوره من النبي صلى الله عليه وسلم فقيل البيت الواحد ليس بشعر
وقيل الرجز ليس بشعر وقيل شرطه القصد ولهذا يقع في القرآن بعض الموزون كقوله تعالى وجفان
كالجواب وقدور راسيات فلا شك انه ليس بشعر وان كان على زنته ومنهم من ينشده باسكان
التاء فيخرج عن الوزن **لا يكلم** بضم اوله اي يجرح **سجال** بكسر السين المهملة المساواة في الامر
اي له مرة وللعدو مرة **ودول** بتثليث الدال المهملة حكاه القزاز جمع دولة ويروى دولا بالنصب
البكائي بفتح الباء الموحدة وتشديد الكاف واخره همزة نسبة الى بني البكا من بني عامر بن صعصعة
ليرين الله ما اصنع في موضع جواب الشرط والنون المشددة للتاكيد **انكشف** انهزم **وقد مثل** به
من المثلة وهي قطع الاعضاء وجدع الانف والاذن **الربيع** بضم الراء وتشديد الباء الموحدة وياء
مثناة تحت مشددة **لا تبر** اي لا تبر قسمه **العراقي** النبي صلى الله عليه وسلم رجال من بني البيت قبيلة من
الانصار **مقنع** بالحديد اي مغطى **ان ام الربيع** بضم الراء وبعدها باء موحدة وياء مثناة تحت مشددة
بنت البراء وهي ام حارثة ابن سراقة قال الدمياطي انها ام حارثة ابن سراقة ابن الحرث ابن عدي ابن
مالك ابن عدي ابن عامر ابن غنم ابن عدي ابن النجار والربيع بنت النضر اخت انس ابن النضر ابن ضمضم
هو زيد بن حرام ابن جندب ابن عامر ابن عدي وهي عمة انس ابن مالك ابن النضر وهي التي كسرت ثنية امراة
نامر بالقصاص فعفى القوم وقد رواه على الصواب سعيد عن قتادة ورواه الترمذي في التفسير عن عبد
ابن حميد عن روح ابن عبادة عن سعيد عن قتادة عن انس ان الربيع بنت النضر اتت النبي صلى الله عليه وسلم
وكان ابنها حارثة اصيب يوم بدر الحديث **اصابه سهم غرب** اي لا يعرف راميه يقال بفتح الراء واسكانها
وبالاضافة وعلى الصفة للسهم وقيل هو بالسكون اذا اتاه من حيث لا يدري وبالفتح اذا رماه فاصاب
غيره **يزيد** ابن ابي مريم بالياء المثناة تحت والزاي وروى له البخاري هذا الحديث الواحد وفي الجمعة **فاتمعناه**
وهو واخو في حائط لهما قال الدمياطي لم يكن لابي سعيد الخدري اخ بالنسب سوى قتادة ابن النعمن
الظفري فانه كان اخاه لامه ومات قتادة في عهد عمر وكان عمر ابي سعيد حين بني المسجد نحو عشر سنين او دونها

في الجنائز

لبنه لبنة بفتح اللام وكسر الباء الموحدة وبكسر اللام وسكون الباء ويح عاد ترحم عليه عصب راسه الغبار بالتخفيف اي احاطه به سميت العصبة قرابة الرجل لابيه وقيل ركب راسه وعلق به واومي اي اشار ويقال ومالم تبكي اولا تبكي هذا مثل قال لغيرها لم تبكي او نفاها اولو خاطبها لقال لم تبكين بالنون فقد سبق فيه لفظ اخر باب الجنة تحت بارقة السيوف لمعانها ماخوذ من البرق وكان السكن تحت الابارقة والابريق السيف ودخلت الهاء عوضا من الياء ولم يذكر البخاري من الحديث ما يوافق لفظ الترجمة وكانه اشار بها الى حديث ليس على شرطه واستنبط معناها مما هو على شرطه فانه اذا ثبت لها ظلال ثبت لها بارقة ولمعان فلم يقل انشاء الله اي نسيانا لن نزاعوا اي لم يوجد سبب الروع سمي سبب الروع روعا وجدناه لبحرا اي واسع الجري متقلد بفتح اوله وثالثه ورابعه من حنين بنونين اي مرجعه وكان عام ثمانية فعلقت يقال علق يعلق كذا كطفق اضطروه الى سمرة اي الجاوه الى شجرة السمرة فخطفت بكسر الطاء المهملة لو كان لي عدد هذه العضاة نعما منصوب خبر كان او على التمييز ورواه ابو ذر بالرفع اسم كان وعدد خبرها والعضاه بتركها بالهاء في الوقف والوصل وهو شجر الشوك كالعوسج واحدها عضة بالتاء وقيل عضاه وعضه العجز ذهاب القدرة والكسل الفتور عن الشيء مع القدرة على الاخذ في عمله والهرم والجبن ويذكر عن ابن عباس انفروا ثبات ووقع في رواية القابسي ثباتا بالالف وكلاهما جيد لانه جمع المؤنث السالم كهندات باب الكافر يقتل المسلم ثم يسلم يريد ان القاتل الاول كان كافرا وتوبته اسلامه والمراد الحربي يضحك الله اي يتلقاها بالرحمة والرضوان وما احسن تقدم هذا الحديث على قصة ابي هريرة ابن قوقل بقافين مفتوحتين بينهما واو ساكنة واسمه النعمان رجل مسلم قتله ابان في حال كفره وكان اسلام ابان بين الحديبية وخيبر وهو الذي اجار عثمان يوم الحديبية حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم رسولا الى مكة قال ابو الفرج لا ادري من يعني بابن قوقل الا ان النعمان ابن مالك بن ثعلبة الانصاري وثعلبة هو قوقل كان يقول للخائف قوقل حيث شئت فانك امن وقتل النعمان يوم احد شهيدا والذي قتله صفوان بن امية وقتل من القواقلة يوم مناد العباس بن عبادة قتله صفوان ايضا فقال سعيد بن العاصي هو ابان كما سماه ابو ذر في روايته واعجبا اذا نون فتحة والبا الفا كما فعل في يا اسفي ويا حسرتي وفيه شاهد على استعمال وا في منادى غير مندوب كما راي المبرد لوبر الوبر باسكان الباء الموحدة دويبة تشبه السنور والجمع وبار وروى بفتح الباء من وبر الابل تحقيرا له فعلى الاول شبهه في قدومه بتدلي الوبر من موضعه وعلى الثاني شبهه بما يعلق بوبر الشاة اي هو ملصق في قريش وليس منهم تدلى اي انحدر وقد روي كذلك وروي يتردى وكلها بمعنى واحد من قدوم ضان اي من طرف جبل وضان اسم جبل في ارض دوس وقدوم بفتح القاف ثنية به وعزي لابي ذر وضبطه الاصيلي بفتح بضم القاف وقال كذا ضبطه ابو زيد في كتابه قال الاصيلي ومعناه على هذا من القدوم اي جاء من هذا الموضع ويرد هذا رواية من روى راس ضان وما قاله الحربي قيل انه ثنية الجبل ووقع في البخاري في باب غزوة خيبر راس ضال باللام المخففة كذا لابن السكن والقابسي والهمداني زاد في رواية المستملي الضال السدر ولعله السدر قال القاضي هو وهم

وما تقدم من تفسير الحربي وقال الخطابي هو في اكثر الروايات بالالف وقيل يقال بالنون وباللام وكانها بدل من اللام كما قالوا فرس رفل ورفن اذا كان طويل الذنب وتاول بعضهم انه الضان من الغنم فيكون حمزة رجل قدومها على رؤسها المتقدمة منها وروي الحرف الذي قبله من وبر بفتح الباء اي شعر رؤسها قال القاضي وهو تكلف وتحريف وقال ابن دقيق العيد في شرح الالمام له رواه الناس عن البخاري بالنون الا الهمداني فانه رواه باللام وهو الصواب والضال السدر البري واما اضافة هذه النسبة الى الضان فلا اعلم لها معنى قال وفي ضبط القدوم بالتشديد والتخفيف خلاف انتهى وهذا الخلاف انما هو في حديث الختان وهذا كله تحقير من ابان لابي هريرة وتسبته الى قلة مقدرته على القتال لما قال لا تقسم له ينعي علي يقال نعيت على الرجل فعله اذا عبته عليه وعيبته به اكرمه الله على يدي يعني بالشهادة ولم يهني على يديه يعني لم يقدر موتي بقتله اياي كافرا فلا ادري اسهم لها ولم يسهم قد رواه ابو داود قال ولم يقسم له رسول الله صلى الله عليه وسلم باب الشهادة سبع قال الاسماعيلي الترجمة مخالفة للحديث قلت بل اشار بالترجمة الى ان الحديث بالسبع فيه مروي لكن ليس على شرطه الغرق بكسر الراء والغريق بمعنى وصاحب الهدم باسكان الدال المهملة اي يموت تحت الهدم وبفتحها ما انهدم اللهم ان العيش عيش الاخرة قال الداودي انما قال ابن رواحة لاهم بلا الف ولا لام فاتى به بعض الرواة على المعنى وهذا الذي ذكر بهذا الموضع يتزن لا ان العيش على متونهم جمع متن وهو مكتنف العصب من الصلب واللحم على الجهاد ما بقينا ابدا هذا هو الصواب وفي نسخة على الاسلام وليس بموزون لولا انت ما اهتدينا كذا روي وروايته في الوزن لاهم او تالله لولا انت ما اهتدينا ان الاولى قد بغوا علينا ليس يتزن هكذا وانما هو ان الالى هم قد بغوا علينا فاستعمل لان وزنه مستفعلن مستفعل فعول وروي ان الاعادي بغوا علينا وهو لا يتزن الا بزيادة هم او قد ومن هذا كله على رواية الاولى بالقصر اما على ارادة مؤنث الاولى اي الجماعة السابقة واما على انها بمعنى الذين ويكون خبران محذوفا تقديره ان الذين بغوا علينا ظالمين وقد قيل ان صوابه اولاء ممدود التي لا اشارة الجماعة وبه يصح المعنى والوزن الى من انفق زوجين اراد انه يشفع المنفق ما ينفقه من دينار او درهم او سلاح او غيره قال الداودي ويقع الزوج على الواحد والاثنين وهو هنا على الواحد اي فل اي هلم يا فلان وقد اختلف هل هو ترخيم فلان والجمهور على انه ليس ترخيما لانه لا يقال الا بسكون اللام ولو كان ترخيما لفتحوها او ضموها قال سيبويه ليست ترخيما وانما هي صيغة ارتجلت بالنداء وقد جاء في غير النداء ولهذا قال في لجة امسك فلانا عن فل بكسر اللام الثانية قال الازهري ليس بترخيم فلان ولكنها كلمة على حدة فبنوا اسد يوقعونها على الواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد وغيرهم يثني ويجمع ويؤنث وقال قوم انه ترخيم فلان فحذفت النون للترخيم والالف لسكونها وفتحوا اللام وتقصر على مذهب الترخيم انتهى وحينئذ يصح في لام فل ثلاثة اعاريب الاسكان والضم والفتح لا توى عليه مقصور وقال ابن فارس معناه ايضا اي لا احتاج عليه او لا هلاك اي ان هذا الرجل لا باس عليه ان يترك بابا ويدخل اخر بركات الارض خيراتها وزهرتها وزينتها وما يعجب منها ويعني باحدهما الكلمة الاولى التي هي انما اخشى عليكم الاخرها وبالاخرى ثم ذكر زهرة الدنيا او ياتي الهمزة للاستفهام والواو مفتوحة وباقي الحديث سبق في الزكوة

بلغ

خلف بتخفيف اللام اي اقام بعده فيهم وقام عنه بما كان يفعله لم يكن يدخل بالمدينة بيتا غير بيت
ام سليم يريد انه كان يكثر ذلك والا فقد دخل على اختها ام حرام وهما خالتاه من الرضاع قتل اخوها معي
هذا لابد من تاويله فانه قتل ببير معونة ولم يشهدها النبي صلى الله عليه وسلم فالمعنى قتل في سبيلي
حسر بالحا والسين المهملتين اي كشف يتحنط اي من الحنوط بئس ما عودتم اقرانكم ولابي ذر بئس
عودتكم بعض العدو في تركهم اتباعكم وقتلكم حتى اتخذتم الفرار عادة للنجاة وطلب الراحة من مجالدة
الاقران ان لكل نبي حواريا اي ناصرا قال الزجاج ينصرف لانه منسوب الى الحواري وليس كبخاتي
وكراسي لان واحد بختي وكرسي باب سفر الاثنين اي سفر الرجلين دون ثالث لم يرد
يوم الاثنين كما توهم بعضهم والحديث انما فيه سفر الاثنين لا سفر يوم الاثنين ابن ابي السفر
بفتحتين هو عبد الله باب الجهاد ماض مع البر والفاجر كذا في رواية ابي ذر وفي
رواية غيره على البر والفاجر فعلى الاول يجب مع الامام العدل وغيره وعلى الثاني يجب على كل احد واستنبط
البخاري الترجمة من قوله الى يوم القيمة الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيمة الاجر والمغنم
هما بدلان من الخير او خبر مبتدا اي هو الاجر والمغنم وهذا نفسه قوله ما نال من اجر او غنيمة وان او
بمعنى الواو من احتبس فرسا في سبيل الله يريد بالاحتباس الصدقة بالوقف فان شبعه وريه
وروثه وبوله اي ثواب ذلك اللحيف بضم اللام وفتح الحاء المهملة على التصغير وبفتح اللام وكسر الحاء بوزن
رغيف كذا ضبطه القاضي بالوجهين وذكر الثاني الهروي وقال سمي به لكن لطوله كانه يلحف بمعنى فاعل
كانه يلحف الارض بذنبه قال البخاري وقال بعضهم بالخاء المعجمة قيل ولا وجه له والمعروف الاول وقال صاحب
مراة الزمان هو بلام مضمومة وخاء معجمة كذا قيده البخاري وكذا حكاه ابن سعد عن الواقدي وقال اهداه له
سعد ابن البول وحكى البلاذري عن الواقدي انه الحليف بتقديم الحاء المهملة لانه كان كالملتحف بعرفه
وقيل النحيف بنون عفير بالعين المهملة المضمومة على المشهور وذكر القاضي في المشارق انه بالمعجمة و
انكروه عليه قال صاحب المطالع لا ادري هذا ولا رايته وقال ابن دحية ولا رواه احد الا بالمهملة وهو تصغير
اعفر كسويد والقياس الا عيفر انما الشوم بالهمز وقد تخفف فتصير واوا اي ان كان ما يكره ويخاف
عاقبته ففي هذه الثلاثة وتخصيصه لها لانه لما ابطل مذهب العرب في التطير قال فان كان لاحدكم
دار يكره سكناها او امراة يكره صحبتها او فرس يكره ارتباطها فليفارقها وحديث ابي هريرة الخيل لرجل اجر
سبق في البيوع في باب شرب الناس والدواب من الانهار ابو عقيل بفتح العين المهملة بشير بن عقبة
جمل ادمك اي في لونه غبرة يخالطها سواد وذلك اللون هو الرمك شية بكسر الشين المعجمة وفتح الياء
المثناة من تحت اي ليس فيه لمعة من غير لونه قال الخليل الشية بياض فيما يخالف من الالوان وكذا السواد
في البياض اذ قام على معناه ووقف الجمل من الاعيا والكلال قال تعالى واذا اظلم عليهم قاموا اي وقفوا عرب
ظهر فقال اعطوها جابرا بهمزة مقطوعة كان السلف يستحبون الفحولة وفي نسخة يستحسنون ان وجدناه
لبحرا اي جريا وان في قول الكوفي بمعنى ما واللام بمعنى الا وعند البصري مخففة من الثقيلة في يوم خيبر اي

في عام

صوابه المطلب

في عام ثمانية وان ابا سفيان هو ابن الحرث ابن عبد المطلب كما سياتي التصريح به ليس بابي سفيان بن
حرب وان مكسورة لوقوعها بعد واو الحال كقوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا انا النبي
لا كذب كان بعضهم يرويه بالنصب ليخرجه عن وزن الشعر ويجي فيه ما سبق من الاقوال الغرز للجمل
بمنزلة الركاب للفرس باب ركوب الفرس العري المشهور ضم العين المهملة وقال السفاقسي
بكسر الرا وتشديد اليا وقال ابن فارس عروت الفرس ركبته عريا وهي نادرة وضبطه باسكان الرا
وتخفيف اليا اي ليس عليه سرج ولا اداة ولا يقال مثل هذا في الادميين انما يقال عريان ويقال الفرس
الذي لا سرج عليه عري يقطف بكسر الطاء المهملة وضمها اي بطي السير مع تقارب الخطو لا يجارى
بالجيم اي لا يطيق فرس مجاراته اي الجري معه السبق باسكان البا الموحدة مصدر التضمير ان
تسمن ثم يجري حتى تهزل فيذهب لحمها ويبقى قوتها من الحفياء بحاء مهملة والمد والقصر موضع بخارج
المدينة وبعضهم يقدم اليا على الفا والثنية على الجبل بني زريق بتقديم الزاي قبيلة من الانصار
القصوا بفتح القاف والمد وقيل بضم القاف والقصر المقطوعة الاذن ولم تكن ناقته صلى الله عليه وسلم كذلك
على الاصح انما سميت بذلك لانها كانت غاية في الجري واخر كل شي اقصاه وقيل القصوا هي التي ابتاعها
من ابي بكر بمكة وهاجر عليها باربع مائة العضباء قال ابو عبيدة وابن فارس وغيرهما لقب لها ولهذا
قال في الحديث تسمى لا انها في اللغة المشقوقة الاذن ما خلات اي تاخرت وقد سبق قعود
بفتح القاف وهو البكر حين يركب اي يمكن ظهره من الركوب وادنى ذلك ان تاتي عليه سنتان الى
ان يثني فاذا اثنى سمي جملا سرعان الناس بالتحريك اوائلهم وضبط بكسر السين وضمها بنت
قرظة بقاف وراء وظاء معجمة مفتوحات وهي لبود بنت قرظة بن عمرو بن نوفل بن عبد مناف
زوج معاوية ابن ابي سفيان واسقط البخاري من اسناد هذا الحديث زائدة بن قدامة الثقفي بين ابي
اسحق الفزاري وابي طوالة قاله ابو مسعود الدمشقي النبل لا واحد لها من لفظها وانما واحدها
سهم وحديث ام حرام بنت ملحان سبق لكن هذا السياق يوهم انها تزوجت بعد هذه الرواية والسياق
السابق وكانت تحت عبادة يقتضي تقدمه فيحتمل ان يكون طلقها ثم تزوجها اري خدم جمع خدمة الخلاخيل
والسوق جمع ساق تنقزان بضم القاف بعدها زاي اي يثبان وتنقزان بها ونصب القرب بعد ان كان
تنقز غير متعد واوله بعضهم بعدم الجار ورواه بعضهم بضم التاء جعله رباعيا من انقز فعداه با
لهمز يريد تحريك القرب ووثوبها بشدة العدو والوثب ويروى برفع القرب على الابتدا والجملة في موضع
الحال ثم تفرغانه بضم المثناة من فوق لان ماضيه رباعي المرط بكسر الميم ملحفة تؤتزر بها وعن ابن فارس
الفتح ام سليط بفتح السين المهملة تزفر بتقديم الزاي اي تحمل ملا على ظهرها يقال منه زفر وازدفر
وروى المستملي في البخاري قال ابو عبد الله تزفر تخيط قال القاضي وهو غير معروف في اللغة الربيع
بضم الرا على التصغير بنت معوذ بضم الميم وفتح العين المهملة وكسر الواو المشددة بعدها ذال معجمة
ونرد القتلى اي الى مواضع قبورهم نزا منه الدم يقال نزا دمه ونزف اذا جرى ولم ينقطع نعس بفتح العين
قاله الجوهري وسبق ان صاحب النهاية اقتضى كلامه ان الاعرف الكسر اي عثر فسقط لوجهه

قال ابن السكيت التعس ان يخر على وجهه والنكس ان يخر على راسه وقال ابن فارس يقال تعساله ونكسا وقد
يفتح الثاني واذا شيك اصابته الشوكة فلا انتقش بالقاف فلا اخرجت بالمنقاش يقال انتقشت الشوكة
اي استخرجته قال ابن قتيبة وسمعت من يرويه بالعين المهملة بدل القاف اي ارتفع يقال انتعشت الرجل
وانعشته اي رفعته من عثرته ولا معنى له مع ذكر الشوكة اشعث راسه بفتح اشعث ورفع راسه
والاول مجرور بالفتحة لانه غير منصرف وهو صفة لعبد المجرور وكذا مغبرة بدا له احد اي ظهر هذا
جبل يحبنا ونحبه اي اهله ولعله اشارة الى الشهداء الذين فيه هذا اولى مما قيل فيه وقيل يريد سكان
المدينة يريد الثناء على الانصار وقيل على الحقيقة لان الجمادات تعقل عند الاعجاز وبارك لنا في صاعنا
ومدنا اي الطعام الذي يكال فيهما مورق العجلي بفتح الواو وكسر الراء اكثرنا ظلا من يستظل بالكساء
اي لم يكن لهم اخبية لما كانوا عليه من القلة كل سلامي يريد كل عظم بالبدن يحامل عليها يعينه في الحمل
فيحمله بينهما يرفع بالفاء وروي بالتاء المثناة فوق معناه يحمل وكل خطوة ضبطت بالفتح والضم
دل الطريق صدقة يعني هدى ولم يذكره الجوهري في مصدر دل بل قال دلالة ودلولة راهقت الحلم
اي قاربته من الهم والحزن اكثرهم لا يفرق بينهما ومنهم من فرق بان الحزن على ما وقع والهم على ما يتوقع
وضلع الدين بفتحتين ثقله بنت حيي بضم الحاء المهملة وكسرها وقد قتل زوجها كنانة بن ابي
الحقيق وكانت عروسا فيه اطلاق العروس على المراة خلافا لمن ظن انه نعت للرجل وقد نص الخليل
انه نعت لهما ما داما في تعريسهما اياما الحيس الطعام المتخذ من التمر والاقط والسمن وقد يجعل عوض
الاقط الدقيق او الفتيت تخوي التخوية بالحاء المهملة ان يدير كساء حول سنام البعير ثم يركبه هل
تنصرون وترزقون الا بضعفائكم زاد النسائي في سننه بدعوتهم وصلاتهم ودعائهم ووجهه ان عبادة
الضعفاء اشد اخلاصا لخلاء قلوبهم من التعلق من الدنيا وصفاء ضمائرهم مما يقطعهم عن الله فجعلوا
همهم واحدا فزكت اعمالهم واجيب دعاؤهم الفئام بكسر الفاء مع الهمز الجماعة من الناس لا واحد له من لفظه
وقيل بفتح الفاء باب لا يقال فلان شهيد قيل المراد في الحديث من معنى الشهادة شيء وانما فيه
ضد هذا والمعنى المترجم له قولهم ما اجزا احد ما اجزا فلان عدحوله فضله وغناءه فاوحى الله اليه بغيب
ماله من حتى لا يشهد لاحد بشهادة قاطعة عند الله وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل اسمه
قزمان وهذا في اعداد المنافقين وكان قد تخلف يوم احد فعيره النساء فخرج وقاتل وبالغ شاذة ولا فاذة
نعت لمحذوف اي نسمة شاذة ويحتمل ان يكون للمبالغة والشاذة ما تفرقت عن صواحبها وكذلك الفاذة التي
انفردت بصفته بانه لا يبقي شيئا الا اتى عليه وقيل ما صغر وما كبر وقيل الشاذة من كانت في القوم ثم شذت
منهم والفاذة من لم تختلط معهم اصلا ما اجزا منا مهموز اي ما اغنى منا اما انه بالتخفيف استفتاحية ولا
مكسورة او بمعنى حقا على رأي فتكون مفتوحة وذبابه طرفه وقيل حده بين ثدييه قال ابن فارس والثدي
للمرأة ويقال للرجل ثندوة مهموز اذا ضم اوله فاذا فتح لم يهمز انفا الساعة وهو ممدود فيما يبدو للناس زيادة
حسنة ترفع الاشكال من الحديث وقد ذكر الخطيب في كتاب الفصل ان من اول الحديث الى قوله شيء او سعيد

من كلام

تكانه عما الاغرا

من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وما بعده الى اخر الحديث من كلام ابن مسعود ثم رواه كذلك مفصلا على نفر من اسلم
ينتضلون يترامون بالنضال وهي السهام ارموا بني اسمعيل فيه دلالة لقول من قال ان اليمن من ولد اسمعيل
قال عمرو بن بحر ولا يصح ويمكن ان يريد يا بني اسمعيل القوة لانهم رموا مثل رميه او نحوه فانا معكم كلكم بالجر
تاكيد للضمير المجرور ابن الغسيل بفتح الغين المعجمة لانه غسلته الملائكة حمزة بحاء مهملة وزاي ابي
اسيد بضم اوله مصغر حين صففنا قال ابو سليمان في بعض النسخ اسففنا ومعناه القرب منهم
من اسف الطائر في طيرانه اذا انحط الى ان يقارب وجه الارض ثم يطير صاعدا اكثبوكم بثاء مثلثة ثم
موحدة يقال كثب واكثب اذا قارب والكثب القريب والهمزة في اكثبوكم لتعديه كثب فلذلك عداها
الى ضميرهم وقيل معناه تحاملوا عليكم وتكاثروا وذلك ان النبل اذا رمي الجمع لم يخط ففيه ردع لهم
يتترس ويروى يترس بتاء واحدة اي يستتر بترسه تشرف اي تطلع رباعيته بفتح
الراء وتخفيف الباء السن التي بين الثنية والناب والفاعل لذلك عتبة بن ابي وقاص اخو سعد
ورماه ابن قميئة بها فقال خذها وانا ابن قميئة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اقماك الله في النار فدخل
بعد ذلك صيرة غنم فنطحه تيس منها فرداه فلم ير له مكان المجن الترس فرقا بالهمز انقطع [illegible]
بفتح الدال المهملة قال علي ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفدي بتشديد الدال المهملة رجلا بعد سعد
يقول ارم فداك ابي وامي قيل قد صح انه فدى الزبير ايضا فلعل عليا لم يسمعه والتفدية من النبي صلى الله عليه وسلم
دعاء ودعوته مستجابة وقيل انما فداه ابويه لما ماتا عليه وقال ابن الزملكاني كلمة التفدية نقلت با
لعرف عن وضعها وصارت علامة على الرضى فكانه قال ارم مرضيا عنك يوم بعاث بضم الباء الموحدة
والعين المهملة مشهور كان فيه حرب بين الاوس والخزرج بالمدينة وسبق هذا الحديث في صلاة العيد
وكان يوم بعاث بنصب يوم خبر كان واسمها مضمر ويجوز رفعه على الاسمية وخبرها بعد ويروى
يوما عيديا لم تراعوا يريد لا تخافوا والعرب تتكلم بهذه الكلمة هكذا بصيغة لم موضع لا ويقال لمن
تنبه لم يكن خوف فتراعوا العلب بفتح العين المهملة جمع علباء عصب في العنق يوخذ من البعير ثم
يشق ثم يشد بها اسفل الفهد واعلاه ويجعل موضع الحلية وقيل ضرب من الرصاص ولكن لكن قرئ
بالانك حكاه القزاز والآنك بالمد وضم النون هو الرصاص وهو واحد لا جمع له قيل وهو من شاذ
كلامهم ان يكون واحد زنته افعل وقيل الخالص بر فلما قفل رجع العضاه شجر البادية ذو الشوك سمرة
واحد السمر واذا عنده اعرابي هذا اسمه غورث ابن الحارث ذكره البخاري في المغازي اخترط سيفه
جرده من غمده صلتا اي مجردا من غمده وهو نصب على المصدر وشام السيف اي غمده وقيل سله وتطلق
البرق شيم السحاب فهو من الاضداد وكانه اعني الاعرابي انصرف عما هو به الى النظر الى جودة السيف
فها هو ذا جالس بالرفع عند الجمهور على جعل ذا من صلتها فيكون جالس خبر المبتدا وقال السهيلي
خبر بعد خبر او بدل من مبتدا مضمر او ذا بدل من هو وجالس الخبر وروي بالنصب على الحال على جعل ذا
خبر المبتدا كما تقول هذا زيد قائما اللهم اني انشدك عهدك ووعدك ولابي ذر اللهم اني اسالك
انجاز وعدك واتمامه باظهار دينك اللهم ان تشا لا تعبد هذا تسليم لامر الله فيما شاء ان يفعله

وهو رد على المعتزلة القائلين ان الشر غير مراد لله حسبك اي يكفيك ويقال بسكون البا كانه امرو
رواية مسلم كفاك مناشدتك ربك وهو برفع مناشدتك وبنصبه وهو الاشهر من رفعه فاعلا
بحسبك ومن نصب فعلى المفعول بما في حسبك من معنى الفعل من الكف الحث اي داومت الدعا مثل
البخيل والمنفق سبق في الزكوة وانما قال الى تراقيه لانه عند الصدر وهو مسلك القلب من تحت
بالضم على البنا القطعه عن الاضافة كقوله تعالى من قبل ومن بعد باب الحرير في الحرب
بحاء مهملة وراء مهملة ويروى بالجيم والرا المفتوحتين واحاديث الناس تشهد لكل منهما شكيا كذا وقع
في بعض النسخ وفي بعضها شكوا وهو الوجه لان لام الفعل فيه واو فهو مثل دعوا الله ربهما
نعم ذكر في الصحاح انه يقال شكيت وشكوت فعلى هذا يصح شكيا عجز منها الحز القطع العنسي بالنون
نسبة الى قبيلة من العرب يقال لهم بنوا عنس بالشام وبنوا عبس بالبا بالبصرة قدا وجبوا
اي المغفرة والرحمة لانفسهم باعمالهم الصالحة وقوله في الكرة الثانية لا لانه كان قد اجرها بافنا
من القوم الاولين اسحق بن محمد الفروي بالفاء ودا ساكنة نسبة لجده ابي فروة قتال اليهود اي عند نزول
عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام وتكون اليهود مع الدجال عمرو بن تغلب بتاء مثناة مفتوحة وغين
معجمة ساكنة ولام مكسورة من اشراط الساعة علاماتها المجان بفتح الميم وتشديد النون واحدها مجن
وهو الترس المطرقة بضم الميم واسكان الطاء المهملة التي يجعل لها الطرق وهو جلد يقدر على قدر
الدرقة يلصق عليها ويجعل طاقة فوق طاقة ومنه طارقة النعل اذا صيرته خصفا على خصف اراد
بذلك عرض وجوههم ورواه بعضهم بتشديد الرا للتكثير ذلف الانوف بضم الذال المعجمة وسكون اللام
جمع اذلف هو القصير الانف وقال ابن فارس الذلف الاستوا في طرف الانف والانوف جمع انف في الكثرة
وفي القلة انف وكذا رواه القزاز شبان جمع شاب واخفافهم جمع خف بكسر الخاء المعجمة رجل خفيف
وخف السلاح معه يثقله ويروى خفافهم حسرا بضم الحاء المهملة وتشديد السين المهملة جمع حاسر
للذي لا درع معه جمع هوازن مجرور بالفتحة لانه غير منصرف ما يكاد يسقط لهم سهم اي من حسن اصابتهم
في الرمي لا يسقط لهم سهم الى الارض والرشق بفتح الرا الرمي استنصر دعى الله بالنصر وحديث انشدك
وطائك والسلا سبقا في الصلوة وقول البخاري الصحيح امية هو كما قال لان ابي ابن خلف قتله النبي صلى
الله عليه وسلم بيده يوم احد بعد بدر والقليب البير قبل ان تطوى باب دعوة اليهود والنصارى
يريد لزوم الدعوة قبل القتال واما حديث ابن عون عن نافع عن ابن عمر في اغارة النبي صلى الله عليه وسلم على بني
المصطلق فقد ذكره البخاري في كتاب الفتن وكانه ترك ادخاله في الجهاد لانه حمله على انه بلغهم الدعوة
كتب الى قيصر هذا لقب هرقل كما سبق في اول الكتاب انهم لا يقرون كتابا الا ان يكون مختوما قال
السفاقسي كان اتخاذ الخاتم سنة ست كسرى بفتح الكاف وكسرها وحديث هرقل سبق في اول الكتاب
وزادهنا يدال علينا الادالة الغلبة اي تغلبه مرة ويغلبها ويغلبنا اخرى على رسلك بفتح الرا وكسرها التؤدة
والهينة حمر النعم باسكان الميم اقواها واجلدها اي خير لك من ان يكون حمر النعم تتصدق بها وقيل اي

يقينها

يقينها فخرجوا بمساحيهم جمع مسحاة والمكاتل جمع مكتل وهو الزنبيل الذي يحملون فيه وينقلون محمد
والخميس بالرفع والنصب والمراد الجيش ودي بغيرها اي ثبته واصله من وراء الاذن لان من ودى
شيئا كانه جعله وراه وقيده السيرافي في شرح سيبويه بالهمز من ودا بمعنى ستر قال اصحاب الحديث
لم يضبطوا الهمز فيه حتى كان في غزوة تبوك اي في سنة تسع وكان اول يوم من رجب واستخلف بالمدينة
فجلى للمسلمين بجيم ولام مشددة اي اظهر ليتاهبوا لذلك ان لقيتم فلانا وفلانا هما هبار ابن الاسود
ونافع ابن عبد عمرو فاما هبار فاسلم وحسن اسلامه فلا سمع ولا طاعة بالبنا على الفتح الامام جنة بضم
الجيم وقاية وحصن يقاتل من ورايه ظاهره بمعنى خلف وقد استعملت بمعنى امام كقوله تعالى وكان
وراءهم ملك اي امامهم وعليها حمل المهلب الحديث وان قال بغيره معنى قال حكم قيل انه مستوردا لقيل
وهو الملك الذي ينفذ قوله وحكمه فان عليه منه كذا الرواية وجاء في بعض طرقه فان عليه منه وزرا
وكانه حذف في الرواية المشهورة لدلالة ما قبله عليه رجلا مؤديا ساكن الهمزة خفيف اليا كامل الاداة
يعني اداة الحرب نشيطا من النشاط لا نحصيها لا نطيقها وقيل لا ندري هل هي طاعة او معصية واذا شك
في نفسه بشيء سئل رجلا فشفاه يريد ان من تقوى الله الا تقدم فيما تشك فيه حتى تسئل من عنده علم فيدلك
على ما فيه الشفا منه واوشك الاجد ... اي يفوت ذلك عند ذهاب الصحابة ما غبر من الدنيا اي بقي
وقيل ما مضى وهو من الاضداد والصواب هنا الاول كالثغب بثاء مثلثة مفتوحة وغين معجمة تفتح
وتسكن الغدير يكون في ظل لا يصيبه شيء فيبرد ماؤه يشبه ما بقي من الدنيا بما بقي من الغدير
ذهب صفوه وبقي كدره كتب اليه عبد الله ابن ابي اوفى فقرأته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح ان
وكسرها الناضح البعير يسقى عليه عيي ويروى اعيا فقاد ظهره فقال اضرب الرجل جملا يركب فقاده
اي ظهره ويرده قال المغيرة هذا في قضائنا حسن يريد بيع الجمل واستثنا ظهره خلافا للداودي في
قوله لن يزاد الغريم على حقه الوكف ضرب من السير المعابل جمع جعلية من الجعالة قلت لابن عمر
الغزو بالرفع مبتدا او خبر مضمر اي اربع ويروى الغزو بالنصب والاول هو الوجه ان عمر حمل على
فرس قال الحميدي وقفه على المجاهد بين وانكره ابن الصلاح وقال انما تصدق به على بعضهم من غير انه يقفه
وفي الحديث ما يدفعه وهو مع صاحبه الحمولة بفتح الحاء المهملة ما يحمل من كبار الابل فهو اوثق
اعمالي بالعين المهملة هذا هو الصواب وعن الحميدي بالحاء المهملة والمستملي بالجيم يقضمها القضم الاكل
بمقدم الاسنان وبالخاء المعجمة بالفم كله والنخل هنا الجمل ان قيس ابن سعد وكان صاحب لواء النبي
صلى الله عليه وسلم اراد الحج فرجل هو بالجيم المشددة اي رجل شعره قبل ان يحرم وهو منقطع من حديث ذكر
البخاري منه ما يوافق ترجمته وترك بقيته فاشكل على كثير من الناس حتى جاد بعض الشارحين في تفسيره
وتكلف له وجوها عجيبة وبقية الحديث فرجل احد شقي راسه فقام غلام له فقلد هديه فنظر قيس وقد
رجل احد شقي راسه فاذا هديه قد قلد فاهل بالحج ولم يرجل شقه الاخر وانما اختصره البخاري لان ذلك
ليس بمسند انما هو من فعل قيس وروايته ليس من شرط كتابه فذكر من الحديث ما هو شرطه من اتخاذ
اللواء اقتصر عليه دون غيره فقد اسنده الاسماعيلي في مستخرجه وذكره الحميدي بكماله كما ذكرنا بجوامع

الكلم يريد القرآن او السنة فانه صلى الله عليه وسلم كان يتكلم بالمعاني الكثيرة في الالفاظ القليلة **مفاتيح** خزائن
الارض يحتمل ما فتح لامته بعده او معادن الارض **ولقد ذهب** رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ولم ينل
منها شيئا بل قسم ما ادرك منها بينكم **وانتم تنتثلونها** اي تستخرجونها يعني الاموال وما فتح عليهم يقال نثلت
البير وانتثلتها استخرجت ترابها **النطاق** بكسر النون شيء تشد به المراة وسطها ترفع به ثيابها
وترسل عليه ازارها ذكره القزاز **بعير ابن بياد** بباء موحدة مفتوحة **فلكنا** يقال لكت اللقمة الوكها
في فمي لوكا **السويق** دقيق القمح او الشعير او الذرة او غيرها **وشربنا** قال الداودي ما اراه محفوظا لانه كان من
المضمضة ولكن لا يبلغ بها الشرب ما تبلغه المضمضة عند اكل السويق **املقوا** فنيت ازوادهم **ما بقاؤكم** بعد
ابلكم اي ان بقاهم يسير لغلبة الهلاك على الرجال وهذا اخذه عمر من نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم الحمر الا
هلية يوم خيبر استبقاء لظهورها لحمل المسلمين عليها وحمل ازوادهم **فاحتثى** بمثناة ثم مثلثة من الحثية باليد
الاكاف والوكاف لغة هو للحمار كالسرج للفرس **قطيفة** دثار مخمل والجمع قطايف وقطف **ويعين**
الرجل على دابته هذا موضع الترجمة فانه يدخل فيه الاخذ بالركاب ونحوه **باب** السفر با
لمصاحف الى ارض العدو وكذلك يروى عن محمد ابن بشر عن عبيد الله بن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
كذا وقع هكذا اصدر الباب وكانه من تغيير النساخ وانما موضعه بعد حديث مالك عن نافع عن ابن عمر ثم يقول
وكذلك يروى عن محمد ابن بشر وتابعه ابن اسحق وانما احتاج الى ذكر هذه المتابعة لان بعضهم زاد في الحديث
مخافة ان يناله العدو وجعله من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصح ذلك وانما هو من قول مالك **اربعوا** على
انفسكم بفتح الباء الموحدة اي كفوا او اربعوا **واذا تصوبنا** اي انحدرنا **والله اعلم** الا قال الغزو بالنصب والجر
كلما اوفى اي اشرف **على ثنية** اعلى الجبل **او فدفد** الغليظ من الارض وقيل ذات الحصا المرتفعة **ما في** الوحدة قال
السفاقسي ضبط بفتح الواو وكسرها وانكر بعضهم الكسر وقيل معناه في الليل **نهمته** بفتح النون اي رغبته ونهمته
وحكى السفاقسي كسرها **ان ابا بشير** بموحدة مفتوحة وشين معجمة **الانصاري** اسمه قيس الاكبر وليس له في
كتاب البخاري غير هذا الحديث **لا يبقين** في رقبة بعير قلادة من **وتر** بالتحريك واحد اوتار القوس **او قلادة**
الا قطعت قال مالك في الموطا اثر هذا الحديث انما كره من اجل العين بزعمهم انها تدفع العين وهذا مخالف لتبويب
البخاري انها من اجل الاجراس التي تعلق فيها وفيه قول ثالث انه من اجل ان تختنق لانها ربما علقت الاشجار وقيل
الاوتار ببعض شعبها فتخنقها **اخبرني** حسن ابو محمد هو محمد ابن الحنفية **وابو رافع** مولى النبي صلى الله عليه وسلم
ولهذا استعظم سفيان هذا الاسناد بقوله اي اسناد هذا **روضة خاخ** بخائين معجمتين موضع بينه وبين المدينة
اثنا عشر ميلا **ظعينة** الظعينة المراة في الهودج وهذه المراة يقال لها سارة مولاة العباس ابن عبد المطلب
تعادى بنا خيلنا تجري **او لنلقين** الثياب كذا وصوابه في العربية لتلقن بحذف الياء المثناة تحت لان النون
المشددة تجتمع مع الياء الساكنة فتحذف لالتقاء الساكنين **من عقاصها** العقاص الخيط الذي يعقص به اطراف
الذوائب **اني كنت** ملصقا في قريش اي كنت مضافا اليهم ولست منهم وقيل للمدعي في القوم ملصق **دعني اضرب**
عنق هذا المنافق اي اطلق عليه ذلك لان ما صدر منه يشبه فعلهم لانه باطن الكفار بخلاف ما يظهر ويحتمل
انه قاله قبل قول النبي صلى الله عليه وسلم او يريد انه وان صدق فلا عذر له وانما عذره النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان

متأولا انه لم ينافق بقلبه بل ذكر انه كان في الكتاب تفخيم امر جيش رسول الله صلى الله عليه وسلم وانهم لا طاقة لهم به
فخوفهم بذلك ليخرجوا من مكة وحسن هذا التاويل تعلق خاطره باهله وولده وهم قطعة من كبده
ولقد ابلغ من قال قل ما يفلح من كان له عيال لكن لطف الله به فنجاه بما علم من صحة ايمانه وغفر له لسابقة
بدر وسبقه **وما يدريك** لعل الله ان يكون قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم
معنى يدريك يعلمك ولعل للترجي لكنه محقق للنبي صلى الله عليه وسلم وقوله اعملوا من المشكل لانه اباحة
مطلقة وهو خلاف عقد الشرع فقيل ليس هو للاستقبال بل للماضي وتقديره اي عمل كان لكم فقد
غفرته وهو ضعيف لان هذا الصادر من حاطب كان في المستقبل من بعد بدر فلو كان للماضي
لم يحسن التمسك به هنا وقيل بل هو خطاب اكرام وتشريف ان هؤلاء القوم حصلت لهم حالة غفرت لهم
بها ذنوبهم السابقة وتاهلوا بها الان يغفر لهم ذنوب لاحقة ان وقعت منهم ولله در القائل ..
واذا الحبيب اتى بذنب واحد .. جاءت محاسنه بالف شفيع .. **يقدر** على العباس بضم الدال المهملة
المخففة وقد تفتح وتشدد اي لطول العباس وكان طوالا كانه فسطاط وكذلك كان ابوه عبد المطلب
وابنه عبد الله **فبعوا** بفتح الواو وكسرها داء ابل من المرض الفتح لاهل الحجاز والكسر لغيرهم **انفذ** بضم
الفاء واسكان الذال المعجمة اي امض وامتثل **يبيتون** مبني للمفعول يقال بيتوا العدو اتوهم
ليلا والاسم البيات بالفتح كالسلامة من سلم **هم** منهم اي اذا لم يوصل الى قتل الاباء الا بذلك والا فلا
يقصدونه بالقتل مع القدرة على ترك ذلك جمعا بين الاحاديث **ان وجدتم** فلانا وفلانا فاحر قوهما
سبق **ان رهطا** من عكل ثمانية في هذا التصريح بعددهم وكان الشيخ نجم الدين لم يقف على هذا
في الصحيح فعزاها الى مسند ابي يعلى الموصلي **اجتووا** المدينة اي استوخموها كذا صرح به البخاري
في مواضع اخر وقيل كرهوها **ابغنا** رسلا اي اطلب لنا يقال بغيتك الشيء طلبته لك وابغيتكم
اعنتك على طلبته والرسل بكسر الراء اللبن **الذود** من الابل من الثلاثة الى العشرة وبين في غيره انها
من ابل الصدقة فقيل انهم كانوا يتقوتون من ابل الصدقة لما يعرض من النوايب **فاتى الصريخ** اي المخبر
فما ترجل النهار اي ما ذهب منه كثير لان معنى ترجل ارتفع **فاحميت** كذا وقع رباعيا وهو المعروف
في اللغة ولا يقال حميت ثلاثي وانما فعل ذلك بهم لما في رواية سليمن التيمي عن انس كانوا فعلوا
بالرعاء مثل ذلك وعليه ينزل تبويب البخاري والا فلا مناسبة فيه **قوله** قال ابو قلابة فهؤلاء
سرقوا قد نوزع في ذلك فان هذه ليست سرقة انما هي حرابة **قرية** النمل هي سكنها وبيتها والجمع قرى
باب حرق الدور والنخيل صوابه احراق **ذو الخلصة** بفتح الخاء المعجمة واللام والصاد
المهملة ويقال بضم الخاء واللام ويقال بفتح الخاء وسكون اللام ايضا وكذا حكاه ابن دريد وهو بيت صنم
ببلاد فارس وهو الكعبة اليمانية وقيل هو اسم صنم وضعفه الزمخشري بان ذو لا تضاف الا الى
اسماء الاجناس وسمي كعبة اليمانية لانه بارض اليمن ضاهوا بها الكعبة الحرام **من احمس** بحاء وسين
مهملتين قبيلة من العرب **اجعله** هاديا **مهديا** قال ابن بطال هو من باب التقديم والتاخير لانه
لا يكون هاديا لغيره الا بعد ان يهتدي هو ويكون مهديا **جمل اجرب** بالموحدة فطلي بالقطران تشبيه

سواد الاحتراق وفي رواية مسلم جمل اجوف بالواو والفاو شرحه بابيض البطن قال القاضي وهو تصحيف
وافساد للمعنى فانطلق رجل منهم هو عبد الله ابن عقيل كما صرح به فيما بعد الى الكوة بفتح الكاف وضمها
كاني مغيث من الاغاثة فوثبت رجلي بضم الواو على البنا لما لم يسم فاعله وهو بفتح البا وقد يهمز
حكاه ابن فارس والوثو ضيم يصيب العظم لا يبلغ الكسر كانه فك الناعي هو الذي يدعو بالويل
وهي النائحة حتى سمعت نعايا اي دافع قال الخطابي هكذا روي وانما حق الكلام ان يقال نعا ابا دافع اي
انعوا ابا دافع يقال نعا فلانا اي انعه كتقولهم دراك اي ادركه وكذا قال ابي بطال حملها لا لترك الامر فيه
علامة الجزم اجري بغير تنوين كما قالت العرب ادركها دراكها ومن قطمت قطام وذكر سيبويه انه يطرد
هذا في الافعال الثلاثة كلها ان يقال فيها فعال بمعنى افعل نحو حذار وصناع ونزال كما تقول احذر وامنع
انزل انتهى وهذا انما يصح لو قال نعاء ابا دافع بالنصب وقال الداودي نعايا جمع ناعية والصحيح انه جمع
نعي كصفي وصفايا والنعي خبر الموت وما فيه قلبه اي داء تقلب له رجلي لتعالج الحرب خدعة
مثلث الخاء المعجمة فالفتح والكسر مع اسكان الدال والضم مع فتحها وافصحها فتح الخاء واسكان الدال
اي انها ينقضي امرها بخدعة واحدة قال في الفصيح وهي افصح اللغات وذكر ان هذا لغة النبي صلى الله عليه وسلم وذكر بعض
اهل السير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك يوم الاحزاب لما بعث نعيم بن مسعود ان يخذل بين قريش وغطفان
ويهود ومعناه ان المماكرة في الحرب انفع من المكاثرة هلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده قال الشافعي رحمه الله
معناه لا كسرى بعده بالعراق ولا قيصر بعده بالشام قال وسبب الحديث ان قريشا كانت تاتي الشام والعراق
كثيرا للتجارة في الجاهلية فلما اسلموا خافوا انقطاع سفرهم اليها لمخالفتهم بالاسلام فقال عليه الصلاة والسلام
لا كسرى ولا قيصر بعدهما في هذين الاقليمين ولا ضرر عليكم فلم يكن قيصر بعده بالشام ولا كسرى بعده بالعراق
ولا يكون قد عنانا بتشديد النون اي الزمنا العنا وكلفنا ما يشق علينا ويصح ان يكون من ذوات الواو والياء
النكث با هل الحرب بفتح الفا هو الغدر وحديث ابن صياد سبق باي شي دوي الرجالة بتشديد الجيم
جمع راجل وهو من لا خيل له ان رايتمونا تخطفنا الطير باسكان الخاء المعجمة وتخفيف الطاء المهملة ويروى
بفتح الخاء وتشديد الطا هو مثل يريد به الهزيمة واوطاناهم يريد مشينا عليهم وهم قتلى بالارض رايت
النساء اي نساء المشركين يشتددن اي يمشين في سند الجبل اي يردن ان يرقين الجبل وفي رواية
ابي ذر يشتدن دما لشين المعجمة اي يجرين بدت خلاخلهن ظهرت واسوقهن جمع ساق وضبطه
الواو على معنى ان الواو اذا انضمت خامرها وفيه جواز النظر الى اسوق المشركات ليعلم حال القوم لا
شهوة الغنيمة بنصب على الاغرا فاملك عمر نفسه وقال كذبت عدو الله انما قال ذلك مع نهي النبي صلى الله عليه وسلم
لانه انكر قول الباطل ولم يرد العصيان بقي لك ما يسوءك اي يوم الفتح الحرب سجال يريد دولا تجدون
مثلة بضم الميم انهم جدعوا انوفهم وشقوا بطونهم وكان حمزة مثل به لم امر بها يعني انه لم يامر بالافعال
الخبيثة التي تردى على فاعلها ولم تسوءني يريد لانكم عدوي وقد كانوا قتلوا ابنه يوم بدر اعل هبل نبي على
الضم وحذف حرف الندا يريد صنمهم اي علا حزبك وفي رواية ارق الجبل يعني علوت حتى صرت كالجبل العالي

علا حزبك

اللقاح

المثل يضرب للئيم

اللقاح النوق ذوات الدر واحدتها لقحة بكسر اللام وقيل بفتحها غطفان وفزارة قبيلتان من العرب واليوم
يوم الرضع اي يوم هلاك اللئام من قولهم لئيم راضع وهو الذي رضع اللوم من ثدي امه وكل من ينسب الى
اللوم فانه يوصف بالمص والرضاع وفي المثل الام من راضع واصل ذلك رجل كان اذا احس بالضيف
رضع من ثدي البهيمة لئلا يحس به اذا حلبها في انا من لومه وقيل اراد اليوم تعلم المرضعة هل ارضعت
جبانا او شجاعا وقيل يوم شد يد عليكم تفارق فيه المرضع رضيعها قال السهيلي اليوم يوم الرضع بالرفع فيهما وبنصب الاول ورفع الثاني حكى سيبويه اليوم يومك على ان يجعل اليوم ظرفا في موضع خبر
الناس لان ظروف الزمان يخبر بها عن زمان مثلها اذا كان الظرف متسعا ولا يضيق عن الثاني
ملكت فاسجح بتقديم الجيم على الحاء المهملة اي قدرت فسهل اي احسن العفو يقال اسجح الكريم لمن اذنب
ونيل ارفق يقرون في بعضها بكسر القاف وتشديد الرابع يعني انهم يسلقون اول بلادهم فيطعمون ويسقون
قبل ان يبلغ منهم ما يريد وروي بضم الياء وسكون القاف اي انهم يضيفون الاضياف فري لهم حتى هم لك
خذها وانا ابن الاكوع يعني الرمية وهي كلمة تقال عند الفزع سهل ابن حنيف بضم الحاء المهملة حكمت
بحكم الملك قال الخطابي يرويه بعضهم بفتح اللام والاجود الكسر لان الملك هو الله عمرو ابن اسيد ابن جارية
بفتح العين المهملة كذا يقوله اكثر اصحاب الزهري وقال اخرون عمر بضمها واسيد بفتح الهمزة وجارية بالجيم
عاصم ابن ثابت الانصاري جد عاصم ابن الخطاب امه جميلة بنت ثابت ابي الافلح اخت عاصم ابن ثابت
وكان اسمها عاصية فسماها النبي صلى الله عليه وسلم جميلة الهداة بفتح الها واسكان الدال المهملة بعدها همزة
ويروى بالهدة باسقاط الهمزة مع تخفيف الدال ومنهم من يشددها وقوله وهي بين عسفان ومكة كذا
ذكره البكري وقال ابو حاتم يقال لموضع بين مكة والطائف وينسب اليها هدوي وهذا غير الاول بنو لحيان
قال السفاقسي ضبط بالفتح وهي في اللغة بالكسر فاقتصوا اثارهم اي اتبعوها فدفد الارض المشرف
به خبيب بضم الخاء المعجمة وابن دثنة بفتح الدال المهملة وكسر المثلثة وقد تسكن وتخفف وقد تشدد
النون ايضا اطلقوا او تار قسيهم اي حلوها اللهم احصهم عددا اي عمهم بالهلاك بحيث لا تبقي منهم احدا
واقتلهم بددا بفتح الباء الموحدة والبدد التفرق وانما اخرجوه من الحرم لانهم كانوا يعظمونه لولا ان تظنوا
ان ما بي جزع زاد ابن السكن لاطلتهما يعني الركعتين قال القاضي والوجه جزعا مفعول ثاني لتظنوا وما في
المفعول الاول بمعنى الذي اي تظنوا الذي اي افعل من الاطالة لها جزعا مني من الموت وليست ما نافية الا اذا
صحت رواية الرفع في جزع ولست ابالي اي اذا كنت مسلما اقتل في ذات الله فلست اكترث بما جاء في
والمصرع موضع سقوط الميت وذلك في ذات الاله فيه حجة على اطلاق الذات على الله عز وجل وقد منعه الا
كثرون لان التا للتانيث ويجاب بانه قد ورد فلا يكون التا للتانيث وقوله في ذات الله اي في الله كما تقال اذا
اي في نفسه وعينه وسياتي فيه زيادة على اوصال جمع وصل وهو العضو والشلو بقية الجسم ممزع متقطع
صبرا اي مصبورا محبوسا للقتل الظلة بضم الظاء المعجمة السحابة القريبة من الواسع كانها تظله الدبر بفتح
الدال المهملة وسكون الباء الموحدة الزنابير وقيل النحل فحمته اي منعته ان يصل اليه ايدي الكفار وكان يقال
لعاصم حمي الدبر لان الدبر حمته فانه كان حلف ان لا يمس مشركا ولا يمسه مشرك فبر الله قسمه فكاك

قال مصعب الزبيري عمرو بن اسيد هذا هو جد عاصم الاحوص
لان عاصما اخو امه الخطاب رضي الله عنه

الاسير بفتح الفا وكسرها **الافهم** باسكان الها وتحريكها **يعطي الله** رجلا في القران اي في الاستنباط **والعقل**
يعني الدية **وان يقاتل** من ورائهم يعني بين ايديهم **يوم الخميس** وما يوم الخميس تعجب من شدة ذلك اليوم الذي
اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه **ائتوني** بكتاب اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا هذا الكتاب الذي
اراده انما هو في النص على خلافة ابي بكر لكنهم لما تنازعوا واشتد مرضه عدل عن ذلك معولا على ما اصل
في ذلك من استخلافه على الصلوة وقد روى مسلم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا لي ابا
بكر واخاك اكتب كتابا فاني اخاف ان يتمنى متمن ويقول قائل انا اولى ويابى الله والمومنون الا ابا بكر
وفي رواية البزار عنها لما اشتد وجعه ائتوني بدواة وكتف او قرطاس اكتب لابي بكر كتابا لا يختلف
الناس عليه ثم قال معاذ الله ان يختلف الناس على ابي بكر فهذا نص صريح فيما ذكرناه وانه صلى الله عليه وسلم
انما ترك كتابه معولا على انه لا يقع الا كذلك وبهذا يبطل قول من ظن انه كتاب بزيادة احكام وتعليم وخشي
عجز الناس عنها **اهجر** قال القاضي في الشفا هو بالالف لجميع رواة البخاري ومعناه بالغ في الانكار
على من قال لا يكتب فقال اهجر اذا افحش قال واما ما في رواية هجر فظن قوم انها بمعنى هذى فركبوا
شططا واحتاجوا الى تاويلها والصواب انها على حذف الالف واما رواية اهجر على الاستفهام وهي رواية ابي
اسحق المستملي فيحتمل رجوعها الى المختلفين عنده صلى الله عليه وسلم ومخاطبة بعضهم بعضا انتهى وقال
صاحب مراة الزمان لعل هذا من تحريف الرواة ويحتمل ان يكون معناه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هجركم
من الهجر الذي هو ضد الوصل لما قد ورد عليه من الواردات الالهية ولهذا قال في الرفيق الاعلى الا ترى الى
قوله قوموا عني فما انا فيه خير مما انتم عليه وقيل هو استفهام على جهة الانكار على من ظنه بالنبي صلى الله
عليه وسلم في ذلك الوقت لشدة المرض عليه وقال صاحب النهاية اي تغير كلامه بسبب المرض على جهة
الاستفهام هذا احسن ما يقال فيه ولا يجعل خبرا اذ لا يظن به مثل ذلك وقيل معناه اغمي عليه فهو يقول
ما يقول من شدة الوجع فان المريض يتكلم بما لا يعلم ظنوا ان ذلك كذلك **اخرجوا** اليهود من جزيرة العرب
قال ابو عبيدة هي ما بين حفر ابي موسى الى اقصى اليمن بالطول وما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة
بالعرض **واجيزوا** الوفد من الجائزة وهي العطية **ونسيت** الثالثة قيل انها انفاذ جيش اسامة وكان
المسلمون اختلفوا في ذلك على ابي بكر فاعلمهم ان النبي صلى الله عليه وسلم عهد بذلك عند موته **العرج** بفتح العين
المهملة وسكون الرا على ايام من المدينة **ابن صياد** غلام من اليهود كان يتكهن احيانا فيصدق ويكذب فشاع
حديثه وتحدث انه الدجال واشكل امره ولم يبين الله لهم شيئا من ذلك فاختبره النبي صلى الله عليه وسلم ليسلك
طريقا يختبر حاله بها ويبين امره من الكهان وقد اشكل امره على ابن عمر وابي سعيد وعمر وغيرهم من الصحابة كما
في مسلم وغيره **اطم** بالضم الحصون **بني مغالة** بفتح الميم والغين المعجمة **خلط عليك** الامر بتخفيف اللام
بيّنها اي خلط عليه الحق بالباطل على عادة الكهان **خبات** لك **خبيا** قيل معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم اضمر له في
نفسه فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين **والدخ** لغة في الدخان وقد خلط في تفسيره الحاكم والخطابي
اما الحاكم فزعم انه الزخ بالزاي الذي هو الجماع واما الخطابي فزعم انه نبت موجود بين النخيل وقال لا

معنى

معنى للدخان هنا والصواب انه الدخان والدخ لغة فيه حكاها ابن دريد والجوهري وحكى ابن السيد فيه ايضا
فتح الدال وقد روى الترمذي اني خبات لك خبيا وخبا له يوم تاتي السماء بدخان مبين فقال ابن صياد هو الدخ
واسناده صحيح فادرك ابن صياد من ذلك هذه الكلمة فقط على عادة الكهان في اختطاف بعض الشيء من الشياطين من غير
وقوف على تمام البيان ولهذا قال له اخسا فلن تعدو قدرك اي فلا مزيد لك على قدر ادراك الكهان وقيل اراد ان يقول
الدخان فزجره النبي صلى الله عليه وسلم فلم يستطع تمامه وقيل السر في خبا الدخان له ان الدجال يقتله عيسى ابن مريم
بجبل الدخان فكانه اراد التعريض بقتله **يختل** اي يحتال **والقطيفة** كساء من صوف غليظ له خمل اي هدب
زمزمة قد سبق في الجنائز انها بزائين وبرائين وهما متقاربان في المعنى وهو الصوت الخفي الذي لا يفهم
ان يكنه في اتصال الضمير اذا وقع خبر كان وهو اختيار ابن مالك على انفصاله وفي رواية ان يكن هو
وهل ترك لنا عقيل منزلا قيل كره ان يعود في شيء اصيب به في جنب الله وقيل رجا ان يبشرها لما اسلم
عليها كانت **قال الزهري** والخيف الوادي قال غيره ما ارتفع من سيل الوادي ولم يبلغ ان يكون جبلا **هني**
بضم الهاء وفتح النون وتشديد اليا ويقال بالهمز ايضا **اضمم جناحك** عن المسلمين اي اكفف يدك عن ظلمهم ومن
رواه على المسلمين معناه استرهم بجناحك **الصريمة والغنيمة** بالضم يعني ادخلها في الحمى والمرعى يريد صاحب
الابل القليلة والغنم القليلة والصريمة تصغير الصرمة بكسر الصاد المهملة وهو القطيع من الابل والغنم **واياي**
ونعم ابن عفان نهاه عن ادخال الاغنيا وفيه تحذير المتكلم نفسه **يهلك** بكسر اللام **ليرون** اني قد ظلمتهم
يريد ارباب المواشي الكثيرة **لولا المال** الذي احمل عليه المراد بالمال هنا الخيل التي اعدها عمر يحمل عليها في الجهاد
من لا مركوب له قال مالك وكان عدتها اربعين الفا **كذا الفا** وخمسمائة قيل هذا كان في عام الحديبية لانهم
خرجوا في الفا واربعمائة ونحوها **هو** من اهل **النار** يحتمل انه استوجبها الان يعفو الله عنه ويحتمل انه
كان على الحقيقة ان يعاقب بغلبه لنفسه او يكون قد ارتاب وشك حين خرج وهو اشبه بظاهر الحديث
ثم اخذها خالد من غير امرة هذا متعلق بالاخير فقد روى البخاري في المغازي ان قتل زيد فجعفر
وان قتل جعفر فابن رواحة رضي الله عنهم **تذرفان** بكسر الرا اي تدمعان **رعل** بكسر الرا **لحيان** بكسر اللام
وفتحها على ما سبق قال الدمياطي وهذا وهم بنو لحيان لم يكونوا من اصحاب بئر معونة وانما كانوا من اصحاب
الرجيع الذين قتلوا عاصم بن ابي الافلح واصحابه واسروا خبيب بن عدي وابن دثنة وقوله انا رعل
وذكوان وعصية وهم وانما اتاه ابو براء من بني كلاب واجار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاخفر جواره
عامر بن الطفيل وجمع عليهم هذه القبائل من سليم **بئر معونة** بالنون وهي قبل نجد كان غزوها في
اول سنة اربع قبل احد بشهر **العرصة** الموضع الواسع خارج البنا **فعدل** بالتخفيف اي قوم **الجعرانة**
بالتخفيف وجوز التشديد **عار** بعين وراء مهملتين اي انطلق من قريظة هاربا على وجهه وقول البخاري انه
مشتق من العير هو حمار الوحش يريد انه هرب وفعل فعله في النفار وقال الطبري يقال ذلك للفرس اذا فعله
من بعد مرح ومنه قيل للبطال الذي لا يثبت على طريقة عيار ومنه الشاة العائرة وسهم عائر لا يدرى من ابن اتى
وما ذكره البخاري اخيرا انه كان في خلافة ابي بكر ما ذكره اولا انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والصحيح الاول
وعبيد الله اثبت في نافع من موسى قاله بعض الحفاظ **الرطانة** كلام لا يفهم **بهيمة** بضم اوله على التصغير **والسور**

جبالا

ليرون

الذي

بالفارسية بضم السين المهملة واسكان الواو غير مهموز الطعام الذي يدعا اليه الناس وقيل الطعام مطلقا وفي
الغريب للجواليقي قال ثعلب انما يراد من هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بالفارسية وقيل السور الصنيع بلغة
الحبشة **فحي هلا** بكم اي هلموا اهلا بكم ويروى بتشديد اللام وتخفيفها **حبان** بن موسى بكسر الحاء المهملة وتشديد
الموحدة **سنه سنه** وفي رواية سنا سنا وفي رواية سناه بتشديد النون وتخفيفها في الكل معناه بالحبشية
حسن **قزبرى** زجر في **ابلي واخلقي** بفتح الهمزة وبالفا اي ذو المروزي وقال ابن الاثير انه الاشبه ولغيرهما
بالقاف من اخلاق الثوب ومعناه بالفاء ان خلفه بعد تلاه يقال خلف الله لك واخلف وهو الاشهر رباعي **فبقيت**
يعني الخميصة **حتى دكن** بفتح الدال المهملة واخره نون كذا لابي الهيثم ووجهه ابو ذر اي اسود لونه والدكنة وهي غبرة
كدرة ولاكثر الرواة حتى ذكر بالذال المعجمة واخره را وزاد ابن السكن حتى ذكر دهرا وهو تغيير لرواية من روى
ذكر كانه اراد بقي هذا القميص مدة من الزمان طويلة نسيها الراوي فعبر عنها بقوله ذكر دهرا اي زمانا طويلا
تخريجه ففي ذكر على هذا ضمير يرجع على الراوي اي ذكر الراوي دهرا نسي الذي روى عنه تخريجه وقال في ذكر
ضمير القميص حتى ذكر دهرا كما يقال شيخ مسن يذكر دهرا اي يعقل زمانا طويلا قد مضى **كخ كخ** زجر للصبي عما يريد
بفتح الكاف وكسرها وسكون الخاء المعجمة وكسرها معا بالتنوين مع الكسر وبغير التنوين قال الداودي معناه بئس
قال وهي كلمة عجمية عربتها العرب اي ولهذا ذكره البخاري في هذا الباب ومقصوده من ادراج هذا الباب في الجهاد
ان الكلام بالفارسية اليه المسلمون مع رسل العجم وامانهم **لا الفين** من الوجدان **ثغا** بثاء مثلثة مضمومة وغين معجمة
صوت الشاة **الحمحمة** صوت الفرس عند العلف دون الصهيل **والرغاء** بالضم صوت البعير **الصامت** الذهب والورق
خلاف الناطق وهو الحيوان **رقاع تخفق** اي تلمع اراد بالرقاع ما عليه من الحقوق المكتوبة في الرقاع وخفوقها حركتها
باب الغلول من الغلول ولم يذكر عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه حرق متاعه وهذا
اصح يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحرق رحل كركرة حين وجد فيه الغلول ووقع للاصيلي ويذكر عن عبد الله بن عمر
والاول الصواب لانه ليس في الحديث وحديث ابن عمرو من رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده في هذه النسخة
كلام لهم **قال** ابن سلام **كركرة** يعني بفتح الكاف **الثقل** بفتح الثاء المثلثة والقاف العيال ومن يثقل من الامتعة
اخرياتهم اي اخرهم رفقا بالجيش وغريب هذا الحديث سبق وكذا حديث جرير والذي بعده مجاورة **بشير** بالصرف
وعدمه **روضة** كذا يعني روضة خاخ وقد سبق غريبه ايضا الا انه قال هنا فاخرجته من حجزتها بضم الحاء المهملة
واسكان الجيم معقد الازار او السراويل وللقابسي وجماعة من حزتها على الادغام وهي لغة العامة **قال** ابن الزبير
لابن جعفر اتذكر اذ تلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فحملنا وتركك فهم الداودي ان فحملنا وتركك من بقية
قول ابن جعفر فقال فيه حفظ اليتيم وفهمه السفاقسي وجعله من كلام ابن الزبير ورواه مسلم قال عبد الله بن جعفر
لابن الزبير اتذكر اذ تلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وانت وابن عباس قال نعم فحملنا وتركك قال القاضي الضمير
في فحملنا عائد على عبد الله بن جعفر والمتروك ابن الزبير وربما اوهم ظاهره خلاف ذلك بدليل الحديث الاخر
في مسلم عن عبد الله بن جعفر انه عليه الصلاة والسلام قدم من سفر فسبق بي فحملني بين يديه ثم جيء باحد ابني فاطمة
فاردفه خلفه كذا وقع في مصنف ابن ابي شيبة وكتاب ابن ابي خيثمة ان القايل لاتذكر عبد الله بن جعفر وحمله عليه
وهو الاشبه وذكر البخاري والنسائي وقال فحملنا ان ابن الزبير قال لابن جعفر ويأتي الجواب عليه بقوله نعم فحملنا
ابين لما ذكرناه من كتابه المحمول والمتروك والاول يحتاج الى اضمار وعود الكلام الى ابن ابي جعفر او تقديم بعض

قبل ذكر

٨٩

قبل ذكر تمام كلام ابن جعفر بقوله فحملني وتركك **مقفله** من عسفان بضم الميم وفتحها مع اسكان القاف وفتح الفاء
واللام قال الدمياطي ذكر عسفان مع قصة صفية وهم لان غزوة عسفان الى بني لحيان كانت في سنة ست وغزوة
خيبر كانت في سنة سبع وارداف صفية مع النبي صلى الله عليه وسلم ووقوعهما كان فيها **عليك المراة** بالنصب على
الاغراء وما اسعد ابا طلحة حين قلب الثوب على وجهه لما قصدها **وكان** ابن **عمر** يفطر لمن يغشاه اي اذا قدم من سفر
اطعم من يغشاه وافطر معهم اي ترك قضاء رمضان لانه كان لا يصوم رمضان في السفر فاذا انقضى الاطعام ابتدأ
قضاء رمضان الذي افطر فيه في السفر وقد روى الاسماعيلي في الاحكام حدثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد
ثنا ايوب عن نافع ان ابن عمر كان لا يصوم في السفر فاذا قدم افطر لمن يغشاه ثم استانف قضاء رمضان **فلما** قدم
صرارا بكسر الصاد المهملة بئر قديمة على ثلاثة اميال من المدينة من طريق العراق وحديث علي في عقر حمزة الشارفين
سبق في اثناء البيوع وزاد هنا الشرب بفتح الشين المعجمة وسكون الراء الجماعة يشربون الخمر اسم جمع عند سيبويه
وجمع شارب عند الاخفش **حتى ادخل** الرفع جائز والفتح هو الراجح قال ابن مالك **لا نورث** ما تركنا **صدقة**
ما بمعنى الذي مبتدأ وتركنا صلة له والعائد محذوف اي ما تركناه صدقة مرفوع لانه خبر المبتدأ هذا هو الاجود
لروايته فهو صدقة وذهب النحاس الى انه يصح نصبه على الحال واستنكره القاضي لتأييده مذهب الشيعة
لكن ابن مالك قدره ما تركنا مبذول صدقة فحذف الخبر كالعوض منه فنظيره قراءة بعضهم ونحن عصبة **فهجرت**
ابا بكر ولم تزل مهاجرته حتى توفيت هذا اللفظ يذكر الترمذي عن شيخه علي بن عيسى انه لم تكلمه في هذا ما رواه
الميراث خاصة **وفدك** بفتحتين اسم قرية يجيزه بالصرف وعدمه **وصدقته** بالنصب والجر **الزيغ** الميل خاف
ابو بكر ان يميل عن الحق الى غيره **بعروة** يتبرك به وتصيبه **متع** النهار بفتح المثناة فوق استطال وارتفع ومنه
في الدعاء امتعوا بسمعي **على رمال** سرير بضم الراء وكسرها ما ينسج من سعف النخل ونحوه ليضطجع عليه **فقال** يا مال
يريد يا مالك على الترخيم كما يقال في حارث يا حار ويجوز ضم اللام وكسرها فمن كسرها تركها على ما كانت
ومن ضمها جعلها اسما مستقلا **اهل ابيات** اي قوم معهم اهلهم **الرضخ** العطية بغير تقدير **يرفا** بياء مثناة تحت
وراء ساكنة وفاء غير مهموز ومنهم من يهمزه وفي سنن ابي داود تسميته المرفاء بالف ولام وهو حاجب
عمر بن الخطاب **اتيدكم** فيه حذف اي تاذن **سيدكم** يريد على رسلكم كانه مصدر تاد يتيد واصله تاد يتيئد
فترك همزه والاصل في هذا الفعل تاد يتيد على وزن افتعل من التؤدة وهي السكون وهو نصب على المصدر ومعناه
اسكنوا والتقدير تيدوا تيدكم كما يقال سيروا سيركم وقال القاضي بفتح التاء للقابسي وعن الاصيلي تيدكم
بكسرها وهمز الياء وقال كذا لابي زيد وقال ابو زيد وهو كلمة لهم وعند بعض الرواة تيدكم برفع الدال وعند ابي
ذر تيدكم وسقطت اللفظة من رواية الجرجاني قال لنا الاستاذ ابو القسم النحوي صوابه تيدكم اسم الفعل
من تاد وحكاه عن ابي علي الفارسي قال ابو علي واراه من التؤدة وقد حكى سيبويه عن بعض العرب بيس البا
بفتح الياء قال القاضي فالياء في تيدكم مسهلة من الهمزة والياء بعد لمن واو لانه في الاصل واو انتهى وفي المحكم
تيدك بمعنى اتيد اسم للفعل كرويد فكان وضعه غير لكونه اسما للفعل لا الفعل فالتاء بدل من الواو كما كانت في
التؤدة والياء بدل من الهمزة قلبت منها قلبا لغير علة **فاحتازها** يقال حاز الشيء واحتازه جمعه **انشدكم**
الله اي بالله قال الخطابي هذه القصة مشكلة جدا فان عليا وعباسا اذا كانا قد اخذا هذه من عمر على هذه الشريطة

وتمسكا في ذلك بقول النبي صلى الله عليه وسلم ما تركنا صدقة فما الذي بدا لهما حتى تخاصما وامثل ما قيل في ذلك ما قاله
ابو داود انهما طلبا القسمة منها اذ كان يشق عليهما الا ان يكون احدهما منفردا بما يعمل فيه ما يريد فطلبا القسمة
كف لك فمنعهما من القسمة لئلا يجري عليها اسم الملك وقال لهما ان عجزتما عن ذلك فادفعاها الي وفيه توكل الرجلين وان احدهما
لا ينفرد بعمل دون الاخر وقد زاد البرقاني من طريق معمر قال فغلب علي عليها فكانت بيد علي ثم بيد حسن بن علي ثم
كانت بيد حسين بن علي ثم كانت بيد علي بن حسين ثم كانت بيد الحسن بن الحسين ثم كانت بيد زيد بن الحسن قال ثم
ثم بيد عبد الله بن الحسن ثم وليها بنو العباس **حديث** وفد عبد القيس سبق مرارا في الايمان وغيره الا انه ترجم عليه
هنا اداء الخمس من الدين وفي كتاب الايمان اداء الخمس من الايمان وفائدة الجمع بين الترجمتين انا ان قدرنا الايمان قولا
وعملا دخل اداء الخمس في الايمان وان قلنا انه التصديق بالله عز وجل خال اداؤه في الدين **لا تقتسم** ورثتي دينارا
خبر لا نهي اي لست اخلف بعدي دينارا تقسم والرواية بالرفع لا بالجزم **ومؤنة** عاملي قيل حافر قبري وقيل عامل
صدقاتي وقيل الخليفة بعدي **ذو كبد** يريد انسانا او بهيمة **الشطر** نصف وسبق **الرف** كالغرفة القصيرة
في البيت لا باب عليه **فكلته** ففني قيل بورك لها فيه حتى شعرت فاصابه العين وقيل انما البركة مع جهل المأخوذ
منه ووجه مطابقة الترجمة للحديث قولها فاكلت منه حتى طال علي فكلته ففني ولم تذكر انها اخذته في نصيبها
ولم يكن لها النفقة مستحقة فان الشعير المأخوذ لبيت المال او مقسوما بين الورثة وهي احداهن ...

باب ما جاء في بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وما نسب من البيوت اليهن قصد ان لهذه النسبة
تحقق دوام استحقاقهن للبيوت وان سكناهن مستحق بعد موته من خصائصه كالنفقة **مات بين سحري
ونحري** السحر بفتح السين المهملة واسكان الحاء المهملة اي مات صلى الله عليه وسلم وهو مستند الى صدرها وما يحاذي
سحرها منه وحكى القتيبي عن بعضهم انه بالشين المعجمة والجيم وانه سئل عن ذلك فشبك بين اصابعه وقدمها
عن صدره كانه يضم شيئا اليه والمحفوظ الاول **باب** ما ذكر من درع النبي صلى الله عليه وسلم الى قوله مما
يتبرك به اصحابه حذف كما حذف في قوله تعالى فاصدع بما تؤمر ويروى فيه والفقه في هذه الترجمة تحقيق انه
صلى الله عليه وسلم لم يورث وان الالة بقيت عند من وصلت اليه للتبرك ولو كانت ميراثا لاقتسموها وذكر ته
وقوله مما يتبرك به هو من البركة كذا للقابسي وثبت عند الاصيلي مما يشرك بالشين المعجمة من الشركة قال
القاضي وهو يقول قبله مما لم تذكر قسمته لكن الاول اظهر **نعلين جرداوين** بالجيم اي لا شعر عليهما وقيل
خلق وقيل الصواب حرداوين مثل اوين **لهما قبالان** بكسر القاف تثنية القبال وهو زمام النعل وهو
السير الذي يكون بين الاصبعين وقيل معناه محمول لهما قبالان اذ لا معنى للاضافة الا ذلك **ملبد** قيل مرقعا
وقيل الذي ثخن وسطه وضعف حتى صار كاللبد **انكسر** معناه انشق والشق الشعب بفتح الشين المعجمة واسكان
العين المهملة الصدع واصلح ايضا يسمى الشعب فهو ادل من الاضداد **فاتخذ** توهم ان النبي صلى الله عليه وسلم
اتخذه وليس كذلك ففي رواية فجعلت مكان الشعب سلسلة اي يشد بها الشق **ابن حلحلة** بحائين مهملتين
الدؤلي كذا بضم الدال والهمزة وقال القاضي ابن حلحلة ديلي بكسر الدال وسكون الياء وصوب ذلك **مقتل** حسين
كان ذلك عام احد وستين يوم عاشوراء **اخاف** ان تفتن في دينها **فقال اغنها** عنا بقطع الالف اي اصرفها عنا
ومنه قوله تعالى لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه اي يصرفه ويصده عن قرابته وتعالى هي كلمة معناها الترك

ظاهر

والاعراض

ننعمك

والاعراض ومنه واستغنى الله المعنى تركهم لان كل من استغنى عن شيء تركه وهو ثلاثي من قولهم غني فلان عن
كذا فهو غان كعلم فهو عالم **الرحى** مقصود **من كليهما** بتخفيف الكاف **التكل** اي لا انكرمك ولا انقر عينك به **يتخوضون**
اي يتصرفون في بيت المال ويبسطون بمال المسلمين **غزا نبي** قيل انه يوشع فتى موسى عليه الصلاة والسلام **ملك بضع**
امراة اي نكاح امراة اي ملك عقدها **ولما يبن** بها اي ولم يبن والنفي بها ابلغ ويروى ولم اي لم يدخل بها وفيه
رد على من انكر بنى بامراته وقال انما يقال بنى على امراته **الخلفات** بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام جمع خلفة وهي التي دنى
ولادها وكان مقصود النبي صلى الله عليه وسلم الا يجاهد معه الا من فرغ عن التعلق بهذه الامور التي يخاف منها
فساد النية في الجهاد وكراهيته فيضعف عن الغزو ويرغب عن غنى الشهادة **انك مأمورة** اي مسخرة مصرفة من قولهم
بهيمة مأمورة اي مدبرة من الله **اللهم احبسها** عنا فحبست قيل ردت على ادراجها وقيل وقفت فلم تبرح
وقيل بطؤ تحريكها وسيرها **مثل راس** بقرة من الذهب زاد القصاص عيناها ياقوتتان واضراسها جوهر

باب من قاتل للمغنم هل ينقص من اجره قيل مقتضى الحديث الله لا اجر له البتة فكيف يطابق ترجمته
عليه بنقص الاجر قلت بل هو محتمل والترجمة بهل يشير الى ذلك **كان الرجل** يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم
النخلات اي على طريق المواساة والهدية لا من باب الصدقة فانها محرمة عليه الى ان فتح الله عليه الفتوح فرد عليهم
ثمارهم ثم المراد والله اعلم يجعل له بعضهم النخلة وبعضهم النخلتين وبعضهم اكثر كل واحد على حسب حاله ..

باب بركة الغازي في ماله حيا وميتا هو بيا الموحدة من البركة قال القاضي كذا ترجم البخاري
وذكر تحتها تركة الزبير ووصيته وان كانت تظهر صحته فهو وهم لقوله حيا وميتا **لما وقف** الزبير علم الجمل
كان عام ست وثلاثين بعد مقتل عثمان بسنة يريد الجمل الذي ركبته عائشة وكان يسمى عسكرا كان يعلى ابن امية
اعطاها اياه وكان اشتراه بمائتي دينار **ولا يقتل اليوم** الا ظالم او مظلوم اي اما متاول اداه اجتهاده فعله وحمد الله تعالى
واما رجل من غير الصحابة اراد الدنيا وقاتل عليها فهو الظالم **واني لا اراني** بضم الهمزة **ساقتل** اليوم مظلوما انما
قال ذلك لانه سمع قول النبي صلى الله عليه وسلم بشر قاتل ابن صفية بالنار وقتله ابن جرموز في غير قتال ولا معركة
اترى بضم المثناة من فوق **دينا يبقي** من مالنا شيئا قاله استكثارا لما عليه واشفاقا من دينه وفيه الوصية عند
الحرب لانه سبب كركوب البحر **فالثلث** والثلث لبنيه يعني ثلث الثلث الموصى به لحفدته وهم بنو ابنه عبد الله
فان فضل بعد قضاء الدين والوصية فثلثه لولدك هو بالتشديد لم يصح اضافته الى ولده اي ليكون الثلث وصلة
الى الفضل لكن الثلث الباقي وفيه نظر **قد وازى** بالزاي اي بعض بني الزبير يجوز ان يكون وازاهم في السن ويجوز
ان يكون ساواهم في النصيب من الوصية فيما حصل لهم من ميراث ابيهم الزبير وهذا اولى والا لم يكن لذكر كثرة اولاد الزبير معنى **خبيب**
بخاء معجمة مضمومة **الارضين** بفتح الراء **الغابة** بغين معجمة وباء موحدة **لا ولكنه** سلف انما كان يفعل ذلك خشية
ان يضيع المال فيظن به السوء فرأى ان هذا ابقى لمروءته واوثق لاصحاب الاموال لانه كان صاحب ذمة و
وعقارات كثيرة فرأى جعل اموال الناس مضمونة عليه **فحسبت** ما عليه من الدين هو بفتح السين المهملة
والله ما ارده اموالكم بضم الهمزة من ادى **افواتيك** بفتح التاء المثناة فوق **وكان للزبير** اربع نسوة ورفع الثلث فا
صاب كل امراة الف الف ومائتي الف فجميع ماله خمسون الف الف ومائتا **الف** قال ابن بطال والقاضي وغيرهما هذا
غلط في الحساب والصواب فجميع ماله المحتوي على الوصية والميراث المذكور من بعد اداء الدين سبعة وخمسون الف الف

الف

وستمائة الف وهو ما تقوم من ضرب الف الف ومائتي الف في اثنين وثلاثين من حيث تقوم ربع الثمن لكل
زوجة ويجعل مثل نصفه للوصية وهو ثلث التركة قال القاضي وهذا كله اذا لم يحسب دينه اول الحديث
انه كان الفي الف ومائتي الف فجميع ماله المذكور على هذا المقسوم للدين والوصية والتركة سبعة وخمسون
الف الف وستمائة الف لكن محمد ابن سعد كاتب الواقدي ذكر في تاريخه انه اصاب كل امراة الف الف ومائة الف
فصح على هذا رواية البخاري فجميع المال خمسون الف الف لكن يبقى الوهم في قوله مائتا الف وانما صوابه مائة
الف فلعل الوهم في ذلك وقع في نصيب الزوجات وجميع المال فانه مائة الف واحدة حيث وقع ويستقيم حساب
خمسين الفا واجاب الحافظ شرف الدين بان قول البخاري محمول على ان جملة المال حين الموت كان ذلك دون
الزائد في اربع سنين الى حين القسمة عثمن ابن موهب بفتح الميم والها استانيت اي استاخرت من
الاناءة جاؤنا نايبين بيعة مسلمين قال وحدثني القاسم ابن عاصم الكلبي بضم الكاف كليب ورياح اما ابن ربيع
ابن حنظلة والقائل لك هو ايوب زهدم ابن مضرب الجرمي بفتح الزاي وسكون الها وفتح الدال المهملة دجاج
ضبطت بالفتح والدجاج مثلث الدال احمر كانه من الموالي يعني من سبي الروم نهب ابل بريد بغنيمة والنهب
المغنم غر الذرى اي بيض الاسنمة من سمنهن وكثرة شحومهن والذرى جمع ذروة وذروة كل شيء اعلاه
لست انا حملتكم ولكن الله حملكم يحتمل ان يريد ازالة المنة عليهم باضافة النعمة الى الله تعالى ولو لم يكن له
في ذلك صنع لم يكن لقوله احلف على يمين ويحتمل ان يكون انسيها ويحتمل ان اليمين كانت الان يرد عليه ما
يحلم فيحلمهم وتحللتها يريد الكفارة اي الخروج من حرمتها الى ما يحل له منها ويكون ذلك مرة بالاستثنا ومرة
بالكفارة سهمانهم بضم السين المهملة اثنى عشر او احد عشر يحتمل انه شك في سهمانهم ويحتمل انه شك هل
كانت اثنى عشر ونفلوا بعيرا بعيرا زائدا وبلغت الناقة اثنا عشر وبين البخاري في غير حديث مالك
انهم بلغت سهمانهم اثنا عشر بعيرا فرجعوا بثلاثة عشر سوى قسم عامة الجيش بكسر القاف عن ابن مالك
وبخط الدمياطي بفتحها بريد ابن عبد الله بموحدة مضمومة ابو بردة بضم الرا واسكان الها محثى لي حثية
هنا تقتضي انما توخذ باليد تسمى حثية والمعروف في اللغة ان الحثية بملا الكف الواحدة وان الحفنة ما يحفن
باليدين قاله الداودي وذكر الهروي ان الحثية والحفنة بمعنى وقيل صوابه حثوة وهذا ضعيف فانه يقال حثى
يحثو ويحثي فهي لغتان واي داء ادوى من البخل اي اقبح قال القاضي كذا رواية المحدثين غير مهموز والصواب
ادأ بالهمز لانه من الداء والفعل منه داء مثل نام ينام فهو داء مثل جاد وعند المهموز فهو دوي الرجل اذا كان
به مرض باطن في جوفه مثل سمع فهو ذو دوي قال الاصمعي ادا يدي اذا اصاب في جوفه داء بالوجهين بالهمز
السهيلي قيدناه عن ابي الحسن اذ قال له رجل هو ذو الخويصرة رجل من بني تميم ويقال هو حرقوص ابن زهير
وقد كان حرقوص شاهد محمود في حرب الفرس ثم كان خارجيا واما ذو الثدية المقتول بالنهروان فاسمه نافع قاله
السهيلي لقد شقيت ان لم اعدل يروى بفتح التاء وضمها معنى الضم ظاهر وتقرير الفتح شقيت انت ايها التابع اذا
كنت لا اعدل لكونك تابعا ومقتديا بمن لا يعدل قال النووي والفتح اشهر قلت وفيه تاويل اخر للفتح اي شقيت
ان اعتقدت ما قلت في الاخرة لان هذا القول لا يصدر عن ايمان لو كان المطعم ابن عدي حيا وكلمني في هولاء النتنى

لئن كنتم له

بلغ

لئن كنتم له زاد البيهقي في سنته قال سفيان كانت له عند النبي صلى الله عليه وسلم يد وكان احرى الناس بالنبي صلى
الله عليه وسلم وتوفي المطعم سنة ثمان من الهجرة قبل بدر والنتنى جمع نتن كزمن وزمنى قاله الخطابي وقال غيره
جمع نتين كجريح وجرحى وقيل صوابه النتنى انما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد بالشين المعجمة اي حكمهما
واحد وكان يحيى ابن معين يرويه بالمهملة فيقول سي واحد قال الخطابي وهو اجود حد شيء بالجر استنانها
بالرفع تمنيت ان اكون اضلع بالضاد المعجمة والعين المهملة اي اقوى والضلاعة القوة يريد ان الكهل اصبر
في الحروب ويروى اصلح بالصاد والحاء المهملتين لا يفارق سوادي سواده يعني شخصي شخصه حتى يموت الاعجل منا
اي الاقرب اجلا وقيل انما يقال الا عجز هذا كلامه فلم انشب فلم البث فابتدراه استبقا اليه قال كلاكما
قتله وسلبه لمعاذ ابن عمرو ابن الجموح قيل انما نفله اخر بعد قوله كلاكما قتله تطييبا لقلوبهما وكان الدافع
ان معاذا اثخنه فلهذا قضى بسلبه له وقيل لانه رأى ذلك لحاجة وغير ذلك لكن في غير هذه الرواية فنفلهما
سلبه عن ابن افلح هو عمر ابن كثير اخي محمد ابن عبد الرحمن ابن افلح مولى ابي ايوب عن ابي محمد اسمه نافع جولة
اي اختلاطا على رجل قيل اشرف عليه وقيل صرعه فاستدرت ويروى فاستدبرت بزيادة باء موحدة
لاها الله يروى ها ممدود او مقصورا وهو قسم واذن بنون حرف جواب تقتضي التعليل وفيه حذف اي لا والله يجوز
اذن ولا يعمد وقال جماعة من ائمة النحاة هذا في الحقيقة مدها واثبات الالف في اذا والصواب لاها الله ذا بالقصر في
ها وحذف الالف من ذا غير منون وقالوا انما ذا التي للاشارة فصل بينها وبين ها التنبيه باسم الله تعالى وفي ملح
ابن جني ها الله ذا فجر الاسم بها لانها صارت بدلا من الواو وقال ابو البقا الجيد لاها الله ذا والتقدير هذا
والله فاخر ذا ومنهم من يقول ها بدلا من همزة القسم المبدلة من الواو وذا مبتدا محذوف اي هذا ما احلف
به وقال وقد روي في الحديث اذن وهو بعيد ويمكن ان يوجه بان تقديره لا والله لا يعطى اذن وقال الخطابي
كذا روي وانما هو لاها الله ذا والهاء بدل من الهمزة التي تبدل من الواو في القسم كانه يقول لا والله لا يكون ذا وقيل
تقديره لاها الله ذا متعذر او غير ممكن فذا مبتدا والخبر محذوف ولاها الله يعني لا والله الهاء بدل من الواو وقال
صاحب المفهم الرواية المشهورة ها بالمد والهمز واذا بالهمز والتنوين التي هي حرف جواب وقد قيده بعضهم بقصرها
واسقاط الالف من اذا فتكون ذا صلة وصوبه جماعة منهم القاضي اسمعيل والمازني وغيرهما وقال ابن مالك
لاها الله شاهد على جواز الاستغنا عن واو القسم بحرف التنبيه ولا يكون هذا الاستغنا الا مع الله وفي اللفظ
بها الله اربعة اوجه احدها ها لله بها تليها اللام والثاني ها الله بالف ثابتة قبل اللام وهو شبيه بقولهم
التقت حلقتا البطان بالف ثابتة بين التاء واللام والثالث ان يجمع بين ثبوت الالف وقطع همزة الله والرابع ان
تحذف الالف وتقطع همزة الله والمعروف في كلام العرب ها الله وقد وقع في هذا الحديث اذن وليس ببعيد لا يعمد
قال النووي رحمه الله ضبطوه بالياء المثناة تحت والنون وكذا قوله بعده فيعطيك مخرفا بفتح الميم والراء على المشهور
وروي بكسر الراء كالمسجد اي بستانا سمي به لما يخترف منه من ثمار نخيله تاثلته بالمثلثة بعد الالف اي اتخذته اصل
مال وحديث حكيم سبق في الزكاة وقول نافع لم يعتمر النبي صلى الله عليه وسلم من الجعرانة ولو اعتمر لم يخف على عبد الله
فانكروه عليه فعمرته من الجعرانة حين انصرف من حنين عام ثمان مشهورة وليس كلما علمه ابن عمر حدث به نافعا
ومن ذلها انسي في الصحيحين عمر ابن تغلب بمثناة فوق وغين معجمة لا ينصرف اني حسبي بسين مهملة وبعدها

موحدة ساكنة وفي نسخة تبغي بغين معجمة والهمزة عنبوا الاموال قال الخليل حقيقة العنا مخاطبة الادلال و
مذاكرة الموجدة ظلعهم بالظاء المعجمة واللام المفتوحة اي ميلهم ومرض قلوبهم واصل الظلع داء ياخذ في قوائم
الدواب تغمز منها ورجل ظالع اي مائل مذنب وقيل ان المائل بالظاد لا نغم حديث عهدهم بجاهلية اي قريب
العهد بذلك وقيل صوابه حديثوا عهد اثرة بفتح الهمزة والثاء المثلثة وقيل بضم الهمزة وكسرها مع اسكان الثاء وفتحها
بمعنى الاستبداد اي يستاثر عليكم بالدنيا ولا يجعل لكم في الامر نصيب نجراني بالنون والجيم نسبة الى نجران موضع بين
الشام والحجاز واليمن اجلى اليهود اخرجهم من وطنهم وكانت الارض لما ظهر عليها اليهود للرسول وللمسلمين انكر بعضهم
قوله لليهود قال وصوابه لله الا ان يريد الثمرة وقيل بل هو صواب لانه لما ظهر عليها فتح اكثرها قبل صلحه لليهود
على الجلا وتسليم ارضهم الباقية واموالهم فلما صالحه بقيتهم صارت كلها لله ولرسوله وللمسلمين تيما بفتح اوله و
المد من امهات القرى على البحر وهي من بلاد طي ومنها يخرج الى الشام واريحا قرية بالشام سميت باريحا ابن لامك بن نوح
نوح واذا انسبوا قالوا ريحي لا غير قاله البكري عبد الله ابن مغفل بغين معجمة وفا جراب بكسر الجيم والعامة
تفتحه قاله الجوهري وحكى السفاقسي اللغتين وقال القزاز الجراب بفتح الجيم وعا من جلد ويكسرها جراب الركية هو
ما حولها من اعلاها الى اسفلها فنزوت اي وثبت ومعناه ان رامي الجراب لم يرمه ليكون له اذ رماه لعبد الله

كتاب الجزية بجالة بفتح الباء الموحدة والجيم ابن عبدة ويقال ابن عبد جزء ابن معاوية بفتح الجيم
وسكون الزاي وبعدها همزة كذا قيده الاصيلي وقيده عبد الغني بفتح الجيم وكسر الزاي وقال الدارقطني المحدثون
يكسرون الجيم واهل العربية يقولون جزان عمرو بن عوف الانصاري كذا قال وذكر ابن اسحق وابن سعد ممن شهد
بدرا من المهاجرين عمرو ابن عوف مولى سهيل ابن عمرو وهذا في خلاف عمر واملوا ما يسركم الامل الرجا يقال
امله فهو مامول فوالله لا الفقر بالنصب مفعول اخشى الرقي بفتح الرا نسبة الى الرقة بلد بالشام ابن حية
بالحاء المهملة والياء المثناة تحت الهرمزان كان اسره ابو موسى وبعثه مع انس الى عمر فاسلم وضرب المثل بل
على كمال عقله وجعله الراس لانه اعظم ملكا واكثر اتباعا النعمن ابن مقرن بفتح القاف وكسر الراء المشددة الارواح
جمع ريح لان اصله روح سكنت الواو وكسر ما قبلها فقلبت ياء والجمع يرد الشيء الى اصله وحكى ابن جني عن بعضهم في جمع
الريح ارياح لما داهم قالوا ارياح واهدى ملك ايلة للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة وكساه بردا وكتب له ببحرهم كذا بالواو
والكاسي هو النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية ابي ذر فكساه بالفا والبحر البلد والقرى باب الوصاة
باهل الذمة بفتح الواو وقال الجوهري اوصيت له بشي واوصيت اليه اذا جعلته وصيك والاسم الوصاية بكسر الواو
وفتحها واوصيته ووصيته ايضا توصية والاسم الوصاة الوجزء بالجيم والزا ورزق عيالكم يريد ما يوخذ من جزية
تهم وما ينال منهم في تردد هم بين امصار المسلمين نقله يقال اقل الشيء نقله واستقله يستقله اذا رفعه وحمله
قتل معاهدا بفتح الها اسم مفعول وهو الذي عوهد بعهد اي صولح ويجوز كسرها على الفاعل والفتح اكثر
لم يرح بفتح اليا المثناة تحت وفتح الرا وكسرها اي لم يشمه ويقال بضم اليا وفتح الرا قال صاحب النهاية يقال راح
يريح واراح يريح اذا وجد الرائحة الشي والثلاثة قد روي بها الحديث حتى اذا جئنا بيت المدراس يعني بيت العلم
الذي يدرس اي موضع العلم اجليكم اي اخرجكم فمن يجد منكم بماله شيئا فليبعه حديث ابن عباس ما يوم الخميس

سبق

سبق في الباقلة فهل انتم صادقي بتشديد اليا حدثنا ثابت ابن زيد هلال البصري ويقال فيه ابن يزيد
بن زاذان البا قال الكلاباذي وهو اصح وروي هنا عن عاصم يعني ابن سليمن الاحول البصري وحديث ام هاني سبق
في باب الصلاة في الثوب الواحد المدينة حرم ما بين عير الى كذا سبق في باب الحج فمن اخفر مسلما نقض عهده متوس
بفتح الميم والتاء المثناة فوق المشددة واسكان الواو وبفتح الميم واسكان التا وفتح الرا معناه لا يخف محيصة بضم الميم
وفتح الحاء المهملة وسكون اليا المثناة تحت وقد تشدد مكسورة يتشحط اي يضطرب وقيل المتشحط المتخضب
فعقله النبي صلى الله عليه وسلم من عنده اي ادى ديته يقال عقلته ادبت ديته وعقلت عنه اذا لزمته دية فاديتها
عنه وفي النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم قسم ديته عليهم واعانهم بنصفها العلا ابن زبر بفتح الزا واسكان الموحدة
بسر ابن عبد الله بضم الموحدة واسكان السين المهملة ثم موتان بفتح الميم وسكون الواو الموت قاله القزاز وقال
غيره بضم الميم وفتحها اسم الطاعون وعند ابن السكن ثم موتان ولا معنى له العماص بمثناة من تحت بالضم داء ياخذ
الغنم وقيل الموت فجاة الهدنة الصلح فيغدر بفتح الدال المهملة والغاية بمثناة من تحت واصلها الغهايا ومن رواها
بالباء الموحدة اراد به الاجمة فسبه كثرة رماح العسكر وقال الخطابي هي القصبة فاستعيرت للمراية ف
للرفع وشبه ما يسرح معها من الرماح بالغابة وجملة هولا تبلغ بمائة الف وثمان وستون الفا باب
كيف ينبذ على سواء الى اهل العهد ارسال الامام رسولا وشاهدين الى اهل العهد وقيل رسولين اليهم بالعهد
من اجل قول الناس الحج الاصغر يعني العمرة فجر مال عن الحق ومن والى قوما بغير اذن مواليه قال الداودي في غير هذا
الموضع من تولى وهو المحفوظ لانه نهى عن بيع الولا وهبته تنتهك حرمة الله اي يتناول ما لا يحل يريد انهم منعوا
ما ظلموا منعوا ما في ايديهم وافسدوا وجاروا واعادوا الفتنة رايتني يوم ابي جندل اي يوم الحديبية فلم استطع
ان ارد راي النبي صلى الله عليه وسلم لرددته يقول لا تعولوا على الراي فالراي يخطي ويصيب فانه رد امر
في الصلح انكارا على العقل اذ ذاك ثم علم بعد انه كان الصواب لامر يفظعنا اي يثقل علينا ويشق قال ابن فارس فظع
وافظع لغتان الا اسهلن بنا الضمير للاسباب اي ادتنا الى امر سهل انها هو الحرث ابن مدرك ابن عبيد ابن عمر
ابن مخزوم قاله الزبير ان امي قدمت علي وهي راغبة اي طامعة مني شيئا وروي بالميم خارج الصحيح اي مشركة
وقيل كارهة وقيل راهبة وقيل الرغبة عن الاسلام كارهة وهي نصب على الحال ويجوز رفعه على خبر مبتدا محذوف
ثم اختلف فقيل كانت ام اسما من الرضاعة وقيل بل امها التي ولدتها وهي قيلة بنت عبد العزى قرشية وهي ام عبد الله
ابن ابي بكر ايضا فاما ام عائشة وعبد الرحمن فام رومان وام محمد اسما بنت عميس بجلبان السلاح بضم الجيم واللام
وتشديد البا وقد سبق الان قوله هنا بسنادنهم ليس في اكثر الروايات انما مضى علان يعتمر فان صح احد قاله
الملا من قريش اي اشرافهم ومراده الاكثر فان عقبة لم يكن من انفسهم انما كان ملصقا فيهم وامية او ابي الصحيح
امية واما ابي فقتله النبي صلى الله عليه وسلم بيده يوم احد وعن ثابت عن انس القائل عن ثابت هو شعبة
كتاب بدء الخلق صفوان بن محرز الربيع بن خثيم بخاء معجمة مضمومة وثاء مثلثة مفتوحة
باسكان الحاء المهملة وكسر الرا بعدها زاي يا بني تميم ابشروا يريد ما يجازي به المسلمون وما يصيرون اليه عاقبتهم
بشرتنا فاعطنا قيل قاله الاقرع ابن حابس اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها وروي ان بالفتح
اي من اجل تركهم لها انصرفت لكم وروى عيسى عن رقبة هو ابن موسى البخاري غنجار لحمرة خديه وسقط بينه

وبين رقبة ابو حمزة السكري محمد بن ميمون عن رقبة بن مصقلة العبدي الكوفي قاله ابو مسعود الدمشقي وغيره
بيتمي بكسر التاء المثناة فوق لما قضى الله الخلق اي خلق فوق العرش اي دونه كقوله بعوضة فما فوقها اي دونها
وقيل الكلام على حقيقته والمراد علم ذلك عند الله لا يبدل ان رحمتي غلبت غضبي اشارة لسعة الرحمة وشمولها
الخلق وكانها الغالب يقال غلب على فلان الكرم اي اكثر افعاله والا فغضب الله ورحمته صفتان من صفات
ذاته راجعتان الى ارادته الثواب والعقاب والصفات لا توصف بغلبة احداهما الاخرى ولا بسبقها لها لكنه جاء على
الاستعارة قيد بكسر القاف اي قدر خسف به اي هوى به الى اسفلها ان الزمان يعني به والله اعلم زمان الحج
الذي هو ذو الحجة فانه عليه الصلاة والسلام وافق حجه فيها وهو الزمان الذي شرع فيه عمل الحج على ابراهيم عليه السلام
ولم يزل الناس يحجون الى ان غيرت قريش زمانه بالنسيء وهو الذي كانوا قد ابتدعوه فانهم كانوا يغيرون الحج
كل سنة شهرا يحجون فاذا حجوا في هذه السنة في ذي الحجة حجوا في السنة الاتية في المحرم وهكذا حتى ينتهي الدور
في ذي الحجة وكانت تلك السنة هي التي ينقضي بها دورهم فهدى الله نبيه صلى الله عليه وسلم الى الاجل الذي شرعه وحماه
الله من بدع الجاهلية وتحكماتهم كما فعل معه هذا في جميع احواله صلى الله عليه وسلم هذا اولى ما قيل فيه ورجب مضر
الذي بين جمادى وشعبان فلاحصر بين هذين الشهرين تاكيدا والاشبه انه تاسيس وذلك لان العرب كانت
تنسيء الاشهر فتؤخر الشهر من موضعه الى شهر اخر فانهم كانوا يقولون رجب شهر حرام وكانوا لا يحاربون
في الاشهر الحرم وكانت اكثر معايشهم وارزاقهم من الغارات وكانوا يؤخرون الشهر الحرام الى شهر بعده ليحاربوا
في الشهر الحرام ويغيروا مكان الشهر فينتقل عن وقته الحقيقي فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان شهر رجب هو الذي
بين جمادى وشعبان لا رجب الذي هو عندكم وقد انسأتموه واخرتموه ابن نفيل بضم النون اروى بنت اوس
وكانت خاصمته لمروان ابن الحكم فقال سعيد اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها واجعل قبرها في دارها فتقبل الله دعوته
فعميت ومرت على بئر في الدار فوقعت فيها قال قتادة خلق الله النجوم لثلاثة زينة للسماء ورجما للشياطين وعلامات
يهتدى بها فمن تاول فيها غير ذلك اخطا واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له هذا من احسن ما يرد به
على القائلين بالنجوم وهي تقتضي ان الرجم بها لم يزل قبل البعثة وقال ابن عبد السلام في اماليه ان كان المراد
الكواكب الظاهرة فهي على الاصح يرجم بها من زمان عيسى عليه السلام الى الان فكيف يجمع بين ذلك وبين ما يقوله
اهل التواريخ والارصاد لها وانه تقتضي بثبوتها في اماكنها وانه لم يفقد منها شيء ولا يرجع الى مواضعها والا
لرايناها ولم يرها واجاب ان الذي يرجم به شهب تخلق عند الرجم وكذلك قال ابو علي الفارسي في قوله تعالى وجعلناها
رجوما عائد على السماء التقدير وجعلنا شهبها حذف المضاف فعاد الضمير للمضاف اليه ولم يدل دليل على انها
عند البعث ولا المولد بل الاصح ما ذكره المؤرخون لما روي انه صلى الله عليه وسلم قال للعرب ما كنتم تعدون هذا في
الجاهلية يعني رمي الشهب قالوا لموت عظيم او فعل عظيم وهو في الصحاح انتهى وفيما قاله نظر وما حكاه
البخاري هنا عن قتادة عزاه الشيخ لابن عباس وقال انه لم يصح وليس كما قال برزخ حاجب وفي نسخة حاجز
بالزاي سجود الشمس الخضوع والتذلل واستيذان الشمس ان كانت ممن يعقل والا فمن الموكلين بها او يكون لسان
حالها لا يؤذن لها اي ما يسير الى مطلعها ولمستقر لها اي الى مستقرها كما يقال هو يجري لغايته والى غايته

وقد

وقد بينه النبي صلى الله عليه وسلم ولولاه لامكن ان يقال مستقرها اقصى منازلها في الغروب او منتهاها عند انقضاء
الدنيا ان الشمس والقمر يكوران يوم القيمة قيل يذهب ضوؤهما ونورهما وقيل يلفان كما يلف الثوب ووقع في
بعض نسخ اطراف ابي مسعود الدمشقي زيادة في النار وكذا رواه ابن ابي شيبة في مصنفه والاسماعيلي في مستخرجه
وانما روى ابو داود الطيالسي في مسنده عن يزيد الرقاشي عن انس رفعه ان الشمس والقمر ثوران عقيران في النار
بالثاء المثلثة وقيل انما يجمعان في جهنم لانهما عبدا من دون الله ولا تكون النار عذابا لهما لانهما جماد وانما فعل
ذلك بهما في تبكيت الكفار وحسرتهم عن عبد الله ابن عمرو كذا وقع في بعض النسخ والصواب عبد الله ابن عمر ابن الخطاب
وكذا ذكره الدمشقي في اطرافه الصبا القبول التي تهب من مطلع الشمس سميت القبول لانها تقابل باب
الكعبة والدبور الغربية التي تقابلها سميت بذلك لانها تاتي من دبر الكعبة المخيلة السحابة التي يخال بها
المطر اي يظن سري اي كشف عنه بطنت هي مؤنثة ولهذا قال ملئ على النعت لها وحكمه واياها منصوبان
على التمييز المراق البطن بتشديد القاف واصله مراقق فادغمت القاف في القاف سميت بذلك لانها موضع
رقة الجلد وواحدها مرق قاله صاحب الغريب وقال الجوهري لا واحد لها والميم زائدة بدابة ابيض با
لفتح ولم يقل بيضاء نظرا للمعنى اي بمركوب او براق البراق بالرفع خبر مبتدا محذوف والجر على البدل هذا الغلام
الاشارة للتعظيم والعرب تسمي الرجل المستجمع السن غلاما قيل انما بكى لنفسه وامته حيث قصر عدد هم
عن عدد مبلغ امته محمد اشفق عليهم وتمنى لهم الخير وانتهيا السماء السابعة كذا هنا ولكن في اول كتاب
الصلوة انه في السادسة وكذلك اختلف في موسى واذا حمل الاسرى على التعدد فلا اختلاف فاذا نبقها بكسر
الباء الموحدة وسكونها وهو ثمر السدر وقلال هجر قيل في القلة ما يتار رطل وخمسون رطلا بالبغدادي ان
احدكم يجمع خلقه في بطن امه قال الخطابي ما تفسيره عن ابن مسعود ان النطفة اذا وقعت في الرحم فاراد الله ان
تخلق منها طارت تحت بشر المراة تحت كل ظفر وشعر ثم تمكث اربعين ليلة ثم ينزل دما في الرحم فذلك جمعها
وفيه دليل ان مصير الامور في العاقبة الى ما سبق به القضاء وجرى به القدر وان الاعمال امارات وليس بموجبات
ولا التفات الى انكار عمرو ابن عبيد من المعتزلة لهذا الحديث ان الله يحب فلانا فحبه وفي رواية فاحبه
قال القاضي يقولونه بفتح الباء الموحدة ومذهب سيبويه ضمها ويروى فاحببه حدثنا محمد حدثنا ابن ابي مريم
محمد هذا هو البخاري مؤلف الكتاب قاله ابو ذر الهروي ولهذا سقطت من اكثر النسخ العنان بالفتح السحاب
جمع عنانة فيسترق يفتعل من السرقة فيكذبون معها مائة كذبة الضمير للكهان ويحتمل للشياطين يجرون
الاول فالاول منصوبان على الحال اي مترتبين ايده بروح القدس يريد جبريل كاني انظر الى غبار ساطع في
سكة بني غنم بفتح الغين المعجمة وسكون النون موكب جبريل مرفوع على خبر مبتدا محذوف مضمر اي هو وقيل منصوب
بقوله انظر اي كاني انظر موكب جبريل كقول الشاعر رحم الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات
اراد اعظم طلحة فنصب طلحة بذلك والوحي سبق في اول الكتاب ولذلك اجود اي فل معناه يا فلان وهو
ليس ترخيما له لانه لا يقال الا بسكون اللام ولو كان ترخيما لفتحوها او ضموها لا توى عليه اي لا ضياع ولا خسارة
يقال لم تعوه اما ان جبريل هو بفتح الهمزة وتخفيف الميم حرف استفتاح بمنزلة الا وهمزة ان بالفتح والكسر
فصلى امام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن مالك لا اشكال في فتح الهمزة بل في كسرها لان اضافة امام معرفة

والموضع موضع الحال فوجب جعله نكرة بالتأويل كغيره من المعارف الواقعة احوالا كارسلها العراك **او لم يدخل**
النار اي دخول تخليد **الملائكة** فيتعاهدون مبتدأ وخبر وليس هذا من باب اكلوني البراغيث **بنمرقة** بضم النون
والراء وكسرهما الوسادة **لا تدخل الملائكة** اراد غير الحفظة **الادمي** قال الخطابي الصورة غير الرقم ولعله اراد
ان الصورة المنهي عنها انما هي ما كان له شخص مما له روح دون ما كان منسوجا في ثوب او معمولا في وجه لكن حديث
القسم عن عائشة يفيد هذا التأويل **قال حدثني عمر** ابن سالم عن ابيه قال الحافظ ابو ذر هو عمر ابن محمد ابن زيد
ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب **ابن عبد الجليل** بمثناة تحت في اوله **ابن عبد كلال** بضم الكاف **الاخشبان** جبلا
مكة سميا بذلك لصلابتهما وغلظ احجارهما قال الصاغاني هما ابو قبيس والاخر وهو جبل مشرف وجهه على
قعيقعان وقيل هما الاخشب الشرقي والغربي فالشرقي هو ابو قبيس والغربي هو قيل الخط بضم الخاء
المعجمة والخطمي وادي ابرهيم عليه الصلاة والسلام **رفرفا اخضر** قيل الرفرف هنا اجنحته **ابن الاشوع**
بشين معجمة **فجئثت** بضم الجيم بعدها همزة ثم ثاء مثلثة ساكنة ثم مثناة للكافة وللاصيلي جثثت بجيم
ثم ثاء مثلثة ثم ثاء مثلثة ثم مثناة ومعناها رعبت كما جاء بهذا اللفظ في اول البخاري **طوالا** بضم الطاء
المهملة **آدم** اي اسمر **جعد** الجعد خلاف السبط **كانه** من رجال شنوءة اي في طوله وسمرته وشنوءة قبيلة من
قحطان قال القزاز اختلف الرواية هل هو جعد او سبط **وهو** نحيف او جسيم **الى الحمرة** والبياض قال الداودي
ما اراه محفوظا لانه قال في رواية مالك ادم كاحسن ما انت راء **سبط الراس** بفتح السين المهملة وكسر الباء
الموحدة قيده الجوهري قال صاحب النهاية السبط بسكون الباء وكسرها الممتد الذي ليس فيه تعقد ولا نتوء **في**
ابيات اراني الله اياه اي ليلة الاسرى **والخضود** الموقر **حملا** حصدت الشجر قطعت شوكه والذي قال اهل التفسير في
المخضود انه منزوع الشوك اي خلق كذلك وقال القاضي هكذا في جميع النسخ وصوابه الطلح المنضود الموز والمنضود
الموقور حملا الذي يضد بعضه فوق بعض لكثرة حمله **سلم** بفتح السين المهملة **ابن زرير** بزاي مفتوحة بعدها راء
مكسورة وقال عبد الرحمن ابن مهدي ابن رزين بالاعلام والنون اخر الاسم فصحف ووقع لبعض رواة البخاري
زرير بضم الزاي حكاه الاصيلي عن ابي زيد والصواب الفتح **فاذا امراة** تتوضا قال ابن قتيبة انما هو شوها لان الجنة
ليست دار تكليف قلت ولا انها شوها والوصف لغوي ولا مانع فيه **ومجامرهم** اي عود مجامرهم قال ابن التين
وقال القاضي مجامرهم اي بخورهم وقد يكون جمع مجمر اي الالة التي يستجمر بها فسمي بها البخور وتوقد الاولى
وتوقد مجامرهم كانه اراد الذي يطرح عليه **الالوة** اجود العود الهندي يقال بضم الهمزة وفتحها وقيل بكسرها
وتخفف وتشدد **كاشد** كوكب **اضاءة** قال الداودي يعني الزهرة **ورشحهم** باسكان الشين المعجمة
لمناديل سعد ابن معاذ اي التي تمسح بها الايدي وانما ذكرها لينبه على ما فوقها من باب اولى **ان له مرضعا**
في الجنة بضم الميم وكسر الضاد المعجمة وفتحها وسبق في الجنائز **يتراءون** وروي يتراءون بالهمز **الدري**
الشديد البياض في صفاء ويقال بضم الدال المهملة وكسرها **الغابر** في الافق الشرقي او الغربي الغابر
الذاهب في البعد فان قيل كيف ذكر المشرق وانما تغرب الطوالع في المغرب قيل لان احوال العتمة جوازه
بلى والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا **المرسلين** قيل تريد انهم بلغوا درجات الانبياء وقيل بل

يبلغون هذه المنازل الموصوفة وان منازل الانبياء فوق ذلك **ابرد** بقطع الهمزة اي ادخل في وقت الابراد كما ظلم
وامسى **نفس في** الشتاء بالجر بدلا في الحديث سبق في الصلوة **الحمى من فيح** جهنم **فابردوها** بوصل الهمزة لانه ثلاثي
من برد الماء حرارة جوفي **فتندلق** اي تنزلق وتخرج من بطنه **والاقتاب** الامعاء واحدها قتب وقيل قتبة
حين طب اي لما سحر رجل مطبوب اي مسحور كنوا بالطب عن السحر تفاؤلا بالطب الذي هو العلاج كما كنوا
بالسليم عن اللديغ وانما كان صلى الله عليه وسلم يخيل اليه انه يفعل الشيء ولا يفعله في امر النساء اذ كان قد اخذ
عنهن بالسحر دون ما سواه من امر الدين **مشط ومشاطة** قال ابن قتيبة المشاطة الشعر الذي يسقط من
الراس اذا سرح بالمشط وفي لفظ ومشاقة وهي مشاقة الكتان **وجف** طلعة بالتنوين **ذكر** صفة الجف
والجف بالجيم والفاء وعاء الطلع وغشاؤه اذا جف ويروى بالباء الموحدة ولم يذكر الطلعة وانكره ابو عبيد
في بئر ذروان قال الاصمعي ذي اروان وغلط من قال ذروان **حديث** عقد الشيطان سبق في الصلوة وكذا الذي
بعده **وجنب** الشيطان ما رزقتنا اي بما وهي لما لا يعقل لانه اريد به الجنس **لم يضره** بضم الراء المشددة
وفتحها **ولا تحينوا** اصل تحينوا تتحينوا من الحين وهو طلب وقت معلوم **فانما هو** شيطان بناه على انه شيطان
حقيقة او على التشبيه بافعاله **وكلني** بتشديد الكاف ويروى بتخفيفها **فليستعذ** بالله امر بالاستعاذة
من وسوسة الشيطان والانتهاء منه بالاعراض عنه والاستعانة بذكر الله تعالى قال الخطابي ولو اذن النبي
صلى الله عليه وسلم في محاجته لكان الجواب سهلا على كل موحد ولكان الجواب ماخوذا من فحوى كلامهم بان اول
كلامه يناقض اخره لان جميع المخلوقات داخل تحت اسم الخالق فلم يبق مطالبة ولو جاز ان يقال من خلق الخالق
لادى الى ما لا يتناهى **اذا استجنح** الليل الا اقبل ظلامه **او قال جنح** الليل كذا لكافتهم وعند النسفي والى الهيثم
والحموي او كان جنح الليل وجنح الليل بكسر الجيم وضمها اقبال ظلامه **فاذا ذهب** ساعة من العشاء **فخلوهم**
اي اذا ذهب بعض الظلمة لامتدادها **واوك** الايكاء الشد بخيط وغيره والخمر المتغطية **ولو تعرض** بضم
الراء وكسرها والكسر اكثر يعني ان لم يطبقه بما يغطيه فلا اقل من ان يعرض عليه شيئا اي يضع بعرضه عليه
تسلط علي اي حمل علي **يخطر** بضم الطاء وكسرها **يطعن** بضم العين المهملة **العنان** بالفتح وتفسيره بالغمام
كانه مدرج في الحديث وقال الجوهري انه السحاب **فيقرها** في اذن الكاهن بفتح الياء المثناة من تحت و
ضم القاف قال في المحكم قر الكلام في اذنه يقره قرا اذا افرغه وقيل اذا اساره وقال الهروي القر ترديدك الكلام
في اذن المخاطب حتى يفهمه **كما تقر** بضم التاء المثناة من فوق وفتح القاف **القارورة** يريد تطبيق راس القارورة
براس الوعاء الذي يفرغ من فيها وقيل معناه يلقيها في اذن الكاهن كما يستقر الشيء في قراره وقيل انه يقر بضم
القاف لان كل فعل متعد مضعف بالضم وصححه السفاقسي **التثاوب من** الشيطان نهي عن السبب الذي يجلبه
وهو اكتساء الاكل حتى يمتلئ المعدة فيكون منه التثاوب **اذا قال ها** هو حكاية صوت المتثائب **ضحك الشيطان**
اي فرحا بذلك وقال الداودي ان فتح فاه ولم يضعه يبصق فيه وان قال هاه ضحك منه **فوالله ما احتجزوا** بالزاي
اي لم ينفصلوا وما بانوا عنه **غفر الله لكم** عذرهم حين قتلوه وهم يظنونه كافرا **اختلاس** يعني انه كذا كانه
خطف وظفر به **الحلم** بضم اللام وسكونها ما يقع في النوم قال القاضي **حلم** بفتحتين **عدل عشر** رقاب بفتح العين
المهملة **عالية اصواتهن** هو الصواب ولا وجه لاصواتهم وكذا قوله اللائي كن عندي وفي نسخة اللتي والصواب

الاول الا انه قد تفسير بالذي فيعبر بها عن الجمع ابتدرن الحجا اي استبقن اليه والفج الطريق الواسع انت افظ
واغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم افعل التفضيل قد يجي للمشاركة في اصل الفعل كقولهم العسل احلى من الخل الخيشوم
الالف فليستنثر اي بعد ما يدخل فيه لان الاستنثار لا يكون الا بعد الاستنشاق سروات الجن بفتحات ثلاث
اي خيارهم ورؤساؤهم الطفيتين بضم الطاء المهملة واسكان الفا تثنية طفية يعني الحية التي على ظهرها خطان
كالخوصتين والطفية خوصة المقل والابتر ما لا ذنب له وقيل حية قصيرة الذنب والابتر شرار الحيات يطمسان
البصر الطمس [illegible] الشي ويسقطان الحبل بفتحتين ويروى ويستسقطان الحبل قيل اراد الجنين وتؤيده
الرواية الاتية ويسقط الولد اي اذا نظرتا اليها امه وقال الداودي انما امر بقتلها لان الجني لا يتمثل بها وامر ان يؤذن ثلاثا
قال الداودي يعني ثلاثة ايام وهو بعيد يوشك بكسر الشين المعجمة يسرع شعف الجبال بشين معجمة وعين مهملة
مفتوحتين عاليها وباقي الحديث سبق في الايمان راس الكفر نحو المشرق بنصب نحو لانه ظرف وهو خبر نحو زيد
خلفك الفدادين من يبلغ ابله ما بين [illegible] الى الالف وهم جفاة اهل خيلا واعجابا بانفسهم من معالجتهم الابل
وقال الخطابي ان رويته بتشديد الدال فهو جمع فداد وهو الشديد الصوت من وقد يفد اذا رفع صوته وان
رويته بتخفيفها فهو جمع الفدان وهو آلة الحرث وانما ذم ذلك لانه يشتغل عن امر الدين ويلهي عن الاخرة فيكون معها
قساوة القلب الايمان يمان هنا قيل انه قال ذلك وهو بارض تبوك وكانت المدينة ومكة والحجاز من جهة اليمن
واصله يماني فخففوا يا النسب عند اصول اذناب الابل يعني انهم يبعدون عن الامصار فيجهلون معالم دينهم
في ربيعة ومضر يعني من بالعراق منهما الديكة بكسر الدال المهملة وفتح اليا المثناة من تحت جمع ديك جنح الليل
بضم الجيم وكسرها فحلوهم بحاء مهملة مضمومة وبخاء معجمة مفتوحة الفارة بالهمز الوزغ الفويسق تصغير
تحقير الاوزاغ جمع وزغ ووزغ جمع وزغة سلحيه بفتح السين المهملة وكسرها ونواه بعضهم لانه اسم جان
البيوت بكسر الجيم وتشديد النون الحيات التي تكون في البيوت جمع جان وهو الدقيق الخفيف والجان الشيطان ايضا خمس
فواسق المشهور تنوينهما وتجوز الاضافة بلا تنوين والحديا كذا وقع هنا وفي كتاب الصلوة وانكره ثابت في
الدلائل قال وصوابه الحديئة بهمزة في اخره وتشديد اليا فانه اراد المذكور قلت حكى احد قال واما الحديا
فليس من هذا انما هو من التحدي يقال فلان يتحدى فلانا اي يقاربه وينازعه الغلبة وعن ابي حاتم اهل الحجاز
يقولون لهذا الطائر الحديا ويجمعونه الحداوي قال وكلاهما خطا وقيل تصغير حداة حديا لكن قال الازهري
الحديا كانه تصغير الحدو لغة في الحدا اجيفوا الابواب بالجيم اي اغلقوها يقال اجفت الباب اغلقته قال
القزاز وتوزع فان اجيفوا لامه يا وجفات لامه همزة اكفتوا صبيانكم اي ضموهم اليكم بضم الفا وكسرها
والفويسقة الفارة من فيه رطبة اي اول ما نالها خشاش الارض بتثليث الخاء المعجمة هوام الارض نزل
نبي من الانبياء قيل هو عزير فلدغته قال اهل اللغة يقال لدغته العقرب بالدال المهملة والغين المعجمة ولذعته
النار بالذال المعجمة والعين المهملة فهلا نملة هلا حرف تحضيض وتختص بالافعال وقد يليه اسم معلق
بفعل مضمر هكذا اي فهلا احرقت نملة واحدة تاكيدا ان كانت الها في نملة للوحدة فان في احدى جناحيه داء
بنصب داء اسم ان وانما قال احدى لان الجناح يذكر ويؤنث فانهم قالوا في جمعه اجنحه واجنح فاجنحه جمع المذكر

ع

كقذال

٩٥

كقذال وقذل واجنح جمع المؤنث كشمال واشمل الموهسة الزانية والركي البير وجمعها ركايا كل يوم قيراط
انتصب كل على المصدر لاضافته اليه حصيف بخاء معجمة مضمومة السوي بفتحتين ويقال الشاني بالهمز كتاب
الانبياء خلق الله ادم طوله ستون ذراعا قيل بذراعه وقيل بذراعنا لان ذراع كل واحد مثل ربعه ولو كان بذراعنا
لكانت يده قصيرة في جنب طول جسمه كالاصبع والظفر لا يتفلون باسكان التاء المثناة فوق وكسر الفا الالوة
ستو ضبطه قريبا الانجوج ويلنجوج والنجو والالف والنون زائدتان كانه يلج في تضوع من الجنة واشتادها
هل على المراة الغسل بفتح الغين المعجمة فبما يشبه الولد فبراثبات الالف مع الاستفهامية وهو خلاف الفصيح
وكانه من تغيير الرواة وقد حذفت من بعض النسخ ان اليهود قوم بهت بضم البا الموحدة والها كانه
جمع بهيت كقضيب وقضب وهو الذي يبهت المقول له بما يفتري عليه ويختلقه خبزنا وابن خبزنا وفي
نسخة اخبرنا وابن اخبرنا على الاصل وفي نسخة اخبرنا بالبا الموحدة من الخبرة لم يخنز اللحم باسكان الخا المعجمة
وفتح النون اي لم ينتن مثل خزنه على القلب موسى ابن حزام بالزاي حد تجنيد البخاري هنا مقرونا خلقت
المراة يعني حوا من ضلع بكسر الضاد المعجمة وفتح اللام وتسكن ايضا وان اعوج شيء في الضلع اعلاه قيل يريد
اعوج ما فيها اعلاها وهو اللسان لانه في اعلاها ان ذهبت تقيمه كسرته قيل يعني الطلاق ورد بانه ليس في
الحديث الا ذكر الضلع وقوله اعلاه قيل صوابه اعلاها وكذلك قوله لم يزل اعوج صوابه عوجا فان الضلع
مؤنثة وهذا فيه نظر لان تانيثه غير حقيقي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق
ان احدكم قال ابو البقا لا يجوز في ان هنا الا الفتح لان قبله حدثنا فان وما عملت فيه معمول حدثنا ولو
كسرت لصارت مستانفا منقطعا عن حدثنا فان قلت اكسروا حمل حدثنا على قال هذا خلاف الظاهر
ولا يترك الى غيره الا بدليل ولو جاز لجاز في قوله تعالى ايعدكم انكم اذا متم الكسر لان يعدكم بمعنى يقول لكم
ورد عليه القاضي شمس الدين الخويي وقال الكسر واجب لانه الرواية ووجهه على الحكاية كقول الشاعر
سمعت الناس ينتجعون غيثا برفع الناس فيكتب بفتح اوله وضمه وعليهما رفع العمل والاجل والرزق ونصبهما
ويروى بكتب بالموحدة اوله مصدرا يا رب نطفة بالرفع والنصب وكذا علقة ومضغة الارواح جنود
مجندة قيل اشار الى معنى التشاكل في الخير والشر فان الخير من الناس يحن الى شكله وكذلك الشر وقيل انه اخبار عن
بدء الارواح في حال الغيب قبل خلق الاجسام وكانت تلتقي فلما التقت بالاجسام تفارقت بالذكر الاول رفع اليه
الذراع قيل صوابه رفعت فانه مؤنث الا انه جائز على ما سبق في المؤنث غير الحقيقي وهذا على قراءة رفع بضم
الرا فان قرات بالفتح ويكون الرافع النبي صلى الله عليه وسلم فذلك دعوة قال ابو زيد الدعوة بكسر الدال المهملة
في النسب وبفتحها في الطعام وقال صاحب المثلث الطعام المدعو اليه بالضم عن قطرب وبالفتح عن غيره وقد
تكسر فنهس بسين مهملة وهو اخذ اللحم من العظم بمقدم الفم وفي رواية ابي ذر بالشين المعجمة فقيل هما بمعنى
وقيل هو بالمعجمة الاخذ بالاضراس وبالمهملة باطراف الاسنان الناظر هو كقوله ينفذهم البصر ويسمعهم
الداعي فيقولون يا نوح انت اول الرسل هذا يصح قول من قال ان ادم كان نبيا ولم يكن رسولا فيقول لهم
كذا وقع وصوابه رجي لانه فاعل فاسجد تحت العرش جاء في مسند الامام احمد قد جمعت قرا فهل من مدكر
مثل قراءة العامة اعلم ان اصله مذتكر بذال معجمة وتا فاجتمع حرفان متقاربان في المخرج والاول ساكن

بلغ

خصيفة

عد

الانبجج بفتح الهمزة وسكون النون [illegible] تليه لام مفتوحة ويجيء الاولى مضمومة

[illegible] بالرفع خبر مبتدا [illegible] العقول [illegible] نطفة [illegible]

ولقيناالثاني حمويا هله فايدلناه بمجهود يقابله في المخرج وهو الدال المهملة ثم قلبت الذال الاولى دالا وادغمت في الدال
المهملة يذكر عن ابن مسعود وابن عباس ان الياس هو ادريس قلت ظاهر القران يدل على انه غيره وهو
قوله تعالى في سورة الانعام ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود الى قوله والياس فهذا صريح بان الياس من
ذرية نوح واجمعوا ان ادريس كان قبل نوح وهو جده فكيف يستقيم ان يقال انه الياس وقد اشار الى ذلك
البغوي في تفسيره حديث ابي ذر في الاسرا سبق في اول كتاب الصلوة بعث علي اي من اليمن كما رواه النسائي بذهيبة
هجبة انثها على معنى القطعة من الذهب الصناديد الرؤسا واحدهم صنديد غاير العينين اي غارت
عيناه فدخلتا وهي الحاجبان لاصق المهملة مشرف الوجنتين اي ليس بسهل الخد وقد اشرفت وجنتاه
علتنا ناتي الجبين اي مرتفع على ما حوله كث اللحية كثير شعرها غير مسبلة محلوق كانوا يفرقون رؤسهم
سهم ولا يحلقونه ضيضئ بالهمزة نسله وعقبه ويقال ضؤضؤ وروي بالصاد المهملة وهو بمعناه قال ابن
الاثير حناجرهم اي لا ترتفع في الاعمال الصالحة والموق النفوذ حتى يخرج من الطرف الاخر الدين هنا
الطاعة يريد انهم يخرجون من طاعة الامام كخروج السهم من الرمية وهذا نعت الخوارج الذين كانوا الدين سون
وقال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم رايت السد مثل البرد المحبر قلت جاء في رواية طريقة سودا وطريقة
حمرا قال قد رايته يريد حمرة النحاس وسواد الحديد الردم السد لانه ردم ياجوج وماجوج
امتان وهما اكثر الامم وحلق باصبعه الابهام والتي تليها وفي رواية ابي هريرة وعقد بيده تسعين قال
السفاقسي وليس عقد التسعين في الحساب مثل التحليق قلت ممنوع بل عقد التسعين في اصطلاح
الحساب ان يجعل راس الاصبع السبابة في اصل الابهام ويضمها حتى لا يبقى بينهما الا خلل يسير الخلل
بكسر اللام فيقول الله لادم اخرج بعث النار انما خص ادم بذلك لان الله قد جمع له جميع نسم بنيه المتوالدين
منه الى يوم القيمة ودليل ذلك ان نبينا صلى الله عليه وسلم راى ادم ليلة الاسرا في السماء الدنيا وعن
يمينه اسوده وعن يساره اسوده فقال ارجوا ان تكونوا نصف اهل الجنة قلت روى الترمذي عن بريدة
مرفوعا وحسنه اهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الامة واربعون منها من سائر
الامم ويجمع بينهما انه عليه الصلاة والسلام طمع ان تكون امته نصف اهل الجنة فاعلمه ربه تعالى انهم ثمانون
صفا من مائة وعشرين فلا تنافي بين الحديثين ما انتم في الامم الا كالشعرة البيضا في جلد ثور اسود
يعني في المحشر واما في الجنة فهم نصف اهل الجنة او يكملونها على ما سبق غرلا بضم الغين المعجمة اي غير مختونين
جمع اغرل والغرلة ما يقطعه الخاتن وهو القلفة اصحابي ويروى اصيحابي بالتصغير للتنبيه على
قلة عددهم مرتدين على اعقابهم في قوله على اعقابهم ولم يقتصر على مرتدين اشارة الى انهم مرتكبون الكباير وقيل
بل الذين ارتدوا من العرب بعد موته فحرق اي عبرة فاذا هو بذيخ بذال وخا معجمتين ذكر الضبعان
ملتطخ اي بعذرة او نجاسة ويروى بذيخ امدر اي ملتطخ بالمدر والمعنى انه مسخ ازرق بتغير حاله وما حمل
الرافة ابراهيم على الشفاعة له راى له على خلاف منظره ليتبرا منه وتوقف الاسماعيلي في المستخرج على
الصحيح في هذا فقال هذا خبر في صحته نظر من جهة ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام علم ان الله لا يخلف

المعاد

الميعاد وعدك بانه لا يخزيه يوم البعث واتى ابن الاسماعيلي عن قوله تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه
الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرا منه والاسماء ان استقسما بالازلام الا قط ان ههنا
نافية بمعنى ما اذا فقهوا قال ابو البقا الحنبلي بضم القاف من فقه يفقه اذا صار فقيها كظرف واما فقه
بالكسر يفقه بالفتح فهو بمعنى فهم الشي فهو متعد قال تعالى لا يكادون يفقهون حديثا بفتح القاف في المضارع
وماضيه بالكسر واما المضموم القاف فهو لازم لا مفعول له مخطوم بخاء معجمة وطاء مهملة مضمومة
من الخطام بخلبة بخاء معجمة مضمومة اي بخلبة الليف بالقدوم روي بضم القاف وتشديد الدال
المهملة مكان وبفتح القاف مع التخفيف على اسم الالة وقيل عكسه تابعه عجلان عن ابي هريرة كل
من قال تابعه ابن عجلان فقد وهم فان محمدا لم يلق ابا هريرة وانما ابوه هو الذي ادركه وروي عنه
وقال المنذري فيما اسند ذكر علي ابن طاهر المقدسي في كتابه عبد ذكر عجلان فانه ذكره في افراد مسلم قال
قد استشهد البخاري بعجلان في بدو الخلق في ذكر ابراهيم الخليل عليه السلام لم يكذب الا ثلاث كذبات يريد
المعاريض قال ابن الانباري تاول كذب قال قولا يشبه الكذب في ظاهر القول وهو صدق في البحث والتفتيش
قال ابو البقاء الجيد ان تفتح الذال من كذبات في الجمع لان الواحد كذبة بسكون الذال وهو اسم لا صفة لانك تقول
كذب كذبة فهو كركعة وجفنة وقصعة ولو كان صفة لكن في الجمع كصعب وصعبا وقوله في ذات الله سبق
مثله في بيت خبيب في الجهاد واسم الملك الذي طلبها سارة صادوف وقيل سفيان ابن علوان وقيل
عمرو بن امرئ القيس ابن بابليون ابن سبا وكان على مصر والله اعلم يناولها بضم الياء المثناة تحت اي يعطيها يده
لتناولها وتناولها بالتاء المثناة من فوق مد يده ليأخذها فاخدمها جعلها خادما لها هاجر بفتح الجيم
وابدال الها همزة بنت ملك من ملوك القبط فاوما بيده مهيم كذا للاكثر ولابن السكن والقابسي
مهين بالنون بدل الميم وكانه لما سمعه منونا ظن ان التنوين نونا قيل واول من تكلم بها ابراهيم
فتلك امكم يعني هاجر والخطاب للاوضاد يا بني ماء السماء يريد العرب لانهم كانوا يعيشون بماء
المطر ويتبعون مساقط الغيث قاله الخطابي ويقال انما اراد زمزم انبعها الله لهاجر فعاشوا بها فكانهم
اولادها قلت وهو ما ذكره ابن حبان في صحيحه يقال لكل من كان من ولد هاجر يقال له ولد ماء السماء لان اسمعيل
عليه السلام من هاجر وقد ربي بماء زمزم وهي ماء السماء الذي اكرم الله تعالى به اسمعيل حين ولدته امه هاجر
فاولادها اولاد ماء السماء وفيه قول ثالث ان ماء السماء هو عامر ابو عمرو بن نصر وهو من الازد والازد من اليمن
والانصار من اليمن سمي بذلك لانه كان اذا امحل الناس اقام لهم ماله مقام المطر وينفذهم البصر بفتح اليا المثناة
تحت اي يحيط بهم نظر الرائي لا يخفى منه شي لاستوا الارض وهذا اولى من قول ابي عبيد ياتي عليهم بصر الرحمن
اذ رؤيته محيطة بجميعهم في حال الصعيد المستوي وغيره يقال نفذني بصره اذا جاوزني اي يسع جميعهم ويبلغ
اخرهم ويروى ينفذهم بضم اليا اي يخرقهم يقال انفذت القوم اذا اخترقتهم عنا معينا العين الظاهر
على وجه الارض وفي وزنه وجهان احدهما مفعل من عانه بعينه اذا راه بعينه واصله معيون فحذف
الواو وفيه مثل مبيع ومسرح الثاني فعيل من المعن وهو المبالغة ومنه امعنت في الشي وسمي الماء معونا
معها شنة بشين معجمة مفتوحة قربة خلقة وهي اشد تبريدا للماء من الجديدة المنطق بميم مكسورة وطاء

صفوان

فصار واحد

مفتوحة النطا النوعي سبيلا بر على الوسط عند الشغل لئلا يعرف في ذيلها التعفي يخفي ويمحو لاجل عنره عبارة
الدوحة بشجرة عظيمة جرابا بكسر الجيم وقد تفتح من سقا بكسر السين المهملة القربة الذي يستقى بها ثم قفى
ولاها قفاه وهي مسلحة القفا الثنية بمثلثة ثم نونه واستقبل بوجهه البيت اي موضع البيت لانه لم
يكن حينئذ قد بني عطشت بكسر الطاء المهملة يتلوى يتقلب ظهر البطن يتلبط اي يصرع وقال الفرا
ومعناهما واحد وقيل في الخبط بمعنى وقال ابن دريد اللبط والخبط بالرجل فهبط بفتح البا فقال صه
بالتنوين امرت نفسها بالسكوت لتسمع ما فيه فرج غواث بفتح الغين المعجمة قال ابن الخشاب وغيره من ائمة
اللغة قيل ليس في الاصوات ما يقال بفتح العين غيره ومن قرا الحديث بضم الغين اراد جاء به المستغيث فاذا
هي بالملك بفتح اللام هو جبريل عليه السلام فبحث بعقبه اي حفر بطرف رجله فجعلت تحوضه بالحاء المهملة
والضاد المعجمة اي تصيره كالحوض لئلا يذهب الماء وفي رواية تحيطه يفور اي ينبع كقوله تعالى وفار التنور
مقبلين من طريق كدا هو بالفتح والمد موضع باعلا مكة فلما بلغوا كدا بالضم والقصر موضع باسفلها فراوا
طائرا عائفا العائف بالفا هو الذي يتردد حول الماء ويحوم فارسلوا جريا بالياء المثناة تحت المشددة المرع
لانه يجري او لانه يجري به في حوايجك فالفى بالفاء اي وجد وهي تحب الانس بضم الهمزة وكسرها وانفس
بفتح الفا اي صار نفيسا فهو رفيعا بينا فسر في الوصول اليه عتبة الباب استعنت كني بها عن المراة الجد
بفتح الجيم وضمها قيل هو اسم المراة التي امرت بتطليقها جندا بنت سعد واسم التي امره بحفظها شامة بنت
مهلهل وقيل غانكم قال ذاك اي بكسر الكاف لان الخطاب للمؤنث الحق باهلك بكسر الهمزة وفتح الحاء المهملة
قال فهما لا يخلوا عليهما احد اي يمعني قاله الخليل وقال ابن القوطية خلوت بالشيء خلوت واختليت اذا
لم اخالط به غيره وفي اليواقيت اخلى الرجل اللبن اذا لم يشرب غيره مبرا بفتح والمسنة فيهما اي قربة ينبغ
للموت بعين وغين معجمتين يشهق وتضيق نفسه فلم تقرها بضم اوله وكسر ثانيه نفسها مرفوع
فانبثق الماء بنون ثم بموحدة ثم مثلثة اي نبع وجرى فدهشت بفتح الدال وضمها مع كسر الهاء قيد الجوهري
قال اذا افعل بالنصب اي مسجد موضع بالارض اوله قال ابو البقا الوجه انه يضم والضمة بنا كما يقال ابدا
ابدا اول وانما هو بني لقطعه عن الاضافة كما بنيت قبل وبعد والتقدير او لكل شيء قال ثم اي قال ابن
الخشاب لا يجوز الا تنوينه لانه اسم معرب غير مضاف وفيه كلام سبق بكلمات الله التامة اي المباركة وقيل القران
من كل شيطان وهامة قال الخطابي واحدة الهوام ذوات السموم ومن كل عين لامة ذات اللمم وهو كل داء
يلم بالانسان من خبل وجنون او نحوهما نحن احق من ابراهيم وقال رب ارني كيف تحيي الموتى اي نحن اشد اشتياقا
لرؤية ذلك من ابراهيم ودوى لابن السكن نحن احق بالشك من ابراهيم اي نحن احوج الى العيان منه وذكر صاحب
الامثال السائرة ان افعل تاتي في اللغة لنفي المعنى عن الشيئين نحو الشيطان خير من زيد اي لا خير فيهما
وقوله تعالى اهم خير ام قوم تبع قلت وهو احسن ما يتخرج عليه هذا الحديث ويرحم الله لوطا لقد كان ياوي
الى ركن شديد ظاهره انه كان ياوي عند الشدائد الى الله تعالى وقال مجاهد يعني العشيرة ولعله يريد لو ان لي اذا وى
اليها ولكنه اوى الى الله ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف لاجبت الداعي يريد حين دعي للخروج من السجن

نعبد مكثه

بعد مكثه فيه بضع سنين فلم يخرج وقال ارجع الى ربك فاسئله وصفه بالصبر والثبات اي لو كنت مكانه لخرجت
وهذا كله من حسن تواضعه واعظام من ذكر لقوله لا تفضلوني على يونس ابن متى اكرم الناس يوسف يريد
اكرمهم اصلا فانهم سلسلة انبياء فعن معادن العرب تسئلوني فيه ان اصحابه اطيبهم اصلا في الجاهلية
وفيه فضل المغفرة وانه يرفع صاحبها على من نسبه اعلا منه الحجر بكسر الحاء المحجور عليه اي المحاط به ومنه التحجير فاما حجر
اليمامة فبفتح الحاء المهملة المنزل الذي فيها المنعة بفتح الميم والنون وباسكان النون كابي زمعة باسكان الميم
وفتحها الاسود ابن عبد المطلب بن اسد ابن عبد العزى جد عبد الله ابن زمعة بن الاسود وقتل زمعة يوم بدر
كافرا وكان من المستهزئين رماه جبريل بورقة وكان ابو زمعة من كبرا قريش واشرافها فلهذا مثل به
بفتح السين المهملة وباسكان الموحدة ابو الشموس بفتح الشين المعجمة قيل اسمه عبيد وهو بكري صحابي ممن
بايع تحت الشجرة انه نهى بتشديد الميم عنت الحديث تتمته اذا بلغتم على وجه النميمة والافساد وغيبته مخففا
اذا بلغته على وجه الاصلاح الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم اي كراهة ان يصيبكم على راي البصريين من النحاة
او لئلا يصيبكم على راي الكوفيين في حذف لا والاحاديث التي بعده تقدمت اذ وجد امراة من الانصار وهي ام
مسطح وهو المراد بفلان الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الاول مرفوع وما بعده مجرور وكذا قوله يوسف ابن يعقوب
الى اخره فان ابن الاول صفة للكريم المرفوع واما البواقي فصفة للكريم المجرور فليتنبه لذلك فانه مما يخفى
بحمد الله لا بحمد احد قال بعض اصحاب ابن المبارك لما انا استعظم هذا القول فقال لابن المبارك ولت الحمد
اهله قالت بل كذبهم قوهم حاصل ما ذكرت في الايتين تاويلين احدهما ان الظن بمعنى اليقين وهو سائغ في
اللغة كقوله تعالى وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه وثانيهما انه على بابه ولكن لما طال على الرسل البلاء واستاخر
عنهم النصر فظن الرسل ان اتباعهم كذبوهم قيل وهو احسن يا عريه هو تصغير عروة واصله عريوة اجتمع
حرفا علة وسبق الاول بالسكون جعلوها ياء وادغموا الاولى في الثانية خر عليه رجل جراد اي جماعة من الجراد
كما يقال سرب من الظبا وحديث ورقة سبق في اول الكتاب رجل ضرب اي خفيف وهو مدح من رجال شنوة
اي في الطول وقال القزاز ما ادري ما اراد البخاري بهذا على انه روي في صفته بعد بخلاف هذا قاله واما موسى
فادم جسيم سبط كانه من رجال الزط رجل ربعة بفتح الباء الموحدة واسكانها ومربوع اي بين الطويل و
القصير الديماس بفتح الدال المهملة وكسرها الحمام بلغة الحبشة اراد اشراق لونه ونضارته وقال الخطابي
الديماس السرب يقال دمست الرجل اذا قبرته واراد انه في نضرته وجهه وحسنه كانه قد خرج من كن وقاله
الجوهري لانه قال في صفته كانه راسه يقطر ماء الصعقة صحيح منكر يكون معها صعق وغشية وجوزي اي
حوسب بها فلم يصعق مع الاحياء ويفهم منه ان موسى وان كان غائبا عن عالمنا انه حي ممن يمكن انه صعق مع من
صعق من احياء الناس في وقت الصيحة وحديث موسى مع الخضر سبق في كتاب العلم على فروة بيضا قال الخطابي وهي
وجه الارض اخضرت بعد ان كانت جردا عن الحسن ومحمد وخلاس عن ابي هريرة انه جمع بينهم لانه يقال ان الحسن لم
يسمع من ابي هريرة وممن جزم به الترمذي وجلا حييا ستيرا فعيل بمعنى فاعل اي من شانه ذلك ادر بفتحات
مقصورة ورواه ابو ذر باسكان الدال وهي نفخة في الخصية ثوبي حجر مضموم الرا على انه منادى مفرد حذف منه
حرف الندا على الشذوذ كقوله اطرق كرا والقياس ان لا يحذف مع النكرات ولا مع المبهم لندبا بفتح النون والدال المهملة

الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد فشبه به اثر الضرب في الحجر الكباث بفتح الكاف النضيج من ثمر الاراك فلما جاءه صكه اي
لطمه في عينه ففقأها وانما فعل ذلك لانه لم يعرفه على متن ثور المتن مكتنف الصلب من العصب واللحم فرفع
المسلم يده فلطم اليهودي في جامع سفين عن عمرو بن دينار ان المسلم هنا ابو بكر الصديق وفي سيرة ابن اسحق
اسم اليهودي فنحاص لا تخيروني على موسى ادبا مع موسى ولئلا يتوهم الجاهل نقصا في موسى من حيث انه مفضول
معاين باطش ساق العرش اي اخذ احتج ادم وموسى اي تحاجا فحج ادم موسى برفع ادم اي غلبه بالحجة ووجه ان
موسى قد علمه الله في التوراة بقصة ادم وان الله تاب عليه منها ودفع المعاتبة والمواخذة وانه قدره ما
كان قبل فعتاب موسى لا موضع له فكانه قال كيف تعاتبني وتواخذني وقد علمت ان الله قد اسقط عني ذلك وقال
الخطابي انما حجه ادم في اللوم اذ ليس لادمي ان يلوم احدا وقد جاء في الحديث انظروا الى الناس كانكم عبيد ولا
تنظروا اليهم كانكم ارباب الهمداني باسكان الميم والدال المهملة فضل عائشة على النساء قيل على العموم وقيل على نساء
عصرها ويحتمل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كفضل الثريد على سائر الطعام قال ابو الفرج العرب تفضل الثريد
لانه اسهل في التناول ولانه ياخذ جوهر المرق ثلث الثريد اللحم كذا قال معمر عن قتادة وابان مرفوعا
ولفظه كفضل الثريد باللحم وفي جزء خراش سيد ادام الدنيا والاخرة اللحم يقال اذا لم يقض حاجته ظهرت حاجتي
قال الجوهري وقولهم ظهر فلان لحاجتي اذا استخف بها من يقطين من غزوات اصل صوابه غزوات ساق
ما ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يونس بن متى بتشديد التاء المثناة فوق ونسبه الى ابيه اختلف في الضمير في
انا هل يعود على النبي صلى الله عليه وسلم او للقائل ورواية الطبراني تشهد للثاني فانه اخرج حديث ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لاحد ان يقول انا عند الله خير من يونس ابن متى قال الطحاوي وجاء فيه زيادة
تبين المعنى في ذلك وهي قوله قد سبح الله في الظلمات لا انذر المسمار فيتسلسل صوابه فيسلسل خفف على داود
القران فكان يأمر بدوابه فتسرج يقرأ القران القران الاول بمعنى القراءة والثاني يعني به الزبور الذي
قال الله فيه واتينا داود زبورا والدواب الخيل المعدة للجهاد وعمل داود وكان في الدرع كما قال تعالى وعلمناه
صنعة لبوس لكم وقال ان اعمل سابغات وقدر في السرد حمئت العين غارت ودخلت في موضعها وتقنت
اي اعتب وكلت مثل زبينة بكسر الزاي وتخفيف الياء جمع زبانية وهي عند العرب الشرط وسمي بذلك بعض
الملائكة لدفعهم اهل النار اليها قال الاخفش قال بعضهم واحدها زباني وقال بعضهم زابن وقال زبينة على مثال
عفرية قال والعرب لا تكاد تعرف هذا وتجعله من الجمع الذي لا واحد له من لفظه كابابيل وعباديد والزبن
الدفع اي مسجد وضع اول بالرفع وسبق توجيهه خير نسائها مريم هذا يشكل على قاعدة العربية فانه ظاهر
في جواز زيد افضل اخوته وقد اتفقوا على منعه وفيه وجهان احدهما ان يجعل خيرا بمعنى خير لا على جهة التفضيل
وثانيهما وهو الاصح ان الضمير راجع للدنيا كما تقول زيد افضل اهل الدنيا ويجوز ان يكون على تقدير مضاف محذوف
اي خير نساء زمانها مريم فيعود الضمير على مريم وانما جاز ان يرجع الضمير للدنيا وان لم يجر لها ذكر لانه يفهم
الحال والمشاهدة ومعنى ذلك ان كل واحدة منهما خير نساء عالمها في وقتها احناه على طفل اي اشفقه ومنه حنت

المراة

المراة على ولدها واعلم ان الافصح في جمع التكسير ان كان جمع كثرة ان يكون الضمير كضمير المونثة الواحدة نحو الجذوع تكسرت وان
كان جمع قلة ان يكون الضمير كضمير الجماعة المونثة نحو الاجذاع يتكسرن قال تعالى منها اربعة حرم عاد الضمير الى
اثني عشر وقوله فلا تظلموا فيهن انفسكم لما عاد الى اربعة ودون ذلك في الفصاحة ان يكون مفردا مذكرا
نحو هو احسن الفتيان واجمله ومنه هذا الحديث وقال ابو وائل علمت مريم ان التقي ذو نهيه الرواية
بالضم وقد تفتح وهو العقل لانه ينهى صاحبه عن القبائح ويقال فيه ذو نهاية حكاه ثابت لم يتكلم
في المهد الا ثلاثة عيسى وصاحب جريج وابن المرضعة التي تمنت ان يكون كالجبار لعل المراد لم يتكلم
في بني اسرائيل حتى يجتمع مع ما رواه مسلم من قصة اصحاب الاخدود لما اتي بالمراة لتلقى بالنار وتبعها صبي
يرضع فقال لها الغلام يا امه لا تجزعي فانك على الحق واسند الطبراني الى ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال تكلم في المهد اربعة وزاد صاحب يوسف وذكر الطبراني عن ابن عباس ان ابن ماشطة فرعون تكلم في المهد
واتفق ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم في خبر شاصونه ذكره الدارقطني وغيره فهم على هذا سبعة ذو شارة
بالمعجمة اي ملبس وهيئة يفتخر بها ويشار اليها مضطرب اي ضرب يعني خفيف كما سبق واما موسى فادم
كانه من رجال الزط حسن السؤال كذا رواه البخاري عن محمد ابن كثير في حديث مجاهد عن ابن عمر قال الحافظ
ابو ذر كذا في سائر الروايات المسموعة عن الفربري فلا ادري هكذا حدث به البخاري او غلط فيه الفربري
لاني رايته في سائر الروايات عن ابن كثير وغيره عن مجاهد عن ابن عباس وهو الصواب وقال غيره المحفوظ
عن ابن عمر ما سبق كون البخاري بعد من رواية سالم عنه ان هذا الوصف اعني الجسيم في صفة الدجال ظهراني
الناس بفتح النون المسيح الدجال بفتح الميم وتخفيف السين المهملة ويروى بكسر الميم والتشديد كانها
عنبة طافية بالياء المثناة تحت اي بارزة وهي التي خرجت عن نظائرها في العنقود ومن همزها جعلها
فاعلة من طفئت كما يطفا السراج اي ذهب نورها ومن لم يهمز جعلها من طفا يطفو اذا علت ولم يرسب
كالجابر زنته ونبات وابدلوا الواو ياء في فاعلة منه لوقوعها بعد الكسرة كما ابدلت في لاعنة ونحو من آدم
الرجال اي سمرهم هو هذا يخالف الرواية السابقة في عيسى انه احمر يضرب لمته بكسر اللام الشعر اذا جاوز شحم
الاذنين سميت بذلك لانها المت بالمنكبين فاذا بلغتهما فهي جمة فاذا بلغت شحمة الاذنين فهي وفرة ينطف بضم الطاء المهملة وكسرها اي يقطر
والجعد خلاف السبط والقطط بفتح الطاء المهملة الشديد الجعودة اعور عينه اليمنى كانها
او يهراق ماء بتحريك الهاء وماء مفعول به والمعنى يهريق الماء ويأتي فيه ما في يهراق الدماء
عنبة طافية ويروى كان عينه عنبة طافية هو بجر عينه اليمنى على الاضافة وطافية بالرفع خبر كان ورواه الا
صيلي برفع عينه اليمنى كانه وقف على صفة باعور وابتدا الخبر عن صفة عينه فقال عينه كانها كذا ويجوز ان
يكون رفعه على البدل من الضمير في اعور الراجع على الموصوف وهو بدل البعض من الكل وقال السهيلي لا يجوز
ان يرتفع بالصفة المشبهة بالفاعل لان اعور لا يكون الا نعتا للمذكر ويجوز ان تكون عينه مرتفعا بالابتداء
وما بعدها الخبر وقوله كان عينه طافية بالنصب على اسم كان والخبر فيها مقدر محذوف وانما يجوز في باب كان وكان
ان يحذف الخبر اذا وقعتا على النكرات فان وقعتا على المعرفة لم يجز الحذف انشد سيبويه ان مرتحلا
وان محلا فكانه قال في الحديث كان فيه وجه ولم يجز الحذف مع المعرفة الا نادرا بقرينة حال كقوله عليه الصلاة

ذكر ابن ... ابو ذر ان الدجال [illegible]

والسلام للمهاجرين انغزون ذلك يعني الانصار قالوا نعم قال وان ذلك اي ذلك يشكر لهم ومن رواه عنيتة
طاقيته بالرفع فهو جائز ولكن بتخفيف النون من كان ويروى اعور عينه اليمنى بخفض العين فهو من باب
قولهم حسن وجهه باضافة الصفة الى الوجه مع اضافة الوجه الى الضمير وهو بعيد في القياس لانه جمع بين طرفي
نقيض نقل الضمير الى الصفة مع بقائه في اللفظ مضافا اليه الوجه وانما الاصل ان يكون الوجه مرفوعا معمولها
ومنصوبا او مخفوضا مع نقل الضمير الى الصفة وقد منعها الزجاجي وزعم ان جميع الناس خالف فيها سيبويه
وسيبويه لم يجزها قياسا وانما اجازها جاءت في الشعر وانشد كميت الاعالي جونتا مصطلاهما
واغرب سيبويه بن هذا الوجه وقد وجدناه في غير الشعر ذكره ابو علي القالي وهو ثقة في صفة النبي صلى الله عليه وسلم
شثن الكفين طويل اصابعه وقال هكذا رويت بالخفض وذكر الهروي وغيره في حديث ام زرع صفر ردائها و
ملئ كسائها واقرب الناس به شبها ابن قطن قال الهروي رجل من خزاعة هلك في الجاهلية هو عبد العزى
ابن قطن بن عمرو بن جبيب امه هالة بنت خويلد اخت خديجة وقال ابن سعد في الطبقات اكثم ابن ابي الجون عبد
العزى بن منقذ قال فيه عليه السلام اشبه من رايت به يعني الدجال اكثم ابن ابي الجون فقال اكثم يا رسول الله
هل يضرني شبهي اياه قال لا انت مسلم وهو كافر وقال ابن منده في اكثم ان النبي صلى الله عليه وسلم شبهه بعمرو ابن لحي
لا بالدجال الانبياء اولاد علات امهاتهم شتى ودينهم واحد قلت هذا من النوع المسمى في البيان بالتفسير
كقوله تعالى خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا فان العلات الضرائر واولاد العلات
امهاتهم مختلفة وابوهم واحد وقيل يعني بالامهات احكام الشرع وبالدين كلياته كالتوحيد امنت بالله وكذبت
عيني بتخفيف الذال للمستملي وبتشديدها للحموي وابي الهيثم وهو الصواب لانه قلد في الصحيح من رواية معمر
كذبت نفسي ذكره الحميدي في جامعه ثم هو على المبالغة في تصديق الحالف لانه اكذب عينه حقيقة ولم يجزم
قيل واراد انه صدق في الحكم لانه لم يحكم بعلمه لا تطروني الاطراء المدح بالباطل غلوا غير مخفوض ليوشكن بكسر
الشين المعجمة تقريبا اي لا بعد من ذلك سريعا ويضع الجزية يضربها على من لم يؤمن وقيل لا ياخذها لعدم
احتياج الناس اليها لما يخرج من الارض من بركاتها ولما تلقيه من الاموال واليها اشار بقوله ويفيض المال وان
من اهل الكتاب ان بمعنى ما اي لا يبقى احد من النصارى واليهود الا امن بعيسى عند نزوله وقتله الخنزير ووضعه
الجزية هذا احسن ما قيل فيه وامامكم منكم اي رجل منكم لا نبي امر عليكم ولا يؤمكم كما قد جاء في مسلم انه تعالى لا رسل لنا
فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة لهذه الامة ويحتج به من يرى عدم خلو العصر عن القائم لله بالحجة وحكى
الجوزقي عن بعضهم ان معناه يحكم بينكم بالقران لا بالانجيل ربعي بن حراش بحاء مهملة كنت ابايع الناس واجازيهم
قيل معناه اعاوضهم اخذ منهم واعطيهم وقيل صوابه اتقاضاهم بقول فجازيت ديني اي تقاضيته وامتحشت
بفتح التاء المثناة فوق وضمها اي احترقت لوما راحا اي كثير الراح كقولهم كبش صاف اي كثير الصوف فاذروني في اليم
بوصل الالف ذريت الشيء طيرته واذهبته وقيل بقطعها رباعي من اذريته عن فرسه رميته والاول اليق
بالمعنى لان الاذهاب فيه معونة لنسف الريح اياه لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح النون والزاي في اصل ابي

لعله خلوني

ذر

ذر وهو الصواب لان القابسي ذكر في المشارق لما نزلت برسول الله صلى الله عليه وسلم يعني منيته ويروى نزل اي نزل به
الملك ليقبض روحه سنن من قبلكم بفتح السين المهملة السبيل والطريق حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه
انما خص الضب لان العرب تقول هو قاضي الطير والبهائم وانما اجتمعت اليه لما خلق الانسان فوصفوه فقال
الضب تصفون خلقا ينزل الطائر من السماء ويخرج الحوت من البحر فمن كان ذا جناح فليطر ومن كان ذا مخلب
فليحتفر بلغوا عني ولو اية قال ابن حبان في صحيحه دليل على ان السنن يقال لها اي وفيه نظر اذ لم يخص
التبليغ عنه في السنن قال القزاز فما بلغ وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج قال الشافعي معناه اي استحال
مثله في هذه الامة مثل نزول النار من السماء تاكل القربان وحجة ليس انه يحدث عنهم بالكذب وقيل بالتحدث
عنهم بخبر لا تعرف صدقه بخلاف الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فجزع بكسر الزاي قيده الجوهري وقال انه
نقيض الصبر فما رقا الدم بالهمز اي انقطع بادرني بنفسه قيل يحتمل انه كان كافرا لقوله حرمت عليه الجنة
وحدثني محمد قال حدثنا عبد الله ابن رجا قال الحافظ ابو ذر هذا مما يستدرك ان يكون محمد الذهلي البخاري
قد روى عن عبد الله ابن رجا وحكى هذا الحديث عنه عن محمد عن عبد الله ابن رجا بدا لله ان يبتليهم
قال ابن قرقول ضبطناه على متقني شيوخنا بدا بالهمز ورواه كثير من الشيوخ بغير همز وهو خطا لانه من
البدا وهو ظهور شيء بعد ان لم يكن قيل وهو محال في حق الله تعالى الا بالتاويل بمعنى اراد قلت وفي مسلم اراد
الله وقيل معنى بدا بغير همز سبق في علم الله فاراد فعله واظهاره قذرني الناس بكسر الذال المعجمة كرهوني
ناقة عشرا اي اتى على حملها عشرة اشهر وهي انفس الابل اعطاه الله شاة والدا اي ذات ولد
فانتج هذا قيل هكذا وقع والذي ذكره اهل اللغة نتجت الناقة بضم النون وفتحها اهلها ويقال انتجت
الفرس حملت فهي نتوج ولا يقال منتج وولد هذا بتشديد اللام تقطعت بي الحبال بالحاء المهملة وبعدها
باء موحدة اي الاسباب التي يقطعها في طلب الرزق وروي بالجيم لكن تضم النون تقطعت وفي مكان بي

احد

ولبعض رواة مسلم الحيال بياء مثناة تحت جمع حيلة ابتلغ هو من البلغة وهي الكفاية لا احمدك اليوم
بالحاء المهملة والميم بلا خلاف في البخاري ولبعض رواة مسلم لا اجهدك بالجيم والهاء اي لا اشق عليك في ترك
شيء تاخذه او تطلبه من مالي ومعنى رواية البخاري اي على طلب شيء او اخذ شيء مما تحتاج اليه من مالي
كما قيل ليس على طول الحياة ندم اي على فوت طول الحياة ولما لم يتجه لبعضهم هذه المعاني قال باسقاط
الميم لا احدك اي لا امنعك شيئا وهذا تكلف وتغيير للرواية فرق من ارز بفتح الراء واسكانها
مكيل يسع سبع اصع فانساخ بالخاء المعجمة اي غابت في الارض وقال الخطابي صوابه بالحاء المهملة اي اتسعت
ومنه ساحة الدار ويروى بالخاء والضاد المعجمتين بدل السين يقال انضاخ الثوب انضياخا اذا انشق
من قبل نفسه يتضاغون بالضاد والغين المعجمتين اي يتصايحون واصله من ضغا الثعلب و
السنور اذا صاح وذلك صوت كل ذليل مقهور فسكنا هو من السكنة لشربهما اي لعدم شربهما وقد
فيصير ان مسكين عن ذلك لان المسكين الذي لا شيء له واما المراة فانهم يقولون لها حرتني ولو حاطبها
لقال حرتني تحلف بركبة اي يدور بها قيل ان تطوى موقها الخف فارسي معرب القصة بالضم شعر
الناصية محدثون بفتح الدال المهملة المشددة اي ملهمون والملهم هو الذي يلقى في نفسه الشيء فيخبر به حدسا

وفراسة وهو نوع مخصص الله تعالى به من يشاء وقال البخاري محدثون يجري على ألسنتهم الصواب من غير نبوة
فتباعدت اي تباعد عنها يوم السبع سبق انجحوا الغلام بفتح الهمزة فلا يخرجوا فرادا منه قيل الصواب
الافرادا منه وبه يصح المعنى المخزومية هي فاطمة بنت الاسود وكان ذلك في غزوة الفتح حب رسول الله
صلى الله عليه وسلم بكسر الحاء المهملة اي محبوبه رحمه الله مالا بتخفيف العين المعجمة بعدها سين مهملة
اي اعطاه مالا ووسع له فيه وفي بعض النسخ راسه الله قال الخطابي هو غلط وان كان محفوظا وانما
هو بالسين المعجمة والريش والرياش المال في يوم عاصف اي ريحه فتلقاه بالقاف واشار السفاقسي
الى انه بالفا ولا اعلم له وجها الا ان يكون اصله فتلقفه برحمته اي غشيته فلما اجتمع ثلاث فات ابدلت
الاخيرة الفا كقوله دساها قلت وروي فتلقاه في يوم حار بالرا المشددة تخريج راه كذا للمروزي و
الاصيلي وابي ذر وعند ابي الهيثم حار بالرا واشار بعضهم الى تفسيره بالمشددة اي لشدة ريحه وجاء في بعض
الروايات حان بالنون المشددة في اخره اي حار ريحه قال ابن فارس الحون ريح تحن كحنين الابل قال
خشيتك بفتح التاء وكسرها والفتح اعلا عن ابي مالك وكان الكسر بتقدير من كان ثبت في رواية لئن قدر
علي ربي بالتخفيف قيل معناه ضيق وقيل بالتشديد اي قدر على العذاب قال لها حملك على ما صنعت
قال خشيتك خشيتك بالرفع هنا خشاش الارض مثلث الخا المعجمة ويروى بالحا المهملة وهو يابس
النبات وهو وهم ان مما ادرك الناس بالرفع اذا لم تستح فاصنع ما شئت قيل امر ومعناه الخبر وقيل على
بابه ومعناه اذا لم ترتكب ما يستحى منه مما نهي عنه فاصنع ما شئت يتجلجل بالجيم اي يسوخ في الارض مع
حركة واضطراب وقيل بالخاء المعجمة وهو بعيد الا ان يكون من قولهم تخلخل العظم اذا اخذ علم من التخلل
والتداخل خلال الارض قال القاضي ورويناه في غير الصحيحين بحائين مهملتين ميل بمعنى غير والمقير كذا
بالميم وصوابه بالنون قاله الحافظ ابوذر يعني لاجل عطف المزفت عليه وبقية الحديث سبق في الايمان

كتاب المناقب

كان من ولد النضر بن كنانة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد
ابن عدنان اذا فقهوا بضم القاف ويجوز كسرها الناس تبع لقريش في هذا الشان يعني الخلافة الفداد
المتكبر واصل الفد بد الصوت واهل الوبر اهل الابل والسكينة السكون واكثر النقص وهو حرص العائب
من احوال المذكورين ملك من قحطان هو ابو اليمن ولا يوثر اي لا يذكر الا كبه الله هذا الفعل من السواذ
لان الثلاثي تعدية الهمزة وهذا الفعل لانه متعد ورباعيه لازم قال تعالى افمن يمشي مكبا على وجهه
ليس في حديث معاوية ما في حديث عبد الله وانما اراد النبي صلى الله عليه وسلم انهم احق بهذا الامر وانه لم يرد
انه لا يوجد في غيرهم وقال صاحب المفهم هذا الذي انكره معاوية على عبد الله بن عمرو قد صح من حديث غيره
على ما قدمه البخاري بعد من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج من قحطان
رجل يسوق الناس بعصاه ولا تناقض بين الحديثين لان خروج هذا القحطاني انما يكون اذا لم تقم قريش
الدين فيدال عليهم في اخر الزمان ولعله هو الملك الذي يخرج على الدجال قريش والانصار وجهينة و
مزينة واسلم واشجع وغفار موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله قيل اراد من اشرافهم لم يجر عليهم رق

وقيل لا

وقيل لا يقال لهم موالي لانهم ممن بادر الى الاسلام ولم يسبوا فسبقوا كغيرهم ثم قيل موالي بتخفيف اليا ودونه بالتشديد
كانه اضافة اليهم شيء واحد بالشين المعجمة سقط لابن بحيى بن معين كان يهملها بنو زهرة قرابة النبي صلى
الله عليه وسلم من جهتين هم اخواله وهم قريش وددت اني جعلته حين حلفت عملا اعمله فافرغ منه بنصب فافرغ
يريد ان العقد المبهم يحتمل اطلاقه الاكثر مما فعلت فلو كان شيئا معلوما يتحقق براءة ذمتها وقال عثمن
للرهط القرشيين الثلاثة قيل انهم سعيد بن العاص وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن اذا اختلفتم
انتم وزيد في شيء من القران اي في الهجا كالتابوت هل هو بالتاء او بالها وقيل بل في الاعراب ولا يبعد ان يريد هما
الاتران لغة الحجاز ما هذا بشرا ولغة تميم ما هذا بشر يحيى بن لهيعة بفتح الميم حريز بالحاء المهملة و
الزاي اي من اخره وهو ابن عثمان الرحبي الحمصي ان من اعظم الفرى بكسر الفا والقصر مع المد البهت والكذب
اي اعظم الكذبات ومن قال رايت وكان لم ير فقد كذب فانه هو الذي يرسل ملك الرؤيا ليريه المنام الايمان
بالله بالجر بدل بعض من كل وبالرفع اي امركم او شانكم ولو روي بالنصب على الاغراء لكان حسنا الحديث سبق
في الايمان محمد بن غرير بضم الغين المعجمة غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله
حديث حماد عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وانهم لخير منهم ويروى لاخير منهم على الا
صل يسوق الناس بعصاه على المبالغة وانه يعطى النصرة وقد تاب بالمثلثة اي خرج فكسع الكسع
ان تضرب دبره بيدك او رجلك حتى نداعوا اي بالقتال على عادة الجاهلية وقال عبد الله بن ابي بن سلول
سبق في الجنائز كيفية ضبطه زبيد بضم الزاي وفتح الباء الموحدة ابو حصين بفتح الحاء المهملة عمرو بن لحي بضم
اللام وفتح الحاء المهملة بوزن لوي بن قمعة بضم القاف والميم قال ابو الفرج كذا حفظ في نسب الزبير بن بكار
قال القاضي بفتح القاف وسكون الميم ضبطناه في صحيح البخاري ومنهم من يفتح القاف والميم وبالتحريك ضبطناه
عن اكثر ائمتنا وفي رواية الباجي عن ابن ماهان بكسر القاف وتشديد الميم وكسرها ابن خندف بخاء معجمة
ودال مهملة مكسورتين قال الزبير وخزاعة تقول كعب بن عمرو بن لحي بن عمرو بن عامر بالنون هذه النسبة والله
اعلم ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قال فهو حق القصب بضم القاف المعي وجمعه اقصاب وكان اول
من سيب السوائب اي اول من ابتدع هذا وجعله دينا زمزم ابي اخزم بالخاء والزاي المعجمتين سلم بفتح السين المهملة
وسكون اللام ابو جمرة بالجيم نال اما نال اي ما حان ودنى ويروى اما ان ويروى اما اني بتخفيف النون تعالى
انا بايني وان بيني اي كان رشد بفتح الشين المعجمة وكسرها لا مرحبنا اي بكلمة التوحيد هذا الصابي الذي خرج
من دين الى دين فافعلوا عنه اي كفوا ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الاول منصوب لانه صفة لمنصوب وما بعده
مجرور لانه صفة لمجرور ويد فقال اي تضربان بالدف دعهم امنا باسكان الميم بنصب على المصدر امنتهم امنا
كذا قيده الاصيلي والهروي ولغيرهما امنا بكسر الميم والمد نصبا على المفعول اي صادفهم امنا يريد ذمانا امنا
او بكنانه وارفدة بكسر الفاء الا بني ذو ولعبة بعضها

باب

من احب ان لا يسب بفتح اوله وضمه ونسبه
بالرفع والنصب على التقدير من حسان بالصرف وعدمه ينافح بحاء مهملة اي يرامي ويدافع اللبنة بفتح اللام وكسر
الباء الموحدة وبكسر اللام واسكان البا انما كني صلى الله عليه وسلم بابي القاسم لانه اسم ولده كان القاسم ولا تكنوا
بتشديد النون ويروى ولا تكتنوا بمثناة فوق وزن عن الجعيد ويقال فيه الجعد مصغرا ومكبرا اوفع بكسر

القاف ويروى وجع وهو بمعناه قال ابو عبد الله الحجلة من حجل الفرس الذي بين عينيه بضم الحاء المهملة
وفتح الجيم وبفتحهما اراد انها بيضا ولم يصب وهذا التفسير لان الزر انما هو للحجلة التي هي الستر ومع ذلك فان
التحجيل في الفرس انما هو بين قوائمه لا بين عينيه ولا يقال فيه حجل ولا حجلة والتي بين عينيه هي الغرة ومنه
قوله صلى الله عليه وسلم غرا محجلين من اثار الوضوء واولى ما قيل فيه انها واحدة الحجال وهي الستور والزر واحد
الازرار التي تدخل في العرى كازرار القميص ومن فسر الزر بالبيض نظر الى ما ورد في بعض الطرق مثل
بيضة الحمامة فجعل الزر كالبيضة والحجلة الطائر الذي يسمى القبج وبه فسر الترمذي وقال الخطابي بتقديم
الراء على الزاي هو من رز الجراد وهو بيضها واستعاره للطائر وقال ابراهيم بن حمزة مثل زر الحجلة قيل
انه خالف بتقديم الراء على الزاي وقيل انه خالف في ضم الحاء وانما هو بفتح الحاء والجيم وهي الحجلة التي تكون على السرير
عن ابي جحيفة بضم الجيم وفتح الحاء المهملة رايت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن يشبهه قلت ذكر ابن حبان
في صحيحه حديث انس في الحسين انه كان من اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم قال والجمع بينهما حديث هانئ بن
هانئ عن علي الحسن يشبه النبي صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر الى الراس والحسين اسفل من ذلك قد شمط بفتح
اوله وكسر ثانيه بياض في شعر الراس يخالطه سواد ثلاث عشر قلوصا كذا في الاصول وصوابه ثلاث
عشرة قال ابن مالك حريز بن عثمن بحاء وراء مهملتين وزاي ربيعة بسكون الباء الموحدة وفتحها وقوله ليس با
لقصير ولا بالطويل تفسير له ازهر اللون هو ابيض اللون الذي لونه كالدر امهق اي بين البياض كالجص
قال الداودي وهذا وهم انما هو ليس بابهق يعني لما سياتي وقال القاضي قد وقع في البخاري في رواية المروزي
ازهر اللون امهق وهو خطا وجاء في اكثر الروايات ليس بالابيض ولا بالادم وهو غلط ايضا وصوابه ليس بالابيض
الامهق وحكي عن الخليل المهق بياض في زرقة وقيل هو مثل بياض الارض ليس بجعد قطط بفتح الطاء وكسرها
اي شديد الجعودة كشعر السودان ولا سبط باسكان الباء الموحدة وكسرها اي مسترسل الشعر قال الراغب
شعر كانه نزل الى جنبه الرجل رجل اي مسرح الشعر مسترسله وهو بالرفع على القطع اي هو رجل وعند
الاصيلي بالرفع والخفض ووجه الخفض ان الرجل غير السبط فلا يصح ان يكون وصفا للسبط المنفي عن صفة
شعره عليه السلام ويحتمل الخفض على الجوار على بعد قال صاحب مراة الزمان الجيم ساكنة من رجل الشعر وحكى
الجوهري عن ابن السكيت لغتين غير هذه احدهما بفتح الراء وكسر الجيم والثانية فتح الراء والجيم اذا لم يكن شديد
الجعودة ولا سبطا لبث بمكة عشر سنين على قول انس والصحيح انه اقام بمكة ثلاث عشرة سنة لانه توفي
وعمره ثلاث وستون سنة ويلزم من قال توفي ابن خمس وستين سنة اذ لا خلاف في اقامته في المدينة عشر ليس
بالطويل البائن هو المفرط في الطول فهو فاعل من بان اي ظهر او من باب اذا فارق سواه بطوله ولا بالابيض
الامهق قال الهروي الامهق الشديد البياض الى زرقة كلون الجص وهذا انما يقال ابيض بخلاف ما يقول بعض
الناس لانه لا يقال الا في الابرص وقد قال ابو طالب وابيض يستسقى الغمام بوجهه تبرق اسارير وجهه
بفتح الهمزة يعني خطوط الجبهة ويكسرها واحدها سر وسرر والجمع اسرار واسارير جمع الجمع يسدل شعر راسه
بضم الدال المهملة اي يرسل شعر ناصيته على جبهته يفرقون بكسر الراء وضمها ثم فرق بالتخفيف اي شعر

كله

كله والقاه الى جانبي الراس ولم يبق منه شيء على جبهته ابو حمزة بحاء مهملة وكان يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم
يؤمر فيه بشيء اي لا نص على نقيضه من دين الرسل واحب موافقتهم فيما لم يحرفوه عملا بقوله تعالى فبهداهم اقتده مسست
بكسر السين المهملة ولا شممت بكسر الميم على وزن علمت العرف بفتح العين المهملة الرائحة الطيبة ابو
عتبة بعين مهملة مضمومة ثم مثناة فوق ثم موحدة من العذراء اي البكر عن عبد الله ابن مالك بن بحينة
الاسدي هو بتسكين السين المهملة واصله الازدي لانه من ازد شنوءة فابدلت الزاي سينا وقد وهم من
البخاري حيث ظنه الاسدي بفتح السين حتى نرى بنون العفرة بياض ليس بالناصع عن عائشة قالت الا
يعجبك ابا فلان ويروى ابو فلان ويروى ابي بالمثناة تحت يريد ابا هريرة كما رواه مسلم ويعجبك باسكان العين
المهملة ويروى بفتحها وتشديد الجيم المكسورة باب كان النبي صلى الله عليه وسلم تنام عينه
ولا ينام قلبه قلت يشير الى ما سنح في كتاب الاعتصام الى سعيد بن مينا جاء ثلاثة نفر قبل ان يوحى اليه
قيل انكرت هذه الزيادة وقيل ليست بمحفوظة وان صح فلم يا توفي عقب تلك الليلة بل بعدها بسنين لانه انما
اسري به قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل بسنتين وقيل بسنة سلم بسين مفتوحة ولام ساكنة ابن زرير بزاء
مفتوحة ثم راء مكسورة مكررة فادلجوا باسكان الدال المهملة اي قطعوا الليل كله سيرا ويقال ادلجوا
بتشديد الدال ساروا من اخره عرسوا هو نزولهم اخر الليل للاستراحة وكان النبي لا يوقظ من منامه انما ذلك
لانا لا نعلم ما يحدث له فيه وحي فاستيقظ عمر فقعد فقعد ابو بكر عند راسه فجعل يكبر ويرفع صوته ظاهره
بان المكبر والرافع هو ابو بكر لكن رواه مسلم من حديث عبد الله بن عبد المجيد عن سالم وفيه ان الذي كبر ورفع
صوته عمر لا ابو بكر وكذلك رواه في التيمم وجعلني النبي صلى الله عليه وسلم في ركوب بين يديه كذا وقع وصوابه
كما في ... فجعلني في ركب بين يديه نطلب الماء وقد عطشنا والركوب بفتح الراء تذكير ركوبة وهو ما يركب من الدواب
يقول بعض مفعول وقيل صوابه جمع راكب كشاهد وشهود او ركوب لانه هنا على الجمع لا على الواحد سادلة
رجليها اي مرسلتهما والمزادة القربة تزاد فيها جلد من غيرها مؤتمة ذات ايتام العزلاوين بفتح العين المهملة
واسكان الزاي والمد تثنية العزلاء وهي فم القربة غير انه لم يسق بعيرا اي لان الابل تصبر عن الماء تكاد
تنض اي تنشق في هذه اللفظة كثر اختلاف الروايات بمثناة فوق ونون مكسورة ثم ضاد معجمة يقال نض الماء من العين
اي نبع وفي المحكم نض الماء ينض سال ويروى بمثناة ثم موحدة ثم صاد مهملة من البصيص وهو البريق واللمعان وفي اصل ابن عساكر
خروج الماء القليل ويروى تنضر بمثناة فوق ثم نون ثم صاد معجمة مفتوحة مشددة وراء مهملة ويروى بمثناة ثم نون
كذا لكن الان المشدد الراء من الضير ويروى كذلك الا ان الصاد مهملة من قولك صر ثم ... وطاء وراء مهملتين
ثم صاد مهملة مفتوحة ثم باء موحدة مشددة ونسب لابي الهيثم وعن الاصيلي بنقط بمثناة وقاف وطاء وكذا رواه مسلم في حديث ابي
ثم قيل هذه الروايات لا تخلو من النظر والصواب تنضرج اي تنشق والانضراج الانشقاق وكذا رواه مسلم في كتاب الصوم بكسر
زرير فكانه سقط هنا حرف الجيم وقد وقع في البخاري في هذا الحديث تغييرات يعرف صوابها في كتاب مسلم العرم
الصاد المهملة البيوت المجتمعة وقد سبق الحديث باطول من هذا في باب التيمم زهاء بالمد اي قدر ينبع بضم الياء وفتحها
في الزوراء موضع بالمدينة فاتي بوضوء بفتح الواو اي بماء المخضب اناء يبلغ الخضاب اذا ادخل اليد فيه وقد قيل
فيه المغمر لانه يغمر اليد فجهش بفتح الجيم والهاء اسرعوا الى الماء متهيئين لاخذه يفور بالفاء ويروى بالمثلثة كما

خمس مائة عشرة ذكر هذا ابن المسيب رحمه الله فقال وهم رحمه الله حدثني انهم كانوا اربع عشرة مائة وعلى هذا اكثر الرواة وقيل كانوا ثلاث عشرة مائة وكان عام الحديبية عام ست الحديبية تشدد وتخفف بئر بقرب من مكة وفي قربها من الحرم خلاف ورمينا بكسر الواو ولاثني ببعضه يقال لاث العمامة على رأسه ملوثها لوثا وعصبها ولاث الرجل يلوث اي دار والالتباث الاختلاط والالتفاف بقوله ولاثني اي لف علي بعضه وادارة عليه يعني خمارها ارسلك ابو طلحة بهمزة ممدودة على الاستفهام هلمي ما عندك هي لغة اهل الحجاز ان هلم لا تثنى ولا تجمع وكذا رواه ابو ذر هلمي العكة وعاء السمن فادمته اي اصلحته بالادام حي على الطهور المبارك اي هلموا اسرعوا على الصلوة والطهور بفتح الطاء المهملة والمبارك الذي ابرع الله بركة نبيه حديث ابي بكر مع اضيافه سبق في الصلوة الا انه وقع هنا فيه اختصار ووضحه مسلم في روايته كقوله فلبث حتى تعشى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي مسلم حتى نعس وكقوله فجدع وسب وقال كلوا لا اطعمه وفي مسلم كلا هنيئا والله لا اطعمه ابدا وقوله يا اخت بني فراس وفي مسلم ما هذا وقوله انما كان الشيطن وفي مسلم انما كان ذلك من الشيطان وكقوله فمضى الاجل ففرقنا ويروى فتفرقنا وفي مسلم فعرفنا يعني من العرافة وحديث انس سبق في الصلوة الا ان منبرا قال مالك عمله غلام لسعد ابن عبادة وقيل غلام العباس وقيل غلام امرأة وكان ذلك في سنة سبع وقيل سنة ثمان العشار بكسر العين المهملة التي مضى من حملها عشرة اشهر انك لجري اسم فاعل من الجراءة وهي الاقدام على الصعب فقال من الباب قال عمر في تفسير حذيفة الباب لعمر اشكال فان الواقعة في الوجود تشهد ان الاولى بذلك الباب عثمان لان قتله هو السبب الذي فرق كلمة الناس واوقع بينهم تلك الحروب العظيمة والفتن الهائلة نعالهم الشعر يعني والله اعلم انهم يضعون من الشعر حبالا ثم يضعون منها نعالا وثيابا ويلبسونها كما قد جاء في رواية مسلم يلبسون الشعر ذلف الانوف بضم الذال المعجمة واسكان اللام صغارها وفي نسخة الانف المجان بتشديد النون جمع مجنة الترس المطرقة الجلود المجعول بعضها على بعض من قولهم طارقة النعل والطراق الجلد الاحمر الوجه في الانف انفراشه حتى تقاتلوا خوزا وكرمان بضم الخاء المعجمة وبكسر الكاف بلدان معروفان بالشرق وقال الامام احمد اخطأ عبد الرزاق في قوله جوزا بالجيم وهو هذا البارز وقال سفين مرة هم اهل البارز قيد الاصيلي بتقديم الراء على الزاي وفتحها في الموضعين ووافقه ابن السكن وغيره الا انهم ضبطوه بكسر اللام قال القابسي يعني البارزين لقتال اهل الاسلام اي الظاهرين في براز من الارض وغيره ابو ذر في اللفظ الاخر بتقديم الزاي على الراء وفتحها قيل البازر قوم بكرمان ويعني القوم الذي اشار اليهم ان يقاتلوا بقول العرب هذا البازر واذا اشار اليه قال وقال شيخنا ابن كثير قول سفين انهم من اهل البازر فالمشهور في الرواية تقديم الراء على الزاي ولعله تصحيف اشتبه على القائل من البارز وهو السوق بلغتهم حتى يقول الحجر يا مسلم هذا يهودي فاقتله هذا في زمن عيسى ابن مريم عليه السلام الحيرة بكسر الحاء المهملة مدينة النعمن معروفة من بلاد العراق الظعينة المرأة استعارة من اسم هودجها الدعار بالدال والعين المهملتين جمع داعر وهو المفسد يريد قطاع الطريق من قولهم عود داعر كان كثير الدخان قال العيني والعامة تقوله بالدال المعجمة وانما هو بالمهملة نعم ان ذهب به الى معنى الفزع جاز ان يقال بالمهملة سعروا اي ملؤها شرا وفسادا وهو مستعار من استعار النار وهو توقدها والتهابها محل بن خليفة بضم اوله

وكسر

والذي ينبغي … … الاثبت
عمت … اخذ صديق وسمع كلامه فلذلك اقول ينبغي
ان ينظر في حال الذي تعلم منه المقاله عن تلميذ صديق
… وضحناه غاية الايضاح والله اعلم

[illegible]

القحطاني تعرض لذكره وهذا لفظ الحديث عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان
يسوق الناس بعصاه فاين في هذا ما يدل على انه مسلم او مؤمن
او كافر وانما هو خبر محض لا يفيد اثباتا ولا اسلاما كما انه لا
ينفي كفره ولا اتصافه وهو من انباء الغيب التي اخبر بها صلى
الله عليه وسلم كما اخبر بالجهجاه الذي يملك [illegible] كما في صحيح مسلم
عن ابي هريرة قال لا تقوم الساعة حتى تذهب الايام والليالي حتى
يملك رجل يقال له الجهجاه وكما اخبر صلى الله عليه وسلم بالفتن والملاحم
والدخان والدابة وخروج ياجوج وماجوج وخروج الدجال وطلوع
الشمس من مغربها كما هو معروف في كتب [illegible] وغير ذلك مما اخبر
مما سيكون وقد قال القرطبي يجوز ان يكون القحطاني هو الجهجاه
المذكور في الحديث الذي رواه مسلم انتهى نعم ان ثبت ما روي ان
القحطاني خروج القحطاني بعد المهدي وانه يسير على سيرة المهدي
فلا شك انه من اهل الاسلام والايمان ومن الدعاة الى شريعة
محمد صلى الله عليه وسلم فقد وردت احاديث تدل على خروج المهدي
ويحكم بالقسط والعدل وهي مذكورة في ابي داود
والترمذي وابن ماجه وغيرهما منها حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطوله الله حتى يخرج يبعث فيه رجلا
[illegible]

وكسر الحالاكثرهم وقيل بفتحها **شرحبيل** بضم الشين المعجمة **فرطكم** بفتح الراء سابقكم **ويل للعرب** كلمة تقال لمن وقع في
هلكة ولا يترحم عليه بخلاف ويح **للعرب** يعني للمسلمين **انهلك** بكسر اللام **وفينا الصالحون** اي يقع الهلاك بقوم
فيهم من لا يستحق ذلك **قال نعم اذا كثر الخبث** قال ابن عبد البر هم اولاد الزنا وقال غيره الزنا واسناد هذا الحديث
من سباعيات البخاري **واصلح رعاتها** بضم الراء وفتح الغين المعجمة ما يتسيل من الانف فيها **شعف الجبال** بشين معجمة
وعين مهملة مفتوحتين اعالي الجبال **او سعف** بسين مهملة ولا معنى له هنا وفي الصحاح انه غصن من النخل
من يشرف بضم اوله ويروى بمثناة من فوق مفتوحة **تستشرفه** اي من طلع لها بشخصه طالعته بشرها **ملجأ**
اي **معاذا** معاذ بفتح الميم وهما بمعنى **فكانما وتر اهله وماله** بالنصب ويجوز الرفع كما سبق **ستكون اثرة** بضم الهمزة
وسكون الثاء اي ثلاث **غلمة** بكسر اوله كصبية جمع غلام **وفيه دخن** بفتحتين اي غير صافية ولا خالصة و
اصله من الدخان **من جلدتنا** بكسر الجيم يعني من انفسنا والحله عشا للبلدة وانما اراد به العرب فان السمرة
غالبة عليهم **ان لم يكن لهم جماعة ولا امام** اي لم يكن لجمعهم امام **فاعتزل تلك الفرق كلها** ولهذا لم يبايع ابن عمر حين
مات عثمان حتى سلم الامر الى معاوية ثم لما مات يزيد تخلف عن البيعة حتى انفرد عبد الملك بالامر **ولو ان تعض**
بفتح العين المهملة وتضم في لغة وحديث ذي الخويصرة سبق وانه يجوز فتح الباء من خبت وخسرت و
ضمها **دعني فاضرب** كذا بالنصب وصوابه اضرب بحذف الفاء والجزم **التراقي** جمع ترقوة وهي عظام اعلى الصدر
يمرقون يخرجون وبه سميت هذه الفرقة المارقة **الرمية** فعيلة بمعنى مفعوله **ينظر** بضم اوله **النصل**
عود السهم **الرصاف** بكسر الراء وحكى السفاقسي الضم بعدها صاد مهملة **العقب** الذي فوق مدخل النصل
في السهم واحدتها وصفه **النضي** بفتح النون وحكى السفاقسي الضم بعدها ضاد معجمة عود السهم قبل ان يريش
ويتصل سمي به لكثرة البري والنحت فكانه جعل نضوا اي هزيلا وقال الخطابي النضا ما بين النصل والريش
من القدح **القذذ** بالذال المعجمة جمع قذة وهي الريش الذي على السهم يقال هو اشبه به من القذة بالقذة
لانها تحذى على مثال واحد **قد سبق الفرث والدم** الفرث ما يجتمع في الكرش اي سريعا في الرمية وخرج منها
لم يعلق منها بشيء من فرثها ودمها لسرعته يشبه به خروجهم من الدين ولم يعلقوا منه بشيء **البضعة** بفتح
الباء الموحدة القطعة من اللحم **تدردر** بفتح اوله وثانيه ورابعه ودال مهملة اصله يتدردر اي يتحرك
ويجي ويذهب فحذف احدى التائين تخفيفا والدردرة حكاية صوت الماء في بطون الاودية اذا اندفع **ويخرجون**
على خير **فرقة** بالخاء المعجمة والراء **و**فرقة بكسر الفاء بالحاء المهملة والنون وفرقة بضم الفاء **عن سويد** ابن
غفلة قال قال ابو علي قلت قال الدارقطني ليس لسويد ابن غفلة صحيح عن علي مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم
غير هذا **الحرب خدعة** مثلث الخاء المعجمة وسبق بيانه في الجهاد **يقولون** من قول خير **البرية** اي يحدثون القول
ويسيئون العمل **لا يجاوز** ايمانهم **حناجرهم** دليل على انهم غير مؤمنين لان الايمان محله القلب **خباب**
بخاء معجمة وباء موحدة مشددة **ابن الارت** بتاء مثناة **فيجاء بالمنشار** بالنون من نشرت الخشبة وبالياء
الهمزة مفعال اشرت الخشبة بالمنشار **بمباردة عظيمة** بكسر الباء الموحدة وحكى السفاقسي الضم **فراد حليه**
اللهف هو اسيد ابن حضير **الضباب** قريب من السحاب وهو الغمام الذي لا مطر معه **فانها السكينة** قيل هي ريح
هفافة لها وجه وقيل يريد الملائكة وعليهم السكينة **كيف صنعتما حين سريت** يقال سريت واسريت وقد

جمع في هذا الحديث بين اللغتين في قول عازب سرينا وقول الصديق اسرينا فقام قائم الظهيرة سائغ حرها
فرفعت لنا صخرة بانت وظهرت فروة هي اللباس المعروف وانا انفض لك ما حولك اي احرسك وانظر هل ارى عدوا
يقال نفضت المكان واستنفضته اذا نظرت جميع ما فيه فقال الرجل من اهل المدينة او مكة هذا شك وقد
ثبت في موضع اخر بالمدينة والمراد بها مكة وعلى كل بلدة تسمى مدينة وحينئذ فالمراد الشك في هذا اللفظ
والمراد مكة على كل تقدير ففي مسند احمد فسماه فعرفته وهي زيادة حسنة توضح انه كان صديقا او
قرابة له فلهذا اقدم على شرب لبنها والقذا اصله ما يقع في العين وفي نسخة القذاة القعب القدح الضخم
الكثبة بضم الكاف القليل الاداوة بكسر الهمزة وعاء من جلد يرتوي اي يحمل فيها الماء للري حتى رضيت اي
طابت نفسي لكثرة ما شرب حتى برد بفتح الرا المربان نحيين وقنه فارتطمت غاصت قوائمها الى بطنها
الجلد بفتح اللام والجيم فالله لكما هو بالنصب على القسم باسقاط حرف القسم كانه قال اقسم بالله لكما فحذف
كان رجل نصرانيا رواه مسلم بلفظ اخر كان منا رجل من بني النجار قد قرا البقرة وال عمران وكان
يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه في كتاب المنافقين وقد لفظته الارض بكسر الفا اي طرحته
ورمته وقيل بفتحها وانما فعل به ذلك لتقوم الحجة على من راه مسيلمة بكسر اللام واسمه ثمامة بن قيس ابن ثمامة
بفتح الثاء المعجمة وتشديد الميم ولن تعدو امر الله فيك اي ان لم تبلغها سوارين بكسر السين المهملة وضمها
العنسي بنون واسمه عبهلة بن كعب وكان يقال له ذو الحمار بزعم ان الذي ياتيه ذو خمار وهلي بكسر الهاء و
فتحها وهلت الى الشيء ذهب وهمي اليه وقيل انه بالسكون واما بالفتح فمعناه حسن وايضا ظلمته هجر مدينة باليمن
وهي قاعدة البحرين بفتح الهاء والجيم ويقال فيها الهجر بالالف واللام بينها وبين البحرين عشر مراحل ورايت فيها
بقرا والله خير قال القاضي برواية اكثرهم برفع الهاء من اسم الله قيل وهو الصواب اي وثواب الله لهم او ما عند الله
وعند بعضهم بالكسر على القسم لتحقيق الرؤيا ومعنى خير بعد ذلك اي وذلك خير على التفاول على تاويل او على
التقديم والتاخير فقد ذكر هشام هذا الخبر فقال ورايت والله خيرا رايت بقرا تنحر فقوله والله يبين انه قسم
وقوله خير يدل على ان الخير من صلة الرؤيا ميثرتها بكسر الميم لان المراد الهيئة فقلت ما رايت كاليوم فرجا
هو نظير ما سبق في الكسوف ابن الغسيل بفتح الغين المعجمة اي غسيل الملائكة ملحفة بكسر الميم دسماء اي سوداء
عمرو بن عباس بالباء الموحدة والسين المهملة الانماط ضرب من البسط له خمل رقيق واحده نمط اخبرهم انها
تكون وينهاهم على ترك السرف فيها او اتبغلا التفضل على اظهار نعمة الله لا فخرا فلا احيا اي نائيا او تنادعا قال اما
تعلمين ما قال اخي اليثربي يعني الذي من يثرب وهي المدينة يريد سعد بن معاذ فلما خرجوا الى بدر وجاءهم
الصريخ فيه تقديم وتاخير اي فلما جاءهم الصريخ فخرجوا الى يثرب اخبرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه خرجوا الى
عير ابي سفيان رايت الناس اي في النوم نزع ذنوبا اي دلوا عظيمة وفي نزعه ضعف يريد ما ناله المسلمون في
خلافة ابي بكر من اموال المشركين وقيل انما اراد قصر مدته وقد قاتل اهل الردة فلم يتفرغ لافتتاح الامصار و
جباية الاموال غربا بسكون الراء الدلو العظيم فاذا فتحت الراء فهو الماء السائل من البئر والحوض وهذا تمثيل
ومعناه ان عمر لما اخذ الدلو ليستقي عظم في يده لان الفتوح في زمنه اكثر منها في زمن ابي بكر ومعنى استحالت انقلبت

تعدو

بلد بارض نجد ... وبينها وبين البحر ...

عن الصغر

عن الصغر الى الكبر عبقري القوم سيدهم وكبيرهم وقويهم واصله فيما قيل ان عبقر قرية يسكنها الجن فكلما راوا
شيئا فائقا غريبا مما يصعب عمله ويدق او شيئا عظيما في نفسه نسبوه اليها فقالوا عبقري ثم اتسع فيه حتى
سمي به السيد الكبير فريه بفتح الفاء وكسر الراء واسكانها وانكر الخليل تشديد الياء وغلط قائله ومعناه يعمل
عمله ويقوى قوته ومنه لقد جئت شيئا فريا اي عظيما حتى ضرب الناس بعطن بالرفع العطن موضع
بروك الابل بعد الشرب قال ابن الانباري معناه حتى رووا وارووا ابلهم وابركوها وضربوا بها عطنا وقال غيره
حتى اتى الابل الماء الذي تشربه في مباركها من غير ان تساق اليه لكثرته ان فيها الرجم ويروى للرجم فجعل الرجل
يحني بالحاء المهملة من حنى الشيء عطفته كذا فسره الخطابي قال والمحفوظ بالجيم والهمز اي يجنئ اي يكب عليها
وفيها روايات كثيرة ان رجلين خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة هما اسيد بن الحضير وعباد بن بشر
حتى ياتيهم امر الله قيل القيامة يخامر بمثناة من تحت مضمومة ثم خاء معجمة قال معاذ وهم بالشام قال البخاري
في موضع اخر هم اهل العلم وقيل المراد بهم اهل الشام فانها غرب الحجاز وقيل هو على ظاهره والمراد عرب الا
وقيل اهل الحلة والسنة في نصرة دين الله وغرب كل شيء حده سمعت الحي يتحدثون عن عروة يعني البارقي
وصدر هذا الحديث ليس من شرط البخاري لجهالة الحي وانما قصد البخاري الحديث الذي بعده ولكنه لما سمع
الكل اورده كما سمعه وحديث الخيل سبق في الجهاد محمد والخميس بالرفع والنصب واحالوا الى الحصن احالوا
بالحاء المهملة اقبلوا هاربين اليه قال ابو عبد الله تعالى احال الرجل الى المكان كذا يحيل اليه وعن ابي ذر احالوا با
لجيم وليس بشيء الا ان يكون من اجال بالشيء اطاف به وجال به ايضا وهو بعيد فبعثوا فئام من الناس بكسر
الفاء والهمز اي جماعة لا واحد له من لفظه قال في الصحاح والعامة تقول فيام بلا همز ونحن صغار اي لم نبلغ
حد التفقه وان كانوا بلغوا الحلم وحديث الصديق تقدم في الهجرة سبق قريبا ان من امن الناس علي ابو بكر اي اسمح
بماله وابذل ولم يرد به معنى الامتنان لان المنة مضيعة ولا منة لاحد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر با
لنصب اسم ان ويروى بالرفع وعليه قال ابن بري يجوز اذا جعلت من صفة لشيء محذوف تقديره ان رجلا او
انسانا من امن الناس فيكون اسم ان محذوفا والجار والمجرور في موضع الصفة وقوله ابو بكر هو الخبر ومن زائدة
على راي الكسائي والصحيح انها على بابها واسم ان محذوف اي انه والجار والمجرور بعده خبر مقدم مضمر اي هو
لو كنت متخذا خليلا بكسر الخاء اسم فاعل من اتخذ واتخذ يتعدى لمفعولين احدهما بحرف الجر يكون بمعنى اختار
وقد سكت عن احد مفعوليها والتقدير من الناس والمعنى ان ابا بكر كان اهلا لان يتخذه النبي صلى الله عليه وسلم
خليلا لولا المانع وهو ان قلبه الكريم لم يسع غير الله تعالى ولكن اخوة الاسلام فقد قال الداودي ما اراه محفوظا
فان يكن محفوظا فمعناه ان اخوة الاسلام دون الخالة افضل من الخالة دون اخوة الاسلام وان يكن قوله لو كنت
متخذا خليلا غير ربي لم يجز ان يقول لاخوة الاسلام افضل ان لم تجدني فاتي ابا بكر قال كانها تعني الموت قال
القاضي قائل هذا هو جبير بن مطعم راوي الحديث ورد قال ابي فان صح فقائله عن ابنه محمد بن جبير المذكور
في هذا الحديث قلت ذكره البخاري في كتاب الاحكام وقال زاد الحميدي عن ابراهيم بن سعد كانها تعني الموت
وبرة بن عبد الرحمن بتحريك الباء الموحدة كشجرة عائذ الله بذال معجمة غامر بغين معجمة اي دخل في غمرة الخصومة
ومنه غمرة الحرب فسلم بتشديد اللام يتمعر بعين مهملة واصله من امعر المكان اجدب فجثى بجيم وثاء مثلثة

رص

فهل انتم تاركوا لي صاحبي قال ابو البقا الوجه تاركون لان الكلمة ليست مضافا لان حرف الجر منع الاضافة وانما
يجوز حذف النون في موضعين الاضافة وان يكون في تاركوا الالف واللام كقوله المعظم بحد عليه اللحم والروث
تجد فيه التبن والشعير الحافظوا عورة عقال العشيرة قال و الا ان حذفها من غلط الرواة وقال غيره فيه وجهان
احدهما ان يكون استطال الكلمة فحذف النون كما تحذف نون الموصول للطول كقوله تعالى وخضتم كالذي خاضوا
والثاني ان يكون صاحبي مضافا وفصل بين المضاف والمضاف اليه بالجار والمجرور عنى به تقديم لفظ الاضافة وفي ذلك جمع
بين اضافتين الى نفسه كل ذلك تعظيما للصديق ونظيره قراءة ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل
اولادهم شركاؤهم بنصب اولادهم وخفض شركائهم وفصل بين المتضايفين بالمفعول غزوة ذات السلاسل
سنة سبع وهي بفتح السين المهملة قيده البكري وغيره وذكر ابن الاثير فيه الضم يوم السبع سبق بضم البا
الموحدة واسكانها وقد سبق وكذا حديث ابي هريرة بينا انا نائم رايتني على قليب بالسنح بضم اوله وثانيه
بعدها حاء مهملة منازل بني الحرث ابن الخزرج بعوالي المدينة بينها وبين منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ميل
وبالسنح ولد عبد الله ابن الزبير وكان ابو بكر هناك نازلا قاله البكري وقال القاضي كان ابو ذر يقوله باسكان النون
فقال عمر يقول والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما كان يقع في نفسي الا ذاك وليبعثنه الله قلت
يظن ان ذلك من شدة ما دهمه من سماع انه مات وعظم المصاب وقد وقفت في السيرة لابن اسحق على ما يزيل الاشكال
قال وحدثني حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس قال فوالله اني لامشي مع عمر في خلافته وهو عامد
الى حاجة له في يده الدرة وما معه غيري قال وهو يحدث نفسه ويضرب وحشي قدمه بدرته قال اذ التفت الي فقال
يا ابن عباس هل تدري ما حملني على مقالتي هذه التي قلت حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لا
قال فوالله ان كان الذي حملني على ذلك الا اني كنت اقرا هذه الاية وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء
على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فوالله اني كنت لاظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيبقى في امته
حتى يشهد عليها في اخر اعمالها فانه الذي حملني على ان قلت ما قلت انتهى فنشج الناس يبكون بنون وشين
معجمة ثم جيم نشج الباكي اذا غص بالبكاء في حلقه من غير انتحاب قاله الجوهري ثم تكلم ابو بكر فتكلم ابلغ الناس
بالنصب قاله السهيلي لسواه وجه الا الحال وجب هنا ليرتبط الكلام بما قبله تاكيدا لمدحه وصرف الوهم
عن ان يكون الممدوح بالبلاغة غيره وقال القاضي ضبطناه بالنصب ويصح فيه الرفع على الفاعل اي تكلم منه رجل
بهذه الصفة حاب بحاء مهملة مضمومة هم اوسط العرب دارا يعني مكة وقال الخطابي اراد به سطة النسب
ومعنى الدار القبيلة واعربهم احسابا اي احسنهم شمائل وافعالا بالعرب والحسب ماخوذ من الحساب اذا احسبوا
مناقبهم فمن عد له مناقب اكثر كان احسن شخص بصره بفتح الخاء المعجمة اي فتح عينيه وجعل لا يطرف
لقد خوف عمر الناس هذا هو الصواب ووقع للاصيلي ابو بكر فان فيهم لنفاقا فردهم الله بذلك كذا ثبت في
النسخ ووقع في الجمع بين الصحيحين للحميدي فان فيهم لتقى فردهم الله بذلك قال القاضي فلا ادري اهو اصلاح
منه او رواية وكانه استنكر النفاق عليهم يومئذ ولا ينكر كونه في زمنه عليه السلام وبعد موته ذلك وقد ظهر في
اهل الردة وغيرهم لا سيما عند الحادث العظيم من موته الذي اذهل عقول الاكابر فكيف ضعفاء الايمان
قال والصواب عندي ما في النسخ وحديث عائشة في العقد سبق في التيمم ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه

بمعنى النصف كالثمين والثمن ومعناه ان المد ونصفه ينفقه احدهم افضل من الكثير ينفقه احدنا مع السعة و
يروى مد بفتح الميم اي الفضل والطول حكاه الخطابي ببئر اريس بستان بالمدينة قال ابن مالك وهو مصروف
وهو في الاصل عبارة عن الاصل ويطلق ايضا على الاكار وعلى الامين فقلت لاكونن اليوم بواب رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذا لا ينافي ما سلف في مناقب عثمان وامرني النبي صلى الله عليه وسلم بحفظ باب الحائط فلا
اولوي فانه كونه بوابا ناشي عن امره صلى الله عليه وسلم القف بضم القاف الدكة المجعولة حول البئر وجمع
قفاف واصل القف ما غلظ من الارض وارتفع وجاهه بضم الواو وكسرها ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد احدا
وابو بكر وعمر وعثمن وفي كتاب مسلم صعد حرا اما رفع ابي بكر عطفا على المضمر الذي في صعد ويجوز العطف
على المضمر المرفوع بعد الفاصل وهو قوله احدا واما قول علي عن النبي صلى الله عليه وسلم كنت وابو بكر وعمر فقال
النحويون الاحسن ان لا يعطف على الضمير الا بعد تاكيد او فاصل ما كقوله ما اشركنا ولا اباؤنا فالظاهر انه
الحذف من تصرف الرواة وسيذكر البخاري بعد هذا بقليل ذهبت انا وابو بكر وعمر فعطف مع التاكيد قال وهب
العطن مبرك الابل يقول حتى رويت الابل فاناخت قال الحق الكلام فانيخت فبركت فخنقه به خنقا بسكون النون
وكسرها الرمضاء بضم الراء مصغر قال الدارقطني ويقال بالسين وكذا ذكرها البخاري وذكر مسلم الغميصا
بالغين الخشفة بفتح الخاء واسكان الشين المعجمتين الصوت او الحركة الخفيفين انزع بدلو بكرة باسكان الكاف
وتحريكها حكاه القزاز واقتصر الجوهري على الاسكان وجمعها بكر بفتحها ربما العطا عالية اصواتهن برفع عالية
ونصبه ايه يا ابن الخطاب قال الصغاني ضبط بكسرة واحدة وصوابه بفتحة واحدة اي كف من لومهن و
ذلك ايه بالكسر والتنوين لا يجيء هنا وبغير تنوين كف من حديث عهدناه فتكنفه الناس اي احاطوا به من
جانبيه كهمس بفتح الكاف والميم فانما عليك نبي او صديق او شهيد وان بمعنى الواو كما سبق فانما عليك
نبي وصديق وشهيدان منجاب قبض بفتح نون حين على البنا لاضافته لمبني محدثون بتشديد الدال
المهملة المفتوحة يلهمون وقوله مكلمون اي بالفراسة لا انهم مكلمون تكلمهم الملائكة حقيقة البدي بتثليث
مفتوحة ودال مهملة ساكنة ويجوز ضم الفاء وكسر الدال وتشديد الياء على الجمع قال الذي بالنصب ويجوز الرفع
يجزعه يزيل عنه الجزع وهو بضم الياء وتشديد الزاء ورواه الجرجاني وعند غيرهما وكانه جزع وهذا يرجع
الى حال عمر وبه يصح الكلام وقوله ثم صحبت ابا بكر فاحسنت صحبته ثم صحبتهم فاحسنت صحبتهم ولئن فارقتهم
يعني المسلمين كذا للمروزي والجرجاني وعند غيرهما ثم صحبت صحبتهم بفتح الحاء والصاد المهملتين يعني اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم وابي بكر او يكون صحبت زائدة والوجه الرواية الاولى قاله عياض طلاع الارض بكسر الطاء
المهملة ما تطلع عليه الشمس من الارض يعني وجهنا يريد بذلك الخوف من التقصير فيما يجب عليه من حقوقهم
او من الفتنة بمدحهم وزاد فيه عاصم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قاعدا في مكان فيه ماء انكشف عن ركبته فلما
دخل عثمن غطاها صلى الله عليه وسلم قبل هذه الزيادة هنا وهم وانما تلك الواقعة كانت في بيته صلى الله عليه وسلم
ثم دعى عليا فامره ان يجلده فجلده ثمانين هذا مخالف لرواية مسلم انه جلد عبد الله ابي جعفر وعلي يعد فلما
بلغ اربعين قال علي امسك جلد النبي صلى الله عليه وسلم اربعين وجلد ابو بكر اربعين وعمر ثمانين وكل سنة وقد
اعاده البخاري في هجرة الحبشة بعد ذلك على الصواب من حديث معمر عن الزهري وقال فيه فجلد الوليد اربعين

اسكن احد بضم الدال المهملة على انه منادى مفرد وحذف منه حرف النداء امر اهله مطيعة اي حملناها
ارض الخراج من الخراج ما تحتمل وتطيق قتلني او اكلني الكلب قيل ظن ان كلبا عضه لما جرح وكان يقول اما
اظنه الا كلبا حتى طعن الثالثة فطار العلج اي اسرع في مشيه والعلج الرجل الشديد الصنع بفتح الصاد و
النون اي الصانع الحاذق في صناعته يقال رجل صنع وامرأة صناع وكان حدادا نقاشا نجارا والبرنس
كساء وجاء ان الذي طرحه عليه عبد الرحمن بن عوف وهو الذي اجتز راسه بعد ان قتل نفسه الحمد لله
الذي لم يجعل ميتتي بميم مكسورة ويروى منيتي بيد رجل مسلم كان ابو لؤلؤة مجوسيا واسمه فيروز فانه
لئو يك بالنون ويروى بالباء الموحدة وقد جيئا اذن عمر انما امرهم باعادة الاستيذان بعد موته ودعا مخافة
ان تكون اذنت له في حياته حياء ومحاباة لا تقدم لا تجاوزهم فولجت داخلا لهم اي مدخلا لهم فاعل بمعنى مفعول
ردء الاسلام عون الاسلام وجباة المال اي يجبون الخراج وغيظ العدو اي يغيظون له العدو بكثرتهم
وان لا يوخذ منهم الا فضلهم اي ما فضل عنهم ومواشي اموالهم التي ليست بخيار وان يقاتل من ورائهم
اي بان قصدهم عدو فيقاتل عدوهم فاسكت الشيخان بضم اوله اسكت على البناء للمفعول وروي بفتحها وصوبه
ابو ذر يقال اسكت صار ساكتا ولا آلوا لا اقصر فبات الناس يدوكون اي يخوضون يقال باتوا يدوكون
اذا وقعوا في اختلاط فاستطعمت الحديث سهلا يعني سهل بن سعد اي طلبت منه ان يحدثني رغم
الله بانفك بكسر الغين وفتحها اي الصقه بالرغام اي التراب ويروى فادغم فاجهد على جهدك اي
افعل في حقي ما تستطيع اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى يريد بذلك استخلافه على ذ
ريته واهله لا الخلافة بعد الموت كما ظن الروافض فان وفاة هرون كان قبل وفاة موسى عبيدة
بفتح العين المهملة كي يكون للناس جماعة او اموت بالنصب والرفع لا اكل الخمير بالميم الذي خمر
اي ما يجعل الخمرة في عجينه ويروى الخبيز بالباء الموحدة اي الخبز المادوم ولا البس الحبير بالحاء
المهملة والباء الموحدة الحبر الحسن كالبرود اليمانية ونحوها ويروى الحرير وان كنت لاستقرئ
الرجل وهو معنى ما في كتاب الحلية انه وجد عمر فقال اقرئني فظن انه من القراءة فاخذ يقرئه
القرآن قال وانما اردت القرى ما تركنا صدقة ما موصولة بمعنى الذي مبتدا وخبره صدقة مرفوع
ارقبوا اي احفظوا والرقيب الحافظ الرعاف الدم يخرج من الانف عبد الله ابن الزبير قال كنت
يوم الاحزاب كانت سنة اربع وهي يوم الخندق وعند انصرافهم كانت قريظة فيكون سن عبد الله
سنتين واشهرا فانه ولد في السنة الثانية من الهجرة وقيل كانت الاحزاب سنة خمس فعلى هذا يكون
سنه ثلاثة اعوام واشهرا ولا بعد كون احد من الصحابة عقل دون هذا السن وغاية ما ذكر محمود بن
الربيع سنة خمس يوم اليرموك باسكان الراء كان في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه غلت بفتح الغين
المعجمة ما له غلط بكسر الخاء المعجمة يعزبني من التعزيب الذي هو التاديب اي يغلبني الصافع
ويقول لا احسنها فترك على الخطبة بكسر الخاء المعجمة امين بفتح الميم عوبا بالعضب والفضيح اعزب
لن تراع كذا للجمهور هنا وللقابسي لن ترع بالجزم وهو بعيد الا على لغة شاذة لبعض العرب يجزمون بلن
قال القزاز ولا احفظ في ذلك شاهدا قلت انشدوا لن يخب الان من رجائك من حرك دون بابك الحلقة

قال اوليس

قال اوليس عندكم ابن ام عبد يعني ابن مسعود صاحب النعلين والوساد والمطهرة ويروى والمطهر قال
الداودي اي لم يكن له من الجهاز الا ذلك لتخليه من الدنيا وقد انكروا عليه ذلك بل المراد الثناء عليه بخدمته
النبي صلى الله عليه وسلم فهو الفخر وكان ابن مسعود رضي الله عنه يمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم حيث ينصرف ويحمل
مطهرته وسواكه ونعليه وما يحتاج اليه قوله والوسادة كذا ذكره البخاري هنا وفي باب الوضوء
قال صاحب السواد اي صاحب السر كما سيذكر بعد ذلك لقوله اذنك علي ان ترفع الحجاب وتسمع سوادي
حتى انهاك رواه مسلم عن ابن مسعود قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه خصوصية لابن مسعود وكان
لا يحجبه اذا جاء ولا يخفى عنه سره وفيكم الذي اجاره الله على لسان نبيه يعني عمارا وفيكم صاحب السر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لا يعلمه احد غيره يريد حذيفة وذلك انه اسر اليه بسبعة عشر رجلا
من المنافقين وقراءة عبد الله والذكر والانثى اي ترك كذلك ثم اتركه ما خلق فلم تسمع عبد الله ولا ابو
الدرداء وسمعه سائر الناس واثبتوه وهذا الظن عبد الله ان المعوذتين ليستا من القران وان امينا
ايتها الامة منصوب على الاختصاص بابي شبيه بالنبي ليس شبيه بعلي قال ابن مالك في شرح التسهيل
كذا ثبت في صحيح البخاري برفع شبيه بناء على ان ليس حرف عطف كما يقوله الكوفيون كما يقال بابي شبيه
بالنبي لا شبيه بعلي ويجوز ان يكون شبيه اسم ليس وخبرها ضمير متصل حذف استغناء بلفظه كعن لفظ الوسمة
بكسر السين المهملة وتسكينها لغة قاله الجوهري قال وهي العظم تختضب به قال ولا تقل وسمة بضم الواو ذو تغليك
اي خففتهما واعتوا سيدنا اي انه من سادات هذه الامة ليس انه افضل من عمر وفاه الى في هذا على احد اللغات وهي القصر
كعصى فاعرابه مقدر في اخره الهدى بفتح اوله واسكان ثانيه الطريقة الدل بفتح الدال المهملة الشكل والحالة
التي يكون عليها الانسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة والمنظر والهيئة يا عائش بالنصب على
الترخيم كمل بفتح الميم كفضل الثريد على الطعام سبق ان الثريد هنا اللحم فرط بالتحريك الاجر المتقدم يوم بعاث
بالعين المهملة سراوتهم بفتحات اي خيارهم وجرحوا ويروى وخرجوا قال الانصار يوم فتح مكة يعني من غنائم
حنين بعد فتح مكة لان اهل مكة تقسم اموالهم قينقاع مثلث النون نواة من ذهب وفي الرواية الثانية
وزن نواة من ذهب واستنكرها الداودي مستدلا لقول ابي عبيدة انها خمسة دراهم يعني اسم النواة كما تسمى الاربعون
اوقية وقال الازهري لفظ الحديث يدل على انه تزوجها على ذهب قيمته خمسة دراهم الا تراه قال نواة من ذهب ولست
ادري لم انكره ابو عبيدة وضر من صفرة اي لطخ فقام ممثلا بضم الميم الاولى واسكان الثانية وكسر الثاء المثلثة وفتحها اي
منتصبا قائما كذا ضبطوه هنا وقال السفاقسي كذا وقع رباعيا والمعروف انه ثلاثي مثل الرجل مثولا اذا انتصب
قائما ويروى ممثلا بتشديد المثلثة يقال مثل قائما يمثل مثولا اذا انتصب فهو ماثل وجاء هنا ممثلا اي مكلفا
نفسه ذلك وطالبا ذلك منها فعدى فعله قاله القاضي قلت ورواه البخاري في النكاح عن عبد الرحمن عن ابن المبارك
عن عبد الوارث بسنده هنا وقال ممثيا اي طويلا فنميت بتخفيف الميم اي اسندت واما بالتشديد فبلاغه على
جهة الافساد ابو اسيد بضم الهمزة وفتح السين المهملة خير دور الانصار يعني قبائلهم والدار القبيلة قال ابن
فارس ان يقطعهم بضم الياء المثناة تحت من اقطع على اكبادنا بالموحدة اي جنوبنا من الظاهر مما يلي الكبد ورواه
ابو ذر على اكتادنا بالمثناة فوق وقيل على اكتافنا قال رجل من الانصار انا هذا الرجل هو ابو طلحة زيد بن سهل زوج

ام سليم كرشي بفتح اوله وكسر ثانيه وعيبتي اي بطانتي وخاصتي والعيبة موضع السر واستعار الكرش والعيبة لذلك لان المجتر يجمع علفه في كرشه والرجل يضع ثيابه في عيبته وقيل اراد بالكرش الجماعة اي جماعتي وصحابتي منعطفا اي مرتديا والعطاف الرداء والدسما السودا اهتز عرش الرحمن لموت سعد قيل المراد السرير والصحيح انه عرش الله كما بينه في حديث جابر والمراد حملته ومعنى الاهتزاز السرور والاستبشار وقيل فرحا لاهتزاز سرير وكل سرير يهتز عند تجاذب الرجال اياه ابين هذين الحيين يعني الاوس والخزرج كان البراء من الخزرج وسعد من الاوس والضغائن كانت بينهم قبل الاسلام ويبعد على البراء ما حمل عليه جابر وانما تاول ان العرش السرير فلما بلغ قريبا من المسجد قيل ذكر المسجد هنا وهم لانه صلى الله عليه وسلم كان مجاهدا لبني قريظة ولا مسجد هناك وسعد انما جاء من المسجد والاشبه ان المسجد تصحيف وصوابه فلما دنى من النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه ابو داود بسند البخاري عن شعبة او يكون هناك مسجد خطه صلى الله عليه وسلم والعجب ان مسلما رواه عن ابي بكر ابن ابي شيبة عن شعبة كما رواه البخاري وقد رواه ابن ابي شيبة في مسنده فلما دنى من رسول الله صلى الله عليه وسلم بحكم الملك من روى بكسر اللام يريد الله سبحانه وتعالى وهو الصواب وبفتحها الملك النازل بالوحي جردوا الانصار اي قبائلهم وكان ذا قدم في الاسلام قال القاضي ضبطناه عن القابسي بفتح القاف وضبطه بعضهم بكسرها وكلاهما وجه صحيح والاول اوجه وان كانا بمعنى اي سابقة وتقدم وفضل ومنه قوله تعالى قدم صدق مجوب بفتح الجيم وكسر الواو المشددة اي متترس عليه بقيه ويقال للترس جوبه الحجفة بحاء مهملة ثم جيم مفتوحتين الترس شديد القد بفتح القاف بعدها بتكرر في هذه الرواية اي شديد النزع ولذلك اتبعه بقوله يكسر فيه قوسين او ثلاثة فقيل ان الرواية بكسر القاف ويكسر بفتح الياء المثناة من تحت يريد وتر القوس والقد سير يقطع من جلد غير مدبوغ وقيل الرواية بالميم الجعبة الكنانة التي يجعل فيها السهام انثرها بنون ثم مثلثة وروى بالسين المهملة بدلها ولا تشرف يصيبك بالرفع كذا لهم وهو الصواب وعند الاصيلي يصبك قال بالجزم القاضي وهو خطا وقلب للمعنى الخدم بفتحتين جمع خدمة وهي الخلخال والسوق جمع ساق تنقزان بالزاي تثبان يقال نقز الصبي اذا وثب في عدوه فاراد انهما يسرعان نشاط وقال الخطابي انما هو تزفران اي تحملانه قيل لو روي بالنصب لكان اقرب يقال نقز اخاه وثب ونقزته انا يريد بذلك حكاية وقع القدم وتحريكها لها على متونهما وسبق فيه مزيد كلام في الجهاد ولقد وقع السيف من يد ابي طلحة كان ذلك للنعاس الذي اصابهم وفيهم نزلت وشهد شاهد من بني اسرائيل هذا انكره مسروق والشعبي وقالا السورة مكية وانفصل ابن سيرين بان قال كانت الاية تنزل فيقول الحقوها في سورة كذا قال لا ادري قال مالك الاية او في الحديث هذا فيه اشكال وتلفيق ومعناه لا ادري قال مالك هذا الفصل من عند نفسه اي نزلت هذه الاية او هو في روايته في الحديث وقائل هذا عن مالك هو القعنبي قيس بن عباد بضم العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة فاتاني منصف بميم مكسورة وصاد مهملة مفتوحة الخادم وحكى السفاقسي فتح الميم فرقيت بكسر القاف الا تجي فاطعمك بالنصب خير نسائها الهاء عائدة على الدنيا كذا جاء مفسرا في حديث ابي كريب واشار وكيع الى السماء والارض وسبق فيه مزيد كلام ببيت من قصب قال الهروي القصب هنا لولو مجوف واسع كالقصر المنيف وقد ذكره البيهقي مفسرا في سننه من قصب اللولو والصخب الصوت

المرتفع

المرتفع وايضا اختلاط الاصوات والنصب التعب والاعيا احمر بالحاء المهملة والراء الشدقين وصفها بالدرد وهو سقوط الاسنان من الكبر فلم يبق الا حمرة اللثات قال السفاقسي ويروى بالجيم والزاي قال ابو البقا وقولها ما تذكر حمراء الشدقين يجوز ان يكون بالرفع على معنى هي حمراء وليس المعنى يذكرها في حال حمرة شدقيها اذ لو كان كذلك لكان النصب على الحال اولى جرير البجلي بفتح الباء الموحدة والجيم ذو الخلصة سبق حذيفة ابن اليمان العبسي بموحدة فاختلفت ما اخراهم وجه الكلام فاختلفت هي واخراهم ويروى واختلفت مع اخراهم ما احتجزوا بالزاي قال ابي القائل هذا هو هشام بن عروة هند بالصرف وتركه مسيك بالتشديد بلا وسبق ضبطه ومعناه قبل باب الشهادات بلدح بفتح الباء الموحدة وسكون اللام والحاء المهملة يصرف ولا يصرف هو واد قبل مكة من جهة المغرب قبل المبعث فقدمت له سفرة فابى ان ياكل وان قيل كان نبينا صلى الله عليه وسلم اولى بهذه الفضيلة قلنا ليس في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل في السفرة واجاب السهيلي بان زيدا انما قال ذلك براي منه لا بشرع متقدم وفي شرع ابراهيم تحريم الميتة لا تحريم ما ذبح لغير الله وانما نزل تحريم ذلك في الاسلام وهذا الذي قاله ضعيف بل كان في شريعة الخليل تحريم ما ذبح لغير الله وقد كان عند الاصنام وقال الخطابي امتناع زيد ابن عمرو بن نفيل من اكل ما في السفرة انما كان من اجل خوفه ان يكون اللحم فيها مما ذبح على الاصنام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياكل من ذبائحهم وقيل لم ينزل عليه حينئذ في تحريم ذبائحهم شيء اجعل ازارك على رقبتك يقيك ويروى تقك بالجزم طمحت عيناه بفتح الميم اي ارتفعت وكانوا يسمون المحرم صفر ويروى صفر انما فعلوا ذلك لانه يشق عليهم اجتماع ثلاثة اشهر متوالية حرم فيفصلوا بينهما جعلوا المحرم صفرا ويروى صفر وبر بفتح الراء الدبر بفتحتين اي اذا انصرف الابل عن الحج وظهور هادبرت وعفى الاثر اي درس جاء سيل في الجاهلية فكسا ما بين الجبلين اي اللذين بجانب الوادي الذي فيه المسجد الحرام مجمع بضم الميم الاولى وفتح الثانية يقال احصت احصاتا وصمت صموتا وصمتا وصماتا الحنث بكسر الحاء المهملة الاثم الصغير منادم بفتح الهمزة الدال المهملة الجلد واذت روسنا اي قابلنا حدثنا اسحق ابن ابراهيم قلت لابي اسامة حدثكم يحيى بن المهلب الى اخره يجي هذا يكنى ابا كدينة وليس له في الجامع غير هذا وهو من اهل الكوفة كانوا يقعدون اي يتعوذون ويقيمون ويقرحون بهي المزدلفة تشرق الشمس ضبط بفتح التاء المثناة فوق وضم الراء بمعنى تطلع وبضم التاء كسر الراء الكهانة بكسر الكاف اي تكهن ويفتحها من كهن بالضم كهانة اذا صار كاهنا قاله الجوهري ابو يزيد المدني بمثناة تحت ثم زاي وليس يعرف بالمدينة واهل البصرة يروون عنه انفرد به البخاري وليس له عنده سوى هذا الحديث وقيل لا يعرف اسمه كانت في الجاهلية فينا يعني الحكم بها بني هاشم فرسة كل هذا بانها انما كانت في بني عبد المطلب حقيقة واجاب الدمياطي بان بني هاشم وبنو المطلب كانوا يدا واحدة في الجاهلية والاسلام فلذلك قال فينا بني هاشم كان رجل من بني هاشم استاجره رجل من قريش المستاجر خداش ابن عبد الله ابن ابي قيس والاجير عمرو ابن علقمة ابن المطلب ابن عبد مناف في السفر كان الى الشام ذكره الزبير ابن بكار في كتاب الانساب وزاد انهم تحاكموا الى الوليد ابن المغيرة فقضى ان يحلف خمسون رجلا من بني عامر ابن لوي عند البيت ما قتله خداش فحلفوا الا حويطب ابن عبد العزى فان امه افتدت يمينه من فخذ اخرى بسكون الخاء المعجمة دون العقيلة وفوق البطن وحكي فيها كسر الخاء الحالق بضم الجيم وعاء والجمع الحوالق بفتحها قال فكنت اذا شهدت الموسم كذا لهم بالنون وعند الحموي والمستملي فكنا

بالنون قاله القاضي احب ان يجيز ابي هذا ان يسقط عنه اليمين ويعفو عنه ولا يبصر بضم اوله وفتح ثالثه
وكسره الصبر في اللغة الحبس والمراد به هنا الاحلاف والاكراه حتما لا يسعه الا الحلف حيث تصبر الايمان
هو بين الركن والمقام وحرجوا من الحرج اي المشقة ويروى وجرحوا بالجيم مضمومة الاخير البطحا اي الاغلفها
نقال اجزاء الموت سرق فيه واجرته خلعته وقطعته وقيل اجرته بمعنى جرته ابو السفر بفتحتين خلال
اي خصال الاستسقاء بالانوى هو من قولهم مطرنا بنوء كذا باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم محمد هو
ابن عبد الله بن عبد المطلب هذا لقبه واسمه شيبة على الصحيح وقيل عامر ابن هاشم ابن قصي بضم القاف على تصغير
قصي اي بعيد لانه بعد عن عشيرته في بلاد قضاعة واسمه زيد بن كلاب بكسر الكاف وتخفيف اللام وقيل اسمه حكيم
ويقال الحكيم ويقال عروة ويقال المهذب عن ابن سعد ولقب كلابا لمحبته الصيد وكان اكثر صيده بالكلاب
بن مرة بن كعب بن لوي بالهمز في الاكثر بن غالب بن فهر قيل لقب واسمه قريش وقيل بل هو اسمه بن مالك ابن
النضر بن كنانة ابن خزيمة بن مدركة ابن الياس بكسر الهمزة كذا قيده ابن الانباري وجعله موافقا لاسم الياس
النبي عليه السلام وقال قاسم ابن ثابت في الدلائل انه سمي بضد الرجا واللام فيه للتعريف والهمزة همزة وصل وقال
السهيلي انه الصحيح انه ابن مضر ويقال فيه مضر الحمراء ولاخيه ربيعة الفرس كان ابوهما اوصى لمضر بقبة
حمراء ولاخيه ربيعة بفرس ابن نزار بكسر النون ابن معد بن عدنان وكان البخاري اقتصر على هذا القدر لحديث
رواه ابن سعد في الطبقات اخبرنا هشام يعني الكلبي قال اخبرني ابي عن ابي صالح عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا انتسب لم يجاوز في نسبه معد بن عدنان بن ادد ثم يمسك ويقول كذب النسابون قال الله تعالى
وقرونا بين ذلك كثيرا قال ابن عباس ولو شاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعلمه لعلمه وذكر ابو عمر ابن عبد البر
قال خليفة بن خياط عن الكلبي عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس قال بين معد بن عدنان الى اسمعيل ثلاثون
ابا قال ابن عبد البر وليس هذا الاسناد مما يقطع بصحته ولكن عني علماء الانساب صنعته وقال السهيلي الاصح
انه من قول ابن مسعود وروي عن ابي عمر قال ما صح شيء رويناه فيما بعد عدنان ما ذكر الدولابي ابو بشر من طريق
موسى بن يعقوب ابن عبد الله بن زمعة الربعي عن عمته عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال معد بن
عدنان بن ادد ابن زيد ابن البري ابن اعراق الثرى قالت ام سلمة وزيد هو الهميسع والبري هو نبت واعراق
الثرى هو اسمعيل لانه ابن ابراهيم وابراهيم لم تاكله النار كما ان النار لم تاكل الثرى قلت اخرجه الحاكم
في مستدركه من حديث خالد بن مخلد ثنا موسى ابن يعقوب عن عمه الحرث ابن عبد الرحمن عن ام سلمة وا
خرجه ايضا مرة اخرى فقال عن عمه الحرث بن عبد الله ابن زمعة عن ابيه عن ام سلمة وهذا اشبه وقال الدارقطني
لا نعرف زيدا الا في هذا الحديث وزيد ابن الحارث وهو ابو ادد لامة الساعد وقال السهيلي قوله الثرى ابن اسمعيل
من الانتساب الى الجد البعيد لا انه ابنه لصلبه لانه لا خلاف في بعد المدة بين عدنان وابراهيم ويستحيل ان
يكون بينهما اربعة اباء الى سبعة وهو محمر وجهه قيل من الغضب بمناطا يقال منسط ومناط كرمح ورماح وخف و
خفاف وزج وزجاج قاله الصاغاني في نوادر اللغات ولم يذكر الجوهري في الجمع الا امساط المنشار بنون او بياء
مفرق راسه بفتح الميم وكسر الراء عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم ساجد قال الداودي
لعله عبد الله بن عمرو لابن عمرو وهذا اعجب منه وانما هو ابن مسعود كما صرح به البخاري في كتاب الصلوة وامية

ابي

ابن خلف او ابي ابن خلف شك شعبة في كتاب الصلوة امية ابن خلف وهو الصحيح لان ابيا قتله النبي صلى الله عليه وسلم
يوم بدر ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق هكذا وقعت الرواية والتلاوة تقتلون النفس وبرة
بالتحريك خمسة اعبد وامرأتان هما خديجة وام الفضل لبابة الكبرى بنت الحرث الهلالية زوج العباس اذنت
بهم بالمد اي اعلمت وحديث ابي هريرة سبق في الطهارة واسلام ابي ذر تقدم وقوله فيه حدثني عمرو ابن عباس
بوحيه ارفض بالتشديد اي زال من مكانه وكذا انفض بالنون وقوله لكان بنته كذا في بعض النسخ وفي
بعضها لكان محقوقا وسبك البخاري في رواية لكان محقوقا ان ينقض حجر بوزن عنبر نوع من البرود
فكبر الناس اي رجعوا اذ مر به رجل جميل هو سواد ابن قارب اخطا ظني او ان هذا باسكان الواو على الرجل
بالنصب وابلاسها الابلاس الياس والابعاد وياسها من بعد انكاسها يعني انها يئست من السمع بعد ان كانت
الفته وقيل الصواب وياسها بعد انكاسها وهي رواية ابن السكن عن ابي ذر من انساكها وقيل من بعد ايناسها
يعني كانت تانس الى ما تسمع ولحوقها بالقلاص واحلاسها بالحاء المهملة جمع حلس ما يجعل على ظهر البعير يعني تفرقهم
ونفورهم كره اهل الاسلام يا جليح اسم رجل فصيح من الفصاحة ويروى يصيح من الصياح فوثب بفتح الثاء والباء الموحدة
لكان محقوقا ان ينقض اي واجبا يقول لو تحركت القبائل بطلب ثار عثمن لفعلوا واجبا شقتين بكسر
الشين المعجمة اي نصفين وعن عبد الله انشق بمكة قال الداودي هذا بضاد الرواية قبله ونحن معه بمنى
قلت انما يصح هذا لو قال ونحن بمكة وهو لم يقل ذلك وانما اراد الاخبار به عمن راه بمكة بين لابتين اي حرتين
واللابة ارض ذات حجارة سود ما يمنعك ان تكلم خالك عثمن اعلم انه ليست ام عبيد الله اختا لعثمن ولكنها من
رهط بني امية ابن عبد شمس وهي ام قتال ابنة اسيد ابن ابي العيص بن اسيد بن عبد شمس وامه ابنة عدي
ام اناس بنت امية او عبد امية ابن عبد شمس فلهذا قال ما يمنعك ان تكلم خالك وامه ام قتال ابنة اسيد
ابن ابي العيص ابن امية اخت عثمن ان اوليك الذي كان فيهم الرجل الصالح بكسر الكاف لان الخطاب لمؤنث و
يجوز فتحها سناه سناه سبق ضبطه في باب من تكلم بالرطانة من ابواب الجهاد ان في الصلوة لشغلا النجاشي
بفتح النون وتخفيف الياء وزعم ابن دحية انه بكسر النون ايضا والحبشة يقولونه بالخاء المعجمة وهو لقبه وقيل اسمه
عطية وذكر مقاتل في نوادر التفسير ان اسمه مكحول ابن صعصعة وقد سبق في الجنائز سليم بفتح السين
المهملة بن حيان بحاء مهملة مفتوحة وياء مثناة من تحت مشددة الخيف ما ارتفع عن مسيل الوادي ولم يبلغ
ان يكون جبلا والمراد خيف بني كنانة المحصب يحوطك اي يرعاك ويذب عنك الضحضاح ما يبلغ الكعب قل لا
اله الا الله كلمة بالنصب بدل من لا اله الا الله ويجوز الرفع على اضمار المبتدا احاج مجزوم على جواب الامر
اي ان تقل احاج يغلي منه دماغه هو المحفوظ ولعله قوله ام دماغه فعلى حمل الدماغ الراس تسمية له باسم ما فيه
فجلى الله لي بيت المقدس بتشديد اللام اي اظهر من قوله تعالى لا يجليها لوقتها الا هو الحطيم بالحاء المهملة الحجر
مكة لان البيت رفع وترك محطوما وقيل لازدحام الناس فيه وحطم بعضهم بعضا القد قطع الشيء طولا من الشعر بكسر الشين المعجمة
قطعه عرضا ثغرة ويجمع على ثغر هزمة بين الترقوتين وقيل التي في المنحر ينحر منها البعير
ما نبت على العانة من قصة بفتح القاف اي من صدره وسرته ملوا ايمانا انتصب ايمانا على التمييز وملوا بالجر على
الصفة ويروى بالنصب على الحال وصاحب الحال طست لانه وان كان نكرة فقد وصفه بقوله من ذهب

فضرب من المعرفة ويجوز ان يكون حالا من الضمير في الحال لان تقديره بطست مصنوع من ذهب فنقل الضمير
من اسم الفاعل الى الحال تضع خطوه بالضم ما بين الرجلين وبالفتح المرة عند اقصى طرفه بسكون الراء اي العين اي
يضعها منتهى ما يبصره قيل وقد ارسل اليه اي ليعرج به الى السماء والا فالملائكة علموا برسالته قبل ذلك
ولم يعلموا وقت البعثة فقال لما ادريس مرحبا بالاخ الصالح فيه حجة على النسابة في قولهم ان ادريس جد نوح
والا لقال والابن الصالح كما قال ادم وابراهيم فلما خلصت اي وصلت نبقها بكسر الباء الموحدة ثمر السدر قلال
هجر اي الجرار كانت معلومة عندهم اذ التشبيه لا يقع بالمجهول وهجر بلدة لا تنصرف للعلمية والتانيث
الفيلة بكسر الفاء وفتح الياء المثناة تحت جمع فيل ليلة العقبة كانت بمكة تعرض نفسه على قبائل العرب وما احب
ان يكون لي بها مشهد بدر اي بدلها اي بدلها كقول الشاعر فليت لي بهم قوما اذا ركبوا وانما قال ذلك لانها
اول عقد اجيب فيه للنبي صلى الله عليه وسلم الى الخروج والنصرة اذكر اي اشهر قال جابر شهد بي خالاي العقبة
قال عبد الله بن محمد قال ابن عيينة احدهما البراء بن معرور قال الدمياطي هذا وهم انما خالاه ثعلبة وعمرو ابنا
عنمة ابن عدي ابن سنان اختهما انيسة بنت عنمة ام جابر ابن عبد الله شهد ثعلبة وعمرو وعبد الله بن عمرو
وهو نقيب وابنه جابر العقبة مع السبعين فاما ثعلبة فكان لما اسلم يكسر اصنام بني سلمة هو ومعاذ ابن
جبل وعبد الله ابن انيس وشهد بدرا واحدا والخندق وقتل يوم خيبر شهيدا قتله هبيرة ابن ابي وهب
المخزومي واما اخوه عمرو بن عنمة فشهد احدا وكان احد البكائين الذين ذكرهم الله في القران وتوفي و[illegible] العقبة
انا وابي وخالاي قال السفاقسي كذا وقع كانه نصب الحال بواو مع مثل استوى الماء والخشبة ولا نقضي
فالجنة بالقاف والذي قبله من العصيان كذا عند ابي ذر وهو ظاهر لان من لا يعصي له الجنة وروى نقضي
بالجنة بالقاف من القضاء لان الامر موكول الى الله لا الحكم العافيه فنزلنا في بني الحرث بن الخزرج يعني اهل ابي بكر
توعكت اي سخنت ومرضت تمزق شعري بالزاي تقطع وتساقط وبالراء عند ابي ذر فعفا الجميمة بضم الجيم
تصغير الجمة وهي من الانسان مجتمع شعر ناصيته الارجوحة قال ابو عبيد انه ان تؤخذ خشبة فتوضع وسطها
على تل ثم يجلس غلام على احد طرفيها وغلام على الطرف الاخر فترجح الخشبة بهما ويتحركان فيميل احدهما
بالاخر الارجوحة وعند الخليل بالميم حتى اوقفتني كذا والاصح وقفتني لانه ثلاثي
اربوا اتنفس من الاعيا وهو بفتح الهمزة والها وبضم الهمزة وكسرها على خير طائر اي حظ ونصيب
فلم يرعني اي لم يفجاني ويقال ذلك في الشي غير المتوقع فيهجم عليك في غير حينه سرقة بفتحتين اي قطعة
من جيد الحرير وعن الاصمعي السرق من كلام الفرس دخل في كلام العرب واصله في كلامهم سره اي جيد
ان يكن هذا من عند الله يمضه ليس شكا في حقيقة الرويا لانها وحي بل لان الرويا قد تكون على ظاهرها وعلى غير
ظاهرها فالتردد في انها يقع توفيت خديجة قبل ان يخرج النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين او قريبا من ذلك
ونكح عائشة قال الدمياطي الصواب ان خديجة ماتت في رمضان سنة عشر وتزوج سوده بعدها في رمضان
المذكور ثم تزوج عائشة في شوال سنة عشر وهلي بالتحريك اذا اراد شيئا فذهب وهمه الى غيره وهم غلطها
وهم اسقط قاله السهيلي فاذا هي يثرب خاطبهم بما يعقلون والا فقد نهى بعد عن تسميتها بذلك فهو يهد

سبق

سبق في الجنائز كدنا نواد شوكه واخرجوه قال الداودي يعني بني قريظة وليس كما قال بل قريش لانهم هم
الذين اخرجوه من مكة ان من امن الناس علي في صحبته ابا بكر كذا الرواية هنا بالنصب على اسم ان وهي ظاهرة
وسبق رواية الرفع وتوجيهها الا خلة الاسلام قال الداودي المحفوظ خوة الاسلام وانكر القزاز ذلك من
جهة العربية وقيل انما نفى الخلة المختصة بالانسان واوجب الخلة العامة وهي الاسلام الخوخة الباب الصغير لم
اعقل ابواي الا وهما يدينان الدين اي يعني مسلمين وكانت ولدت في الاسلام برك الغماد بفتح الباء الموحدة
ومنهم من كسرها والغين معجمة مكسورة وقد تضم هو واد في اقاصي هجر ابن الدغنة بفتح اوله وكسر ثانيه
وبضمهما والنون مشددة وبفتح الدال المهملة وسكون المعجمة واسمه مالك ذكره السهيلي وهو احد الاحابيش
فينقذف عليه نساء المشركين بياء مثناة تحت ونون وذال معجمة مخففة كذا للمروزي والمستملي وعند غيرهما
من شيوخ ابي ذر فيتقذف بمثناة بدل النون وبفتح الذال المشددة وعند الجرجاني تتقصف وهو الاعرف
قاله القاضي وقال الخطابي ينقذف وهو تصحيف والمحفوظ كما رواه البخاري فيما سبق فيتقصف اي يزدحم
ويسقط بعضهم على بعض اخفرك بضم النون اي ننقض عهدك يقال اخفرت نقضت العهد وخفرت
وفيت به فلم تكذب قريش بجوار بضم الجيم وكسرها يعني لم ترد جواره وكل من كذب بشي فقد رده الصحابة
يا رسول الله هو بالنصب بفعل مضمر ويجوز الرفع خبر مبتدا مضمر السفرة طعام يتخذه المسافر ثم نقل
الى الجلد لمجاورته كالمزادة للراوية الجراب بكسر الجيم على المشهور فكمنا كمن بفتح الميم وهي اللغة الفصحى ويقال بكسرها
ثقف بكسر القاف من الثقافة وهي الفطنة وهي بفتحها كقولهم فلان ضخم اليدين لقن اي حسن التلقي لما يسمعه
وقيل السريع الفهم فيدلج بتشديد الدال اي يسير سحرا يكادان به ويروى يكتادان يفتعلان من الكيد وهو اسم
ما لم يسم فاعله المنحة بكسر الميم ويروى المنيحة بفتح الميم وزيادة ياء مثناة تحت الشاة او الناقة اللبون
يمنحها الرجل صاحبه فيشرب لبنها ثم يردها الرسل بكسر الراء اللبن الرضيف ورضيفها بالضاد المعجمة هو اللبن
يغلي بالرضفة وهي الحجارة المحماة وقيل ان تحمى الحجارة فتلقى في اللبن الحليب فتذهب وخامته حتى ينعق بهما عامر
اي يصيح بهما ويزجرهما والغلس هو ظلام اخر الليل رجلا من الديل بكسر الدال المهملة واسكان الياء المثناة تحت
هو عبد الله ابن اريقط وقد غمس بفتح الغين المعجمة حلفا بكسر الحاء المهملة اي اخذ نصيبا من حلفهم وعقدهم يامن
به وكانوا اذا تحالفوا غمسوا ايديهم في دم او خلوق او نحوه والحلف بفتح الحاء مصدر حلف وبالكسر العهد بين القوم
صبح ثالث نصب على الظرف وايته انفا اي الساعة اسودة شخوصا والاكمة بالتحريك الكدية فخططت بحاء مهملة
للاصيلي اي امكنت اسفله وخفضت اعلاه لئلا يظهر بريقه لمن بعد منه فينذر به وينكشف امره وبالخاء المعجمة
للجمهور اي اخفضت اعلاه فامسكه بيده وجره على الارض فخطها من غير قصد حتى يخطها لكيلا يظهر الرمح
ونصبه فرفعتها يعني فرسه تقرب تنبيه بدل المكسورة وقد تفتح ضرب من الاسراع قال الاصمعي وهو
التقريب ان ترفع يديها معا وتضعهما معا عثان بعين مهملة مضمومة ومثلثة اي دخان وجمعه عواثن على غير قياس و
يروى غبار اي بالموحدة فاستقسمت بالازلام وهي اقلام كانوا يكتبون على بعضها نعم وعلى بعضها لا وكانوا اذا
ارادوا امرا استقسموا بها فاذا خرج السهم الذي عليه نعم خرجوا وان خرج الاخر لم يخرجوا ومعنى الاستقسام طلب معرفة
قسمة الخير والشر والنفع والضر ساخت غاصت فلم يرزاني بها لم ياخذا مني شيئا ولم ينقصا قال

فيتقذف / خ فيتقذف

ابن شهاب فاخبرني عروة ابن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجارا قافلين
من الشام فكسى الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر ثياب بياض قال الدمياطي لم يذكر الزبير ابن بكار ولا
اهل السير ان الزبير لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق الهجرة قادما من الشام وكساهم وانما هو طلحة ابن عبيد الله
قال ابن سعد لما ارتحل النبي صلى الله عليه وسلم من الخرار في هجرته الى المدينة لقيه طلحة ابن عبيد الله من الغد جائيا من الشام
في عير فكسى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر من ثياب الشام واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من بالمدينة من المسلمين قد
استبطوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اوفى اي قام في اعلاه مبيضين اي مبيضة ثيابا
بهم ويحتمل ان يريد مستعجلين قال ابن فارس هو رابض مستعجل ويدل له قوله يزول بهم السراب ويحتمل
ان يريد في وقت الابيضاض وشدة الحر وفي بعض النسخ بتشديد الضاد والسراب ان ترى في شدة الحر شيئا
كالماء فاذا جئته لم تلق شيئا هذا جدكم بفتح الجيم اي صاحب جدكم وسلطانكم او يريد هذا سعدكم ودولتكم
حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف اي نزل على سعد ابن خيثمة وقيل على كلثوم بن الهدم واسس المسجد الذي
اسس على التقوى ظاهره انه مسجد بني عمرو بن عوف وقيل بل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم حتى بركت بفتح الرا
وكان مربدا للتمر لسهل وسهيل غلامين يتيمين قيل هما ابنا رافع من بني غنم بن مالك ابن النجار وعن ابي عبيد
في النسب وقوله في حجر اسعد ابن زرارة ويروى سعيد وقال بعضهم في حجر معاذ ابن عفراء وله يزيد عن جرير
ابن حازم عن محمد ابن سيرين هذا الحمال لا حمال خيبر بحاء مهملة مكسورة اي هذا الحمل او المحمول من اللبن ابر عند
الله واطهر اي اتقى ذخرا وادوم منفعة لا حمال خيبر من التمر والزبيب والطعام المحمول منها الذي يغتبط به
حاملوه والحمال والحمل واحد ورواه المستملي بالجيم وله وجه والاول اظهر فتمثل بشعر رجل من المسلمين
لم يسم هذا الرجل هو عبد الله ابن رواحة قال ابن شهاب ولم يبلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم تمثل ببيت شعر تام غير
هذه الابيات قد انكر عليه ذلك من وجهين احدهما انه رجز وليس بشعر ولهذا يقال لصاحبه راجز لا شاعر
وثانيهما انه ليس بموزون كثبة بالثاء المثلثة القليل من اللبن وفي نسخة بالفاء وانا متم بضم الميم وكسر التاء المثناة
من فوق اي حانث ولا دين تفل بمثناة فوقية اي تربيته في فيه وبرك عليه اي دعا بالبركة على الخير والدوام واول
مولود ولد في الاسلام اي بالمدينة من المهاجرين فلاكها ثم ادخلها في فيه قال السفاقسي ظاهره ان اللوك كان قبل
ان يدخلها في فيه والذي عليه اهل اللغة ان اللوك في الفم وكانه توهم ان الضمير لواحد وانما الضمير في لاكها للنبي
صلى الله عليه وسلم اي علكها وفي فيه لابن الزبير وهو مردف ابا بكر قال الداودي يحتمل انهما كانا على بعير واحد ويحتمل
انهما على بعيرين ولكن احدهما يتلو الاخر قال السفاقسي الاول هو الارجح فان المردف يكون خلف ولا يصح ان يكون ابو بكر
يمشي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقوله في الحديث فيلقى الرجل ابا بكر فيقول من هذا وكان ذلك في انتقالهم من بني عمرو
ابن عوف والحديث نص انه كان في مسيرهم من مكة الى المدينة وابو بكر شيخ يعرف والنبي صلى الله عليه وسلم شاب لا يعرف
يريد الشيب في لحيته دونه ليس السن هكذا رواه البيهقي في دلائل النبوة وبه يزول الاشكال في قدر عمرها وقيل
انما كان كذلك لان ابا بكر اسرع الشيب بخلاف النبي صلى الله عليه وسلم لانه مات وليس في لحيته عشرون شعرة بيضاء وكان
اسن من ابي بكر رضي الله عنه لان ابا بكر بقي بعده سنتين وثلاثة اشهر وعشرين يوما ومات وعمرهما واحد
ومعنى قوله يعرف انه كان يتردد اليهم في التجارة بخلاف النبي صلى الله عليه وسلم المسلحة قوم يبعد بهم في الرصد وهو من

ابنية

ابنية البالغة وحفوا دونهما بالسلاح اي احدقوا بهما قال تعالى حافين من حول العرش يخرف بالخاء المعجمة يعني
يجتني الثمار مقيلا اي مكانا تقيل فيه والمقيل النوم نصف النهار كان يفرض للمهاجرين اربعة الاف في اربعة
قيل في اربعة اعوام بردلنا بفتحتين اي ثبت فقال ابي لا والله صوابه ابو بكر تعالى فوجدناه قائلا اي في قائلة نصف
النهار وذلك حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا وحديث الهجرة سبق الا انه روى هنا فاحيينا ليلتنا ويومنا من
الاحيا ضد النوم ويروى فاحتثثنا بمثناة تحت ثم مثلثة وقال هنا فغلب كثير من اهل قال الخطابي وهو غلط انما
هو ليلتنا وقال هنا قد دولها يقال دوله في الامر تروية اذا نظرت فيه ولم تعجل بجواب الاشمط الذي يخالط
سواده بياض فغلفها بالغين المعجمة ولام مخففة يعني لحيته وان لم يتقدم لها ذكر لكن دل عليه قوله اشمط اي
لحيتها وسترها حتى قنأ لونها بالهمز ويجوز تركه في لغة من القاني وهو الشديد الحمرة القليب البئر قبل ان تطوى
الشيزى مقصور وشين معجمة مكسورة ثم ياء مثناة من تحت ثم زاي معجمة مفتوحة مقصور هو شجر تعمل منه الجفان
والمعنى ماذا اشتد من اصحاب الجفان واصحاب القينات وقيل الداودي بالجمال وقال معنى تزين بالسنام يعني
بالاسنمة الابل اذا اشمت عظم اسنمتها وبعظم جمالها وغلط في ذلك وانما اراد بالقليب المطعمين في الجفان فا
نهم كانوا يسمون الرجل الكريم جفنة لانه يطعم الاضياف فيها والقينة المغنية والشرب بفتح الشين المعجمة وسكون
الراء جمع شارب كصحب وصاحب الاصداء جمع صدى هو ما كانت الجاهلية يزعمونه من ان روح الانسان تصير طائرا
يقال لها الصدى وقيل هو الذكر من الهام وذلك منها طلبهم وانكارهم البعث فاعمل من وراء البحار اي ان كنت في
اقصى بلاد الاسلام لن يترك اي لم ينقصك من قوله تعالى ولن يتركم اعمالكم وقيل باسكان التاء المثناة من فوق وكانوا
يتعون الناس ويروى وكانا يتعوان الناس وهو الوجه كيف تجدك بتاء مثناة من فوق كل امرئ مصبح بفتح
الباء الموحدة اسم مفعول اي يصاب بالموت في الصباح وادنى اقرب اذخر وجليل نباتان بمكة ومجنة موضع
خارج مكة فيه ماء وشامة وطفيل جبلان خارج مكة وسبق ضبطها في الحج وداع الناس فسألهم حين قرعت
الانصار من القرعة كذا وقع ثلاثيا والمعروف اقرع وباقي الحديث سبق في الجنائز تقاذفت الانصار بالمعجمة
والدال اي لم ضرب بالمعازف على تلك الاشعار او من التقذيف وهو صوت الرعج وبالراء اي بما تفاخروا فيما جرى
بينهم ويروى تعازفت بعاث بعين مهملة على الاصح من ايام الجاهلية كان للاوس على الخزرج قينتان اي جاريتان
لا تغنيان بدليل رواية في الصلوة وليستا بمغنيتين وحديث بناء المسجد سبق في الصلاة وغيرها والعضادتان
خشبتان من جانبي الباب الصدر بفتح الدال المهملة يوم النفر الاخر الثالث عشر من ذي الحجة يحيى بن قزعة باسكان
الزاي وفتحها اشفيت اي اشرفت ولا يرثني الا ابنة لي واحدة ظاهره انه ليس له وارث سوى الابنة المذكورة وقد
قيل كان له ورثة سواها فانه مات عن ثلاثة من الذكور احدهم عامر الذي روى هذا الحديث عنه وتاول من قال
قوله بانه لا يرثني من النساء الا واحدة او بانه لا يرثني بالسهم الا واحدة وكل محتمل ان تذر ورثتك كذا للجمهور
وعند القابسي ذريتك والاول الصواب عالة فقراء يتكففون الناس يمدون اكفهم لطلب من اكف الناس ولست
بنافق كذا وقع وقيل صوابه منفق لانه من انفق حتى اللقمة بالنصب عطفا على نفقة اخلف يعني يتركون اصحابي
بمكة ومن يخلف فاجابه النبي صلى الله عليه وسلم بانه لم يخلف بمكة ولا بغيرها حتى ينتفع به اقوام ويستضر به اخرون
كما وقع فانه صح من مرضه ولم يمت بمكة وابقاه الله حتى عاش بعد ذلك نيفا واربعين سنة وولي العراق وفتحها الله على يديه

واسلم على يديه خلق كثير فنفعهم الله به وقتل واسر من الكفار كثيرا فاستنصر واليه وذلك من جملة اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم
اللهم امض لاصحابي هجرتهم اي تممها لهم وابق عليهم حالها وحكمها فلا تنقلهم من موضع هجرتهم الذي هاجروا اليه الى الموا
ضع التي هاجروا منها والبائس اسم فاعل من بئس يبأس اذا اصابه البؤس وهو الضرر ويصلح هذا اللفظ للذم و
الترحم وسعد بن خولة هو رجل من بني عامر بن لؤي من انفسهم وقيل حليف لهم وهو زوج سبيعة الاسلمية وقد
اختلف فيه فقال عيسى بن دينار وابن هشام انه لم يهاجر من مكة حتى مات بها وعلى هذا يكون ذلك القول من النبي صلى
الله عليه وسلم على وجه الذم وقال الاكثرون من العلماء انه هاجر ثم رجع الى مكة ومات بها وعلى هذا فيكون ذلك القول
تفجعا عليه وترحما وقوله يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توفي بمكة قيل هو من قول سعد بن ابي وقاص
وقيل هو من قول الزهري وقال السفاقسي وفي ان توفي فتح الهمزة وكسرها فمن فتح قال انه اقام بها بعد
الصدر فخشي عليه ان يدركه اجله بمكة وحديث عبد الرحمن بن عوف سبق مرات ان اليهود قوم بهت بضم
الهاء كانه جمع بهيت كقضيب وقضب وهو الذي يبهت المقول له بما يفتريه عليه ويختلقه لو امن بي عشرة
من اليهود قيل يريد عشرة معينين وكانهم كانوا رؤسا اليهود وزعماءهم والا فقد اسلم منهم اكثر من عشرة وفي
ذلك تنبيه على اتباعهم التقليد لاحبارهم لا بالدليل لقوله تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني وحدثني
احمد او محمد بن عبيد الله الغداني بضم الغين المعجمة وتخفيف الدال المهملة وفي باب احمد ذكره البخاري في التاريخ
وتابعه الحفاظ ابو نصر وابو طاهر وابن عبد الواحد وغيرهم السدل ارسال الشعر على الناصية يفرقون
بفتح اوله وضم ثالثه من فرق يفرق بتخفيف الراء اتاه من رام هرمز بفتح الميم الاولى وضم الهاء والميم الاخيرة
وسكون الراء واخره زاي مدينة مشهورة بارض فارس والاحسن ان تكتب منفصلة ومن كتبها متصلة يلزمه ان
يكتب معدي كرب متصلة كتاب المغازي غزوة العسيرة بالسين المهملة والمعجمة وتاء تثبت
الهاء وحذفها وهو موضع بقرب الينبع سكن بني مدلج بينه وبين المدينة سبعة برد كذا قال القرطبي في
اختصار البخاري وقال القاضي هو بالمهملة غزوة تبوك وبالمعجمة غزوة بني مدلج وسميت العسيرة لمشقة
السير فيه وعسره على الناس لانها كانت زمن الحر ووقت طيب الثمار ومفارقة الظلال وكانت في مفاوز
صعبة ومشقة كثيرة وعدو كثير بواط بضم الباء الموحدة وبالطاء المهملة قال البكري واليها انتهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوته الثانية ولم يلق كيدا وذلك في ربيع الاول من سنة اثنتين وغزوته الاولى هي
العسيرة قلت لزيد غزا تسع عشرة وقد زاد اهل التاريخ فقال ابن سعد سبعا وعشرين وسراياه ستا واربعين
والذي قاتل فيها بدر واحد والمريسيع والخندق وخيبر وقريظة والفتح وحنين والطائف قال وهذا الذي
اجتمع لنا علمه انتهى فعلى هذا فانما اخبر زيد عما علمه وقول زيد ولكن العسيرة خلاف ما حكاه البخاري اولا
عن ابن اسحق قال القرطبي والذي قاله ابن اسحق في ترتيب الثلاث غزوات هو الصحيح وقال السفاقسي يجمع
بينهما بان زيدا اراد اول ما غزوت انا معه وتضعفه رواية مسلم قلت فما اول غزوة غزاها قال ذات العسيرة
او العشيرة قلت فايهم كانت اول قال ابن مالك صوابه فايهن او فايها فاول بالنصب على الخبر كما قال العسيرة
بشين معجمة والعسيرة بسين مهملة وزيادة تاء فذكرت لقتادة فقال العشيرة بمعجمة كذا رواه البخاري عن شيخه
عن ابن اسحق وفي مسند الطيالسي ثنا شعبة عن ابي اسحق قلت لزيد بن ارقم ما اول غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال العسيرة او العشيرة بالهاء في الموضعين وقال ابن سعد غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا العشيرة في جمادى الاخرة
على راس ستة عشر شهرا من مهاجره في خمسين ومائة وقيل في مائتين من المهاجرين على ثلاثين بعيرا يعتقبونها
وحمل اللواء وكان ابيض حمزة بن عبد المطلب واستخلف على المدينة ابا سلمة المخزومي يطلب عير قريش التي
كانت القتال ببدر بسببها حين رجعت من الشام فبلغ ذا العشيرة وهي لبني مدلج وحلفائهم من بني ضمرة ثم رجع الى
المدينة ولم يلق كيدا قد اوتيتم الصباة بضم الصاد المهملة جمع صابي وهو الخارج من دينه امان الله بتشديد الميم
تخفيفها وقال وحشي قتل حمزة طعيمة بن عدي بن الخيار قال القاضي كذا في جميع النسخ وصوابه طعيمة
ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف وانما طعيمة ابن عدي بن الخيار ابن اخته المقداد بن الاسود يكتب ابن بالالف لا
نه المقداد ابن عمرو بن ثعلبة كما صرح به البخاري فيما سياتي قريبا ونسب الاسود لانه كان تبناه في الجاهلية
فليس ابن هاهنا واقعا بين علمين كان اكون صاحبه بالنصب يروى اكون انا قال ابن مالك ويجوز بعده الرفع
والنصب وهو اجود قال البراء استصغرت انا وابن عمر يوم بدر قيل كانا ابناء اربع عشرة والانصار نيفا واربعين
ومائتين قال السفاقسي بنصب الاربعين ومائتين لو مع اذا اقدرت عندهم لان نيفا وقع بغير الف ويروى برفع نيف
وما بعده هل اعمد من رجل قتلتموه اي هل زاد الامر على رجل قتله قومه فاعمد بمعنى فو الرواية الثانية
اعمد بمعنى اعجب اي اعجب من رجل وقيل بمعنى اغضب من قولهم عمد عليه اذا غضب عليه وقيل اتوجع واشتكي و
المراد بذلك كلمة يهون على نفسه ما حل به من الهلاك وانه ليس بعار عليه ان يقتله قومه وروي هل
اعذر او انه معذور وقتل على نفر من قريش منهم الوليد بن عتبة بالتاء المثناة فوق كذا رواه البخاري ووقع
في مسلم بالقاف ثم نبه على صوابه من هو ورواية ابراهيم بن الفقيه والوليد بن عقبة بن ابي معيط لم يكن في هذا
الوقت ولد وكان طفلا مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم براسه يوم فتح مكة ابنا عفراء قال البخاري فيما تقدم
في باب من لم يخمس الاسلاب وكانا معاذ بن عفراء ومعاذ بن عمرو بن الجموح حتى برد بفتح الراء اي سقط ولم يبق الا
خروج نفسه يجثو الجاثي البارك على الركب وهي جلسة المخاصم والمجادل ابو مجلز لاحق بن حميد بميم
مكسورة ولام مفتوحة وقيل بفتح الميم والاول اصح قيس بن عباد بعين مضمومة وموحدة مخففة
اليرموك بسكون الياء اثنتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك وروي في الحديث الثاني ضربوه ضربتين يوم
اليرموك على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر فخالف من وجهين واول البيت ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم
بهن فلول من قراع الكتائب وقراع الكتائب ضرب بعض الجيوش بعضا فاقمناه يقال اقام الشيء تقويما وهو
ما يقوم من ثمنه مقامه في طوي بفتح الطاء المهملة وكسر الواو واخره ياء مشددة وهي البئر المطوية بالحجارة
وجمعها اطواء شفير الركي بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد الياء بعدها البئر انهم ليعلمون انما كنت اقول لهم
حق ويجوز فيه انما الفتح والكسر وروي الحق بالالف واللام وهل بفتح الهاء ويروى وهمه الى يقال ويحك او
هبلت الهمزة للاستفهام والواو للعطف مفتوحة وهبلت بفتح الهاء وكسر الباء الموحدة اي ثكلته امه
لفقدته هذا اصل الكلمة في اللغة والهابل التي ما تولدها وقيده بعضهم بفتح الباء ولا يصح قال القاضي ومعناه
هنا ليس على اصل الكلمة وانما مفهومه افقدت احرك وغفلت عما اصابك من الثكل بابنك حتى
جهلت صفة الجنة اوجنة واحدة الهمزة للاستفهام والواو عاطفة مفتوحة حديث روضة خاخ سبق مرارا

والمراة اسمها سارة اوام سارة اعملوا ما شئتم ليس على الاستقبال وانما هو للماضي وتقديره اي عمل كان لكم فقد
غفر ويدل على هذا شيئان احدهما انه لو كان للمستقبل كان جوابه فسأغفر والثاني انه يكون اطلاقا في الذ
نوب ولا وجه له ويوضح هذا ان القوم خافوا من العقوبة بعد حتى قال عمر يا حذيفة انا منهم وسبق في الجهاد
باوضح من هذا ابو اسيد بضم اوله وفتح ثانيه عند الجمهور وقال عبد الرحمن بن مهدي بفتح اوله وكسر ثانيه
واسمه مالك ابن ربيعة اذا اكثبوكم يعني اكثروكم كذا رواه البخاري وهذا التفسير ليس معروفا في اللغة
والمعروف قاربوكم يقال كثب واكثب اذا قارب والهمزة في اكثبوكم لتعدية كثب فلذلك عداها الى ضميرهم
وكذا رواه ابو داود في سننه فقال اذا اكثبوكم يعني اذا غشوكم فارموهم بنبل واستبقوا نبلكم يريد
اذا ولوا منكم فارموهم ولا ترموهم على بعد وهو معنى استبقوا نبلكم فانه اذا رمى عن البعد سقط في
الارض او في الحجر فذهب سهم الرامي ولم يحصل منها نكاية في العدو واذا صانها عن هذا استعملها وقت
حاجته اليها عند القرب فارموهم قيل اي بالحجارة فانه يكاد يخطئ اذا رمى في الجماعة ويستبقي النبل للمصافة
وقيل ارموهم ببعض النبل ويدل له الرواية السابقة عمرو ابن اسيد بفتح الهمزة بن جارية بالجيم ومنهم من
يقول عمر وقد ذكره البخاري في باب عمرو من تاريخه وبين الخلاف فيه عن الزهري فقال وبعضهم يقول عمر
والاول اصح يعني بالواو وبعث عشرة عينا قيل هذه الغزوة تسمى غزوة الرجيع سنة ثلاث وبقية
الحديث سبق في الجهاد الا انه قال هناك فلما راهم عاصم وقال هنا حس بهم وصوابه احس رباعي اي علم
قال تعالى هل تحس منهم من احد وقال هنا في الثالث فجرروه وعالجوه ولم يتبين ما فعلوا به وقال هناك
فقتلوه وزاد هنا فاقتلهم بددا ويروى بكسر الباء جمع بدة وهي القطعة من الشيء المتبدد ونصبه على الحال
من المدعو عليهم اي متفرقين انهم كانوا ويروى بفتح الباء مصدر بمعنى التبدد اي ذوي بدد قاله السهيلي
وقوله وكان خبيب هو قتل الحرث بن عامر يوم بدر قال الدمياطي لم يقتل خبيب ابن عدي هذا وهو احد
بني جحجبى الحارث بن عامر ابن نوفل بن عبد مناف ولم يشهد بدرا والذي شهد بدرا وقتل فيها الحرث
هو خبيب بن يساف بن عتبة بن عمرو بن خديج وخبيب بن عدي احد بني عمرو بن عوف بن مالك بن اوس شهد
احدا ومات خبيب بن يساف زمن عثمان قلت وقد ذكر البخاري في تاريخه ان خبيب بن يساف شهد بدرا
ولم يذكر خبيب بن عدي وكذا قال ابن عبد البر في مغازيه وزعم ان الذي قتل الحرث بن عامر بن نوفل يوم
بدر علي وهذا قول ثالث وذكر في الاستيعاب ان خبيب بن عدي شهد بدرا وذكر عن الزبير بسنده عن
الواقدي ان عقبة ابن الحرث بن نوفل اشترى خبيب بن عدي وكان خبيب بن عدي قد قتل اباه يوم بدر وذكر
في ترجمة خبيب بن يساف انه شهد بدرا ايضا وهو الذي قتل امية بن خلف يوم بدر فيما ذكروا ابن الدثنة
بفتح الدال المهملة وكسر المثلثة وفتح النون ويقال بسكون المثلثة واخبر يعني النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه
يوم اصيبوا خبرهم وقال كعب ابن مالك ذكروا مرارة بن الربيع العمري بفتح العين المهملة وسكون الميم
وهلال بن امية قد شهد بدرا قيل لم يذكر احد من اهل السير مرارة وهلالا شهدا بدرا الا ما جاء في حديث كعب
هذا وانما ذكر في الطبقة الثانية ممن لم يشهد بدرا وشهد احدا ان ابن عمر ذكر له ان سعيد ابن زيد مات
هذا من الجنس الذي قبله فان سعيدا بعثه النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة بن عبيد الله الى طريق الشام يتحسسان لخبر
العير ففاتهما بدر فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بسهمهما واجرهما وقيل بل خرج سعيد بن زيد من المدينة بعد

لقاء النبي

لقاء النبي صلى الله عليه وسلم فوجده منصرفا من بدر وقوله واخبر اصحابه خبرهم وهم ان الضمير في اخبر راجع لخبيب
والصواب رجوعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وانما تقدم له ذكر وبه صرح ابن السكن في روايته وقوله في
سعد بن خولة وكان ممن شهد بدرا فيه رد على من قال انما رثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لم يهاجر تعلت
من نفاسها اي استقلت وذهب عنها المه فلم تنشب اي فلم يلبث وابو السنابل من المؤلفة قلوبهم بن بعكك بضم
اوله وتشديد الجيم المكسورة والمفتوحة ما انت بناكح اي بمتزوجة كطالق وحائض ولا يقال ناكحة الا اذا
ارادوا بناء الاسم لها من الفعل جمعت علي ثيابي اي تجلببت برداء او ملحفة من فوق ثيابها ما سدف اي شهد
بدلا بالعقبة الباء بمعنى البدل اي بدل العقبة يريد تعظيم العقبة على بدر المدجج بكسر الجيم المشددة الفارس
الشاكي في السلاح ثم عطاف المعروف عطيت العنزة عصى في طرفها زج وانكحه ابنة اخيه هند بنت الوليد
بن عتبة كذلك رواه ابو داود والنسائي ورواه مالك في الموطا فقال فاطمة بنت الوليد ولم يذكر ابن سعد
وابن عبد البر في الصحابة هند بنت الوليد وذكر ابن سعد فاطمة بنت عتبة تزوج بها سالم قال الدمياطي
ولا اراه صحيحا الربيع بضم الراء على التصغير بنت معوذ بضم الميم وفتح العين المهملة وكسر الواو المشددة
غداة بني بي بضم اوله على ما لم يسم فاعله وكان الباني بها زوجها الدف بضم الدال المهملة وفتحها يندبن
الثناء على الميت بمحاسنه صورة التماثيل التي فيها الارواح قائل هذا القول ابن عباس قاله
ابو ذر الحافظ وحديث علي وحمزة في الشارف سبق في اثناء البيوع الا انه قال هو هنا فاجتب اسنمتهما
وصوابه جب كما وقع هناك ان عليا كبر على سهل بن حنيف فيه نقص تمامه كبر خمسا وقال انه شهد بدرا
في كتاب البرقاني ومعجم البغوي ستا وكذا ذكره البخاري في تاريخه الكبير تخصيصا لسابقته بدر ورواه
سعيد بن منصور الوجهين تأيمت صارت لا بعل لها الامارة بكسر الهمزة الولاية ان عمر استعمل قدامة
بن مظعون على البحرين وكان شهد بدرا وهو خال عبد الله بن عمر وحفصة هذا طرف من حديث طويل في شربه
الخمر على تاويل انه من القرآن واقامة الحد عليه ادخل هنا طرفا منه لقصد شهوده بدرا قال اخبر
رافع ابن خديج عبد الله بن عمر ان عمير عماه هما مظهر وظهير ابنا رافع بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة لم
يشهدا بدرا وانما شهدا احدا وشهد ظهير العقبة الثانية جان البيوت بكسر الجيم وتشديد النون جمع و
يروى حيات جمع حية المقداد بن عمرو الكندي سبق ان عمرا ابوه وان الاسود تبناه فالكل صحيح لاذ مني بشجرة
اي تحيل في الفرار مني بها فانه بمنزلتك قبل ان تقتله اي مسلم محظور الدم جب الاسلام عنه قطع يدك
وانك بمنزلته قبل ان يقول كلمته فيه اربع تاويلات احدها ان دمك صار مباحا بقتلك اياه بالقصاص
بمنزلة الكافر بحق الدين قاله الخطابي وغيره ثانيها تكون انما كان هو اثم في كفره فيجمعكما اسم الاثم
ثالثها انه عندك مباح الدم قبل ان يسلم كما انه عندك مباح الدم رابعها ان قتلته مستحلا انت ابا جهل كذا
الرواية في البخاري من رواية زهير وهو يصح على النداء اي انت المقتول يا ابا جهل على جهة التقريع والتوبيخ
قاله القاضي او على لغة القصر في الاب وتكون خبر المبتدا وقال الداودي يحتمل معنيين احدهما ان
يكون استعمل اللحن لتغييظ ابا جهل كالمصغر له او يريد اعني ابا جهل ورده السفاقسي لان تغييظه
في مثل هذه الحالة واللحن لا معنى له ثم النصب باضمار اعني انما يكون اذا تكررت النعوت قلت

يقال امراة ناكح

قف تامل

ولا يرد ان اما الاول فانه ابلغ في التهكم واما الثاني فليس المنكر شرطا في القطع عند جمهور النحويين وابو جهل عبارة بن مالك في كنيته قال القاضي رواه الحميدي انت ابو جهل وكذا ذكره البخاري من رواية يونس لو غير اكار قتلني اي لو قتلني غير اكار مثل لو ذات سوار لطمتني لان لو لا تلي الا الفعل ثم الجواب محذوف اي لتسليت والاكار الزراع اراد به احتقاره وانتقاصه كيف مثله يقتل مثلي لان الذي قتله ابنا عفرا وهما انصاريان عمال انفسهم وقعت الفتنة الاولى يعني مقتل عثمن فلم تبق من اصحاب بدر احدا قال الداودي هذا وهم بلا شك لان طلحة والزبير وسعدا وسعيدا وغيرهم عاشوا بعد ذلك ولعله عنى الفتنة الاولى مقتل علي وبالثانية الحرة وبالثالثة الفتن بالعراق مع الازارقة وللناس طباخ بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة المخففة والخاء المعجمة هو القوة والعقل تقول طباخ اي ليس به قوة والمعروف ولو وقعت الثالثة لم ترتفع وللناس طباخ كما وقع عند ابن ابي خيثمة ثنا نصر بن المغيرة البخاري حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد قال سمعت سعيدا يقول وقعت فتنة الدار فلم تبق من اهل بدر احدا ووقعت فتنة الحرة فلم تبق من اهل الحديبية احدا ولو وقعت فتنة لم ترتفع وبالناس طباخ تعس بفتح العين المهملة وكسرها عثمن بن عفان كذا ذكره فيمن شهد بدرا ولم يشهدها لكن لما ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بسهمه عد فيهم وكان ينبغي ان يذكر عاصم بن عدي كما فعل ابن اسحق فانه لم يشهدها ورده رسول الله صلى الله عليه وسلم من الروحا بسبب ذكره موسى بن عقبة وغيره وهو بلاغة شيء عن اهل مسجد الضرار وكان قد استخلفه على قبا والعالية فرده لينظر في ذلك وضرب له بسهمه مع اهل بدر وقال المحققون وهم البخاري في قوله ان سعيد ابن زيد قد حضر بدرا بل خرج من المدينة يريد لقاء النبي صلى الله عليه وسلم فوجده منصرفا من بدر وكذلك وهم في خبيب بن عدي وقد بينا عليه في مقتله انه لم يشهد بدرا ولم يقتل الحرث بن عامر وانما الذي شهدها وقتل الحرث خبيب بن يساف الحارثي الخزرجي قال السهيلي وذكر البخاري في البدريين جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام وقال ابو عمر لا يصح شهوده بدرا وذكر اختلاف الناس فيه رفاعة بن ابي المنذر اخو ابي لبابة قال الذهبي رفاعة اخو ابي لبابة وليس بابي لبابة واسم ابي لبابة بشير بن عبد المطلب المنذر خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر ثم رده وضرب له بسهمه مع اصحاب بدر وشهد اخواه رفاعة ومبشر بدرا وقتل يومئذ مبشر ظهير بن رافع الانصاري واخوه اسمه مظهر بن رافع عم رافع ابن خديج قتل مظهر بخيبر في خلافة عمر قتله نازله غلام عقبة فاجلى عمر اهل خيبر من اجل ذلك لانه كان يأمرهم ولم يشهد مظهر ولا ظهير بدرا ولكن شهدا احدا عقبة بن عمرو الانصاري ابو مسعود عقبة لم يشهد بدرا وشهد العقبة وكان اصغرهم ويعرف بالبدري لنزوله وموته بها مرارة ابن الربيع ويقال ابن عدي بضم الخاء المعجمة مرارة ومعن يكونان حلفا الانصار وقد تقدم التنبيه على انهما لم يشهدا بدرا اياس بهمزة مكسورة حاطب بحاء مهملة بن بلتعة بعين مهملة حارثة بحاء مهملة ابن الربيع خبيب بضم الخاء المعجمة خنيس بضم الخاء المعجمة وكان زوج حفصة بنت عمر ظهير بضم الظا المشالة وقوله في رواية الفربري معوذ بن عفرا واخوه مالك بن ربيعة ابو اسيد الانصاري

قال القاضي فيه اشكال على من لا معرفة له بالصحابة ظاهر كلامه يوهم ان مالك ابن ربيعة هو اخو معوذ بن عفرا وليس الامر كذلك وانما تمام الكلام عند قوله واخوه ولم يسمه وهو معاذ بن عفرا ثم استانف ذكر اسم اخر ممن شهد بدرا فقال مالك بن ربيعة ابو اسيد ووقع لبعضهم وابو اسيد بالواو وهو وهم واسمه مالك وقال الزبير قسمت سهامهم فكانت مائة والله اعلم تردد الداودي في الله اعلم من قول الزبير او الراوي عنه قال وانما كانوا اربعة وثمانين وكان فيهم ثلاثة افراس فاسهم لها سهمين وضرب لرجال كان بعثهم في بعض امره بسهامهم مع اهل بدر وبشرهم بمثل اجورهم ولعل قول الزبير يصح على ان من غاب عن شهود بدر وضرب له بمثل سهمه مثل عثمن هو تمام المائة ممن شهدها حديث بني النضير وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم في دية الرجلين وما ارادوا من الغدر بالنبي صلى الله عليه وسلم هكذا ترجم ولم يسنده اكتفا بشهرته عند اهل السير وكان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى بني النضير يستعينهم في دية القتيلين العامريين الذين قتلهما عمرو بن امية المجواد الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم عقد لبني عامر فخلا بنو النضير فتقاعوا بانفسهم واجمعوا ان يلقوا عليه رحا فاخبر جبريل عليه السلام فانصرف فنادوه فلم يلتفت اليهم ثم اذنهم بالخروج وقوله تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا يعني به بني النضير حين اجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وحشرهم الى الشام وهو اول الحشر والثاني حشرهم ليوم القيمة لاول الحشر قل سورة النضير قيل تاول ان الحشر يوم القيمة فكره التشبيه الى غير معلوم الوقت البويرة موضع ببلادهم اللينة النخلة مطلقا وقيل الكريمة وسراة القوم بفتح السين المهملة ساداتهم مستطير منتشر نغز بضم النون بعدها نغير بالضاد المعجمة من الضير وهو الذل والضر وحديث يرفا عن عمر سبق قبل الغزية قال قل فاتاه محمد بن مسلمة قال الدمياطي اكثر رواة الحديث من اهل السير وغيرهم ان الذي هتف به وتحدث معه انما هو نايلة بن سلامة ابن ملكان بن سلامة وكان اخاه من الرضاعة وند يمه في الجاهلية فتركه الى ان نزل من الربض وكان معه محمد بن مسلمة قد عنانا بتشديد النون اي كلفنا المشقة كيف نرهنك بفتح اوله لانه من رهن وفيه لغة ارهن اللامة بالهمز وقول سفين يعني السلاح والذي قاله اهل اللغة انها الدرع فاني قائل بالقاف وروي مائل بالميم فاشمه بفتح الشين المعجمة على الافصح ثم اعلق الاعاليق قال القاضي عياض اعلق الاعاليق يعني بالهمز والعين المهملة فيهما اي علق المفاتيح كذا للاصيلي ولغيره علق واعلق سواء وقال الاقليسي علق الاغاليق كذا عند ابي ذر بغين معجمة وعند المروزي ثم اعلق الاغاليق غين معجمة وهو الصواب علوتد بفتح الواو وكسر التا المثناة فوق ويروى على ود وهو الوتد بلغة تميم الحديث بالميل في علالي بفتح الباء المشددة بريك في علو وهو جمع عليه الغرفة نذدوابي بكسر الذال المعجمة اي علموا في يقال انذر به فنذر حيب السيف هكذا وقع قال الخطابي وما اراه محفوظا انما هو ضبنة السيف وهي حده وله ضبتان اي حدان وكذا قال القابسي قلت ولكن قال صاحب المحكم وقال القاضي صبيب بصاد مهملة لابي ذر ذكره الحربي وقال اظن انه طرفه وعند ابي زيد والنسفي بضاد معجمة وهو حده وعند غيرهم فيه خلاف لا يتجه له وجه انتهى وما حكاه عن الحربي خلاف ما حكاه عنه ابن الاثير فانه ذكر عنه ظبة بالظاء المشالة وانه هكذا روى وانما هو ظبته واما الظبيب بالظاء المعجمة فسيلان الدم من الفم وغيره بغير قال الحافظ ابو موسى انما هو صبيب بالصاد المهملة فقال انعى ابا رافع اي انعوه وهي لغة ذكرها الداودي النجا بفتح النون والمد والقصر يعني السلامة والمد اشهر اذا رسبق في الجهاد فيه ضبطاخر والناعي المعلم بالموت

افدوه فان ذكوان وقصروا قالموا النجا النجا فلم يبعث النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي رافع عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عتبة
صوابه عبد الله بن انيس وكانوا خمسة هؤلاء المذكورين وابو قتادة بن ربعي ومسعود بن سنان واسود بن خزاعي
فكانت هذه السرية في رمضان سنة ست هدات الاصوات قيل صوابه بالهمز اي سكنت ونام الناس الكوة
بفتح الكاف وحكي الضم فغلقتها يروى بتشديد اللام وتخفيفها وبالالف وهي لغة قال ابو سعيد غلق الباب واغلقه
وغلقه وهي لغة التنزيل وقال تعالى وغلقت الابواب قال سيبويه غلق للتكثير وقد يقال اغلقت للتكثير ثم
الكوف عليه اي اغلب العجل ان يرفع رجلا على الاخرى من العرج وما به قلبة اي علة تقلب لها فنظر اليه
ومن مختلف الحديث قوله في حديث البراء الاول انه ضرب ابا رافع ضربتين وفي حديثه الثاني ثلاث ضربات
والاخذ بالزيادة اولى وقال في الاول انكسرت رجلي وفي الثاني انخلعت وقال في الاول بصق عليها النبي صلى
الله عليه وسلم وفي الثاني انطلقت وما بي قلبة وقوله فقمت امشي ان كان هو المحفوظ يمكن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم
ولعله دعا لهم حين ارسلهم وقال في الاول علق الاعاليق على ود وفي الثاني وضع مفتاح الحصن في كوة
وقال في الاول انه بعد سماعه الناعية انطلق الى اصحابه فقال النجا وفي الثاني قال لهم انطلقوا فبشروا النبي صلى
الله عليه وسلم فاني لا ابرح حتى اسمع الناعية الان يريد في الاول انه انطلق الى اصحابه اي ادركهم يسيرون ثم طلع
المنبر بفتح اللام وكسرها يقال طلعت على القوم اذا اتيتهم وطلعت الجبل بالكسر علوته قاله الجوهري وامر
عليهم عبد الله هو ابن جبير اخو بني عمرو بن عوف قاله ابن اسحق في السيرة وكذا رواه ابو داود والنسائي وقد سبق
ذكره في كتاب الجهاد في باب ما يكون من التنازع والاختلاف في الحرب قال وكانت السرية خمسين رجلا يسندن
بضم الياء المثناة تحت من اسند اي صار في سند الجبل وقال الخطابي سند الرجل في الجبل اذا اصعد عليه قلت
ويقوي رواية ابي داود في سننه يصعدون ويروى يشتددن وقول ابي سفيان يحرون مثلة بفتح الميم وضم الثاء
المثلثة من مثل بالقتيل اذا جدعه وقيل بضم الميم بوزن غرفة وقيل بفتح الميم وسكون الثاء مصدر وباقي
الحديث سبق في الجهاد اصطبح ناس الخمر ثم قتلوا شهداء اي فليس تحريم الخمر ابيعث له عمرته فهو يهدها
سبق في الجنائز قال رجل يوم احد هو عمير بن الحمام ليرين الله ما احد قال السفاقسي روي بضم الهمزة وتشديد
الدال المهملة وصوابه بفتح الهمزة وكسر الجيم وتشديد الدال يقال جد جدا اذا اجتهد في الامر وبالغ وروي بفتح الهمزة
وتخفيف الدال اي ما اصنع واما بضم الهمزة فمعناه انه صار في ارض سنوية ولا معنى له هنا فهلا جارية مشدد
اللام للتحضيض وانتصب جارية باضمار تزوجت تلاعبك مشتق من اللعب وقيل من اللعاب والاول ابين لقوله
في الرواية الاخرى تلاعبك خرقا لا رفق بها ولا سياسة جداد النخل بفتح الجيم وكسرها كانهم اغروا بي اي كانهم
امروا بذلك وحرشوا على ذلك والبيدر الموضع الذي يجمع فيه التمر حلان تابالان عنه ما من الملائكة حدثنا هاشم
بن هاشم السعدي نسبة الى سعد بن ابي وقاص لانه من حلفه نثل اي نثر واستخرج ما فيها من السهام كنانة التركاش
الذي يجمع فيه النبل قال علي ما سمعته يجمع ابويه لاحد غير سعد قد سبق في الجهاد انه جمعهما للزبير يوم
بني قريظة لكن علي لم يسمع غير طلحة وسعد بالجر والرفع وقوله عن حديثهما اي انهما حدثاه بذلك
ابن صفوان بفتح الياء المثناة تحت والسين المهملة يجوب عليه اي يستره بجحفته الترس والجحفة بالحاء المهملة

صفوان

ثم جيم

ثم جيم منتوجنيب الدرقه النزع الرمي والحذف يصيبك سهم هو بالرفع كذا لهم وهو الصواب
وعند الاصيلي بالجزم وهو خطا قلب للمعنى اذ لا يستقيم ان يقول ان لا تشرف يصيبك ولكن جوزه الكوفيون
اراه خدم سوقهما يعني الخلاخيل وهو محمول على انه نظر فجاءة او كان انس اذ ذاك صغيرا تنقزان بضم القاف
وفتح الزاي كذا هنا لجميع الرواة عن ابي محمد قال البخاري وقال غيره تنقلان وكذا رواه مسلم قيل معنى تنقزان تثبان
والنقز الوثب والقفز القرب قال القاضي كذا ضبطه بعض الشيوخ بنصب الباء الموحدة وفسر بعد الاعلى
تقدير نزع الخافض اي بالقرب وقيل صوابه بالرفع على الابتداء كانه قال القرب على متونهما والذي عندي ان
في هذه الرواية اختلالا ولهذا جاء في البخاري بعدها بالرواية الصحيحة ويوجد في بعض الاصول تنقزان بضم
التاء وكسر القاف ويستقيم على هذا نصب القرب اي انهما لسرعتهما في السير وحدتهما الشي تحركان القرب على
ظهورهما وتضطرب وهو كالقفز ولقد وقع السيف من يدي ابي طلحة اي من شدة النعاس فازلا في حذيفة
بقية خير قيل بقية حزن على ابيه من قتل المسلمين اياه تغيب عن بدر قال الداودي هذا خطا في اللفظ انما يقال
تغيب لمن تعمد التخلف فاما من تخلف لعذر شغلا المروط اكسية من صوف او خز يؤتزر بها ام سليط بفتح السين
المهملة وزوجها ابو سليط مات عنها فتزوجها مالك بن سنان فولدت له ابا سعيد الخدري وانما قال ذلك
لانه كانت عادته يعطي الى جانب ويحرم من عنده كما كان يفعل بابنه عبد الله وابنته حفصة ولهذا قيل النفل بعده
تزفر بفتح اوله واسكان ثانيه وكسر الفاء اي تخيط هكذا فسره البخاري وهو عنه غير معروف في اللغة قال اهل
اللغة زفر الحمل يزفره زفرا اي حمله وازدفره وقال القاضي تزفر اي تحملها على ظهرها فتسقي الناس منها
والزفر الحمل على الظهر والزفر القربة ايضا لحملها ايضا بفتح الزاي وسكون الفاء يقال زفر وازدفر حمص يجوز فيه الصرف
وعدمه الحبيب الدق معتجرا بعمامته اي لفها على راسه من غير ان يديرها تحت الحنك ام قتال بنت ابي العيص
انما هي ابنة اسيد بن ابي العيص بن امية بن عبد شمس اخت عتاب قاله مصعب بن عبد الله او حمزة قتل طعيمة
بن عدي بن الخيار انما هو طعيمة بن عدي بن نوفل بن عبد مناف واما طعيمة ابن عدي بن الخيار هو ابن اخي
طعيمة لانه عدي ابن الخيار ابن عدي بن نوفل ابن عبد مناف عام عينين هو اسم لعام احد بجبال احد بحاء مكسورة
وباء مثناة تحت مقطعة البظور بكسر الطاء المهملة من مقطعة والبظور جمع بظر وهو ما تقطعه الخاتنة
من فروج النساء وكانت امه خاتنة تختن النساء وسمى الحافظ فعيره بذلك وبعضهم يقول مقطعة البظور
بفتح الطاء وهو خطا اتخاذ الله ورسوله اي اتعاديهما او تخادعهما واصله انه يكون هذا في حد وهذا في اخر
كمنت بفتح الميم اي اخفيت الثنة ما بين السرة والعانة فارسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم رسلا كان ذلك في
عام ثمان مع رسل اهل الطائف لا يهيج الرسل بفتح اوله اي لا ينالهم منه مكروه هل تستطيع ان تغيب وجهك
عني فيه ما كان عليه من الرفق وان المرء يكره ان يرى قاتل حليمه لعلي اقتل مسيلمة فاكافئ به حمزة اي قاتله واعاو
وهذا اشفاق منه وان كان الاسلام يجب ما قبله ثلمة جدار بفتح الثاء المثلثة جمل اورق اي اسمر لونه كالرماد ثائر الراس
قائم شعر الهامة والراس وامير المؤمنين منصب اخبر على المنابر الرباعية بفتح الراء وتخفيف الباء المثناة تحت
بوزن ثمانية هي السن التي بعد الثنية وعتبة ابن ابي وقاص هو الذي كسر رباعية النبي صلى الله عليه وسلم اليمنى
السفلى وجرح شفته السفلى الحضرمي يومئذ وابن قميئة الليثي جرح وجهه يومئذ دخلت حلقتان من حلق المغفر

في وجنته وعبد الله بن شهاب الزهري شجه في وجهه يومئذ وكان هؤلاء ومعهم ابي بن خلف تعاهدوا يوم احد
ليقتلن رسول الله صلى الله عليه وسلم او ليقتلن دونه **دموا** بتشديد الميم اصله دميوا ولا يخفف لانه غير متعد
يقال دمي وجهه بكسر الميم **المجن** الترس لانه جنة يتقى به **باب** من قتل من المسلمين يوم احد منهم حمزة
ابن عبد المطلب **واليمان** هو حسيل ابن جابر قيل له اليمان لان الانصار من الازد والازد من اليمن واليمان ابن الحرث
وهو والد حذيفة وكلام البخاري يوهم انه قتله الكفار وانما قتله المسلمون خطا فتصدق ابنه بديته على المسلمين
النضر ابن انس كذا عند ابي ذر وفي الصواب انس ابن النضر عم انس ابن مالك ومالك بن النضر كذا ذكره الحفاظ
ابو نعيم وابن عبد البر والصيرفيني وغيرهم **شهيدا اعز** بعين معجمة وراء مهملة ويروى بعين مهملة وزاي **وقال**
النبي صلى الله عليه وسلم لا تبكيه او ما **تبكيه** ظاهره انه قال ذلك لجابر وقد اخرجه في الجنائز من رواية سعيد
ايضا فقال وجعلت فاطمة عمتي تبكيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم تبكيه او لا تبكيه وفيه حتى رفعتموه **ورايت** فيها
بقرا والله **خير** سبق ذكره **باب** غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة وحديث عضل والقارة
وعاصم بن **ثابت** قال الدمياطي الوجه تقديم عضل وما بعده على الرجيع وتاخير رعل وذكوان مع بئر معونة
وغزوة الرجيع بالهذيل وكانوا عشرة رهطا امرهم يزيد ابن مرثد الغنوي **وامر** عليهم عاصم بن ثابت وهو جد
عاصم بن عمر ابن الخطاب قال المنذري قد غلط عبد الرزاق وكذلك ابن عبد البر فقالا في عاصم هذا هو جد عاصم ابن عمر ابن
الخطاب وذلك وهم لان ام عاصم بن عمر جميلة بنت ثابت وعاصم هو اخو زيد ذكر ذلك الزبير ابن بكار وعمه مصعب
الامامان في علم النسب وقد سبق باقي الحديث في مواضع **وكان عاصم** قتل عظيما من **عظمائهم** قيل هو عقبة ابن ابي
معيط قتله صبرا بالصفراء **الدبر** بفتح الدال المهملة واسكان الموحدة جماعة النحل لا واحد له من لفظه ويجمع على
دبور **ابو سروعة** بفتح السين المهملة وكسرها وقال الحميدي انه راه بخط الدارقطني بفتح السين وبضم الراء **القردد**
الارض المستوية قاله ابن فارس وظاهر الحديث انه كان مشرفا مخصوصا به **عن انس** بن مالك ان رعلا
وذكوان وعصية وبني لحيان استمدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم على **عدوهم** قيل هذا وهم وانما الصواب ان
عامر ابن الطفيل استمدهم على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهذا وهم اخر وانما بنو لحيان من هذيل قتلوا اصحاب الرجيع
واخذوا خبيبا وباعوه بمكة **خير بين ثلاث** خصال بفتح الخاء المعجمة والياء المثناة تحت المشددة اي خيرهم النبي
صلى الله عليه وسلم **غدة كغدة البكر** بالرفع على الابتداء والفاعل اي اصابتني غدة او اغدة بي ويروى بالنصب
وهو اعرف واعرب وحكى سيبويه في المنصوبات اغدة كغدة البعير على المصدر اي اغد غدة والغدة من ادواء
الابل وهو طاعونها **في** بيت ام **فلان** كانت امراة من بني سلول وكان هذا من جملة عامر فامات الله بذلك النضر
البر بنفسه **فانطلق** حرام اخو ام سليم وهو رجل اعرج **اعوج** قيل صوابه هو رجل اعرج وكذا ثبت في النسخ و
حديث الهجرة سبق واعاده هنا لمقتل عامر بن فهيرة مع السبعين وقوله كان غلاما لعبد الله ابن الطفيل صوابه
للطفيل ابن عبد الله بن الحرث بن سخبرة له حديث في سنن ابن ماجة في النهي ان يقال ما شاء الله وشاء محمد كان
عبد الله ابن الحرث قدم هو وزوجته ام رومان الكنانية مكة فحالف ابا بكر قبل الاسلام وتوفي عن ام رومان وقد
ولدت له الطفيل فخلف عليها ابو بكر فولدت له عبد الرحمن وعائشة فهما اخوا الطفيل لامه وكان عامر ابن فهيرة
ابو عمرو مملوكا للطفيل فاسلم وهو مملوك فاشتراه ابو بكر من الطفيل فاعتقه وكان مولدا من مولدي الازد اسود

دفع

ثم **وضع** قيل انه لم يوجد وان الملائكة وارته **واصيب** يومئذ عروة بن اسماء فسمي عروة به ومنذر ابن
عمرو سمي به **منذرا** قيل معناه ان الزبير ابن العوام سمى ابنه عروة باسم عروة ابن اسماء وسمى ابنه المنذر باسم
المنذر ابن عمرو والصواب على هذا التقدير ان يقال وسمي به منذر بالرفع والذي ثبت في النسخ منذرا بالنصب
ويمكن ان يوجه على مذهب الكوفيين في اقامة الجار والمجرور به في قوله وسمي به مقام الفاعل كما قرئ
ليجزي قوما بما كانوا يكسبون ثم رايت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بمولود لابي اسيد فقال له ما اسمه
فقال فلان فقال صلى الله عليه وسلم لا ولكن اسمه المنذر وقال النووي في شرح مسلم قالوا سبب تسميته صلى الله عليه وسلم
ابن عم ابيه المنذر ابن عمرو وكان قد استشهد ببئر معونة فتفاءل بكونه خلفا منه وهو احد نقباء بني ساعدة
والاخر سعد بن عبادة وكان على الميسرة يوم احد وامير القوم يوم بئر معونة يسمى المعنق **حدثنا** يحيى ابن
بكير حدثنا **مالك** هذا احد الاحاديث الخمسة التي ليس في الجامع غيرها عنه عن مالك بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم
عهد فقبلهم بفتح القاف وسكون الباء الموحدة وبكسر القاف وفتح الباء **ظهر هؤلاء** اي غلبوا **غزوة الخندق**
قال موسى بن عقبة كانت في شوال سنة اربع ثم ذكر حديث ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم عرضه يوم احد وهو ابن
اربع عشرة فلم يجزه وعرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة فاجازه عرض الامير الجند اختبار حالهم وهذا
احتج به البخاري لموسى بن عقبة فان احدا كانت في السنة الثالثة لكن قال ابن اسحق وابن سعد وغيرهما ان الخندق
كانت في السنة الخامسة واعتذروا عن هذا الحديث بانه محمول على انه كان يوم احد ابن ثلاث عشرة سنة واشهر
شهرا فعبر عن ذلك باربع عشرة وكان في الخندق ابن خمس عشرة واشهر فعبر بخمس عشرة وفي الحقيقة انه كان
في ست عشرة **ونحن** ننقل التراب على **اكبادنا** بباء موحدة اي حاملي الكبد من الجنب وروي بمثناة من فوق
وهو الصواب والكتد ما بين الكاهل الى الظهر **المتون** جمع متن وهو الظهر **الاهالة** الشحم المذاب **سنخة**
بفتح اوله وكسر ثانيه منتنة **بشعة في الحلق** اي كريهة الطعم والرائحة **ولها ريح منتن** صوابه منتنة
لان الريح مؤنثة الا انه يجوز في المؤنث غير الحقيقي ان يعبر عنه بالمذكر **ومنتن** بضم الميم وكسر المثناة
فوق وبكسر الميم اتباعا لكسرة التاء قاله الجوهري **كبدة** بفتح ثم الباء الموحدة على الدال المهملة لابي ذر ويروى
كتدة بالتاء المثناة فوق وروى ابو الهيثم كدية وكذا رواه ابن ابي شيبة في مسنده وهي الارض الصلبة التي
لا يعمل فيها المعول وهذه الرواية هي الصواب والاول مقلوبها وقال الخطابي ان كانت كبدة محفوظة فهي القطعة
الصلبة من الارض وارض كبداء وقوس كبداء شديدة **وبطنه** معصوب **بحجر** قلت زاد احمد في المسند من الجوع
وانكر ابن حبان في صحيحه وقال هذا باطل وانما هو الحجز بالزاي اي طرف الازار اذ الله عز وجل كان يطعم رسوله صلى الله
عليه وسلم ويسقيه اذا واصل فكيف يترك جائعا مع عدم الوصال حتى يحتاج الى شد الحجر على بطنه وقال غيره بل كانت
ذلك عادة العرب اذا خلت اجوافهم وغارت بطونهم يشدون عليها حجرا ففعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ليعلم اصحابه
انه ليس عنده ما يستاثر به عليهم وان كان محمولا في ذلك فقد قال اني لست كاحدكم اني ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني
فاخبر انه محمول فيما يرد عليه من الله بما يغنيه عن الطعام والشراب **الكثيب** الكدس من الرمل **والاهيل** باسكان
الهاء السائل **العناق** الانثى من المعز **والعجين** قد **انكسر** قال الخليل كل شيء يعيب عما يعجز عنه
فقد انكسر حتى يقال اكسر من برد الماء حتى ينكسر **الاثافي** الاحجار الثلاثة التي يوضع عليها القدر **ان نفخ**

بفتح الضاد المعجمة اي يطيب **طعيّم** بتشديد الياء تصغير طعام قال السفاقسي ضبطه بعضهم بتخفيفها والاول
له **لا تضاغطوا** لا تزدحموا **يخمر البرمة والتنور** اي يسترها لئلا يبرد **خمصا** بفتح الخاء المعجمة والميم ضمور
البطن من الجوع **فانكفأت** انقلبت واصله الهمز من كفأت الاناء وتسهل **الجراب** بكسر الجيم وقد تفتح **بهيمة** تصغير
بهمة وهي الصغيرة من اولاد المعز الداجن المقيم في البيت السور بغير همز الطعام الذي يجمع الناس اليه للعرس
بلسان الفرس **فبسق** بالسين ويقال بالصاد وبالزاي **فاقدحي** اي اغرفي والمغرفة تسمى المقدحة **وانحرفوا**
مالوا **وان برمتنا لتغط** بكسر الغين المعجمة اي ممتلئة تفور ويسمع لها غطيط **حتى** اغمر بطنه **او اغبر**
الثاني معروف من الغبار والاول من وارى التراب جلد بطنه ومنه غمار الناس وهو جمعهم اذا تكاثف
ويروى عفر من العفر بالتحريك وهو التراب قال القاضي حتى اعفر بطنه اذا اغبر كذا لهم وكذا ضبطه بعضهم
بفتح بطنه ولابي ذر وابي زيد حتى اغمر بطنه او اغبر وكذا للاصيلي وعند عبدوس وبعضهم اغمر بتشديد
الواو ورفع بطنه وعند النسفي حتى عبر بطنه اي اغبر اي علاه الغبار ولا وجه للميم هنا الا ان تكون بمعنى ستر
واما تشديد الواو ورفع بطنه فبعيد وللقا وجه منها العفر وهو التراب والاوجه اغبر والابيات موزونة
الا ان قوله ان الاولى قد بغوا علينا اسقط منه قد وهو قولهم وقد سبق انه يتزن على ولا **نصرت بالصبا**
هي الريح الشرقية التي بهذا هنا للريح التي كانت عام الاحزاب في قوله تعالى وارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها
ونسواتها بفتح النون والسين المهملة اي طرائقها وهو شعرها قيل صوابه ونسواتها بسكون السين
كجواب وقال القاضي نسواتها كذا لهم ولابن السكن نوساتها بتقديم الواو كما ذكره البخاري عن عبد الرزاق وهو اشبه
بالصحة وقال ابو الوليد القرشي انه الصواب من ناس ينوس اذا تعلق وتحرك وسميت الذوائب نوسات
لانها تتحرك كثيرا ويروى نوساتها بسكون الواو وفتحها ذكره صاحب المحكم **تنطف** بضم الطاء المهملة وكسرها
اي تقطر **فليطلع لنا قرنه** بفتح القاف اي ما بدا منه او فليبد لنا صفحته اي وجهه والقرنان في الوجه **فحللت**
حبوتي بضم الحاء المهملة وهو ضم الساقين الى البطن بثوب يديره من وراء ظهره يقال منه احتبى الرجل
وكان ابن عمر اراد التخلف عن البيعة لمعاوية لما تقدم من الاختلاف فنبهته حفصة ان تخلفه يوجب الا
ختلاف فخرج فبايع **عن سليمن بن صرد** بالتنوين لانه ليس بمعدول كعمر من عامر **قال** النبي صلى الله عليه وسلم
يوم **الخندق** قاله معاوية قبل **ان لكل نبي حواريا** بتشديد الياء المثناة تحت والتنوين مصروف قاله الزجاج
في زقاق بني غنم بفتح الغين المعجمة وسكون النون **موكب جبريل** بالنصب والرفع **لما رجع لا يصلين**
احد العصر الا في بني **قريظة** كذا رواه البخاري هنا وفي صلاة الخوف ورواه مسلم باسناد البخاري وقال الظهر
والذي قاله موسى بن عقبة وابن اسحق وغيرهما من اهل المغازي الاول والجمع بينهما بان يكون النبي صلى الله عليه وسلم
قال لمن كان منزله قريبا لا يصلين احد الظهر ولمن كان منزله بعيدا العصر او يكون قال لاهل القوة الظهر
ولمن دونهم العصر **كان الرجل** يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم **النخلات** اي على جهة الهدية والهبة فان الصدقة محرمة
عليه وقيل كانت الانصار اعطته ليفرق على المهاجرين وهو الاشبه **فلما دنى من المسجد** سبق ان هذا وهم
اذ لا مسجد هناك والمحفوظ فلما دنى من النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من تاوله وقال القرطبي في اختصار
المسجد الذي جعل فيه سعد وسال دمه فيه ليس هو بمسجد المدينة وانما كان موضعا يصلي فيه غير مخطوط

والله اعلم

115

والله اعلم ولم يرو ان النبي صلى الله عليه وسلم خط في بني قريظة مسجدا حين حاصرهم **بحكم الملك** بفتح اللام وكسرها
وهو الاشبه **حبان** بكسر الحاء المهملة بعدها باء موحدة **ابن العرقة** بفتح العين المهملة ثم كسر الراء ثم قاف
قال ابو عبيد هو اسم امه سميت بذلك لطيب ريحها **فانفجرت** ضبط بوصل الالف وضم الجيم ثلاثي من فجر يفجر
من لبته بفتح اللام وتشديد الموحدة هو موضع القلادة من الصدر ويروى من ليلته بفتح اللام وبعدها ياء
مثناة تحت **تغذو** بالمعجمتين اي تسيل ويروى تغذ بكسر الغين وتشديد الذال ..

باب غزوة ذات الرقاع وهي غزوة محارب **خصفة** بخاء معجمة وصاد مهملة مفتوحتين **من**
بني ثعلبة قيل الصواب وبني ثعلبة كما جاء بعد ذلك في حديث بكر بن سوادة وكذا ذكره ابن اسحق وابن يونس
ثم غزا نجدا يريد بني محارب وبني ثعلبة من غطفان وذلك ان محاربا هو ابن خصفة وكلاهما من قيس و
يصححه قوله بعد ذلك قوم محارب وثعلبة وهي بعد خيبر لان ابا موسى جاء بعد خيبر ثم روى عن جابر ان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه في الخوف في غزوة السابعة غزوة ذات الرقاع اي في غزوة السنة السابعة فان
ذات الرقاع ليست الغزوة السابعة وقصد البخاري الاستشهاد على ان ذات الرقاع بعد خيبر لان قدوم
ابي موسى كان عام خيبر سنة سبع وهو ظاهر على رواية فانه يقول انها بعد خيبر فلا اشكال في كونها في السنة
السابعة لكن جمهور اهل السير خالفوا وقال الدمياطي حديث ابي موسى مشكل مع صحته وما ذهب احد
من اهل السير الى انها بعد خيبر **من نخل** اشتهر على الالسنة صرفه وقال ابو عبيد البكري يحمل على لفظ جمع
نخلة لا يجري **ذو قرد** بفتح القاف والراء وبعدها ماء على نحو من المدينة مما يلي غطفان بينها وبين خيبر
وهي غزوة الغابة فنقبت اقدامنا بكسر القاف يقال نقب البعير رقت احد خفافه **عن صالح** بن خوات عمن شهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات **الرقاع** قيل انه سهل ابن ابي حثمة وقيل انه خوات بن جبير وهو اشبه
وجاه العدو بضم الواو وكسرها اي امام وجوههم تلقاء وجوههم حديث الاعرابي واخترط السيف
سبق في الجهاد وفيه رواها سعيد بن منصور عن ابي عوانة عن ابي بشر عن سليمن بن قيس عن جابر
فذكر الى قوله من يمنعك مني قال الله فسقط السيف من يده فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك قال
كن خير آخذ قال تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قال لا ولكن اعاهدك الا اقاتلك ولا اكون مع قوم
يقاتلونك فخلى سبيله فرجع فقال جئتكم من عند خير الناس فلما حضرت الصلوة فذكر الحديث الى ان قال
وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات وللقوم ركعتان ركعتان وسليمن بن قيس المذكور هو اليشكري
بصري ثقة وقوله في السيف فشامه بشين معجمة اي رده الى الغمد وهو من الاضداد شامه سله ورده وانما
لم يعاقبه لانه كان يستالفهم بذلك ليدخلوا في الاسلام **الافك من الافك** بمنزلة النجس والنجس الاولى ساكنة
المكسورة الهمزة والثانية مفتوحتها والفاء يريد بذلك واحد وهو اسوء الكذب لكن في المثلث لابن مالك
الافك الكذب والافك جمع افوك وهو الكذوب وتمثيل البخاري بالنجس فيه نظر وقد ذكر ابن عديس ان النجس
بكسر النون لا يستعمل الا تابعا للرجس وحديث الافك سبق في حديث الشهادات **وعيب** بفتح العين المهملة
[illegible] كذا وللاصيلي فابتحن وهو اصوب **في غزوة غزاها** هي غزوة بني المصطلق **فاهوى** اي اسرع [illegible]

في نحر الظهيرة اي في وقت الهاجرة يقال اوغر دخل في ذلك الوقت كما يقال اظهر اي اذا دخل في وقت الظهر وروي
مغورين بتقديم الغين وان كبدك لك تمامه وان متولي كبدك لك فيفتك بضم القاف ويستوشيه القر
صب الكلام والوشي استخراج الحديث بالبحث فاشتكيت مرضت وبالذي يعلم لهم من نفسه اي من الود كما
صرح به مسلم في روايته فقام سعد اخو بني عبد الاشهل هو سعد السعود بن معاذ وقد بكيت ليلتي وفي
مسلم ثم بكيت ليلتي المقبلة ويظنان ان البكا فالق كبدي حتى ما احسن بضم اوله وكسر ثانيه
وقال زينب بنت جحش عن امري قد استشكل هذا بما ذكر غير واحد من الاخباريين انه صلى الله عليه وسلم
تزوج بنت جحش لهلال ذي القعدة سنة خمس وكانت غزوة بني المصطلق قبلها في السنة الرابعة في
شعبان لكن حكى ابو عمر عن ابي عبيدة انه تزوجها في سنة ثلاث وعلى هذا القول يصح اجتماعهما في حديث
الافك الواقع في غزوة بني المصطلق والصحيح انه تزوجها في ذي القعدة سنة اربع من الهجرة احمي سمعي وبصري
هو ماخوذ من الحمي يقول احميه من المآثم ان اريه ما لم ير والله ما كشفت من كنف انثى قط وفي مسلم عن كنف
انثى وهي بفتح النون الستر والمراد هنا ثوبها الذي يكنفها كناية عن الجماع ومنه هو في كنف الله وحفظه
والكنف ايضا الجانب وكان علي مسلما في شانها يعني عائشة بكسر اللام كذا رواه القابسي من التسليم وترك الكلام
في انكاره وفتحها الحموي من السلامة من الخوض فيه ورواه النسفي وابن السكن مسيئا من الاساءة في الحمل عليها
وترك التبري لها كذا رواه ابن اسحق وعليه يدل فصول الحديث في غير موضع وهو رضي الله عنه منزه ان
يقول مقال اهل الافك كما نص عليه في الحديث ولكن اشار بفراقها وشدد علي قال مسروق حدثتني ام
رومان قد استشكل هذا فان مسروقا لم يدرك ام رومان قال الزبير والواقدي ماتت سنة ست ونزل النبي
صلى الله عليه وسلم ... ابو عمر رواية مسروق عن ام سلمة ولعله سمع ذلك من عائشة وقال عبد الغني
قد روي الحديث عن مسروق عن ابن مسعود عن ام رومان وهو اشبه بالصواب حصان بفتح الحاء
المهملة عفيفة رزان اي ثابتة العقل متثبتة في امورها ما تزن بزاي تهم او ترمى يقال ازننته
بكذا اذا قذفته به ونسبته اليه وكانت تقرا اذ تلقونه بفتح التاء وكسر اللام والولق بفتح الواو وكسر اللام هو
الكذب غرثى من الغرث وهو الجوع يريد انها لم تغتاب الناس الغوافل جمع غافلة اي هي غافلة عما
رميت به وقول مسروق لم تاذنين لحسان والله يقول والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم انكر ذلك
عليه وانما الذي تولى كبره منهم هو عبد الله ابن ابي ابن سلول وانما كان حسان من الجملة ينافح بالحاء المهملة
من النفح وهو الضرب من بعيد غزوة الحديبية وفي نسخة عمرة الحديبية وهي بالتخفيف على الافصح يقبض
الصالحون الاول فالاول يجوز رفعه على الصفة او البدل ونصبه على الحال نحو ادخلوا الاول فالاول اي
مترتبين وجاز وان كان فيه الالف واللام لان الحال ما يتخلص من المتكرر فان تقدير هذا ذهبوا مترتبين
قاله ابو البقا وهل الحال الاول او الثاني او المجموع منهما خلاف كالخلاف في هذا حلو حامض لان الحال
اصلها الخبر يحفالة الردي وكذا الحثالة والفاء والثاء متعاقبتان كحدث وجدف لا يعبأ بهم اي ليس لهم عند الله
منزلة واعلم ان راوي هذا الحديث مرداس ابن مالك الاسلمي ممن بايع تحت الشجرة سكن الكوفة وليس له سوى
هذا الحديث

زينب

ينفرد

هذا الحديث الواحد ولم يروه عنه غير قيس بن ابي حازم انفرد البخاري بهذا الحديث عن الائمة الخمسة ما يجدون
بضم اوله كراع اي ما يجدون كراعا يطبخونه والكراع ما دون الكعب يعني لا يلقون انفسهم خدمة ما ياكلونه
مكتف غيره ولا لهم ضرع اي ليس لهم ما يحلبونه والضبع السنة المجدبة الشديدة خفاف بضم الخاء المعجمة
وتخفيف الفا ابن ايما بكسر الهمزة وفتحها بنسب قريب يحتمل ان يكون اراد عفادا او يريد قربها من ابيها
ظهرا بفتح الظاء المشالة اي قوي الظهر نستفي بالفاء اي نسترجع بعض الفيء اكلوا من غنائم المد
كورين حتى شبعوا قال السفاقسي وروي نستقي بالقاف فقال بن زيد هو عبد الله بن زيد بن عاصم
الانصاري صاحب الوضوء الذي قتل مسيلمة وقتل هو يوم الحرة سنة ثلاث وثلاثين ابن الشكاب
بهمزة مكسورة اهبان بن اوس بضم الهمزة وهو مكلم الذيب نزل الكوفة ومات بها وقيل هو العبادي
ابن عباد مجزاة بن زاهر بفتح الميم وكسرها بعضهم وسكون الجيم وفتح الزاي وسكون الالف غير مهموز كذا
يقوله المحدثون وقال الجياني هو مفتوح الهمزة والميم عن شعبة عن ابي جمرة بالجيم وهو الضبعي و
عن ابي ذر انه بالحاء المهملة نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخفيف الزاي وتشديدها والتخفيف
هو المعروف والتشديد للمبالغة اي الححت يقال فلان لا يعطي حتى ينزر عليه اي يلح عليه والنزر القلة
ومنه البئر المنزور هو القليل الماء ثكلتك امك بكسر الكاف العين الربيئة الذي ينظر القوم والمراد
به هنا بسر بن سفيان بن عمرو بن عويمر الخزاعي احد بني كعب اسلم سنة ست وشهد الحديبية قاله
الحافظان البكري والسهيلي بغدير الاشطاط بطائين مهملتين تلقاء الحديبية قاله القاضي وصاحب
المطالع تبعا للحافظ ابي عبيد البكري وعن ابي ذر رواية بالطاء المهملة وبالظاء المعجمة كذا قال السهيلي
في الروض الاحابيش قال ابن فارس جماعات مجتمعين من قبائل شتى واحدهم احبوش وقال الخليل
الاحابيش من القارة انضموا الى بني ليث في محاربتهم قريشا قبل الاسلام وقال ابن دريد هم حلفاء قريش
تحالفوا تحت جبل يسمى حبشيا فسموا الاحابيش فان ياتونا كان الله قد قطع عينا من المشركين كذا
لاكثرهم من الاتيان وعن ابن السكن باتونا بموحدة وتشديد التاء المثناة فوق من البتات يعني قاطعونا
بالمحاربة والاول اظهر هنا وروي عنقا بالنون والقاف قال الخليل جاء القوم عنقا عنقا اي طوائف
والاعناق الرؤساء محروبين بالحاء المهملة والباء الموحدة اي مسلوبين اهليهم واموالهم وامعضوا بتشديد
الميم اصله انمعضوا فادغمت النون في الميم وهو في الاصل بالظاء ويروى امتعضوا اي شق عليهم وعظم يقال
معض من شيء سمعه وامتعض اذا غضب ويروى اتعظوا عنق عليه مستلئم للقتال اي يلبس اللامة وهي الدرع
لامر يقطعنا اي يهولنا بضم الياء المثناة تحت وبفتحها الا اسهلن بنا اي استمر بنا الى امر نعرفه قبل هذا
الامر وقيل افضى بنا الى سهولة الخصم بضم الخاء المعجمة وسكون الصاد المهملة الناحية والطرف واصله خصم
القربة وقيل الجبل الذي تسد به الاحمال اي ما ننفق منها حبل الا انقطع اخر وكان قول سهل هذه المقالة يوم
صفين لما حكم الحكمان واراد الاجناد عن انشاد الامر وشدته وانه لا يتهيا اصلاحه ولا يقدر بخلاف ما
كانوا عليه من الاتفاق باب غزوة ذات قرد اوانك بضم السين المهملة ووصل الهمزة
بفتح القاف والراء ويقال بضمها وهي الغزوة التي اغاروا فيها على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم وهو ماء في شعب وتسمى

لا يعرف للعلم العجم

بغدير بح

غزوة الغابة وهي على بريد من المدينة من ناحية الشام كانت سنة ست وذو قرد ماء قرب خيبر وكان ابو ذر وابنه
في اللقاح فاغارت عليهم غطفان في اربعين فارسا عليهم عيينة بن حصن قبل قصة عرينة بستة اشهر وقوله
قبل خيبر بثلاث قيل صوابه قبلها بسنة اليوم يوم الرضع اي اليوم يوم هلاك اللئام يقال لهم راضع اذا كان يرضع
اللبن من اخلاف ابله ولا يحلبها لئلا يسمع صوت الحلب فيطلب منه اللبن وقيل لئلا يصيبه منها الا اناء شيء يقال
في اللوم رضع الرجل يرضع بالضم في الماضي والفتح في المستقبل رضاعة بالفتح لا غير ورضع الصبي امه يرضعها
رضاعا مثل سمع يسمع سماعا ثري بضم الثاء المثلثة وكسر الراء المشددة اي بل بالماء ولبن الا تسمعنا من هناتك
جمع هنة اي من اخبارك واشعارك فكنى عن ذلك كله وروي هنيهاتك بالتصغير وروي هنيهاتك بهائين
تصغير هنة واصلها هنة على لغة قوم كما قالوا في تصغير السنة سنيهة واسم الاكوع سنان بن عبد الله فاغفر
فداء لك بفتح الفاء وكسرها قال الفراء اذا كسر اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور عولوا علينا اي اجلبوا
علينا بالصوت من التعويل قاله الخطابي والاشبه انه من التعويل اي استغاثوا علينا بالصياح وجبت
اي ثبتت الشهادة بسبب دعوة النبي صلى الله عليه وسلم بالرحمة فانه كان لا يستغفر لانسان يخصه الا استشهد
لولا بمعنى هلا امتعتنا به اي ببقائه والتمتع الترفه الى انقطاع مدة واصله التعمير ومنه تمتع النهار
اذا طال والقائل لذلك عمر بن الخطاب المخمصة الجوع الشديد قال علي اي لحم قالوا لحم الحمر الانسية يجوز
رفع لحوم ونصبه والرفع على خبر المبتدا والنصب على اسقاط الخافض اي على لحوم والانسية بفتح الهمزة
والنون وبكسر الهمزة وسكون النون والاول من الانس وهو الابصار والثاني من الانس وهو الناس
وقيل هما لغتان بمعنى غير ان احدهما خالف القياس اهريقوا بفتح الهمزة وتحريكها في الاكثر او ذاك
بسكون الواو ذباب السيف حد راسه ناضا عن ركبته وهو راس الركبة وحبط بطل انه لجاهد مجاهد
رواه الحموي والمستملي بفتح الهاء الاولى وكسر الثانية وفتح الدال المهملة فيهما على ان الاول فعل ماض
والثاني اسم ورواه الكشميهني والاصيلي بكسر الهائين وضم الدالين منونين وضم الميم على انهما اسمان
الاول مرفوع على انه خبر ان والثاني اتباع له كما قالوا جاد مجد على التاكيد وهو الصواب ان شاء الله قل عربي
نشا بها مثله بالنون والهمز في اخره اي نشب وكبر وبها بمعنى فيها والضمير للحرب ويحتمل رجوعه الى البلاد
اي بمدح وروي عربيا بالنصب قال السهيلي ومثله فاعل قل وعربيا منصوب على التمييز لان في الكلام
معنى المدح نحو عظم زيد رجلا وقل زيد ادبا وقل وزنها فعل كقولهم في اسم الفاعل قليل وروي مشى بها
مفتوح فعل ماض من المشي قال القاضي واكثر رواة البخاري عليه وعند بعضهم مشابها بوزنه مقاتلا
اسم فاعل من الشبه اي مشابها لصفات الكمال في القتال وهكذا يكون منصوبا بفعل محذوف اي رايته
مشابها ومعناه قل عربي يشبهه في جميع صفات الكمال لم يغبرهم بضم الياء المثناة تحت واسكان
الغين المعجمة وتخفيف الراء واسكان الموحدة ويروى يقريهم بفتح الياء وسكون القاف محمد و
الخميس بالرفع والنصب وهو الجيش لانه ينقسم على خمسة الساحة الناحية فاطبخوا بتشديد الطاء
المهملة اي طبخوا واصل اطبخ اطتبخ بوزن افتعل فقلبت التاء طاء وادغمت التاء في الطاء فاكفيت القدور
قيل صوابه كفئت لانه يقال كفات الاناء قلبته ليفرغ ما فيه واكفاه اماله ويحتمل انه يريد اماله هاهنا اذ الرواية

بيان
بهم

اصطبخ

مافيها

اسمه قرمان اي العامل
نفع

مافيها فلا يكون اكفئت صحيحا على ان المطرزي حكى اكفا لغة في كفا وعليها الحديث انشاده الخارجة الفاذة
المنفردة اجزا مهموز من اجزا اغنى وجزا غير مهموز بمعنى كفى والرجل سبق بيانه في باب الجهاد وقول ابي هريرة شهدنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر هذا هو الصواب ولبعضهم حنينا كذا الجميع رواة مسلم وهو وهم اربعوا
بكسر الهمزة وفتح الباء يقال ربع يربع اذا كف ورفق الثقث بمثلثة دون الثقلت حتى ساخت باخر طيالسة
الاكسية واحدها طيلسان قال الحافظ ابو ذر اكثر الرواية صفر يدوكون يخوضون والدوك
الاختلاط والخوض فادسلوا اليه بفتح السين المهملة على الخبر وبكسرها على الامر ضرا بفتح الراء وزن ضرب
لغة اهل الحجاز وبكسرها بوزن علم حمر النعم بسكون الميم لون محمود في الابل اي تكون لك فتصدق بها
وقيل تملكها سد الصهبا بفتح السين المهملة موضع بقرب المدينة الحيس بحاء وسين مهملتين خلط التمر
السمن والاقط وقد جاء مفسرا بذلك في الرواية الاتية النطع بكسر النون وفتح الطاء المهملة في افصح اللغات
يحوي لها بكسر الواو المشددة ويروى باسكان الحاء المهملة وتخفيف الواو وهو الذي ذكره الخطابي وكلاهما
صحيح وهو ان يجعل العباءة حول سنام البعير وهو مركب من مراكب النساء ورواه ثابت يحول باللام وفسره يصلح
لها مركبا والعباءة محمودة ضرب من الاكسية الجراب بكسر الجيم اشهر من الفتح نزوت اي وثبت تغلي بفتح التاء ما
ضبطه غلب الفيت بقطع الالف وكسر الفاء وبوصلها وكسر الفاء ايضا وهما لغتان ومعناه قلبت وقال
بعضهم كفات قلبت واكفات املت وهو مذهب الكسائي قاله القاضي نيه بكسر النون مع الهمز ما لم يطبخ
نيء واحد بالشين المعجمة ورواه يحيى بن معين بالمهملة الحبشية هذه البحرية هذه عند الهمزة فيهما
فيه معنى الاستفهام اي هي التي كانت في الحبشة اي التي جاءت من البحر البعدا جمع بعيد البغضاء جمع
بغيض ولكم انتم اهل السفينة هجرتان بنصب اهل على الاختصاص وصح الخفض على البدل من الضمير ياتون
ارسالا وعند ابي الهيثم ياتون اسماله حتى تدخلوا بالليل قيل صوابه يرحلون بالراء والحاء المهملة ينظروهم
اي ينتظرونهم للقتال ومعه عبد له يقال له مدعم بكسر الميم وفتح العين المهملة وقيل اسمه كركرة بفتح الكاف وضم
وكسرها واختلف هل اعتقه النبي صلى الله عليه وسلم او مات عبدا اهداه له احد بني الضباب صوابه الضبيب بضم
الضاد المعجمة وهو رفاعة بن زيد بن وهب الجذامي كذا رواه مسلم في صحيحه وقال المنذري كذا يقوله بعض
اهل الحديث واما اهل النسب فيقولون فيه الضبيبي بفتح الضاد والياء المثناة من تحت وبعدها نون منسوب
الضبيبة بطن من جذام ورفاعة هذا قدم على النبي صلى الله عليه وسلم من مقدمه من الحديبية في قوم فاسلموا
وعقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه سهم عاير بالعين المهملة هو الذي لا يعرف راميه ببانا بباءين
موحدتين وتشديد الثانية واخره نون بمعنى شيئا واحدا اي في الاخذ من الارض عنوة المقسومة قال ابو عبيد
ولا احسبها عربية لانه لا يجتمع حرفان في صدر الكلمة من جنس واحد وقال غيره هي حبشية قال ابو سعيد
الضرير ليس في كلام العرب ببان والصحيح ببانا واحدا والعرب اذا ذكرت ما لا تعرف قالوا هيان بن بيان
والمعنى لاسوين بينهم في العطاء لا افضل لاحد على غيره وقال الازهري ليس كما ظن وكانها لغة يمانية هذا
قاتل ابن قوقل سبق حديثه في الجهاد قدوم بفتح القاف وتخفيف الدال المهملة هي ثنية وضان بالنون غير مهموز
جبل لدوس والضال باللام السدر وهو وهم وانت بهذا اي وانت قائل هذا او تتكلم به يا وبر

اي حبيث من ارض عزيبة ولست من اهل هذه النواحي يعني مكة والمدينة وكان اسلام ابان بين الحديبية
وخيبر وهو الذي اجار عثمان يوم الحديبية حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا الى اهل مكة
والذي قتل النعمان بن مالك الموقلي يوم احد صفوان بن امية الجمحي ذكره اهل السير تدلدل قال
القاضي كذا لهم وعند المروزي تردى وتدلى ومعناه متقارب اي نزل من جبل تعاله تدهده الحجر اذا
انحط من علو الى سفل والهمزة تبدل من الهاء فدك بفتح الفاء والدال المهملة يصرف ولا يصرف ولم ننفس
عليك بفتح الفاء ويقال نفست عليه بكسر الفاء انفس بفتحها نفاسة وهو قريب من معنى الحسد ثم رقي المنبر
بكسر القاف على وزن علم لم ار اي اقصر ولكنك استبددت اصله استبددت بدالين وكذا لابي ذر ولكن
حذف احدهما كقوله فظلتم تفكهون مهدك العشيه برفع العشيه ونصبها وعذره بالذي اعتذر
اليه بضم العين المهملة ولابي ذر بفتحها بوزن فهده واستعمل رجلا على خيبر هو سوادة بن غزية وهو
الذي طعنه النبي صلى الله عليه وسلم بمخصر ثم اعطاه اياها وقال استقد وهو المراد بقوله في الحديث بعث
بعث اخا بني عدي وهو حليف بني عدي وهو من بلي الجنيب من التمر اجود وهو الجمع كل لون من التمر لا يعرف
اسمه فيها سم بضم السين المهملة وفتحها والمراة التي سمته في الذراع وكل منها وشرب ام البراء
بن معرور واسمها زينب بنت الحرث بن سلام وقيل هي اخت مرحب اليهودي وروي انه صلى الله عليه وسلم
صفح عنها وروي انه قتلها وصلبها وجمع بينهما بانه عفى عنها في حق نفسه لكن لما مات البراء بن معرور اقتصها به
وروى معمر في جامعه عن الزهري انها اسلمت فتركها واشار الى تفرده به ان تطعنوا قيل هو بفتح العين
المهملة لانه من القول فاما من طعن الرمح فمضارعه بالضم الامارة بالكسر الولاية الخليق هو الحقيق حديث
عمرة القضا سبق في الشهادات الا ان قوله فاصالحهم على ان يقيم ثلاثة ايام يخالف ما بعده انه يقيم بها ما احبوا
والجمع بينهما بان مجيئهم كانت ثلاثة ايام عن ابن عباس تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم
قال سعيد بن المسيب وهم فيه ما تزوجها الا وهو حلال يعني لرواية يزيد بن الاصم وابي رافع وغيرهما
وقد رواه الدارقطني عن ابن عباس ايضا مؤته مهموز قرية من ارض البلقاء واما بلا همز فضرب من الجنون
قاله السهيلي وقال النووي يجوز ترك الهمز كما في نظائره وقال الحافظ الدمياطي مؤته بادني
البلقاء والبلقاء دون دمشق وكانت في جمادى الاولى سنة ثمان من الهجرة التقوا مع هرقل نعى زيدا
وجعفرا اي خبر موتهم صائر الباب شقه فاحث في وجوههم التراب بكسر الثاء المثلثة وضمها لانه يقال
حثى يحثو وحثى يحثي العناء النصب يمانيه بتخفيف الياء في الافصح قال سيبويه وقال بعضهم يقول
يماني بالتشديد الحرقه بضم الحاء المهملة وفتح الراء اسم قبيلة من جهينة والحرقات بالجمع اشارة الى بطون
تلك القبيلة تمنيت اني لم اكن اسلمت على معنى المبالغة لا الحقيقة وفيه ان الكافر اذا اتى بالشهادة
حقن دمه وانما تاول اسامة قوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا قيل ولم ينقل ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم الزمه الدية ولا عذرها لمكان تاوله قلت نقل القرطبي في تفسيره انه امره بالدية وحديث
حاطب تقدم في الجهاد الكديد بفتح الكاف العقبة المطلعة على الجحفة قديد بضم القاف خرج في رمضان
الى خيبر المحفوظ ان خروجه لها كان في شوال لا في رمضان فان مكة فتحت في تاسع عشر رمضان وسيجي

بعد عن بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام بمكة تسع عشرة يوما يصلي ركعتين خطم الجبل بالخاء المنقوطة
والجيم طرف من الجبل رواه النسفي والقابسي ويعني به انف الجبل وهي طرفه السائل منه وهو المسمى بالكراع
ورواه الجمهور بالحاء المهملة والخيل بالخاء المنقوطة يعني به مجتمع الخيل الذي تتحطم به اي تتضايق حتى كان
بعضها يكسر بعضا والحطم الكسر وقال السفاقسي ضبط بفتح الحاء وكسر الطاء وسكون الطاء والاول ضبط اهل
اللغة يريد عند موضع ما تقدم من الجبل ويكبر وانما حبسه هناك لانه موضع ضيق ولابنوية رواية
احد منهم الكتيبة بالمثناة القطعة من العسكر ماخوذ من الكتب وهو الجمع وهي اقل الكتائب فيهم النبي صلى الله عليه
قال القاضي كذا لجميعهم ورواه الحميدي في مختصره اجل بالجيم واللام من الجلالة وهي اظهر وقد يتجه لاقل وجه
وهي انها كتيبة المهاجرين وهم كانوا اقل عددا من الانصار اليوم يوم الملحمة اي يوم لا يجد منه مخلصا او اليوم القتل
يقال لحم فلان اذا قتل حبذا يوم الذمار بكسر الذال المعجمة اي حين القضا المحريم والاهل اي الانتصار لمن
بمكة وقد قال ابا سفيان ذلك لما غلب وقيل اراد هذا يوم يلزمك فيه حفظي وصيانتي من ان ينالني احد بمكروه
الحجون بفتح الحاء المهملة موضع بمكة قريبا الى الصفا كدا ثنية باعلى مكة بفتح الكاف والمد وكذا بالضم والقصر
ثنية باسفلها هذا الصحيح وقيل في السفلى كدي بالتصغير حبيش بالحاء المهملة المضمومة والباء الموحدة وبعدها
اخره شين معجمة وقال ابن اسحق بضم الخاء المعجمة والنون وسين مهملة والاول اصح بن خالد بن خليف بن
ربيعة والاشهر عند الكلبي حبيش وغيره هو خالد ابوه وهو المقتول مع كرز كان حبيش
وكرز كان قبل اسلامه اغار على سرح المدينة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم يطلبه حتى بلغ سفوان
واديا بناحية بدر فلم يدركه وهي بدر الاولى ثم اسلم وحسن اسلامه وولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الجيش الذي
خرج في طلب العرنيين حدثنا الهيثم بن خالد الى ان قال دخل في كدي قال القاضي هو هنا بضم الكاف
مقصور وتابعه على ذلك وهيب وابو اسامة وقال عبيد بن اسمعيل وبكدا دخل عام الفتح من اعلا
مكة من كدا بالمد وحديث ابي شريح سبق في كتاب العلم وعن صعير بصاد مهملة مضمومة وعين
مهملة مفتوحة عمرو بن سلمة بكسر اللام وكانما يقرا في صدري كذا لاكثرهم بالهمز ولابي الهيثم يقرا
من غير همز من قريت الماء اي جمعته ويروى يقر بتشديد الراء ويروى يغرى بغين معجمة وراء مشددة اي
تلاصق بالغراء قال القاضي انه الوجه التلوم الانتظار والتمكث الا تغطوا عنا قال السفاقسي صوابه
تغطون لانه مرفوع على اصله وحديث عبد بن زمعة سبق ان امراة سرقت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
هي فاطمة بنت الاسود بن عبد الاسود بن هلال وابوها الاسود قتله الاسد حمزة يوم بدر اول من قتل فزع
قوم الى اسامة اي لجاوا اليه تقدم حديث حرم مكة وزاد هنا الا الاذخر فانه لابد منه للقين والبيوت وسك
ابو زيد للقين او القبر سرعان بفتح السين المهملة والراء اوائل الناس جمع سريع وحكي تسكينها الراء انا النبي لا
كذب قيل كان يقوله بفتح الباء ليخرج عن الوزن وقيل بل هو رجز لا شعر وحديث سبي هوازن سبق الجولة
الاضطراب حبل العاتق اعلى الكاهل وهو الكتف فارضه مني اعطه ما ارضيه عوضا من السلب لاها الله
يروى ممدودا او مقصورا وقد سبق في الجهاد مخرفا يروى بكسر الراء وفتحها الموضع الذي يخرف فيه الثمار تاثلته
اتخذته اصلي مالي تخبله يخدعه اضيبع بضاد معجمة وعين مهملة في رواية ابي ذر تصغير ضبع حقر بذلك

وهو اشبه لسياق الكلام بقوله وتدع اسدا ووددت بان دصغير ضبع ضبيع وقال ابن مالك هو تصغير اصبع
وهو القصب الضبيع اي العضد ويكنى به عن التضعيف واذا قصد المبالغة صغر ورواه ابو زيد بصاد
مهملة وعين معجمة قيل معناه اسود اي اسود الجلد وقيل سمي بذلك لشامة كان يصبغها وروي اضيبع بالصاد
والعين المهملتين عن ابي ذر **فاشتريت به خرافا** الخراف اسم ما يخترف من الثمار اراد بستان خراف بحذف
المضاف والمحفوظ مخرافا اي بستانا ابا عامر اسمه عبيد الاشجعي **فلما رآني** ولى **فاتبعته** ضبط بقطع الالف
وصوابه بوصلها وتشديد التا لان معناه سرت في اثره واما بالقطع فمعناه لحقته والمراد هنا الاول
على سرير مرمل اي منسوج برمل ونحوه **وعليه فراش** قيل المحفوظ ما عليه فراش فلعل ما سقطت هنا
وعندي مخنث بكسر النون وفتحها اي يتشبه بالنساء **ابنة غيلان** اسمها بادية تزوجها عبد الرحمن بن
عوف **فانها** تقبل باربع وتدبر **بثمان** يعني اطراف العكن الاربع التي تكون في بطنها تظهر ثمانية في جنبيها
وقال ثمان ولم يقل ثمانية والاطراف مذكرة لانه لم يذكرها كما يقال هذا الثوب سبع في ثمان اي سبعة اذرع
في ثمانية اشبار فلما لم يذكر الاشبار انث لتانيث الاذرع التي قبلها **قال** ابن جريج **المخنث** هيت بالهاء مكسورة
وياء مثناة من تحت ساكنة ومثناة من فوق على المشهور وقال ابن درستويه بالهاء والنون والباء الموحدة
وقال انما سواه تصحيف وكان مولى لابي عبد الله بن ابي امية اخي ام سلمة وقيل هيت لقب واسمه مانع **عن ابي**
العباس الشاعر عن عبد الله بن عمرو كذا لابي احمد وقال ابو علي عمر قد غلط فيه كثير من الناس منهم علي بن المديني
خطاه فيه حامد بن يحيى البلخي وكان علي يقول عمرو فرجع **قال** الحميدي ثنا سفيان الخبر **كله** ويروى بالخبر كله قال
الدمياطي معناه اي اخبرنا بجميع الحديث بلفظ انا اخبرني لا بغيره **نشوزا** اي صعد من اعلاه **بالجعرانة** بين مكة
والمدينة قيل انه وهم وصوابه بين مكة والطائف **الشعاد** ما يلي الجسد **والعباس** ما فوق الشعاد يريد انهم
اقرب الناس اليه **لو سلكت** الانصار **واديا** اي دارا او مذهبا **ومع النبي** صلى الله عليه وسلم عشرة **الاف** اي من المهاجرين
وفي الرواية الثانية عشرة الاف من الطلقاء بضم الطاء المهملة وفتح اللام هم الذين من عليهم يوم فتح مكة ولم يقتلهم
فمنهم ابو سفيان بن حرب وابنه معاوية وحكيم بن حزام وبديل بن ورقا وغيرهم سموا بذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم
من عليهم واطلقهم **ان قريشا** حديث **عهد** صوابه حديثو عهد **فنادى** يوم حنين **نداءين** كذا بالتثنية وروي
ناديين تثنية النادي وهم اهل المجلس **اللهم** اني ابرأ اليك مما صنع **خالد** انكر عليه موضع العجلة وترك التثبت في
امرهم قبل ان يعلم المراد من قولهم صبانا لان هذه الكلمة قد تدل على خروج من دين الى دين وانما تاول خالد انه كان مامورا
بقتالهم الى ان يسلموا وقولهم صبانا غير صريح في ارادتهم الاسلام وقيل ظن انهم عدلوا عن اسم الاسلام انفة فلم ير ذلك
القول منهم اقرارا وروى ابن سعد انه صلى الله عليه وسلم بعث عليا فودى لهم قتلاهم والذي ذهب منهم وانما عاذر
خالد لهذا لانه ليس بصريح في قبولهم الدين فان كثيرا من الكفار يعظمون دينهم ساجدا بالسجود **سرية** عبد الله بن حذافة
وعلقمة بن **مجرز** بحاء مهملة وراء قال القاضي كذا لكافة الرواة وقيده بعضهم عن القابسي على الصواب
مجزز بجيم وزايين معجمتين وهو بكسر الزاي المشددة وحكي فتحها قال عبد الغني ذلك هو الصواب لانه جز نواصي
الاولى

اسادى

اسادي العرب **واستعمل** عليها رجلا من **الانصار** هو عبد الله بن حذافة السهمي وكان فيه دعابة قاله ابن
سعد وقيل بل هو علقمة بن مجزز ولكن يحمل بعض الناس فامر عليهم عبد الله **فما** زالوا حتى **خمدت**
بفتح الميم وحكى المطرزي كسرها وانكره ابو حاتم والزمخشري اي طفي لهيبها **المخلاف** في لسان اهل اليمن
كالرستاق وقيل الاقليم **ايم هذا** يريد ايما هذا واصله اي ما فادخلت عليه ما وقد يقال ايم هذا بالتخفيف
كما قيل ايش هذا ومعناه اي شي هذا اسقط الالف من ذلك والهمزة من هذا **اتفوقه تفوقا** اي اقرأه
منه شيئا بعد شي في اناء الليل والنهار اي لا اقرأ وردي مرة واحدة ماخوذ من فواق الناقة انه تحلب
ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تحلب **فاقوم** وقد قضيت **جزئي** قيل الوجه قضيت اربي **العقدي** بفتحتين
عباس بن **الوليد** بموحدة وسين مهملة وهو النرسي ونرس لقب جد وكان اسمه نصر فقال له
بعض النبط نرس فنسب اليه وقيده الدمياطي بالياء المثناة تحت وشين معجمة وهو الرقام وكلاهما
من شيوخ البخاري **مزهاء** منهم ان **يعقب** التعقيب ان يعود الجيش بعد القفول ليصيبوا غرة
من العدو قاله الخطابي وقال ابن فارس غزاة بعد غزاة **وكنت** ابغض **عليا** قال الحافظ ابو ذر انما ابغضه
لانه راه اخذ من المغنم فظن انه غل فلما اعلمه النبي صلى الله عليه وسلم انه اخذ اقل من حقه احبه **وقد اغتسل**
اي وقع على جارية قد صارت له من الخمس وفي رواية خارج الصحيح وفي السبي وصيفة من افضل السبي فو
قعت في الخمس فصارت من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ثم خمس فصارت في آل علي لانه من ذوي القربى
وبذلك يزول اشكال اصابتها قبل الاستبراء ولعلها كانت غير بالغ وكانت بكرا ورأى ان لا استبراء
كما صار اليه بعض الصحابة واما قسمته لنفسه فيجوز ان يقع ذلك ممن هو شريك فيما يقسمه وكذا
يقسم الامام بين الرعية وهو منهم ومن ينصبه الامام قائم مقام الامام **الذهيبة** واحدة الذهب
مقروظ بالظاء المعجمة مدبوغ بالقرظ **لم تحصل** من **ترابها** اي لم تخلص من تراب المعدن وهو التبر تحصل
بالسبك والذي يحصله فيخرج من ترابه يقال له محصل والانثى محصلة **اما علقمة** واما عامر بن **الطفيل** ذكر
عامر هنا والشك فيه وهم لانه لم يسلم ولا عد في المؤلفة قلوبهم ولا ادرك هذا بل مات كافرا وقيل الصحيح علقمة
وهو ابن علاثة العامري **ناشز الجبهة** بالزاي المعجمة كذا ثبت في اكثر النسخ وكذا ذكره ابن الاثير وقال اي
مرتفعها ووقع في بعض اصول البخاري بالراء **ان انقب** بفتح الهمزة وسكون النون وضم القاف ولابن ماهان
بضم الهمزة وفتح النون وتشديد القاف مع كسرها بمعنى اثقب والنفس والاولى اولى لانه بمعنى اشق
كما قال فهلا شققت عن قلبه **المقفي** الذي ولى قفاه **الضئضئ** الاصل **يتلون** كتاب الله **رطبا** قيل معناه
تحسين الصوت بالقراءة وقيل هي المواظبة عليها فلا يزال لسانه رطبا بها وقيل سهلا عليهم كما قال في الرواية الاخرى
لينا **مروق السهم** نفوذه من الرمية حتى يخرج الى الجانب الاخر **البرساني** بضم الباء الموحدة نسبة الى
برسان قبيلة من الازد **غزوة ذي الخلصة** بفتح الخاء المعجمة واللام والصاد المهملة وقد تضم الخاء واللام
وعزاه ابن دحية الى اهل اللغة وقال ابن دريد هو اسم صنم ببلاد دوس وقد تقدم الكلام على حديثه في الجهاد
الا ان قوله هنا يقال له ذو الخلصة والكعبة اليمانية والكعبة الشامية وهم وصوابه والذي بمكة الكعبة
الشامية رفع بالابتداء غير معطوف وقد جاء في البخاري في غير هذا الموضع في حديث ابن المثنى قال وكان تسمى
بالكعبة الشامية

الكعبة اليمانية ولم يرد ثم بعث جرير رجلا من احمس يكنى ابا ارطاة واسمه حصين بن ربيعة بن الازور حدثنا
اسحق بن خالد عن خالد الحذاء الاول الطحان والثاني الحذاء ويقال انه ما حذا قط وانما كان يجلس الى الحذاء
فنسب اليه وذات السلاسل ما يلي طريق الشام كانت سنة سبع وقيل ثمان سميت به لان المشركين ارتبط
بعضهم الى بعض مخافة ان يفروا والناس صالحوه اي اصطلحوا تآمرتم اي تشاورتم من الائتمار وهي المشاورة سيف
البحر بكسر السين المهملة ساحله مثل الظرب كذا وقع في الاصل بالضاد المعجمة والذي ذكره اهل اللغة بالظاء
المشالة قال الفراء الظرب ساكن الراء الجبل منبسط ليس بالعالي وقال الجوهري وغيره بكسر الراء فامر بضلعين
بكسر الضاد المعجمة وفتح اللام فنصبا حتى فنصبتا لان الضلع مؤنثة ويجوز تذكيره لانه غير حقيقي التأنيث
الودك بتحريك الدال ثابت اجسامنا اي رجعت الخبط بالتحريك الورق يسقط من الشجر عند خبطك اياه وحديث
وفد عبد القيس سبق في الايمان وغيره قرية جواثا بجيم مضمومة وواو مخففة ومنهم من يهمزها بعدها
ثاء مثلثة وحديث ثمامة سبق في كتاب الصلوة ولن تعدو امر الله فيك قيل اي لن تجاوز قدرك بنصب
تعدو وكلام السفاقسي يقتضي ان الرواية بالجزم على لغة من يجزم بلن ليعقرنك الله اي يهلكك من ذهب
قيل فيه معنى التاكيد لان السواري لا يكون الا من ذهب فان كان من فضة فهو قلب بل لبيان الجنس فانه قد
يكون من فضة قال الله تعالى وحلوا اساور من فضة ابو رجاء العطاردي اسمه عمران بن تيم ويقال
ابن ملحان بعث النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير خماسي فلم يره جثوة مثلث الجيم بعدها مثلثة
القطعة من التراب منصل الاسنة بوزن مخرج لفظا ومعنى وانما سموه به لانهم كانوا ينزعون
الاسنة فيه ولا يغير بعضهم على بعض يقال انصل الرمح اذا نزعت نصله ونصل السهم اذا خرج منه
النصل ونصل ايضا اذا ثبت اصله في الشيء ولم يخرج منه وهو من الاضداد مسلمة بكسر اللام وكانت
تحته بنت الحرث بن كريز بضم الكاف واخره زاي واسمها كبشة بفتح الكاف ثم باء موحدة تحت ثم سين مهملة
وهي ام عبد الله بن عامر قيل صوابه ام ولد عبد الله بن عامر لا امه استعمله عثمن على البحرين وعزل ابا
موسى فقطعتها بقاف وطاء مشالة وعين مهملة من قولك شيء قطيع اي شديد قال ابن الاثير هكذا
روى متعديا والمعروف قطعت به او منه والتعدية تكون حملا على المعنى لانه بمعنى اكرهتها او خفتها
عباس بن الحسان بموحدة وسين مهملة اهل نجران اهل كتاب والسيد والعاقب كانا نصرانيين
من علمائهم فلاعناه يعني قوله ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين عمان بضم العين المهملة وتخفيف
الميم فاما ان تعطيني واما ان تبخل عني اي تنسب الى البخل وقوله عني اي عن جهتي او تغنيني واي
ادوى اي اقبح غير مهموز والصواب بالهمز لانه من الداء والبخل منه داء لا كما بناه فهو داء لكان
واما غير مهموز فمن دوي كسمع اذا كان به مرض باطن في جوفه البخل بفتح الباء الموحدة والخاء
المعجمة وبضم الباء وسكون الخاء بنهب ابل وبغنيمة فقذرته بكسر الذال المعجمة اي كرهته الايمان
يمان فيه ثناء على اهل اليمن لمبادرتهم الى الايمان وقيل انتسل الايمان من اليمن لان مكة يمانية
وهي مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل قاله بتبوك والمدينة حينئذ بينه وبين اليمن وهو
يريد مكة والمدينة وقيل اراد الانصار لانهم يمانيون دوس قوم ابي هريرة وقوله هلكت انكر

الداودي

الداودي وقال ليس هو بمحفوظ وانما قال ابت وعصت ابق لي غلام قيل انه وهم وانما ضل كل
واحد منهما عن صاحبه وفيه كلام سبق في الجهاد هذه مكان عمرتك فيه كلام سبق في الحج بعد
التعرف بفتح الراء المشددة يعني به بعد الوقوف بعرفة شريح بن النعمان بسين مهملة مضمومة
واخره جيم وكان البيت على ستة اعمدة سطرين بالسين المهملة للجماعة وعند الاصيلي بالمعجمة
وهو تصحيف قاله القاضي المرمر الرخام قاله الكسائي فنثلت داءه اي استخرجت ما فيه من الهوام
القصوى بفتح القاف ممدودة مرمرة حمراء اي حجارة معروفة ان ربكم ليس على ما يخفى عليكم اي ليس باعور
فلبس يخفى عليكم كان عينه عنبة طافية كذا بهمز ولا يهمز سبق في الانبياء لا ترجعوا بعدي
كفارا يضرب بعضكم سبق في كتاب العلم رجب مضر اضيف اليهم لانهم كانوا يبالغون في حرمته وافادت
هذه الاضافة التعريف وتخليص رجب الحقيقي من رجب الذي كانوا ينقلون اليه وحديث سعد
سبق في المناقب وغيره واتى به البخاري هنا لاجل قوله في حجة الوداع وقال قال سفيان بن عيينة
كان ذلك يوم فتح مكة والله اعلم باب غزوة تبوك وهي غزوة العسرة بالعين المهملة
لما بيناه اول المغازي خذ هذين القرينين اي الجملين المشدود احدهما الى الاخر وقيل النظيرين
المتساويين في السن ويروى هذين القرينين وحق الكلام هاتين لان القرينين مؤنثتان ابتاعهم
من سعد حق الكلام ابتاعهن او ابتاعها لانه جمع ما لا يعقل او تقاعالي بالعين المهملة هو الصواب
وروي بالحاء المهملة وقد سبق ولم يعاتب الله احدا تخلف عنها كذا هنا وتقدم في غزوة بدر
هذا السند بعينه ولم يعاتب الله احدا حين تواثقنا اي تبايعنا على الاسلام واكدنا البيعة وما
احب ان لي بها مشهد بدر الباء بمعنى بدل وان اذكر اي ذكرها واوهم غيرها فجلا بتشديد اللام
اي اظهر اهبتهم ما يحتاجون اليه ويستعدونه حتى اشتد بالناس الجد كذا للجمهور بكسر الجيم
الجهاد في الشيء والمبالغة فيه وضبط برفع الناس على انه فاعل فيكون الجد منصوبا على اسقاط
الخافض او نعت لمصدر محذوف اي اشتد الناس الاشتداد الجد وعند ابن السكن بالناس وهو
الصواب وتفارط الغزو اي فات وتقدم من الفرط وهو السابق انني لا اري بفتح ان على التعليل
مغموصا بغين معجمة وصاد مهملة اي مطعون في دينه متهم بالنفاق وقيل مستحقرا تقول اغمصته
اذا استحقرته رجل من بني سلمة هو بكسر اللام والنظر في عطفيه بكسر العين المهملة عطفا الانسان
جانباه والعرب تضع الرداء موضع الجمال والحسن والبهجة ويسمى الرداء عطفا لوقوعه على عطفي
الرجل فاجمعت صدقه اي عزمت عليه يوشك الله بكسر الشين المعجمة ان يسخطك علي اي يجلب
زنا رجال اي ويتبعوا وقد كان كافيك ذنبك استغفار بنصب الياء من كافيك خبر كان واسمها استغفار
وذنبك منصوب باسقاط الخافض اي من ذنبك يبتون اي يلومونني اللوم فلف من وها قال مرارة
بن الربيع وهلال بن امية فذكروا رجلين صالحين قد شهدا بدرا قيل هذا غريب ولم يذكرهما احد من
اهل السير ممن شهد بدرا ولا يعرف ذلك الا في هذا الحديث مرارة بن الربيع وفي مسلم بن ربيعة وزاد
العامري قال الداودي وانما هو العمري من بني عمرو بن عوف وقيل جمع بعضهم اسما الثلاثة فقال

اول اسمائهم مكنة واخر اسمائهم عكة ويجمعها قولك همكم ادم فالاول لاسمائهم والثاني لاسماء آبائهم ونحن
عن كلامنا ايها الثلاثة بالرفع وموضعه نصب على الاختصاص وحكى سيبويه اللهم اغفر لنا ايتها العصابة
فيهما اسوة بكسر الهمزة وضمها من جفرة الناس بفتح الجيم اي صغارهم متسورت بها التنور اي قصدته
فسجرته بها اي احرقته واوقدته بها وانث الكتاب على معنى الصحيفة الحقي باهلك بكسر الهمزة تقال لي
بعض اهلي لو استاذنت في امراتك هذا يحتاج الى جواب عنه مع نهيه صلى الله عليه وسلم عن مكالمته اوفى على جبل
اي اشرف والله ما املك غيرها يريد من اللباس والا كان له مال ولهذا قال ان من توبتي ان انخلع من مالي
فوجا فوجا اي جماعة جماعة ليهنك قيده بعضهم بكسر النون وبعضهم بفتحها وهو الصواب لان صله
يهنا بفتح النون قاله السفاقسي وفيه نظر فقام الي طلحة وكانا اخوين اخا بينهما النبي صلى الله عليه وسلم ان
انخلع من مالي صدقة هي مصدر فيجوز انتصابها بانخلع لان معنى انخلع انصدق ويجوز ان يكون مصدرا
في موضع الحال اي متصدقا احسن مما ابلاني هنا بمعنى انعم علي ومنه قوله تعالى ذلكم بلاء من ربكم عظيم
نعمه والابتلاء يطلق على الخير والشر واصله الاختبار واكثر ما ياتي مطلقا في الشر فاذا جاء في الخير
قيد كقوله تعالى بلاء حسنا وكما قال هنا احسن مما ابلاني الا اكون كذبته قال القاضي كذا في الصحيحين والمعنى
ان اكون كذبته ولا زائدة كقوله تعالى الا تسجد وكنا تخلفنا وفي مسلم خلفنا وارجا اي اخر وقول كعب في
تفسيره وعلى الثلاثة الذين خلفوا ليس هو التخليف عن الغزو وانما هو تخليف من خلف واعتذر اليه
وقبل منه حكي عن محمد بن زيد انه قال معنى خلفوا تركوا لان معنى خلفت فلانا فارقته قاعدا عما نهضت
منه ان يصيبكم ما اصابهم هو مفعول لاجله اي خشية ان يصيبكم وقيل لئلا يصيبكم قنع راسه اي
ستره الا كانوا معكم اي لتعلق قلوبهم وشغل ضمائرهم فهم يقولون هم اليوم بموضع كذا وانما دخل
حديث المغيرة هنا لانه بتبوك كسرى بفتح الكاف وكسرها دعا عليهم ان يمزقوا قيل هلك منهم عند ذلك
اربعة عشر ملوكهم في سنة حتى ملكوا امرهم امراة هذا اوان انقطاع ابهري فيه الضم على خبر المبتدا
وهو هذا والنصب على الظرف وقيل لا يجوز فيه الا ذلك ويبنى على الفتح لاضافته الى مبني وهو الفعل
الماضي لان المضاف والمضاف اليه كالشيء الواحد الابهر عرق مستبطن القلب اذا انقطع مات صاحبه
قيل هو النياط الذي يعلق به القلب واسم المراة التي سمته زينب وقد سبق موضوحا لن تضلوا صوابه
لا تضلون فذهبوا يردوا صوابه يردون وسكت عن الثالثة هي انفاذ جيش اسامة دعوني فالذي انا
فيه خير مما تدعوني اليه يريد ما اشرف عليه من لقاء ربه وقيل من تركي بلا كتاب خير مما تدعوني
اليه وبقية الكلام على هذا الحديث سبق في اثناء الجهاد يسيرة بن صفوان بياء مثناة من تحت وسين
مهملة متفق حنين واخذته بحة بضم الموحدة سعال يحجبه بالكسر ابح بحا فظننت انه خير اي
ابقيت شخص بصره بفتح الخاء المعجمة اي ارتفع وكذا مضارعه قاله ابو زيد ولا اعرف الكسر وانما الكسر
اذا اعظم بصره فاته بتخفيف الباء وتشديد الدال المهملة اي مد نظره اليه كما قال في الرواية الاخرى
فرانيه ينظر اليه ويروى فامده بالميم في اوله فقضمته مضغته كما جاء في الرواية الاولى تقال قضمت الدابة
شعيرها تقضم بكسر الضاد في الماضي وفتحها في المستقبل وحكى القاضي ورواه اكثرهم بالصاد المهملة على معنى الكسر والقطع

الرفيق

الرفيق الاعلى يعني به الملائكة والله اعلم الحاقنة ما سفل من البطن الذاقنة ما علا سحري بفتح السين وسكون الحاء المهملة صدري
ونحري موضع النحر واصل النحر الرئة ينفث بكسر الفاء المعوذات بكسر الواو والاوكية جمع وكاء الخيط الذي يشد
به فم القربة حدثني اسحاق قال اخبرنا بشر بن شعيب حدثني ابي عن الزهري اخبرني عبد الله بن كعب
بن مالك قال الدمياطي انفرد البخاري بهذا الاسناد عن الائمة وعندي في سماع الزهري من عبد الله بن
كعب بن مالك نظر وقد تقدم في حديث كعب بن مالك رواية الزهري عن ابنه عبد الرحمن بن عبد الله
بن كعب عن ابيه كعب وكذلك هو عند مسلم بارئا اسم فاعل من برئ المريض اذا افاق انت بعد ثلاث
عبد العصا يريد ان النبي صلى الله عليه وسلم يموت ويلي غيره فيكون علي وغيره مامورون لم يخالوهم يقال
نجاء الامير اذا جاء بسرعة نكص رجع متاخرا وهو القهقرى الركوة من الادم والعلبة قدح من
خشب ضخم يحلب فيه وهو مستن وروي وهو مستند السنح بضم السين المهملة والنون واخره حاء
مهملة قاله ابو عبيد البكري وحكاه عن الحازمي قال ويقال بسكون النون وقال القاضي وكان ابو ذر يقوله
بالسكون فعقرت بفتح العين المهملة وبكسر القاف اي تحيرت ودهشت وحكى السفاقسي ضم العين ويروى
بتقديم القاف المضمومة على العين والصواب الاول تقلني حملني قال تعالى حتى اذا اقلت سحابا ثقالا حتى
اهويت الى الارض حين سمعته تلاها ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات كذا لهم على البدل من الهاء في تلاها ورواية
ابن السكن فعلمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات اللدود بفتح اللام وضم الدال هو الدواء الذي يجعل في احد جانبي
الفم والوجور يجعل في وسطه قيل كان الذي لده العود الهندي والزيت والورس وهو كذلك فاغتشا
اي مال الى احدى شقيه وقيل استرخا كراهية المريض الدواء قال القاضي ضبطناه بالرفع اي هذا منه كراهة
هيئة وهو اوجه من النصب على المصدر وقال ابو البقاء بالرفع خبر مبتدا محذوف اي هذا الامتناع كراهية
ويحتمل النصب على ان يكون مفعولا له اي نهانا لكراهية الدواء ويجوز ان يكون مصدرا اي كره كراهية الدواء
فقالت فاطمة واكرب اباه في هذا نظر وقد رواه مبارك بن فضالة عن ثابت بلفظ واكرباه الى جبريل
ننعاه قال صاحب مرآة الزمان وقع في الاصل ننعاه بالالف وهو غلط من الرواة والصحيح ننعاه بغير الف وزاد
ابو داود عن حماد يا ابتاه من ربه ما ادناه.

كتاب تفسير القران

الرحمن الرحيم اسمان قيل يريد انهما بمعنى واحد والى هذا نحى الجوهري كنديم ونديمان والصحيح ان الرحمن ابلغ سميت ام الكتاب
لانه يبدا بكتابتها في المصاحف الاولية ويبدا بقراءتها في الصلوة وهذا التعليل مناسب لتسميتها بفاتحة
الكتاب لا بام الكتاب لست هناكم اي لست من رجال هذا الشان وجاء بالميم لان الخطاب للجمع فيستحيي بيائين
ويروى بواحدة فيؤذن لي بالرفع والنصب فيحد لي حدا اي يبين لي قدرا الا من حبسه القران اي من حكم القران
بحبسه في النار اي من ذكر في القران انه خالد في النار محيط بالكافرين اي جامعهم ليوم القيامة قلت ثم اي
لتشديدها مع التنوين قيل بن الخطاب وسبق فيه الكماة من المن قد اعترض عليه الخطابي وغيره في ادخاله
هذا هنا فانه ليس المراد في الحديث انها نوع من المن المنزل على بني اسرائيل فان ذلك شيء كالترنجبين وانما معناه
ان الكماة شيء تنبت بنفسها من غير استنبات ولا مؤنة بكلفة وماؤها شفاء للعين اي يربى به الكحل كما
ربيناها وقيل لهم قولوا حطة نغفر فقالوا حنطة في شعرة اي قيل لهم قولوا حط عنا ذنوبنا فبدلوا ذلك وقالوا حبة
في شعرة ويروى في شعيرة وروى المروزي حطة بدل من حنطة بالنون اصوب لانهم بدلوا اللفظ بزيادة

النون كما روي من قولهم حطي بفتحها معناه حنطة حمرا **قوم بهت** بضم الهاء جمع بهيت كقضيب وقضب
اي مواجهون بالباطل **اي لا** ادع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لعله اولانه لا يجيز با
لنسخ الاواحد فلا يدع ما سمع لخبر الواحد **وقد قال** السعاعي ما ننسخ من اية او ننسها كذا بضم النون
والمعروف عن عمر انه كان يقرا او ننساها وكذا وقع بعد هذا في فضائل القران بالاسناد المذكور **حتى**
اتيت احدى نسائه فقالت يا **عمر** هي ام سلمة **حدثان** بكسر الحاء المهملة مصدر حدث يحدث حدوثا اوحدثانا
والمراد قرب عهدهم بالكفر فلو هدمها وبناها فربما نفروا عن ذلك والخبر هنا محذوف وجوبا **وكان**
الذي مات على القبلة قبل ان تحول قبل البيت رجال **قتلوا** تكلم بعض الحفاظ في هذا اللفظ وقال تحويل
القبلة كان قبل بدر ولم يقتل احد قبل بدر انما مات قبل تحول القبلة البراء بن معرور في صفر قبل مقدم
النبي صلى الله عليه وسلم وابو امامة اسعد بن زرارة ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم بني بعد الهجرة بستة اشهر
فانزل الله وما كان الله ليضيع **ايمانكم** اي صلاتكم الى بيت المقدس سماها ايمانا لان الايمان قول وعمل
فاستقبلوها بفتح الموحدة على الخبر وبكسرها على الامر **لم يبق** ممن صلى الى القبلتين **غيري** هذا قاله انس
في اخر عمره والذين صلوا الى القبلتين هم المهاجرون الاولون وبقية الحديث سبق في الايمان **كما** ترى من
امر **الجاهلية** عند ابن السكن كما نرى انهما وبه يستقيم الكلام **الصفوان** الحجارة الواحد صفوانة يريد
واحد صفوان فاما واحد الصفا فصفاة وقيل الصفا اسم جنس يفرق بينه وبين مفرده بالتا
وقيل مفرد يجمع على فعول وافعال كقفا واقفا وحديث عروة مع عائشة سبق في الحج **كتاب** الله
القصاص برفعهما على الابتدا والخبر ونصبهما الاول على الاغراء والثاني على البدل ويجوز رفع الثاني
خبر مبتدا محذوف **وكان** في بني اسرائيل القصاص ولم تكن الدية فقال تعالى كتب عليكم القصاص الى اخر
الاية العفو على هذا يحتاج الى بيان فان ظاهر العفو الاتباعة لاحدهما على الاخر فما معنى الاتباع
بالمعروف والادا بالاحسان والمعنى في قوله فمن عفي له من اخيه شيء اي ترك له القتل ورضي له بالدية
فاتباع بالمعروف اي فعلى صاحب الدم اتباع بالمعروف اي المطالبة بالدية فقط وعلى القاتل اداء الدية
اليه باحسان **قال** ابو عبد الله مات بكير قبل **يزيد** يعني ان يزيد مات سنة اربع واربعين ومائة
ومات بكير سنة سبع عشرة ومائة وقيل سنة اثنين وعشرين وقيل سنة سبع وعشرين ومائة
وقرا ابن عباس **يطوقونه** بضم الياء وفتح الطاء المخففة وتشديد الواو اي يتحملونه كذا فسرها مجاهد اي
يكلفونه وفي بعض النسخ زيادة ولا يطيقونه **ان** وسادك اذا **لعريض** اعلم ان عديا جرى في ذلك على مطلق
اللفظ ولم يعتبر ما هو مقيد له وهو قوله من الفجر وسياتي في الرواية الثانية انه لم يكن نزل قوله من الفجر
فلما نزلت فهموا الليل والنهار وقيل الخيط عند اهل اللغة اللون قال الخطابي وكنى بالوسادة عن النوم يريد
ان نومك اذا لطويل ومعنى العريض ههنا السعة والكثرة لا اخلاف الطويل قلت بل المعنى ان كان يسع
الخيط الاسود والابيض المراد من الاية تحت وسادك فانهما بياض النهار وسواد الليل فينبغي ان يكون
بعرض المشرق والمغرب وهكذا فسره بالغفلة وقال لمن يقال ينسب للغفلة عريض القفا الى المغرب
ويؤيده رواية البخاري هنا بعد ان وسادك اذا العريض ان كان الخيط الابيض والاسود تحت وسادك

وقوله

وقوله في الرواية الثانية ان العريض القفا فسره الخطابي وغيره بالبلادة والغفلة ويقال لمن ينسب الى
الغفلة عريض القفا ونا بعوض حتى ان ابن الجوزي صدر بهذا الحديث كتابه في الحمقا والمغفلين وهي غفلة
منه بل يرجع الى ما ذكرنا اولا لانه اذا كان وساده عريضا فقفاه ايضا عريض **ان الناس ضيعوا** ويروى
ضيعوا بضم اوله **اخبرني** فلان وهو ابن **شريح** هذا المكنى عنه هو ابن لهيعة **اما عثمان فكان الله عفا عنه**
فهاو اثبات كان فعل ماض وكان من اخوات ان وعلى الاول برفع الجلالة الشريفة وعلى الثاني بنصب
وختنه فيه ان الزوج يسمى ختنا وقال ابن فارس الختن اب الزوجة **وهذا** بيته حيث **ترونه** يريد بين
ابيات النبي صلى الله عليه وسلم وكان الرجلان من اهل العراق **ما كنت ادري** بضم الهمزة اي اظن **الجهد** بفتح الجيم المشقة
قال رجل برايه ما شاء قال البخاري يقال انه **عمر** استشكله الشارح فان عمر انما كان ينهى عن فسخ الحج الى العمرة
ولم يخالف كتابا ولا سنة **عكاظ** يصرف في لغة اهل الحجاز ويترك تميم لا يصرفونه قاله في المحكم **تاثموا** تخرجوا
من الاثم **الحمس** بحاء مهملة مضمومة قيل لانهم تحمسوا في دينهم اي تشددوا وكانوا لا يخرجون من الحرم اذا
وقفوا ويقولون نحن اهل الله فلا نخرج من حرم الله **حتى** يلقوا جمعا الذي يبيتون **به** ويروى يتبررون به
براين مهملتين ويروى بمهملة في الاولى وزاي في اخرى **الالد** الشديد الخصومة **وظنوا انهم قد كذبوا**
خفيفة الذال سبق الكلام عليه في كتاب الانبياء **عن ابن عمر فاتوا حرثكم انى شئتم قال ياتيها في كذا** الرواية
وكانه اسقط الباقي وهو الدبر لاستكراه وقد انكر عليه ابن عباس **اذا** جامعها من **ورائها** يعني في الفرج
وليس المراد الدبر كما توهم بعضهم وينسب لمالك **فلم تكتبها او تدعها** كذا وقع ههنا وجاء فيما بعد قال لا ادعها
وقال مجاهد تمام السنة وصية **وصية** قيل ان ارادتها تخرج بعد تمام العدة فصواب عبارته ان ذهب الى ان ذلك
للازواج كلهن وليس كذلك انما هو للزوجة التي لا ترث فجوز لها الوصية **حدثنا حبان** بكسر الحاء المهملة
وبعدها موحدة **عظم من الانصار** بضم العين المهملة **ابي لحري** اي غير مستحي **اتجعلون** عليها التغليظ
ولا تجعلون لها **الرخصة** اراد بالتغليظ طول العدة اذا زادت مدة الحمل والرخصة اذا وضعت لاقل من
اربعة اشهر وعشر **سورة النساء القصرى** يريد بالقصرى سورة الطلاق في قوله تعالى واولات الاحمال اجلهن
اجلهن ان يضعن حملهن فانها نزلت بعد قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة
اشهر وعشرا ومفهوم كلام ابن مسعود انها نسختها والجمهور على التخصيص وقال ابن عباس وعلي هذه في المطلقات
واما في المتوفى عنها فعدة الحامل اخر الاجلين والاول اشهر **ابن خثيل** بضم الشين المعجمة **فصرهن اليك** قال القاضي
هذا غريب والمعروف املهن قال صار يصير ويصور اي امال قال السفاقسي الذي ذكره المفسرون ان صرهن بضم الصاد
معناه ضمهن اليك وبكسرها قطعهن قلت وبالكسر قراءة حمزة وغيره ينبغي تعليق هذا تعقيبه في البخاري بالكسر **نحن** احق
بالشك من **ابراهيم** قيل الوشك لكنه لم يشك وجعل الشك في اجابة الدعوة وسبق في مزيد في الانبياء **فهم ترون** بضم التاء وفتحها
قالوا الله اعلم فغضب عمر فقال قولوا نعلم او **لا نعلم** ان قيل ما وجه غضبه وقد وكلوا العلم الى الله قلنا لان جوابهم يصلح للعالم
بالجواب والجاهل به فاراد منهم تعيين احد الحالتين **قال عمر اي رجل** يجوز في اي الجر على البدل من عمل المجرور وقيل والرفع
على الابتدا **اغرق** بالعين المعجمة **اعماله** اي اذهبها **الالحاف** هو الالحاح في السؤال الذي يشمل على وجوه الطلب ماخوذ من الا
لتحاف ونصبه على المفعول من اجله اي لا يسالون كراهية الالحاف ويحتمل ان يكون مصدرا في موضع الحال اي يسالونه

عند الخاغير ملحين قال ابن عباس لغراية نزلت اية الربا ترجم البخاري على هذا بباب تفسيرها وابن عباس يعني به
قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله قال ابن عباس ان تبدوا ما في انفسكم نسختها التي بعدها قال الخطابي
جرى على ان النسخ يدخل في الخبر المستقبل دون الماضي وعليه جماعة من الاصوليين لان في الماضي يؤدي الى الكذب
بخلاف المستقبل لجواز تعلقه بشرط وقال البيهقي هذا النسخ بمعنى التخصيص او التبيين فان الاية الاولى وردت مورد
العموم فبينت التي بعدها ان مما لا يخفى لا تؤاخذ به وهو حديث النفس الذي لا تستطيع دفعه سورة ال عمران
المطهم قال الخليل المطهم التام الخلق يصفون المطهم الذي يحسن منه كل شيء على حدته كالانف والفم والعين منه
ايات محكمات قال مجاهد الحلال والحرام وقيل الشبه ما في المحكمات وقال جعفر بن محمد انها التي لا تحتمل الا وجها واحدا والمتشابه
عكسه وعلى هذا فلا يكون الا النصوص واسلم من هذا واعم ان يقال ما وضح معناه فيدخل فيه النص والظاهر والمتشابه
ما تردد فيه الاحتمال فيرد الى ما يرده الى اصله وهو المحكم والاولى في الراسخون رفعه بالابتداء يقولون خبره لتخالف
مساواة علمهم بالمتشابه لعلم الله تعالى فانه يعلمه من كل وجه ولان جميع الراسخين يقولون امنا بالله والعالم بالمتشابه
بعضهم فكان الاولى [illegible] والله اعلم فاذا رايت الذين بكسر التاء على ان الخطاب لعائشة وفتحها على انه لكل احد اولئك الذين
سمى الله فاحذروهم يروى بكسر الكاف من اولئك وفتحها على ما سبق قال ابن عباس هم الخوارج فيستهل صارخا
اي يرتفع صوته بالبكا يمين صبر هو باضافة يمين الى صبر ويمين الصبر ان يحبس السلطان الرجل على اليمين
حتى يحلف بها ولو حلف من غير احلاف لم يكن صبرا لقد اعطي بها ما لم يعط قال بعضهم بجه بفتح الهمزة وضمها وفتح
الطا المهملة مع ضم الهمزة وكسرها مع ضم الهمزة محرزان بكسر الراء وضمها فخرجت احداهما كذا للاصيلي من الجرح
على ما لم يسم فاعله وعند الباقين فخرجت من الخروج وهو الصواب وقد انفذت بالشفا في كفها كذا لبعضهم
وهو خطا وصوابه باشفى بكسر الهمزة مقصور هو المنقب الذي يخرز به والهمزة فيه زائدة وكذا رواه الاصيلي
وغيره وحديث ابن عباس سبق اول الكتاب وحديث ابي طلحة في بيرحا سبق في الزكاة يحممها اي يسودوجوهها
بالحمم وهو الفحم مدراس من ابنية المبالغة يجنى بالجيم وروي بالحاء المهملة والصواب بالجيم والهمز
اي عمل وقال الهروي يكب وحكى السفاقسي بالخاء المعجمة واشتد لحنى عليه الذي احنى على [illegible] اي اكب عليه الدهر
كنتم خير امة اخرجت للناس قال ابو هريرة خير الناس للناس قيل ليس هذا التفسير بصحيح ولا معنى لادخاله
في المسند لانه لم يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل الكاف زائدة ومعنى كنتم خير امة اي انتم خير امة الخطاب
للصحابة قيل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نحن نكمل سبعين امة نحن اخرها واكرمها على الله وعلى هذا فهم جميع
الامة والمعنى كنتم في علم الله او في اللوح المحفوظ بنو حارثة من الاوس وبنو سلمة من الخزرج المرطاة الاحذ
وقيل معناه اخذهم اخذا شديدا والرسول يدعوكم في اخراكم وهو تانيث اخركم كذا ثبت في النسخ بكسر الخاء
المعجمة وانما هو تانيث اخر بفتح الخاء افعل تفضيل كفضلى وافضل لكن المراد هنا الاول فانه ذكر مدحا للنبي
صلى الله عليه وسلم والا فهما موقف الابطال ولم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا قيل هم العشرة
وجابر بن عبد الله وعمار او ابن مسعود والله اعلم قال السفاقسي روي انه بقي معه طلحة واثنا عشر رجلا من الا
نصار فاستاذنه طلحة فلم ياذن له ولم تزل الاثنا عشر يستاذنونه في المقاتلة حتى قتل الاثنا عشر ولحق النبي صلى
الله عليه وسلم وطلحة بالجبل الذين قال لهم الناس هو عروة بن مسعود الثقفي كان اخوانا بالنصب خبر مقدم

فجاءنا اقرع اي حية قد تمعط فروة راسه لكثرة سمه والاقرع الذي لا شعر على راسه زبيبتان قيل نابان وقيل
نكتتان على عينيه اللهزمة بكسر اللام فركبه عمل فدك وهي قرية لها نخل اي ذنب عجاجة الدابة غبارها الكثير خمر
انفه اي ستره وغطاه لا احسن مما تقول يجوز في احسن الرفع على انه خبر لا والاسم محذوف اي لا شيء احسن من هذا
وهذا اعتراف منه بفصاحة القران وحسنه ويجوز النصب اما على انه صفة لاسم لا والخبر الجار والمجرور بعده او محذوف
والجار يتعلق باحسن اي لا شيء احسن من هذا في الكلام واما ان يكون منصوبا بفعل محذوف اي لا افعل احسن من هذا
وحذف همزة الاستفهام لظهور معناها ويروى لا احسن بضم الهمزة ويروى لاحسن بحذف الهمزة فيها يتساورون اي يتواثبون
البحيرة بضم الباء على التصغير واصلها القرية والمراد مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ان يتوجوه اي فيجعلوه ملكهم
وكان من عاداتهم اذا ملكوا انسانا ان يتوجوه فيعصبونه قال ابو البقاء الوجه في رفع يعصبونه ان يكون في الكلام
مبتدا محذوف تقديره فهم يعصبونه او فاذا هم يعصبونه ولو روي يعصبوه بحذف النون لكان معطوفا على
يتوجوه وقال ابن مالك يجوز اثبات النون على ان يكون معطوفا على يتوجوه وترك نصبه على لغة من يرفع الفعل
بعد ان حملا على اختها كما تقدم عن ابن عباس خشيت ان اخرجكم فتمشون على الطين وهو صحيح في المعنى تترف بكسر
الراء [illegible] لئن كان كل امرئ فرح بما اوتي كذا في البخاري ورواه مسلم من جهة حجاج عن ابن جريج به وفيه بما اتى و
هذا هو الوجه لموافقة التلاوة ومرسوم المصحف وبيان المعنى فانه من الاتيان اي المجيء وهو المناسب لتفسير ابن عباس
وابي سعيد اللذين اوردهما البخاري والذي وقع هنا من كلام مروان او تواه من الايتاء وهو الاعطاء وقد رويت قراءة
عن سعيد بن جبير وابي عبد الرحمن السلمي وفيها بعد والقراءة المشهورة اولى فلما كان ثلث الليل الاخر
برفع الاخر صفة لثلث عرض الوسادة بضم العين وفتحها سورة النساء قواما قوامكم من معايشكم اي ما يقوم
بها امركم قيل هذا غريب وانما التلاوة قياما بالياء لا بالواو وبها يليق التفسير المذكور ويمكن ان يجاب بانه اتى
به على الاصل قبل قلب الواو ياء للكسرة التي قبلها ولهذا قال ابو عبيدة قياما وقواما بمنزلة واحدة تقول هذا
قوام امرك وقيامه اي ما يقوم به امرك فانما اذهبوا الواو بكسرة القاف وتركها بعضهم كما قالوا اضياع وضياع مثنى
وثلاث ورباع يعني اثنين وثلاث واربع ولا تجاوز العرب رباع اما دعوى ان معنى مثنى اثنين فليس كذلك بل معناه
عندهم اثنين اثنين لا اثنين فقط واما ان العرب لا تجاوز رباع لا تقول خماس ولا سداس فهو الاكثر لكن قال الحريري
في الدرة روى خلف الاحمر انهم صاغوا هذا مستمع الى عشار وعزاه غيره لرواية ابي حاتم وابي عمرو اللغويين وكان لها
عذق بفتح العين المهملة واسكان الذال المعجمة اي حائط قاله الداودي والذي ذكره اهل اللغة انه بفتح العين النخلة و
بكسرها الكباسة ومعنى تقسطوا تعدلوا يقال قسط جار واقسط عدل قيل والهمزة فيه للسلب كانه ازال القسط
هذا هو المشهور وحكى الصاغاني في كتاب الاضداد قسط اذا جار واذا عدل قالت عائشة وقد قال الله تعالى في يتامى
وترغبون ان تنكحوهن انما هنا ويستفتونك في اية واحدة الا ان يكون اراد بالاخرى الاية المتقدمة من قوله وان خفتم الا تقسطوا
في اليتامى وفيه بعد وعليه [illegible] قال المبرد تقديره وان خفتم ان لا تقسطوا في نكاح اليتامى ثم حذف ودل عليه فانكحوا
قوله وترغبون ان تنكحوهن اي في ان تنكحوهن ولم يكن لها في نفسه شيء اي لم يكن يحبها [illegible] اعتدنا اعددنا بدليل
لا معناهما واحد لان العتاد الشيء المعد بدارا مبادرة اي ان يكبروا فتاخذوها منكم عن عائشة في قوله تعالى فمن كان
غنيا فليستعفف التلاوة بالواو فيه حذف جائز قال الدمياطي وهم
باب يوصيكم الله في اولادكم

ابن جريج في هذا الحديث والذي نزلت في جابر الآية الاخيرة يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة كذا قاله شعبة
والثوري وابن عيينة عن محمد ابن المنكدر ويؤيد ما روي في بعض الطرق قول جابر يا رسول الله انما يرثني كلالة
والكلالة من لا ولد له ولا والد ولم يكن لجابر يومئذ لا ولد ولا والد واما قوله يوصيكم الله في اولادكم فانما نزلت
في ورثة سعد ابن الربيع قتل يوم احد وخلف ابنتين وامهما واخاه فاراد الاخ المال ويذكر عن ابن عباس لا تعضلوا
لا تقهروهن قال القاضي كذا لاكثر الرواة بالنون من الانتهار وعند المستملي تقهروهن بالقاف تعولوا تميلوا
وقد روي مرفوعا ويؤيده تجوروا وقال زيد ان لا تكثر عيالكم وبه قال الشافعي وانكره المبرد وغيره لانه احل مما
ملكت اليمين وما كان من العدد وهي مما يقال وايضا فانما ذكر النساء وما يحل منهن والعدل بينهن والجور فليس
مدخل هنا لان لا تعولوا من العيال هنا معنى وايضا فانما يقال عال يعيل اذا كثر عياله وانتصر بعضهم للشافعي
صنف فيه النحلة المهر وقيل اي عن طيب نفس يقال ذلك للاولياء النساء لا للازواج لان الازواج في الجاهلية
كانوا لا يعطون النساء من مهورهن شيئا وكانوا يقولون لمن ولد له بنت هنيئا لك النافجة يريدون انه يأخذ
مهرها بلا فيضمها الى ابله فينفجها اي يعظمها ويكثرها وكذلك قالت احدى النساء مدحت زوجها لا يأخذ
الحلوان من بناتنا تقول لا يفعل ما يفعله غيره من الجاهلية والحلوان ههنا المهر واصل النحلة العطية يقال نحلته
نحلة حسنة اي اعطيته عطية حسنة والنحلة لا تكون الا عن طيب نفس فاما ما اخذ بالحاكم فلا يقال له نحلة
وما ذكر في تفسير الموالي يريد به اللغة والا فتفسير الموالي هنا الذين قاله السفاقسي مثقال ذرة يعني زنة
ذرة يقال هذا مثقال هذا اي وزنه مفعال من الثقل والذرة النملة الحمرا الصغيرة تضارون سبق ضبطه
في كتاب الصلوة برا او فاجرا بالرفع والنصب غبرات اهل الكتاب بالرفع وبالجر منونا وهو بتشديد البا
والمشهور في الاستعمال ان الغبر اسم واحد هي البقية واما البقايا فهي الغبرات واحد الاغبار غبر وغبر
الشيء يغبر غبورا مكث وغبر الشيء بقاياه وقيل اصله غابر وغبرا كرابع وربع وجمع غبر غبرات كطرق وطرقات
يحطم بعضها بعضا اي يكسر بعضها بعضا وكذلك سميت النار الحطمة في ادنى صورة قيل احد العبارة عن
المعنى في صورة ادق من التي رواه فيها المختال والختال شيء واحد قال القاضي في باب الجامع الثاني في تفسير
النساء كذا لهم وعند الاصيلي والخيال وكله صحيح من الخيلاء وقال في باب الجامع الباقي قوله الخيال والختال واحد كذا
للاصيلي ولغيره والختال وليس بشيء هنا والصواب الاول هذا اخر كلامه وهو مناقض لقوله اولا وكله صحيح
ثم يقول في الاخر ليس بشيء وعند ابي ذر الختال بالخاء والتاء المثناة فوق الحروف وانكره ابن مالك وقال الصواب الخا بغير تا
عبيدة بفتح العين حتى تعود كاقفائهم معناه يذهب بالانف والشفاه والاعين والحواجب فيردها اقفا فان
قيل لم يفعل ذلك بهم فيه جوابان احدهما ان المخاطب به قسم ممن امن قاله ابن عباس والثاني انه حذرهم ان يفعل
بهم هذا في الاخرة تندرات بكسر الدال نسيلات قال ابن عباس اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
فانها نزلت في عبد الله بن حذافة لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية قال الداودي هذا وهم على ابن عباس فان عبد الله
خرج على جيش فغضب فاوقد نارا وقال اقتحموها فنظر بعضهم الى بعض وقالوا من النار فررنا وهم بعضهم ان يقتحمها
فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها انما الطاعة في المعروف قال والذي هنا خلاف قول النبي
صلى الله عليه وسلم ان كانت الآية قبل فكيف يخص عبد الله بالطاعة دون غيره وان كانت بعد فانما قيل لهم لم لم تطيعوه

قلت والحديث رواه البخاري قبل في المغازي في باب سرية عبد الله بن حذافة من حديث علي وحديث الزبير في شرب الحرث
سبق في البيوع وعند ابي ذر وحدها ان كان ابن عمتك بفتح الهمزة ومدها ولم يذكر القاضي وغيره فيها مدا بل قال بفتح الهمزة
اي من اجل هذا حكمت له علي النجه بالضم تخلط في الصوت ومن يقتل مؤمنا متعمدا هي اخر ما نزل كذا والوجه في اخر ما نزل او من
اخر ما نزل املا عليه وقال هنا وهو تملها علي معنى علي وكلاهما بمعنى قال تعالى وليملل ان ترضن اي تكسر ثم سري عنه
اي كشف وقيد السفاقسي بتشديد الراء وسبق التخفيف ايضا باب فعسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا
رحيما المثلاوة عفوا غفورا قال حذيفة لقد انزل النفاق على قوم خير منكم حذرهم ان ينزع منهم ايمانهم لان الاعمال
بالخواتيم وتبسم عبد الله يحتمل انه تعجب لحذيفة وما قام به من القول بالحق وما حذر منه وقوله كانوا خيرا منكم ثم تابوا
يعني انهم لما تابوا كانوا خيرا من هؤلاء وان كانوا من افاضل طبقتهم لان لاولئك فضيلة الصحبة سورة المائدة
فيما نقضهم فبما نقضهم يريد ان ما صلة كقوله تعالى فبما رحمة من الله وهو احد القولين وقيل اسم نكرة ابدل منها
النقض على بدل المعرفة من النكرة المقدر فيفعل هو نقضهم الميثاق باب فان لم تجدوا ماء
فلم تجدوا وحديث عائشة سبق في التيمم قال المقداد يوم بدر انا لا نقول كما قالت بنو اسرائيل قد سبق منه
ان قائله سعد ابن عبادة فلعلهما قالاه حدثنا علي ابن عبد الله حدثنا محمد ابن عبد الله حدثنا ابن عون قال حدثنا سليمان
ابو رجا كذا ذكره الحافظ ابو نصر وابن طاهر وعبد الغني سلمان مكبرا وهو الصواب انشاء الله تعالى وعند ابي
الهيثم احد مشايخ ابي ذر مصغرا فقال هذه نعم لنا كذا بالاضافة اليه وقد سبق واخرجا الى ابل الصدقة فلا بد
من تاويل هذا اللفظ واستصحوا بفتح الصاد وتشديد الحاء اي حصلت لهم الصحة بعد الوخم فاطردوا بتشديد الطاء
يقال اطرده السلطان وطرده اخرجه من بلده وخوفوا ويروى وحاربوا ليستنبطا ويروى فما يستبقي كتاب
القصاص سبق في المبعث الانصاب يذبحون عليها في تفسير الثعلبي الانصاب الاوثان سميت لانهم كانوا
ينصبونها واحدها نصب بفتح النون وسكون الصاد ونصب بضم النون مثقلا ومخففا الزلم قال السفاقسي ضبط
بفتح الزاي واللام وفيه لغة اخرى بضم الزاي وتفسيره بالقدح الذي لا ريش له وعند ابن فارس السهم بلا قذذ ولا نصل
الفضيخ البسر بفضخ اي يشدخ ويترك في وعائه حتى ينش القلال جمع القلة وهي الجرة يقلها القوي من
الرجال عن ابن عمر عن عمر نزل تحريم الخمر وهي من خمسة من العنب هذا خلاف ما رواه الاعن ابن عمر وقوله ما فيها شراب
العنب ان الخمر التي اهريقت بتحريك الهاء وقال السفاقسي صوابه هريقت او اريقت واما الجمع بين الهاء والهمزة
فليس بجيد لان الهاء بدل من الهمزة فلا يجمع بينهما وزادني القائل وزادني محمد هو الفربري ومحمد هو البخاري لهم
خنين اي بكا دون الانتحاب قال الخطابي وروي بالخاء المعجمة لانه بالمهملة من الصدر وبالمعجمة من الانف المائدة
اصلها مفعلة كعيشة واصبة والمعنى ميد بها صاحبها قال ابو حاتم المائدة الطعام نفسه والناس يظنونها الاخو
رايت عمرو بن عامر الخزاعي انما هو عمرو ابن لحي واسم لحي ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر ماء السما الخزاعي
القصب بالضم الامعاء والسوائب ما يسيبونه من النعم لالهتهم فحرموا ظهورها وبركوبها ان لا تمنع من كلاء ولا ماء
اصيحابي بتصغير الاصحاب وفيه تقليل عددهم وانما ذلك لقوم من جفاة العرب ممن لا نصرة له بالدين وذلك لا يوجب
قدحا في الصحابة المشهورين سورة الانعام قال ابن عباس ثم لم تكن فتنتهم معذرتهم وفي كتاب ابي عبيدة
مقالتهم ويقال معذرتهم باسطوا ايديهم البسط الضرب فلان وهو من قوله لئن بسطت الي يدك وحقيقته اعلم

باسطوا ايديهم بالضرب لان البسط الضرب نفسه اكنة واحدها كنان بكسر الكاف كاغطية وزنا ومعنى وقر
صمم بفتح الواو واصله الثقل في الاذن واما الوقر بكسر الواو فانه الحمل بكسر الحاء اي الحمار والبغل واما البعير
فالوسق قال الراغب اساطير واحدها اسطورة بضم الهمزة واسطارة بكسرها وهي الترهات بضم التاء وفتح الرا
المشددة الاباطيل واحدها ترهة واصلها ترهات الطرق وهي بنياتها وقيل التا منقلبة من واو واصله من الوره
وهو الحمق ويجمع ايضا على تواريه الصور جمع صورة كقولك سورة وسور وهو باسكان الواو وهذا قال ابو
عبيدة في كتابه فقال انه جمع صورة ينفخ فيها روحها فتحيي بمنزلة قولهم سور المدينة واحدها سورة وكذلك
كل علا اي ارتفاع قاله ابن قتيبة وقال غيره الصور القرن بلغة قوم من اهل اليمن قال الشيخ هذا عجب من القول
الاول لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب القرن قد التقمه وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر ينفخ مستقر
في الصلب مستودع في الرحم كذا ذكره ابن عزيز والذي قاله جمهور المفسرين بالعكس مستقر في الرحم ومستودع
في الصلب حتى قال سعيد بن جبير قال لي ابن عباس هل تزوجت قلت لا قال ان الله سبحانه وتعالى سيخرج من ظهرك
ما استودعه فيه وهذا ايسر واهون يعني لان الفتن من المخلوقين وعذابهم اهون من عذاب الله وبالفتن ابتليت
هذه الامة لتكفر به عنهم كل ذي ظفر البعير والنعامة هذا قول المفسرين قال قتادة وهو من الطير ما لم يكن
مشقوق الظفر كالبط او الحوايا المبعر قال الكسائي واحدها حاوية وحوية قال ابو عبيدة وهي عندي ما
يحوي من البطن اي الاستدارة لا احد اغير من الله قال ابن جني تقول لا احد افضل منك برفع افضل لانه خبر لا
كما يرفع خبر ان وتقول لا غلام لك فان فصلت بينهما بطل عملها تقول لا لك غلام فان وصفت اسم لا فان لك ثلاثة
اوجه النصب بغير تنوين والنصب بالتنوين والرفع بالتنوين ولا شيء احب اليه المدح من الله استنبط منه عبد
اللطيف البغدادي قولك مدحت الله وليس صريحا لاحتمال ان يكون المراد ان الله يحب ان يمدح غيره ترغيب
للعبد في الازدياد مما يقتضي المدح ولذلك مدح نفسه لان المراد يجب ان يمدح غيره وكيل حفيظ يريد قوله لست
عليكم بوكيل وكان هذا قبل الامر بالقتال واما قوله تتخذوا من دوني وكيلا اي لا تقبل شريكا لي تكلون اموركم اليه قبلا
جمع قبيل قال السفاقسي ضبط في بعض الاصول بكسر القاف وفتح البا وليس ببين وانما يكون جمعا اذا كان بضم القاف
والبا قلت وكذا هو في التلاوة هلم لغة اهل الحجاز للواحد والاثنين والجمع بمعنى تعال واما اهل نجد فيجرونها
مجرى سائر الافعال بالعلامات حجر اليمامة بالفتح قصبة اليمامة واما حجر الانسان فبالفتح والكسر والحجر هو الحرام
بكسر وبضم وبفتح والكسر افصح قاله الجوهري وقرئ بهن وحرث حجر سورة الاعراف قال ابن عباس
وريشا وفي نسخة ورياشا المال وقال في باب خلق ادم وذريته الرياش والريش واحد وهو ما ظهر من اللباس
الحنان بكسر الحاء المهملة الجلد الاصال واحدها اصيل قال السفاقسي ضبط بضم الهمزة والصاد وفي بعضها
اصل وليس ببين الا ان يريد ان اصالا جمع اصيل فيصح ذلك قال ابن فارس الاصيل بعد العشاء وجمعه
اصل وجمع اصل اصال ثم اصائل وقيل اصيل جمع اصل كعبيد وعبيد فاصائل على هذا جمع جمع الجمع فاكون اول
من يفيق بنصب اول قال الداودي ليس بمحفوظ والصحيح اول من تنشق عنه الارض قال القاضي الصعق الموت
والهلاك والغشي ايضا فيجوز ان تكون الصعقة صعقة فزع بعد النشر حين تنشق السموات والارض جميعا واما
قوله فلا ادري افاق قبلي فيحتمل انه يكون قبل ان يعلم انه اول من تنشق عنه الارض ان حملنا اللفظ على ظاهره وانفراد



بذلك وتخصيصه به وان حمل على انه من الزمرة الذين هم اول من تنشق عنهم الارض لا سيما على رواية من روى او في اول
من يبعث فيكون موسى ايضا من تلك الزمرة وهي زمرة الانبياء الكمأة من المن سبق ما فيه في البقرة صدغام
بالغين المعجمة اي خاصم غيره والمغامر الذي يدخل بنفسه في غمرات الخصومة وهي معظمها وقيل انه من الغمر بالكسر وهو الحقد
اي حاقد غيره وقال القاضي فسره المستملي عن البخاري انه سبق بالخير وهذا يدل على انه عند المستملي دون الحموي وابي الهيثم
هل انتم تاركوا لي صاحبي صوابه تاركون وقد سبق توجيه حذف النون هي يا ابن الخطاب بكسر الهاء واخره همزة مفتوحة
يقول الرجل اذا استزدته هيه وايه سورة الانفال قال مجاهد مكاء ادخال اصابعهم في افواههم وتصدية
الصفير والصواب ان المكاء الصفير والتصدية التصفيق بالاكف الا اعلمك اعظم سورة في القران كذا لابي ذر وسقطت
الم عند غيره قال ابن عيينة ما سمى الله مطرا في القران الا عذابا يرد عليه قوله ان كان بكم اذى من مطر وهو ان
نسب اليه الاذى لا يخرجه من ان يكون مطرا غيثا اغثر بهذه الاية ويروى اعير بعين مهملة وياء مثناة من تحت
يا تغيلوا او يوثقوه كذا وقع وصوابه يوثقونه لان او هنا عاطفة مكررة وانما تجزم اذا كانت شرطا وهذه
ابنته او بينه هذا الشك لا معنى له والصواب جنبه ويروى وهذه ابنته او جنبه والشك في هذا صحيح نقص من الصبر
نقدر ما خفف عنهم يعني انه كان وضع عنهم ان يصبروا لاكثر من مثليهم الزبير بن خريت بخاء معجمة وراء مهملة
مكسورة واخره مثناة من فوق عورت براءة الشقة السفر وقيل هي السفر البعيد الخبال الفساد والخبال الموت
الجمجمة وصوابه المونة يعني الجنود ويجمحون يسرعون ان يكون وجوههم شي ومنه فرس جموح الخوالف
الف الذي خلفني فقعد بعدي ويجوز ان تكون النساء من الخوالف وان كان جمع الذكور فانه لم يوجد على تقدير
جمعه الا حرفين فارس وفوارس وهالك وهوالك قلت وهذا يوضحه قول ابي عبيدة في غريب القران يجوز ان
يكون الخوالف هنا النساء ولا يكادون يجمعون الرجال على تقدير فواعل غير انهم قد قالوا فارس والجمع فوارس
وهالك وهوالك وقال ابن عيينة الخوالف يقال للنساء ويقال لخسات الناس وادنيائهم يقال فلان خالفة اهله
الا كان دونهم والظاهر ان الخوالف جمع خالف وهو المتخلف بعد القوم والمراد به هنا النساء والصبيان والرجال
العاجزون فلذلك جاز جمعه للتغليب وقال قتادة الخ الفوت النسل وهو مردود لاجل الجمع الشفا الشفير وهو حده
سبق في تفسير ال عمران بخبر هذا اللفظ هار هاير يريد انه مقلوب مثل شاك في السلاح وشايك وهذا احد الاقوال
فيه وقيل حذف عينها اعتباطا اي لغير موجب وقيل لا قلب فيه ولا حذف وهذا اعدل الاقوال لسلامته من ادعاء القلب
والحذف اللذين هما على خلاف الاصل ومعناه ساقط عن البرا اخر اية نزلت قوله يستفتونك قد سبق فيه في اخر البقرة
وعن ابن عباس اخر اية نزلت اية الربا وقول البرا اخر سورة نزلت براءة لعله يريد بعضها والا فلها نزلت سنة تسع حج
الصديق بالناس قال ابو هريرة بعثني ابو بكر في تلك الحجة في مؤذنين يؤذنون بمنى قيل هذا يدل على ان حج الصديق وقع
باذن الحج الا في ذي القعدة وكان حميد يقول يوم النحر يوم الحج الاكبر من اجل حديث ابي هريرة فيما سبق انه عليه السلام وقف
يوم النحر بين الجمرات وقال هذا يوم الحج الاكبر فما بال هؤلاء يقدرون بمعناه من تحت ثم موحدة ساكنة ثم قاف مضمومة
ان بعضهم اوله وفتح ثانيه وكسر ثالثه مع التشديد اي يفتحونها ويوسعونها والنقر الكثرة في الخشب والصخور قاله الخطابي
البرهون اعلاقنا بالعين المهملة جمع علق نفيس المال قيل سمي به لتعلق القلب به قال السفاقسي وضبطه بعضهم
بالغين المعجمة ولا اعلم له وجها لو شرب الماء البارد لما وجد برده يعني عاقبه الله في الدنيا بلا يجد معه ذوق الماء

ولا طعم برود ثناه **حصين** بحا مضمومة حديث ان الزمان قد استدار سبق اول كتاب بدء الخلق حين وقع بين
وبين ابن الزبير قيل كان ذلك بينهما في بعض قراءة القران **محلين** اي متحيز للقتال في الحرم قيل يعني به ابن الزبير
فاما عمته فزوج النبي صلى الله عليه وسلم يريد خديجة يعني انها عمة ابيه الزبير فهي عمة له **وقول** ابن عباس في ابن الزبير تاري
القول ان وصلوني **وصلوني** كذا في جميع النسخ وسقط من ذلك وتركت بني عمي ان وصلوني لحديث يريد بني امية لكونهم
من بني عبد مناف وقد جاء مبينا كذا في رواية ابن ابي خيثمة في تاريخه وبهذه الزيادة يستقيم الكلام وتبينه الاخر يعلى وان
كان لابد ان يربني بنو عمي وفي هذا الحديث لاحاسبن له نفسي ما حاسبتها لابي بكر وعمر وبه يتم الكلام **فان ربوني**
بضم الرا هنا وفتحها هنا خطا قاله القاضي وقال السفاقسي هو بضم الباء مثل شدوني وعدوني وهو يقتضي فتح الرا
وكذا قال ابن الانباري يكونون علي امرا وسادة متقدمين يعني بني امية فانهم في النسب الي ابن عباس اقرب من ابن الزبير **وبني**
اكفا كرام بفتح الكاف والاكفا الامثال واحدها كفو **الموثنات** والاسامات **والحميدات** جمع تويت واسامة وحميد وهو جمع
فيه تحقير **وتويت** بمثناة من فوق **اوله** واخره يعني **المقدمة** بضم القاف وفتح الدال وتشديد الياء كذا الرواية
الصحيحة وروي المتقدمة بفتح الدال وضمها بمعنى انه تقدم في الشرف والفضيلة على اصحابه واصلها التبختر قال ابو
عبيدة انما هو مثل ضربه يريد انه ركب معالي الامور وعمل بها **لوى ذنبه** بتشديد الواو وقيل بالتخفيف وقرئ بهما لوا
رؤسهم كنى به عن الخير وايثار الدعة كما تفعل السباع باذنابها اذا ارادت النوم قال ابو عبيدة يريد انه لم يرفع لكنه
المجد وطلب الحمد ولكنه راغ وتنحى وكذا لوى ثوبه في عنقه **لاحاسبن** له نفسي ما حاسبتها لابي بكر **وعمر** يعني لاستقصين
نفسي في معونته ونصيحته **يتعلى علي** اي يترفع والمتعلي فاذا هو يترفع متنحيا عني **ولا يريد ذلك** اي لا يريد
ان اكون من رعيته **ما كنت** اظن اني اعرض هذا في **نفسي** له اي ابذله فيعرض عني وهو لا يرضى بذلك **وما** اراه يريد
خيرا اي في الرغبة عني **لان** يربني بضم الرا اي يملكني اويدبر امري ويصير والي اربابا اي سادة ملوكا يريد لان اكون في ولاية
بني امية وهم اقرب الي من بني اسد احب الي **الضبضبي** بضادين معجمتين الاصل وكذلك السنخ والجذم فيحتمل ان يريد
النبي صلى الله عليه وسلم من ينتمي الي ذلك الرجل نسبا ويحتمل مذهبا قال السفاقسي وروي بالصاد المهملة واختلف في
الوقت الذي استالفهم فيه فقيل قبل اسلامهم ليسلموا وقيل بعد ليتمادوا واختلف في قطع ذلك عنهم فقيل في خلافة
ابي بكر رضي الله عنه وقيل في خلافة عمر واختلف هل نسخ ذلك او الحكم اذا لم يفعل عند الحاجة واعلم ان البخاري ترجم
هذا الحديث بقوله تعالى والمؤلفة قلوبهم وكان ينبغي ان يترجم بقوله تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات ويدخل حديث
ابي سعيد وابن ذي الخويصرة الذي خرج في المرتدين والمعاندين **كنا نتحامل** كذا وقع والوجه نتحامل اي نحمل الحمال
على ظهورنا بالاجرة من الاخرو والحطب ونتفاعل فيه نوع تكلف **فجاء ابو عقيل** بفتح العين اسمه عبد الرحمن
ابن عبد الله بن ثعلبة وكان اسمه عبد العزى فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وشهد بدرا وما بعدها
واستشهد يوم اليمامة **يلمزون** يعيبون عن ابن عمر لما توفي عبد الله بن **ابي** في هذه الرواية وهو هوان عمر قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتصلي عليه وقد نهاك الله ان تصلي عليه ثم اخبر بعد انفصال القضية بقوله فانزل الله عز
وجل ولا تصل على احد منهم وقد ذكر بعد ذلك الحديث من رواية ابن عباس عن عمر ولم يذكر فيها ذلك اللفظ وكذلك
روي من طريق اخر عن ابن عمر **ابتغتاني** وحديث الثلاثة سبق قبل التفسير **ان لا اكون كذبته** قال القاضي كذا في نسخ
الصحيحين والمعنى ان اكون ولا زائدة **معينة** في **امري** بفتح الميم وكسر الجيم وسكون العين اي ذا اعتنا كذا عنه

الاصيلي

الاصيلي ولغيره بضم الميم وكسر العين من العون والاول الىق بالحديث **فلا يكلمني** احد منهم ولا **يسلمني** كذا لبعضهم
وسقطت اللفظة الثانية عند الاصيلي قال اذن يخطفكم الناس او يخطفكم والمعروف ان السلام انما يتعدى بحرف
جر الا ان يكون اتباعا ليكلمني فله وجه ويرجع الى معنى من فسر السلام بانك مسلم منه قال القاضي **ان القتل قد استحر**
بالحاء المهملة اي كثر استفعل من الحر والمكروه يضاف ابدا الى الحر والمحبوب الى البرد وكانت اليمامة سنة احدى عشرة وقتل بها من
المسلمين الف ومائة وقيل الف واربعمائة **منهم** سبعون جمعوا **القران** من الرقاع والاكتاف والعسب الرقاع جمع رقعة
والاكتاف جمع كتف وهما معروفان والعسب جمع عسيب وهو سعف النخلة وكانوا يكتبون فيها **وجدت** من سورة
التوبة ايتين مع خزيمة الانصاري لم اجدها مع غيره قال الخطابي هذا ربما يخفى معناه على كثير يتوهمون ان بعض القران
انما اخذ عن الاحاد فليعلم ان القران كان محفوظا في الصدور ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم ومؤلفا هذا التاليف الذي عندنا
الان سوى براءة كانت من اخر ما نزل فلم يبين لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم موضعها من التاليف حتى خرج من الدنيا فقرنها
الصحابة بالانفال **سورة يونس قدم صدق** محمد وقال مجاهد خير هذا هو الصواب ولابي ذر وقال مجاهد خير
اتبعهم وابتعهم واحد هذا احد القولين ومنهم من غاير بينهما فقال اتبعهم في الامر اقتدى به واتبعه بقطع الالف
لحقه **للذين** احسنوا الحسنى **وزيادة** مغفرة ورضوان وقد ورد في حديث مرفوع رواه الترمذي الزيادة النظر
الى وجه الله في الجنة **فاليوم ننجيك** نلقيك على نجوة اي ربوة مرتفعة وجمعها نجا بكسر النون او من النجاء وهو
العلامة ويفسره قراءة بعضهم ننحيك بالحاء المهملة من التنحية اي نلقيك بناحية مما يلي البحر وفي تفسير عبد الرزاق
انه رماه الى ساحل البحر **ظهر فيه** **موعدة** اي غلب **سورة هود** قرا ابن عباس يثنوني هو بمثناة مفتوحة
ثم مثلثة ساكنة ثم نون مفتوحة ثم واو ساكنة ثم نون مكسورة على وزن يحلولي يفعوعل وهو بنا مبالغة
كاعشوشب وجعل الفعل للمصدر اي يثنوي وقد نسب اهل القراءات ان فيها لابن عباس ثلاث قراءات احداها هذه
والثانية يثنوني بفتح الياء وسكون الثاء وفتح النون وكسر الواو وتشديد النون الاخيرة والاصل يثنوني يثنوي على
من الثني وهو ما هش وضعف من الكلام يريد مطاوعة نفوسهم للثني كما يثني الحشيش من الشباب الثالثة يثنوي
بفتح الياء وسكون المثلثة وفتح النون وكسر الواو وبعدها ياء ساكنة بزنة يرعوي وهي قراءة مشكلة حتى قال ابو
حاتم وهذه القراءة غلط لا تتجه بمعنى لانه لا معنى للواو في هذا الفعل اذ لا يقال ثنوته فانثنى كرعيته اي كففته
فارعوى اي فانكف ووزنه افعل كاحمر **فتخاولي** يروى بالمعجمة من الخلوق وبالمهملة من حالة فقه **فيفضوا الى السماء**
فيتكشفون حتى يراهم من فيها **سجيل** الشديد الكبير وقال في تفسير الفيل قال ابن عباس سجيل سنك وكل بالفارسية
فسنك حجر وكل طين **ورجله** بفتح الراء جمع راجل وروي رجله بكسر الراء على تقدير ذوي رجلة **يضربون البيض**
بفتح الباء جمع بيضة الخوذة من الحديد **صاحبه** ظاهر والمعنى انهم يضربون مواضع البيض وهي الرؤس ورواه الجوهري
يضربون الهام عن عرض ضربا **الفلك والفلك واحد** ضبط بضم الفاء فيهما واسكان اللام في الاولى وفتحها في الثانية وصوابه
الفلك واحد الفلك جمع بضمتين في الاولى وضم الفاء واسكان اللام في الثاني وهو الصواب فان الواحد والجمع بلفظ
واحد وهو مراد البخاري يعني ذلك في الافراد كقفل وفي الجمع كاسد واستدل بعضهم على صحة ذلك بقوله تعالى في الفلك المشحون
وقوله حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم وقوله وهو السفينة والسفن اي الفلك هي السفينة والفلك ايضا هي السفن
اي الواحد والجمع بلفظ واحد **مجراها** موقفها كذا لبعضهم والصواب مجراها مسيرها ومرساها موقفها وهو مصدر

ويقرا مجراها ومرساها يعني بفتح الميم واما الفتح في مجراها فهي في السبعة قرا بها الاخوان وحفص واتفقوا
على ضم ميم مرساها وقرا ابن مسعود وغيره مرسيها بالفتح **عنيد** وعنود و**عاند** واحد وهو تاكيد التجبر الذي
في كتاب ابي عبيد وهو الجائر العادل عن الحق وفي كتاب بن قتيبة المعارض لك بالخلاف عليك **وفار التنور**
نبع الماء وقال عكرمة وجه الارض على التفسير الاول يكون مجازا والمراد غلبة الما وظهور العذاب كقوله صلى
الله عليه وسلم لشدة الحرب حمي الوطيس ولا فرق بين حمي وفار اذ يستعملان في النار **لا يغيظها نفقة** اي لا ينقصها
من غاض اذا نقص **سحا** اي تسح العطاء تصب **الليل والنهار** منصوبان على الظرف **بيده الميزان** اي العدل
بين الخلق **يخفض ويرفع** اي يخفض من يشاء يعني يضيعه ويرفع من يشاء ويوسع على من يشاء ويقتر على
من يشاء **بيدي الموحى** بضم اوله وفتح النون **كنفه** بفتح النون اي ستره **الرفد المرفود** العين كذا جعل
المرفود بمعنى المعين **وقال** مجاهد لزيد والعتبة في القيمة والمعنى الذي يقيم لهم مقام المعونة اللعن التقدير
بئس الرفد المرفود **ليملي للظالم** اي يمهله قال تعالى واملي لهم اي اطيل لهم المدة **لم يفلته** هو من افلت رباعي
اي لم يخلصه **ان** رجلا اصاب من امراة **قبلة** هذا الرجل هو ابو اليسر كعب بن عمرو بالسين المهملة والياء وكان
عمر امراة بعينه وقبلها لما ادخلها بيته لتشتري منه تمرا بدرهم رواه بن مسعود وشهد العقبة مع السبعين
وشهد بدرا وهو ابن عشرين واسر العباس يومئذ وكان رجلا قصيرا دحداحة ذا بطن توفي بالمدينة
سنة خمس وخمسين وله عقب **سورة يوسف** عن مجاهد متكا **الاترج** هو بضم الميم واسكان التا
وتنوين الكاف فانها القراءة المنقولة عن مجاهد وقد خالف البخاري هذا فقال بعده باسطر والمتكا ما
اتكيت عليه وابطل الذي قال الاترج وليس في كلام العرب الاترج فلما احتج عليهم بان المتكا من نمارق فروا
الى شر منه وقالوا انما هو المتك ساكنة التا وانما المتك طرف البظر فان كان ثم اترج فانه بعد المتكا وهذا
اخذه من كلام ابي عبيدة فانه قال المتكا النمرقة التي يتكى عليها وزعم قوم انه الترنج وهذا ابطل باطل في الارض
ولكن عسى ان يكون مع المتكا ترنج ياكلونه وقال بن عطية المتكا ما يتكا عليه من فرش ووسائد ومعلوم ان
هذا النوع من الكرام لا يخلو من الطعام والشراب فلذلك فسر مجاهد وعكرمة المتكا بالطعام ووجهه
الزمخشري بانه على سبيل الكناية من قولهم اتكانا عند فلان اي طعمنا لان من دعوته ليطعم عندك اتخذت له تكا
يتكي عليها وقول من ان المتك هي المراة التي تحيض وقيل هي التي لا تحبس بولها **وقال** بعضهم واحدها **شد**
هذا قول الكسائي نحو قدح واقداح وقال سيبويه جمع شدة كنعمة وانعم قال الطبري جمع لا واحد له وقيل واحدها لا
نظير له في الاحاد **شغفها** يعني دخل الى شغافها قال السفاقسي في كتب اللغة بفتح الشين وضبطه المحدثون
بكسرها **واما شعفها** يعني بالعين المهملة كانه قراءة علي وغيره اي علاها كل مرتفع من الحب ماخوذ من شعف
الجبال اعاليها **كيل بعير** ما يحمل بعير قال مجاهد اراد كيل حمار قال وقال بعض العرب يقول للحمار بعير وهذا
شاذ قال ابن خالويه وذلك ان يعقوب واخوة يوسف كانوا بارض كنعان ولم يكن هناك ابل كذا ذكره مقاتل
بن سليمان وفي زبور داود والبعير كلما يحمل ويقال لكل ما يحمل بالعبرانية بعير قال بن خالويه وهذا حرف نادر القيته
على المتنبي بين يدي سيف الدولة فكسرت من قرنه انتهى ولم تات بحجة لان المقالة لم تكن بارض كنعان بل بارض
مصر وما حكاه عن الزبور لا سبيل الى اثباته كثبوت التعبير ثم انه لم يترك لبيان اللغات حتى يقع ذلك

عنه ونظير

عنه ونظير ذلك ما حكاه الاصفهاني في الاغاني ان في النوراة ابن دوس ذو زوج حلف الكريم بن الكريم سبق
ضبطه في كتاب الانبياء **خلصوا نجيا** الجمع انجية والواحد نجي والاثنان والجمع نجي وانجية يريد ان النجي
يكون للجمع والاثنين والواحد قال الازهري نجي جمع انجية وكذا قال ابن فارس الواحد نجي **قال** مسروق
حدثتني ام رومان وهي ام عائشة وفي كتاب الانبياء سالت ام **رومان** قال الخطيب وهذا وهم لم يسمع مسروق
من ام رومان وقال الحربي سالها وهو ابن خمس عشرة وذكر انه صلى خلف ابي بكر وعمر وقال الخطيب هذا كله
وقال ابو عمر والحديث مرسل قال الخطيب ولذلك لم يخرجه مسلم من طريق مسروق وذكر انه عن حصين عن ابي وائل
عن مسروق معنعنا ولعله رواه عنه اختلاطه اخر عمره وقد رواه ابو سعيد الاشج عن حصين عن ابي وائل عن
مسروق وقال سئلت ام رومان قال وهذا اشبه فقد يكتب بعض الناس حدثنا الهمزة بصورة الالف فقراها من لم
يحفظ سالت ثم غيرها من حدث بها على المعنى فقال حدثتني وقال ابو عمر رومان بضم الراء وفتحها وفي فتحها نظر
وقيل اسمها زينب وليس بمشهور **وقال** عكرمة هيت لك بالحورانية **هلم** هذا على قول من قال انها معربة والجمهور
على انها عربية وقال مجاهد كلمة حث واقبال وحديث كسبع يوسف سبق في الاستسقاء **حاش لله تنزيه**
بالزاي وقيل بالراء وهما بمعنى وفي الصحاح حاش لله اي معاذ الله وقرئ حاش لله بلا الف اتباعا للكتاب والاصل
حاشا لله بالالف **حدثنا عبد الرحمن** بن القسم هذا صاحب مالك وليس له في البخاري غير هذا الحديث **ولو لبثت**
في السجن ما لبث يوسف لاجبت **الداعي** يصفه بالصبر والثبات اي لو كنت مكانه لخرجت ولم البث وهذا من
حسن تواضعه في قوله لا تفضلوني على يونس وتقدم في كتاب الانبياء وكذلك حديث عائشة الذي بعده
في قوله وظنوا انهم قد كذبوا **سورة الرعد** قال ابن عباس كباسط مثل المشرك عبد مع الله غيره كمثل العطشان
الذي ينظر الى خياله في الماء من بعيد وهو يريد ان يتناوله فلا **يقدر** كذا عند القابسي وعند غيره فلا تقدر وهما
صحيحان يقال قدرت الشي اقدره واقدرته وقوله بعد هذا يدعو الى الماء بلسانه ويشير اليه بيده فلا ياتيه وهو قول
مجاهد **المثلات** واحدها **مثلة** كسمرة وسمرات **وهي** العقوبات الفاضحة وهي الامثال **والاشباه** كذا قال بن قتيبة
اصل المثلة الشبه والنظير وما يعتبر به يريد من خلا من الامم **معقبات** ملائكة حفظة يحفظون عليه قوله وفعله ومعنى قوله
من امر الله اي بامر الله تعقب الاولى منها الاخرى اي ومنه يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار يقال عقبت
في اثره وقال السفاقسي هو بفتح القاف وتخفيفها وضبطه بعضهم بتشديدها وبعضهم بكسرها ولا وجه له الا ان يكون
لغة **فسالت** اودية بقدرها تملا بطن **واد** كذا لبعضهم وللاصيلي تملا كل واد وهو الاصح ويروى ما في واد **جفاء** اجفات
القدر اذا **غلت** المشهور في اللغة جفات القدر اذا القت زبدها عند الغليان واجفات الغنم وجفات القدر اذا كفاتها
واملتها فصببت ما فيها ولا يقال اجفاتها **افلم ييئس** الم يتبين كذا قال ابو عبيد الم يعلم ويتبين قال سحيم اقول لهم
بالشعب اذ ياسرونني الم تياسوا اني ابن فارس زهدم ورد الفراء هذا وقال لم يسمع ييئس بمعنى علم ورد عليه
بان من حفظ حجة على من لم يحفظ ويدل عليه قراءة بن عباس وجماعة من السلف افلم يتبين من تبينت كذا اذا عرفته وقد
افرى بن قال انما كتبه الكاتب وهو ناعس وكان اصله افلم يتبين فسوى هذه الحروف فتوهم ها سين قال الزمخشري
وهذا ونحوه مما لا يصدق في كتاب الله تعالى الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه **يقولون** سلام **عليكم** الاحسن
تقديره يدخلون قائلين سلام عليكم فالجملة محكية بقول مضمر والقول المضمر حال من فاعل يدخلون **امليت** اطلت من الملا

والملا مقصور غير مهموز يكتب بالالف وهو المتسع من الارض و الملاوة بضم الميم وفتحها اي قد اطيل في عمره
واشتمل في الملا الاعتبابي وارفع الصوت بالملا فان الملا عندي يريد الملا بعدا صنوان النخلات او اكثر في اصل
واحد وغير صنوان المنفردة اعلم ان الصنوان يطلق على الاثنين و الجمع وليس له نظير الا قنو وقنوان والصنو
الفرع يجمعه وفرعا اخر اصل واحد واصله المثل في الحديث عم الرجل صنو ابيه مفاتح الغيب يعني الموصلة الى
علم الغيب وقيل خزائنه سورة ابراهيم عليه السلام قال مجاهد من كل ما سألتموه رغبتم اليه فيه قال النحاس
هذا قول حسن مذهب الى انهم اعطوا مالم يسألوه قال وذلك معروف في اللغات يقال امض الى فلان فانه يعطيك كل ما شئت
وان كان يعطيه غير ما سأل ويشير الى ان من في الاية ليست للتبعيض ثم قيل زائدة على راي الاخفش وقيل موصولة
اي من كل الذي سألتموه يعني من كل الاشياء الذي سألتم وفي الاية قول اخر وهو انه لا مفهوم لهذا فلم ينف اثبات
مالم يسألوه ولا خلال مصدر ويجوز ان يكون جمع خلة وكلاهما منقول عن النحويين و الجمهور على انه مصدر
خاللته خلالا وقال الاخفش هو جمع كبرمة وبرام وقلة وقلال تاذن ربكم اعلمكم اذ نكم نوعل واوعل ايديهم في
افواههم هذا مثل كفوا عما امروا به قال غيره اي عضوا على ايديهم غيظا بدليل قوله تعالى واذا خلوا عضوا عليكم الانامل
من الغيظ وقال ابو عبيدة تركوا ما امروا به فلم يسلموا ولا اعلم احدا قال رد يده في فيه لغة امسك عن الشيء والمعنى
ردوا ايديهم في افواههم اذا عضوا عليها حنقا قال الشاعر يردون في فيه غيظ المحسود يعني انهم يغيظون
المحسود حتى يعض على اصابعه العشر واعتباره قوله في موضع اخر واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ
وهكذا فسر هذا الحرف بن مسعود انتهى من ورائه جهنم يريد انه جهنم قدامه هذا قول ابي عبيد و قطرب
انه من الاضداد وقال ابن عرفة هذا غير محصل لان اماما صد وراء غير هذا يصلح في الاماكن والاوقات يقول الرجل
اذا وعد على رجب لرمضان ثم قال من ورائك شعبان فيجوز وان كان امامه لانه يخلفه في وقت وعد الاخر
المقول ومن ورائه عذاب غليظ اي يدخل في العذاب فيخلف ما دخل فيه وراءه وكذلك قوله تعالى وكان وراءهم ملك
والملك امامهم فمحاله ان يقوله لانه يكون امامهم طلبهم فهو من وراء مطلبهم والى هذا ذهب الفرا و ثعلب و قال
الازهري في قوله من ورائه جهنم معناه ما توارى عنك فاستتر وجب وقمه ومنه قول النابغة وليس وراء الله للمرء مذهب
اي بعد الله تعالى اجتثت استوصلت اي قطعت جثتها بكمالها تبغونها عوجا اي تلتمسونها عوجا اي تلتمسون غير
القصد والعوج بالفتح ما كان ماثلا منتصبا كالعود ونحوه وبكسر العين في الارض و الدين ونحوهما قاله ابن السكيت وابن فارس
وغيرهما لا يتحات اي لا يسقط وانما لم يتكلم ابن عمر بما وقع في نفسه احتراما للقوم وتعظيما لمن الاكابر و احب عمر ان
لو تكلم ابناؤه لظهور فضله ونشاطه على غيره من العلم قال ابن عباس الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم كفار مكة
وروي عنه في المغازي قال هم والله كفار قريش قال عمرو هم قريش ومحمد نعمة الله واحلوا قومهم دار البوار قال النار يوم
بدر وفي مصنف عبد الرزاق عن ابي الطفيل ان ابن الكوا سأل عليا قال من الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم
دار البوار قال الافجران بنو امية وبنو مخزوم كفيتهم يوم بدر سورة الحجر وقال عن مجاهد صراط علي مستقيم
الحق يرجع الى الله وعليه طريقه ويقع في بعض الاصول وقال مجاهد وكذا حكاه النحاس عنه اي هذا امر مصيره الي الله
والعرب تقول طريقك في هذا الامر علي فلان اي اليه يصير النظر في امرك سكرت غشيت هذا قول ابي عبيد وهو
مأخوذ من السكر في الشراب خضعانا بضم الخا مصدر خضع كالغفران والحسبان الا انه لم يصرفه وهو منصرف

وضبط

وضبط في بعض النسخ بفتح الخا والخضوع الانقياد والتسليم قاله السفاقسي وذكر غيره انه روي بكسر الخا كتوهم حرمه
حرمانا والصفوان الحجر الاملس فاذا فزع عن قلوبهم اي ذهب الفزع عنها وقيل فرغ منها الفزع مسترق السمع
مفتعل من سرق اي اختلس واختطف الا ان تكونوا باكين قال السفاقسي ضبط عند الشيخ ابي الحسن بيائين ولا وجه
له لانه ليس اصل البكا مهموزا ومنه لا اقسم اي اقسم يريد ان لا زائدة وهو قول ابن عباس وقيل هي تنبيه الا و يقال
لاقسم وهي قراءة الحسن وابن كثير في رواية قنبل والجمهور ضعفوها لان اللام تصحبها النون في القسم قال سالم اليقين
الموت قلت اللائق ان يذكر هنا الحديث الذي ذكر في الجنائز قول النبي صلى الله عليه وسلم عند عثمن بن مظعون اما هذا
فقد جاءه اليقين وليس اليقين من اسما الموت وانما العلم به يقين لا يمتري فيه فسمي يقينا تجوزا سورة النحل
قال مجاهد تتفيؤا تتهيا ضبطه بعضهم بضم التا وتخفيف الفا وبعضهم بفتح التا وتشديد الفا بعدها همزة قال السفاقسي
وهو اشبه وقيل تميد تتحرك مفرطون منسيون اي متركون في النار وقال الحسن معجلون والفارط السابق الى الما
وهذا التفسير على قراءة فتح الرا ومن قرا بكسر الرا المشددة معناه مبالغون في الاساءة وقال غيره فاذا قرات القران
فاستعذ بالله هذا مقدم ومؤخر وذلك ان الاستعاذة قبل القراءة وقال الجمهور هو على الاصل ولكن فيه اضمار اي فاذا اردت
القراءة لان الفعل يوجد عند القصد والارادة من غير فاصل فكان منه بسبب قوي وملابسة ظاهرة ومنهم من اجرى
الاية على ظاهرها فاستعاذ بعد القراءة كابي هريرة وعليه من الائمة مالك ومن القرا حمزة قال ابن عباس حفدة من ولد
الرجل قال ابن قتيبة الحفدة الخدم والاعوان ان يقولهم بنون وخدم ويقال الحفدة الاصهار واصل الحفد
مداركة الخطو والاسراع في المشي وانما يفعل هذا الخدم فقيل لهم حفدة وواحدهم حافد ككافر وكفرة قال
ابن عباس السكر ما حرم من ثمرتها وفي نسخة شربها والرزق الحسن ما احل الله قال النحاس هذه الرواية معناها
الاخبار بانهم يفعلون ذلك لا انهم اذن لهم فيه قال وهي رواية ضعيفة لان راويها عمرو بن سفيان وقال ابن قتيبة
سكرا اي خمرا ونزل هذا قبل تحريم الخمر يعني لان النحل مكية وتحريم الخمر كان بالمدينة قال وقال ابو عبيدة السكر الطعم
يقال هذا له سكر اي طعم وانكر عليه ابن قتيبة وقال ابن عيينة عن صدقة انكاثا هي خرقا كانت اذا ابرمت غزلها
نقضته وهي ريطة بنت سعد كانت تغزل بمغزل كبير فاذا ابرمته وانقضته امرت جاريتها فنقضته والانكاث
ما نقض ثانيا ليغزل سورة بني اسرائيل قال ابن مسعود في بني اسرائيل والكهف ومريم من العتاق الاول قلت هذا فيه اختصار ورواه في فضائل القران وزاد وطه والانبياء والعتاق الاول
هو انهم حتى ينقضي عمره وارذل العمر
جمع عتيق وهو كل ما بلغ الغاية في الجودة واراد انه من قديم ما نزل وهن مقدم بمكة وانهن اول ما تعلم من القران وفيه
تفضيل هذه السورة لما تتضمن من ذكر القصص واخبار خلة الانبياء واخبار الامم من تلادي اي من الذي حفظته
من القران قديما والتلاد ما كان قديم الملك والطارف منها ما كان حديث الملك قال ابن عباس فسينغضون يصودون
وقال غيره نغضت سنك اي تحركت هذا اما اقتصر عليه ابن قتيبة فقال يحركونها كالمحرك الباس من الشي والمستبعد له
راسه وقضينا الى بني اسرائيل اخبرناهم انهم سيفسدون والقضا على وجوه يشير الى انه ذو معان قال الازهري قضى في
اللغة على وجوه مرجعها الى انقطاع الشي وتمامه منها ثم قضى اجلا اي حتم ومنه الامر وقضى ربك ومنه الاعلام
وقضينا الى بني اسرائيل اي اعلمناهم اعلاما قاطعا ومنه قضى دينه اي قطع ما لغريمه عليه بالادا نفيرا من ينفر
معه قيل هو بمعنى نافر كقدير وقادر وقيل جمع نفر كعبد وعبيد واصله القوم يجتمعون فيسيرون الى اعدائهم

الاولى
خطا اثما وهو اسم من خطيت والخطا مفتوح مصدر من الاثم خطيت بمعنى اخطات قلت القراتان في السبع فاما
فهي المشهورة فمن قولهم خطا يخطا خطا كاثم ياثم اثما اذا تعمد الكذب وجعل البخاري لما سما للمصدر لا مصدرا
ممنوع وقوله في المفتوح انه مصدر من الاثم ممنوع فان هذه قراءة ابن ذكوان اعني بفتح الخا والطا وخرجها الزجاج وغيره
على وجهين احدهما ان يكون اسم مصدر من اخطا يخطي اي اخطا اذا لم يصب والثاني ان يكون من خطا يخطي خطا
اذا لم يصب ايضا والمعنى على هذين الوجهين ان قتلهم كان غير صواب واستبعد قوم هذه القراءة قالوا لان الخطا
ما لم يتعمد فلا يصح معناه هنا قيل وخفي عليهم انه يكون بمعنى اخطا وانه يقال خطا اذا لم يصب وقوله خطيت
بمعنى اخطات خلاف الذي قاله اهل اللغة ان خطي اذا اثم وتعمد الذنب واخطا يخطي والاسم الخطا اذا لم يتعمد
الذنب وقيل خطي اذا لم يصب الصواب لكن البخاري اخذ هذا كله من كتاب ابي عبيدة فانه قال هو اسم من خطيت
فاذا فتحته فهو مصدر وخطيت واخطات لغتان هذا كلامه حصيرا محبسا بفتح الميم وكسر البا قبيلا
معاينة وقيل المقابلة لانها تقابلها وتقبل ولدها قال السفاقسي ضبط بعضهم تقبل بضم التا وليس بشي
لانه من قبل يقبل اذا رضي بالشي واخذه ولعله ظن انه من كفل يكفل وذلك لا يقال فيه الا قبل يقبل اذا تكفل به
نفق الشيء ذهب بفتح القاف في اللغة الفصحى ويقال بكسرها الاذقان مجتمع اللحيين بفتح اللام وكسرها وا
حد ذقن بفتح القاف تبيعا ثائرا وهو من الثار يقال لكل طالب ثار وغيره تبيع وتابع امرنا فلان بكسر
الميم اذا كثروا ورويت هذه القراءة عن ابن عباس وانكرها اهل اللغة لان امر لا يتعدى وانما هو امر بنو
فلان اذا كثروا وامرهم الله اكثرهم ولا يعرف امرهم الله كذا قال السفاقسي لكن حكى ابو حاتم عن ابي زيد
انه يقال امر الله ماله وامر بفتح الميم وكسرها اذا كثر وقوله عن الحميدي عن سفيان امر ضبطه بفتح
الميم واستشكله السفاقسي لانه لا يقال بالفتح بمعنى كثروا وليس كما قال حديث الشفاعة سبق وقوله فيه
كما بين مكة وحمير يريد صنعا لانها بلد حمير خفف على داود القراءة وكان يامر بدابته لتسرج فكان يقرا
قبل ان يفرغ يعني القران يريد الزبور كان ناس من الانس يعبدون ناسا من الجن استشكله السفاقسي
لان الجن لا يسمون ناسا وعما فسر ابن مسعود يكون الضمير في يبتغون يعود على المحذوف من يدعون
تقديره اولئك الذين يدعونهم الهة يبتغون وقرا ابن مسعود تدعون بالمثناة من فوق وما جعلنا
الرويا التي اريناك قال ابن عباس هي رويا عين فيه ان مصدر رأي البصرية يأتي على رويا وقد انكره الجوهري
وغيره وقال انما يقال روية وفي الحكمة رويا وخطا المتنبي في قوله ورياك احلى في العيون من الغمض وهذا
التفسير يرد عليهم جثى بضم الجيم جمع جثوة على وزن هدى واحده جثوة بضم الجيم كخطوة بالضم وهو ما بين
القدمين وخطوة وخطا واصله كل شي جمع قال ابن الاثير وتروى هذه اللفظة جثى بتشديد الثاء جمع جاث
وهو الذي يجلس على ركبتيه حلت له شفاعتي اي غشيته ونزلت به وقيل وجبت له وحقت وحول البيت
ستون وثلاثمائة نصب كذا وقع في الاصل بغير الف والوجه نصبا وهو منصوب على التمييز اذ لو رفع لكان
صفة والواحد لا يقع صفة للجمع وهو بضم النون والصاد ويقال بسكون الصاد ويقال بفتح النون وسكون الصاد
فجعل يطعنها هو بالضم على ما قاله بعضهم واما في القول فبالفتح في حرث اي زرع وهو يتكي على عسيب
قال السفاقسي لعله اراد القضيب قال ابن فارس عسبان النخل كالقضبان لغيرها فقال ما رابكم اليه قال

الخطابي

الخطابي هكذا تقول العامة وانما هو ما اربكم اليه اي ما حاجتكم الى سؤاله وفي رواية القابسي ما رابكم بياء مثناة
من تحت من الريب يسالونه عن الروح فامسك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليهم شيئا فعلمت انه يوحى اليه فقمت مقامي
فلما نزل الوحي قال ويسالونك عن الروح قلت ظاهر هذا السياق انه لم يتاخر لكن في مغازي ابن اسحق
انه تاخر خمسة عشر ليلة ولهذا قال القاضي قوله فلما نزل الوحي كذا ثبت في مسلم ايضا وهو وهم بين لانه
انما جاء هذا القول عند انكشاف الوحي وفي البخاري في كتاب الاعتصام فلما صعد الوحي وهو الصحيح ثم يحتمل
هذا وجهين احدهما ان يكون جوابا لهم عن الروح انه من امره والثاني ليس جوابا لهم لكن اثابه ان هذا مما اختص الله
بعلم ما هو فلا سؤال فيه لاحد حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم قال الفربري قال محمد بن عباس ان
ابا عبد الله لم يخرج من احاديث هشيم في هذا الكتاب الا بالخبر وذكر ان هشيما كان صاحب تدليس قول
عائشة نزلت في الدعا يعني الصلوة دعاء لانها لا تكون الا بدعاء سورة الكهف قال مجاهد وكان
له ثمر ذهب وفضة يريد بضم الثا والميم وقال غيره جماعة الثمر يريد انه جمع ثمرة على ثمار ثم جمع ثمار على ثمر
نحو جمع الجمع موئلا محرزا اي ملجا طرقه اي اتى ليلا وكان سببه ان فاطمة اشتكت فلم تجد فلما جاء اخبرته
عائشة فخرج اليها وكان ليلا ووقع في هذا الحديث اختصار في المقصود منه فقال الا تصليان فقال علي انفسنا
بيد الله اذا شاء اطلقها فخرج النبي صلى الله عليه وسلم يقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا احتج بهذا من قال ان الاية
عامة على من قال المراد بالانسان هنا الكافر قبلا وقبلا وقبلا قال السفاقسي لا اعرف هذا التفسير
انما هو استقبال وهو يعود على الاخرة منهن بفتح القاف والبا وقرا عاصم والكسائي قبلا بضمتين قال
الكسائي عيانا وقرا الباقون بكسر القاف وفتح البا لكنا هو الله ربي اي لكن انا هو الله ربي ثم حذف الالف
وادغم احدى النونين في الاخرى قيل ان ظاهره انه حذف همزة انا اعتباطا فالتقى مثلان فادغم وهو راي
بعض النحويين وقيل انه حذف قياسي وانه قبل الحذف نقل حركة همزة انا الى نون لكن ثم حذف الهمزة على القياس
في التخفيف بالنقل فالتقى مثلان فادغم ورجح بعضهم الاول وضعف هذا بان المحذوف لعله بمنزلة الثابت و
حينئذ فيمتنع الادغام لكون الهمزة فاصلة في التقدير الثاني انه فعل مبتدا وانما هو ثلاثة واصله انا هو الله ربي
فانا مبتدا وهو مبتدا ثاني وهو ضمير الشان والله مبتدا ثالث وربي خبر الثالث والثالث وخبره خبر الثاني والثاني وخبره
خبر الاول والرابط بين الاول وخبره اليا في ربي هنالك الولاية مصدر الولي وروي مصدر الولا وقرئ
في السبع بكسر الواو وفتحها وحكي عن ابي عمرو والاصمعي ان كسرها لحن لان فعالة انما تجي فيما كان صنعة او بمعنى
متقلد وليس هناك تولي امور حديث الخضر مع موسى سبق في كتاب العلم الا اني اشير هنا الى زوايد مجمع البحرين قال
قتادة بحر الروم وبحر فارس وقال غيره هو الموضع الذي وعد الله ان يلقى الخضر فيه تنبيه على حكمة الله تعالى
في جمع موسى مع الخضر بمجمع البحرين وذلك انهما بحران في العلم احدهما اعلم بالظاهر وهو الشرعيات وهو موسى
والاخر اعلم بالباطن واسرار الملكوت وهو الخضر جرية الماء بكسر الجيم المسجى المغطى وقال ابن عباس يقرا وكان
امامهم ملك الى اخره هذه القراءة كالتفسير لانها ثبتت في المصحف ثريان اي بلل وندى فضرب الحوت
اي اضطرب ويحتمل انه من الضرب في الارض الطنفسة بكسر الطا والفا وبضمهما وبكسر الطا وفتح الفا وهو الافصح
وكبد البحر وسطه النمرقة بضم النون والرا وبكسرهما وسادة صغيرة وقيل بساط صغير هل بارضي من سلام

معناه يعني براني بارضك السلام يعني بارضك التي انت بها في الحال وقد سبق المعابر جمع المعبر وهو السفينة
وهو لا ينصرف ووقع في بعض النسخ مصروفا قال ابن عباس قرأنها زكية ذاكية مسلمة قراءة اهل الكوفة زكية
واختار ابو عمرو زاكية وزعم ان الزاكية التي لم تذنب والاكثرون على انهما بمعنى واحد كعالم وعليم مسلمة
بسكون السين وكسر اللام وفي بعضها بفتح السين واللام وتشديدها وهو اشبه لانه كان كافرا فسيحة سبيله
فاستقام ظاهره لا انه اقامه بيده فمسح بيده عليه وقيل كما يقيم الفلال الطين يسمى الغلام المقتول جيسور اسمه
جيسور بالجيم والراء كذا لبعضهم وهو ما قيده الدارقطني ولبعضهم بالنون في اخره حكاها السفاقسي
وابن عطية وقال القابسي في حفظي انما هو بالنون جيسون ولابي ذر وابن السكن حيسور بالحاء المهملة
والراء اخره وقال ابو الفرج في اصل الحميدي بحاء مهملة وبعدها ياء وشين معجمة ونون وقال الدارقطني
حيشور سدوها بقارورة لعلها فعلولة من القار يقال قير السفينة طليتها بقار والا فالقارورة
واحدة القوارير من الزجاج ولا معنى له هنا وزعم غير سعيد انهما ابدلا جارية سعيد هو ابن جبير
وهذا منسوب لابن عباس انهما ابدلا جارية ولدت نبيا ينقض ينقاض كما ينقاض السن قال ابو البقاء في قوله
جدارا يريد ان ينقض هو من النقاض ويقرا بغير تشديد وقرئ المنقوض ينقاض بتخفيف الضاد وعند ابي
ذر بالتشديد والتخفيف وعند غيره الشيء يدل الشيء ومعنى ينقض ينكسر او ينهدم ومعنى يناقض ينقلع من
اصله وقرئ ينقاص بالصاد المهملة قيل معناه انشق طولا وقال ابن دريد انقاص بغير معجمة انصدع ولم
يبن وبمعجمة انكسر وبان قال الكسائي واراد بمثله لتخذت واتخذت واحدها قرأنان في السبع وفي
اصل الصحيح عين يقال لها الحياة قال ابو الفرج كذا روي بغيرها والحياة ماء يحيى به الناس والمشهور
في المغازي عين الحياة وقال الداودي يثبت وان كان محفوظا وذلك كله من خلق الله وقدرته اذا اراد
احيا ميت انكره قال وفي دخول الحوت في العين دليل على انه حي قبل دخوله في العين او كانه كما كان
في هذا الحديث فلا يحتاج الى العين وانه قادر على ان يحييه بلا عين قال وقوله فلما استيقظ قال اتنا
غداءنا هذا وهم وانما قال له ذلك بعد ان سار يوما وليلة قال وكذلك قوله وجدناه عند الصخرة ومن عمد
الداودي في دخول الحوت العين وهو حي ليس كما قال وانما اصاب الحوت من ماء تلك العين فتحرك وتوهيمه
وجدانه عند الصخرة عجيب ففي الحديث المتقدم انهما وجداه عند الصخرة المقدوم مخففة الا الذي عن مصعب
قال سألت ابي يريد سعد ابن ابي وقاص سورة مريم قال ابن عباس اسمع بهم وابصر هم اليوم لا يسمعون
ولا يبصرون يريد انه امر بمعنى الخبر كما قال صم بكم عمي فهم لا يبصرون ركزا صوتا المشهور انه الصوت الخفي
لا مطلق الصوت الذي لا يفهم بكيا جماعة جمع باك هذا جاء على خلاف القياس وقياس جمعه على فعل كقاض
وقضاة ولم يسمع منه هذا الاصل وقيل ليس بجمع بل مصدر على فعول كجلس جلوسا نديا والنادي واحد اي
الندي والنادي هو مجلس القوم ومتحدثهم قيل انه مشتق من الندى وهو الكرم لان الكرماء يجتمعون فيه
وقال مجاهد فليمدد فليدعه يريد انه امر بمعنى الخبر اي يمهله وينسئ في مدة حياته لهيئة كبش املح اي ابيض
مختلط بسواد والبياض اكثر فيشرئبون يهرع بعد العلاء مدوا اعناقهم لينظروا قال لجبريل ما يمنعك
ان تزورنا اكثر مما تزورنا قال فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك

قلت

لتخذت

١٣٠

قلت في تفسير عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل ذلك وقد ابطا عنه فقال له جبريل
وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك يقول ما بين ايدينا من الاخرة وما خلفنا من الدنيا وما
بين ذلك يقول بين النفختين العاصي بالتاء الياسمي يذكر من عصا يعصو اذا ضرب بالسيف وقيل لانه تقلد
العصا بدلا عن السيف السهمي بفتح السين المهملة القين الحداد وجمعه قيون انقضاه اطلب قضاه سورة طه
قال ابن جبير طه يا رجل هو بحرفين من الهجا وصححه بعضهم وقال هي لغة عك وقال الخليل من قرا طه موقوفا
فهو يا رجل ومن قرا طه بحرفين من الهجا فقيل معناه اطمانه وقيل طا الارض والهاء كناية عنها وبلغنا ان موسى
عليه السلام لما سمع كلام الله استفزه الخوف حتى قام على اطراف اصابع قدميه فقال تعالى طه اطمان في جذوع
على جذوع هذه طريقة كوفية والمحققون على بابها للظرفية لكنها مجاز لم حشرتني اعمى عن حجتي وقد كنت
بصيرا اي عالما بحجتي امثلهم اعدلهم وقيل اعلمهم عند نفسه عوجا واديا ولا امتا رابية فحج ادم موسى اي
غلبه بالحجة وقيل انما احتج في خروجه من الجنة بان الله خلقه ليجعله خليفة في الارض لا انه نفى عن نفسه الذنب
قيل وانما انكر على موسى ان يلومه لتوبته منه واوحينا الى موسى الثلاثة ولقد اوحينا سورة الانبياء
عن عبد الله قال بني اسرائيل كذا وقع وصوابه بنو اسرائيل يسبحون يدورون وقال الحسن في فلك مثل فلكة
المغزل قال الجوهري فلكة المغزل سميت لاستدارتها قال ابن عطية تكلموا فيما هو الفلك فقال بعضهم
كحديدة الرحا وقال بعضهم كالطاحونة وغير هذا مما لا ينبغي التسور عليه غير انا نعرف ان الفلك جسم
مستدير خامدين هامدين قال الخليل الهمود الموت وشجر هامد اي يابس نفشت رعت ليلا بلا
راع فان رعت بالنهار بلا راع قيل هملت احسوا توقعوا من احسست قال ابو عبيدة فلما احسوا باسنا
اي لقوا وراوا يقال هل احسست فلانا اي وجدته ورايته ولقيته ويقال هل احسسته من ضعفها
وقال ابو عبيدة مجاز الخامد مجاز الهامد كما يقال للنار اذا طفئت خمدت النار وفي الصحاح خمدت سكن
لهبها ولم يطفا جمرها وهمدت طفئ جمرها والحصيد مستاصل يقع على الواحد والاثنين والجمع قال ابو عبيدة
الحصيد مجازه المستاصل وهو يوصف بلفظة الواحد والاثنان والجمع من المذكر والانثى سواء كانه اجرى
مجرى المصدر الذي يوصف به الذكر والانثى والاثنان والجمع على لفظه لا يستحسرون لا يعيون قال السفاقسي
هو من اعيا يعيى وضبط في رواية ابي ذر بفتح الياء من يعيى وليس بشيء صنعة لبوس لكم قال ابو عبيدة
اللبوس السلاح كلها من درع او رمح بتاسلون يعني يسالونه شيئا من دنياكم على المهدية السجل الصحيفة
هذا قول مجاهد اي نطوي ليكتب فيها وعن ابن عباس هو رجل كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود في
سننه عن ابي الجوزاء عنه وانكره ابو اسحق الثعلبي وقال ليس في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم من اسمه سجل
وانما المراد الصحيفة وحكاه ابن عباس ايضا واللام في الكتاب بمعنى على اي كطي الصحيفة على مكتوبها قال
ويقال هو اسم ملك يكتب اعمال العباد سورة الحج المخبتين المطمئنين اي بذكر الله وقيل المتواضعين
وقيل الخاشعين قال ابن عباس في امنيته اذا حدث القى الشيطان في امنيته في حديثه فيبطل الله ما القى
الشيطان ويحكم الله اياته اي ان الشيطان عند حديث النبي صلى الله عليه وسلم قد يوقع في مسامع اهل الشرك
ما يوافق رايهم فيتوهمون انه حدث عن الرسول وليس كذلك واما الحديث الذي رواه البزار في مسنده

الحصيد

قسي

وذكره ابن ابي حاتم وابن جرير الطبري في تفسيرهما في قصة الغرانيق العلا فهو حديث باطل وان كثر الطبري
طرقه وقد تكلم القاضي عياض عليه في الشفا والامام فخر الدين الرازي في تفسيره وقال ابن قتيبة الا امنية التلاوة
قال تعالى لا يعلمون الكتاب الا اماني اي لا يعرفونه الا تلاوة وقال مجاهد مشيد بالقصة هي بفتح القاف
وقال ابن قتيبة المشيد المبني بالشيد وهو الجص وقال جرير وغيره سكرى وما هم بسكرى هي قراءة الاخوين
واختلف هل هي صيغة جمع على فعلى كجرحى او صفة مفردة استغني بها في وصف الجماعة على قولين فينادي
بصوت بفتح الدال وروي بكسرها ان الله يامرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار اي نصيبا والبعث الجيش
والجمع البعوث وبقية الحديث سبق الكلام عليه وقال ابو اسامة عن الاعمش هذا مكرر مع ما سبق و
كانه لما تقدمه خشي ان يضرب عليه في هذا الموضع وفي الجامع هكذا مواضع كثيرة وانتم قيام كذا ذكره
هنا وانما موضعه سورة المؤمنين ونتجت بضم النون اي منتوج مثل نفست فهي منفوسة اذا ولدت
نزلت في حمزة وصاحبيه يعني حمزة وعليا وعبيدة ابن الحرث وهم الفريق المؤمنون وعتبة وصاحبيه
اي عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة وهم الفريق الاخر فعتبة وشيبة قتلهما علي وحمزة و
قطع الوليد رجل عبيدة ابن الحرث فمات منها بالصفراء ومال علي وحمزة على الوليد فقتلاه فان قيل كيف نزلت
هذه في يوم بدر والسورة مكية قلنا السورة مكية الا ثلاث ايات وهي هذان خصمان الى اخرها سورة
المؤمنون هيهات هيهات اي بعيد بعيد فسر البخاري هيهات هيهات بمعنى بعد فلعل البخاري اراد تفسير معنى
السلالة الولد اي لانه استل من ابيه وهو مثل البراية والنحاتة بما يتساقط من الشيء بالبرد والنحت
وقيل لادم سلالة لانه سل من كل تربة وهو فعالة من السل الذي على التقليل كالنخالة والقلامة فاسئل
العادين الملائكة هذا قول مجاهد وقال قتادة هم الحاسبون سورة النور انزلناها بيناها كذا في النسخ
وصوابه انزلناها وفرضناها بيناها فبيناها تفسير فرضناها لا انزلناها ويدل عليه قوله بعد و
يقال في فرضناها انزلنا فيها الفرائض مختلفة فدل على انه تفسير اخر من خلاله من بين اضعاف السحاب
قلت في اضعاف معجمة ولهذا قال غيره من بين السحاب مذعنين يقال للمستخذي بخاء وذال معجمتين قال الجوهري
استخذيت خضعت وقد يهمز قيل لاعرابي في مجلس ابي زيد كيف تقول استخذأت ليعرف منه الهمز قال
العرب لا تستخذي وهمز قال ابن فارس اخذعن انقاد وبناؤه عن الاذن استعمالها اذ عن قال سعد بن
عياض المشكاة الكوة بلسان الحبشة لعله يريد ان اصلها كلمة حبشية فاستعملتها العرب فصارت معربة
والكوة بضم الكاف وفتحها فقيل سميت السورة لانها مقطوعة من المحرى وقيل لشرفها وفضلها ويقال لكل بني
عماد سور لم يظهروا على عورات النساء لم يدروا ما هو بصغرهم هذا قول مجاهد وقال زيد بن ابي جبيل
لم يبلغوا الحلم قد انزل الله فيك وفي صاحبتك ليس هذا صريحا في انه اول من لاعن لما سياتي بعد ان هلال
ابن امية لاعن قبل عويمر ولا خلاف انه صلى الله عليه وسلم لم يلاعن الا بينهما اسحم بالسين والحاء المهملتين اي اسود
والسحمة السواد ادعج العينين اي شديد سوادهما من شدة البياض والالية بفتح الهمزة الضخم خدلج الساقين بخاء
مفتوحة واللام مشددة مفتوحة اي غليظ الساقين وان جاءت به احيمر كذا وقع غير مصروف والصواب
صرفه تصغير احمر وهو الابيض كانه وحرة الوحرة بتحريك الراء والحاء المهملة دويبة حمراء كالعظاءة تلزق

بالارض

بالارض وجمعها وحر شبهه بها لحمرتها وقصرها وفيه انه صلى الله عليه وسلم اعتبر الشبه بالولد ثم لم يحكم به وذلك لمعارضة
ما هو اقوى منه وهو الفراش وكذا صنع في ابن وليدة زمعة وانما يحكم بالشبه وهو حكم القافة اذا استوت العلائق
بوطئين في طهر وكانا ابنهما يدعيا لها وفي كتاب ابي داود وكان يعني الغلام اميرا على مصر ولا يدعى لاب عن هشام ابن
حسان حدثنا عكرمة عن ابن عباس ان هلال بن امية قذف امراته قيل لم يذكره الا في هذا الا هشام بن حسان وهو غلط و
الدليل عليه ان القسم بن محمد روى هذا الحديث عن ابن عباس فذكر فيه العجلاني وكذا ذكر ابن عم العجلاني في حديث اللعان
كما ذكر سهل ابن سعد فاتفقت الطرق على العجلاني وهو عويمر فصح بذلك غلط هشام وايضا فان هشاما ما ذكر شريك
ابن سحماء ولم يرد في طرق البخاري ذلك البينة او حد في ظهرك بنصب البينة على اضمار فعل اي احضر
ويروى برفعها فتلكأت اي تباطأت ونكصت اي تاخرت واعجبت القواعد جمع قاعد وهي المراة الكبيرة
السن هكذا يقال بغير هاء اي انها ذات قعود فاما قاعدة فهي فاعلة من قعدت ويجمع على قواعد ايضا
وحديث الافك سبق في الشهادات وقوله ثم ام مسطح هي بنت ابي رهم ابن عبد مناف صوابه ابو رهم لانه مضاف
ابن عبد المطلب ابن عبد مناف قلص دمعي حتى ما احس بضم الهمزة لانه مضارع احس بدليل قوله تعالى
هل تحس منهم من احد ان الله يبريني ببراءتي كذا وقع في بعض النسخ وفي اكثرها ببراءة بميم في اوله قال
السفاقسي وهو غريب لان نون الوقاية انما تدخل في الافعال لتسلم من الكسر والاسماء تنكسر فلا تحتاج
اليها قلت قد تلحق مع اسم الفاعل كقوله وليس الموافيني قال مجاهد تلقونه يرويه بعضكم عن بعض
هذا تفسير فتح اللام وتشديد القاف وهي قراءة الجمهور وقراءة عائشة بكسر اللام وتخفيف القاف المضمومة
من ولق الرجل اذا كذب قال ابن سيده جاؤوا بالمتعدي شاهدا على غير المتعدي والظاهر انه اراد تلقون
منه فحذف الحرف وقال الطبري انه ماخوذ من الولق وهو الاسراع في الشيء بعد الشيء كلام في اثر كلام فخرت
مغشيا قال السفاقسي صوابه مغشية قلت هو على تقدير الحذف اي عليها فلا معنى للتانيث اللجة معظم
البحر يريد انه منسوب الى اللج وهو وسط البحر وبيت حسان حصان رزان سبق في المغازي ابنوا اهلي
بباء موحدة مفتوحة مشددة ومخففة والتخفيف اشهر اي اتهموهم وذكروهم بالسوء وروي انبوهم بتقديم النون
وشذها قال القاضي انه تصحيف فان التانيث اللوم وليس هذا موضعه فقام سعد ابن معاذ فقال ائذن لي هذا
وهم من ابي اسامة او من هشام والمحفوظ سعد بن معاذ والذي عارضه سعد بن عبادة وكذا تقدم ايضا فبقر
لي الحديث بتشديد القاف اي قصه فارسل معي الغلام هذا زائد على السياق السابق الى قولها فقالت امي ما جاء بك
يا بنية قال الداودي وفي قولها لم يبلغ منها ما بلغ مني معناه ان منها ان ام رومان لسنها قد مارست من الرزايا ما
هون عليها ذلك وانتهرها بعض اصحابه فقال اصدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسقطوا لها به لسقط وسقاط
الخطا من القول اي اتوا بالسقط من القول في حقها بسبب ذلك واصل الكلام سقطوا لها به قاله بعضهم وقال القاضي
حتى اسقطوا لها به كذا اثبتناه وحفظناه عن شيوخنا قيل معناه اتوا بسقط لها وتهديدها بما سقط من الكلام ولها
في به عائدة على ما تقدم من انتهارها وتهديدها والحديث كان عند الوقشي ومن بطال من فوقهم سقطت على الامر
اذا علمته وساقطت الحديث اذا ذكرته وصحف فيه بعضهم فرواه حتى اسقطوا لهاتها بالتاء المثناة من فوق
وهي رواية ابن ماهان يريد من شدة الضرب ولا وجه لها عند اكثرهم وقال ابن سراج معناه اسكتوها والله

ما كشفت كنف انثى قط بفتح النون اي ما جا امراة وقيل كان حصورا وقيل ليس على عمومه بل اراد عن حرام فقالت
اقول ماذا قال ابن مالك فيه شاهد على ما الاستفهامية اذا ركبت مع ذا تفارق وجوب التصدير فيعمل فيها ما
قبلها رفعا ونصبا فالرفع كقولهم كان ماذا والنصب كقول ام المؤمنين اقول ماذا واجاب بعض العلما وقوعها بمنزلة
كقولك لمن قال عندي عشرون ماذا الخمار كلما غطي به الراس وضرب الخمار على الجيب ان تغطي المراة راسها وترخي
الخمار من الجانب الايمن على العاتق الايسر وهو التقنع والازر المايزر والملاه من سورة الفرقان قال
ابن عباس هباء منثورا ما تسفي به الريح وقال علي شعاع الشمس قال ابن عطية تظاهرت اقوال المفسرين على
هذا وهو معترض بان ذلك في غير نهار بل في بقايا الليل لا يقال له ظل ثم لا خصوصية لهذا الوقت بل من بعد مغيب
الشمس مدة يسيرة فانه في هذين الوقتين على الارض كلها ظل ممدود مع انه في نهار وفي سائر اوقات النهار ظلال
منقطعة خلفة من فاته من الليل عمل ادركه بالنهار ومن فاته بالنهار ادركه بالليل هذا التفسير يؤيده رواية
مسلم من حديث عمر من نام عن حزبه من الليل او عن شي منه فقراه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كانما
قراه بالليل وقال ابو عبيدة اي يجي الليل بعد النهار او يجي النهار بعد الليل يخلف منه وجعلهما خلفة وهما اثنان
لان الخلفة مصدر فلفظه في الواحد والاثنين والجمع من المذكر والمؤنث واحد الرس المعدن المشهور عند
اهل اللغة ان الرس كل بئر غير مطوية ولهذا قال مجاهد كانوا على بئر لهم يقال لها الرس فنسبوا اليها وقيل قتلوا
نبيهم ودسوه في البئر اي دسوه فيها قال وحدثني واصل القائل هو سفين الثوري تلا اي تفاعل يقتضي من
الجانبين والعلية المراة لانها تحمل معه ويحمل معها القسم ابن ابي بزة هو جد البزي المقري قرات عليه الذين لا
يقتلون التلاوة ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق فقال هذه مكية نسختها اية مدنية التي في سورة النساء
يعني قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وهذا بناء على قوله لا توبة للقاتل وسيحكى عنه
رواية اخرى ان هذه الاية نزلت في المعاصي الواقعة في الجاهلية ثم يسلمون وحينئذ فلا يكون من باب الناسخ و
المنسوخ ولعله قال بالنسخ ثم رجع عنه لامكان الجمع ولهذا اخر البخاري الرواية الثانية قال عبد الله خمس قد
مضين الدخان هي سنة اصابت اهل مكة لدعوته فاكلوا الميتة والقمر يعني انشقاقه والروم يعني لما غلبت الروم
فارس واحب المسلمون غلبة الروم لانهم اهل كتاب واحب كفار قريش غلبة فارس لانهم عبدة اوثان فانزل الله الم
من بعد غلبهم سيغلبون الاية فتخاصم ابو بكر وابو جهل فغلبت الروم فذلك قوله تعالى ويومئذ يفرح المؤمنون
بنصر الله وهو نصر الروم على فارس واخذ المسلمون الخطار وذلك قبل تحريم الميسر واللزام يوم بدر كذا فسره
ابن مسعود والبطشة ايضا يوم بدر كذا فسره ابن مسعود ايضا وسيذكره البخاري في سورة الروم فهذه اربعة
فيحتاج لبيان الخامس وقال ابو عبيد فيما حكاه عنه ابن دريد لزاما فيصلا كانه من الاضداد عنده ومن سورة
الشعراء الايكة والليكة جمع ايكة قلت هما قراءتان في السبع ثم قيل هما بمعنى وقيل الليكة اسم للقرية التي كانوا فيها والايكة
اسم البلد كله فرهين مرحين الذي في التلاوة فرهين وكان الهاء عنده مبدلة من الحا لانهما من حروف الحلق وقوله فارهين
بمعناه لان الفراهة النشاط والقوة وقيل الخوف ويقال دابة فارهة ولا يقال فارهة قال ابن عباس لعلكم تخلدون كانكم
وفي تفسير البغوي عن الواحدي كل ما في القران من لعل فانها للتعليل الا قوله لعلكم تخلدون فانها للتشبيه ويؤيده ما
في حرف ابي كانكم تخلدون ومجي لعل للتشبيه غريب لم يذكره النحاة والمشهور انها للتعليل ويؤيده قراءة عبد الله

كي تخلدون والمعنى انهم كانوا يبنون يتقون من البناء الحصون ويذهبون الى انهم تحصنهم من قدر الله قال ابن عباس
موزون معلوم موضع هذا سورة الحجر ريع جمعه ريعة بكسر الراء وفتح اليا كقردة وقردة ارياع واحدها ريعة
اي بسكون اليا والذي قاله بعض المفسرين ان جمع ريع ارياع وريعة بفتح اليا وان ريعا جمع ريعة باسكان اليا
كعهنة وعهن بمصرخي بتشديد اليا وادغمت اليا في اليا وحذفت النون للاضافة والذين والمنذرين
هو المخوف والبطون القبائل ويا صفية عمة رسول الله بنصب عمة مراعاة لمحل المنادى وكذلك يا فاطمة بنت محمد
ومن سورة النمل الصرح كل بلاط اتخذ من القوارير اما الطين الذي يجعل بين كل بلاط بموحدة لا بين
السكن والاصيلي ولغيرهما ملاط بميم مكسورة والملاط كلما فرشت به الارض من اجر وحجارة او غيره والملاط
الطين الذي يجعل بين اثناء البنا قاله القاضي وقيده السفاقسي بالفتح وقال المراد به هنا كل بنا يأتوني مسلمين
طائعين قال السفاقسي ولم ينقل طيعين وهو كان اشتبه لان اطاعوه اذا جابوا امره وطاعوه اذا انقادوا والردف هو لا
اجابوا امره مسلمين ردف له اقترب هذا التفسير يرد به دعوى المبرد ومن وافقه ان اللام في قوله لكم زائدة للتوكيد
فانه اذا كان معناه اقترب كانت للتعدية مثل اقترب للناس حسابهم ومن سورة القصص قل لا اله الا الله كلمة
بالنصب على البدل ويجوز الرفع اي هي كلمة احاج من المحاجة مفاعلة من الحجة ارغب عن ملة عبد المطلب يقال
رغب في الشي اذا اردته فان لم ترده قلت رغبت عنه ويعيدانه بتلك المقالة صوابه ويعيدان له تلك
المقالة اخر ما كلمهم نصب على الظرف اي في اخر ما كلمهم على ملة عبد المطلب خبر مبتدا محذوف اي انا على
ملة عبد المطلب انك لا تهدي من احببت اي لقرابته او احببت ان تهديه والعدوان والعدا والتعدي
واحد وهو الظلم كانه قال اي الاجلين قضيت فلا تعتدي علي بان تلزمني اكثر منه وقال المفسرون لا سبيل علي
وصلنا بينا وقيل اتبعنا بعضه بعضا فاتصل عندهم يعني القران بطرت اشرت وكان المعنى ابطرتها معيشتها
كما تقول ابطرك مالك فبطرت وقال ابن فارس البطر تجاوز الحد عن المرح وقيل هو الطغيان بالنعمة والمعنى
بطرت في معيشتها في امها رسولا ام القرى مكة وما حولها يعني ان الضمير عائد على القرى وقوله مكة وما
حولها تفسير اللام المذكورة والاشارة بالرسول على هذا التفسير الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اكننت الشي اخفيته
وكننته وخفيته اظهرته وعند ابي ذر خفيته اظهرته وكذلك عند ابن فارس خفيته اظهرته وا
خفيته سترته وقال ابو عبيد اخفى الشي وخفى اذا اظهر قال وهو من الاضداد ومن سورة العنكبوت
وكانوا مستبصرين قال مجاهد ضللة في تفسير ابن عطية وعن مجاهد وابن عباس معناه لهم بصيرة في كفرهم
واعجابه عليهم فزين لهم بذلك وقيل لهم بصيرة في ان الرسالة والايات حق لكنهم كانوا مع ذلك يكفرون عنادا ويرد
دهم الضلال الى مجاهلة وما لغيرهم ضو نظيره وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم وقال غيره الحيوان والحي واحد
كذا لاكثرهم وهو مصدر حي على مثل عي عيا وعند ابن السكن والاصيلي الحيوان والحياة واحد والمعنى لا
تختلف فليعلمن الله اي علم الله ذلك انما هو فليميز الله هذا قول ابي عبيدة ايضا لان الله قد علم ذلك من قبل
ومن سورة الروم قال مجاهد السوءى الاساءة قال السفاقسي ضبط بفتح الهمزة والمد وبكسرها والمد
وبفتحها والقصر وكذا هو في اللغة مقصود يكتب باليا لانا نقول رجل اسيان وقالوا اسوان فيجوز على
هذا كتبه بالالف واصله اسيت اسى اي حزنت ومنه قوله تعالى فكيف اسى على قوم كافرين ضعف وضعف

لغتان قال الخليل انهما مختلفان فبالضم ما كان في الجسد وبالفتح في العقل **فابواه يهودانه** اي ينصرانه او
يمجسانه قال القاضي ابو بكر ابن الطيب معناه انه ملحق بهما في الاحكام من تحريم الصلاة عليه وضرب الجزية
عليه وتعريضه وغير ذلك ولولا كونه مولودا على فراشهما لمنع من ذلك كله قال ولم يرد انهما يجعلانه يهوديا
او نصرانيا كيف وهما عندنا وعند القدرية لا يفعلان فيه اعتقاد اليهودية ولا النصرانية **تنتج** بضم التا تقال
نتجت البهيمة بضم النون ونتجها اهلها اي تلد بهيمة **جمعا** اي سالمة من العيوب سميت به لاجتماع سلامة
اعضائها **هل تحسون** بضم التا احس اي على **من جدعاء** اي لا جدع فيها من اصل الخلقة انما يجدعها اهلها
بعد ذلك اي يثقبون اذا نها فكذلك المولود يولد على الفطرة ولم يتغير الا بعد **ومن سورة لقمان**
وتوفي الزكاة **المفروضة** ولم يقيد الصلوة بذلك للتاكيد وهو الاحتراز عن صدقة التطوع **في خمس**
متعلق بمحذوف اي هي **تنزيل السجدة من بله** ما اطلعتم **عليه** قال السفاقسي ضبط بفتح الها كانه ظن بناها
على الفتح كاين وكيف واخرون بكسرها وهو الوجه لانه مضاف اليها بعد مثل قبل وبعد اذا اضيفا خفضا قيل
معناه دع ما اطلعتم عليه فانه سهل في يسيره في جنب ما ادخر لهم لكم وقيل بمعنى وصل والاشبه انها هنا
بمعنى سوى وغيره حكاه ابن فارس لاجل قوله من بله وقال غيره صوابه بله بغير من وصوابه اطلعكم وقال ابن مالك
المعروف بله اسم فعل بمعنى اترك ناصبا لما يليها بمقتضى المفعولية واستعماله مصدرا بمعنى الترك مضافا الى ما
يليه والفتحة في الاولى بنايه وفي الثانية اعرابيه وهو مصدر مهمل الفعل ممنوع الصرف وقال الاخفش
بله هنا مصدر كما تقول ضرب زيد وندر دخول من عليه **ومن سورة الاحزاب الضياع** بفتح الضاد
العيال واصله مصدر فان كسرتها كان جمع ضائع كجائع وجياع **نزلت هذه الاية** نزلت بضم النون اي
نظن **فقدت اية** بضم اوله على البنا لما لم يسم فاعله **النحب** في الاصل النذر ثم استعير لاخر كل شيء ومنه
قضى نحبه **استامر ابوي** اي استشير **قالت** ثم فعل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما **فعلت** هذا بعمومه يدل على
بطلان ما روي ان امراة منهن اختارت الدنيا وانها عوقبت **قال انس بن مالك** وتخفي في نفسك ما الله مبديه
نزلت في شان زينب **حارثة** قد اخرجه اوضح من هذا في كتاب التوحيد في باب وكان عرشه على الماء جا زيد بن حارثة
يشكو فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله وامسك عليك زوجك قال انس لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كاتما شيئا لكتم هذه الاية **تؤوي** من **تشاء** اي يتبعهن واحدة واحدة يقال منه قروت الارض اذا اتبعتها
ارضا بعد ارض وناسا بعد ناس **اسكفة الباب** عتبته التي توطا عليها **قال هذا عرق** بفتح العين وسكون الرا
العظم عليه بقية اللحم **ومن سورة سبا قال** فارتفعنا عن الخيبين قيل صوابه يعني الجنبين يعني يدا عمر وكذا
هو في بعض النسخ في رواية ابي ذر **العرم** المسناة بلحن اهل **اليمن** وهو بفتح العين اي بلغتهم واحدها عرمة وكانه
اخذ من عرامة الماء وهو ذهابه في كل مذهب والمسناة ما بني في عرض الوادي ليرتفع المسيل ويحبس الماء
وضبط عند الاكثر بضم الميم وتشديد النون وللاصيلي بفتح الميم وسكون السين وتخفيف النون **العرم** ماء
احمر ارسله الله على السد **فشقه** كذا لهم ولابي ذر فبثقه وهو الوجه يقال بثقت النهر اذا كسرته لتصرفه
عن مجراه **قال** ابن عباس **كالجواب** كالجوبة من **الارض** قيل اصله في اللغة من الجابية وهي الحوض الذي يجبى فيه الشي
اي يجمع فوزنه جوابي على هذا فواعل لان عين الفعل واو والجوبة كالمطمئن من الارض فلعل ابن عباس انما

شبه

شبه الجابية بالجوبة ولم يرد ان اشتقاقهما واحد لان العين في الجوبة واو واصله جاب يجوب **مثنى وفرادى**
واحد واثنين صوابه واحد واحد واثنين واثنين **خضعانا** بضم الخاء اي خضوعا لقول الله عز وجل يقال خضع
خضعانا ابو زيد كفر كفرانا **مسترق السمع** صوابه مسترقوا السمع في الموضعين **يا صباحاه** الصباح الغارة
وهي من باب الندبة كان معناه يا قوم انذركم الغارة احذروها **يصبحكم** اي ياتيكم صباحا ويغير عليكم **او يمسيكم**
ياتيكم مساء **ومن سورة الملائكة** قال ابن عباس غرابيب سود اشد سواد **الغربيب** قلت وعلى هذا قال
ابو عبيدة انه على التقديم والتاخير تقال سود غرابيب **ومن سورة يس** من مثله من **الانعام** هو قول
مجاهد وقال ابن عباس يعني السفن قيل وهو اشبه لقوله وان نشا نغرقهم وانما الغرق في الما **فكهون**
معجبون كذا عند ابي ذر وعند القابسي فاكهون وقال الفرا هما بمعنى واحد كحذر وحاذر **مستقرها** تحت
العرش قال الخطابي يحتمل ان يكون على ظاهره من استقرار تحت العرش لا نحيط به ويحتمل ان المعنى علم ما سالت
عنه من مستقرها تحت العرش في كتاب كتب فيه ابتدا امور العالم ونهاياتها **ومن سورة الصافات**
قال مجاهد تاتوننا عن اليمين يعني الجن الكفار تقوله **للشياطين** قال القاضي كذا لهم وقال القابسي يعني الحق و
له وجه والاول اصوب انتهى وقال قتادة هو قول الانس للجن قالوا لهم انكم كنتم تاتوننا عن اليمين اي من طريق
الجنة اي تصدوننا عنها وحديث انا خير من يونس بن متى سبق في الانبيا **من سورة ص عجاب** عجيب واحد
هو مثل طويل وطوال وقال البقا العجاب والعجاب والعجيب واحد **القط** صحيفة الحساب كذا لمكافاة با
لابناء الموحدة ولابي الهيثم الحسنات جمع حسنة **فواق** رجوع قال ابو عبيدة فواق بفتح الفا واحد وبضمها انتظار
وقيل هما لغتان **اتخذناهم سخريا** احطنا بهم قال القاضي كذا وقع ولعله اخطاناهم وحذف مع ذلك القول الذي
هذا تفسيره وهو قوله ام زاغت عنهم الابصار وقال ابن عطية والمعنى السيوا معناه معنا ولكن ابصارنا
تميل عنهم فلا ترا هم **ومن سورة الزمر** يتقي **بوجهه** يجر على وجهه بالجيم كذا الرواية وعند الاصيلي
يخر بالخاء والاول هو الوجه **الشكس** بفتح الشين وكسر الكاف واسكانها قاله السفاقسي متطيفين **فيه**
بكسر الحا الجانب وروي بجانبيه وهو الوجه **حاجر** بفتح الحاء المهملة ومنهم من كسرها واحد الاحبار وهو
العالم وقد تكلف الخطابي وابن فورك وغيرهما في تاويل الاصبع والاولى طريقة السلف في الكف عن ذلك مع اعتقاد
انه لم يرد به ظاهره ويكل علمه الى الله تعالى قال الخطابي ويحتمل انه ضحك تعجبا وانكارا والصحابة كانوا اعلم بما
رووا التصديقا والرواة الثقات رووه واخرجوه في باب الصفات فينبغي ان تقابل سبيل الاثبات به مع نفي التشبيه
فيه وقد جاء في رواية الفضيل بن عياض عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال فضحك رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعجبا وتصديقا له **فاذا انا** بموسى متعلق بالعرش فلا ادري اكذلك كان ام بعد **النفخة** قال
الداودي هذا وهم لان موسى صلى الله عليه وسلم مقبور ومبعوث بعد النفخة فكيف يكون ذلك قبلها قلت تقدم
في كتاب الانبياء الجواب **عجب الذنب** بسكون الجيم العظم الذي في اسفل الصلب عند العجز **ومن سورة حم المؤمن**
مجازا مجاز اوائل **السور** اي تاويل مجازها وصرف لفظها عن ظاهره وعند ابي ذر قال هم مجازها **ويقال** بل هو
اسم قال السفاقسي لعله يريد على قراءة عيسى ابن عمر بفتح الحا والميم الاخيرة ومعنى قراءته اتل حم ولم يصرفه لانه
جعله اسما للسورة ويجوز ان يكون فتح لالتقاء الساكنين **ومن سورة حم** السجدة **ائتيا** اعطيا ليس ائتيا بمعنى

ص

تكلف

صح اقول طريقة السلف اشتقاقهم
عن ذكر على ظاهره وحقيقته كما
يليق بالله تعالى مع نفي التشبيه
تعالى الله عما تقول المجسمة علوا
كبيرا

اعطيها معروفا في كلام العرب وقال السفاقسي لعل ابن عباس قرا بالمد لان اتى مقصورة بمعنى جاء وممدودة بمعنى
اعطى وقال السهيلي في اماليه قد ذكر ان البخاري رحمه الله كان يهم في القران وانه اورد في كتابه ايات كثيرة على
خلاف ما هي في التلاوة فان كان هذا الموضع منها والا فهي قراءة بلغته ووجهها اي اعطيها الطاعة كما يقال فلان يعطي الطاعة
لفلان والمعنى اتيناها بما اردنا وقد قرئ ثم سئلوا الفتنة لاتوها واتوها والفتنة خلاف الطاعة او ضدها واذا جاز
الاتيان في هذه جاز في هذه وقال السماء بناها صوابه ام السماء بناها من اكمامها قشر الكفرى بضم الكاف وفتح الفاء وقد
تضم وتشديد الرا مقصوره النخل لانه يستر ما في جوفه وهو وعاء الطلع وقشره الاعلى قاله الاصمعي وغيره
وقيل وعا كل شيء كافوره وقال الخطابي قول الاكثرين ان الكفرى الطلع بما فيه وعن الخليل انه الطلع وقوله في الجملة
قشر الكفرى يصح قوله والهدى الذي هو الارشاد بمنزلة اسعدناه قال السهيلي هو بالصاد اقرب الى تفسير ارشدناه
من اسعدناه بالسين لانه اذا كان بالسين كان من السعادة وارشدت الرجل الى الطريق وهديته السبيل بعيد
من هذا التفسير فاذا قلت اصعدناه بالصاد خرج اللفظ الى معنى الصعدات في قوله واياكم والقعود على الصعدات
وهي الطرق وكذلك صعد في الارض اذا سار فيها على قصد فان كان البخاري قصد هذا وكتبها في نسخته با
لصاد التفاتا الى حديث الصعدات فليس بعجيب ولا ينكر من سورة حم عسق رواكد يتحركن فلا يجرين
في البحر كانه سقط منه لا ولهذا فسره ولكن سواكن من سورة الزخرف وقيله يا رب تفسيره ايحسبون
انا لا نسمع سرهم ونجواهم ولا نسمع قيلهم هذا يقتضي انه فصل بين المتعاطفين بجمل كثيرة وينبغي حمل
كلامه على انه اراد تفسير المعنى ويكون التقدير ونعلم قيله فحذف العامل قال السفاقسي هذا التفسير انكره
بعضهم وقال انما يصح ذلك لو كانت التلاوة وقيلهم وقيل المعنى الا من شهد بالحق وقال قيله يا رب ان هؤلاء
قوم لا يؤمنون على الانكار يعش يعمى قال السفاقسي يجب ان تكون القراءة عليه بفتح الشين قلت كذا قال ابن
قتيبة فانه حكى قول ابي عبيدة على قراءة الضم انه يظلم عينه قال وقال الفرا يعرض عنه قال ومن قرا يعش
بنصب الشين اراد تعمى عينه قال ولا ارى القول الا قول ابي عبيدة ولم ار احدا يجيز عشوت عن الشيء اعرضت
عنه انما يقال تعاشيت عن كذا تغافلت عنه كاني لم اره ومثله تعاميت ورجح غيره قول ابي عبيدة فانه انما يقال
عشي يعشى اذا عمي في عقبه ولده يريد ولده وولد ولده وقال ابن فارس يقال بل الوارث كلهم عقب يصدون يضجون ويروى
بكسر الصاد من قرا بالضم فالمعنى عنك يعرضون وقال الكسائي هما لغتان بمعنى وانكر بعضهم الضم وقال لو كان مضموما
لكان عنه ولم يكن منه وقيل يعني منه من اجله فيكون الضم صحيحا رجل عابد وعبد بفتح البا كذا ضبطه ابن فارس وغيره
وكذا قال صاحب الصحاح العبد بالتحريك الغضب وعبدي بالكسر اي انف اول العابدين من عبد يعبد بفتح البا في الماضي
وضمها في المستقبل قال السفاقسي كذا ضبطوه هنا قال ولم يذكر اهل اللغة عبد يعبد بمعنى جحد وذكر ابن عزيز ان معنى
العابدين الانفين والجاحدين وضبطه البياسي من عبد يعبد بكسر البا في الماضي وفتحها في المستقبل ومن سورة
الدخان كالمهل الزيت اي كدردي الزيت من الجهد بالضم واما بالفتح فالمشقة وقيل لغتان بالمعنى الرفاهية
بالتخفيف السعة يعودا كذا وقع وصوابه يعبدون يؤذيني ابن ادم اي يخاطبني من القول بما يتاذى به من يصح في
حقه التاذي لان الله تعالى يتاذى انا الدهر بالرفع ضبطه المحققون اي انا الفاعل لما يضيفونه للدهر او الخالق
او المقدر لما ينسبونه اليه فاذا سببتم الذي يعتقدون انه فاعل ذلك فقد سببتموه وحكى الراغب ان الدهر الثاني

غير

كذا احصرت

غير الاول وانما هو مصدر بمعنى الفاعل اي ان الله هو الدهر اي المصرف المدبر لما يحدث قال والاول اظهر ولا يصح
ان يقال هو اسم الله وكان ابو بكر بن داود الظاهري يرويه بالفتح نصبا على الظرف اي انا طول الدهر بيدي الامر
وكان يقول لو كان مضموما لصار اسما من اسماء الله عز وجل وهو الذي قاله ليس باللازم لا سيما على رواية فان الله
هو الدهر وهو على ما ذكرناه قد جوز النصب جماعة منهم النحاس وقال القاضي نصبه بعضهم على الاختصاص والظرف
اصح ومن سورة الاحقاف قال ابن عباس بدعا من الرسل اي لست باول الرسل قال بعض الائمة هذه السورة
مكية محكمة الا ايتين احدهما قوله قل ما كنت بدعا من الرسل والثانية ما ادري ما يفعل بي ولا بكم قال وليس
في كتاب الله اية من المنسوخ ثبت حكمها كهذه الاية ثبتت ست عشرة سنة وناسخها اول سورة الفتح
قلت وممن نص على ان ذلك ناسخها الشافعي في كتاب احكام القران فقال له عبد الرحمن ابن ابي بكر شيئا
قيل انه قال جئتنا وبيننا وبينكم ثلث توفي النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر ولم يعهدوا وقول عائشة ما انزل الله فينا
شيئا من القران الا عذري يعني في بني ابي بكر واما ابو بكر فقد نزل فيه ثاني اثنين قال الزجاج والصحيح انها نزلت
في الكافر العاق ولا يجوز ان يقال انها نزلت في عبد الرحمن ابن ابي بكر لان الله تعالى قال اولئك الذين حق عليهم القول
وعبد الرحمن من خيار المسلمين سورة محمد صلى الله عليه وسلم اوزارها اثامها قال السفاقسي لم يذكره احد
غيره والمعروف السلاح وقيل حتى ينزل عيسى ابن مريم ووجدت بخط البياسي الحافظ قال وجدت بخط ابن
قرقول هذا التفسير يحتاج الى تفسير وذلك ان الحرب لا اثام لها فهو ضع فلعله كما قال الفرا اثام اهلها المجاهدين
ثم حذف وابقى المضاف اليه او كما قال ابن النحاس حتى يضع اهل الاثام فلا يبقى مشرك وكذا قاله القاضي وقال
قال الفرا الهاء في اوزارها عائدة على اهل الحرب اي اثامهم ويحتمل ان تعود على الحرب او زادها سلاحها
قامت الرحم فاخذت بحقوي الرحمن كذا عند ابن السكن وسقط قوله بحقوي الرحمن من بعض النسخ قال
القابسي اخبرنا ابو زيد ان يقرا للناس هذا الحرف لاشكاله وقال غيره صحيح مع تنزيه الله عن الجوارح والاشكال
واصل الحقو معقد الازار ويستعمل في الازار ايضا وهو هنا على طريقة الاستعارة من الملح في الطلب المتعلق
بمطلوبه من المخلوقين وثبت في عدة نسخ فاخذت فقالت مه وهي رواية المروزي والنسفي وعليها شرح
القابسي وقال اي اخذ بقائمة من قوائم العرش وقال القاضي الحقو شد الازار وكذا ما يستجار ويحتزم به
لانه مما يحامي عنه الانسان ويدفع عنه حتى يقال نمنعه مما نمنع ازارنا فاستعير ذلك مجازا للرحم واستعاذتها
بالله من القطيعة وقوله مه قال ابن مالك هي هنا ما الاستفهامية حذف الفها ووقف عليها بها السكت والشائع الا
يفعل بها ذلك الا وهي مجرورة ومن استعمالها هكذا غير مجرورة قول ابي ذؤيب قدمت المدينة ولاهلها ضجيج بالبكا كضجيج الحجيج اهلوا بالاحرام فقلت مه فقيل
هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن سورة الفتح سيماهم في وجوههم السحنة بكسر السين وسكون الحاء
المهملة كذا قيده ابو ذر وقيده الاصيلي وابن السكن بفتح السين والحاء معا قال القاضي وهو الصواب عند اهل
اللغة وهو لين البشرة والنعمة في المنظر وقيل الهيئة وقيل الحال قال وعند القابسي وعبدوس في تفسير سيماهم
في وجوههم السجدة يريد اثرها في الوجه وهو السمة وعند النسفي السحنة قلت وحكى العكبري فتح السين والحاء وفتح
السين واسكان الحاء وفسرها باللون لون الوجه وعن زيد ابن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير الى
اخره يوهم انقطاعا لان اسلم تابعي قال القابسي لكن قوله في الحديث قال عمر فحركت بعيري الى اخره يتبين ان اسلم عن عمر

رواه فكلك بكسر الكاف ترون بتخفيف الراء وتسل بدها والمخفف هو المعروف اي الحجب عليه قال ابن فارس والخطابي
وقال الداودي قلت كلامه اذا سألته فيما لا يحب ان يجيب فيه نشب بكسر الشين اي لبث احب الي مما طلعت
عليه الشمس اي لما بشر فيه من المغفرة من الفتح فلما كثر لحمه صلى جالسا انكره الداودي وقال المحفوظ فلما ندب
يعني كبر وهو محتمل لكثرة اللحم فكان داويه تاوله على هذا وفيما قاله نظر ولا سخاب قال القاضي يقال
بالصاد وبالسين والصاد اشهر والسين لغة بينما رجل يقرا هو اسيد بن حضير الخذف بخاء معجمة الرمي
بالحصا بين الاصبعين قاله ابن فارس وقوله عن عقبة قال سمعت عبد الله بن مغفل بالغين المعجمة والفاء
المشددة في البول في المغتسل كذا لجميعهم وعند الاصيلي فيه زيادة ياخذ منه الوسواس وقد اخرجه اصحاب
السنن الاربعة مرفوعا وقال الترمذي غريب وقال الحاكم على شرط الشيخين ولم يخرجاه ومن سورة الحجرات
وقال مجاهد لا تقدموا لا تفتاتوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقضي الله الظاهر ان هذا التفسير على
قراءة ابن عباس بفتح التا والدال وكذا قيده الباشي بخطه كاد الخيران يهلكا قال السفاقسي كذا وقع
بغير نون وكانه نصب بتقدير ان قلت ورواه بعضهم ان يهلكا فالحذف على الاصل ويهلكا بكسر اللام
وهذا الحديث مصرح بان سبب الاية كلام الشيخين وقال ابن عطية الصحيح ان سببها كلام جفاة الاعراب ولهذا
تكلم السفاقسي في هذا الحديث وقال انه ليس بمتصل لان البخاري لم يذكر عن ابن الزبير انما ذكره في اخر
عن ابن الزبير فما كان عمر يسمع النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية حتى يستفهمه قلت لكن الطريق الاخرى
كما سيأتي لكن البخاري صرحت بان عبد الله ابن الزبير هو الذي اخبر ابن ابي مليكة ذلك ومن سورة ق
وريده في حبله ويروى في حلقه ما تنقص الارض من عظامهم كذا لابي ذر وهو الصواب وعند القا
بسي من اعظامهم وقيل من اجسامهم الكنودي بضم الكاف وفتحها وتشديد الرا تقول قط قط بالتخفيف
والسكون وبالكسر ايضا اعني كسر القاف وهي رواية عند ابي ذر ويروى قطني قطني ومعنى الكل حسبي و
كفاني قاله القاضي وقال السفاقسي فيه روايات فتح القاف وسكون الطا وقيل ان قط وفتح القاف وكسر الطا
من غير تنوين وفتح القاف وكسر الطا بالتنوين فهذه ثلاث لغات مع فتح القاف والرابعة بكسر القاف وسكون
الطا وقيل ان قط صوت جهنم حتى يضع قدمه لم يبين من الواضع وبين ذلك في حديث ابي سعيد انه الرب
تعالى الا انه لم يرفع الحديث مرة ورفعه مرة قال واكثر ما كان يوقفه ابو سعيد كذا وقع رباعيا من اوقف ووقف
والمشهور وقف يقف فيحتمل ان يكون رفعه ثم لم يرفعه ولهذا اسقطها الاصيلي وترك موضعها بياضا
كراهة لروايتها وقد رويت كراهة ذلك عن مالك ومذهب السلف في المشكلات ان لا يتعرض لتاويلها
مع القطع باستحالة حملها على ظاهرها وتعرض كثير لتاويلها وردوها الى مجازات كلام العرب واشعارها
فمن ذلك ان المراد تذليل جهنم عند طغيانها وقولها هل من مزيد فيذللها الله تعالى تذليل من يوضع تحت
الرجل ويؤيد قوله فيضع قدمه عليها والعرب تضرب الامثال بالاعضاء ولا تريد اعيانها تقول في
النادم سقط في يده وفي الذليل رغم انفه وقيل هم من قدمهم الله للنار من اهلها فيقع بهم استيفاء عددهم
وقيل غير هذا ورواية ابي ذر حتى يضع رجله لا تساعد على ذلك فالتسليم اسلم وعندي في ثبوتها توقف
ولعلها رويت بالمعنى من قدمه والرواية بالمعنى ومثل هذا لا يجوز ثم رأيت ابا الفرج قال انها من تحريف

الرواة

الرواة فظن ان القدم بمعنى الرجل وحكي عن ابن عقيل انه قال تعالى الله ان يكون له صفة تشغل الامكنة هذا عين التجسيم
ثم انه لا يعمل في النار امره وتكوينه حتى يستعين بشي من ذاته وهو القائل للنار كوني بردا وسلاما فمن امر نارا
اججها ابن نمرود بالانخذ واحتى يعالجها بصفة من صفاته ما اسخف هذا الاعتقاد قال ابو الفرج وقد قلنا ان الرجل
يكون بمعنى الجماعة كما يقال رجل من جراد ومن سورة الذاريات قال علي الرياح قلت اسنده عبد الرزاق في تفسيره
عن معمر عن وهب ابن عبد الله عن ابي الطفيل ان ابن الكوا سال علي عن ذلك فقال الذاريات الرياح فالحاملات وقرا
السحاب فالجاريات يسرا السفن فالمقسمات امرا الملائكة وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين الرميم نبات
الارض اذا يبس وديس بكسر الدال من الدوس وطء الشي بالاقدام حتى يتفتت ومنه دياس الزرع الا ليعبدون
اهل السعادة من الفريقين الا ليوحدون وقال بعضهم خلقهم ليفعلوا فيفعل بعض ويترك بعض وليس فيه حجة
لاهل القدر قلت هذا يدل على امامة البخاري في علم الكلام وذكر للاية تاويلين احدهما ان اللفظ عام والمراد
خاص وهم اهل السعادة وكل ميسر لما خلق له ثانيها خلقهم معدين للعبادة كما تقول القلم مخلوقة للحرث
وقد يكون فيها ما لا يحرث ومن سورة الطور قال مجاهد الطور الجبل بالسريانية انكر عليه ذلك الالي ويقال
وافق لغة العرب السريانية والبحر المسجور الموقد بالدال كذا لجميعهم ولابي ذر وعند الاصيلي الموقر بالرا
اي المملو والقولان معروفان في تفسير المسجور احلامهم العقول كنى عن العقل بالحلم لان الحلم لا يكون الا
بالعقل وقال ابن عباس كسفا قطعا هذا على قراءة فتح السين كقربة وقرب ومن قرا بالسكون على التو
فجمعه اكساف وكسوف المنون الموت المشهور في اللغة انه حوادث الدهر وبذلك فسره مجاهد و
حكى الداودي انه جمع منية وضعف بقول الاصمعي انه واحد لا جمع له وقول الاخفش جمع لا واحد له
وقول ابن جبير كاد قلبي ان يطير لما سمع ام خلقوا من غير شي ام هم الخالقون ومن سورة النجم ضيزى اي
اصله ضيزى لانه ليس في كلام العرب فعلي بكسر الفاء نعت وانما كسرت الضاد لتصح اليا كقولهم
بيض اكدى قطع عطاه قال مجاهد هو الوليد بن المغيرة اعطا قليلا ثم قطع عطاه الشعرى مرزم الجوزاء
المرزم بكسر الميم نجم اخر غير الشعرى قال السفاقسي هو الهنعة لان الشعرى كوكب يقابل الهنعة من جهة
القبلة لا انفراد فيها سامدون البرطمة بموحدة مفتوحة وعند الاصيلي والقابسي بالنون وفسره الجمهور في الاصل
بانه ضرب من اللهو وهو معنى قول عكرمة فيالام يتغنون وقال البرطنة شدة الغضب وفسرها مجاهد بالاعراض
وقيل ساهون غافلون ونحو قول المبرد وهو القيام في تحير وقال عكرمة يتغنون بالحميرية يعني كانوا اذا
سمعوا القران تغنوا وهي لغة اليمن يقولون اسمد لنا اي تغن وقيل السامد الحزين افتمارونه افتجادلونه
ومن قرأ افتمرونه افتجحدونه قلت هما قراءتان في السبع قف شعري اي اقشعر حسبي حين قام ما عليه من الشعر
وليس هذا منها انكار لجواز الرؤية مطلقا كما تقول المعتزلة وانما انكرت وقوعها في الدنيا ويدل على
صحة قولها قول ابن مسعود الاية رأى جبريل له ستمائة جناح الا ان ما استدلت به عائشة قد اجاب عنه
ابن عباس لما اورده عليه عكرمة فقال ذاك نوره اذا تجلى بنوره لم يدركه شي وليس في قوله لا تدركه الابصار
دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير ربه وكذا قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب لان
الاية نزلت على ان البشر لا يرى الله في حال التكلم فنفي الرؤية مقيدة بهذه الحالة دون غيرها وانما يكون منافيا

ان لو قال كلم الله سبحانه في حال الرؤية قال بعض الائمة ثبت عن ابن عباس انه رأى ربه وليس ذلك مما يثبت بالعقول
والاراء وانما يدرك من طريق النبوة وقد قال معمر بن راشد وقد ذكر اختلاف عائشة وابن عباس ما كانت عائشة
عندنا باعلم من ابن عباس ولم تقل عائشة انها سمعت ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم وانما تاولت الايتين و
ليس في واحدة منهما ما يدل على نفي الرؤية وقال ابن عباس وابو ذر وانس انه رآه وقد ذكر الحافظ ابو الشيخ
ان العباس ابن عبد العظيم قال كنا عند احمد ابن حنبل فتذاكروا رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل فقال
ابو توبة روي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعيني راسه من شاء غضب ومن شاء رجع
وقد روي عن عائشة انكار ذلك فقال ابو توبة قد صح الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه واختلفوا في
عينيه وقلبه فنقول قد رأى ربه تبارك وتعالى ونسكت فقال احمد ما احسن هذا واعجبه ذلك ورفرفا
اخضر قيل الرفرف بساط وقيل رفرف الدرع ما فضل من ذيلها من حلف باللات والعزى فليقل لا اله الا الله
قيل انما اوجب ذلك استغفارا من الكفر لان اليمين انما تكون بالمعبود الذي يعظم فاذا حلف بها فقد ضاهى الكفار
في ذلك فامر بتداركه بكلمة التوحيد المتبرئ من الشرك عن ابن عباس قال كان اللات رجلا يلت سويق الحاج
هذا التفسير لا يلائم قراءة الجمهور فانها في قراءتهم مخففة التاء وهو اسم صنم وكانت العرب تشتق لاصنامها
من اسماء الله وانما هذا التفسير على قراءة ابن عباس اللات بتشديد التاء وتفسيره على ما قال فلما مات عكفوا على قبره
يعبدونه ومن قال تعالى اقامرك فليتصدق اي يتصدق من ماله لما قال وقال الاوزاعي يتصدق بالمال الذي
احب ان يقامر عليه مناة اسم صنم والطاغية صفة لها والمشلل بفتح اللام المشددة موضع بقديد بضم القاف
ومن سورة اقتربت اقتربت مستمر ذاهب اي سيذهب ويبطل وقيل محكم السلال بفتحتين قال صاحب
العين وحركة العين تدل على حركة العين المحتظر كحظار من الشجر يجوز في الحظار فتح الحاء وكسرها فتعاطى
فعاطها بيده قال السفاقسي لا اعلم له وجها الا ان يكون من المقلوب الذي قدمت عينه على لامه لان العطو التناول
فتكون العين تناولها بيده واما عوط فلا اعلم في كلام العرب واما عيط فليس معناه موافقا لهذا والذي قاله
المفسرون فتعاطى عقر الناقة فعقرها وقال ابن فارس التعاطي الجراءة والمعنى انه تجرأ بعقرها مدكر بالدال المهملة
اصله مذتكر فاستثقل الخروج من حرف مجهور وهو الذال الى حرف مهموس وهو التاء فابدلت من التاء دال لتقارب
مخرجيهما وادغمت الذال في الدال وقوله متذكر بفتح التاء وتشديد الكاف من تذكر ومن سورة الرحمن قال مجاهد بحسبان
كحسبان الرحى وهو العود المستدير الذي باستدارته تستدير المطحنة اي يدوران في قطب الرحى وقيل جمع حساب
كشهاب وشهبان وهو معنى قول ابن عباس بحسبان ومنازل اي يجريان في منازل لها بحساب لا يغادر ذلك وقال ابو
مالك العصف اول ما ينبت تسميه النبط هبورا النبط بفتح النون والباء وهبورا بفتح الهاء وتشديد الباء
المضموم المنشآت ما رفع قلعه بكسر القاف وهو شراع السفينة قاله القاضي وقال السفاقسي بكسر القاف وسكون اللام
وضبطه بعضهم بفتح اللام قال بعضهم ليس الرمان والنخل بفاكهة يريد به ابا حنيفة ورد عليه بان العرب تعدهما
فاكهة وان عطفها على الفاكهة من باب عطف الخاص على العام وقد رد على البخاري بان فاكهة نكرة في سياق الاثبات

فلا

فلا عموم اذن وهذا الرد مردود بامرين احدهما بانها نكرة في سياق الامتنان وهي عامة والثاني انه ليس المراد بالخاص
العام هنا المصطلح عليه في الاصول بل كلما كان الاول فيه شاملا للثاني وقال ابو الدرداء كل يوم هو في شان يغفر
ذنبا ويكشف كربا ويرفع قوما ويضع اخرين وقال غيره يخرج كل يوم ثلاث عساكر عسكر من الاصلاب الى الارحام
واخر من الارحام الى الارض واخر الى القبور قال ابن عباس الحور السود الحدق يحتمل انه يريد في شدة بياضها وعليه
الاكثرون انه شدة بياض العين في شدة سوادها وقيل سواد العين كلها كالظباء والبقر ويحتمل ان يريد ابن عباس
هنا وهو اشبه بظاهر كلامه مجوفة اي واسعة الجوف ومن سورة الواقعة رجت زلزلت يريد اضطربت
وتحركت بست فتت رواه عبد عن مجاهد كما يبس السويق ومعنى بست لت واحدة ومعنى بسسته جعلت
فيه ماء قليلا عربا مثقلة بتشديد القاف كانه يريد انها ليست مخففة اي ساكنة الراء وانما هي بضمها والا فقد
تقدم منه تفسيرها بالمتحببة الى زوجها وقوله العربة والغنجة والشكلة كله بفتح اوله وكسر ثانيه وضين الناقة
قال العجم هو الوضين للهودج بمنزلة البطان للقتب والحزام للسرج وهما كالنسع الا انهما من السيور اذا
نسج نساجه بعضه على بعض والقن بكسر القاف وكذلك القنو القنوا بفتح القاف وكسرها كقولك سقيا
هو بفتح السين مترفين متنعمين يريد بالحرام وذوي منعمين ومن سورة الحديد لئلا يعلم اهل الكتاب
اي ليعلم اهل الكتاب يريد انه اصله ويؤيده قراءة ابن عباس ليعلم انظرونا انتظرونا وقرئ بفتح الهمزة اي اخرونا
واكثرهم لا يجيزه لانه لا معنى للتاخر ههنا وقيل يحتمل ان يكون بمعنى النظر في اخر عملي ومن سورة المجادلة كبتوا
اخزوا قيل هو من كبت الله العدو اي قهره واصله كبد اذا وجع كبده ثم ابدلت التاء من الدال لقربها منها
كقوله سبت راسه وسبده اي حلقه ومن سورة الحشر قلت لابن عباس سورة الحشر قال قل سورة النضير وبنو النضير
قبيلة كثيرة من بني اسرائيل موازنة في العدد ومنزلة لبني قريظة وكان يقال للقبيلتين الكاهنان لانهما من
ولد الكاهن بن هرون وكانت ارضهم وحصونهم قريبا من المدينة ولهم نخل واموال عظيمة فلما رجع النبي صلى الله
عليه وسلم من احد رجع اليهم فحاصرهم واجلاهم وانما كره ابن عباس تسميتها بالحشر لان الحشر يوم القيمة قال وقال النبي صلى
الله عليه وسلم يومئذ اخرجوا فقالوا الى اين فقال الى ارض المحشر وقال النبي صلى الله عليه وسلم في رواية ابي صالح يريد انهم
اول من حشر واخرج من داره وهو الحشر اللينة النخلة ما لم تكن عجوة او برنية هذا قول ابي عبيد وغيره و
قال ابن عباس وغيره اللينة النخلة قيل وانما افردت العجوة لانها قوتهم واصل لينة لونة فقلبت الواو ياء لانكسار
ما قبلها الواشمات جمع واشمة من الوشم والواشمة التي تغرز ظهر كف المراة ومعصمها بابرة ثم تحشى بالكحل والمستو
شمة التي تسال ذلك والنامصة التي تنتف الشعر من الوجه والمتنمصة التي يفعل بها ذلك والمتفلجات التي تعالج
اسنانهن لتتفلج اي تتفرج يقال ثغر افلج ما جاءمعنا اي ما جمعت واجتمعت منا حي على الفلاح اي عجل قال السفا
قسي لم يذكر اهل اللغة انما قالوا معناها هلم واقبل لا تدخرونه شيئا اي لا تمسكوا عنه شيئا تدخرونه الخصاصة
بكسر الصاد المهملة جمع صبي وتعال بفتح اللام وان كان خطابا للمؤنث ولها [illegible] قال تعالى [illegible] تعال
ونطوي بطوننا اي نجوعها لان من جاع انطوى جلد بطنه لقد عجب الله او ضحك معناه ارضى فان ذلك الفعل منهما حل من الرضى

عند الله من القبول محل العجب عندكم في الشيء التافه اذا رفع فوق قدره والرجل الانصاري الذي اثر على نفسه هو
ثابت بن قيس ومن سورة الممتحنة روضة خاخ بخائين معجمتين موضع الظعينة المراة لتلقي الثياب
صوابه لتلقين بنون التاكيد الشديدة العقاص الشعر المعقوص ولا ياتين ببهتان احسن ما قيل
فيه انه نسبة الولد من الزنا والملتقط للزوج اسعد بني فلانة يقال اسعدت المراة صاحبتها اذا قامت في
مناحة فقامت معها تراسلها في نواحها والاسعاد خاص بهذا المعنى والمساعدة عامة في سائر الامور
والمراة التي قبضت يدها ام عطية فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقت ورجعت فبايعها هذا مشكل
بامكان قد حرمت النياحة فكيف لم ينكر عليها وحمله النووي على الترخيص لام عطية خاصة ولا يخفى ضعفه
ولو حمل على انها ساعدتهم بالبكا الذي لا نياحة فيه لكان اقرب سمعت الزبير عن عكرمة هو الزبير ابن خريت
والفتخ بفتح التاء المثناة فوق وآخره خاء معجمة فتخة وهي الحلقة تلبس لبس الخاتم ومن سورة الصف قال ابن
عباس مرصوص ملصق بعضه ببعض وقال يحيى بالرصاص المراد بيحيى الفراء صاحب كتاب معاني القران
وفي بعض النسخ قيل وقال بعضهم والرصاص بفتح الراء وذكر القاضي في التنبيهات الكسر ايضا ومن سورة
الجمعة الثريا النجم المعروف تصغير ثروى العير الابل التي تحمل الميرة فثار الناس اي تفرقوا ومن سورة
المنافقين عبد الله بن ابي ابن سلول هو بالفتح غير منصرف حتى ينفضوا من حوله هذا موجود في قراءة
عبد الله ولم يثبت في شيء من المصاحف المتفق عليها ويمكن ان تكون زائدة بيان من جهة بن مسعود فاخبر
النبي صلى الله عليه وسلم هذا لا ينافي ما في الرواية الاولى من اخبار عمه لان تلك فصلت الامر فاجتهد يمينه
اي اقسم طاعته فكسع الرجل الكسع ان تضرب برجلك على مؤخر الرجل يا للانصار بفتح اللام وهي لام الا
ستغاثة اي اغيثوني وكذا يا للمهاجرين دعوها يعني هذه الاستغاثة فانها منتنة بضم الميم وكسر
التاء المثناة فوق وبكسر الميم اتباعا لكسرة التاء اي انها قبيحة سيئة العاقبة لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل
اصحابه ادخلهم في الاصحاب باعتبار الظاهر حزنت على من اصيب بالحرة بكسر الراء فكتب الي زيد بن ارقم
اي يعزيني اللهم اغفر للانصار ولابناء ابنائهم كان في هذا عزاء مما اصيبوا به فقال انس بعض من كان عنده قال
القاضي صوابه انسا بعض بنصب الاول ورفع الثاني هذا الذي اوفى الله باذنه بضم الهمزة وسكون الذال
المعجمة ويروى بفتحها اي اظهر صدقه في اخباره عما سمعت اذنه يعني قسمه على مجرى قوله سميع عليم ومن سورة
التغابن ومن يؤمن بالله يهد قلبه هو الذي اذا جاءته مصيبة رضي وعلم انها من عند الله المعنى على هذا
يهد قلبه الى التسليم لامر الله اذا اصيب وزاد غيره الى الشكر اذا انعم عليه والى الغفران اذا ظلم ومن سورة
الطلاق ثم يمسكها حتى تطهر قيل انه مدرج من لفظ الراوي فضمن لي بعض اصحابه كذا بالنون للقابسي وعند
ابي الهيثم فضمز بالزاي وعند الاصيلي فغمض مشدد الميم وبالنون وكذا ثبتت نسخ الهروي الا انه بتخفيف
الميم وكسرها قال القاضي وكل هذه الروايات غير معلومة في كلام العرب في معنى يستقيم به المعنى
ما فيه رواية ابي الهيثم فضمزني بالزاي لكن مع تشديد الميم وزيادة نون بعدها ياء اي امسكني
سكت وما قبل من الكلام وما بعده يدل عليه لانه ذكر تعظيم اصحاب ابن ابي ليلى ورد هذا فبناه عليهم
بعد لنفسه وفي رواية لابن السكن فغمض لي اي اشار بتغميض عينيه على السكوت فقطت بفتح الطاء المهملة

اي نهت مرادها ولكن عمر لم يقل ذلك يعني ابن مسعود هذا الخلاف من قوله لنزلت سورة النساء الا جواب
قسم محذوف اي والله لنزلت والقصرى تانيث الاقصر الطولى تانيث الاطول يريد بالقصرى هذه والطولى
سورة البقرة كان حمله على النسخ والجمهور على التخصيص وخصوص حديث سبيعة ومن سورة
التحريم لم تحرم اي ابن عباس قال في الحرام وكذا الجميع بكسر الفاء وعند ابن السكن بفتح الفاء وزيادة ياء بين
والمواطاة الموافقة واصل الكلمة مهموزة المغافير بالمعجمة نوع من الصمغ يجلب من بعض الشجر يحلا بالماء ويشرب
وله رائحة يقال اغفر الشجر اذا ظهر فيه قال الخطابي وزاد الفراء وهو حلو واحد المغافر مغفور بضم الميم وقيل
المغافر العطور ذكره ابن علوان في تذكرته وقال الهروي يقال المغاثير بالثاء المثلثة وكان صلى الله عليه وسلم يكره ان
يوجد منه الرائحة وهي في كل طعام ذي ريح فصدق القائلة له في ذلك فحرم العسل على نفسه تلك حفصة
وعائشة تابتك تحية ذلك او تبتك ما نعد للنساء امرا اي لا ندخلهن في مشورتنا وكثير من امورنا
في امر اتامره اي اتفكر فيه فاقدره فقلت لها مالك ولما ههنا اي هذا امر ليس للنساء فيه مدخل فلم تدخلي
فيه فيما يكلفك وفي امر اريده اي لم تكلفي الكلام في امر كيف الكلام فيه لتراجعن تتعاطى وتجاوز فيه حتى يظل
يومه غضبان تاكيد صوابه غضبان لا يغرنك هذه التي اعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها
قال ابو القسم بن الابرش حب رسول الله صلى الله عليه وسلم معطوف على حسنها بغير واو كقولهم تمرا اربعا حبيا اقطا وحذف
حرف العطف اجاز قلت وثبت في رواية مسلم بالواو وقال في نتايج الفكر يبلغني عن بعض مشايخنا الجلة
انه جعله من باب حذف حرف العطف اي وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغ الاستحسان بالسامعين لك الى
ان يعلقوه في حواشي من كتاب الصحيح وليس كذلك لكن يرتفع الى البدل من الفاعل الذي في اول الكلام وهو لا
يغرنك هذه فهذه فاعل والتي نعت بصلته ووجب بدل الاشتمال كما تقول اعجبني يوم الجمعة صوم فيه
وسرني زيد حب الناس له قلت وعلى هذا فحب مرفوع وهو ما حكاه القاضي عن قوم من النحاة قال وضبطه بعضهم
بالنصب على اعادة الخافض وقال في موضع اخر الرفع على انه عطف بيان او بدل اشتمال او على حذف واو
العطف كقولهم اكلت خبزا لحما سمنا وقال السفاقسي يقرا حسنها بالضم لانه فاعل باعجب وحب بالنصب
لانه مفعول من اجله وتقديره اعجبها حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها لاجل حسنها وقيل الحسن مرفوع والحب
كذلك على البدلية باعجب وحب بالنصب لانه مفعول من اجله نحو اعجبني زيد علمه وهو فاسد لان الضمير الذي هو
اعجبها منصوب لا يصح بدل الحسن منه لانها لا يعقلان فيصح ان يتعجبا بغير عيني ان يكون من بدل الالفاظ لكنه فاسد فاخذ
والله اخذا كسرتني اي اخذتني بلسانها اخذا دفعتني عن مقصودي وكلامي اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ازواجه هذا خلاف الرواية التي سبقت له في كتاب العلم وغير طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه والمذكور هنا هو الصواب
المشربة بضم الراء وفتحها الغرفة والعجلة درجة من النخل وهو جذع ينقر يجعل منه كالمراقي القرظ بفتح الراء والقاف
السلم يدبغ به الادم مصبوبا مجموعا من الصب وهي الكوم من الطعام والاهبة جمع اهاب وهو بضم الهمزة والهاء وحكى
السفاقسي فتحها ايضا الجلد وقيل قبل الدبغ وقال مجاهد قوا انفسكم واهليكم او قوا اهليكم بتقوى الله صوابه اوصوا
كذا حكاه النحاس وقال المراد او قفوها عن المعصية وعن النار وعلى هذا فصوابه بضم الالف وقف ثلاثي يقال
وقفت الدابة اقفها وقفا قاله السفاقسي قلت يقال اوقفتها في لغة رديئة وقال القاضي او قفوا اهليكم كذا لابن

المكى والقابسي وعند الاصيلي اوتقوا انفسكم واهلكم قال القاضي صوابه قوا انفسكم وقوا اهليكم ومن سورة
تبارك ونفورا الكفور قال القاضي كذا لجميعهم وعند الاصيلي نفور كقعود وهو الاولى وما عداه تصحيف وان كان
نفورا ونفور فتفسيره نفورا بنفوره كفور بعيد لاسيما في قوله في عتو ونفور هكذا قال وليس كما قال بل التفسير
لائق ونفور بكفور اي بعيد عن الايمان ومن سورة نون حرد جد في انفسهم بكسر الجيم الاجتهاد والمبالغة
في الامر قال السفاقسي وضبطه بعضهم بالفتح اضللنا مكان خبثنا صوابه في هذا ضللنا يقال ضللت الشيء اذا
جعلته في مكان ولم تدر اين هو واضللته اذا ضيعته فاذا وجدته ضالا العتل الغليظ العنيف الجواظ قال ابو
زيد الكثير اللحم المختال في مشيه يوم يكشف عن ساق قال الخطابي يحتمل ان يكون المراد التجلي لهم وكشف الحجب اذا
راوه سجدوا والتسليم وترك الخوض اولى فيعود ظهره طبقا واحدا الطبق فقار الظهر واحدتها طبقة
يريد صار فقارهم كانه فقارة الواحدة فلا ينثني للسجود وفي رواية خارج الصحيح كان في الظهور السفافيد ومن
سورة الحاقة احد تكون للجمع وللواحد ومن سورة سائل الشوى اليدان والرجلان والاطراف قيل جلود
من الادميين العزون الحلق والجماعات في تفرقة والحلق بفتح الحاء المهملة وحكى الاصمعي الكسر ومن سورة
نوح كبارا اشد من الكبار وكبار ايضا بالتخفيف قال ابو عمرو يقال كبير وكبار مثل طوال وطويل ودومة
الجندل بضم الدال المهملة غطيف بغين معجمة مضمومة الجوف بواو ويروى بالراء المضمومة والجيم مضمومة
ايضا همدان باسكان الميم والدال المهملة قبيلة ونسرا اسماء رجال صالحين قيل لعل قوله ونسرا غير وكا
فيما ادري وهي اسماء رجال الصالحين ولو كانت صحيحة غير مغيرة للزم اعادة الاسماء الاربعة وهو ود وسواع
ويغوث والحاصل قولان الاول كانت الاصنام في قوم نوح والثاني انها كانت اسماء رجال صالحين فلما ماتوا
حزن عليهم قومهم حزنا شديدا فجاءهم الشيطان فقال لهم صوروا على صورتهم مثالا لتتفرجوا بالنظر اليه
ففعلوا فلما ماتوا قال لابنائهم ان اباءكم كانوا يعبدون هذه الاصنام فعبدوها ومن سورة الجن الى
سوق عكاظ بالصرف وعدمه وباقي الحديث سبق في باب الجهر بقراءة صلاة الفجر ومن سورة المزمل انكالا
قيودا قال السفاقسي واحدها نكل بكسر النون وسكون الكاف وبفتحهما جميعا ومن سورة المدثر الصحيح
ان اقرأ باسم ربك نزلت اولا لما بينه في حديث جابر من قوله وهو يحدث عن فترة الوحي فلما قضيت جواري
بكسر الجيم اي اعتكافي فجئثت قال السفاقسي كذا وقع عند القابسي من جئث حتى يجئثوا وهو لا يستقيم لانه غير
متعد واللغتان صحيحتان جئث بالجيم مثلثتين وجث بالهمز قبل الثاء المثلثة كذا ذكره ابو عبيد وغيره
وهو معنى رعبت الرجس والرجز العذاب وهو قلب من مجاز النقل ماخوذ بها العذاب والماخوذ بها
في الحقيقة سببه وهو الاوثان ومن سورة القيامة وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فيذهب كيما يعود
ذلك طبقا كذا وقع في صحيح البخاري كيما اي كيما يسجد وهو مشكل على قول النحويين اي حذف معمول هذه النوا
صب للافعال لا يجوز ومن سورة هل اتى قال يحيى يريد يحيى بن زياد الفراء صاحب كتاب معاني القران
وهذا موجود فيه الى قوله الروح وقوله هل تكون جحدا قال السفاقسي غير تجوز وانما الاستفهام في الحقيقة
استعلام للفائدة قلت من معاني الاستفهام النفي ولذلك تدخل الا بعد على الخبر كما في قوله تعالى هل جزاء الاحسان
الا الاحسان ويكون خبرا وهذا من الخبر قلت الذي عليه ائمة النحاة انها بمعنى قد على معنى التقرير وحملوا عليه

الجرف

كلام

كلام ابن عباس وان مراده انها ليست للاستفهام الحقيقي بل للاستفهام التقريري وانما هو تقرير لمن انكر
البعث وقد علم انهم يقولون نعم قد مضى دهر طويل للانسان فيقال لهم والذي احدث الناس بعد ان لم يكونوا كيف يمتنع
عليه احياؤهم بعد موتهم يقول ان كان شيئا ولم يكن مذكورا بالشين المعجمة لانه تفسير من قوله تعالى لم يكن شيئا
مذكورا اي انما كان عدما ووقع لابن السكن بالنون وباوله والصواب الاول ويقرأ سلاسلا واغلالا ولم يجز بعضهم
كذا بالجيم والزاي من الجواز وعند الاصيلي بالراء اي لم يصرفه واعلان قراءة نافع والكسائي بالتنوين والباقون
بغير تنوين ووقفوا عليه بالالف ومنهم من لم يقف عليه بدونها ومنهم من لم ينونه فظاهر لانه على صيغة منتهى
الجموع وهو مقتضى قول البخاري لم يجزه اي كذلك والذي اجازه ذكروا له وجوها منها التناسب لان ما قبله منون
والا بعض العرب يصرف ما لا ينصرف لان الاصل في الاسماء الصرف الغبيط بفتح الغين المعجمة الموضع الذي يوطا للمراة
على البعير كالهودج ومن سورة المرسلات قال مجاهد جمالات اجبال قال السفاقسي يريد جمالات بكسر الجيم وقيل
بضمها ابل سود واحدها جمالة وجمال جمع قيل كحجر وحجارة فجمالات جمع الجمع قال الهروي ومن قرا جمالات
ذهب الى الحبال الغلاظ وقال مجاهد في قوله حتى يلج الجمل في سم الخياط وهو حبل السفينة ذكره ابن فارس عن
الفراء ان الجمالات ما جمع من الحبال فعلى هذا يقرا بضم الجيم كالاصل عن ابن عباس انها ترمي بشرر كالقصر
الى اخره كذا ثبت القصر باسكان الصاد المهملة وانما هو بفتحها وكذا قيده صاحب النهاية وغيره
فانها قراءة مشهورة عن ابن عباس وكانه فسر قراءته وهو جمع قصرة بالفتح وهي اعناق الابل والنخل
واصول الشجر قال ابن عيينة القصر البناء ومن فتح الصاد اراد اصول النخل المقطوعة ويقال اعناق النخل
شبهها بقصر الناس اي اعناقهم ومن سورة عم يتساءلون قال ابيت بالفتح ابيت ان تعرفه فانه غيب
لم يرد الخبر ببيانه وان روي بالرفع فمعناه ان اقول في الخبر ما لم اسمعه وقد جاء عنه مثله في حديث لعلها
والطبع وقال غيره غساقا غسقت عينه اي دمعت قال ابن عطية وقال الجوهري اظلمت ومن سورة
النازعات بعثت انا والساعة بالرفع والنصب وسبق توجيهه ومن سورة عبس تصدى تغافل
عنه قال ابو ذر هذا ليس بصحيح انما يقال تصدى للامر اذا رفع راسه اليه فاما تلهى تغافل وتشاغل عنه قال
السفاقسي قيل تصدى تعرض وهذا هو يليق بتفسير الاية ثم يتغافل عن الشرك انما تغافل عمن جاءه
يسعى مثل تفتحين اي صفة كقوله تعالى مثل الجنة واختلف في معنى قوله فيمن يتعاهده وهو عليه شديد له
اجران هل هو ضعف اجر الذي يقرا حافظا او يضاعف له اجره والاول اعظم والاكثر انه من السفرة الكرام وهذا
اشبه ومن رجح الاول قال الاجر على قدر المشقة ومن سورة التكوير عسعس ادبر قال ابن عباس وغيره
وقيل ورجح الاول بقوله بعده والصبح اذا تنفس لانهما حالان متصلان وقال المبرد والخليل اقسم
باقباله وادباره ومن سورة الانفطار قال الربيع ابن خثيم فجرت فاضت ينبغي قراءته بتخفيف الجيم فانها القراءة
المنسوبة الى الربيع صاحب التفسير قرأ الاعمش وعاصم فعدلك بالتخفيف الى اخره حاصله انه التثقيل على معنى جعلك
متناسب من الاطراف فلم يجعل يدا او رجلا اطول او لا احد عينيك اوسع من الاخرى فهي من التعديل وقراءة
التخفيف من العدول اي صرفك الى ما شاء من الهيئات والاشكال والاشباه ويحتمل رجوعها الى معنى التثقيل ايضا
اعدل بعض اعضائك ببعض ومن سورة التطفيف قال مجاهد ران ثبت الخطايا بالمعروف غطا عليها اي غلب

من الوبر وهو السحاب الكثيف والغض السحاب الرقيق الرشح بفتحتين العرق لانه يخرج من البدن شيئا فشيئا كما يرشح
الاناء المتخلل الاجزاء ومن سورة اذا السماء انشقت قال مجاهد كتابه بشماله يأخذ كتابه من وراء ظهره قال ابن ابي
مليكة سمعت عائشة ثم اورده باسناد اخر عن ابن ابي مليكة عن القاسم عن عائشة ثم لقي عائشة بعد فسمعه منها
فجمع البخاري بينهما ابن عباس لتركبن طبقا عن طبق حالا بعد حال قال السفاقسي هذا تفسير لتركبن بفتح البا
الموحدة ومن قراه بالضم يعني الناس ومن سورة البروج الاخدود شق في الارض زاد غيره الشق المستطيل
في الارض حفر ابت الولائد والصبيان يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي ذر الحافظ ليس هذا موضع
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان ابتدا الصلاة عليه في السنة الخامسة من الهجرة انتهى ومن اجل هذا
سقطت في بعض النسخ وقد انكر عليه ذلك فانه قد ورد في حديث الاسرا ذكر الصلوة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم والاسرا كان بمكة فلا وجه له لانكار الصلوة عليه في هذا الموضع ومن سورة الغاشية
عين آنية آنية بلغ اناها بكسر الهمزة اي حينها الضريع بكسر الشين نبت حجازي يؤكل وله شوك اذا
يبس يسمى الضريع ومن سورة الفجر اكلا لما السف بالسين المهملة قال ابو زيد سففت الدواء اسفه سفا
اذا اكثرت من شربه من غير ان تروى ويروى بالشين المعجمة يريد الاكثار من الاكل الشديد وانما استعمل الشف
في الشرب وفي حديث ام زرع وان شرب اشتف العماد اهل عمود ولا ينتجعون اي يتجعون لطلب الكلا العزيز
القليل المثل والعارم الجبار الصعب على من يرومه ابو زمعة بفتح الزاي والميم قال القرطبي يحتمل انه الصحابي
الذي بايع تحت الشجرة وشبهه بانه كان في عزة ومنعة في قومه كما كان ذلك الكافر ويحتمل ان يريد غيره ممن يكنى
بابي زمعة من الكفار وقال الدمياطي هو الاسود ابن المطلب ابن اسد ابن عبد العزى جد الراوي عبد الله ابن زمعة
وقتل زمعة يوم بدر وكان كافرا وكان يقال للاسود احد المستهزئين مسلم ابن مسلم لا اصلاحهم بين المتقاسمين
والمهاجرين من قريش نعم بكسر الميم عم الزبير ابن العوام قال الدمياطي انما هو ابن عم ابيه العوام ابن خويلد
ابن اسد وابو الاسد ابن المطلب ابن اسد ابن عبد العزى وقرا عبيد ابن عمير تلظى كذا وقع في تفسير سعيد
ابن منصور فيما رواه عن ابن عيينة عن داود العطار عن عمرو بن دينار عن عبيد ابن عمير تتلظى تلظى بتثقيل النا
اي بالادغام واصله بتائين مفتوحتين فسكنت اولاهما وادغمت في الثانية في الوصل بما قبل ذلك لا في الابتدا
وبها قرا ابن كثير في رواية البزي ولا خلاف في الابتدا في هذا الادغام في القراءة بتاءين واصح ولا يجوز الادغام
في الابتدا لتعذر الابتدا بالساكن وامتناع اللفظ به واما قراءة عبد الله وابي الدردا والذكر والانثى فليست
قرانا بالاجماع واتفاق المصاحف على خلافها وعدوها انها لم تبلغهما الزيادة البقيع بموحدة مقبرة المدينة المخصرة
ما اختصر الانسان بيده من عصى او عنزة وقال القتبي امساك القضيب باليد وكانت الملوك تتخصر بقضبان
لها تشير بها وتصل بها كلامها ما من نفس منفوسة اي مولودة لم اره قربك بكسر الراء قال قربه يقربه متعديا
لا تقربوا الصلوة فاما قرب من الشي يقرب فلازم وهذه المراة امراة ابي لهب رواه الحاكم في مستدركه وزعم
وموقوفا وسبق في صلاة الليل ما ارى صاحبكم بضم الهمزة عند ابي ذر وبفتحها انقض اثقل بلام وروي بالنون
والاول اصوب قاله الحافظ ابو ذر وقال الفربري سمعت ابا معشر انقض اثقل ووقع في الكتاب حظاه

فما يكذبك الى قوله وعن يقدر على تكذيبك قال السفاقسي كانه جعل ما لمن يعقل وهو بعيد قلت يجوز في المبهم
امره كقوله تعالى ما في بطني محررا عن الحسن اكتب في المصحف في اول الامام يريد قبل ام الكتاب واجعل بين السورتين
خطا اي بين كل سورتين قال الداودي ان اراد خطا مع بسم الله فحسن وان اراد خطا وحده فليس كذلك كما قال
ابن الزبير قلت لعثمن ما لم يكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم بين الانفال وبراءة فقال مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم
يبينه واشكل علينا وحديث عائشة في بدء الوحي سبق اول الكتاب ومن سورة انا انزلناه والعرب
تؤكد فعل الواحد فتجعله بلفظ الجمع فيكون اثبت واوكد قال السفاقسي الذي ذكره النحاة ان الواحد المعظم
يعبر عن نفسه بنون الجمع والمعنى في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن التخفيف بما فيها من قوله رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتلو صحفا مطهرة امرني ان اقرا عليك قيل معناه اقرا عليك لتوافق او ايتاها الاولى فذرفت عيناه بفتح
الراء حديث الخليل سبق في الجهاد قال يحيى الدهر المراد يحيى الفراء صاحب كتاب معاني القران قال ابن
عباس يحبل سنك وكل في القاسية يريد بسنك الحجر وكل الطين يتاول القران يريد قوله فسبح بحمد ربك واستغفره
فصف اي صاح باصباحاه اذا صبحتم اذا ولد الاشاه خنسه الشيطان قال السفاقسي لينظر فيه والذي
في اللغة خنس اذا رجع وانقبض قال القاضي كذا الرواية في جميع النسخ وهو تصحيف وتغيير فاما ان يكون صوابه
نخسه الشيطان كما جاء في غير هذا الباب لكن اللفظ الذي جاء من بعده في غير هذا الحديث وهو ما روي
عن ابن عباس انه قال يولد الانسان والشيطان جاثم على قلبه فاذا ذكر الله خنس واذا غفل وسوس كان البخاري
اشار بهذا الحديث او الى الاشارة لحديثين ان اخاك ابن مسعود يقول لك يريد ان ابن مسعود لم يدخل المعوذتين
في مصحفه لكثرة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ بهما فظن انهما من الوحي وليستا من القران والصحابة
اجمعوا عليهما واثبتوهما في المصحف وانما كتب عنده هنا بكذا استعظاما منه لهذا القول ان يلفظ به وقال القاضي
ابو بكر ابن الطيب لم ينكر ابن مسعود كونهما من القران انما انكر اثباتهما في المصحف لانه كانت السنة الا يثبت
الا ما امر النبي صلى الله عليه وسلم باثباته وكتبته ولم يبلغه امر به وهذا تاويل منه وليس جحدا لكونهما قرانا قلت
وقد روى ابن حبان في صحيحه عن زر قلت لابي ذر ان ابن مسعود لا يكتب في مصحفه المعوذتين فقال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل قل اعوذ برب الفلق فقلتها وقال لي قل اعوذ برب الناس فقلتها فنحن نقول
ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كتاب فضائل القران

دحية بفتح الدال وكسرها ما من نبي من الانبياء الا اعطي ما مثله آمن عليه البشر هو بالمد وفتح الميم قال ابن قرقول وروي امن بهمزة مضمومة وبعدها واو
هو راجع الى معنى الايمان ومعناه انه تعالى اتى كل نبي من الانبياء من الايمان بما يصدق دعواه وانما معجزتي العظمى
هذه القران فلم يعط احد مثله فلهذا انا اكثرهم تابعا بغتة بفتح اوله وكسر ثانيه اي فجاة ثم سري بتشديد الراء
تخفيفها اي كشف عنه استحر اشتد وكثر وهو استفعل من الحر والعسب بضم العين والسين المهملتين جمع
عسيب وهو جريد النخل كانوا يكشطون خوصها ويكتبون في طرفها العريض واللخاف بكسر اللام وفتح الخاء المعجمة
صفائح الحجارة والبيض الرقاق واحدها لخفة مع خزيمة او ابي خزيمة الصواب خزيمة عزيز عليك ادمينية بكسر الهمزة
وتخفيف الياء الاخيرة والذي افزع حذيفة ما من اختلاف الفاظ القران فانه كان ابيح للعرب ان يقرا كل
حي بلغتهم ان يحرف بالحاء المهملة للمروزي وللجماعة بالمعجمة والاول اعرف وقد روي عنها الاصيلي الوجهان ويمكن الجمع

بينهما بانه حرف بعد التحريف ابن السباق بسين مهملة وموحدة مشددة عبد الرحمن ابن عبد القاري بتشديد اليا
المنسوب الى القارة فكدت اساوره اي اواثبه من الغضب فلببته بردائه بتشديد الباء الموحدة الاولى وعليه
اقتصر النووي وحكى المنذري التخفيف وقال انه اعرف ماخوذ من اللبة بفتح اللام ومعناه جمعت الرداء في موضع
لبته اي في عنقه وامسكته ووقع في ابي داود فلببته بردائي ويمكن الجمع بان التلبيب وقع بردائه جميعا وما
يضرك بضم الضاد المعجمة ويروى يضيرك ثاب بمثلثة رجع فاملت باسكان الميم وتشديدها اليمن من العناق
الاول وهو من ثلاثي اي من قديم حفظي اراد انها من اول السور المنزلة وهي بمكة كان اجود الناس سبق
اول الكتاب فجلست في الحلق بفتح الحاء المهملة وكسرها كخمص بالفتح غير منصرف لم يجمع القران غير
اربعة ابو الدرداء الذي يذكر بدل ابي وهذا مما انفرد به البخاري والصواب الاول وقد اتفقا عليه وانا الذي من نحوه
ابي بفتح الحاء المهملة يريد لغته الفصيحة من قوله لعل بعضكم الحن بحجته افصح حدثنا محمد ابن هشام عن محمد عن معبد
محمد هذا هو ابن سيرين وروى عن اخيه معبد ابن سيرين سليم لديغ نفاو لا بالبلاد وان نفرنا غيب اي رجالنا
غائبون والغيب بالتحريك جمع غائب كخادم وخدم ويروى غيب بضم الغين ما كنا نتهمه برقية ما نعرفه بذلك
واصله من التهمة انبت الرجل نسبته الى شيء لا يعرف به كفناه اي شر تلك الليلة وقيل من قولهم عزهما قبل من قيام
الليل اسيد ابن حضير بالتصغير فيهما وفرسه مربوطة ويروى مربط فلما اخبره بالجيم في اخرج ويروى بالخاء
المعجمة من التاخير فخرجت حتى لا اراها كذا لجميعهم وصوابه فعرجت كما في الحديث الاخر قاله القاضي قلت
وهي رواية مسلم حصان بكسر الحاء المهملة الفرس مربوط بشطنين بفتحتين اي بحبلين فجعلت تدنوا
وتدنوا كذا للبخاري وفي رواية مسلم تدور وتدنوا تكلتك بكسر الكاف تزرت بتخفيف الزاي اي الححت عليه
وحكى تشديدها وقال السفاقسي وقوله قال عمر فحركت بعيري الى اخره بين ان اسلم عن عمر رواه فانشب بكسر
الشين المعجمة اي مكنته ينقالها اي يستقلها والرجل هو قتادة ابن النعمان اخو ابي سعيد الخدري لامه ورواه
اسمعيل ابن جعفر عن مالك داخلة في رواية الاقران والمنبج المشربي بكسر الميم وفتح الراء وقيل عكسه وانما
جمع البخاري بين ابراهيم والضحاك لانه عن ابراهيم مرسل وعن الضحاك مسند قاله البخاري في بعض النسخ
العجز احدكم بكسر الجيم في الفصيح المعوذات بكسر الواو كالاترجة سياتي في الاطعمة باب
الوصاة بكتاب الله بفتح الواو ويروى الوصية ما اذن استمع ما اذنت له ما استمعت لم قال سفيان تفسيره
يستغني قيل عن الناس وعن غيره من الكتب وتفسير سفيان له بالاستغنا خالفه فيه الشافعي وقال معناه
يحسنه ولو اراد صلى الله عليه وسلم الاستغنا لقال من لم يستغن وكذا قال ابو جعفر الطبري المعروف في كلام العرب
ان التغني هو الغنا ودعوى ان تغنيت بمعنى استغنيت مردود ولا نعلم احدا قاله وذكر عمر ان سفيان رواه
عن سعد ابن ابي وقاص وهو ظاهر اختيار البخاري لاتباعه الترجمة على الحديث قوله تعالى اولم يكفهم انا انزلنا
عليك الكتاب يتلى عليهم وقوله في الرواية الاخرى ان يتغنى قال ابو الفرج ان زيادة من بعض الرواة فان
ثبتت لكان من الاذن وهو الاطلاق في الشيء وليس المعنى هنا عليه وانما اذن هنا بمعنى استمع لا حسد الا في اثنين
رجل يجوز فيه ثلاثة اوجه سبق في العلم الابل المعقلة اي المربوطة بالعقال فانه اشد تفصيا بالفا

والصاد

والصاد المهملة اي انفصالا وخروجا يقال تفصيت من الامر تفصيا اذا خرجت منه وتخلصت وانتصابه على
كقوله تعالى خير مستقرا واحسن مقيلا ونحوه من عقلها بضم العين المهملة والقاف قال ابو الفرج كذا ضبطناه
جمع عقال قلت وهكذا هو مقيد في صحاح الجوهري وحديث ابي وائل عن عبد الله ابن المغفل سبق في الصلوة
الترجيع ترديد القراءة ومنه ترجيع الاذان هذا انما حصل منه والله اعلم يوم الفتح وكان راكبا فجعلت الناقة
تحركه وتنشر به فحصل الترجيع في صوته فلا ينفي لترجمة البخاري لكن تسمية عبد الله ابن مغفل له في هذه
الحالة ترجيعا يدل على انه اختيارا لا اضطرارا وقد اعاده في كتاب التوحيد وزاد في صفة الترجيع وقال ثلاث
مرات وهو محمول على اشباع المد في موضعه ويحتمل ان يكون حكاية صوته عند هز الراحلة كما يعتري
رافع صوته كما ذكر يا مزمارا من مزامير ال داود قال الخطابي اراد داود نفسه لانه لم يذكر احد من اله اعطي من
الصوت ما اعطي داود وكنته بتعاهد كنته قال الجوهري الكنة بالفتح امراة الابن وتجمع على كنائن كانه جمع
كنينة ولم يكشف لنا كنفا بفتحتين اي سترا كنت بذلك عن امتناعه عن جماعها صيام يوم وافطار يوم
مولى بني زهرة بضم الزاي واسكان الهاء عن ابراهيم عن ابيه عن ابي الضحى قوله عن ابيه هو سفيان ابن سعيد
الثوري رواه عن ابيه سعيد عن ابي الضحى مسلم ابن صبيح ولم يذكر ابو الضحى فلهذا جمع البخاري بينهما
باب من راءى بالقران او تاكل به او فخر به قال السفاقسي ضبط فخر في بعض الاصول بالخاء
المعجمة وفي بعضها بالجيم ويروى راءى بدل راءيا كما يمرق السهم من الرمية هي الصيد الذي ترميه وينفذ فيه
سهمك القدح بكسر القاف السهم الذي يرمى به عن القوس ويتمارى في الفوق بضم الفاء موضع الوتر من السهم
وقد سئل امام الحرمين عن تكفير الخوارج فحكى خلاف الائمة وقد نبه النبي صلى الله عليه وسلم على وقوع هذا
الخلاف بقوله يمرقون من الدين وقال في اخر الحديث ويتمارى في الفوق ومثل المنافق الذي لا يقرا القران
كالحنظلة طعمها مر وريحها مر كذا لجميعهم هنا وهو وهم والصواب ما وقع في صدر هذا الكتاب وعند
ولا ريح لها ما ائتلفت عليه قلوبكم اي ما اجتمعت ولم تختلفوا فيه نهي عن الاختلاف فيه والقيام حينئذ قبل العلم
في حروف او معاني لا يسوغ فيها اجتهاد قال القاضي ويحتمل ان هذا كان في زمنه صلى الله عليه وسلم تجنب سوء الفهم و
كشف اللبس لا غير ذلك كتاب النكاح ثلاثة رهط الرهط ما دون العشرة من الرجال
اسم جمع لا واحد له من لفظه تقالوها بضم اللام المشددة اي استقلوها فخلوا بالواو المفتوحة ويقع في بعض النسخ
فخلوا والصواب الاول لانه من ذوات الواو ومثل قوله دعوا الله اما بتخفيف الميم الباءة بالمد على الافصح واصلها الجماع
وهي المراد به هنا او مؤن النكاح قولان ورجح الثاني بانه لو كان المراد الوطي لم يقل ومن لم يستطع فعليه بالصوم وجاء
بكسر الواو ممدود من الاختصاء فان تزوجنا نزعنا في الخصا ورواه لبعضهم بفتح الواو والقصر ولا يقسم لواحدة
هي سودة بنت زمعة وهبت يومها لعائشة ابتغاء مرضات رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة اليامي بمثناة تحت و
باب تزويج المعسر الذي معه
القران فان خير هذه الامة اكثرها نساء قصد به النبي صلى الله عليه وسلم لا ينكح الا المعسر
ووجه مطابقته الترجمة لحديث ابن مسعود انه نهاهم عن الاختصاء وكلهم الى النكاح ولو كان المعسر
وهو ممنوع من الاختصاء لادى الى تكليف ما لا يطاق فاختص بفتح الواو والضاد المعجمة لما خلق من خلوق سهم بفتح اوله و
ثالثه واخره ميم ولابن السكن نون بدلها كلمة يمانية معناها ما هذا وقيل ما شانك التبتل تكلف تقتل نفسه

عن التزوج اي قطعها والعفو المذكور في هذه الاحاديث ليس المراد اخراج خصيتي الرجل لان ذلك محرم لانه غرر بالنفس وقطع النسل وانما المقصود ان يفعل الرجل بنفسه ما يزيل عنه شهوة النساء من المعالجة حتى يصير كالمختصي
فاختصي على ذلك او ذر قيل هو بكسر الصاد المهملة اخذ هذا هو الاشبه بترجمة الباب لكن بزيادة ره في اخره
اشبه لما رويه في الحديث في غير هذا المكان فاقتصر على الاقتصار نحو الاختصار كذا ساقه البخاري معلقا وقال
اصبغ ثنا ابن وهب فذكره ولم يصل سنده به وقد رواه ابن وهب في كتاب القدر ثنا ابن يعمر بهذا الاسناد
وقال فيه فاذن لي ان اختصي قال فسكت عني حتى قلت ثلاث مرات فقال جف القلم بما انت لاق فسقطت هذه
اللفظة في رواية البخاري فصار الجواب غير ظاهر لسؤاله وبان بذلك ان قوله فاختص ليس على ظاهره
من الامر به او بتركه وانما المعنى ان فعلت والا لم تفعل فلا بد من نفوذ المقدور واذا دخل بجملك سيأتي في
باب النظر الى المخطوبة يجيئك الملك في سرقة من حرير وهنا اطلق عليه اسم الرجل في سرقة بفتح السين والرا
المهملتين اي قطعة من جيد الحرير وجمعها سرق ان يكن هذا من عند الله يمضه ان قيل هذا موضع اذا لانها لم
تخفف او ترجح وان للمشكوك فيه وهو محال هنا قلت لما كانت الرؤيا قد يراد بها غير ظاهرها جاء الترديد
من هذه الحيثية والاوفق بالانبيا وحي لا يطيقها سك القطوف البطي السير تخس بجيري اي ضربه بطرف القرع
فهلا جارية بالنصب بفعل مضمر اي هلا تزوجت وتستحد المغيبة الاستحداد استعمال الحديد والمغيبة بضم الميم
الذي غاب زوجها يريد تنظيف نفسها او تطهيرها وتطييبها ما لك وللعذارى ولعابها بكسر اللام ملاعبتها و
بضمها من اللعاب العذارى الابكار احناه على ولد اي اعطف وارعاه على زوج في ذات يده يحتمل في ماله
الذي استرها عليه واما رجل من اهل الكتاب امن بنبيه وامن بي قال الداودي يعني على كان على دين عيسى
قال واما اليهود وكثير من النصارى فليسوا من ذلك لانه يجازى على الكفر بالخير واستدل بقوله تعالى
انا كنا من قبله مسلمين اولئك يؤتون اجرهم مرتين لم يكذب الا ثلاث كذبات سبق في كتاب الانبياء يبغي
عليه بصغيرة خطأ الجوهري من عدى يبغي بالباء وقال انما يقال يعلى ولكن ابن دريد حكاه جاءت امراة هي ام
شريك في قول الاكثرين كما قاله النووي وقيل خولة بنت حكيم وقال الواقدي غزية بنت جابر وفي مسند احمد
امية الجونية ولا خاتم من حديد هذه الرواية بالرفع وسبق في الفضائل روايته بالنصب عطف على الكلام السابق
كانه قال ولا اجد والرفع على القطع والاستئناف الازار ثوب يشد على الوسط والردا يجعل على المنكبين قال
سهل ماله ردا فلها نصفه ظاهره انه لو كان له ردا لشركه النبي صلى الله عليه وسلم فيه وهذا بعيد ولا دليل عليه
ويمكن ان يقال مراد سهل انه لو كان عليه ردا مضافا الى الازار لكان للمراة نصفه ما عليه الذي هو الردا واما
الازار وسيأتي في نكاح المتعة روايته بلفظ ولكن هذا ازاري ولها نصفه فقال سهل ماله ردا وهذا يدل
على انه وقع في هذه الرواية هنا اختصار وانكحه بنت اخيه هند بالفتح والتنوين لانه يجوز فيه الصرف وعدمه
قال السفاقسي وضبط اخته بضم الهمزة وسكون الخاء وهو غير صحيح وقيل ان اسمها فاطمة بنت الوليد واحتج من خالف
البخاري بان قال انما انكحه هذه لما نكحت زينب زيدا قيل انه يدعيا الى ابويهما وهم يرون ان من تبنى احدا
الا اللهم على بكسر الحاء مصدر بمعنى الاحلال ولهذا نعت الظرف وهو حيث ومن فتح فقد اخطا وكانت تحت
المقداد ابن الاسود هذا يرفع الاستدلال فان ضباعة بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم والمقداد مولى حليف الاسود

ابن عبد

ابن عبد يغوث تبناه ونسب اليه حري ان خطب اي حقيق المثربة اي الكثير المال ثري القوم اذا كثرت اموالهم
بالهمز وقد يسهل باب الحرة تحت العبد ليس في حديثه التصريح بان زوجها كان عبدا
النوم في كتاب الطلاق قيل للنبي صلى الله عليه وسلم الا تتزوج بنت حمزة القائل لذلك علي رواه مسلم وكانه لم يعلم
وقد صرح به من الرضاعة وبعيد ان يقال علم به لكن لم يعلم تحريم ذلك انكح اختي هي عزة بفتح العين المهملة والزاي
باخوة حمزة له من الرضاعة مسلم مخلية بضم الميم وسكون الخاء المعجمة وكسر اللام اسم فاعل من اخلى يخلي اي لست بمنفردة بك ولا
المشاركة بينها مسلم واحب مرفوع بالابتدا شاركني ويروى شركني بنت ابي سلمة سيأتي اسمها درة بضم الدال المهملة
خالته من ضرة لعلتين فانه علل
ربيبتي في حجري ما حلت لي انها لابنة اخي من الرضاعة
وهم
تحريمها بكونها ربيبة زينب ثويبة بمثلثة مضمومة تعرضن بفتح التا المثناة فوق وسكون المهملة وكسر
الراو النون مشددة خطاب لام حبيبة وباسكان الضاد وفتح النون المخففة وقد فصلوا ايضا بين النون بالف
فقالوا الا تعرضنان ولم ترد في الرواية اربه بعض اهله الراى هو العباس ذكره السهيلي بشر حيبة بكسر الحاء المهملة
كذا للمستملي والحموي ولغيرهما بالخاء المعجمة قال القاضي والحوبة والحيبة الهم والحزن وقال ابو الفرج من قاله
بالمعجمة فقد صحف وقال السفاقسي الذي ضبطناه بالخاء المعجمة المفتوحة وكذا قال القرطبي في مختصره يروى بالخاء
المعجمة اي خاب من خير وصل الى كل شر قال ووجدته في الاصل الصحيح بكسر الحاء المهملة وفسره بانه سوء الحال
ولا اظن هذا الا تصحيف خيبة وهو كما قال سقيت في هذه قيل هذه اشارة الى نقرة الابهام كانه يقلل ما ناله
من الماء وحديث شهادة المرضعة سبق في الشهادات حتى يلزق بالارض هو بفتح الزاي قاله السفاقسي لا يجمع
بين المراة الرواية برفع العين المهملة على الخبر عن المشروعية وهو بمعنى النهي ويجوز فيه الجزم على النهي فنرى
بضم النون تفسير من قول نافع قال كانت خولة بنت حكيم من اللاتي وهبن انفسهن هذه عمدة تفسير المبهم في تفسير
سعد بهن ولا دليل فيه على التعيين عن ابي جمرة بجيم مفتوحة حين تأيمت حفصة اي بقيت بلا زوج من خنيس
بخاء معجمة بعدها نون ثم مثناة من تحت وسين مهملة واشكل على معمر بن راشد فقراه بالحاء المهملة
بفتح الميم فاستبضعي منه اي اطلبي منه الجماع للولد والمباضعة
اسم استلحقه واصل اللوط الصوق الا نكاح الناس اليوم ورواه ابو داود وقال الا نكاح الاسلام خذام بكسر الخاء
المعجمة بعدها ذال معجمة ايضا وهي ثيب هذا مدرج في الحديث كما بينه ابن عبد البر وغيره وقد اخرجه النسائي
في سننه فقال وهي بكر لا تجسسوا ولا تحسسوا بالجيم في الاول والحاء المهملة في الثاني قال الحربي هما
بمعنى وهو البحث عن مواطن الامور وقال ثعلب بالحا اذا طلب ذلك لنفسه وبالجيم اذا طلبه لغيره
وكونوا عباد الله اخوانا انتصب عباد الله على الندا وحذف حرف الندا واخوانا خبر كان ويجوز ان يكون خبرين
وبنى بها سبق انكار الجوهري انه انما يقال بنى عليها كما سيأتي في باب ضرب الدف في النكاح لكن قد حكاه
غيره بالبا جاء رجلان من المشرق المراد مشرق المدينة والرجلان الزبرقان بن بدر وعمرو بن الاهتم
وكانا وفدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع من الهجرة في وفد بني تميم سبعين او ثمانين منهم الاقرع
ابن حابس مع قيس بن عاصم وعطارد ابن حاجب من قتل من ابائي يوم بدر وقيل صوابه يوم احد فوجه

بشاشة العروس بموحدة ثم شين معجمة ويروى بشاشية العروس فرأيتها بهمزة ساكنة ويروى فيه بالحذف على خير طائر وهو على جهة التفاؤل الحسن وليس من قبيل الطيرة المنهي عنها فلم يرعني بفتح أوله وضم ثانيه أي يفزعني وهو يستعمل في كل امر يطرأ على الانسان فيرتاع لمفاجأته الانماط ضرب من البسط له خمل رقيق وما يشتريه المخدع ونحو وليس الذي يستر به الحيطان الذي كرهه النبي صلى الله عليه وسلم وهتكه وقال ما امرنا ان نكسوا الحجارة والطين بجنبات ام سليم الجنبات بفتحتين النواحي ويحتمل ان يكون ماخوذ من الجنباء وهو الفناء فهدينه الى نحو واسط وسمن سنذكر بعد عن انس انه اولم عليها بشاة وهنا بالحيس وفيه كانت الآية فقال القاضي هو وهم من بعض الرواة وتركب قصة على اخرى وقال غيره بل يحتمل انه اجتمع فيه الامران كانت امهاتي تواظبني بالظاء المعجمة ان يحملنني ويبعثنني على ملازمة خدمته والمداومة عليها ويروى بالطاء المهملة والهمزة من المواطاة على الشيء عن امه صفية بنت شيبة الصحيح في رواية صفية عن ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من الاحاديث التي مما اخرج من المراسيل وقد اختلف في رؤيتها النبي صلى الله عليه وسلم ابو اسيد بضم الهمزة على التصغير مالك بن ربيعة قيل انه اخر من مات من البدريين غاص باهله بالصاد المهملة ممتلئ شر الطعام طعام الوليمة يدعى اليها الاغنياء جملة يدعى في موضع الحال الطعام الوليمة فلو دعا عاما لم يكن شر طعام الدعوة بفتح الدال المهملة مصدر بمعنى الدعاء الى الطعام وبعض العرب تكسر الدال لو دعيت الى كراع الى شيء حقير وهو ما دون الكعب من الدواب مقام ممتنا قال القاضي كذا ضبطه المتقنون في كتاب النكاح بسكون الميم وكسر التاء المثناة فوق قيل معناه طويلا وضبطه ابو ذر بفتح التاء وتشديد النون وفسره مفضلا وقال كذا الرواية هنا واختلف في معناه وقال ابو مروان ابن سراج يحتمل وجهين احدهما انه من الامتنان لانه من قام النبي صلى الله عليه وسلم اليه واكرمه بذلك فلا امتنان اعظم من هذه وثانيهما انه من المُنّة بالضم وهي القوة والشدة اي قام اليهم مسرعا مشتدا في ذلك فرحا

ورواه ابن السكن يمشي بدلا من ممتنا وهو تصحيف وذكر في الفضائل ممثلا بكسر التاء المثلثة كما تقدم وضبط في مسلم بالفتح وقال الوقشي صوابه ممثلا بسكون الميم وكسر التاء قائما ويؤيد هذه الرواية انه خرج عنه قائما انتصب النمرقة بضم النون والراء وكسرهما الوسادة الصغيرة في تور من حجارة التور بمثناة من فوق قدح فاما انه بمثلثة ثم مثناة فوق اي عوكنز بيدها قيل والمعروف في اللغة ماثته ثلاثي لكن حكى الهروي فيه مثت وامثت معا انما المراة كالضلع بكسر الضاد المعجمة وفتح اللام ويقال باسكانها العوج بفتح العين المهملة فيما كان منتصبا كالحائط والعود وفي غيره بالكسر كالراي والكلام كقوله تعالى لا ترى فيها عوجا ولا امتا وحكى ابو عمرو الكسر فيهما جميعا ومصدرهما بالفتح معا وان اعوج شيء في الضلع اعلاه ولم يقل اعلاها والضلع مؤنثة وكذا قوله لم يزل اعوج ولم يقل عوجا لان تأنيثه غير حقيقي حديث ام زرع الصحيح ان المرفوع منه قوله لعائشة كنت لك كابي زرع لام زرع وقد رفعه كله للنبي صلى الله عليه وسلم سعيد بن مسلمة المديني فهو وهم عند ائمة الحديث حلبن احدى عشرة نسوة كذا رواية البخاري ولبعض رواة مسلم جلسن بالنون في اخره والاحسن حذفها وافراد الفعل وتخرج الثانية على لغة اكلوني البراغيث

[illegible]

قالت

قالت الاولى زوجي لحم جمل غث اي شديد الهزال ويجوز في غث الرفع وصف اللحم والجر وصف الجمل على راس جبل يصف قلة خيره وبعده مع القلة كالشيء في قلة الجبل الصعب لا ينال الا بالمشقة لا سهل فيه ثلاثة اوجه الفتح بلا تنوين والرفع والجر مع التنوين واعرابها الرفع على خبر مبتدأ محذوف اي هو والنصب على اعمال لا مع حذف الخبر اي لا سهل فيه والجر على الصفة للجبل فيرتقى اي يطلع اليه يعني الجبل لحزونته ووعره ولا سمين فينتقل اي لا يتنقل احد هذا الجمل لهزاله ويقال انتقلت الشيء اي نقلته ويروى فينتقى اي ليس له نقي فيستخرج والنقي المخ وصفته بالبخل وسوء الخلق والترفع بنفسه تريد انه مع قلة خيره متكبر على عشيرته فيجمع الى منع الرفد سوء الخلق ويقرا سمين بالرفع صفة للحم وبالجر صفة للجمل قالت الثانية زوجي لا ابث خبره اي لا اظهر حديثه وروي بالنون في اوله وهما بمعنى يقال بث الخبر ونثه الا ان النون اكثر ما يستعمل في الشر اني اخاف الا اذره اي اتركه حديثه فالهاء عائدة على الخبر اي انه لطوله وكثرته ان بدأته لم اقدر على تمامه والبه ذهب ابن السكن وقال غيره الهاء عائدة على الزوج وكانها خشيت فراقه ان ذكرته وتكون لا زائدة واذره بمعنى افلا اذكر عجره وبجره اي عيوبه الخفية قال الاصمعي وهذا يستعمل في المعايب وقيل اسراره قالت الثالثة زوجي العشنق ويقال بالطاء بدل القاف قيل الطويل المستكره الطول واردت له منظرا بلا مخبر لان الطول في الغالب دليل السفه وقد علل ذلك ببعد الدماغ من القلب وقيل المقدام على ما يريد وعلى الاول فقيل اردت مدحه لان العرب تمدح الرجال بطول القامة وقيل ذمه اي ليس عنده اكثر من طوله بلا نفع ان انطق اطلق اي ان ذكرت معايبه طلقني وان اسكت اعلق اي يتركني معلقة كمن لا زوج لها قال الله فتذروها كالمعلقة وقيل يحتمل من علاقة الحب ولذلك كرهت النطق لئلا يفارقها قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر بضم القاف اي ولا برد وقال صاحب تثقيف اللسان يقال اليوم قر بفتح القاف وضمها خطأ انما القر البرد بعينه ولا مخافة ولا سامة الملال وروي ولا وخامة اي لا ثقل مرعى وخم لا يجع عليه ماشيه ويجوز في لا حر ولا قر وما بعدهما الفتح على انها مبنية مع لا والخبر محذوف اي لا حر فيها وكذا ما بعده ويجوز الرفع قال ابو البقاء وكانه اشبه بالمعنى اي ليس فيه حر فهو اسم ليس وخبرها محذوف ويقوي الرفع ما فيه من التكرير وصفته بالاعتدال وعدم الاذى وجميل عشرتها واعتدال حاله وسلامة باطنه وضربت المثل بما ذكرته اي ليس عنده مكروه ولا اذى لان الحر والبرد كلاهما فيه اذا اشتد وتهامة من بلاد الحجاز مكة وما وراها بلا احد وراكد الريح وبه سميت تهامة كما قال ابن دريد والتهم الحر وركود الريح قالت الخامسة زوجي ان دخل فهد بكسر الهاء وفتح الدال المهملة فعل ماض وهذه الخصلة من مكارم الاخلاق وقيل الغافل الفطن المتغافل اي نام وغفل عن معايب البيت الذي يلزمني اصلاحها الفهد بكثرة النوم فهي تصفه بالكرم وحسن الخلق وكانه نائم عن ذلك او ساه وانما هو متناوم ومتغافل فهد فعل ماض مشتق من الفهد لانه اصفه بوصفه وكذا ما بعده ويحتمل انه هنا اسم ويكون خبر المبتدأ مضمر اي فهو فهد كقوله الحمو الموت وان خرج اسد بكسر السين وفتح الدال فعل ماض اي فعله فعل الاسد تمدحه بالشجاعة ويقال اسد واستاسد اذا اجترأ ولا يسأل عما عهد اي عما في البيت وعرف من مطعم ومشرب وصفته بانه كريم الطبع نزه الهمة حسن العشرة لين الجانب في بيته ليس يتفقد ما ذهب من ماله

ولا يسئل عنه لسخاوة نفسه وسعة قلبه قالت السادسة زوجي ان اكل لف وان شرب اشتف اي اكل وخلط وروي
رف بالراء وروي اقتف وهو بمعناه وبه سميت القفة لجمعها ما جمع فيها اشتف بالشين المعجمة اي استقصى
جميع ما في الاناء ماخوذ من الشفافة وهي البقية تبقى في الانا فاذا شربها قيل اشتفها وهو وصف ذم وروي
بالسين المهملة وهو بمعنى الاول وان اضطجع التف اي في ثيابه وقعد ناحية ولم يباشرها ولا يولج
الكف اي يدخل يده ليعلم البث اي الحزن فيعلم ما اهتم به ويحزن لحزنها وصفته اولا بالبخل واللوم والنهم
وسوء المعاشرة وانه لا يبقي ما ياكل ويشرب ولا يبذ دسم وصفته بقلة الاشتغال بها وتعطيلها ولا يضاجعها
واختلف في معنى ولا يولج الكف فقال ابو عبيد انه كان بجسدها عيب او داء تحزن بها فكان لا يدخل يده في
ثوبها ليلمس ذلك العيب فيشق عليها وان هذه خصلته مدحته فيها وخالفه الجمهور وقالوا انما
شكت هذه الخصلة من زوجها وذمته بذلك واستقصرت حظها منه وانه لا يدنو منها وانما ارادت
لا يدخل يده اليها ويباشرها ويلمسها فعل بنها بذلك ومحبتها له دحرها لعدم ذلك وقلة [illegible] منه
منها قالت السابعة زوجي عيايا بالعين المهملة ممدود او هو من الابل الذي لا يضرب ولا يلقح فكانه
عيي عن ذلك ومرادها انه عنين او غيايا بالمعجمة اي كانه في غيابه ابدا وظلمة لا يهتدي لصواب
وهذا شك وقع من بعض الرواة وانكر ابو عبيدة وغيره الغين المعجمة طباقا ممدود الاحمق الذي تنطبق
عليه الامور وقال ابن فارس هو من الرجال العيي ومن الابل الذي لا يحسن الضراب وجعله مثل عيايا فعلى
هذا التكرير لاختلاف اللفظ مثل بعدا وسحقا كل داء له دا اي كل ما تفرق في الناس من الادوا والمصائب
اجتمع فيه شجك اي اصابك بشجة وهو بكسر الكاف وكذا الذي بعده لان الخطاب لمؤنث او فلك
اي اصاب شيئا من بدنك والشج في الراس خاصة من الفل في سائر البدن ماخوذ من فل السيوف فلولا اذا
انثلم وقيل كسرك في خصومته وشره وذهب بمالك يقال فل القوم فانفلوا او جمع كلا لك يقول انها معه
بين شج راس او كسر عضو او جمع بينهما وصفته بالحمق والتناهي في النقايص والعيوب وسوء العشرة
مع الاهل عن مصاحبتها مع ضربه واذاه اياها وانها اذا حدثته سبها واما شجها قالت الثامنة زوجي
المس مس ارنب ناعم الجسم ويحتمل انه تريد حسن الخلق ولين الجانب كمس ظهر الارنب والريح ريح زرنب
نبت طيب الريح ويحتمل ان تريد طيب ريح جسده او طيب الثنا في الناس وفي المس وفي الريح ضمير مجرور محذوف
اي منه اذ لا بد من رابط كقولهم منوان بدرهم اي منه هذا اذا لم يجعل ال نائبة عن الضمير قالت التاسعة
زوجي رفيع العماد قيل هو حقيقة في البيوت والقباب في ابنية الاشراف من اهل البدو ومن طول اعمدتها للطافة
والسائل وقيل مجاز تريد الشرف وسناء الذكر طويل النجاد بكسر النون حمائل السيف تريد انه طويل القامة
فانها اذا طالت طال نجاده وهو من حسن الكنايات عظيم الرماد تصفه باطعام الضيف لانه اذا كثر ذلك منه كثر
رماده وان ناره لا تطفا ليلا ويوقد ليهتدي الاضياف اليها قريب البيت من الناد اي الموضع الذي تجتمع
العرب فيه ليتشاوروا تريد قرب بيته من الاحباب وانه لا يبعد عنهم ليستخفي بين ظهراني الناس قالت
العاشرة زوجي مالك وما مالك ما استفهامية بمعنى العظم ما مبتدا وما لك خبره تريد تعظيمه مالك خير من
ذلك زيادة في الاعظام وتفسير بعض الابهام وانه خبر مما اشير اليه من الثنا وطيب ذكره ومالك مبتدا

وما بعده

وما بعده خبر له ابل كثيرات المبارك اي لاستعداده للاضيا لا يوجهها للمرعى بل يتركهن بفنائه قليلات المسارح
وهي المراعي البعيدة جمع مسرح اذا سمعن صوت المزهر بكسر الميم عود الغنا يعني انه كان يتلقى الاضياف
بالغنا مبالغة في الفرح او يأتيهم بالشراب والغنا ايقن انهن هوالك لعقرهن للضيفان قالت الحادية
عشر زوجي ابو زرع فما ابو زرع فما استفهامية بمعنى التعظيم مبتدا وما بعده خبره ونظيره الحاقة ما الحاقة
اناس بالسين المهملة حرك من حلي بضم الحاء المهملة وكسرها وبهما قرئ في السبع اذني بضم الذال
المعجمة واسكانها وبهما قرئ في السبع تريد انه حلاها قرطة وشنوفا تنوس باذنيها وملا من شحم عضدي
لم ترد العضدين خاصة وانما قصدت سمنها وامتلاء جسدها واثرتهما في السجع للكلام او لانهما اذا سمن
سمن جميع الجسد وبجحني بتقديم الجيم على الحا المهملة مفتوحتان وتشديد الجيم وتخفيفها اي فرحني وقيل
عظمني فبجحت الي نفسي اي ترفعت وعظمت وهو بفتحتين وتاء ساكنة للفرق والفاعل نفسي وروي فبجحت
بضم الجيم والبا وسكون الحاء المهملة والى ساكنة اليا حرف جر ونفسي مجرورة اي عظمت عندي نفسي وجدني في
اهل غنيمة تصغير غنم وانثت لتانيث الجماعة اي ان اهلها كانوا اصحاب غنم ليسوا ذوا خيل وابل والعرب
لا تعتد باصحاب الغنم بل باصحاب الابل بشق المعروف في الرواية بكسر الشين المعجمة وعند اهل اللغة فتحها
قال ابو عبيد هو بالفتح والمحدثون يكسرونه قال وهو موضع قال الهروي الصواب الفتح وقال ابن الانباري
يجوز الوجهان وهو موضع وقيل هو بشق جبل غنمهم قليلة وقال نفطويه اي بشظف وشظف من العيش و
رجحه عياض فجعلني في اهل صهيل صوت الخيل واطيط اصوات الابل ودائس اسم فاعل من داس الطعام
يدوسه دياسة اي دقه ليخرج الحب من السنبل ومنق بضم الميم وفتح النون في المشهور الذي ينقي الطعام
اي يخرجه من قشره تريد انهم اصحاب زرع يدوسونه اذا حصد وينقونه كما ينقى الطعام وقال ابو عبيد رواه اصحاب
الحديث بكسر النون ولا اعرفه وقال غيره ان صحت الرواية فيكون من النقيق الصوت يريد اصوات المواشي
والانعام تصفه بكثرة امواله وقيل باسكان النون اي نعام ذات نقي اي سمان والاول اشبه لاقترانه
بالدائس وهما مختصان بالطعام اقول فلا اقبح اي لا يقبح علي قولي فانام فاتصبح اي انام الصبحة وهي نوم اول النهار

الكتاب ؛

واشرب فاتقنح بالقاف ثم بالنون اي فاروى وعن ابي زيد التقنح ان يشرب فوق الري قال النجادي في حاشية
وقال بعضهم اتقمح بالميم وهو اصح وهو فيه متابع لابي عبيد فانه قال لا اعرف هذا ولا اراه محفوظا الا بالميم
ومعناه اروى حتى ادع الشرب من شدة الري من قوله تعالى فهم مقمحون اي لا يستطيعون الشرب وكانت في قوم عندهم
قلة الماء وقال غيره النون والميم صحيحان والنون والميم متعاقبان كانتقع لونه وامتقع ام ابي زرع فما ام ابي زرع
فيه التعظيم بالمعنى السابق عكومها رداح اي غرايرها واعدالها عظام واحد العكوم عكم كجلد وجلود ورداح
ثقال الاعجوز ان يكون خبرا لعكومها لانه مفرد بل هو خبر لمبتدا مضمر اي كل عظم منها رداح وقيل الاجود لانه
مصدر كالذهاب والطلاق او يكون على طريق التشبيه كقوله تعالى السماء منفطر به اي ذات انفطار وبيتها
فساح بفتح الفا اي واسع كبير ابن ابي زرع فما ابن ابي زرع مضجعه كمسل شطبة على وزن محل وسينه مهملة
بفتح الشين المعجمة واسكان الطاء المهملة السعفة من سعف النخل ارادت انه ضرب اللحم موضع نومه
رقيق لنحافته وهو مما يمدح به الرجل وقيل ارادت سيفا سل من غمده والمسل مصدر بمعنى السل اقيم

مقام المفعول كمسلول وتشبعه ذراع الجفرة وصفته بقلة الاكل وهو مما يمدح به الرجل والجفرة الانثى من اولاد
المعز والذكر جفر بنت ابي زرع فما بنت ابي زرع طوع ابيها وطوع امها وصفتها ببر الوالدين وملء
كسائها وصفتها بالسمن وغيظ جارتها اي ضرتها اراد ان ضرتها ترى من حسنها ما يغيظها وفي هذه
الالفاظ دليل لسيبويه في اجازته مررت برجل حسن وجهه خلافا للمبرد والزجاج جارية ابي زرع
فما جارية ابي زرع لا تبث حديثنا تبثيثا ويروى بالموحدة ثم المثلثة في الفعل والمصدر من البث
اي تكتمه ولا تشيعه ويروى بالنون بمعناه يقال نث الحديث افشاه ولا تنقث بكسر القاف بعدها ثاء
مثلثة اي تفسد قال ابو البقا القياس تنقث بالتشديد لان المصدر قد جاء على التفعيل فهو مثل تكسر
تكسيرا ميرتنا بكسر الميم الطعام المجلوب تنقيثا تصفها بالامانة ولا تملا بيتنا تعشيشا بالعين المهملة
من عش الخبز اذا فسد يريد انها تحسن الطعام المخبوز وتتعهده بان تطعم اولا فاولا طريا ولا تغفل امره
فيكرج ويفسد وقيل لا تخوننا في طعامنا فتخبي ههنا وههنا كالطيور اذا عششت في مواضع شتى وقيل
لا تملا بيتنا بالمزابل كانه عش طاير وقيل لا تسمع اخبار الناس فتاتينا بها وقال البخاري في رواية
القابسي وقال سعيد بن سلمة عن هشام ولا تعشش بيتنا تعشيشا بالغين المعجمة بمعنى من الغش والخيانة
وقيل هو النميمة قالت خرج ابو زرع والاوطاب اي زقاق اللبن واحدها وطب والاوطاب جمع نادر جمعها
من ابيل والمشهور وطاب في الكثرة واوطب في القلة تمخض اي تحرك حتى يخرج زبدها ويبقى المخيض
فلقي امراة معها ولدان كالفهدين يلعبان من تحت خصرها بفتح الخاء المعجمة برمانتين قيل عنت برمانتين
ثدييها وقال ابو عبيد انما معناه انها ذات كفل عظيم فاذا استلقت نتا الكفل بها من الارض حتى يصير تحت
خصرها فجوة تجري فيها الرمان فطلقني ونكحها فنكحت بعده رجلا سريا بالسين المهملة اي من سراة
الناس اي من خيارهم وركب شريا بالمعجمة اي فرسا يستشري في سيره اي يلج ويمضي بلا فتور ولا انكسار
يقال شرى في الامر واستشرى اذا لج فيه واخذ خطيا بفتح الخاء المعجمة اي رمحا والرمح الخطي منسوب الى موضع
يقال له الخط بناحية البحرين واراح اي اتى بعد الزوال علي نعما بفتح النون في الاشهر انواع الماشية ويروى
بكسرها جمع نعمة ثريا اي كثيرة وحقها ان يقول ثرية ولكن وجهه ان كل ما ليس بحقيقي التانيث لك فيه وجهان
في اظهار علامة تانيث في الفعل واسم الفاعل الصفة او تركها واعطاني من كل رايحة مما يروح عليه من
اصناف المال الحال الانسي وقت الرواح وهي اخر النهار ويروى ذابحة بالذال المعجمة والباء ويروى من كل
سايمة زوجا اي اثنين ويقال للواحد اذا كان معه اخر زوج تصف كثرة ما اعطاها يروح الى منزله
من ابل وغنم وبقر وعبيد ودواب وانه اعطاها اصنافا من ذلك ولم يقتصر على المفرد من ذلك حتى ثناه
وضعفه احسانا اليها وقال كلي ام زرع نصب على النداء اي يا ام زرع وميري اهلك من الميرة وقد سبق
فلو جمعت كل شيء اعطانيه ما بلغ اصغر انية ابي زرع ثنا على ابي زرع واعطا كل يخص منزلته قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كابي زرع لام زرع اي انا لك كقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس ويمكن ان
يكون على ظاهره اي كنت لك في علم الله تعالى واراد به الدوام قاله تطيبا لقلبها ومبالغة في حسن معاشرتها
اذ لم يكن في احواله مما نكره سوى طلاقه وقد ورد استثناؤه صلى الله عليه وسلم غير اني لا اطلقك رواه

الترمذي

الترمذي قال القاضي وقد ورد في رواية ابي معاوية الضرير ما دل على ان الطلاق لم يكن من قبل ابي زرع وانه اختيار
فانه لم تزل به ام زرع حتى طلقها وعلمها فانه صلى الله عليه وسلم لما اخبر وفي رواية قالت عائشة بابي انت
وامي بل انت خير لي من ابي زرع جواب مثلها في فضلها وعلمها نزلتها عنك كما اخبرتها جاءه انه عندها
فضل واجب فاقدروا بضم الدال المهملة يقال قدرت الامر اذا نظرت فيه وتدبرته ونسبتم قدر الجارية
باسكان الدال وفتحها حكاه السفاقسي ومعناه ان الجارية تطيل المقام لانها مشتهية للنظر وحديث ابن عباس
في المراتب المتظاهرة في سبق ولا تصوم المراة قال السفاقسي صوابه لا تصم المراة لانه نهي والنهي يجزم الفعل
فلعله سا كاتبه فحذف الواو قلت يمكن ان يجوز الرفع ويكون خبرا بمعنى النهي وما انفقت من نفقة من
غير امره تؤدي اليه شطره اي اذا انفقت على نفسها من ماله بغير اذنه فوق ما يجب لها من القوت غرمت شطره
يعني قدر زيادة على الواجب لها لان نفقتها معاوضة قال الخطابي وقد ذكر البخاري حديث همام عن ابي هريرة
اذا انفقت المراة من كسب زوجها بغير اذنه فله نصف اجره وهذا يتاول على ان تكون المراة قد خلطت الصدقة
من ماله بالنفقة المستحقة حتى كانتا شطرين فرغب الزوج بالافراج عن حصة الصدقة وان يطيب نفسا
عنها بتقلب او جهالة وهذا لا يدفع ان يكون غرامة زيادة ما انفقته لازمة لها وان لم يطب الزوج
نفسا بها فاذا عامة من دخلها المساكين اذا هنا للمفاجاة وهي ظرف مكان والعبد رفع المساكين على انه خبر
عامة اصحاب الجد بفتح الجيم الحظ والمال محبوسون اي ممنوعون عن دخول الجنة موقوفون للحساب
حتى يدخلها الفقرا وعند القابسي محتبسون بفتح التا المثناة فوق والرا اسم مفعول من احتبس
اي انهم معهم حرسا تحفظهم وارتفع محبوسون على انه خبر واذا ظرف للخبر ويجوز نصبه على الحال و
يجعل اذا خبرا والتقدير ما نحضر اصحاب الجد تكعكعت اي تاخرت فلم ار كاليوم منظرا اقط سبق في
الصلوة باب قوله تعالى الرجال قوامون على النساء انما مراد البخاري قوله فيها واهجروهن في المضاجع
مشربة تقدم هجر النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو ملاه هذا الصواب وعند القابسي ملاء وكانه اراد البقعة
بفتح الراو وضمها الغرفة تمعط شعر راسها بالعين المهملة تمزق وسقط والموصلات اللواتي يوصلن
شعورهن ويروى الموصلات وهو الاشهر فقال او انكم تفعلونه بفتح الواو تلدغني بدال مهملة و
عين معجمة بين نحري وسحري بفتح السين المهملة وضمها واسكان الحاء المهملة الرية وقيل ما بين الكتفين
يا بني هو ترخيم يا بنية فيجوز فتح النون وقيل بالشين المعجمة وقيل بالجيم بين تشبيك الايدي وصدري
الياء المثناة تحت وضمها وعند ابي ذر يا بنية التي اعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق في التفسير
في سورة التحريم المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور قال المطرزي هو الذي يرى شبعان وليس به والمراد
هنا الكاذب المتكثر بما ليس عنده قال ابو عبيد هو المرائي يلبس ثياب الزهاد ليظن زاهدا وليس به
وقيل كان في الحي الرجل له هيئة وصورة حسنة فاذا احتيج الى شهادة زور شهد فلا يرد لاجل حسن ثوبه
غير مصفح قال القاضي بكسر الفاء وسكون الصاد المهملة وقد رويناه بفتح الفاء اي غير ضارب بعرضه بل بحده تاكيدا
لبيان ضربه لقتله فمن فتحه جعله وصفا للسيف وحالا منه ومن كسره جعله وصفا للضارب وحالا منه
وصفحتا السيف وجهاه العريضان وغراره حداه وقال ابن الاثير يقال اصفحه بالسيف اذا ضربه بعرضه

قاله صلى الله عليه وسلم لما اخبرها بفضل

دون حده فهو مصفح والسيف مصفح به ويروى بهما معًا وحكى السفاقسي تشديد الفاء من مصفح غير من احد اغير
من الله جوز ابن السيد في غير الرفع والنصب ان جعلت ما تميمية ونعت وان جعلتها حجازية نصبت
ومن زائدة مؤكدة في الموضعين ويجوز اذا فتحت الراء من غير ان تكون في موضع خفض على الصفة لاحد
على اللفظ وكذا يجوز اذا رفعت ان تكون صفة لاحد على الموضع والخبر محذوف في الوجهين اي موجود واما
نسبة الغيرة الى الله تعالى فاولوها على الزجر والتحريم ولهذا جاء من غيرته تحريم الفواحش واخر زعربه
بفتح الغين المعجمة اي دلوه اخ اخ بكسر الهمزة وسكون الخاء المعجمة كلمة تقال للجمل ليبرك وانما عرض عليها
الركوب لانها محرمة لكونه اختها عنده فلق الصحفه ضبط بكسر الفاء وفتح اللام وقال السفاقسي والظاهر
انه بفتح الفاء وسكون اللام جمع فلقة كتمرة وتمر يعني القطعة بضعة بفتح الباء الموحدة قطعة يريبني
ما ارابها بضم الباء الموحدة اي يسوءني ما يسوءها ويزعجني ما يزعجها يقال رابني هذا الامر
واربني اذا رايت منه ما تكره اياكم والدخول نصب على التحذير الحمو الموت اي لقاه مثل الموت
والاحماء اقارب الزوج والاختان من قبل المراة اي ان خلوة الحمو بها اشد من خلوة غيره من البعيد وفي الحمو
لغات كثيرة حموا وحمو وحم بالهمز كلم وحمى كعصى المخنث بفتح النون وكسرها واسمه هيت بنت
غيلان اسمها بادية وسبق معنى الحديث في المغازي وان في يدي لعرقا بفتح العين المهملة وسكون
الراء العظم عليه اللحم لا تباشر المراة المراة فتنعتها بالرفع على العطف على المرفوع قبله وهو خبر بمعنى النهي
لاطيفن الليلة ويروى لاطوفن يقال طاف يطيف ويطوف وحكى السفاقسي ان في رواية لاطوفن
على الف امراة مخافة ان يتخونهم بتشديد الواو وتفتح وتكسر وبالميم في اخره والصواب بالنون
وكذا عند بعضهم ان ياتي الرجل اهله طروقا بضم الطاء المهملة اي ليلا وكل ات بالليل فهو طارق
وطروق بطي السير تستحد بالحاء المهملة اي تحلق من شانها بالحديد استفعال منه المغيبة بضم الميم
التي غاب عنها زوجها الكيس الكيس منصوبان على الاغراء وقيل على التحذير من العجز عن الجماع
وهو راجع الى الاغراء لتضمنه الحث على الجماع تحرق بتشديد الراء على التكثير يهوين بضم الياء المثناة تحت
من اهوى اذا اراد اخذ شيء يطعنني بضم العين المهملة لانه باليد واما بفتحها فبالقول حكاه ابن فارس
عن بعضهم

كتاب الطلاق

قال فمه اي فهل يكون الا ذلك وها السكت دخلت على ما
الاستفهامية وقيل كانه قال فما يكون ان لم يحتسب بتلك الطلقة والعرب تبدل الهاء بالالف لقرب مخرجها
كارقت واهرقت قال ارايت ان عجز واستحمق اي عجز عن المنطق بالرجعة او ذهب عقله عنها لم يكن ذلك
محلا بالطلقة فانه او تهامي هل بد كذا ذكره وكان هذا عندهم معلوما قال الخطابي معناه اسقط عنه
الطلاق وعجزه فهو من المحذوف والجواب المدلول عليه بالفحوى قال القرطبي هو بفتح التاء والميم مبنيا للفاعل
ولا يجوز بناؤه للمفعول لانه غير متعد انتهى وفيه رد على من يرويه بالضم على ما لم يسم فاعله يعني ان الناس
استحمقوه وعدوه احمق حيث وضع الشيء في غير موضعه وانما هو بفتح التاء مبنيا للفاعل اي تكلف الحمق
مما يفعله من الطلاق في امراته حائض ابنة الجون هي عمرة بنت يزيد [illegible] ابن الجون حمزة ابن ابي اسيد

عن ابي

عن ابي اسيد كلاهما بضم الهمزة وابو اسيد هو والد حمزة واسم ابي اسيد مالك بن ربيعة الشوط
بالطاء المثلثة اسم بستان بالمدينة الحقي باهلك بكسر الهمزة الرازقية ثياب كتان بيض العوف ابن عمر
انما قال ذلك وهو يخاطبه تقريرا على اصل السنة وعلى ناقلها لانه يلزم العامة الاقتداء بمشاورة العلما
فقرره على ما يلزمه من ذلك لانه ظن انه يجهله عبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي العسيلة كناية عن حلاوة
الجماع قال ثعلب شبه لذة الجماع بالعسل فاستعار بها الذوق وانما انث لانه اراد قطعة من العسل وقيل
انه انث على معنى القطعة الا هنه مخففة النون ومشددة كذا ذكره الهروي وقيل هي كلمة يكنى بها عن الشيء
لا تذكره باسمه وقال السفاقسي اي لم يطاها الا مرة يقال هني اذا غشي امراته المغافير سبق في سورة
التحريم قال لا بل من كذا وقع والصواب لا بل شربت عسلا جرست بالجيم والراء والسين المهملتين رعت
ويقال للنحل جوارس العرفط بضم العين المهملة والفاء واخره طاء مهملة شجر الطلح وله صمغ كالمغافير
كريه الريح فاردت ان اباديه بالباء الموحدة وفي نسخة بالنون في اخره من المنادية وان كان الباء محفوظا
فاصل الكلمة مهموزة من بادات به اي بدات به مفاعلة منه الاغلاق الاكراه كانه يغلق عليه الباب
ويضيق عليه حتى يطلق والنسيان في الطلاق والشرك ويروى والشك وهو البين الموسوس يقال
رجل موسوس بكسر الواو ولا غير قاله القاضي المعتوه الناقص العقل وقل عنه ما حدثت به انفسها
بالفتح على المفعول اي تلومها قال المطرزي واهل اللغة يقولون انفسها بالضم يريدون بغير اختيارها فنحى
لثته الذي اعرض اي قصد الجهة التي اليها وجهه صلى الله عليه وسلم اذ لقت الحجارة بذال معجمة اي اصابته
حدها وقال ابن الاثير اي بلغ منه الجهد حتى قلق وقال ابن مغيث في الموعاتي يروى بذال معجمة وصوابه
بمهملة معا لاندلاق اسرع هاربا من النبل ان الاخر بقصر الهمزة وكسر الخاء المعجمة الابعد واغرب
ابن القوطية فحكى بالمد فلما شهد على نفسه اربع بنصب اربع على المصدر واصله مرات اربعا ثم اضيف
العدد الى المعدود واجاز عثمن الخلع دون عقاص راسها يعني ان تاخذ منها كل مالها الى ان تكشف له راسها
وتترك له قناعها وشبهه وقال طاوس من العشرة والصحبة ولم يقل قول السفهاء اي لم يقل طاوس قول
السفهاء لا يحل الخلع حتى تقول لا اغتسل لك من جنابة ان يمنعها ان يطاها فظاهره ان قوله لم يقل من كلام البخاري
وحكاه غيره عن ابن جريج ما اعتب عليه العتب الموجدة يقال عتب عليه يعتب بالضم اذا وجد عليه فاذا فاق
منه بما عتب عليه فيه قيل عاتبه فاذا رجع الى مسرتك فقيل اعتب والاسم العتبى بعد رجوع المعتوب عليه الى
ما يرضي العاتب والحديقة البستان وتوقف السفاقسي في تبويب البخاري الشقاق وهو يشير بالخلع عند
الضرورة وفي تبويبه لا يكون بيع الامة طلاقا وقال ليس فيهما او ورد من الحديث ما يقتضيه وقال ابن بطال يحتمل
ان يريد الاستدلال بقوله الا ان يريد علي ان يطلق ابنتي وقال غيره بقوله فلا اذن لهم لانه اشار على علي بعدم نكاح
ابنتهم ومنعه منه عن عكرمة ان اخت عبد الله بن ابي بن سلول صوابه بنت عبد الله لا اخته واسمها جميلة هذه رواية
اهل البصرة ان جميلة هي المختلعة من ثابت وكانت نشزت عليه لزمانته واهل المدينة يقولون ان المختلعة من ثابت
حبيبة بنت سهل الانصارية وكان في خلق ثابت شدة فضربها فاختلعت منه فتزوجها ابي بن كعب وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم هم ان يتزوجها وهي جارية قبل ثابت فكره ذلك لغيرة الانصار وكره ان يسوءهم في نسائهم وقال

ابو عمر ويجوز ان تكون حبيبة وجميلة اختلعا من ثابت ابن قيس الخزرجي بفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء ابن شماس
بفتح الشين المعجمة وتشديد الميم واخره سين مهملة في سكك المدينة بكسر السين المهملة جمع سكة الازقة
باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في زوج بريرة قيل مدخله في الفقه تسويغ الشفاعة للحاكم عند الخصم
اذا ظهر حقه واشارته بالترك قلت لم تكن الشفاعة عند الترافع قريبة بنت امية بالتصغير فيهما باب
حكم المفقود في اهله وماله حاصل ايراده من الاثار والاحاديث انه وجدها متعارضة فحديث ضالة الغنم يدل على
جواز التصرف في ماله في الجملة لم يتحقق وفاته والحديث عن ابن مسعود وما معه ثم بعد يقابل هذا احديث ضالة
الابل فمقتضاه بقا ملكه ابدا حتى تحقق وفاته وبحسب هذا التعارض اختلاف العلما واختيار البخاري اتفاق
الاهل ابدا الى الوفاة يقينا او التعمير وينبه على ان الغنم انما يتصرف فيها لخشية الضياع رضخ راسها كسره في اخر
رمق الرمق باقي النفس وقد اصمت يقال اصمت العليل اذا اعتقل لسانه من الاصمات وهو الصوت وعن الفارابي
ان الاصمات بمعنى التصميت وعلى هذا يصح قولنا اصمت فاجدح بجيم وحاء مهملة اخره اي اخلط السويق بالماء ليرجع
بتخفيف الجيم المكسورة اي عن الصلوة بالالقا على نفسه بنومة السحر جبتان من حديد سبق في الزكوة
والامراة على جلك اي ذهبت وجاءت تدور وتردد تقول ماجرى وما اضطرب حتى تعفو اي تمحص ومنه
الجن للترس وهل هو بفتح التا وضم الجيم او بضم التا وكسر الجيم على انه رباعي فيه ضبطان حكاهما السفاقسي
ويعفوا اثره اي يمحى والعفو محو الشي ومنه العفو محو الذنوب الا اخبركم بخير دور الانصار اي قبايلهم بعثت
انا والساعة قال ابو البقا لا يجوز الا النصب والواو فيه بمعنى مع والمراد به المقاربة ولو رفع لفسد المعنى اذ لا يقال
بعثت الساعة ولا في موضع المرفوع لانها لم توجد بعد وقال القاضي الاحسن رفع الساعة عطفا على ضمير ما لم
يسم فاعله في بعثت ويجوز النصب على المفعول معه اي بعثت مع الساعة كقولهم جاء البرد والطيالسة
ويقدر هنا فانتظروا الساعة كهاتين حال مقترنين قال القرطبي فعلى النصب يقع التشبيه بالضم وعلى الرفع
يحتمل هذا ويحتمل ان يقع بالتفاوت الذي بين السبابة والوسطى في الطول ويدل عليه قول قتادة في روايته فضل
احدهما على الاخرى ويعلم منه انه اخر الانبياء ليس بعده نبي ولا يلحق بشرعه شرع نسخ الفدادون بالتشديد الذين يعلو
اصواتهم في حروثهم ومواشيهم واحدهم فداد وقيل المكثرون من الابل وقيل انما هو بالتخفيف واحدها فداد
شدد وهو البقر الذي يحرث بها واهلها اهل جفا وغلظ من اورق بفتح القاف لانه غير منصرف وهو الذي
لعله نزعه اي جذبه والضمير للمولود قيل وتبويب البخاري عليه بالتعريض يقتضي اهدار التعريض كما
هو مذهب الشافعي وهو مناقض لمذهبه السابق في اعتبار الاشارة وهما سوا في الاشارة في الدلالة على
المقصود قلت الشرع عمل الاشارة كالغبار عند الحاجة ولم يعمل التعريض في الزامه شيئا فلا وجه للتسوية بينهما
وحره بالتحريك او دعه وقيل دويبة كالعصاة تلزق بالارض ادم من الادمة خدلا بفتح الخاء المعجمة واسكان
الدال المهملة لاكثرهم وعند الاصيلي بكسرها وهو الممتلي الساق وخدلج الساقين غليظهما وحكى السفاقسي تخفيف
اللام وتشديدها مع كسر الدال تظهر اي الفاحشة الجعد ضد السبط والقط بفتح القاف وكسرها الشديد
الجعودة والسبط بكسر البا واسكانها هو الشعر المسترسل قال القاضي والسبط هنا عظيم الجسم
اي مديد القامة وكذا قوله فان جاءت به جعدا زوج سبيعة هو سعد ابن خولة الذي توفي بمكة بعد ان هاجر

منها

منها انكحي بكسر الهمزة نفست بضم النون ولدت وقال معمر يقال اقرات المراة معمر هذا هو ابو عبيدة معمر ابن المثنى
السلا بفتح السين مقصور الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد عن عائشة قالت لفاطمة بنت قيس الا تتقي الله
اي لا تكتمي السبب الذي من اجله نقلك وذلك انها كانت في لسانها بذا على احمائها فلهذا نقلت لا لانه لا سكنى لها
مكان وحش باسكان الحا اي خال لا ساكن به باب المطلقة اذا خشي عليها في مسكن زوجها ان يقتحم
عليها او تبذو بذال معجمة قيل ذكر البخاري في الترجمة علتين احدهما الخوف من الزوج عليها والاخر الخوف منها على
اهل الزوج بالبذاءة الفاحشة وليس في حديث فاطمة الا الخوف عليها وقد ورد قول عائشة لها انما اخرجك هذا
اللسان ولكن البخاري لم توافق هذه الزيادة شرطه استنبطها من الحديث وضمها للترجمة لان الخوف عليها اذا اقتضى
خروجها فمثله الخوف منها بالاولى فقد تلطف في استدلاله بالحديث على الترجمة خان النبي صلى الله عليه وسلم
رتب على مجرد قول صفية انها حائض لزوم ان تحبس عليه وهذا الحكم سنعد منها الى الغير يقاس عليه تقديمها
في الحيض والحمل باعتبار رجعتها للزوج سقوطها والتحاق الحمل به قمي بكسر الميم بوزنه علم انها بفتحتين اي الحمى
فعله وانف فترك الحمية واستقاد اي رجع ولان والانقياد هو تخفيف الدال المهملة وعند القابسي بتشديدها
وضعف لان المفاعلة لا تجتمع مع سين الاستفعال خلوف بفتح الخاء المعجمة وهو بدل مما قبله العارضا
جانبا الوجه ان تحد بضم اوله وكسر ثانيه رباعي ويجوز فتح اوله وضم ثانيه يقال احدت المراة على زوجها
تحد فهي محد وحدت تحد فهي حاد اذا حزنت عليه ولبست ثياب الحزن وانكر الاصمعي الثلاثي ويجوز الخطابي
فيه الجيم قد اشتكت عينها يجوز ضم النون على انها المشتكية وفتحها ويكون في اشتكت ضمير الفاعل وهي المراة
الحاده وقد رجح الاول بما وقع وفي الرواية عيناها افنكحلها بضم الحاء المهملة البعرة بفتح العين المهملة
واسكانها الحفش بكسر الحاء المهملة وسكون الفا بعدها شين معجمة قال مالك البيت الصغير وقال الشافعي
البيت الصغير الركيك من الشعر والبنا والمراد بالركيك الذي يكون فيه السكون اي الركود ثم تؤتى بدابة حمار
او شاة مجرور بدل من دابة فتفتض بفتح تاء الحروف وسكون الفاء ثم تاء مثناة فوق واخره ضاد معجمة
هذا هو المشهور تفتعل من الفض اي تكسر ما هي فيه من العدة بطاير تمسح به قبلها وتنبذه فلا يكاد يعيش و
قيل تتطهر به ماخوذ من الفضة لنقائها قيل كن يفعلن ذلك ليرين مقامهن حولا اهون عليهن من ذلك
العدة المرمى وقيل يعني ان حداد السنة يجب مما لزوجها عليها من الحرمة بمنزلة البعرة قال الازهري ورواه
الشافعي عن مالك بالقاف ثم البا الموحدة والصاد المهملة اي تمسك الطاير باطراف اصابعها ومنه قراءة الحسن
فقبضت قبضة واما القبض بالمعجمة فبالكف كلها قال الاصبهاني وابن الاثير ومعناه الاسراع اي تذهب بعدو
وسرعة عند ذلك الى منزل ابويها لكثرة حيائها اما الفتح منظرها واما بها طالبة النكاح بسبب انقضاء عدتها
والباهنا للسببية المشهور الاول باب الكحل للحادة قال السفاقسي صوابه للحاد لانه نعت
للمؤنث كطالق وحايض قلت يتخرج على لغة ضعيفة فتشواعينها كذا المعظم بالخاء المعجمة وحذف واصله
مشيوا بوزن عملوا فاستثقلت الضمة على اليا فحذفت واجتمع ساكنان اليا والواو فحذفت اليا لاجتماع الساكنين
وضم الشين لتصح الواو والاحلاس جمع حلس وهو كسا يطرح على ظهر البعير العصب بسكون الصاد المهملة

فيه

من الثياب ما صبغ لونه ثم نسج وهو من برود اليمن النبذة الشيء اليسير من كست اظفار بضم الكاف وفي تجريده وقيل
وهو البخاري في هذه الاضافة ان الاظفار جنس من الطيب ولا ينصا فاحدهما الى الاخر والرواية الثانية من قسط
واظفار وهي الصواب عند بعضهم قسطا ضفار وهذا له وجه واظفار مدينة باليمن ينسب اليها القسط ،،
باب مهر البغي بكسر الغين المعجمة وتشديد اليا الثانية وقال الحسن اذا تزوج محرمه بفتح الميم وسكون
الحاء المهملة وفتح الراو والميم بعدها وها الضمير مضمومة يريد ذات محرم ومنهم من يقول محرمه بضم الميم وتشديد
الراو وهي رواية الاصيلي عن ابي زيد آكل الربا بمد الهمزة اسم فاعل بمعنى اخذ وموكله معطيه وثمن اكل
بسكون الكاف بمعنى اسم الفعل وحديث سعد سبق مرارا وقوله هنا حق اللفظة الوجه الرفع عطفا على صدقة او
مبتدا ويروى فيها الجر وحديث افضل الصدقة ما ترك عن ظهر غنى جمع هذا وحديث النفقة بالنسب والسبب وقد اشار
البخاري الى ان بعضه من كلام ابي هريرة وهو مدرج في الحديث قال ابو هريرة هذا من كيس ابي هريرة بكسر الكاف
وحديث عمر وحاجبه يرفا سبق في الجهاد مسبك بكسر الميم وتشديد السين المهملة كذا يقوله المحدثون والمعروف
في اللغة فتح الميم وتخفيف السين قال ابن الاثير المهنة الخدمة بكسر الميم وقد تفتح وتكبروه الله اربعا
وثلاثين نصب اربعا نصب المصادر لانه في الاصل مضاف الى المصدر كقولك كبرت الله اربع تكبيرات و
هكذا كلما جاء من الاعداد على هذا المعنى احناه من الحنو وهو العطف والشفقة وارعاه من الرعاية وهي الابقاء وتهيئة
الخصائص تفضيل فيما قريش على نساء من سواها من العالم حلة سيرا بكسر السين المهملة وفتح اليا بالمد
سبق في صلاة العيد فشققتها بين نسائي يوهم زوجاته ولم يكن عنده غير فاطمة وانما اراد مع قرابته
ولهذا قال في رواية اخرى بين الفواطم العرق بفتح العين المهملة والرا الزنبيل يسع خمسة عشر صاعا الى عشرين
وقيل بسكون الرا والاشهر خلافه الضياع بالفتح على المشهور وسبق في البيوع باب المراضع
من المواليات قال ابن بطال كان الاقرب ان يقول المواليات جمع مولاة والمواليات جمع مولى جمع تكسير
ثم جمع موالي جمع السلامة بالالف والتاء فصار مواليات جمع الجمع وقال السفاقسي ضبطا بضم الميم وفتحها
والاول اوجه لانه اسم فاعل من والت توالي وحديث ام حبيبة سبق في النكاح كتاب الاطعمة
وقوله كلوا من طيبات ما كسبتم التلاوة وانفقوا فكوا خلصوا من فككت الشيء فانفك العاني الاسير
من عني يعنو اذا خضع ما شبع ال محمد من طعام ثلاثة ايام سياتي بعد ما شبع ال محمد من خبز بر مادوم ثلاثة
ايام حتى لحق بالله تعالى فليحمل هذا مطلق عليه فاستقرئ اية كذا بغير همز واصل الكلمة مهموز معناه طلب منه
ان يقرا اية وكان من عادتهم اذا استقرا احدهم صاحب القران ان يحمله الى بيته ويطعمه ما تيسر عنده
وفي الحلية لابي نعيم في حديث ابي هريرة هذا زيادة حسنة العس بضم العين المهملة القدح الضخم وجمعه عساس
فاستوى بطني اي امتلا من اللبن فصار كالقدح بكسر القاف سهم بلا نصل ولا قذذ شبهه استواء بطنه من الامتلاء
مثلا باستواء السهم انا قوم نطيش اي نخف ونسرع فاذاك تلك طعمتي بكسر الطاء المهملة اي صفة اكلي
ونظلعي وعن ربيب عمر بن ابي سلمة كان ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ولدت عمرا وقيل انه تزوج رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ابي سلمة ابن عبد الاسد ثم دسته اي خبئته هلمي ما عندك اي هاتي واحضري فت اي كسر

عكة

عكة لها اي وعاء من جلود مستدير فادمته اي خلطته وجعلت منه اداما يوكل يقال فيه بالمد والقصر
ويروى بتشديد الدال على التكثير قاله ابن الاثير صنعان بتشديد النون وهو الكاتب الشعد ابيع
ام عطية ارتفع على انه خبر مبتدا اي هذه بيع وسبق في البيع ووابتر بالنصب سواد البطن يعني الكبد وما
تعلق به وحزا اي قطع القصعة بفتح القاف فاكلنا اجمعون كذا وقع مرفوعا تاكيدا للضمير في فاكلنا ومن غيرها
واجاز ابن درستويه حاليه اجمعين وعليه يجوز النصب والاسودان الما والتمر سبق في باب فيه نفسه
عزيب النهد بكسر النون ما يخرجه او يوزعه الرفقة من الرفقة بينهم بالسوية حتى لا يتغابنوا بشير بضم البا الموحدة
ابن يسار بفتح اليا المثناة تحت وبعدها سين مهملة مولى بني حارثة ابن الاوس علا روحه اي مقدار دوحه
وهي المرة من الرواح فلكناه اللوك ادارة الشيء في الفم قال سفيان سمعته منه عودا وبدا مصدران في موضع الحال
الخوان بكسر الخاء المعجمة وضمها ويقال خوان الذي يوكل عليه وجمعه اخونه وخون بني بصفية كذا وقع
بالبا الموحدة قال الجوهري بني على اهله اي زفها والعامة تقول بني باهله وهو خطا وليس كما قال الجوهري
بني على اهله نعم ابن دريد بني بامراة بالبا كاعرس بها حكاه صاحب الغريب السفرة ما يوضع عليه الطعام ويحمل
الطعام السفرة الطعام الذي يتخذ للمسافر وبه سميت الجلدة سفرة والمسموط اي المشعوط الشعر اي ينتف
عن جلد الشاة ثم تشوى بجلدها وهو من ماكل المترفين انما كانوا ياخذون جلد الشاة ينتفعون به لم يشووها
سكرجة بضم السين المهملة والرا قال القاضي كذا قيدناه وقال ابو الفرج عن الجواليقي بضم السين والكاف
وفتح الرا المشددة قال وكان بعض اللغويين يقول الصواب اسكرجة بالف وفتح الرا وقال ابن مكي صوابه
بفتح الرا وهي قصاع صغار يوكل فيها وليست غير بية وكانت الفرس تستعملها في الكوامخ ونحوها من الجوارشات
على الموائد حول الاطعمة للتشهي والهضم فاخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ياكل على هذه الصفة قط النطع بكسر
النون وفتح الطاء المهملة يعني وكلت بالنطاقين الافصح نقله غير بعضه هل تدري ما كان النطاقين
صوابه النطاقان والنطاق ما يشد به الوسط ايها كلمة تستعمل في استدعا الشيء قال صاحب الغريب
ايها تصديق وارتضا كانه قال صدقت ويروى ايه بكسر الها والتنوين وهي كلمة استزادة ومعناه
زدني من هذا الكلام وقد تاتي ايها بمعنى كف ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لاصيل الغفاري ايها اصيل كف اي
تلك الشاة قال السفاقسي ضبطت بكسر الشين المعجمة وبفتحها وهو الصحيح لانه مصدر شكى يشكو شكاة
وشكوى وشكاية ظاهر عنك اي زائل قال الاصمعي ظهر عنه العار اذا ذهب وزال اي لا عار فيه عليّ وهذا
الكلام مصراع بيت لابي ذويب الهذلي وصدره وعيرها الواشون اني احبها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها ام
حفيد بحاء مهملة مضمومة اسمها هزيلة بنت الحارث وقيل ام حفيد بها في اخرى وقال احمد ابن ابراهيم
الدورقي يقال لها ايضا حفيدة وام عفيق بالحاء والعين المهملتين وكانت تكنى من الاعراب والاضب بفتح الهمزة
جمع ضب كالف واكف وهو جمع قلة وقوله ما اكلت على مائدة النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالف ما سبق من نفي الخوان
لان المائدة ما يوضع عليها الطعام صيانة من الارض من سفرة ومنديل وشبهها لان الموائد المعهودة لها
التي يسمونها خوانا من خشب ونحوه ولا يقال للخوان مائدة الا اذا كان عليها الطعام باب
ما كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ياكل شيئا حتى يسمى له قد يستشكل دخول النافي على النافي وجوابه ان النفي

ان النفي الثاني مؤكد للاول والاصل كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ياكل شيئا حتى يسمى له وقد ثبت في بعض
الاصول ما كان يحسن يسمي له ونظيره قول الشاعر ولا الما بعوا ابدا دوا محنوذا بحاء مهملة وذال معجمة
اي مشويا في حفيرة من الارض من النسوة الحضور حلو به على من جمع النسوة فنعت عليه كفه له تعامى
الشجر الاخضر اعافه اي كرهه ابو نهيك بفتح النون وكسر الهاء وحمل ابن عمر الحديث على ظاهره ان كثير الاكل
يكون ناقص الايمان وهو خلاف ما عليه الجمهور ان الكافر يقل من الطعام ويؤثر على نفسه يرجو من ثوابه
وان الكافر يستكثر منه ويستاثر به ولا يرجو الاخرة وقد روي ان ذلك في رجل بعينه عن ابي هريرة ان رجلا
كان ياكل كثيرا فاسلم فكان ياكل قليلا فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الحديث قال ابو عبيد في غريب الحديث
اهل مصر يرون ان هذا الحديث في ابي بصرة الغفاري وحكى ابن اسحق انه ثمامة بن اثال الحنفي وقيل جهجاه
الغفاري حكاه ابن بطال وقيل نضلة بن عمرو الغفاري لا آكل متكئا اي اذا اكلت لم اقعد متكئا فعل من
يريد الاستكثار منه ولكن آكل بلغة فيكون قعودي له مستوفزا قال ابو السعادات ومن حمل الاتكاء على الميل
على احد الشقين تاوله على مذهب الطب فانه لا ينحدر في مجاري الطعام سهلا ولا يسيغه هنيئا وربما تاذى
به الخزيرة بالخاء المعجمة والزاي فرقة تصفى من بلالة النخالة ثم تطبخ وقيل لحم يقطع صغارا ويصب عليه ماء
كثير فاذا نضج ذر عليه الدقيق فان لم يكن فيها لحم فهي عصيدة وحديث ابن عباس سبق في الصلوة فثاب
اي رجع من اهل الدار اي اهل القبيلة منهم مالك مبتدأ خبره مقدم ابن مالك مبتدأ اضبا جمع ضب وهو
جمع كثرة وقد سبق اضب وانه جمع قلة السلق بكسر السين المهملة نفيل بفتح النون ثلاثي النهس
بالسين المهملة وبالمعجمة عند الاصمعي واحد وخالف ابو زيد وغيره فقالوا بالمهملة بمقدم الفم وبالمعجمة بالا
ضراس يعرق كتفا اي اكل ما عليه ماخوذ من العرق وعرق والكتف بفتح الكاف وكسر التاء وبكسر الكاف
واسكان التاء اسل اي اخرج قبل النضج واسم ذلك اللحم النسل واصل النسل الجذب والاقلاع وانما ذكر
البخاري هنا المتابعة لان يحيى بن معين قال لم يسمع محمد بن سيرين من ابن عباس انما روى عن عكرمة عنه
عرقا بفتح العين المهملة وسكون الراء العظم عليه اللحم ونهشت السوط والريح كذا وقع هنا في كثير من النسخ وسياتي في
كتاب الصيد في الحال السوط يحتز يقطع النيء بفتح النون وكسر الفاء الخبز الحواري الشعير بفتح الشين
المعجمة على المشهور فاعطاني تمرات وروي بعد هذا خمس تمرات فاما ان يكون احدهما وهما او يكون وقع
مرتين الحشف بفتح الثاء على المشهور اليابس من التمر وقيل الردي شدت في مضاغي بكسر الميم يحتمل ان
يكون موضع المضغ ويعني به الاسنان ويحتمل ان يعني به المضغ بنفسه الحبل الحبلة بفتح الحاء المهملة وسكون
الباء الموحدة في الاول وضمها معا في الثاني ورق السمر حتى يضع احدنا يريد التغوط كما تضع الشاة ثم
العمر تعزرني بزاي تعاتبني تعليم الاحكام والشرع من عزر السلطان ادبه النخل بضم الميم والخاء المعجمة
ثريناه بلة بالماء مصلية بفتح الميم مشوية واصلها مصلوية بوزن مضروبة اجتمع حرفا
علة وسبق الاول بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت في الياء التلبينة حساء يعمل من دقيق النخالة مجمة
بضم الميم والجيم منفعلة من جم يجم وبضم الميم فراشة يتبع الدبا وكسر الجيم اسم فاعل من اجم اي تريحه وتنشطه

وعند الاصيلي [illegible] بفتح الميم [illegible]

اي مظنة للاستراحة عمرو بن مرة الجملي بجيم وميم مفتوحتين منسوب الى جمل بطن من مراد وقيل فيه الجهني
وهو غلط مرة الهمداني باسكان الميم ودال مهملة نسبة الى همدان قبيلة من العرب كفضل الثريد على سائر الطعام
يعني في المنام مادوم يقال طعام قفار اذا كان بغير ادام وطعام مادوم اذا كان بادام وضلع الدين بفتح الضاد المعجمة
واللام ثقله واشار السفاقسي الى سكون اللام اي الى الميل يحوي بالتشديد ويروى يحوي بالتخفيف وهو ان يجعل
لها حوية وهو كساء محشو ليف يدار حول سنام الراحلة وهو مركوب من مراكب النساء ورواية ثابت يحول باللام وفيه
يجعل لها عليه مركبا الحيس المتخذ من التمر والاقط والسمن وقد يجعل عوض الاقط الدقيق والفت قاله في النهاية
النطع بكسر النون وفتح الطاء المهملة في افصح اللغات مثل الاترجة كذا وقع هنا والمعروف اترجة بضم الهمزة والراء
قاله الجوهري وحكى ابو زيد ترنجة وقال الداودي فهو الامثال الاترجة بلا نون والذي تقوله العامة بالنون
خطا ليس في المثمرات شيء يجمع طيب الرائحة وطيب الطعم غيرها والريحان اسم لجميع المشموم من النبات
سوى الشجر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر هذا اجود من رواية
الترمذي طعمها مر وريحها مر لان الريح لا يوصف بالمرارة والحلاوة الا بتاويل ايضا كرهه فاستعار للكراهة لفظ
المرارة نهمته بفتح النون وسكون الهاء الحاجة قال ابن التين وضبطناه ايضا بكسرها وفي كتب الغريب النهمة
بلوغ الهمة في الشيء وجيرت ان تقرعت زوجها جوز فيه السفاقسي ثلاثة اوجه تخفيف الراء من نفر اذا
جلست هو له وقرت اقر بفتح القاف من قولهم قررت بالمكان اقر وكسر القاف وتشديد الراء من قر يقر يحب
الحلوا والعسل الحلوا تمد وتقصر وهو كل حلو يوكل وقال الخطابي لا يقع الا على ما دخلته الصنعة وقال رحمه
الحلوا ليس على معنى كثرة التشهي لها وانما هو اذا قدمت له نال منها نيلا صالحا لشبع بطني باسكان الباء المو
حدة اسم لما يشبع واما بالفتح فمصدر الفعل حتى لا آكل الخمير فيشتفها فيشتف القاضي بالشين المعجمة والفاء
ويروى بالقاف ورجحه السفاقسي لان الاول ان يشرب ما في الاناء ولا يبقي شيئا وهذا قد ذكر انه لا شيء فيها وانما
هم يتتبعونها ويلعقوا ما فيها الدبا بالمد وحكى القزاز القصر وهو اليقطين واحده دباة ووزنه فعال فلامه همزة
لانه لم يعرف انقلاب لامه عن واو او عن ياء قاله الزمخشري واخرجه الهروي في دبب على ان الهمزة زائدة والجوهري
في المعتل على ان همزته منقلبة وكانه اشبه اللحام هو الذي يبيع اللحم كقولهم عطار وتمار الذي يبيع ذلك خامس
خمسة الجيد بنصب خامس على الحال والمعنى احد خمسة كقوله تعالى اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين ويجوز
الرفع على تقدير وانا خامس فيكون خبر مبتدا محذوف والجملة حالية القنا ممدود ويجوز ضم القاف وكسرها لغتان
يوجد احداهن حشفة بفتح الشين المعجمة سواحة الحشف ردي التمر وقيل معناه صلبة وهذا انما يصح على
تسكين الشين قاله القاضي قالت عائشة ما فعله الا في عام جاع الناس تريد انه نهاهم ان ياكلوا من لحوم نسكهم
فوق الثلاثة من اجل الدافة التي كانت بعام الجهد فاطلق لهم بعد زوال الجهد الاكل من الضحايا ما شاؤوا وهذا حكاه
قالت عائشة ان كنا لنرفع الكراع بعد خمسة عشر الجداد بفتح الجيم وكسرها وبالدال المهملة وبالمعجمة ايضا فجلست
ابن سيده في المحكم وقت صرام النخل هو قطاف الثمر رومة بضم الراء البير الذي اشتراها عثمان وسبلها فخلا
كذا لاكثرهم بالجيم من الجلوس وجلا من الجلو وعند ابي الهيثم فخاست نخلها عاما وللاصيلي فخلت نخلا عاما
وصوب القاضي رواية ابي الهيثم اي خالفت معهود حملها يقال خاس العهد اذا خانه وخاس الشيء اذا تغير

اي فتغير تحتها عما كان عليه وكان ابن سراج يصوب رواية الاكثر الا انه يصلح ضبطها فجلست اي جلست عن القضا
في الايمن السلف عاما لكن ذكره للارض في اول الحديث يدل على ان الخبر عنها لا عن نفسها وفي بعض النسخ قال محمد بن
جعفر قال الحمد ان اسمعيل بحلالس عندي مفيدا ثم قال في الالبس فيه شك الاستنظار طلب المهلة والتاجر العرش
ظل يستظل به حول البير اثنين من الشجر لما بركته كذا لاكثرهم ولابن السكن والحموي لها بركة بالها وكلاهما متقارب
والاول اصح في المعنى من تصبح اي اكله صباحا قبل ان يطعم شيئا سبع تمرات عجوة يجوز فيه الاضافة وتركها
فمن اضاف فلا اشكال لان تمرات مبهم يحتمل كونها من العجوة ومن غيرها فاضافها الى العجوة اضافة عام الى
خاص ونظيره ثياب خز ومن لم يضف تمرات نون وجاء بعجوة مجرورا على انه عطف بيان قال ابن مالك
ويجوز نصبه على التمييز والعجوة نوع من التمر والعالية مكان قريب من المدينة قال الخطابي وغيره وكونها
عوذة من السم والسحر انما هو ببركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لا لان من خاصية التمر ذلك عام سنة بجر
السنة على الاضافة اي عام جدب ويجوز دفع عام ونصب سنة مع تنوينهما نهى عن الاقران قال القاضي
كذا في اكثر الروايات وصوابه القران لان فعله ثلاثي الضيفان بكسر الضاد المعجمة جمع ضيف حشنه
اي طحنته طحنا جريشا اي غير دقيق الخطيفة لبن يطبخ دقيق ويختطف بالملاعق بسرعة مر الظهران
بفتح الميم والرا المشددة والظا المشالة وهو بطن عمرو الكباث بفتح الكاف واخره مثلثة ورق الاراك قال
القاضي هو ثمر الاراك قيل نضجه وقيل حصرمه وقيل غلظه فانه اطيب بمعنى اطيب وهما لغتان بمعنى مثل
حذ وجبذ باب لعق الاصابع ومصها قبل ان يمسح بالمنديل وقال القفال في محاسن
الشريعة المراد بالمنديل هنا والله اعلم منديل الغمر اي الزهومة لا منديل المسح بعد غسل اليد حتى يلعقها او
يلعقها الاول ثلاثي اي بنفسه والثاني رباعي اي يجعل غيره يلعقها قال البيهقي ان لم يكن هذا شكا من الراوي
وكانا جميعا محفوظين فانما اراد ان يلعقها صغيرا او من يعلم انه لا يتقذر بها ويحتمل انه اراد ان يلعق اصبعه
بفمه فيكون بمعنى قوله يلعقها كفانا وارواني كذا لاكثرهم ورواه ابن السكن واوانا وكذا رواه مسلم نحوه الا
غير مكفي بفتح الميم وكسر الفا وتشديد اليا ومراده الطعام ويروى مكفي اي غير مقلوب لعدمه اولا لا
مستغنا عنه كما قال ولا مستغنى عنه ولا مودع اي غير متروك ومفقود فيهمل هنا وذهب الخطابي الى انه
المراد بهذا الدعا كله لله وان معنى غير مكفي اي انه يقال يطعم ولا يطعم كانه هنا من الكفاية اي انه تعالى
مستغني عن معين وظهير ولا مودع اي غير متروك الطالب اليه والرغبة له وهو بمعنى المستغنى عنه
ربنا منصوب بالمدح والاختصاص او بالندا كانه قال ذلك ربنا وهو انت ربنا ويجوز فيه الجر على البدل
في الاسم في قوله الحمد لله اول الدعا وقال السفاقسي بدل من الضمير في عنه ولا مكفور اي مجحود نعمة الله منه
بل مشكورة غير مستورة الاعتراف ولا متروك الحمد والشكر فيها واصل الكفر الستر فلنا وله اكله او
اكلتين بضم الهمزة بمعنى اللقمة فان فتحت كانت بمعنى المرة الواحدة مع الاستيعاب وليس هو مرادها هنا فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسا العروس نعت استوى فيه الرجل والمراة يقع عليهما مدة بنا الرجل بها واصله اللزوم
يقال عرس به اذا لزمه كتاب العقيقة فحنكه بتمرة اي مضغها فدلك بها حنكه وانا متم يقال امراة
متم للحامل اذا شارفت الوضع والتمام بالتاء فيه وبالكسر تفل بمثناة فوق نفخ معه ادنى ريق وهو اكثر من النفث

برك

برك بالتشديد دعا له بالبركة وكان اول مولود ولد في الاسلام مراده بالمدينة من المهاجرين وكان النعمن بن
بشير اول من ولد بالمدينة من الانصار بعد مقدم النبي صلى الله عليه وسلم اعرستم الليلة بسكون العين المهملة و
فتحها والراء على انه استفهام وهو من قولهم اعرس الرجل اذا دخل بامراته عند بنائه بها واراد به هنا الوطي فسماه
اعراسا لانه من توابع الاعراس وضبطه الاصيلي اعرستم بتشديد الرا قال القاضي وهو غلط انما ذلك في النزول
وكذا قال ابن الاثير لا يقال فيه عرس لكن ذكر صاحب التحرير انه يروى بفتح العين وتشديد الرا على ان الالف للاستفهام
ثم قال وهي لغة عرس باهله كاعرس والافصح اعرس وهو اسكن ما كان الالف فيه للتفضيل واردت به سكون
الموت فظن ابو طلحة انها تريد سكون العافية والشفا والصبي المتوفى ابو عمير الذي جاء ذكره في حديث النغير
وهو اخو انس بن مالك لامه مع الغلام عقيقة العقيقة الذبيحة التي تذبح عن المولود من العق وهو الشق والقطع
وقيل للذبح عقيقة لانه يشق حلقها ويقال للشعر الذي يخرج على راس المولود من بطن امه عقيقة لانه يحلق
وجعل الزمخشري الشعر اصلا والشاة المذبوحة مشتقة منه فاهريقوا يقال اراق يريق وهراق يهريق وقد
جمع بينهما كما جاء في هذا الحديث جمعا بين البدل والمبدل منه وقال صاحب الفائق يقال اهراق فغلبت الهمزة ها واهراق
بزيادتها كما بدت السين في استطاع فهي في مضارع الاول محركة وفي مضارع الثاني ساكنة واميطوا عنه
الاذى قيل بمعنى حلق شعره وقيل الختان وقيل لا تقربوه الدم كما كانت الجاهلية تفعله الفرع بالفا والرا
مفتوحتين وعين مهملة اخره اول ما تنتج الناقة يذبحونه لالهتهم وطواغيتهم كما جاء مفسرا هنا وقال الشافعي
هو اول نتاج البهيمة كانوا يذبحونه رجا البركة في لبنها ونسلها وقد افرع القوم اذا فعلت ابلهم ذلك والعتيرة
ذبيحة لهم في رجب يسمونها الرجبية كتاب الصيد المعراض سهم بلا ريش ولا نصل
قاله ابو عبيد وقال صاحب المحكم سهم طويل له اربع قذذ رقاق اذا رمي اعترض وقيل خشبة ثقيلة او عصا
غليظ في طرفها حديدة وقال القرطبي انه المشهور وقيذ بذال معجمة اي ميتة فعيل بمعنى مفعول وهي الموقوذة

باب اذا اصاب المعراض بعرضه بفتح العين المهملة بغير الحد منه خرق
نصلا او حدا او بما لا حد له بالزاي خزق وقد يقال سهم خازق وخاسق وقيل الخرق بالراء ان يخدشه ولا يثبت فيه وبالزاي ينفذه فقط
الخذف بالخا والذال المعجمتين الرمي بحصا او نوى بين سبابتيه او بين الابهام والسبابة ولا ينكا به عدو قال
القاضي الرواية بفتح الكاف مهموز الاخر وهي لغة والاشهر ينكي مكسور الكاف معتله للمبالغة في الاذى قاله القاضي
وقال في المحكم في الكاف والنون نكات العدو وانكرهم لغة في نكيتهم وقال في الكاف والنون والبا العدو ونكاية
اصاب منه وقال ابن الاثير نكيت في العدو وانكي نكاية فانا ناك اذا كثرت فيهم الجروح والقتل والهمز لغة فيه
وقال القاضي في الاكمال لا ينكا العدو كذا روينا مهموزا وروي لا ينكي بكسر الكاف وهو اوجه في هذا الموضع
لان المهموز انما هو من نكات القرحه وليس هذا موضعه الا على تجوز وانما هو من النكاية قال صاحب العين
ونكات لغة فعلى هذا تتوجه هذه الرواية الا كلب ماشية او ضاري روي ضاري بالياء وضاريا فهو ضار بالياء
بالالف بعد الياء منصوبا فاما الاخير فهو ظاهر الاعراب واما الاولان فهما مجروران عطفا على ماشية ويكون من اضافة
الموصوف الى صفته كماء البارد ويكون ثبوت الياء في ضاري على اللغة القليلة في اثباتها في المنقوص من غير الف
ولام والمشهور حذفها اي كلب يعود بالصيد يقال ضري الكلب واضراه صاحبه اي عوده واغراه به ويجمع على

صنوادي وقيل ان ضاريا هنا صفة للرجل الصائد صاحب الكلاب المعتادة للصيد فسماه ضاريا استعارة كما في الرواية
الاخرى الا كلب ماشية او كلب صائد فيتقفوا اثره كذا عند ابي ذر وعند الاصيلي فيقتفي وهما بمعنى
اي يتبع اثره السعد ابن ابي وقيل بالذال المعجمة فنتخذ انفجنا بالجيم اي اثرنا ونفرنا مر الظهران
بفتح الميم والظا المشالة موضع قريب من مكة لغبوا بفتح الغين المعجمة وتكسر في لغة اي اعيوا انما هي طعمة
بضم الطاء المهملة وكسرها ومعنى الضم اكله واما الكسر فوجه الكسب وهيئته يقال فلان طيب الطعمة مولى
ام ولي التومه بضم التا المثناة فوق وفتح الهمزة يقوله المحدثون كذا وصوابه بفتح التا واسكان الواو
هذا كلام القاضي وهمزة مفتوحة كذا قيده الحذاق ومنهم من ينقل حركة الهمزة فيفتح الواو هذا كلام القاضي
وحكى السفاقسي توأمة بوزن فعلة هي مولاة ابي صالح بنت امية بن خلف الجمحي ولدت مع اخت لها في بطن واحد
حل بكسر الحاء المهملة اي حلال غير حرام وتا على الجبال اي صاعد عليها وفعال للتكثير فمن ابي ستطعن
عنزته اي حربته استوقفت اي استلمت ان يقف الطاغ غير فهو المرتفع على الما ميتا وقال شريح
صاحب النبي صلى الله عليه وسلم صاحب كل شي في البحر مذبوح كذا جعلته من قول شريح واسنده في تاريخه
الكبير فقال حدثنا مسدد ثنا يحيى عن ابن جريج قال اخبرني عمرو بن دينار وابو الزبير سمعا شريحا ادرك النبي صلى
الله عليه وسلم قال كل شي في البحر مذبوح لكن صاحب الاستيعاب جعله من روايته عن الصديق فقال شريح من الصحابة
حجازي يروي عنه ابو الزبير وعمرو بن دينار سمعا يحدث عن ابي بكر الصديق قال كل شي في البحر مذبوح ذبح
الله لكم كل دابة خلقها في البحر وقال القاضي في المشارق وقال شريح ابي هاني وابو هاني الجري بكسر الجيم
والتشديد وحكى السفاقسي فتح الجيم ضرب من السمك يشبه الحيات قاله الخطابي وقال غيره انه نوع عريض
الوسط دقيق الطرفين وقيل ما لا قشر له ويقال له الجريث وكذا روي في طرق البخاري وقلات السيل
جمع قلت بكسر القاف وسكون اللام وهي نقرة في الجبل يجتمع فيها ماء المطر وفي رواية الاصيلي قلات بالمثا
المثلثة السلحفاة بضم السين المهملة وفتح اللام وسكون الحاء المهملة وقال ابو الدردا في المري ذبح الخمر
النينان والشمس قال الجوهري المري بالضم وتشديد الراء الذي يؤتدم به كانه منسوب الى المرارة
والعامة تخففه وهو صحيح وقال صاحب المحكم في باب الراء والميم والياء المري معروف وقيل بضم الميم واسكان الراء
واشتقه ابو علي من المري فان كان كذلك فليس هذا بابه يشير الى انه من باب الهمزة والنينان بكسر النون
الحيتان جمع نون كعود وعيدان واصله نونان فقلبت الواو ياء لكسرة النون قال الضحاك هذه صفة
مري يعمل بالشام يؤخذ الخمر فيجعل فيها الملح والسمك فيوضع في الشمس فيتغير الخمر الى طعم المري فيستحيل الى الطعم
مثل كان الميتة حرام والمذبوحة حلال فكذلك هذه الاشياء ذبحت الخمر فحلت فاستعار الذبح للاحلال
وقال القاضي في المشارق ويروى ذبح بفتح الحاء والباء فعل ماض ونصب الخمر على المفعول ويروى بسكون الباء ورفع
الحا على الابتداء واضافة ما بعده اليه يريد طهرها لاستباحتها وحلها صنعهم بالحوت المطروح فيها وطبخها
بالشمس فيكون لها كالذكاة للحيوان وهذا مذهب من يجيز تخليل الخمر وهي مسئلة وقال الحافظ ابو موسى
المديني عبر عن قوة الملح والشمس وغلبتهما على الخمر وازالتهما طعمها وريحها بالذبح وانما ذكر النينان دون الملح

لان المقصود من ذلك الا باستهاده دون ما اضيفا اليها ولم يرد ان النينان وحدها هي التي حللته وذهب البخاري
الى ظاهر اللفظ واورده في طهارة صيد البحر وتحليله يريد ان السمك طاهر حلال وان طهارته وحله يتعدى
الى غيره كالملح حتى تصير الخمر الحرام النجسة باضافتها اليها طاهرة حلالا وكان ابو الدردا ممن يفتي بتحليل تخليل الخمر
فقال ان السمك بالآلة التي اضيفت اليه من الملح وغيره قد غلب على ضراوة الخمر التي كانت فيها وازال شدتها كما ان
الشمس تؤثر في تخليلها فصارت خلا فلا باس به والخمر مفعول والنينان والشمس فاعلان له ومعناه ان اهل
الريف بالشام وغيرها يعجنون المري بالخمر وربما يجعلون فيه ايضا السمك المري بالملح والابزار ونحوه مما
يسمونه الضحي اذ القصد من المري كله هضم الطعام فيضيفون اليه كل ثقيف او حريق فيزيد في حلاوته المعد
واسند على الطعام بثقافته وحرافته وكان ابو الدردا وابو هريرة وابن عباس وغيرهم من التابعين ياكلون
هذا المري المعمول بهذا الخمر ولا يرون به باسا ويقول ابو الدردا انما حرم الله الخمر بعينها وسكرها وفيما ذبحته
الشمس والملح فنحن ناكله ولا نرى به باسا واعلم ان البخاري جزم به في هذا التعليق عن ابي الدردا وقد رواه
ابن ابي شيبة في مصنفه من طريق مكحول عن ابي الدردا ولم يسمع منه الخبط بفتح الخا الورق يخبط فتعلف به
الابل واما بالسكون فضرب الشجر بعصا ونحوه فيتحات ورقه وكان فينا رجل فلما اشتد الجوع هو قيس بن سعد
ابن عبادة قاله الدمياطي عن ابي يعفور هو ابو يعفور الكبير واسمه واقد ويقال وقدان العبدي نحر ثلاث جزائر
اي ثلاث جزور والجزائر جمع جزير الانصاري بكسر الاول وبفتحه وقد سبق في الجهاد واختلاف الرواية فيه اهرقتها
بفتح الهمزة وسكون الها قاله السفاقسي وجوز في قوله يهريق فتح الها واسكانها وقال الاصمعي الفتح كنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة قال الداودي وهي ارض من تهامة وليست بالقرب من طيبة فاكفيت
بالضم اي قلبت فعدل بتخفيف الدال المهملة اي قوم فند اي شرد وذهب على وجهه مدى السكين جمع مدية
بتثليث الميم لانها تقطع مدى الحياة ليس السن والظفر منصوبان على الاستثناء وتوضحه الرواية الاخرى
الا السن قال في الصحاح بضم اسمها فيها وبنصب خبرها فاذا قلت قام القوم ليس زيدا فالتقدير ليس القائم
زيدا وتقديره هنا ليس مدى السن والظفر ماكولا بلدح واد قبل مكة من جهة المغرب لا اكل الا ما ذكر اسم الله
عليه قيل كان في ابتدا الاسلام اكل ذبيحة المشرك جائزا ثم حرم سلع بفتح السين المهملة جبل بالمدينة تابعه علي عن
الدراوردي وتابعه ابو خالد الطفاوي يعني تابع اسامة ابن حفص عن هشام عن عبد العزيز ابن محمد الداودي
ابو خالد سليمان الاحمر ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي فرواه عن هشام جراب بكسر الجيم وقد تفتح بروث وبنت
اعجل بكسر الهمزة وفتح الجيم اوارن كذا لبعضهم بفتح الهمزة وكسر الراء بوزن افعل وضبطه الاصيلي ارني بفتح
الهمزة وكسر النون بعدها ياء ومثله في كتاب مسلم الا ان الراء ساكنة وفي كتاب ابي داود بسكون الراء ونون مطلقة
وقال الخطابي صوابه ارن اعجل وهو النشاط اي خف واعجل لئلا تموت الذبيحة خنقا لان الذبح اذا كان بغير
الحديد المشغول المحدود خشي ذلك منه قال وقد يكون ارن على وزن اطع اي اهلكها ذبحا من اران القوم اذا
هلكت مواشيهم قال ويكون ارن على وزن اعط بمعنى ادم الحز ولا تفتر من رنوت اذا ادمت النظر اليه قال
ويحتمل ان يكون ارني بمعنى هات قال القاضي وافادني بعض اهل العناية انه وقف على اصل اللفظ وصححها في كتاب
مسند علي ابن عبد العزيز وفيه قال ارني واعجل وكان الراوي شك في احد اللفظين قال عليه السلام منهما

وان مفصل الذبح بما يسرع القطع وجرى الدم نهب ابل اي غنيمة والذبح وقطع الاوداج هذا ما استنكروه لانهما
وداجان فقط عرقان محيطان بالحلقوم وجلب بانه اضاف كل ذي وجين الى الانواع كلها النخاع مثلث النون
الخيط الابيض الذي في فقار الظهر ويقال له الخيط الرقبي اللبة بفتح اللام بعدها بالموحدة مشددة موضع القلادة
من الصدر وهي المنحر المصبورة ان تحبس من ذوات الاربع شيء حيا ثم ترمى به حتى تقتل والمجثمة معناها ما الخ
تمسك وترمى جاثمة رهدم بفتح اوله وثالثه وكان بيننا وبين هذا الحي من جرم بفتح الجيم اخا بالمد مصدر اخي قال
الجوهري وواخاه لغة ضعيفة وفي رواية للبخاري في الايمان ود واخا وفي اخرى اخا ومعروف والحي مجرور
على الصفة لاسم الاشارة او عطف بيان واغرب السفاقسي فاورد اللفظ كان بيننا وبين هذا الحي ثم قال هذا الحي
بالخفض على البدل من الضمير الذي في بيننا وهو الضمير قبل الذكر دجاج احمر اي ابيض بعض الروم الدجاج مثلث
الدال عن شرح الفصيح للتعليبي ان النبي صلى الله عليه وسلم نفر من الاشعريين برفع نفر على البدل من ضمير المتكلم
فقذرته بذال معجمة مكسورة فاستحملناه اي سألناه ان يحملنا على الابل اي يعطينا الابل نركبها خمس ذود غر
الذرى بضم الذال المعجمة جمع ذروة وذروة الشيء اعلاه والغر جمع الاغر وهو الابيض اي امر لنا بابل بيض الاسنمة
لسمنها قال ابو البقاء والصواب تنوين خمس وان يكون ذود بدلا من خمس لو اسقطت التنوين واضفت لتغير
المعنى لان العدد المضاف غير المضاف اليه فيلزم ان يكون خمسة عشر بعيرا لان الابل الذود ثلاثة ابعرة انتهى ويجوز في
غر النصب على الصفة لخمس والجر على الصفة لذود تغفلنا اي طلبنا غفلته يمينه بدل اشتمال او مفعول ثان
ومعناه انسيناه يمينه وهذا اقرب كقوله فظننا انك نسيت يمينك لكن اي ذلك البحر ابن عباس وقرا قل لا
اجد فيما اوحي الي محرما قد انفصل عن هذا الاستدلال بان الاية مكية والحديث مدني والمتاخر يقضي على
المتقدم وبان قوله لا اجد اخبار عن الماضي ولا ينفي المستقبل او بانه قد وجد تحريم ذبائح المجوس ونحو
وغير ذلك مما الاية كرفي الاية فدل على ان المراد بها العموم وكله بفتح الكاف جرحه يحذيك اي بالحاء المهملة
والذال المعجمة اي يعطيك يقال حذيته من الغنيمة اي اعطيته منها قال خالد فاجتززته بالجيم والزا و
يروى بالحاء المهملة والزا حدثنا العنقزي بفتح العين المهملة والقاف اخره زاي هو عمرو بن محمد الكوفي يكنى ابا
سعيد وهو منسوب الى عنقز وهو المرزنجوش وقيل الريحان وكان يبيعه ويزرعه المربد الموضع الذي
تحبس فيه الابل وغيرها يسم اي يعلم عليها بالكي واصل ميسم موسم فقلبت الواو ياء لكسر الميم ما انهر الدم
كذا وقع للاصيلي والصواب انهر بالالف اي اساله وصبه يقال نهر اذا جرى وانهرته انا الاضاحي ولا تجزي عن
بعدك قال الخطابي بفتح التاء المثناة فوق غير مهموز من جزى عني هذا الامر يجزي بان يقضي الواجب عن احد بعدك فاما اجزا
الى الشيء مهموز فمعنى كفاني وقال النووي انه حكى فيه الاتفاق لكن صاحب الفصحاح حكى عن بني تميم اجزات عنك شيئا
بالهمز على هذه اللغة فيجوز في الحديث ضم التاء وقال الزمخشري في الاساس تقول بنو تميم البدنة تجزي عن سبعة
واهل الحجاز تجزي وبهما قرئ ولا تجزي نفس عن نفس شيئا وبقية الحديث سبق في العيد باب
الاضحية للمسافر والنساء ذكر فيه حديث ضحى عن ازواجه بالبقر وقيل ليس هو من الاضحية وانما المراد ذبح بها ضحى فلذلك
سميت الاضحية لان الحاج لا اضحية عليه وانما منى موضع هدايا انفست قيد الاصيلي وغيره بضم النون اي حضت
وقال بعضهم لا يقال في الحيض الا بالفتح واما في الولادة فتفتح وتضم وحكى جماعة الوجهين فيهما جميعا لم نكلفا

مهموز اي رجع

مهموز اي رجع وانقلب وقيل عمل فتوزعوها او قال فتجزعوها اي اقتسموها واصله من الجزع وهو القطع
الداجن التي الفت البيوت ومنهم من مدخلها الها العناق الانثى من ولد المعز وغلط الراوي انها تطلق على الذكر
والانثى وانه يجب بقوله وانها انثى وانما معنى عناق جذعة ترضع امها لم يرد انها ذات لبن فتكون ثنية او فوقها
المسنة التي اسقطت اسنانها للبدل سمعت نقيضها ضربها بالبلابل مبالغة عن لسائل ان الزمان قد ا
سد او سبق في بدء الخلق الاقرن الكبير القرن الاملح الذي يخالط بياضه سواد العتود من اولاد المعز ما رعا
وقوي واتى عليه حول والجمع اعتده نا بعد عبيدة بضم العين المهملة هو ابن معتب بضم الميم فخرجت حتى
اتى اخي قتادة هو قتادة ابن النعمن المظفري وفي بعض النسخ حتى اتى اخي ابا قتادة وهو وهم انه حدث بعدك
امر يعني الاباحة سرف بالفتح لا ينصرف اسم موضع الاشربه من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرمها في الاخرة
قيل ان تشتهي الخمر في الجنة فقد حصل التاسف وهو لا يكون في الجنة واما ان تشتهيها فالاثر عنه فقدها او جيب
بانه ينساها فلا تجري على باله وقيل يسلب شهوتها لكنه فاتته لذة عظيمة كما تفوته منزلة الشهيد وكلما قص
فيه بالنسبة الى الكامل بذلك وقيل هذا في وقت دون غيره حتى تكون لخمسين امراة قيل اراد دنساء وسراري وقيل
هما ذوات الارحام معها بايلياء بكسر اوله ممدود بيت المقدس قيل معناه بيت الله وحكى البكري القصر وحذف
الباء الاولى نهبة بضم النون اسم الانتهاب وهو اخذ الجماعة الشيء على غير الاعتدال الا ما اتفق السابق اليه ذات شرف
بالشين المعجمة اي قدر كبير وقيل تشرف لها في الناس وروي بالمهملة وهو بمعنى القدر الكبير لقد حرم الخمر وبالمدينة
منها شيء يريد خمر العنب وكانت الاعناب بها قليلة انما كان خمرهم الفضيخ بفا وضاد وخا معجمتين وهو المتخذ
من البسر ومقصوده ان الحكم في التحريم لم يتعلق بعين الخمر المعروفة عندهم بل كل ما اسكر فهو حرام وقول عمر من
خمسة اشياء على هذه الخمسة من الخمر لاشتهار اسمائها في زمان عمر وقوله الخمر ما خامر العقل دليل على جواز احداث
الاسم بالقياس واخذه من طريق الاشتقاق فاهرقها بتحريك الها وعوض التسكين ايضا ابو معشر البراء
بتشديد الرا ابو يوسف ابن زيد البصري البتع بكسر البا الموحدة بالاختلاف واسكان التاء المثناة من فوق في المشهور
وحكي بعضهم اهل اللغة فتحها وهو شراب العسل كذا جاء مفسرا في الحديث والحنتم والنقير سبق تفسيرهما في الا
يمان والعجب من ذكر البخاري لهما هنا من كلام ابي هريرة وقد رواه هناك مرفوعا من حديث ابن عباس في حديث
وفد عبد القيس الذرو بضم الذال المعجمة وتخفيف اللا باب فيمن يستحل الخمر اعلم ان معظم رواة البخا
يذكرون هذا الحديث معلقا تحت الترجمة فيقولون قال هشام ابن عمار وقد اسنده ابو ذر عن شيوخه فقال قال
البخاري حدثنا الحسن ابن ادريس قال ثنا هشام وعلى هذا يكون الحديث صحيحا على شرط البخاري وبذلك يرد على ابن
حزم في دعواه انقطاع الحديث ووصله ابو داود في سننه وكذا اسمعيل في صحيحه وفيه فقال ابو عامر ولم يشك وا
ونظم ابو داود في باب ما جاء في الخز في كتاب اللباس وزعم ابن ناصر الحافظ ان صوابه كما رواه الحافظ الحر بالحاء
المهملة المكسورة والرا مخففة يعني الفرج يريد كثرة الزنا لا بالخاء المعجمة والزا ولم يذكر صاحب المشارق والقرطبي
في مختصره للبخاري غيره قيل اصله حرح بدليل قولهم في الجمع احراح قال القاضي ورواه بعضهم بتشديد الرا المعازف
بالعين المهملة والزا الدفوف وغيرها من الات اللهو واصل العزف الصوت والعلم بفتحتين الجبل في السادة الغنم تسرح
فيبيتهم اي يهلكهم ليلا ويضع العلم اي يطرح الجبل عليهم فيهلكهم ويمسخ اخرين قردة يعني من يهلكهم في البيات قال الخطابي في

٤ بالخمر

در ب

أحاديث

ان المسخ والخسف يكون في هذه الامة كسائر الامم خلافا لمن زعم ان ذلك لا يكون وقال ابن بطال المسخ في حكم الجواز في هذه الامة ان لم يات خبر برفع جوازه لكن وردت لينة الاسناد انه سيكون في امتي خسف ومسخ ولم يات ما يرفع ذلك وقيل المراد به مسخ القلوب حتى لا تعرف معروفا ولا تنكر منكرا **انقعت** كذا وقع وهو صحيح يقال نقعت وانقعت اي بللت **النور** بمثناة فوق اناء يشرب فيه قال الزمخشري اناء معين وهو من كو عند اهل اللغة **لما نهى النبي** صلى الله عليه وسلم عن **الاوعية** كذا ثبت في النسخ وانما صوابه عن الظروف لا الاسقية كالرواية الاولى قال القاضي وذكر الاسقية هنا وهم في الرواية انما هي الاوعية لانه لم ينه عن الاسقية انما نهى عن الظروف واباح الانتباذ في الاسقية فقيل له ليس كل الناس يجد سقا ولذلك قال لوفد عبد القيس حين قالوا فبم نشرب قال في اسقية الادم وفي رواية نهى عن الجينة في الاسقية فكان سقطت الامن الراوي معناه معناه ان الاسقية يتخللها الهوا من مسامها فلا يسرع اليها الفساد مثل ما يسرع الى الظروف المنهي عنها **الباذق** بفتح الذال المعجمة تعريب باذه اي باق وهو اسم الخمر بالفارسية وقيل كان اول من وصفه وسماه بنو امية لينقلوه عن اسم الخمر بالفارسية **سبق محمد الباذق** اي سبق محمد بتحريم الخمر قبل تسميتهم لها الباذق وليس تسميتها الباذق بغير اسمها بما نفع لهم اذا اسكرت وليس الاعتبار بالاسما انما هو بالسكر وقال ابو ذر يعني الاسم حدث بعد الاسلام **ليس** بعد الحلال الطيب الا الحرام **الخبيث** يعني ان المشتبهات تقع في حيز الحرام وهي الخبيثة **الطلا** بكسر الطاء المهملة ممدود طبيخ العنب حتى يثخن ويذهب ماؤه **الزهو** بفتح الزاي واسكان الهاء والزهو بالضم البسر الملون الذي برا فيه حمرة او صفرة وارطاب

باب شرب اللبن وقول الله تعالى من بين فرث ودم **لبنا** التلاوة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم **جاء** ابو حميد بقدح من لبن من **النقيع** هو هنا بالنون موضع معروف بقرب المدينة تعمل فيه الانية كان يستنقع فيه الماء اي يجتمع حماه عمر لنعم الفي ومن قراه بالباء الموحدة فقد صحف لان بقيع الغرقد مقبرة المدينة **ولو** ان تعرض عليه **عودا** بفتح التاء المثناة فوق وضم الراء في رواية الجمهور ورواه ابو عبيد بكسر الراء ومعناه تضعه عليه بالعرض كانه جعله بعرضه ومن هناك اذا لم يجد ما يخمره ويغطيه ومنه حديث الكثبة من اللبن سبق في حديث الهجرة وحديث نعم الصدقة واللقحة سبق قبل الشهادات وحديث ابن حابس صنيطي في الزكوة **فشيب** فعل ما لم يسم فاعله اي خلط بالماء **فاعطى الاعرابي** قال السفاقسي هو خالد بن الوليد وانكره ابن عبد البر في التمهيد **الايمن فالايمن** يروى بالنصب اي اسقوا وبالرفع اي الاولى واحق بالشرب **بات في شنه** بفتح الشين المعجمة اي قربة خلقة **والا كرعنا** قال كرع بفتح الراء وقد تكسر اذا شرب من النهر بفيه من غير اناء يشرب بكفه والا بانا كما تشرب البهائم لانها تدخل فيه اكارعها **والداجن** التي تالف البيوت ولا تخرج الى المرعى **وقال** ابن مسعود **السكر** بفتحتين ما يسكر من الانبذة **عذبا** ماء **بائت** اي اتي عليه ليل **والعريش** شبه المظلة تتخذ من الخشب والثمار على باب **الوجبة** جوز فيه السفاقسي اسكان الحاء المهملة وفتحها على مقتضى نقل الجوهري في الصحاح **في حوائج الناس** انكر الداودي هذا وقال انما يجمع الحاجة على حاجات وحاج لكن ابن فارس والجوهري وغيرهما حكوا ايضا حوايج **وعن** عيينة **غلام** قيل هو عبد الله ابن عباس وقيل الفضل اخوه **قتله** في يده بتشديد اللام اي وضعه **جنح الليل** بضم الجيم وكسرها قبل ان تغيب الشمس **فتنتشر** اي تجي وتذهب **واوكوا** اي سدوا افواههما ولو كان حبلا يشد به راس القربة **اختناث الاسقية** يعني ان

تكسر

تكسر افواهها فيشرب منها قيل انما نهى عنه لانه يغير ريح السقا وقيل لانه قد يكون اذى فينزل في جوفه وهو لا يشعر **الدهقان** بكسر الدال المهملة وضمها كقرطاس وقرطاس والاعرف الكسر قال الزمخشري **انما يجر** جر في بطنه نار **جهنم** بضم الراء وفتحها فمن نصب جعل الجرجرة بمعنى الصب اي انما يصب في بطنه نار جهنم ومن رفع الجرجرة الصوت ويجي النصب على هذا على تعدى الفعل والبه ذهب الازهري وفي رواية لمسلم في بطنه نارا من نار جهنم وهو يقوي رواية النصب قال ابن السيد يجوز في نار النصب والرفع فمن رفع فعلى خبر ان وجعل ما بمعنى الذي كانه قال يجرجر في بطنه نار جهنم ومن نصبه جعل ما صلة لان هي التي تكف ان عن العمل ونصب نار بيجرجر ونظيره قوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر برفع كيد ونصبه على الوجهين قال ويجب اذا جعلت ما بمعنى الذي ان تكتب منفصلة من ان **والمياثر والقسي** كذا وهو الصحيح يقال نقعت وانقعت **امانته** بمثلثة ثم مثناة يقال امانه وامائته وغلط من انكر امانه اي عركته واستخرجت قوته وادويته وحكى القاضي رواية بتاء مثنيين وهو بمعنى الاول **تخصه** من التخصيص والمشهور لبعض رواة البخاري يتحفه من الاتحاف والكل بمعنى **في** اجم بني **ساعدة** بضم الهمزة والجيم وهو الحصن وجمعه اجام بالمد كعنق واعناق **فاذا امراة** منكسة راسها قال نكس راسه بالتخفيف فهو ناكس ونكس بالتشديد فهو منكس اذا طاطاه **من نضار** بضم النون اي من خشب نضار والنضار الخالص من كل شي وقدح نضار اذا اتخذ من اثل يكون بالغور وقيل انه عود اصفر يشبه لون الذهب قال ابو العباس القرطبي وجدت في بعض نسخ البخاري وهي نسخة جيدة عتيقة قال ابو عبد الله قد رايت هذا القدح بالبصرة وشربت فيه وقد اشترى من ميراث النضر ابن انس بثمان مائة **حي على اهل الطهور** كذا هنا وهو لاكثرهم وسقطت اهل عند المنبعي قيل وهو الصواب فقد جاء في الاحاديث حي على الطهور وقيل المحفوظ حي هلا على الوضوء فاختلط اللفظ في على وهي كلمة استعجال كقولهم حي على الصلاة ووجه القاضي الرواية الاولى بان يكون اهل منصوبا على النداء كانه قال حي على الوضوء يا اهل الوضوء **فجعلت** لا الوا ما في **بطني** اي جعلت اكثر شربه والو مستقبل اي قصر

كتاب المرضى **المرضى** المرض الالم **والنصب** الاعيا والتعب **والهم** مرض يختص بالباطن فلذلك تكفر به السيئات **حتى الشوكة** جوز ابو البقا ثلاثة اوجه الجر بمعنى الى اي لو انتهى ذلك الى الشوكة والنصب على تقدير تجد الشوكة او مع الشوكة والرفع اما على العطف على الضمير في يصيب واما مبتدا حتى الشوكة تشوكه **ينبا** **يشاكها** اي تصيبها قال السفاقسي حقيقة هذا اللفظ ان يدخلها غيره في جسده يقال شكته اشوكه وقال الاصمعي يقال شاكتني شوكة اذا دخلت في فلو كان المراد هذا لقال حتى تشوكه ولكنه جعلها مفعولا وجعله هو مفعولا به ايضا **الخامة** الطاقة الغضة النبت والفها منقلبة عن الواو **تفيئها** يميلها وما بعد يجوز كونه عن الفاعل وهو الريح وبه تمام الكلام وقد ذكره في باب كفارة المريض وقيل ان اعتدلت تكفى بالبلاو صوابه فاذا انقلبت ثم يكون قوله تكفى رجوعا الى وصف المسلم وكذا ذكره في التوحيد بهذا اللفظ وقال المؤمن يكفى بالبلاء وفي مسند احمد من حديث ابي بن كعب يرفعه مثل المؤمن مثل الخامة تحمر مرة وتصفر اخرى ذكره في جواب من قال لم تصبني الحمى قط وفيه فائدة تفسير الخامة وكونه ورد على سبب **الارزة** بفتح الهمزة وسكون الراء قال القاضي كذا الرواية قال وقيل هي احدى شجر الارز وهو

الحمد لله انتهى التصحيح على الاصل وهي نسخة ... ... في العلم

الصنوبر قال ابو عبيدة انما هو الآرزة بالمد وكسر الراء وزن فاعلة ومعناها الثابتة في الارض وانكر هذا
ابو عبيد وقد جاء في حديث كشجر الارز وانتهى كلام القاضي وقال الجوهري في الصحاح الارزة بالتحريك
الارز وقال ابو عبيد الارزة بالتسكين شجر الصنوبر والجمع ارز وقال صاحب النهاية الارزة بسكون الرا
وفتحها شجر الارز وهو خشب معروف وقيل هو الصنوبر انجعافها انقلاعها وهو مطاوع جعفه جعفا صما
صلبة شديدة ليست بجوفاء حتى يقصمها الله اي يكسرها حتى تقضي من يرد الله به خيرا يصب منه اي يبتليه
بالمصائب ليثيبه عليها قاله صاحب الغريبين وقال ابو الفرج عامة المحدثين يقرونه بكسر الصاد يجعلونه
الفاعل لله وسمعت ابا محمد ابن الخشاب بفتح الصاد وهو الليق واحسن الوعك الحمى وقيل المها كما يحات
ورق الشجر اي يساقط باب فضل من يصرع من الريح اي من داء يكون به انكشف اي يظهر من
بدني بعض ما يستر كيف تجدك اي حال موتها وسبق بقية الحديث في الجنائز تزيره القبور اي تحمله
الى المقبرة اي لا ينجو من هذا المرض فنعم اذا فاذا كان هذا ظنك فكذا يكون يحتمل ان يكون دعا عليه او اخبر
بذلك وحديث سعد سبق من اشتكى شديدة هي بالقصر الشكوى للمرض وقوله واتم له هجرته اي لا تمته
بالموضع الذي هاجر منه وتركه لله فيما يخال الي قال السفاقسي صوابه يخيل الي من التخيل والوهم قال تعالى
يخيل اليه من سحرهم انها تسعى الاكاف ما يجعل على الحمار وهو البرذعة والقطيفة دثار فدكية بتحريك الدال
المهملة نسبة الى فدك قرية من خيبر ويروى من كبه من الركوب وهو تصحيف وسبق بقية الحديث في المغازي
قالت وارأساه قال بل انا وارأساه اي لا باس عليك مما تخافين اي انك لا تموتين في هذه الايام لكني انا الذي
اموت في هذه الايام معرسا باسكان العين المهملة من اعرس باهله بنى بها وروي معرسا بالتشديد من عرس
وفيه نظر من جهة اللغة واعهد ان يقول القائلون اي فاوصي كراهية ان يقول القائلون اي اكتب عهد
الخلافة لابي بكر فاراد الله عز وجل الا يكتب ليوجر المسلمون من الاجتهاد في بابه او يتمنى المتمنون بضم
النون واصله المتمنيون بوزن المتطهرون وقد سبق حديث ابن عباس في المراد بالكتاب وكذا حديث الخاتم
وشبهه بزر الحجلة الا ان يتغمدني الله يقال تغمده الله برحمته اي البسه رحمته وستره بها ماخوذ من غمد
السيف غمدت السيف واغمدته البسته غمده وغشيته به فلعله ان يستعتب اي يسترضي اي يرجع عن الاساءة
ويطلب الرضى بالتوبة يقال استعتب الرجل طلب رضاه فاعتبني اي صار الى الرضى عنه فقلت لا يرثني الا كلالة
فنزلت اية الفرائض يريد التي في اخر النساء وسبق في تفسير النساء توهيم من ظن انه في اولها الطب
في شرطة محجم بكسر الميم اي استفراغ الدم وانما خصه بالذكر لان غالب اخراجهم الدم بالحجامة وفي معناها
اخراجه بالفصاد او شربة عسل اي بانه يدخل في المعجونات المسهلة التي تسهل الاخلاط التي في البدن
او كية بنار وفي رواية او كية نار وهو يصلح للداء الذي لا يقدر على حسم مادته الا به وحديث استطلاق
البطن قيل كان هيضة حدثت من الامتلاء وسوء الهضم وربما عولجت من الاشياء القابضة والمقوية اذا جاء سقوط
القوة وقيل كان ذلك من ناحية التبرك تصديقا لقوله تعالى فيه شفاء للناس وقد رواه مسلم اتم من رواية البخاري
وحديث العرنيين سبق الحبة السوداء شفاء من كل داء قيل هنا من العام المراد به الخاص والمراد كل داء حدث من
الرطوبة والبرودة والبلغم لا حار ولا يابس الشونيز بفتح الشين المعجمة كذا ضبطه القاضي وقال القرطبي

بالضم

بالضم وقيل بالفتح وقال ابن الاعرابي هو الشونيز بالكسر كذا تقوله العرب وقال ابن حربي انه الخردل
وما قاله ابن شهاب اولى لانه لم يوجد في غير الشونيز من المنافع ما وجد فيه وقد ذكر الاطبا فيه خواص تبلغ
وعشرين منفعة التلبينة والتلبين حسا يعمل من دقيق او نخالة وربما جعل فيه عسل سميت بها تشبيها
باللبن لبياضها ورقتها يجم فؤاد المريض بضم الجيم اي يريح ويخلصه هو البغيض النافع لان المريض
يبغض الدواء مع منفعته له ورواه القابسي البغيض بالنون ولا وجه له السعوط بالفتح من الدواء في الانف
القسط الهندي عقار معروف وفي رواية بالقاف والكاف والقاف يبدل احداهما من الاخرى يسعط به من العذرة
بضم العين المهملة واسكان الذال المعجمة وجع بالحلق ويلد به من ذات الجنب اللدود بالفتح من الادوية
ما يسقاه المريض في احد شقي الفم ولديدا الفم جانباه وحكى الخطابي ان ذات الجنب اذا حدث من البلغم نفع فيها
القسط البحري واعلم انه ذكر في الحديث ثنتين واهمل الباقي وليس هذا من البخاري فقد ذكر فيما سياتي في باب
اللدود قال ابن المديني قال سمعت من الزهري ثنتين ولم يبين لنا خمسا ابو طيبة بطاء مهملة ومثناة
تحت وموحدة قيل في اسمه نافع فكلم مواليه بفتح اليا المثناة تحت في الافصح ويجوز اسكانها كقوله اعطى
القوس باريها بالغمز من العذرة الغمز رفع الاصبع لحي جمل بفتح اللام وكسرها مفردا وهي عقبة الجحفة وقيل على
سبعة اميال من السقيا قال القاضي ورواه بعض رواة البخاري لحي منتي وفسره في الحديث محمد بن بشار ما يقال
لحي جمل او لذعة نار بالذال المعجمة والعين المهملة هو الخفيف من احراق النار يريد الكي وهذا انما افعله
القاضي في المشارق لا رقية الا من عين او حمة بتخفيف الميم اي من لدغة كالعقرب ونحوه والمراد بها السم
وحدته عكاشة بتشديد الكاف ويقال بتخفيفها والاول اشهر فاشتكت عينها بالرفع والنصب فلا اربعة
اشهر وعشرا لا نفي للكلام السابق ويجب عليه الوقف لانه نهي عن الرخصة التي سالت ثم اكد ثانيا فقال اربعة
اشهر وعشرا وهو منصوب بفعل اي لتكمل او لتقعد لا عدوى قيل هو نهي ان يقال ذلك او يعتقد وقيل هو خبر
لا تقع عدوى بطبعها ولا طيرة بكسر الطاء المهملة وفتح الياء المثناة تحت وقد تسكن التشاؤم وهو مصدر
للتطير يطير طيرة وتخير خيرة ولم يجي من المصادر على هذا القياس غيرهما اي اعتقادا كانت تعتقده الجاهلية
من التطير من الطير وغيره واصل اشتقاقها من الطير اذا كان طيرهم وعملهم به ولا هامة بتخفيف الميم على الصحيح
وحكى ابو زيد تشديدها وكانوا في الجاهلية يقولون ان عظام الموتى تصير هامة فتطير ولا صفر بفتحتين
قيل حية تكون في البطن تصيب الماشية والناس وقيل تاخيرهم المحرم الى صفر فابطل الاسلام ذلك كله الكماة
قال الخطابي هو يهوذ والعامة لا تهمزه وقال ابن بري حكى ثعلب كماة بالتحريك الهمزة على الميم وقال عبد
اللطيف البغدادي فيها من جهة العربية امر غريب كمء مفرد وجمعها الكمأة وقال ابو عبيد انما شبهها بالمن
الذي سقط على بني اسرائيل لانه كان ينزل عفوا بلا علاج انما يصبحون بافنيتهم فيتناولونه وكذلك الكماة
لا مؤنة فيها ببذر ولا سقي اللدود بالفتح ما يسقاه المريض في احد شقي الفم اعلقت عنه بالعين المهملة قال الخطابي
اكثر المحدثين يروونه اعلقت عليه كما روى معمر والصواب ما ضبطه سفيان قال ابن الاعرابي يقال اعلقت
عن الصبي اذا عالجت منه العذرة بضم العين المهملة وهي وجع يهيج في الحلق من الدم وذلك بان يحنكه بالاصبع
اي ترفع حنكه باصبعك وقال غيره قد يجي على بمعنى عن كقوله تعالى اذا اكتالوا على الناس يستوفون اي منهم

تدغرون بفتح التاء المثناة فوق وسكون الدال المهملة وفتح الغين المعجمة اي يدفعن ذلك باصابعهن بهذا العلاق
بفتح العين المهملة وفي رواية الاعلاق وزعم بعضهم انه الصواب وان العلاق لا يجوز والاعلاق مصدر اعلق عنه
ومنه ازلت عنه العلوق وهي الآفة والداهية والاعلاق معالجة العذرة رفعها بالاصبع وهي وجع
الحلق قال ابن الاثير ويجوز ان يكون العلاق هو الاسم منه ولو عن مثله والعلق الدواهي باب
لا صفر وهو داء يأخذ البطن هذا احد الاقوال فيه وانهم كانوا يقولون هو يعدي ان يرقوا من الحمة
بتخفيف الميم والاذن اي وجع الاذن باب حرق الحصير صوابه احراق الحصير لان الفعل احرق
لا حرق قاله القاضي وكذا عبر به البخاري في الجهاد فقال باب دواء الجرح باحراق الحصير دووي
بواوين ويقع في بعض النسخ بواحدة وتكون الاخرى محذوفة كما حذفت من داود في الخط الرباعية
بفتح الراء وتخفيف الياء السن التي تلي الثنية وقد سبق الحديث فرقا الدم بالهمز اي انقطع يأمرنا ان نبردها
بالماء بفتح اوله وضم ثالثه فابردوها بالماء بوصل الهمزة وضم الراء والماضي برد وهو متعد يقال برد الماء حرارة
جوفي كذا اقتصر عليه ابو البقاء في اعراب مشكل الحديث وحكى القاضي في المشارق فتح الهمزة وكسر الراء والماضي ابرد
حكاها الجوهري وهي لغة رديئة قال الخطابي تبريد الحميات الصفراوية بسقي الماء الصافي البرد ووضع اطراف
المحموم فيه من انفع العلاج واسرعه الى اطفاء نارها وحديث العرنيين سبق مرة الوبا مهموز مقصور و
ممدود لغتان والقصر اشهر سرغ بفتح السين المهملة واسكان الراء بعدها غين معجمة وحكى القاضي ايضا
فتح الراء قرية بوادي تبوك قريب من الشام ويجوز صرفه وتركه مشيخة بفتح الميم وكسر الشين المعجمة جمع شيخ
لو غيرك قالها خلاف العادة فان لو خاصة بالفعل قد يليها اسم مرفوع معمول المحذوف يفسره ما بعده
كقولهم لو ذات سوار لطمتني ومنه هذا وجواب لو محذوف وفي تقديره وجهان احدهما لو قاله غيرك لاد
بته لاعتراضه عليه في مسئلة اجتهادية وافق عليها الاكثر والثاني لو قال غيرك لم اتعجب منه وانما التعجب
من قولك مع فضلك العدوة بالضم والكسر شاطئ الوادي احداهما خصبة بفتح الخاء المعجمة وكسر الصاد
المهملة وفتح الباء الموحدة اي ذات خصب وكلا فلا تقدموا بفتح التاء المثناة فوق وفتح الدال المهملة اي لا تدخلوا
وبضم التاء وكسر الدال من الاقدام فرارا منه مفعول لاجله حفصة بنت سيرين قالت قال لي انس بن مالك يحيى
بما مات وفي نسخة بم مات وهي افصح والمراد به يحيى بن ابي عمرة كما رواه مسلم وليس لحفصة عن انس في الصحيح غير
هذا ثنا اسحق حدثنا يحيى بن حيان بفتح الحاء المهملة ثم موحدة مشددة بالمعوذات بكسر الواو ونفث بكسر الفاء
والنفث نفخ لطيف بلا ريق فلم يقروهم بفتح اوله اللدغ بدال مهملة وغين معجمة البراء بتشديد الراء اللديغ فعيل بمعنى
ملدوغ وقيل له سليم على التفاؤل سيد الله بكسر السين المهملة في وجهها سفعة بفتح السين المهملة وضمها وهو
مشرب وسواد في الوجه والمراد من مس الجن واخذها بالناصية فان بها النظرة اي اصابتها عين وعين
منظور اصابته العين يقال عيون الجن انفذ من اسنة الرماح العين حق اي لاصابته بالعين حق وان
لها تأثيرا بالنفوس من عين اي من اصابة العين او حمة بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم اي ذات السم ال
ارقيك بفتح الهمزة لا شفاء مبني مع لا على الفتح والخبر محذوف لا شفاء لنا الا شفاؤك مرفوع بدلا من موضع لا
شفاء مثل لا اله الا الله محمد رسول الله شفاء بالنصب مصدر اشف وبالرفع خبر ابتداء اي هو شفاء لا يغادر

اي لا يترك

اي لا يترك سقما بفتح السين المهملة واسكان القاف وبفتحها لغتان تربة ارضنا يريد جملة الارض وقيل
المدينة خاصة لبركتها والريقة اقل من الريق ومعناه انه يأخذ من ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم يضعها
على التراب فيعلق بها منه شيء فيمسح به موضع الجرح اي الالم ويقول هذا الكلام في حال المسح الحلم من الشيطان
بضم اللام وسكونها فلينفث بكسر الفاء ما به قلبة بفتح اللام اي الم وعلة واصله من القلاب بضم القاف
وهو داء يأخذ البعير يمسك منه قلبه فيموت من يومه وقيل معناه ما به داء يقلب له عكاشة بتشديد الكاف
وربما خففت فقام آخر سيأتي في كتاب اللباس فقام من الانصار سبقك بها عكاشة قيل كانت ساعة اجابة
والاشبه كيلا يتسلسل الامر الطيرة بكسر الطاء وفتح المثناة تحت وقد تسكن التشاؤم الفال بتخفيف اللام و
بالهمز والتسهيل وكان يتفاءل بتشديد الهمزة وجمع فال وهو ضد الطيرة قال اهل اللغة الفال ما يحسن
والطيرة ما يسوء عزة عبد او امة بتنوين عزة وما بعده بدل منه كذا رواه الجمهور وروي بالاضافة يطل
بالياء المثناة تحت اي يهدر وروي لاكثر رواة مسلم بالموحدة فعل ماض من البطلان لا اكل ولا شرب قال
ابن جني لا يعني يأكل اي لم يأكل ولم يشرب بخطها بفتح الطاء المهملة على المشهور وبكسرها في لغة تقرها بضم
الياء المثناة تحت وتشديد الراء اي يرددها كذبة بفتح الكاف وكسرها والذال ساكنة فيهما وانكر بعضهم الكسر
لانها للهيئة والحالة وليس هذا موضعها يسحرونه يعمون بضم اوله واسكان ثانيه وفتح ثالثه ومنهم من
يفتح ثانيه ويشدد ثالثه والذي حكاه الثعلبي يسحرونه اي يخدعونه ويصرفونه عن طاعته وتوحيده بني زريق
بتقديم الزاء المضمومة مطبوب مسحور كنوا بالسليم عن اللديغ مشاط بضم الميم الشعر الساقط من الراس او
اللحية عند تسريحه بالمشط وجف بالجيم وبالموحدة بدل الفاء وهو وعاء طلع النخل وهو الغشاء الذي عليه ويطلق
على الذكر والانثى فلهذا قيد في الحديث بقوله طلعة ذكر وهو باضافة طلعة الى الذكر في بئر ذروان كذا
وقع هنا وسبق ذي اروان قال النووي وكلاهما صحيح والثاني اجود واصح وادعى ابن قتيبة انه الصواب وهي بئر
بالمدينة وهي بستان لبني زريق من الخزرج فكوها ان اثور بفتح المثلثة وتشديد الواو المكسورة والمشاقة
مشاقة الكتان كذا قاله البخاري وقال غيره انما هي بمعنى المشاطة والقاف تبدل من الطاء اجتنبوا الموبقات
الشرك بالله يجوز نصب الشرك ورفعه وكذا ما بعده فالرفع على خبر مبتدأ مضمر اي منهن والنصب على البدل
وتقديرها اجتنبوا وجاز الحذف لان الموبقات سبع ثبتت في حديث اخر واقتصر منها على ثنتين تاكيد الامر هما
اؤخذ عنها بتشديد الخاء المعجمة اي يحبس عنها حتى لا يصل الى جماعها والأخذة بضم الهمزة رقية الساحر او يحل
بضم الياء المثناة تحت وفتح الحاء المهملة او ينشر بتشديد الشين المعجمة من النشرة بالضم وهي ضرب من الرقا
والعلاج يعالج من كل يظن ان به مس الجن سميت به لانه ينشر بها عنه ما خامره من الداء اي يكشف ويزال حليف
ليهود وكان منافقا هذه الرواية تدل على ان قوله فيما سبق اليهودي انما نسبة بالحلف وقال ابو الفرج هذا
يدل على انه كان قد اسلم نفاقا تحت راعوفة هي صخرة تترك في اصل البئر عند حفرها ثابتة ليجلس عليها مستقي
او المايح وقيل حجر على راس البئر يستقي عليه وفي بعض النسخ روايات البخاري رعوفة بغير الف وروي بالثاء
المثلثة عوض الفاء والمشهور الفاء هلا تنشرت يحتمل ان يكون من النشرة وهي معالجة السحر بنوع من الرقا
ويمكن ان يكون من النشر ومعناه الا استخراج اي هلا استخرجت الدفين ليراه الناس فكره النبي صلى الله عليه وسلم

لما في اظهاره من الفتنة مر تفضيح بسبع عذرات سبق في الاطعمة فما بال الابل تكون في الرمل كانها الظباء فيخالطها
البعير الاجرب فيجربها اللام في لكنها زائدة وكذا رواه في باب لا صفر فقال كانها يوردن بكسر الرا ممرض باسكان
الميم الثانية وكسر الرا على مصح بكسر الصاد ومفعول يورد محذوف اي لا يورد ابله المراض فالممرض صاحب الابل
المراض لانه ربما اصابها المرض بقدر الله سبحانه لا بطبعها فيحصل لصاحبها ضرر بما اعتقد العدوى
وهي اعتقاد كون بعض الامراض يفعل في غيرها بطبيعتها ولم يعتقد انه سبب لخلق الباري ونهى ان يورد
الممرض على المصح لئلا يمرض من الصحاح من قبل الله الرطانة كلام لا يفهم وعض بذلك كلام العجم الطبع بكسر الطاء
المهملة وفتح البا بوزن الحبر وقد تسكن السم مثلث السين فهل انتم صادقوني قال ابن مالك كذا في ثلاثة
مواضع من اكثر النسخ بالنون ومقتضى الدليل انه لا تصحب نون الوقاية الاسماء المعربة المضافة الى ياء
المتكلم لتبقيتها جاء الاعراب فلما منعوها ذلك كان كاصل متروك فنبهوا عليه في بعض الاسماء
المعربة المشابهة للفعل كقول الشاعر • وليس الموافيني ليرفد خائبا • فان له اضعاف ما كان املا
ومنه الحديث وروي صادقي بتشديد اليا باب شرب السم والدواء به وما يخاف منه
والخبيث ثبتت هذه اللفظة عند القابسي وابي ذر وسقطت لغيرهما وذكرها الترمذي في الحديث
بلفظ نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الدواء الخبيث قال ابو عيسى يعني السم يجا بها في بطنه قال صاحب
الافعال وجات البعير طعنت منخره وجاه وجا طعنه والاصل في مضارعه يوجا الاتن بضم الهمزة
والتا المثناة فوق جمع اتان كثرة للاتان وهي الانثى من الحمر موسى الانصاري يعني زريق بتقديم الزا المضمومة من
الخزرج كتاب اللباس من غير اسراف ولا مخيلة السرف مجاوزة الحد والمخيلة
الكبر وكذلك الخيلا يقال خال الرجل واختال اذا تكبر ثناب بمثلثة درج ما اسفل من الكعبين من الازار
الاولى لابتدا الغاية والثانية للبيان مرجلة بفتح الجيم وكسرها والتشديد والجمة بالضم الترجيل
لتسريح الشعر يتجلجل بجيمين اي يتحرك به والجلجلة الحركة مع صوت اي يسوخ في الارض حين
يخسف به وروي يتخلخل ويروى بالخاء المعجمة واستبعد القاضي الا ان يكون من قولهم خلخلت العظم
اذا اخذت ما عليه من اللحم قال ورويناه في غير الصحيح يتجلخل مهملتين الازار المهدب بالدال المهملة
ولبسوا ثيابا مهدبة اي لها هداب جمع هدب وهو طرف الثوب حمزة ابن ابي اسيد بضم الهمزة وحديث
القميص وتكفينه لابي وحديث مثل البخيل والمتصدق سبق في الزكوة وقوله قد اضطرت ايديهما
يروى بفتح الطاء المهملة والتا المثناة من ايديهما وبضم الطا واسكان البا مادت بدال مهملة مخففة من ماد
اذا مال ورواه بعضهم ملوت بالواو اي سالت عليه وامتدت ثديهما بضم التا المثلثة على الجمع ويروى
بفتحها على التثنية حتى تعفي بضم التا المثناة فروج حرير بفتح الفا وتشديد الرا ويقال بضم الفا وتخفيف
الرا وهو القبا المفرج من خلفه الخز بجا وزا معجمتين المعروف اولا ثياب تنسج من صوف وابريسم وقد
لبسه الصحابة والتابعون وجاء النهي من جهة التشبه بزي العجم فان اريد المعروف الان فهو حرام لان
جميعه معمول من الابريسم وعليه يحمل الحديث السابق قوم يستحلون الخز ان ثبتت به الرواية كذا قال
ابن الاثير وقال المطرزي الخز اسم دابة ثم سمي به الثوب المتخذ من وبره خزا باب التقنع

قال الاسماعيلي

١٥٦

قال الاسماعيلي هو مطابق لقوله في الحديث جاء متقنعا واما ما صدر به من العصابة فلا يدخل في التقنع فانه
تغطية الراس والعصابة الخرقة على ما احاط بالراس كله عصب بتخفيف الصاد المهملة دسما اي سودا وحديث
الهجرة سبق مرات وقوله بكسر الجيم ثقف اي ذو فطنة وذكا بضم الكاف وفتحها وهو شاب لقن بكسر القاف اي
فهم حسن التلقي لما يسمعه ثقف اي ذو فطنة وذكاء ويقال باسكان القاف وكسرها وضمها وكلاهما من ابنية
المبالغة فادركه اعرابي فجبذ بردائه صوابه ببرده كقوله اولا وعليه برد نجراني غليظ الحاشية وهي لا تسمى
رداء الحبرة بوزن عنبر برد يماني مخبتها بجيم وسين مهملة مشددة كذا لهم وعند الجرجاني مخبنها اي وصفها
بالحسن وهو وجه الكلام عكاشة بتشديد الكاف وتخفيفها فقام رجل من الانصار هذا مردود على ما حكاه ابن
عبد البر انه كان من المنافقين وانما ترك الدعا له لذلك ببرد حبرة على الوصف والاضافة وهو برد يماني الخميصة
كالطيلسان معلم الانبجانية بفتح الهمزة كساء غليظ نهى عن لبستين بكسر اللام وعن بيعتين بكسر البا الموحدة
لان المراد هنا الكيفية لا المرة وحديث هشام عن خالد سبق في الجهاد حريثية نسبة الى حريث رجل من قضاعة كذا في
الصحيحين قال ابن الاثير المعروف جونية اي منسوبة الى بني الجون قبيلة من الازد وقيل الى لونها وهو الاسود والابيض
ورواه ابن السكن خيبرية وروي لغير البخاري حوتية كانه نسبه الى الحوت ويمكن ان يراد عليها خطوطا [illegible]
الزبير بفتح الزا القرظي بضم القاف وكسر الظا المشالة نسبة لبني قريظة ان ابا الاسود الديلي بكسر الدال
المهملة واسكان اليا وبضم الدال المهملة واسكان اليا وبضم الدال والهمزة دهقان بكسر الدال المهملة على
المشهور وقيل بضمها القوي على التصرف وان رغم انف ابي ذر بفتح الغين المعجمة وكسرها اي ذل وخزي
كانه وصف بالرغام هي لهم في الدنيا قال الاسماعيلي ليس اباحة وانما المعنى انهم مختصون بها وهو زيهم
وشعارهم في الدنيا وانهم يختصون به في الاخرة معاقبة على الترك في الدنيا وسبق في كتاب الشرب سؤال
ناتي هنا وهذا جوابه فقال شديدا قال الحافظ ابو ذر يعني ان رفعه شديد عمران بن حطان بحا مهملة
مكسورة بلهم بضم الميم عن صاحب المحكم لمناديل سعد ابن معاذ خص المناديل بالذكر لانها تمتهن
وليعلم ما فوقها بطريق الاولى عبيدة بفتح العين المهملة القسي بفتح القاف وتشديد السين المهملة
نسبة الى القس وبعضهم بكسر القاف وتخفيف السين قال الخطابي وهو غلط وقيل اصله القز فابدلت
الزاي سينا ثياب من كتان مخلوط بحرير من الشام مضلعة اي مخططة بخطوط عظيمة غليظة كالضلع او معوجة
كالضلع كذا قال في الصحيح انه يوتى بها من مصر نسبة الى قرية الى ساحل البحر قريبة من تنيس يقال لها القس
المئثرة بكسر الميم بعدها همزة كانت النسا تصنعه لبعولتهن مثل القطايف جمع القطيفة وهي الكسا يصنعونها
اي يجعلونها صفة السرج اي يوطونه بها السرج من قولهم فراش وثير اذا كان وطيا لينا ويروى يصفرونها
من الصفرة سيرا بكسر اوله وفتح ثانيه ممدود ثوب حرير عليه خطوط كالسيور وحديث ابن عباس في الليثي ظ
هو ما سبق مرارا النعال السبتية بكسر السين المهملة قيل ما سبت عنه الشعر اي قطع وقيل المدبوغة
بالقرظ لانها سبتت بالدباغ اي لانت الورس صفر يصبغ به القبال بكسر القاف زمام النعل وهو السير
الذي يكون بين الاصبعين وقد اقبل نعله وقابلها يحتجر اي يجعله لنفسه دون غيره يقال احتجرت الارض
واحتجزتها اذا ضربت عليها منارا تمنعها به عن غيرك في يد ادريس بخيز فصه التمس ولو خاتما فيه حذف

جواب لو فانه امر بالالتباس مطلقا فلما خشي ان يتوهم خروج خاتم الحديد لحقارته اكد دخوله بالواو ما بعدها فيما قبلها فنصبها باضمار فعل دل عليه ما تقدم وقول الرجل للواحد ولا خاتما بالنصب عطفا على قوله التمس ولو خاتما ما وجدت شيئا ولا خاتما ويجوز رفعه على القطع والاستئناف الوبيص والبصيص التلالؤ
وجعل فصه في باطن كفه قيل انما فعل ذلك ليكون ابعد من التزيين فصه حبشيا اي حجر من بلاد الحبشة او على لون الحبشة او منسوب اليهم اصطنع خاتما من ذهب وجعل فصه في باطن كفه قال الحافظ ابو ذر لم يخرج لم في الصحيح انه موضع الخاتم من اليد سوى هذا الذي قال جويرية في خاتم الذهب فرق المتن بفتح القاف صعد
الفتخ بفتحتين جمع فتخة بالحلق من الفضة على هيئة الخاتم لكن لا فص له وقيل خواتيم كبار تلبس في الايدي وربما صنعت في اصابع الرجل والخرص بضم الخاء المعجمة الحلقة الصغيرة من الحلي في الاذن والسخاب بكسر السين المهملة بعدها خاء معجمة خيط ينظم فيه خرز وتلبسه الصبيان والجواري وجمعه سخب القرط بضم القاف وسكون الراء ما عطف في شحمة الاذن قال ابن دريد اين لكع ويروي اي لكع سئل بلال ابن جرير عن لكع فقال هي في لغتنا الصغير والى هذا ذهب الحسن اذا قال للانسان يا لكع يريد به صغيرا في العلم واما حديث يأتي عليكم زمان اسعد الناس لكع ابن لكع والمراد به الصغير القدر اللئيم والمراد في حديث الحسن الصغير الجسم اللهم اني احبه فاحبه قال القاضي يقولونه بفتح الباء الموحدة ومذهب سيبويه ضمها وقد سبق مثلها في انا لم نرده عليك وحديث بنت غيلان سبق في المغازي باب قص الشارب وكان
ابن عمر يروي عمر يحيى بضم اوله سطر بضم اوله وفتح ثالثه حدثنا مكي ابن ابراهيم عن حنظلة عن نافع قال اصحابنا عن المكي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من الفطرة قص الشارب هذا الموضع مما يجب ان يتنبه به الناظر في الكتاب وما اراد بقوله قال اصحابنا عن المكي فيحتمل ان البخاري رواه مرة عن شيخه ورواه مكي مرسلا عن نافع ومرة عن اصحابه عن المكي مرفوعا عن ابن عمر فذكر الطريقين ويحتمل ان بعضهم نسب الراوي عن ابن عمر الى المكي والله اعلم ويشهد للاول ان البخاري يروي عن عن مكي بالواسطة ايضا فقد روي في البيوع عن محمد ابن عمرو السواق عنه وقد ذكر نحو البخاري بعد هذا قريبا في باب الجعد حدثنا مالك ابن اسمعيل قال ثنا اسرائيل عن ابي اسحق قال سمعت البراء يقول ما رأيت احدا احسن في حلة حمرا من النبي صلى الله عليه وسلم قال بعض اصحابي عن مالك ان جمته لتضرب قريبا من منكبيه وذكر في كتاب الاستيذان في باب قوله قوموا الى سيدكم قريبا منه فلينظر احفوا الشوارب بالف القطع رباعي على المشهور وهو مبالغة في استقصائه ومنه احفا في المسئلة وحكى ابن دريد حفي شاربه يحفوه اذا استاصل حتى قال ومنه احفوا الشوارب فعلى هذا يكون ثلاثيا ويكون الفه الف وصل تبتدا مضمومة لضم ثالث الفعل انهكوا الشوارب بهمزة وصل وفتح الهاء اي بالغوا في جزها واعفوا بفتح الهمزة واعفا اللحية توفيرها وتكثيرها فلا حلقها يجوز ولا نتفها ولا قص الكثير منها قال عفوا كثروا وكذا قال ابو عبيد وزاد على درس وهو من الاضداد حكى قال عفوت الشيء واعفيته لغة المشط الشيب والشمطات بفتح الشين المعجمة والميم الشعرات البيض التي كانت في شعر راسه يريد قبلها من قصة بضم القاف وصاد مهملة وهو ما اقبل على الجبهة من شعر الراس قال ابن دحية كذا لاكثر رواة البخاري والصحيح عند المتقنين فصه بفاء وصاد معجمة سهوا اشبه

يقول

يقول بعده فاطلعت في المخضب وهو شبه الاجانة والصحيح ما رواه الكافة فاطلعت في الجلجل وقد بينه الامام وكيع ابن الجراح في مصنفه فقال كان جلجلا من فضة صنع صوانا لشعرات كانت عندهم من شعر النبي صلى الله عليه وسلم ويروى المحجل بفتح الجيم وسكون الحاء المهملة هو السقا الضخم قاله الجوهري بحلم بتشديد اللام ابن موهب بفتح الميم والهاء نعيب بضم النون وحديث ليس بالطويل البائن سبق في المناقب وحديث صفة الدجال سبق قبيل المناقب حدثنا اسحق حدثنا حبان بفتح الحاء المهملة وبعدها موحدة مشددة وكان سبط الكفين بتقديم الباء الموحدة قال القاضي كذا لاكثرهم ولبعضهم سبط وشك المروزي فقال لا ادري سبط او سبط او الكل صحيح المعنى لانه روي شثن الكفين اي غليظهما وهذا يدل على سعتهما وكبر
وروي سائل الاطراف وهذا موافق لمعنى سبط شثن الكفين بفتح الشين المعجمة واسكان الثاء المثلثة اي غليظهما قاله في الفائق والشثن الغليظ وقد شثن وشثن وسن وهو مدح في الرجال ولانه اشد لقبضهم واصبر لهم على المراس وذم في النساء مخطوم من الخطام الخلبة باسكان اللام وضمها ليف النخل التلبيد جمعه في الراس ما يلزق بعضه ببعض كالمغسول والخطمي والصمغ وشبهه لئلا يتشعث ويقمل في الاحرام من ضفر ادخال الشعر بعضه في بعض فليحلق يعني في الحج حبان ابن موسى بكسر الحاء المهملة بعدها موحدة فرق بسكون الراء مصدر فرق وقد نفرق شعره القسم في مفرقه فسدل ناصيته هو ارسال الشعر على الوجه من غير تفريق القصع بضم القاف شعر مقدم الراس سمي بذلك لانه نقص وقيل شعر الناصية وقيل شعر معترض القزع بالقاف والزاي يحلق راس الصبي ويترك بعضه منه مواضع متفرقة غير محلوقة تشبيها بقزع السحاب طيبته لحرمه بضم الحاء المهملة وكسرها والضم اكثر اي لاحترامه وانكر صاحب الدلائل الضم وقال صوابه الكسر كما يقال لحله المعري والمدراة حديدة او خشبة على شكل شي من اسنان المشط يسرح به الشعر المتكبر ويستعمله من لا مشط له وفسره الجوهري بالمدراة من اجل الاظفار بكسر الهمزة وفتحها الخلوق بضم الخاء المعجمة تعتري الحي الغم الذريرة بفتح الذال المعجمة نوع من الطيب مجموع من اخلاط الفلج بفتح اللام تفريق ما بين الثنايا والرباعيات والمتفلجات النساء اللاتي يفعلن ذلك باسنانهن رغبة في التحسين فتمعط شعرها اي سقط وفي رواية ثانية فتمرق بالزاي اي تنتف وسقط ولابي الهيثم والقابسي بالراء وهو بمعنى الاول لكنه لا يستعمل في الشعر في حال المرض اللثة بتخفيف المثلثة ما حول الاسنان واصله اللثي والهاء عوض من الثاء اما بها الحصب بفتح المهملة واسكان الصاد المهملة وفتحها وكسرها داء معروف المتنمصات بتاء مثناة فوق ثم نون التي تنتف الشعر من الوجه ويروى بتقديم النون على التاء ومنه قيل للمنقاش منماص لانه ينتف حدثني يوسف ابن موسى حدثنا الفضل ابن دكين قال الحافظ ابو ذر الهروي في كتاب ابي اسحق ابن ابراهيم وقال رايت في اصل عتيق سمع من البخاري دكين وكانه في اصل البخاري شك محمد ابن يوسف في دكين وزهير ثم قال زهير وانما الكلام باذى الى الجمع بينهما فقال هو الفضل ابن دكين ابن حماد ابن زهير الملائي واسم دكين عمرو المصور الذي يصور اشكال الحيوان فيحكيها بتخطيطها او تشكيل وانما عظمت عقوبته لان المصورة تعبد من دون الله لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة قيل المراد ملائكة الوحي واما الحفظة فانهم يدخلون مع الانسان في كل مدخل في دار يسار بتقديم الياء المثناة تحت على السين المهملة

نصبا فثوب معلب الذي نقش امثال الصلبان ويروى فيه نصبا ويروى القرام بكسر القاف الستر الرقيق فاذا خيط
فصار كالبيت فهو كلة السهوة بسين مهملة كالصفة تكون بين يدي البيت شبهه بالرف او الطاق يوضع فيه
الشيء قاله الاصمعي وحكى ابو عبيد انها البيت الصغير المنحدر في الارض سمكه مرتفع من الارض شبيه بالخزانة
انه يكون فيها المتاع وهذا اشبه النمرقة بضم النون والراء وبالقاف وكسرهما الوسادة الصغيرة الدرنوك
بضم الدال المهملة ستر له خمل وجمعه درانك فرك بمثلثة اي بطنا احيوا بفتح الهمزة خملا واحلا بين يديه واخر
خلفه سميتهم في حديث الافك وقال بعضهم صاحب الدابة احق بصدر دابته الا ان ياذن له هذا رواه التر
مذي من حديث بريدة مرفوعا وحسنه وكان البخاري لم يرض اسناده فادخل حديث ابن عباس ليدل على معناه
عن حديث معاذ بينا انا رديف النبي صلى الله عليه وسلم ذكره في الجهاد في باب اسم الفرس والحمار باسناده انه كان
رديفه على حمار يقال له عفير اخرة الرحل ممدود عود في مؤخره وهو حادمته وبعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم
هي صفية حدثنا يحيى بن ايوب الجريري بفتح الجيم من ولد جرير بن عبد الله

كتاب الادب

قال ثم اي قيل ابن الخطاب بالتشديد والتنوين وسبق في الصلوة وحديث الغار سبق نبرح بفتح اوله
وكسر ثالثه قيده الجوهري ناى بي الشجر اي بعد في طلب المرعى نائيا كسعى يسعى يتضاغون يتصايحون
من الضياع وهو الصياح الفرجة بضم الفاء وفتحها وفي هذا الحديث فضل بر الوالدين وفضل اجتناب المحارم
وفضل اداء الامانة وكره لكم قيل وقال المشهور عند اهل اللغة في هاتين الكلمتين انهما اسمان معربان ويد
خلهما الالف واللام والمشهور في هذا الحديث بناؤهما على الفتح على انهما فعلان ماضيان فعلى هذا يكون التقدير
نهى عن قول وقيل وقال فيهما ضمير فاعل مستتر ولو روي بالتنوين لجاز واغبر اي في العطاء
طامعة مني شيئا وهو نصب على الحال ويصح رفعه على الخبر لمبتدا مضمر وسبق في الزكوة بيان اسمها
ميسرا بكسر اوله وفتح ثانيه فارجل بها عمر اخا له بمكة قيل انه اسلم قيل انه عثمان بن حكيم
ابن امية ولم يكن اخا لعمر انما كان اخا لاخي عمر زيد بن الخطاب وامها اسماء بنت وهب وذكر النسائي وابن
الحذاء انه كان اخا لعمر لامه والصواب ما تقدم انه اخ لزيد لا لعمر وذكر ابن هشام عن ابن اسحق ان اباه
حكيم بن امية اسلم قديما بمكة ارب ماله سبق اول الزكوة ينسي اي يؤخر في اثره اي في اجله
معوية ابن ابي مزرد بزاء مفتوحة وراء مكسورة مشددة عن يزيد بالفتح غير منصرف الرحم شجنة
بضم الشين المعجمة وكسرها وحكى القاضي الفتح اي قرابة مشتبكة كالعروق المتداخلة والاغصان المشتبكة
واصله ان عمرو بن العاص قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جهارا غير سر يقول ان ال ابي قال عمرو في
كتاب محمد بن جعفر بياض ليسوا باوليائي انما وليي الله وصالح المؤمنين فلان ولفظ مسلم الا ان ال ابي
يعني فلانا قيل المكني عنه الحكم بن ابي العاص وحمله بعضهم على بني امية ولا يتم مع قوله ابي فلم يقل ابو امية
وقيل معنى الولاية التي نفاها ولاية القرب والاختصاص لا ولاية الدين قال صاحب سراج المريدين
معنى الحديث ال ابي طالب قال ومعناه لست اخص قرابتي ولا من فصيلتي الادنين بولاية دون المسلمين
وانما ذكرهم معنى المطالبة فسابلها ببلالها اعطيها حقها فان المنع عند العرب يبس والصلة بل وبلا
لها بكسر الباء وقال الخطابي بفتحها من بله يبله بالماء ومعنى سابلها بصلتها شبه القطيعة لها بالحرارة

نطعا

نطفا بالبرد والماء وتبرد بالصلة وقوله سابلها ببلالها اصح وبلاها اعرف له وجها قال القاضي ما قال له
البخاري صحيح ليس الواصل بالمكافي اي اذا انعم عليه كافاه بمثلها الحنث اي التي فيها الحنث وهو الاثم وهو معنى
تقيد بالتبرر ابلي واخلفي بالفا لابي ذر المروزي اي تكسب خلفه بعد بلاه يقال خلف الله لك واخلف
ولغيرها بالقاف من اخلاق الثوب فبقيت حتى ذكر بالكاف والرا الاكثرهم اي عمرت حتى ذكر طول عمرها له عليه
النبي صلى الله عليه وسلم لها زاد في رواية ابن السكن وذكر دهرا ولابي الهيثم بكسر الكاف والنون ووجهه ابو ذر
اي اسود لونه والله كنه غيره كدره والاشبه بالصحة رواية ابن السكن قصد ذكر طول المدة ونسي عمرها
مرها
نعيانه ذكر دهرا من بلي قال القاضي كذا وقع هنا بفتح اليا المثناة تحت وصوابه بضم الموحدة وقد رواه
مسلم من ابتلي وهذا يرفع الخلاف من لا يرحم لا يرحم الاكثر ضبطهم فيه بالضم على الخبر قال القاضي وقال ابو
البقاء العكبري ان تكون من بمعنى الذي فيرفع الفعلان وان جعلت شرطا وجزاء منهما جاز وقال السهيلي
حمله على الخبر اشبه لسياقة الكلام لانه مردود الى قول الرجل ان لي عشرة من الولد الذي يفعل هذا الفعل لا
يرحم ولو جعلها شرطا لانقطع الكلام مما قبله بعض الانقطاع لان الشرط وجوابه كلام مستانف ولان الشرط
اذا كان بعده فعل منفي فاكثر ما ورد منفيا بلم لا بلا كقوله تعالى ومن لم يؤمن بالله ومن لم يتب وان كان الا
خر جائزا كقول زهير ومن لا يظلم الناس يظلم او املك ان نزع الله منك الرحمة بفتح الواو على ان الهمزة على
الاستفهام التوبيخي ومعناه النفي اي لا املك لك اي لا اقدر ان اضع الرحمة في قلبك ولم يضعها الله فيه
ورواه مسلم واملك بغير الف الاستفهام غلب ثديها اي سال من اللبن ومنه سمي الحليب لتحلبه من قضيب
اي من قصب اللؤلؤ يهدي في خلتها الخلة بالضم صاحب الصدق والمودة يعني الى خلائلها واقام الواحد
مقام الجمع والى اهل صحبتها وصداقتها على حذف المضاف الساعي على الارملة اي الكاسب لها شببه اي حديث
جمع شاب ككاتب وكتبة وكان رحيما رفيقا بالفا كذا رواه القابسي وابو ذر والاصيلي وابو الهيثم ولغيرهم
بالقاف اوله وهو متقارب من رقة القلب ورفقته بامته صلى الله عليه وسلم اللهث ان يدلع الكلب لسانه من
العطش الثرى التراب لقد حجرت واسعا وروى تحجرت اي ضيقت ما وسعه الله اي ان رحمته واسعة وسعت
لجميع البر والصلة البوائق جمع بايقة وهي الغائلة يعني غائلته وشره الفرسن سبق في الزكوة
بكسر اوله وثالثه بعده نون عظم قليل اللحم وهو من الشاة كالحافر للدابة وهو استعارة للشاة الذي لها الظلف
والنون زائدة وقيل اصلية ابو حصين بفتح الحاء المهملة جائزته قيل ما يجوز به ويكفيه في يوم وليلة يستقبلها بعد
ضيافته وقيل تحفته والمبالغة في مكارمته وفي باقي الثلاثة ايام ما حضره وهذا التفسير لمالك وقيل جائزته
يوم وليلة حقه اذا اجتاز به وثلاثة اذا قصده والضيافة ثلاثة ايام يجوز فيه في ثلاثة الرفع والنصب فليصمت
بضم الميم وكسرها والضم اشهر قال بعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق مرفوع في المواضع الثلاثة عن ابن مالك
الملهوف المظلوم وانباح بوجهه اي صرف وجهه فعل الحذر من الشيء والتكاره ولم كانه صلى الله عليه وسلم كان يراها ويحذر
وجهها فينحي وجهه الكريم عنها السام عليكم قيل الموت في لسانهم وكان قتادة يرويه السام بالمد من السآمة
اي تسامون دينكم لا تزرموه بتقديم الزاء على الراء لا تقطعوا بوله عليه الفاحش ذو الفحش في كلامه والمتفحش الذي
يتكلف ويتعمدها ان من اخيركم كذا وقع على الاصل في خير افعل تفضيل العنف مثلث العين المهملة والضم اكثر

صفة الرفق قاله القاضي عياض فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم فيّ اي انا ادعوا عليهم بالحق وانهم يدعون علي ظلما
المعتب بفتح الميم والباء وقد تكسر الباء الموحدة قاله عياض واعتب فلان اذا عاد الى مسرتي راجعا عن الاساءة
ترب جبينه اي صرع للجبين دعى عليه ان يخر لوجهه فيصيب التراب على وجهه ولم يرد دعى على ما قيل في
ترتيب ميلاك عن عائشة ان رجلا هو مخرمة ابن نوفل ابن اهيب اخي وهب والد امنة بنت محمد وهو
والد المسور ابن مخرمة كان من المؤلفة قلوبهم تطلق بتشديد اللام اي انشرح وانبسط يقال منه رجل طلق
الوجه وطليقه وقيل في هذا الحديث تعليم وانما لم يواجهه بذلك ليقتدي امته في اتقاء شر من هذا سبيله
لا تعزعوا بمعنى لم ومعناه لا تفزعوا وجبجرا اي كثير الجري ما سئل عن شئ قط فقال لا قاله عز الدين
في كتاب الشجرة اي لم يقل لا معناه للعطاء وانما يقوله لا اعتذارا من الفقر كقوله تعالى لا اجد ما احملكم
وكن لك فرق بين قوله لا احملكم وفرق بين قوله لا اجد ما احملكم يتقارب الزمان قيل قرب زمان من
يوم القيامة وقيل قصر مدة الازمنة ونقصها عما جرت به العادة فيها ويلقى الشح من قولك لقيته لذا رايته
اخبرت اي يكثر المهنة الخدمة المقة المحبة واصلها ومقة من ومق يمق اذا احب ان الله يحب فلانا فاحبه بفتح
الباء الموحدة يقولونه ومذهب سيبويه ضمها ومثله فلا يرده نهى ان يضحك الرجل مما يخرج من الا
نفس اي الاحداث الناقصة كالريح بالصوت والغائط وغيرهما من المخاط ونحوه لا سئوا الناس في ذلك
وكيف يضحك الانسان مما يفعله سباب المسلم فسوق اي مشاتمته من السب وهو القطع تلاحي رجلان
سبق في الايمان كان بيني وبين رجل كلام قيل انه بلال ثم قام الى الخشبة في مقدم المسجد قيل انها كانت
الحنانة التي كان يخطب النبي عليها باب الغيبة ولم يذكر فيه الحديث الا النميمة وكانه
يشير الى انها وردت كذلك لكن على غير شرطه وقد رواها ابن ماجه في سننه العسيب تخفيف العل
فشقه باثنين فيه دخول الباء على المفعول خير دور الانصار اي قبائلهم ما يجوز من اغتياب اهل
الفساد قد بينا ذرع في تسمية هذا عليه بل هي نصيحة كي يحذر عنه السامع ولو وجهه كان حسنا الا ان حسن
الخلق منعه من مواجهتهم به لحصول الغرض بلا مواجهة او ودعه بتخفيف الدال بمعنى تركه لا يدخل الجنة
قتات القتات يسمع الحديث ينم فلا يشعر صاحبه بفعله والنمام من يجلس معه ثم ينم حديثه فمعك بالعين
اي تغير الاطرا الافراط في المدح وتجاوز الحد وحديث السحر سبق في الطب الا ان قوله فمكث النبي صلى الله
عليه وسلم كذا وكذا قد ورد في التاريخ ستة اشهر فان الظن اكذب الحديث اي تحقق والحكم بما يقع في القلب
منه كالحكم بيقين العلم فاما اوائل الظنون فانما هي خواطر لا يمكن دفعها وانما يكلف المؤمن ما يقدر
عليه دون ما لا يملكه لا تحسسوا ولا تجسسوا الاول بالحاء المهملة والثاني بالجيم قال الحربي هما بمعنى
واحد وهو البحث عن مواطن الامور وقيل بالجيم تطلب الشيء بحاسة كالتسمع على القوم ولا تدابروا
اي لا ينافروا يولي كل واحد صاحبه دبره وكونوا عباد الله اخوانا يجوز في عباد النصب على خبر كان ومانها
على الحال او على النداء وما بعده خبر باب ما يكون من الظن وفي نسخة يجوز واستشكل لان الحديث
ضعيفه بنفي الظن فيه وفي امثاله موضع الظن النفي عرفا وانما عدل عن الحقيقة الاصلية في الاطلاق تحقيقا
للصفة وان صار يرى من المجاز فجرى بالمناصفة كل امتي معافا الا المجاهرون اي المعلنون بالمعاصي

المستهزئون

المستهزئون باظهارها وانما رفع المستثنى وان كان بعد موجب لانه قد يرد مرفوعا بالابتداء ثابت الخبر كقوله فا
حرموا كلهم الا ابو قتادة لم يحرم ومحذوفه هكذا فالا بمعنى لكن والمجاهرون مبتدا والخبر محذوف اي المجاهرون
بالمعاصي لا يعافون قاله ابن مالك وقال وعليه تاولوا قراءة بعضهم فشربوا منه الا قليل اي الا قليل لم يشربوا
واعلم انه ترجم على هذا الحديث ستر المؤمن على نفسه وذكر معه حديث النجوى وما فيه سترت على نفسك بل سترت
عليك لان ستر العبد على نفسه هو ستر الله عليه هو خالق عبيده وافعالهم كنفه بفتح النون اي ستره
الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف برفع كل لا غير اي هو كل ضعيف الجواظ الجموع المنوع وقيل الكثير اللحم المختال
في مشيه لم اعقل ابوي الا وهما يدينان الدين اي ولدت في الاسلام اي لم اولد على ايام الجاهلية
نحو الظهيرة اي اولها ما غلظ من الديباج وخشن بالخاء والشين المعجمتين ويروى بالحاء والسين المهملتين
قد حالف بالحاء المهملة اي اخى قيل انهما كانوا نحوا لعون في الجاهلية لان الكلمة بينهم لم تكن مجتمعة فكان
يحالف قوم اخرين لتكون ايديهم واحدة فاما اليوم فقد جمع الاسلام الكلمة والف بين القلوب فلا حاجة
للمسلمين بين الحلف وابن سعيد ابن العاص جالس بباب الحجرة قيل هو خالد ابن سعيد وفي نسخة ابي محمد
عن ابي احمد وسعيد ابن العاص جالس وهو الصواب الاول وهو خال ابن سعيد ابن العاص لا يبرح او
يفتحها بفتح الحاء المهملة عالية اصواتهم بنصب عالية ورفع العرق بفتح العين المهملة والراء وقيل بسكون
الراء وهو المكتل الضخم وقيل يسع خمسة عشر صاعا الى عشرين نجرانيا منسوب الى نجران موضع بين الحجاز
والشام واليمن ما رايته قط مستجمعا ضاحكا اي مبالغا في الضحك لم يترك منه شيئا لهواته بفتح اللام و
الهاء جمع لهاة وهي اللحمة بأعلى الحنجرة من اقصى الفم قحط المطر بفتح الحاء المهملة وكسرها اذا احتبس
والفتح اعلى قال في المحكم وحكي قحط بضم القاف وكسر الحاء شدق بكسر الشين المعجمة يكذب الكذبة بفتح الكاف
الهدي بفتح الدال والهدي قريبان وهما السكينة والوقار في الهيئة والمنظر الهدي هدي محمد صلى الله عليه و سلم
بفتح الهاء وروي بضمها وهو ضد الاضلال فقد باء به قيل اذا كان المقول له غير مستخف كذلك باء القائل
وحمله البخاري بمقتضى الترجمة على تعليل الكفر على احدهما لانه كان صادقا فالمرمي كافر وان كان كاذبا
فقد جعل الراي الايمان كفرا فقد كفر ولهذا ترجم عليه مقيدا بغير تاويل حدثنا محمد ابن عبادة بفتح العين
المهملة وتخفيف الباء الموحدة سلمة بفتح السين المهملة وهو ابن حيان من كان حالفا فليحلف بالله وحده
ادخاله في باب من لم ير اكفار المتاول والجاهل ان الحلف لما كان تعظيما للمحلوف به ولم يكن الحالف مؤمنا
كان الحلف تعظيما للكافر لكن يجوز بالتاويل بسرة ابن صفوان عشاة تحت وسين مهملة مفتوحتين حيال
وجه بكسر الحاء المهملة اي تلقاه احتجر اي اتخذ حجرة ويروى بالزاء حجيرة بالتصغير ويروى بفتح الحاء المهملة وكسر
الجيم الخصفة ما يجعل منه خلال التمر ويكون ذلك من سعف المقل وغيره وغضب النبي صلى الله عليه وسلم في هذه
للشفقة عليهم ان سيفرض فلا يقوموا بحقه حتى خشيت اي خفت الصرعة بضم الصاد المهملة وفتح الراء اي يصرع
الرجال وهاؤها للمبالغة في الصفة ان رجلا قال اوصني هو جارية ابن قدامة ذكره الامام احمد في المسند
بشير ابن كعب بضم الموحدة والشين المعجمة عن مولى انس اسمه عبد الله ابن ابي عتبة ذكره في كتاب الادب
العذرا الجارية البكر وخدرها موضعها الذي تحافيه وتستتر يقال جارية مخدورة اي مستترة في الخدر

ب

النبوة الاولى اي ان الحيا لم يزل امرا ثابتا واستعماله واجبا منذ زمان النبوة الاولى وانه ما من نبي الا وقد ندب
الى الحيا وانه لم ينسخ فيما نسخ من شرايعهم البتع سبق في الاشربة نضب عنه الماء بفتح الصاد المعجمة اي غار
وفقد رجل له راي اي راي الخوارج اي يرى ما لا يرى المسلمون من الدين فنادا اليه الناس اي وثبوا والذنوب
الدلو المملوء ولكن تلك السجل خالط الناس ودينك لا تثلمه ويروى تكلمنه بالكاف بفتح اوله واسكان ثانيه
النغير مصغر النغر وهو طاير مثل العصفور وقيل فراخ العصافير الواحد نغرة والجمع نغران فينقمعن
اي تغيبن ودخلن في بيت او من وراء ستر واصله من القمع الذي على راس الثمرة اي يدخلن فيه كما تدخل
الثمرة في قمعها فيسربهن الي اي يبعثهن ويرسلهن الي انا لنكشر بكسر الشين المعجمة هو الكشف عن الا
سنان كالتبسم وهو اول الضحك قال معاوية لا حليم الا ذو تجربة تجربه رفعه ابن حبان في صحيحه لا يلدغ
المؤمن قال الخطابي يروى على النهي بالسكون وكسر الغين لالتقا الساكنين وعلى الخبر بالضم وهو ضرب
مثل لا يستغفل ويلدغ مرة بعد اخرى في شي واحد وقيل المراد به في امر الاخرة دون الدنيا وان لزورك عليك حقا
الزور بفتح الزا الزاير وهو في اصله مصدر وضع موضع الاسم كصوم ونوم بمعنى صايم ونايم ويكون جمع
زاير كراكب وركب جائزته يوم وليلة قال السهيلي من رفع فعلى المبتدأ اي جائزته تكلف يوم وليلة او
اتحاف يوم وليلة لانها من ايام الضيافة يتحفه ويتكلف له وباقي الايام يطعمه ما حضر هذا على تفسير ابي داود
واما على تفسير الهروي فتقديره جائزته بزاد يوم وليلة يريد بعد الضيافة واما النصب فعلى البدل الاشتمال
اي يكرم جائزته ضيفه يوما وليلة ونصب يوما على الظرف ان يثوي عنده اي يقيم حتى يحرجه من الحرج
وهو الضيق والمانيم وحديث اضياف الصديق سبق في كتاب الصلاة في باب السمر مع الضيف وقوله
الاولى للشيطان يعني الحالة التي غضب لها وحلف ان لا ياكل وقيل اراد اللقمة التي احنث بها نفسه واكل
متبذلة بمثناة فوقية ثم موحدة ويروى بالعكس فتفرقنا بالنخل اي نخل خيبر محيصة وحويصة باسكان ثانيهما
الكبر الكبر بالنصب على قدموا الكبير فتبريكم يهود اي من الدعوى فوداهم ويروى فوداه من قبله بكسر القاف
وفتح الموحدة ويروى بفتح القاف واسكان البا المربد بكسر الميم موضع الابل احدا بضم الحا وكسرها مقصورا
هل انت الا اصبع دميت سبق في الجهاد وحديث عامر ابن الاكوع سبق في المغازي انجشة غلام اسود حاديا
للنساء حسن الصوت رويدك اي ارفق فوضع موضع الامر قال ابن مالك وهذا اسم فعل بمعنى ارود اي امهل والكاف
المتصلة به حرف خطاب وفتح داله بنا به ولك ان تجعل رويدك مصدرا مضافا الى الكاف ناصبا سوقك والكاف
حرف الخطاب وليست اسما ورويد يتعدى الى مفعول واحد سوقا بالقوارير يعني النسا شبههن بالقوارير من
الزجاج لضعف بنيتهن اي لا تحسن صوتك فربما يقع في قلوبهن فكفه وقيل غير ذلك وقيل اراد ان الابل اذا
سمعت الحدا اسرعت في المشي واشتدت فازعجت الراكب واتعبته فنهاه عن ذلك وقيل لان النساء تضعف عند
الحركة يانجي يدافع والنفخ والدفع لان يمتلي جوف رجل قيحا يريه بفتح اوله واسكان ثانيه وقال ابو الفرج في حديث
سعد حتى يريه وهنا باسقاط فتروى جماعة من المتفقهين يصحفون يرويه ههنا جريا على العادة في قراءة
الحديث الذي فيه وليس ههنا ما ينصب سمعته من ابن الخشاب قلت ورواية الاصيلي بنصب على بدل الفعل من
الفعل واجرا اعراب يمتلي على يريه وهو من الوري الداء يقال ورى فهو مودى اذا اصاب جوفه الداء قال الازهري

الودي يعني الوري داء يداخل الجوف وقال الفرا هو الوري بفتح الرا وقال ثعلب هو بالسكون المصدر
وبالفتح الاسم وقال الجوهري وورى القيح جوفه يريه وريا اكله وقيل معناه حتى يصيب رئته
ورد بان الرية مهموز ووجه مطابقة هذا الحديث للترجمة بالمفهوم لانه انما ذم الامتلا الذي لا متسع
له من غيره مع اله على ان ما دون ذلك لا يدخله الذم وحديث ام هاني سبق في الصلاة ويله قيل اصله وي فو صلوه
باللام وقد وانها منه فاعربوها يقال وي لفلان اي حزن عليه وقيل ويلك هو تقبيح للمخاطب فعله
وحديث ذو الخويصرة سبق والرصاف بكسر الرا وفتح الصاد المهملة جمع رصف وهو عقب يلوى على مد
خل النصل في السهم ينظر الى نضيه بفتح النون وكسر الضاد المعجمة وتشديد اليا المثناة تحت
بعدها ما هو العدد وهو عود على السهم وقيل ما بين الريش والنصل سمي بذلك لكثرة السهم
فكانه جعل نضوا هدبلا والقذذ بضم القاف وفتح الذال المعجمة ريش سهم واحدها قذة
ترددا اصله تتردد حذفت احدى التائين تخفيفا ومعناه تتحرك وتضطرب ما بين طنبي المدينة
بضم الطاء المهملة تثنية طنب اي طرفيها والطنب واحد اطناب الخيمة فاستعاره للطرف والناحية
اعملن وداد الجهاد سبق في الزكوة يضرب بعضكم رقاب بعض بالرفع ومنهم من جزمه وسبق في الايمان
الساعة قائمة يجوز في قائمة الرفع والنصب وسؤال الرجل عن الساعة احتمل وجهين التعنت والتفقه فا ذكه
تخفيف النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ما اعددت لها فظهر في جوابه ايمانه فالحقه بالمؤمنين ان اخر هذا فلن يد
الهدم فسره هشام في موضع اخر باخترام القرن ولم يلحق بهم وفي الرواية الثانية ولما يلحق بهم والنفي بلما ابلغ
وفي وجه مطابقة الاحاديث للباب علامة الحب في الله عسر فلينظر سلم بفتح السين المهملة ابن زرير بفتح
الزا وكسر الرا وحديث ابن صياد سبق في الجهاد فرضه بالضاد المعجمة قال الخطابي انما هو بالصاد المهملة
اي ضم بعضها الى بعض ووقع في مسلم فرفضه وقال المازري اقرب منه ان يكون فرفسه بالسين اي وكله وجل
وفد عبد القيس سبق في الايمان وغيره لا تقل خبثت نفسي بضم الموحدة ويقع في بعض الاصول بفتحها
والصواب الضم وانما كره هذه اللفظة واختار كلمة سليمة مما يستبشع لان من سنته صلى الله عليه وسلم تغيير الاسم
القبيح الى الحسن يقال لقست نفسه اذا غثت وانا الدهر بالرفع وقيل بالنصب وسبق في التفسير حدثنا
عياش ابن الوليد بمثناة تحت واخره شين معجمة وانما الكرم قلب المؤمن اي لانه محل التقوى قال تعالى ان
اكرمكم عند الله اتقاكم فحرم تسميته كما حرم الله شرب مسكره والغرض تاكيد تحريمها ومحو هذا الاسم عنها لا
في القائه تقديرا لما كانوا يتوهمونه من التكرم في شربها عن علي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يفدي بفتح
اوله واسكان ثانيه وبضم اوله وفتح ثانيه غير سعد يقول ارم فداك ابي وامي ولا يرد ما في صحيح مسلم من تفديته
للزبير لان عليا انما نفى سماعه وهذا سمعه قلنا لا نكنيك بفتح النون ولا ننعمك بضم النون اي لا نقر عينك بذلك
ووجه مطابقة الترجمة انهم انكروا عليه ان كناه بكنية النبي صلى الله عليه وسلم لا اصل الكنية وانه اشار عليه بعبد الرحمن
وانما يسمى بما هو عبد الله كره الحزن بفتح الحاء المهملة واسكان الزا لما فيه من الصعوبة فان الحزن ما غلظ من
الارض وضعف وطاات بالمنذر ابن ابي اسيد بضم الهمزة وابو اسيد الساعدي بمالك ابن ربيعة ابن المنذر
فلهى النبي صلى الله عليه وسلم بكسر الهاء وفتحها لغتان الفتح لطي والكسر لباقي العرب وهو الصحيح المشهور ومعناه

الله رضي عنه وقيل اشتغل بغيره وقيل نسيه ثم اقلبوه اي ردوه الى منزلهم فاستقام والاستقامة الاستقلال
من افاق اذا رجع الى مكانه بعد شغل عنه وعاد الى نفسه ومع النبي صلى الله عليه وسلم صغيرة مردفها بالنصب
وجوز الرفع ان له مرضعا في الجنة بضم الميم اي من يتم رضاعه وروي فتحها اي رضاعا يا ابا هريرة
بتشديد الراء ومنهم من خفف يا عائش منادى مرخم فيجوز فيه الضم والفتح على لغة من ينتظر وعلى التمام
يا عنبش منادى مرخم ايضا ففيه الوجهان سوقك منصوب على المصدر اي سق سوقك كان لي اخ
اي من ابي وابوه طلحة وهذا لطف من النبي صلى الله عليه وسلم وانما صغر الكنية للتصغير فانه النغر اصغر من
العصفور قال احسبه فطيم كذا ثبت بالرفع في كثير من الاصول وفي بعضها بالنصب وهو الوجه ووجه
مطابقة الحديث للترجمة ان الكنية اسم جامد مرتجل مركب لا على الحقيقة لاضافة المتوقف صدقها على
ان المكنى ولد هو ابوه اخنى الاسما اي افحشها واخبثها واخنع اي اقربها الى الذل والخضوع يقال خضع ذل
وحديث اسما في عيادة سعد سبق هذا من قد توجه يعني قلبه واقبل على التمام بحوطك يقال حاطه يحوطه
اذا حفظه وصانه وذب عنه الفجفاج حيث يقال الماء يدل على تخفيف العقوبة عنه بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم
هدا بالهمز اي سكن عند الموت فظن ابو طلحة انه برأ من المرض فيخطفها بفتح الطاء المهملة على المشهور قرها
بضم القاف اي يرددها قر الدجاجة بفتح القاف وتثليث الدال ويروى الزجاجة بالزا وذكر الدارقطني انه
تصحيف وصوبه غيره بدليل رواية قر القارورة وذكر البخاري في بدء الخلق اي كما يقر الشيء في القارورة
اي يقرها بصوت وحسن لحسن الزجاجة اذا حركها وروي قر الدجاجة بكسر القاف وكانه حكاية صوتها
رب كاسية سبق في العلم في العشر الغوابر البواقي جمع غابر ثم نفذا بالذال المعجمة اي مضيا واسرعا
الخذف بالخاء والذال المعجمتين الرمي بالحصاة بين السبابتين ولا ينكا به العدو بفتح الكاف مهموز وكذا
الرواية وهي لغة والاشهر ينكي معناه المبالغة في اذاه قاله القاضي وسبق في العيد التشميت بالمعجمة
والمهملة في كل موضع ابن مقرن بفتح القاف وكسر الرا المشددة يحب العطاس لانه ينشئ عن خفة
البدن وعدم الكظة ويكره التثاوب اي سبب التثاوب يعني امتلا البدن وثقله وقال مسلمة بن عبد الملك
ما تثاب نبي قط وانها من علامات النبوة

كتاب الاستئذان

خلق الله ادم على صورته الها
عائدة على ادم نفسه لتنزه الباري عن الصورة والتشبيه بشيء فان قيل فما معناه قيل خلق اولاده اطوارا كما
قال من تراب ثم من نطفة ثم من علقة وخلق ادم بهيئته فاما سويه ذراعا لا يتغير عن حاله فالمعنى خلقه
على صورته اولا من كا خراجه ولم يكن صغيرا فكبر ونحوه قوله بعد طوله ستون ذراعا هذا اولى ما قيل فيه
واما ما رواه مسلم في ... اذا ضرب وجه عبده فاظهر ما قيل ان الها عائدة على المضروب وجهه اي ان هذه الصورة
التي شرفها الله وخلق عليها ادم وذريته عجز ... بفتح العين المهملة وضم الجيم مؤخر الشيء يؤنث ويذكر
اياكم والجلوس بالنصب على التحذير وانما دخل حديث الحجاب في باب الاستئذان لانه صلى الله عليه وسلم لم يستأذنهم
حين قام فتفطن للقوم انه لا يشرع حينئذ وفيه انه نهاها للقيام وهو يريد ان يقوموا وقد ترجم البخاري بعينها
بعد ذلك ويرده حديث عمر بعد قصة زينب لا اثنا في ذلك لانه حرص على ذلك حتى وقع بهذا السبب
المناصع بالصاد والعين المهملتين موضع خارج المدينة كانوا يتبرزون فيه قبل اتخاذهم الكنف

المنقص بميم مكسورة نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض فاذا كان عريضا فهو المعبلة الختل ان كانت
ليطعن بضم العين المهملة اللمم ما يلم به الانسان من شهوات النفس الحق اهل الصفة بهم من حب لا جرأة
وصل وفتح الحا المهملة بضاعة بالضم وقد تكسر قال ابن مسلمة عمل بالرفع هي السلق بكسر السين المهملة
تكركر اي تطحن وتجش واصله تكرر وضوعفت لتكرار الرحا رجوعها في الطحن مرة بعد اخرى وقيل الكركرة
الصوت وسبق في التفسير فدققت الباب وروي فدفعت الباب بالفا والعين المهملة فقال انا انا كأنه
كرهها قال الخطابي قوله انا لا يتضمن الجواب انما جاز ليقع بتعريف الاسم الذي وقعت المسألة عنه
وحديث اسامة في عيادة سعد سبق في الجهاد اذا سلم اهل الكتاب فقولوا عليكم هذه الرواية الصحيحة عن
مالك بغير واو وكذا رواه ابن عيينة وهي اصوب من رواية غيرهما وعليكم بالواو لانه اذا حذف الواو
رجع الكلام عليهم وبادخالها يقع الاشتراك لما تعطفه في ظاهر اللفظ وحديث روضة خاخ سبق في الجهاد
والمغازي بما حكم به الملك يعني الله وروي بالفتح ابن عقيل بفتح العين المهملة زهرة بضم الزا اصبح
بحمد الله بارئا هذا على لغة اهل الحجاز يقولون برأت من المرض واهل تميم يقولون بريت بالكسر بالبردة بفتحتين
استلقى احد بفتح اللام ورفع احد وباسكانها ونصبه القرفصا ان كسرت القاف والفا قصرته
وان ضممتهما مددته عن الفرا وغيره وفسر بالاعتماد على عقبه ومس الالية الارض وقال ابو عبيد جلسة
المحتبي ويلد فخذيه ويديه على ساقيه بفنا الكعبة بكسر الفا والمد الجريري بجيم مضمومة وحديث
علقمة في قدومه الشام سبق في المناقب

باب من زار قوما فقال عندهم

من القيلولة وهي
نوم نصف النهار النطع بكسر النون وفتح الطا المهملة على الافصح المسك بضم السين المهملة نوع من الطيب
وحديث ام حرام سبق في الجهاد لسد وبقبض بكسر اولهما لان المراد الهيئة مشيتها من مشية رسول الله
صلى الله عليه وسلم بكسر الميم

باب الاستلقا

وقال ابن المسيب كذا رواه اهل الحديث مستلقيا وانكره النحويون
وقالوا انما يقال استلقى اذا رقد على قفاه ولا يقال استلقى ومن قال مستلقيا فالوجه ان يكون بمعنى التقى وحمى
استفعل بمعنى افعل قليل عزيز الا في الفاظ معدودة كاستوقد نارا اي اوقد نارا واستجاب بمعنى اجاب
من اجل ان يحزنه اي لمن اجل وقد يتكلم به مع حذف شيء كقول الشاعر اجل ان الله فضلكم وقيل ان ذلك
مظنة التهمة لان الثالث ربما ابحا بدان غايله وهذا المعنى مأمون عند الاختلاط يحزنه بفتح اوله وضم
ثالثه يقال حزنني واحزنني لغتان وبهما قرئ واجيفوا الابواب بالجيم اي اغلقوها بعرض بضم الرا وكسر
اخش بالقدوم مخففه ثم ذكر رواية التشديد وقال ابو عبد الله بالتخفيف موضع وبالتشديد قدوم النجار
كذا ثبت في بعض الاصول ومنهم من عكسه والصحاح القدوم في الالة وفي رواية البزار القدوم والارجح فيه التخفيف
رعاة البهم سبق في الايمان

كتاب الدعوات

وانا على عهدك ووعدك الرجا الى الجنة واللقا
والبعث ما استطعت اجهد في اخلاص الطاعة ما استطعت اي الاقرار بالعجز عن ادا ما يجب عليه من الشكر
لنعمه ابوء اي اعترف واقر يريد الاعتراف بالنعمة والاستغفار من الذنب الحارث ابن سويد قال حدثنا
عبد الله ابن مسعود حديثين احدهما عن النبي صلى الله عليه وسلم والاخر عن نفسه لم يبين المرفوع منه من الموقوف
وقد رواه مسلم عن الحارث فقال عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لله اشد فرحا الفرح

عير جائز في حق الله تعالى ولكنه بمعنى الرضا اي لله ارضى واقبل له من كذا كقوله كل حزب بما لديهم فرحون اي
راضون مهلكة بفتح الميم واللام اي تهلك سالكها بغير زاد ولا راحلة وحكى ثعلب ضم الميم مع كسر اللام سقط
على بعيره كذا للبخاري ورواه مسلم استيقظ على بعيره والصواب الاول الضجع بفتح الضاد المعجمة وضع الجنب بالارض

باب وضع اليد تحت الخد اليمنى ليس في الحديث الذي اورده تعرض لليمنى لكنه ورد التصريح بها
على غير شرطه فاشار اليها في الترجمة مفسرا بها الرواية المطلقة نشاق القرب بفتح الشين المعجمة ما يشد به
كراهية ان يراني كنت ارقبه بفتح الهمزة واسكان الراء المهملة بمعنى ارقبه بتحتية الشيخ البقية بقيا اذا
انتظرته ويروى انتقيه بمثناة فوق مشددة ويروى ارقبه سبع في التابوت يعني الجسد وسكت عن
خصلتين ذكرهما مسلم وهما اللسان والنفس وقال ابو الفرج ابن الجوزي انه يعني بالتابوت الصندوق اي هذه
السبع المكتوبة عنده في الصندوق اي لم يحفظها في ذلك الوقت وهي عنده مكتوبة وفيه بعد والاولى اولى
وهذه الابواب للغيبة هناهج والله اعلم الهداية الكاملة لهذه الاركان والاعضاء والسداد وبالله التوفيق
قال رجل من القوم يا رسول الله لو امتعتنا به القائل هو عمر وانما قال ذلك لانه صلى الله عليه وسلم ما استغفر
لانسان قط يخصه الا استشهد كذا رواه ابن ابي شيبة وقال فقام عامر الى الحرب فبارزه مرحب اليهودي
فاستشهد فلقيت رجلين ولد العباس قيل هو علي ابن عبد الله ابن عباس قاله ابو ذر الحافظ تم
كذا الرواية هنا بمثناة تحت ومثناة فوق وبها تفسر رواية بنز احسن يبغي تلك الاخر برفع الاخر صفة لتلك
وبقية الحديث سبق في الصلاة ربعي ابن حراش بحاء مهملة مكسورة خرشة بخاء معجمة وراء مفتوحتين من
هنيهاتك جمع هنة ويروى هنياتك يريد الاسجاع القصار كالاراجيز فنفث عكلمة اخره هو النفخ مع الريق
شبه البزاق مثل تفل قال ابو عبيد الا ان التفل لا يكون معه ريق وقيل هما سوا يكون معهما ريق وقيل بعكس
الاولى الابهريق باسكان الهاء وتحريكها قال او ذاك بفتح الواو على معنى التقليب وحديث ذي الخلصة سبق
في الجهاد حبان ابن هلال بفتح الحاء المهملة وبعدها موحدة الزبير ابن خريت بكسر الخاء المعجمة والراء المشددة
واخره تاء مثناة فوق فاني عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لا يفعلون الا ذلك ورواه الطبراني في
معجمه بلفظ لا يفعلون ذلك وهذا اشبه من رواية حديث البخاري وتداولت في بعض النسخ لا يفعلون الا ذلك
الاجتناب ورواه الطبراني عن البزار عن محمد ابن السكن عن حبان بن هلال حدثنا هرون بن موسى بسند البخاري

باب الدعا مستقبل القبلة وغير دعى واستسقى واستقبل القبلة قال الاسماعيلي هذا في باب
الدعا غير مستقبل القبلة ادخل ولعل البخاري اراد انه لما استقبل القبلة وقلب رداه ودعا حينئذ بعد الوجه
الاخر جهد البلا الحالة الشاقة ودرك الشقا اللحاق والوصول الى الشي الدرك اللهم الرفيق الاعلى منصوب باضمار فعل
ويجوز رفعه على انه خبر مبتدا محذوف اي اختياري وذو الحجلة سبق في المناقب حى احوص اي كثروا عليه
الحمل فاذا رجل هو عبد الله ابن حذافة ضلع الدين بفتحتين ثقله يحوي بضم اوله اليا المثناة تحت وفتح
الحاء المهملة وتشديد الواو المكسورة وروي بفتح اليا واسكان الحاء واقتصر عليه الخطابي وهو ان يجعل لها حوية
وهو كسا محشو بليف يدار حول سنام البعير ورواه ثابت يحول باللام وفسره ببعلي اللهم اني اعوذ بك من العجز
والكسل قال صاحب تثقيف اللسان العجز ما تستطيعه والكسل ان تترك الشي وتتراخى عنه وان كنت تستطيعه

حنظب

حنظب بفتح الحاء المهملة بعدها نون ثم ظاء مهملة على وزن فنعل اربعوا بكسر الهمزة وفتح الباء الموحدة اي ارفقوا
او فتقصروا يكبر على كل شرف اي ما علا كالجبل والتل تزوجت يا جابر قلت نعم قال بكرا ام ثيبا تقديره اتزوجت
بكرا وقول جابر في الجواب ثيب يروى بالرفع اي بل هي ثيب او بل زوجتي ثيب وبالنصب بتزوجت لكان
احسن وحديث عائشة في طلب النبي صلى الله عليه وسلم سبق اشدد وطاتك على مضر اي خذهم اخذا شديدا سنين
اي جمع سنة وهو القحط اي خذهم بالقحط تقللها يزهدها الزهيد القليل في كل شي رجل من هذا اي قليل الماء عدي

انظر

بفتح العين المهملة ابن ابي السفر بخاء معجمة مضمومة ثم ثاء مثلثة هلال ابن يساف بفتح
الياء المثناة تحت وكسرها وتخفيف السين المهملة الا ادلك على كلمة من كنز الجنة قلت بلى قال لا حول ولا قوة
الا بالله عثمان يكون موضع لا حول الجر بدلا من كنز والنصب بتقدير اعني والرفع بتقدير هو تسعة
وتسعون اسما رفع مائة على البدل او خبر مبتدا محذوف وانتصب الا واحدا على الاستثنا ويجوز رفع على
ان الا بمعنى غير فيكون صفة لمائة كقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا اذ جاء يزيد ابن معوية هذا تابعي
كوفي من اصحاب ابن مسعود يتخولنا بالموعظة سبق في العلم

كتاب الرقاق وفي نسخة الرقايق افتتحه
بحديث نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ وكانه اقتدى بعبد الله ابن المبارك فانه بدا به في كتابه الرقايق
قال عباس العنبري بموحدة واخره سين مهملة حدثنا محمد ابن بشار بموحدة وشين معجمة وهذا الخطط
الصغار بضم الخاء المعجمة والطاء المهملة ويروى الخطوط الاعراض جمع عرض ما ينتفع به من الدنيا اعذر الله
اي لم يبق فيه موضع الاعتذار حيث امهله طول هذه المدة ولم يعتذر يقال اعذر الرجل اذا بلغ اقصى الغاية في
العذر حب المال وطول العمر برفع طول وجر ما الفقر اخشى عليكم بنصب الفقر مفعول اخشى اي ما اخشى عليكم
الفقر والرفع ضعيف لانه يحتاج الى ضمير يعود عليه وانما يجي ذلك في الشعر وتقديره ما الفقر اخشاه عليكم
اي ما الفقر يخشى عليكم وهو ضعيف ان هذا المال خضرة حلوة سبق في كتاب الزكوة ابو جمرة بجيم زهدم
بفتح الزاي والدال وينذرون بضم الذال المعجمة وكسرها ويظهر فيهم السمن اي لا يبادرهم الشهوات حدثنا عبدان عن
ابي حمزة بالحاء المهملة والزاي الاول فالاول بالرفع والنصب سبق توجيهه حفالة رذالة والفا والثا يتعاقبان
كثوم وفوم لا يباليهم الله بالة لا يرفع قدرهم ولا يقيم لهم وزنا يقال ما باليته وما باليت به مبالاة وبالية وبالة تعس
بفتح العين المهملة وكسرها اي انكب على وجهه فلم يتخلص عثرته لو ان لابن ادم ملا واد ويروى مثل ومن احد باشراف
اي تطلع وتطلب وتضرع اليه اي ابا ذر تعال الها هنا الموقف فنفح فيه النفح بالحاء المهملة يعني العطاء من تكلم
في جانب لك بفتح التاء المثناة فوق وضمها فالضم اي من تكلم انت والفتح اي من تكلم معك وقدروه بها القاع
المستوي من الارض الواسع وجمعه قيعان وقيعة الاشبع بالرفع ويروى بالنصب ارصده لدين اي اعده له
وهو بفتح الهمزة وضم الصاد المهملة وبضم الهمزة وكسر الصاد ليس الغنى عن كثرة العرض بفتح الراء المهملة هو ما يجمع
متاع الدنيا يريد كثرة المال كذا قاله القاضي في المشارق وقال ابن فارس في المقاييس وذكر هذا الحديث انما سمعناه
بسكون الراء وهو كل ما كان من المال غير نقد وجمعه عروض فاما العرض بفتح الراء فما يصيبه الانسان من حظه
في الدنيا يريد به عرض الدنيا وان ياتهم عرض مثله ياخذوه فهو يهديها سبق في الجنائز سلم بفتح السين المهملة
وسكون اللام ابن زرير بفتح الزاي وكسر الراء المكررة الخوان بضم الخاء المعجمة وكسرها المائدة المعد ويقال فيه الاخوان

الرف خشبة عرضية مغروز طرفاها في الحائط يوضع عليه الشي وشطر شعير اي قليل منه باب
كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم حدثني ابو نعيم بنحو من نصف هذا الحديث هذا الموضع من عقد الكتاب فانه لم
يذكر من حدثه بالنصف الاخر ويمكن ان يقال اعتمد على السبق الاخر الذي تقدم له في كتاب الاستيذان الله الذي
لا اله الا هو بالجر حذف منه حرف القسم نصب الاسم بعده بالفعل المقدر تقول الله لاذهبن ومن العرب من يجر
اسم الله وحده مع حذف حرف الجر فيقول الله لافعلن لكثرة استعمالهم ان كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع عادة اهل
الحجاز انهم اذا جاعوا يشدون الحجر على البطن لان من الجماعة لا يمكنها الانتصاب وهو خذ صفايح رقاق طول الكف
فتربط على البطن تعدل قامة الانسان بعض الاعتدال والاعتماد بالكبد على الارض مما يكون ذلك الا ليشبعني
ولابي الهيثم يستتبعني اباهر يروى بتخفيف الراء وتشديدها منادى مضاف والهر الذكر وانما كناه بابي هر
لانه وجد هرة في طريق فاتى بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال انت ابو هر الحبلة بضمتين ومنهم من يسكن الباء الموحدة
ثمر السمر يشبه اللوبياء ماله خليط بكسر الخاء المعجمة. تعزرني بالزاء الراء اي يوذيني ما كان يعيبكم بضم اوله
قال في المحكم يقال عابه الله قال ابن ابي داود وسئل ابي ما الذي اعابتك فاجابه اعابني بعدك واد مقتله
اكل من جوجابه وانسك الصاخ الديك سددوا اي اقصدوا السداد اي الصواب وقاربوا اي لا تغلوا والمقاربة
القصد في الامور الذي لا غلو فيها ولا تقصير الدلجة بضم الدال سير الليل كله القصد القصد منصوبان على
الاغراء اي الزموا الطريق القصد اي المستقيم اكلفوا من الاعمال ما تطيقون بالف وصل وفتح اللام على الصواب
يقال كلف بالشي واولعت به وروي بالف القطع ولام مكسورة ولا يصح عند اللغويين كان عمله ديمة
الديمة المطر الدائم في سكون شبهت عمله في دوامه مع الاقتصاد بديمة المطر واصله الواو فانقلبت بالكسرة
التي قبلها الزرقان بكسر الزاء وسكون الباء الموحدة ثم رقي المنبر بكسر القاف اي صعد في قبل هذا الجدار
اي في قبلته خلق الله الرحمة يوم خلقها مائة رحمة ان قيل كيف هذا والرحمة صفة لله وهي اما صفة ذات
فتكون قديمة او صفة فعل فكذلك عند الحنفية وقيل عند الاشعري ان صفة الفعل حادثة واصل رحم النعم
وبه فسر قوله تعالى هذا رحمة من ربي وقد سبق روايته في الادب وتاول بها اول قوله تعالى انا جعلناه قرانا
عربيا حتى [illegible] يبلد بكسر الفاء حتى يرم بكسر الراء المخففة اي تنتفخ يقال ورم يرم والاصل يورم
باب ما يكره من قيل وقال بتنوينهما على انهما اسمان وبالفتح على انهما فعلان الضيافة
ثلاثة ايام جائزته سبق والرواية المعروفة جائزته يوم وليلة فقوله الضيافة ثلاثة ايام واقل من ذلك جائزة
اي ما يجوز به طريقه في السفر اي يكفيه يوم وليلة ان العبد ليتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا اي يتكلم بها على غفلة
يهوي بها في النار قال ابن عبد البر هي الكلمة عند السلطان الجائر وقال ابن عبد السلام هي الكلمة التي لا يعرف
حسنها من قبحها ويحرم على الانسان ان يتكلم بما لا يعرف حسنه من قبحه اي اب كنت بنصب اي قال الاخرا
بالنصب ومنهم من قيل بالضم على حذف المضاف اليه اي خير اب على حد قراءة والله يريد الاخرة بالجر اي عرض
الاخرة لم يبتر عند الله خيرا قال اهل اللغة بارت الشي وابتارته اي خبايته فاسحقوني او قال فاسهكوني
السحق والسهك متقاربان يرجعان الى معنى الرق والطحن وقيل السهك دون السحق فاذروني يقال ذروته
اذروه وذريته اذريه فاخذ مواثيقهم على ذلك وربي ففعلوا ذلك به كذا رواه البخاري ومسلم ففعلوا ذلك به

وربي

وربي موخرا قال بعضهم ما في البخاري هو الصواب وربي هنا قسم على صحة ما ذكره وكلتا الروايتين يصح
وروي وذري اي يفعلوا ما امرهم به من ان يذروه وهذا اشبه واني انا النذير العريان قيل ان الربيئة
اذا كان على مرقب عال فبصر بالعدو ونزع ثوبه والاح به ينذر القوم فيبقى عريانا وروي العربان بفتح العين
والراء والباء الموحدة اي المفصح بالانذار من اعرب عن حاجته فالنجا النجا مقصوران ويمدان مع النصب على
الاغراء اي السرعة اي اسرعوا اسرعوا فادلجوا بالتشديد اي ساروا بالليل على مهلهم بفتح الهاء التوءدة
فاجتاحهم استاصلهم فانا اخذ بحجزكم قيل صوابه بحجزهم شراك النعل احد سيورها التي في وجهها
ذباب السيف طرفه الذي يضرب به خير مال المسلم الغنم يتبع بها شعف الجبال سبق في كتاب الايمان
جذر بفتح الجيم وكسرها وسكون الذال المعجمة الاصل الوكت الاثر في الشي والنقطة من غير لونه المجل
بفتح الميم وسكون الجيم وهي النفاخات التي تخرج في الايدي عند كثرة العمل مملوة ماء يقال مجلت ومجلت فتراه
منتبرا المنتبر المنتفط والمتورم يشبه القراد اذا دب على الابل تورمت بايعت من البيع لا من المبايعة
رد على ساعيه اي والمتولي اذا بايع مسلما قال للاظلمني فانه مسلم وان بايع نصرانيا قال ان لم ينصفني
اعانني الوالي وينصفني منه وقد فسد اليوم الامر او على معنى عن ووقع في طريق مسلم كذلك انما
الناس كالابل لا تكاد تجد فيها راحلة يعني ان النجيب المرضي من الناس في عزة وجوده كالنجيب من الابل القوي
على الاحمال والاسفار التي لا توجد في كثير الابل وقال الازهري اي الزاهد في الدنيا قليل كقليل الراحلة في
الابل والراحلة هي الناقة المختارة والهاء للمبالغة والعرب تقول لمن له مائة لفلان ابل ولمن له مائتان
لفلان ابلان فقوله كابل اي كمائة من الابل وقوله مائة تاكيد وقوله لا تكاد جملة في موضع الصفة لما قبلها وقال
ابن مالك قوله كالابل المائة فيه الغاء بالعدد وقد حكى سيبويه عن بعض العرب اخذوا من بني فلان
ابلا مائة وذكر الراغب ان الابل في عرفهم اسم لمائة بعير فمائة ابل هي عشرة الاف من سمع سمع الله به سمعت
بالرجل اذا اشهرته ومددته وقيل من سمع الناس بعمله سمعه الله الناس وكان ذلك ثوابه اخرة الرحل بالمد الخشبة
التي يستند اليها الراكب من كور البعير العضباء علم لها منقول من قولهم ناقة عضباء اي مشقوقة الاذن
وقيل القصيرة اليد القعود بفتح القاف ما امكن ان يركب وادناه ما له سنتان فقد اذنته بالحرب اي اعلمته
كنت سمعه الذي يسمع به الى اخره قيل لا يسعى جوارحه الا في الله وبالله ولله فجوارحه كلها تعمل بالحق وما ترددت
عن شي ترددي عن نفس المؤمن التردد في حق الله محال فمعناه ارددت رسلي كما حكي عن ترداد ملك الموت لموسى
او تسوق على البلاء فيدعو عافية واصرف السوء عنه كما قال الدعاء يرد البلاء الى الله يقضي اجله فيموت بعثت انا والساعة
كهاتين بالرفع والنصب كما سبق اللقحة بفتح اللام ذات اللبن من النوق لا يلط الحوض يليط ويلوط والالاط [illegible]
يلطه اذا طينه فاخفض رفع اللهم الرفيق الاعلى بالنصب اي اختار وبالرفع اخبار يتبعه اهله وماله
يريد بالمال نحو العبد والات المنقول الى القبر وفي بعض النسخ قال ابو عبد الله العلبة من الخشب والركوة من الادم حزبه
في السفر بفتح السين المهملة والفاء بعضه الملمة التي يصيبها المسافرون فاتبها لا تدعي كالزنادقة وانما تقل على الايدي
حتى تستوي يكفاها الجبار اي يقلبها ويميلها من ههنا الى ههنا بقدرته ونبضها نزلا مصدر يجوز ان يكون في موضع
الحال ادامهم بكسر الهمزة بالام والنون قالوا وما هذا قال ثور ونون قال الخطابي النون الحوت واما اللام ففي مبهم

كل الجواب من الهودي على انه اسم للثور وهو ما لم ينتظم لم يصح ان يكون على التفرقة اسما للمثنى فيشبه ان
يكون الهودي اراد ان يحي عن الاسم بتقطيع الهجا وقدم لعلم الحرفين على الاخر فقال بالام وانما هو في حق
الترتيب لا بالهجا على وزن اي نون يقال للثور الوحشي اللاى والجمع الاكها لا فصحت فبر الرواية فقالوا
باللام فاشكل واستبهم قال وهذا اقرب ما يتبع لخبر الا ان يكون ذلك بغير لسان العرب وان المخبر يهودي فلا
يبعد ان يكون انما عبر عنه بلسانه فيكون ذلك في لسانهم بالام واكثر العبرانية كما تقوله اهل المعرفة بها مقلوب
بغير لسان العرب كتقديم الحروف وتاخيرها قيل ان العبران هو العربان فقدموا البا واخروا الرا انتبعا عفرا
العفر بياض ليس بالناصع وعفرة الارض وجهها كقرصة نقي يعني الخبز الحوارى المعلم بفتح الميم وسكون
العين المهملة بواحد المعالم وهي الاعلام التي يهتدى بها في الطريق اي ليس فيها بنا يستتر ما ورا عجز الناس
على ثلاث طرائق قال الخطابي هذا الحشر هو الذي يكون قبل قيام الساعة يحشر الناس احيا الى الشام واما الحشر
الذي بعد المبعث من القبور فان ذلك يخرجون حفاة عراة راغبين راهبين اي طالبين راجين خائفين
فزعين غرلا بضم الغين المعجمة اي قلفا والغرلة القلفة ان همهم ضبط بضم اوله وكسر ثانيه وبفتح اوله وضم
ثانيه اهمني الامر احزنني واقلقني وهمني المرض اذابني وحديث اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة سبق ذراه
ذريته ترا اي بدا وظهر فان منكم رجلا ومن ياجوج وماجوج الفا كذا لبعضهم بالنصب على المفعول باخرج
المذكور في اول الحديث اي فانه يخرج منكم كذا روي بالرفع على خبر ان واسمها مضمر في المخبر اي فانه يخرج رجل
منكم وعند الاصيلي بالرفع في الف وحده على خبر مبتدا محذوف او على مبتدا موخر مقدر المخرج منكم الف او الف
منكم يخرج الرقم الخط مظلمة بكسر اللام وفتحها انما ذلك العرض بكسر الكاف لانه خطاب لمونث اناخ اي اعرض
اسيد ابن زنيم بفتح الهمزة وكسر السين المهملة ويعرف بالجمال بالجيم من افراد البخاري وقد ضعفه ابن معين والدار
قطني ثم قام رجل من الانصار قيل انه سعد ابن عبادة حكاه الخطيب وفيه رد لقول من قال انما ترك
الدعا له لانه كان من المنافقين قلت ويظهر في تركه التثبيت على فضله السبق الى القربات ولو اجابه لم يكن
السائل غريبة وعكاشة مخفف وقد تثقل وهو الاكثر واصحاب الجد بفتح الجيم اصحاب الثروة والحظوظ
الدنيوية بالمال والجاه ويحتمل ان يريد الملوك المعظمين ثم يذبح قيل الذابح له يحيى بن زكريا وقيل جبريل
اوهلت بفتح الهمزة والواو والها وكسر البا الموحدة وقد استعاره هنا لعقد العقل بما اصابها من الثكل
بولدها كانه قال افقدت عقلك بفقد ابنك حتى جعلت الجنان جنة واحدة او جنة بفتح الواو وحيد الراكب الجواد
المضمر هو بنصب الجواد وفتح الميم الثانية من المضمر بنصبه الواو وضبطه الاصيلي بضم المضمر والجواد صفة للراكب
فيكون على هذا بكسر الميم الثانية وقد يكون على البدل والمضمر الذي يضمر خيله لغزو او سباق وتضمير الخيل هو ان
يعلفها حتى تسمن ثم لا تعلف الا قوتا لتخف وقيل يشد عليها سروجها وتجلل بالاجلة حتى تعرق لحمها ويذهب وهلها وتشتد
الكوكب الغابر ويروى الغارب الثعاريب بمثلثة ثم عين مهملة ويقال بالسين المهملة بدل التا وفسرها في
الحديث بالضغابيس بضاد وغين معجمتين ثم موحدة ثم مثناة من تحت ثم سين مهملة وهذا التفسير يحتاج
الى تفسير وقد قيل الضغابيس صغار القثا شبههم بها لسرعة تمددها وقيل الثعارير واحده ثعرور نبات كالقطن مستطيل
قد امتحشوا بضم التاء المثناة فوق وكسر الحاء المهملة على ما لم يسم فاعله وقيل بفتحها يقال امتحشته النار اي احرقته

حمما اي فحما فيلقون في نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة بكسر الحاء المهملة حب الرياحين ونحوها مما ينبت في البراري
وسرعة انباته وحميل السيل ما حمله السيل من الغثا كما يغلي المرجل بكسر الميم قدر النحاس خاصة وهو مذكر من بين
اسما القدور قال ابن سيده في شرح المتنبي بالقمقم هذا البسر المطبوخ هكذا قال ابو عمر المطرزي الا انه حكاه بكسر
القافين ووقع في كتب الحديث بالضم قال ابن الرشيد وهذا اجود ما قيل فيه ولم يقف صاحب النهاية على ذلك
وقال القاضي صوابه كما يغلي المرجل القمقم قلت وروي كذلك ورواه مسلم مقتصرا على المرجل اشاح جد في امره وحذر
اصابه سهم غرب كذا روي هنا بالتنوين على البدل من الغرب والمحفوظ سهم غرب بالتنوين على النعت وبفتح
الراء وسكونها قال ابو زيد بالفتح اذا رمى شيئا فاصاب غيره وبسكونها اذا اتى السهم من حيث لا يدري وقال
الكسائي والاصمعي انما هو سهم غرب بفتح الرا مضاف الذي لا يعرف راميه وموضع قيد بكسر القاف اي مقدار
سوط لانه لا يعتدى لا يقطع طولا وقيل موضع قدم اي شراكه ويروى قده بالاضافة ويروى قدم بلا اضافة
ولنصيفها اي الخمار وقيل المعجر جبوا بالجاء المهملة ويروى كبا بالكاف الحبر بكسر الجيم وفتحها اهل سادون سبق
ضبطه في الصلوة فياتيهم الله في غير الصورة التي يعرفونه قيل معناه ان الله يظهر لهم صورة امتحانا لهم وكما قال لهم
في هذا الحديث فياتيهم في صورة غير التي يعرفون اي بصورة ففي بمعنى البا كقوله تعالى ياتيهم الله في ظلل اي بظلل
وقال بعض الائمة المراد بالصورة الصفة وكانه يتجلى لكل احد بحسب عقيدته فقوله ياتيهم الله في صورة غير الصورة
التي يعرفونها فيقول انا ربكم خطابه هذا للمنافقين ومن كان يعتقد على خلاف ما هو له وانما تجليه على ما هو به
من نعوت الجلال فهو حق المومن فالمرائي هنالك تختلف الاحوال واما المعبود فهو الذي لا يلحقه تحول ولا
زوال ولا انتقال ولا تبدل ولا تضرب له الامثال وهذا محتمل والتسليم اسلم والله ورسوله اعلم انا فرطكم بفتح الرا
اي سابقكم يختلجون يختلج الجذب جربا واذرح جربا بالجيم مقصور عند البكري وغيره وجاء في البخاري ممدود
من بلاد الشام واذرح بهمزة مفتوحة وذال معجمة ساكنة وراء مضمومة وحاء مهملة بوزن اذرع تلقا السراة من ادنا
الشام قيل انها فلسطين وفي مسلم ان بينهما وبين جربا ثلاثة ايام وهذا مخالف للروايات الاخر كما بين المدينة وصنعا
او كما بين ايلة وصنعا ووجه هذا الجمع بينهما ان هذه الاقوال صورة على جهة التمثيل في بعد اقطار الحوض وخاطب
النبي صلى الله عليه وسلم اهل كل جهة بما يعرفون من المواضع وهو تمثيل وتقريب لكل احد بما يعرفه من تلك المواضع
ماوه ابيض من اللبن فيه حجة للكوفيين في مجي افعل التفضيل من الالوان وربما نقل عنهم تخصيصه بالسواد والبياض
لانها الاصل وسائر الالوان مركبة منهما ومنعه البصريون وقالوا انما يتوصل الى التفضيل فيه وفيما زاد على الثلاثي
بافعل مصوغا من دال على مطلق الرجحان والزيادة نحو اكثر وازيد وارجح وانشد قال في الصحاح تقول هذا اشد
بياضا منه كذا ولا تقل ابيض منه واهل الكوفة يقولونه ويحتجون بقوله جارية في درعها الفضفاض ابيض
من اخت بني اباض وجعله ابن مالك من المحكوم بشذوذه وقال غيره ليس هو للتفضيل بل بمعنى مبيض الحبشي
بحاء مهملة ثم موحدة مفتوحتين ويروى بالجيم الساكنة ليحلون بالحاء اي يمنعون حلاه الرجل عن الما اذا منعه ان يرده
يقال حلا القوم عن منازلهم اي خرجوا واجلي لغة الهمل بفتحتين ضوال الابل واحدها هامل اي الناجي منهم قليل في قلة
النعم الضالة وقيل الهمل الابل بغير راع كتاب القدر حديث ابن مسعود سبق قوله ان احدكم بفتح الهمزة عن
ابن مالك كما تنتجون بضم اوله وكسر ثالثه ومنهم من فتحه من جدعا اي مقطعة الاطراف او احدهما اي ان البهيمة تولد مجتمعة

الخلق سليمة لو لا تعرض الناس لها لبقيت كما ولدت كذلك المولود يولد على فطرة الله متهيئا لقبول الحق لو خلي
والجن ما يختار لم يخرج عنها اي انكم تقعلون بفتح الواو وكسران عبد الله عن ابي حمزة بحاء مهملة حدثنا حبان بن
موسى بكسر الحاء المهملة بعدها موحدة وحديث ابي هريرة في الخارج نفسه سبق في الجهاد باب
القا النذر العبد الى القدر هو بنصب العبد ويبينه قوله في الباب الاخر ولكن يلقيه الى النذر ويروى يا القا العبد
النذر برفع النذر كتابا ابن ادم بالنصب النذر بالرفع اربعوا بهمزة وصل اي ارفقوا وقال سفيان ابن النعمن
قيل صوابه ابن المعتمر ومنهم من عكس خيبتنا الخيبة الحرمان والخسران ثم وفدت بفتح الواو والفا بالفتح اللحاق
والوصول الى الشيء اخسا اصل الكلمة غير مهموز يقال خسا الكلب خسيء بمطردة فذهب وهو دها معه ذل ولن تعدوا
بالنصب لان لن ناصبة للفعل ويروى تعد بالجزم وهي لغة قوم ان يكنه استدل به ابن مالك على اتصال الضمير اذا وقع
خبر الكان لكن في رواية ان يكن هو فلا دليل فيه كتاب الايمان والنذور الاماة بكسر الهمزة وكلمت
بتخفيف الكاف المكسورة رددت واذا حلف على يمين ان قيل الحلف باليمين لا على اليمين قلنا فيه وجهان احدها
ان على بمعنى البا في رواية النسائي اذا حلف بيمين الثاني انها على بابها وسمي المحلوف عليه يمينا لتلبسه باليمين
والتفعل على شيء مما حلف عليه وحديث ابي موسى سبق في الصيد لان يلج بفتح لام لان وهي لام القسم ويلج بفتح اليا التحتية
تحت وتشديد الجيم آثم بهمزة ممدودة وثاء مثلثة اي اكثر اثما استلج بالجيم استفعل من اللجاج ومعناه ان يحلف على شيء
ويرى ان غيره خير منه ليتم على يمينه ولا يحنث فيكفر فذلك اثم له وقيل هو يرى انه صادق فيها فيلج ولا يكفرها
ويروى استلجج بفك الادغام وهي لغة قريش يظهرونه مع الجزم ليس يعني الكفارة قال القرطبي ضبط في
بعض الامهات يعني بالبا المضمومة والغين المعجمة وليس بشيء ووجدناه في الاصل المعتمد عليه بالبا المفتوحة
والعين المهملة وعليه الاصيلي وفيه بعد ووجدناه بالياء المثناة من تحت وهو اقرب وعند ابن السكن يعني
ليس الكفارة وهذا عندي اشبهها اذا كانت ليس استثناء بمعنى الى اي اذا لج في يمينه كان اعظم لا ان يكفر وقال
ابو الفرج قوله ليس معنى الكفارة كانه اشار الى ان اثمه في قصد الابر ولا فعل الخير فلو كفر لم ترفع الكفارة
سبق ذلك الفضل وبعضهم بفتح نون يعني والمعنى يترك من قول عثمن دعها عنا اي اصرفها واتركها فيكون المعنى
ان الكفارة لا ينبغي ان تترك في امرته ويروى في امارته وايم الله بفتح الهمزة وكسرها والميم مضمومة وحكى
الاخفش كسر الميم مع كسر الهمزة ولغاتها نحو العشرين لكثرة استعمالهم لها في القسم لا ها الله اذا سبق في الجهاد
اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده اي بالعراق واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده اي بالشام قاله الشافعي في المختصر
والسيف سبق استعمل رجلا هو ابن اللتبية وسبق في الزكوة سرقة بفتحتين اي خرقة بيضا ما هل احسابك
او خبائك الاول بفتح الهمزة جمع حبا وحبا خباء لانه مختبئ فيه ويستتر متسك بالتشديد سبق بيانه معنف ظهره
اي مستند ظهره يقال ضعفت اليه اضيفت ان رجلا سمع رجلا الساع قتادة ابن النعمن بينه البخاري في كتاب فضائل
القران يتقالها بالتشديد اي يستقلها اي يراها قليلة ذاكرا قال ابو عبد الله ليس هو من الذكر لنسيان انما اراد
متكلما بذلك كقولك ذكرت فلانا حلفت كذا ولا اثرا بالمد اي مخبرا عن غيره ان حلف به يقال اثرت الحديث رويته
اي لم احلف من قبل نفسي ولا حدثت به عن غيري زهدم بالفتح جرم بفتح الجيم دجاجة مثلثة الدال ما استغفلت
واستغفلته اي غبت غفلته تقطع بي الحبال بالحاء المهملة جمع حبل وهو ما طال من الرمل وضخم ويقال الحبال

دون

163

دون الجبال ويروى بالجيم ان ابنه سبق بها في كتاب الجنائز ارسلت اليه فقام ومعه اسامة وسعد
وابي بضم الهمزة وعند ابي ذر وابي علي الشك والصواب ابي من غير شك وقد تقدم في كتاب القدر
في باب وكان امر الله قدرا مقدورا وسعد وابي ابن كعب انما يرحم الله من عباده الرحما سبق في الجنائز وكذا
الذي بعده الا ادلكم على اهل الجنة كل ضعيف متضعف قال ابو البقا كل مرفوع لا غير اي هم كل ضعيف قال
ابو الفرج والضعيف الفقير والمتضعف بفتح العين المهملة ويغلط من يكسرها لان المراد ان الناس يستضعفونه
ويقهرونه وذكر الحاكم في علوم الحديث ان ابن خزيمة سئل عن الضعيف فقال الذي يبرئ نفسه من الحول
والقوة في اليوم عشرين مرة الى خمسين مرة لو اقسم على الله لابره لو اقسم على الله ليفعل ما احبه فعل
يكون قد ابر قسمه جواظ اي غليظ عتل اي جاف شديد مستكبر اي ذو كبر وسبق في تفسير ن ما
او حدثت انفسها بضم السين المهملة وفتحها وقد سبق فهما الله اخراكم نصب على الاغرا اي ادركوا اخراكم
يعني اخر الجيش فاختلدت هي واخراهم اي اقتتلت ما انحجزوا اي ما تناهوا يقال انحجزته فانحجز
اي منعته فامتنع فما زالت في حذيفة منها بقية خير اي بقية حزن وتحسر اي لم يزل قلبه ضيقا يمين صبر
بالاضافة اي الزم بها وحبس عليها وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم اي عمر عليها احلف بها عند الله
اي لظهر بها الحجم الطلا بالكسر والمد الشراب المطبوخ من عصير العنب وهو الرب السكر بفتحتين كل مسكر
حرام ان ابا اسيد بضم الهمزة اعرس هذا هو الكثير ويروى عرس وسبق بيانه في العقيقة مسكها
بفتح الميم واسكان السين المهملة المغافير سبق في تفسير التحريم وفي الطلاق وظهر فيهم السمن اي يتكثرون
بما ليس فيهم وقيل جمعهم الاموال وقيل يحبون التوسع في الماكل والمشرب وهي اسباب السمن الخزامة بخاء
معجمة مكسورة حلقة من الشعر تجعل في الانف حكيم بفتح الحاء المهملة ابن ابي حرة بضم الحاء المهملة امر
الله بوفا النذر ونهي ان نصوم يوم النحر هو من باب قول عثمن احلتهما اية وحرمتهما اية حيث ذكر
تعارض الادلة فتوقف عن الجواب كذلك وحديث بريدة سبق في الزكوة وحديث ابي هريرة في قتل هدم سبق
في المغازي المجامع في رمضان سلمة ابن صخر البياضي وقيل سلمان وقيل سلمان والذي جاء بالعرق فروة بن عمرو
البياضي ايضا قاله ابن بشكوال فاتي بمائل لفظه لفظ الواحد ومعناه الجمع يقال ناقة نائل ونوق
نوال اذا شولت فلزق بطونها بظهورها وقلبت البا نحوا وهي في غير هذه الرواية فاتي بنوايل كتاب
الفرائض وحديث جابر فلم يجبني بشيء حتى نزلت اية الميراث يريد اية الكلالة على ما سبق في تفسير سورة النساء
اياكم والظن سبق لا نورث ما تركنا صدقة سبق فلاولى رجل ذكر اي لاقرب رجل من العصبة والولي القريب
هنا وانما كرر بذكر لينبه على انه لا يعصب اخته وقال السهيلي هو عندي على التاكيد فتعلق الحكم بالذكورة والرجل
قد يراد به معنى النجدة والقوة في الامور وحكى سيبويه مررت برجل رجل ابوه فلهذا احتاج الكلام لزيادة
توكيد واهل الفرائض ذو السهام الذين يرثون سهاما معلومة وحديث سبق مرارة ومن ترك كلا اي عيالا
او ضياعا بفتح الضاد المعجمة اي عيالا وسبق بجواز الكسر فيه وحديث عبد ابن زمعة سبق ان اهل الاسلام
لا
وان اهل الجاهلية كانوا
حب ساء فابطله الاسلام وجعل
يعني لعتق العبد على الام مد
ولا له عليه فجعل ميراثه
لا يقبل منه صرف اي توبة وقيل النافلة والعدل الفدية

وقيل خمر مسلما بخاء معجمة ثم قاف اي نقض عهده والله ان سمعت ان نافية بمعنى ما مجزز بضم
الميم وفتح الجيم وكسر الزاء المشددة ثم زاء نسبة به لانه كان اذا اخذ اسيرا جز لحيته ومنهم من فتح الزاء الاولى
كتاب الحدود جيئ بالنعيمان هو نعيمان بن عمرو بن رفاعة شهد العقبة والمشاهد وكان صاحب مزاح
توفي في خلافة معوية ولسوله عقب ما كنت لاقيم حدا على احد فيموت ناجد بالنصب فيهما الا صاحب الخمر
بالنصب على الافصح لم يسمه بفتح اوله كان اسمه عبد الله وكان يلقب حمارا قيل هذا وهم وانما اسمه النعيمان
وقد سبق في الباب قبله على الصواب فوالله ما علمت انه يحب الله ورسوله بتاء المتكلم مضمومة وانه بفتح
الهمزة ومعناه الذي علمت او لقد علمت وليست نافية وانه وما بعده في موضع المفعول لعلمت ووقع عند
بعضهم بكسر الهمزة وقيل انه وهم يحيل المعنى بضده ويجعل ما نافية وعند ابن السكن علمت بتاء المخاطب على
الطريق التقدير ويصح على هذا كسر ان وفتحها وقال ابو البقا فيه وجهان احدهما ان تكون ما زائدة والثاني ويكون
المفعول محذوفا اي ما علمت عليه او به سوءا ثم استانف فقال انه يحب الله ورسوله لعن الله السارق يسرق البيضة
ويقبل قال الاعمش كانوا يرون انه بيض الحديد ومن الحبل ما يساوي دراهم روى يروي بفتح اوله وضمه
قيل وهذا التاويل لا يطابق الحديث لانه قصد ما لا قيمة له في الخساسة تقطع يده فمعناه انه يبدا بالقليل فيجري
عليه فيسرق ما له قيمة فيقطع قد جرى عن سرقة الباقي حتى لا يهون عليه سرقة الكبير قالوا الا اسامة بفتح الهمزة
وتخفيف اللام وكذا الذي بعده حرف استفتاح ضرب بالرفع سبق في الايمان المراة المخزومية التي سرقت هي
فاطمة بنت الاسود بن عبد الاسود ابن هلال وابوها الاسود قتله حمزة يوم بدر اول من قتل وكان عاهد الله
حين شرب من المسلمين وليهدمنه او ليموتن دونه فخرج اليه حمزة فقتله حب بكسر الحاء المهملة اي حبيب وايم الله
بكسر الهمزة وفتحها واصلها ايمن الله فحذفت منها النون فتستعمل في القسم وهي مرفوعة بالابتداء والخبر محذوف
اي ايمن الله لازمه المجن بميم مكسورة وجيم مفتوحة وعند سيبويه ان ميمه اصلية وانه فعل وخالفه
الجمهور فجعلوه مفعلا من جن اذا ستر ولهذا اورده صاحب الصحاح في فصل جن جحفة بحاء مهملة ثم جيم مفتوحة
هي الدرقة وقوله جحفة او ترس بدل من مجن كتاب المحاربين حديث انس في عكل سبق ابغنا
رسلا بكسر الراء اللبن فاستوخموا ما بين رجليه يريد تكفل كما في رواية الاخرى يقال توكل بالامر اي ضمن القيام
وو كلتا امري اي استكفيته اياه باب الرجم بالبلاط الباء بمعنى عند بدليل الحديث او بمعنى في وهو
بفتح الباء مكان مبلط بالحجارة وهي بقرب مسجد المدينة اذ لقته الحجارة بالذال المعجمة وبالقاف اي اصابته
عبدها الولد للفراش اي لصاحب الفراش من الزوج والسيد وللعاهر الحجر اي الخيبة والحرمان النجيب
بمثناة فوق ثم جيم ثم باء موحدة ثم مثناة من تحت وهو ان يخرج الزانيين ويجعلا على بعير او حمار ويخالف
بين وجوههما واصلهما ان يحمل اثنان على دابة ويجعل احدهما قفا الاخر وقيل اصله التجبية بقوم مقام الراكع
وقيل هو السجود احنى عليها بالهمزة اي اكب ليقيها الحجارة وفيه لغة اخرى حنى يحنى واصل الحنا العطف مثل في الظهر
او العنق ولم يعاقب عمر صاحب الظبي اي لما كان محرما وقتله وجب عليه واسمه قبيصة ابن جابر ذكره
الثعلبي والله اعلم باب اذا اقر بالحد ولم يبين هل للامام
فيه دليل انه لم يصرح بما يوجب الحد علي فيه حديث انس ورد الرجل اقر بذلك بما يعرض عنه ويستر عليه او تقول لعل الرجل

اي قوله علمت بان الهمزة فيها مفتوحة وان كان في الاول يكون زائدة في الثاني

كما قال في الخبر الاخر لعلك قبلت لعلك لمست وانها تدري ما وجبت السبيل وهذا الرجل لم يفصح بما يوجب الحد
لعله كان بعض الصغائر نظر انه يوجب الحد فلم يكشفه النبي صلى الله عليه وسلم ورأى التعرض منه لا قام الحد عليه توبة
منه وفيه ما يضاهي قوله ان الحسنات يذهبن السيئات وفيه البس قد صلبت معنا جمر بفتح الجيم والميم اي المواضع التي
او كان الحكم ويروي الحبل ايضا وقال ابن جرير يعني الحبل المحصنة التي لا زوج لها ولا يذكر الراوي من زنى رعاع الناس
جهالهم وعن غاهم واحدهم غوغاء سفلتهم على قربك بضم القاف وبالوحد كذا لهم وعند المروزي على
قربك والاول هو الصحيح في عقيب ذي الحجة بفتح العين المهملة وكسر القاف وبضم العين وسكون القاف
يقال جاء في عقب الشهر اذا جاء وقد بقيت منه بقية وجاء عقبه بضم العين المهملة اذا جاء بعده فلم
انشب اي البث وتطروني وهو الغلو في المدح بالباطل او بما لا يليق بالممدوح كما صنعت النصارى واليهود
بالعزيز كان فلتة اي فجاة وفي الله شرها اي مثل هذه البيعة جديرة بان تكون مهيجة للشر والفتنة
نعصم الله من ذلك والفلتة بفتح الفاء كل شيء فعل من غير روية وروى سحنون عن اشهب انه كان يقولها بضم الفاء
وهو افتلات الشيء من الشيء قال ولا يجوز الفتح لان معناه ما يندم ولم تكن بيعة ابي بكر ما يندم عليه وعلى الرواية
المشهورة فالمراد به بغتة وفجاة لانه لم ينتظر بها العوام وانما ابتدرها الصحابة من المهاجرين وعامة الانصار
لعلمهم ان ليس لابي بكر منازع ولا يحتاج في امره الى نظر ولا مشاورة وانما عوجل بها مخافة انتشار الامر والشقاق
حتى يطمع فيها من ليس بموضع لها فلهذا كانت الفلتة التي وقى الله بها الشر المخوف هكذا ذكره احمد بن خالد بن سنة
حكى ذلك كله عيسى بن سهل في كتاب غريب الفاظ البخاري ليس منكم من تقطع الاعناق اليه مثل ابي بكر يريد ان
السابق منكم الذي لا يلحق شاوه في الفضل لا يكون مثل ابي بكر اي فلا يطمع احد ان يبايع كما بويع ابو بكر ولا يطمع
ان يبايع عن غير مشورة فلا يبايع من البيعة وروي يتابع بمثناة تحت اوله ثم مثناة فوق وفتح الموحدة
من الاتباع تغرة هي مصدر غررته اذا القيته في الغرر وهو من التغرير كالتعلة من التعليل وفي
الكلام مضاف محذوف اي خوف وقوع عهلة القتل فحذف المضاف الذي هو الخوف واقام المضاف اليه الذي هو
تغرة والنصب على انه مفعول له ويجوز ان يكون قوله ان يقتلا بدلا من تغرة ويكون المضاف محذوفا كالاول
ومن اضاف تغرة الى ان يقتلا فمعناه خوفه تغريره بقتلهما ذكره صاحب النهاية رجلان صالحان احدهما عويم
اخو عاصم والاخر معن بن عدي سماعة تماﻻ عليه اي اجتمعوا مزمل بفتح الميم اي ملفف بين ظهرانيهم بفتح النون
اي بينهم توعك بالحمى والرعدة وكان ذلك والله اعلم لهول ذلك المقام ودف دافة اي نزلت بها دافة وهم اهل
البادية من الفقر ماخوذ من الدفيف وهو السير الضعيف اي انتم قوم غرباء اقبلتم من مكة الينا وقيل يريد انكم
تدبسير يختزلونا بالخاء والزاء المعجمتين اي يقطعون من اصلنا وان يحضنونا بالحاء المهملة والضاد المعجمة
اي يخرجونا يقال حضنته عن الامر اذا نحيته عنه وانفردت به وكانه من المقلوب اي يحضوننا عن الامر ودوننا وقال ابو عبيد
يخرجونا الى ناحية منه زورت هيات واصلحت قال الازهري واراد عمر بالمقالة قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لحد بفتح الحاء الحدة على رسلك رفقك بها فقال قائل الانصار هو حباب بن المنذر وقيل سعد بن
عبادة والصحيح الاول ففي صحيح البخاري في غير الموضع التصريح به من حديث عائشة انا جذيلها بضم الجيم وفتح الذال
المعجمة تصغير الجذل وهو الاصل ويراد به هنا الجذع الذي تربط اليه الابل الجربى وتنظم اليه تحتك به ولذلك

ك

وصفه بالحك اي املس لكثرة ذلك وهو تصغير تعظيم اي انا استشفي به كما تستشفي الابل الجربا بهذا الاحتكاك
وعذيقها بضم العين المهملة وفتح الذال المعجمة تصغير عذق بكسر العين عرجون النخل وقيل تصغير عذق بفتحها
النخلة المرجب بالجيم المد لك المحسن ليحتمي والرجبة هوان تعمد النخلة الكريمة ببناء من حجارة او خشب اذا خيف
عليها لطولها ولكثرة حملها ان تقع منا امير ومنكم امير انما قال ذلك لان اكثر العرب لم تكن تعرف الامارة انما كانت
تعرف السيادة لكل قبيلة سيد فلا تطيع الا سيد قومها فجرى هذا القول منه على العادة المألوفة لهم فلما بلغهم قول
النبي صلى الله عليه وسلم الخلافة في قريش امسكوا عن ذلك حتى فرقت بكسر الراء خفت ونزونا على سعد اي وقعوا
عليه ووطئوه مشورة باسكان الشين المعجمة وفتح الواو وبضم الشين قاله الجوهري وصوب غيره ضم الشين وهو
من شرب العسل اذا استخرجته من بيوت النحل والنخ بفتح النون وكسرها ولم يجرب بالمثلثة اي لا اذن بجاو ولا
نعرفها الا في بعد الضرب ولو يخفق اي بحبل مظفور والظفر والظفد نسج قويا الشعر وادخال بعضه
عبيدة ابن حميد بفتح العين المهملة يتطعن بضم العين المهملة التحرك بالراو والكاف وروي بالتحرك بالحول بالواو
واللام التكز الضرب غير مصفح بفتح الفا قال الاصفح بالسيف اي ضربه بصفحه اي غير ضارب بصفح السيف وهو
جانبه بل اضربه بحده الاوفر الاسمر نزعه عرق بفتح النون والزا يقال نزع ولده في الشبه اذا اشبه عشر طبات
بفتح اللام وكذا اضرب بتحريك الرا وحديث الوصال سبق في الصوم وحديث الملاعن سبق في الطلاق كتاب
الديات نخراي بالتنوين والتشديد على قول ابن الخطاب ان من ورطات الامر قيد بسكون الراء وقال ابن مالك صوابه
التحريك مثل تمرة وتمرات وحديث المقداد سبق قال واقد ابن عبد الله قال ابو ذر كذا وقع والصواب واقد
ابن محمد ابن زيد ابن عبد الله ابن عمر يضرب بعضكم رقاب بعض سبق في العلم وحديث اسامة في قتل الجهني سبق في الجهاد
لا نصر هذا الرجل يعني عليا القاتل والمقتول في النار هذا في المقاتلين بغير تأويل العداوة بينهما او عصبية
الاوضاح نوع من الحلي من الفضة وقيل من الحجارة سمي به لبياضها واحدها وضح وقال بعضهم عن ابي نعيم القتل
هنا الذي ابهم هو الامام محمد ابن يحيى الذهلي النيسابوري والحديث سبق في العلم الا انه قال هناك اكتبوا لابي
فلان وهنا لابي شاه قال القاضي انه مصروف وضبطه غير معرفة ونكرة وخطأ الحافظ من قال ابو
شاة بتا وقال هذا فارس من فرسان الفرس المرسولين من قبل كسرى الى اليمن وقول ابن عباس كان في بني
اسرائيل قصاص سبق في سورة البقرة ملحد في الحرم اي مفسد بمكة ومتطلب دم امرئ طالب دم امرئ ليهريق
بتحريك الهاء ومنهم من يحرز اخراكم اي ادركوا وجرحت اخت الربيع بضم الرا قال ابو ذر كذا وقع هنا
والصواب الربيع ابنة النضر ابن انس اللدود سبق في الطب غير خذف بالخاء المعجمة لاكثرهم وعند ابي ذر
بالمهملة وهو الصواب اي سوى نحو نصل السهم او سهام الرمية وحديث سلمة ابن الاكوع سبق في المغازي فقد
اليه مشقصا بالشين المعجمة لاكثرهم وعند الاصيلي بالمهملة وهو الصواب اي سوى نحو نصل سهم او سهام الرمية
عن انس ان ابنة النضر لطمت جارية قيل كذا وقعت الرواية والصواب اخت النضر ابن انس وهي الربيع
باب اذا قتل نفسه خطأ فلا دية له قال الاسماعيلي ليس في حديث سلمة انه ارتد عليه سيفه فقتله والباب
مترجم عمن قتل نفسه قلت قد رواه البخاري في الدعوات في باب من خص باخيه الدعاء دون نفسه بلفظ فلما تصاف
القوم قاتلوهم فاصيب عامر بقائمة سيف نفسه فمات قال البخاري وذلك ان سيفه كان قصيرا فرجع اليه ركبته

من ضربته فمات منها وقوله انه مجاهد سبق في الجهاد وحديث اللدود سبق في الطب الكبر الكبر بضم الكاف ونصب الراء
اي قدموا الاكبر اشارة الى الادب في تقديم السن ويروى كبر الكبر اي قدم الاكبر ينتشحط يختلط ويضطرب نفل
خمسين من اليهود بفتح القاف هو الصواب يعني ايمان خمسين منهم قال القاضي وسميت القسامة نفلا لان الدم
ينفل بها اي ينفى وقوله ثم ينفلون اي يحلفون والنفل اليمين خلعوا لهم خليعا في الجاهلية كانت العرب يتعاهدون
على النصرة وان يؤخذ كل منهم بالاخر فاذا ارادوا ان يتبرءوا من انسان قد حالفوه اظهروا ذلك للناس وسموا
ذلك الفعل خلعا والمخلوع خليعا فلا يؤخذون بجنايته ولا يؤخذ بجنايتهم فكانهم قد خلعوا اليمين التي كانوا لبسوها
معه وسموه حليفا مجازا واتساعا قطع في السرق بفتح السين المهملة والراء وسمل الاعين بالتخفيف كحلها
بالمسامير المحماة وضبط بالتشديد قال القاضي والاول اوجه وذكر النسائي باسناده الى انس ان هؤلاء سملوا
اعين الرعاة وجعل عقله بفتح العين هل عندكم شيء ليس في القران قال ابن حبان في صحيحه يريد فيما كتبه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولمسلم ثم رواه بلفظ ما كتب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا القران وما في هذه الصحيفة الا فهما يعطاه
رجل في كتابه يعني ما فهم من فحوى كلامه ويستدرك من باطن معانيه والعقل ما تحمله العاقلة من دية القتيل خطا
وهو توقيف من جهة السنة وظاهره يخالف الكتاب وهو قوله ولا تزر وازرة وزر اخرى وانما قصد في ذلك المصلحة
لو اخذ قاتل الخطا بالدية لاوشك ان تاتي على جميع ماله فيفتقر لتتابع الخطا منه غير مامون ولو ترك لاهدر
املاص المراة ان تلقي الجنين قبل وقت الولادة وهو في اللغة الازلاق غرة عبد او امة بتنوين غرة وكذا ما بعده
بدل منه وروي بالاضافة والاول اصوب ويؤيده رواية البخاري الاتية قضى بالغرة عبد او امة وان العقل على
عصبتها الضمير في عاقلتها يعود على العاقلة كذا جاء مفسرا في الرواية الاخرى النفحة هو نفح الدابة برجلها وهو
رفسها الا ان تخسف بضم الخاء المعجمة ويكسر ويفتح والضم اعلى اللغات قتل معاهدا سبق من احسن في الاسلام
لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول والاخر مثل ظاهره يخالف لقوله تعالى قل للذين
كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وقوله صلى الله عليه وسلم الاسلام يجب ما قبله فتاوله ان الذي اسلم ولم يزل
هل في الاسلام لم يغنيك منه ما
يرتكب المعاصي بعد يعاقبه الله بما فعل في الاسلام ويكتب فيقال كنت
ان يعاقب بما كان يفعله في الكفر فلا وقال بعضهم يعني بالاساءة فيه الردة وقال القرطبي يعني بالاحسان الاخلاص
فيه حين دخوله والدوام على ذلك الى حين وفاته والاساءة فيه ضد ذلك فانه لم يخلص باطنه في اسلامه كان منافقا
ولا ينهدم عنه ما عمل في الجاهلية من الكبائر لحق النفاق بل باسلام الخاص فينقصان نفاقه الناجز الى كفره المتقدم
فيكون مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار شغفته قلصت اي انضمت عنه وانقبضت لا احلبس حتى تقتل
قضاء الله ورسوله برفع قضاء على خبر مبتدا اي هذا قضاء الله وبالنصب على الاختصاص او على المصدر او على المفعول
بفعل مضمر اقبض قضاء الله ورسوله باب اذا عرض الذمي بسب النبي صلى الله عليه وسلم نحو قوله السام عليكم
قال بعضهم ليس هذا تعريضا بالسب جاء القاضي بان الاذى والسب في حقه صلى الله عليه وسلم واحد نعم ليس في الحديث
التعريض لان ذلك اليهودي كان من اهل الذمة والعهد والحرب ولا حجة فيه لعدم القتل بالتعريض لخروجه
مخرج الابتلاف اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم قيل الصواب حذف الواو وقد سبق توجيهه السام الموت
الحرب خدعة سبق في الجهاد وكذا في حديث الخوارج حدثنا بشير بضم اوله وفتح ثانيه ابن عمرو حديث عمر مع هشام

ابن حكيم سبق في فضائل القران حدثنا ابو عوانة عن حصين بضم الحاء المهملة عن فلان هو سعد بن عبيدة
حدثنا حبان بن عطية بكسر الحاء المهملة وبموحدة مثل الغساني ووهم من فتح الحاء والياء مثناة روضة خاخ
بمعجمتين موضع بين مكة والمدينة وقال ابو عوانة حاج اي بالحاء والجيم وهما مما حفظ من تصحيفه اغرورقت
اي غرقت بالدموع وهو من الغرق كتاب الاكراه كان محقوقا ان ينقض سبق
في المناقب الميثاء بهمزة وياء مثناة تحت وبنون باب في بيع المكره ونحوه في الحق وغيره وقد استشكل
قوله وغيره فانه لم يذكر في الباب الا بيع اليهود اموالهم مكرهين على الجلاء وهو اكراه بحق واجيب باحتمال ان يريد
باب بيع المكره في الدين مثلا وغيره والكل حق وذكر الحديث لانهم اكرهوا على بيع اموالهم لا لحق عليهم ولكن كان
الاكراه على البيع بالحق وسبب اخر غير مال سواه وحديث خنساء بنت خذام سبق في النكاح نعيم ابن النحام
صوابه النحام مات عام اول بالفتح على البناء يفترعها بالعين يفتضها قال الازهري افترعت الجارية اذا ابتكرتها
سمي به لانه اول ومنه الحديث لا فرع لانه اول النتاج فغط اي خنق وغص ركض برجله اي ضرب نهى عن
النجش سبق في البيع فيه ضبط غريب واعلم ان ادخاله حديث سارة في الترجمة غير حسن ولا يطابق الا من جهة
سقوط الملامة عنها في خلوته بها لانها مكرهة وان سقوط الملامة ظهور الكراهة في اجابة الدعوة كتاب
الحيل باب في ترك الحيل قيل ادخل الترك في الترجمة حذرا من ايهام اجازة الحيل وهو يشد يدا على ما اجازها
فيجري في الترجمة خلاف الطلاق في قوله باب بيعة الصغير وان كان صلى الله عليه وسلم بايعه كما تقدم ولكن لا يدخل
بيعته في الانكار ولهذا عوضه عن البيعة ان دعا له ومسح براسه لا خلابة لا خداع وحديث عائشة في العسل
سبق في سورة التحريم وفي الايلاء اجاز على صاحبه يقال جاز الوادي جوازا واجازه قطعه وقال الاصمعي جازه
مشى فيه واجازه قطعه خلفه سرغ بفتح الراء وسكونها وبالغين المعجمة قرية بوادي تبوك من طرق الشام فلا تقدموا
عليه بفتح التاء والدال وبضم التاء وكسر الدال عيني وسمع اذني بسكون الصاد والميم وفتح الراء والعين عند
اكثرهم قال سيبويه العرب تقول سمع اذني زيدا ورؤية عيني تقول ذلك بضم اخرها وقال القاضي واما
الذي في كتاب الحيل فوجهه النصب على المصدر لانه لم يذكر المفعول بعد وحديث الشفعة سبق في البيوع
ابن اللتبية سبق في الزكوة لا داء ولا خبثة ولا غائلة سبق في البيوع كتاب التعبير حديث
عائشة سبق اول الكتاب جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة قيل في تخصيص هذا العدد ان الوحي كان ياتي
النبي صلى الله عليه وسلم على ستة واربعين نوعا والرؤيا نوع من ذلك وقد حاول الحليمي تعداد ذلك الانواع وقيل انه صلى
الله عليه وسلم بعث على راس اربعين وتوفي وهو ابن ثلاث وستين فمدة الوحي ثلاثة وعشرون سنة منها ستة اشهر
اولا رؤيا بالمنام والباقي في اليقظة فصدق ان الرؤيا جزء من ستة واربعين جزءا وادخال حديث ابي قتادة في باب
الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين لا وجه له بل هو ملحق بالباب قبله البديع والمبدع والبادي والخالق واحد
كذا لابي الهيثم واكثرهم البارئ بالراء وعند ابي ذر البادي والصواب الاول ودعوى البخاري الوحدة في ذلك ممنوع
عند المحققين باب التواطي على الرؤيا قال الاسماعيلي هذا الحديث الذي ذكره خلاف التواطي وانما
حديثه ارى رؤياكم قد تواطت على العشر الاواخر فاذا حلم احدكم بفتح اللام الرؤيا من الله والحلم من الشيطان
هذا عرف شرعي بتخصيص الرؤيا بما يراه من الخير والحلم بالشر وان كان في اصل اللغة لما يراه النائم رؤيا بغير تنوين

كميلي

١٦٦

كميلي مصدر اي وجعلها رؤيا منونة لو لبثت في السجن ما لبث يوسف ثم اتاني الداعي لاجبته هذا منه
تواضعه صلى الله عليه وسلم ووصفه بالصبر وانه لم يخرج من السجن
ويروى بترابا بالواو حدثنا خالد ابن خلي بفتح الخاء المعجمة بوزن عملي النفث بفتح القاف لا يتزايا
شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل
لان التفل يكون معه ريق لكن سيأتي في رواية فليبصق وفي رواية فليتفل وبينهما تقارب فينبغي فعل الجميع لانه حق
الشيطان نحوه من باب دفع الجان لا يتكونني لا يتشبه ويتصور بصورتي وحقيقته يصير كائنا في صورتي
وانتم تنتقلونها بالقاف من النقل اي تنقلونها من مكان الى مكان وروي بالفاء من النفل وهو الغنيمة وروي
بالثاء المثلثة يقال نثل ما في كنانته اذا صبها ونثرها وحديث رواية عيسى والدجال سبق في المناقب وغيره
وحديث ام حرام سبق في الجهاد وحديث ام العلاء في باب رؤيا النساء سبق في الجنائز عبر الرؤيا يعبر عبرا وعبارة
وعبرها تخفيف وتشديد والتخفيف اكثر واعلى الوري بكسر الواو وفتحها مصدر قال العلم بالنصب ويجوز
الرفع المنصف بميم مكسورة الخادم والجمع المناصف نصف ينصف كخدم يخدم السرق بفتحتين قطعة من جيد الحرير
يكن من عند الله يمضه دخل الشرط لامكان ان تقع الرؤيا على ظاهرها او لا لان كونها كما سبق في النكاح
اذا اقترب الزمان المراد به تقارب الليل والنهار وهذا اشبه ما قيل فيه لم تكد رؤيا المؤمن تكذب اي لا تكون
رؤيا المؤمن الا صادقة قال وكان يكره الغل في النوم بضم الياء وفتحها وعليهما بنصب الغل ورفعه وهذا من
كلام ابي هريرة مدرج وقد بينه معمر في روايته عن ايوب عن ابن سيرين وبعضهم نسبه لابن سيرين قال ابو
عبد الله الاغلال لا تكون الا في الاعناق هذا خلاف ما ذكره صاحب المحكم الغل جامعة توضع في العنق او اليد
والجمع اغلال لا تكسر على غيره لك وفي الجامع للقزاز واليد مغلولة اي مجعولة في الغل قال تعالى غلت ايديهم
وحديث نزع الصديق سبق في المناقب فاذا امراة تتوضا الى جانب قصر قال الخطابي انما هو
امراة شوهاء وانما اسقط الكاتب من بعض حروفه فصار تتوضا لا الباس في ذلك في الخط لانه لا عمل في الجنة
وقال القرطبي الرواية الصحيحة تتوضا واما ابن قتيبة فقال مكان تتوضا شوهاء قال ابن الاعرابي وهي الحسنة
والقبيحة ضدها وضوء هذه المراة انما كان لتزداد حسنا ونورا لا انها تزيل وسخا ولا قذرا اذ الجنة منزهة
عن ذلك وقد سبق الحديث في المناقب المقمعة بميم مكسورة واحدة المقامع وهي سياط تعمل من حديد رؤوسها
معوجة في يدي سوارين كذا بالالف والاكثر في اللغة سواران بغير الف وحكى قطرب اسوار وذكر ان
اساور جمع اسوار فقطعتهما بضم الفاء الثانية وكسر الطاء المشالة من قطع الامر اشتد قال بعضهم هكذا
روي متعد حملا على المعنى لانه بمعنى اكربني وخفتهما والمعروف قطعت به ومنه العنسي بالنون اسمه عبهلة
ابن كعب وكان يقال ذو الحمار دعوى ان الذي ياتيه ذو الحمار مسيلمة بكسر اللام اسمه ثمامة ابن قيس وهلي
بفتح الهاء اي سبق وهمي ورايت فيها بقرا والله خير برفع الهاء من اسم الله تعالى اي وثواب الله خير فحذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه وعند بعضهم بالكسر على القسم وسبق ايضا في علامات النبوة بعد يوم بدر
بضم الدال وفتح الميم من يوم في رواية الجمهور وضبطه بعضهم بفتح الدال وكسر الميم ومال اليه القاضي
اذا صلينا ذكر خير فيه على التفاؤل اي واذا الذي كرهته وتفاولت فيه الخير والصواب فيه الاخير وهو ما اصاب
المسلمين بعد يوم بدر باحد وقال في موضع اخر وروي خيرا بالنصب مفعول رايت قال وقد سقط هنا في الحديث

مهيعة بفتح الميم وسكون الها وفتح اليا عند اكثرهم وقيل بفتح الميم وكسر [الها] الآنك بالمد وضم
النون هو الرصاص المذاب الابيض وقيل الاسود وقيل الخالص منه ولم يجي على افعل واحد غيره وقيل انما
هو فاعل لا افعل الروماني كان ينزل قصر الرومان بواسط افرى الفرى اي اكذب الكذب والفرية الكذبة
العظيمة وجمعها فرا مقصور كلحية ولحى الظلة السحابة وكل شي فوقك فقد ظل ينطف بضم الطا وكسرها
يقطر يتكففون ياخذون بالكف والسبب الحبل والاخذون بالسبب الخلفا والذي انقطع به ووصل
له هو عثمان لانه لما قتل وصل له باهل الشورى لعثمان والله اعلم بما خفي على ابي بكر من ذلك حتى نسبه النبي صلى
الله عليه وسلم الى الخطا وقيل صوبه في تاويل الرؤيا وخطاه في التعبير لحضوره صلى الله عليه وسلم وقيل اخطا حين
عبر عن السمن والعسل قران فقط وهما شيئان كان من حقه ان يقول قران وسنة لانها بيان للكتاب
المنزل عليه وفي قوله لا تقسم دليل على ان ابرار القسم انما يلزم فيما يجوز الاطلاع عليه دون ما لا يجوز
الاطلاع عليه من العلم فالنصل بامر الغيب الذي لم يجر الاطلاع عليه فانبعثا بي فثار يعني انبعث
اذا اثار دوابه فيتدهده اي يتدحرج بكلوب من حديد بفتح الكاف وبالتشديد حديدة معوجة
الراس فيشرشر شدقه اي يشقه ويقطعه ضوضوا صاحوا والضوضاة المصدر بغير همز فيثلغ راسه
اي يشدخ وقيل ضربك الشي الرطب بالشي اليابس حتى ينشدخ فيفغر له فاه اي يفتحه كريه المراة بفتح
الميم اي قبيح المنظر يقال رجل حسن المرآة والمراة مفعل من الرؤية يحشها بضم الحاء المهملة اي يوقدها
روضة معتمة اي تامة النبات والعم الطويل والنور بفتح النون زهر المحض اللبن الخالص بلا رغوة
صعدا اي صعودا وارتفاعا الربابة السحابة التي وجمعها الرباب

كتاب الفتن

خلجوا بضم الخا سحقا سحقا اي بعدا بعدا سروره بعدي اثرة بفتح الهمزة والثا
ستاثر عليكم وفيها ضبط اخر سبق وقوله امورا منصوب على البدل من الذي قبله امورا بالعطف مات
ميتة جاهلية بكسر الميم حالة الموت الذي كما يموت اهل الجاهلية من الضلال والفرقة في منشطنا مفعل
من النشاط وهو الامر الذي ينشطه ويخفه اليه ويوثر فعله وهو مصدر بمعنى النشاط اثرة بواحا بفتح
البا اي جهارا يقال باح الشي يبوح بواحا جهرته ويروى بالرا وقيل سراحا يريد الذي لا يحتمل التاويل واذا
كان كذلك حل قتالهم وهو معنى قوله ليس عندكم من الله فيه برهان اي من دينكم غيلمة بكسر الغين جمع غلام
ويروى اغيلمة وبنه بذلك على تحقيرهم ردم ياجوج الردم السد اهلك بكسر اللام اذا كثر الخبث قيل
يعني اولاد الزنا تقارب الزمان المراد به في الشر والفساد حتى لا يبقى من يقول الله الله ويلقى الشح قال
الحميدي لم تضبط الرواة هذا الحرف ويحتمل ان يكون يلقى بتشديد القاف بمعنى يتلقى ويتعلم ويتواصى به ويدعى
اليه من قوله تعالى وما يلقاها الا الصابرون اي ما يعلمها ولو قيل يلقى بتخفيف القاف لكان ابعد لانه
لو القي لترك ولم يكن موجودا وكان يكون مدحا والحديث مبني على الذم ولو قيل يلقى بالفا بمعنى يوجد
لم يستقم الشح مادام موجودا ايم هو بهمزة مفتوحة وياء مضمومة مشددة وميم مفتوحة يريد ايما هو واصله
ايما هو اي اي شي هو فخفف اليا وحذف الالف كما قيل ايش في اي شي قال ابو موسى والهرج القتل بلسان
الحبش قال القاضي هذا وهم من بعض الرواة فانها عربية صحيحة شر منه جاء به على الاصل فانه افعل تفضيل

ويروى

ويروى شر وهل قد سئل الحسن عنه فقيل ما بال زمان عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج عاما بالرفع والجر
وقد سبق توجيهه في الايمان حمل علينا السلاح اي من قاتل المسلمين فليس منهم اي على طريقتهم وسيرتهم
لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض سبق في العلم يضرب ضبط بالرفع والنصب عن عبد الرحمن
ابن ابي بكرة ورجل اخر هو حميد بن عبد الرحمن الحميري اسماه ابو عامر عن قرة عن ابن سيرين رواه مسلم والبلد
اسم مكة وابشاركم جمع بشرة هي ظاهر الجلد فلما كان يوم حرق ابن الحضرمي حين حرقه كذا وقع والوجه
احرق واحرقه جارية بجيم لو دخلوا علي ما بهشت بفتح البا والها اي ما مددت يدي اليها ولا اشرت ولا ادفع
وقيل معناه ما قاتلت بها ولا دافعت بها ولا دافعت يقال بهش القوم بعضهم بعضا اذا تواثبوا للقتال معاذ
بفتح الميم بمعنى الملجا من يستشرف له يستشرفه اي من تطلع اليها وتعرض لها واتته فوقع فيها دخن بتحريك
الخا المعجمة اي فساد فيها واختلاف شبه بدخان الحطب لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر من جلدتنا
بكسر الجيم اي من انفسنا يتكلمون بالسنتنا اي يتكلمون بالعربية وقيل انهم من بني ادم خلقوا كما خلقنا ويتكلمون
كما نتكلم ولو ان تعض بفتح العين وحذف الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال سبق في الدعوات
باب التعزب بالعين المهملة والزا ويروى بالغين المعجمة والتعرب ان يعود الى البادية
ويقيم مع الاعراب بعد ان كان مهاجرا وكان من رجع بعد الهجرة الى موضعه من غير عذر يعدونه كالمرتد
ويروى بالزاي يعزب عن الجماعات والجمع يسكن البادية الربذة بفتحتين موضع قريب من المدينة
ان يكون خير بالرفع والنصب شعف الجبال بفتح الشين المعجمة والعين المهملة اعوذ استعصا في
السؤال على الحال اي يقول ذلك عائذا بالله او على المصدر اي عائذ بالله وبالرفع على
جعل الفاعل موضع المفعول كقولهم سيل كاتم اي انا عائذ نجد ناحية بالمشرق ومن كان بالمدينة فنجده
بادية العراق ونواحيها وهي مشرق اهلها ونجد وانما ذلك لان ياجوج وماجوج والدجال يخرجون من ناحية
المشرق وبر بفتح الواو والرا دويبة سحيم قاله ابن عبد البر وهو المشهور وقال القاضي ضبطناه في
مسلم بالاسكان فبادرناه اليه بفتح الرا ثكلتك امك بكسر الكاف اي فقدتك الحرب اول ما تكون فتية
كذا على التصغير اي شابة ورواه بعضهم فتية بفتح الفا ويجوز فيه اربعة اوجه رفع الاول ونصب فتية
وعكسه ورفعهما جميعا ونصبهما جميعا فمن رفع اول ونصب فتية فتقديره الحرب اول احوالها اذا كانت
فتية الحرب مبتدا واول مبتدا ثان وفتية حال سد مسد الخبر والجملة خبر الحرب ومن نصب اول وفتية خبرها
فاول نصب على الظرف ومن رفع اول وفتية فتقديره الحرب اول احوالها فاول مبتدا ثان او بدل من الحرب
وفتية خبر ومن نصبهما جميعا جعل اول ظرفا وفتية حالا والتقدير الحرب في اول احوالها اذا كانت فتية و
تسعى خبر عنها اي الحرب في حال ما هي فتية اي في وقت وقوعها تغر من لم يجربها حتى يدخل فيها فتهلكه
تسعى بزينتها لكل جهول كذا رواه ورواه سيبويه ببزتها والبزة اللباس واصله من بززت الرجل
ابزه اذا سلبته فسمي اللباس بما يؤول اليه من السلب حتى اذا اشتعلت يجوز في اذا ان تكون شرطية وجوابها
ان تكون ظرفية وشب ضرامها يقال شب النار اذا اوقدها فتلالات ضياء ونورا ولت عجوزا غير
ذات حليل يروى بالخاء المعجمة وبالمهملة شمطاء سوداء هي بالنصب صفة العجوز وحديث حذيفة في الفتنة سبق

العف اليابس

بضم الفاء الركية التي يجعل حولها واصل القف ما غلظ من الارض وارتفع او هو من القف اليابس
لان ما ارتفع حول البير يكون يابسا في الغالب فطيف به وبطوف بمعنى ان فارسا كذا ثبت مصروفا
في جميع النسخ والصواب عدم الصرف قال ابن مالك شق الاسد اي جانب الغم وقيد القاضي بالذال المعجمة
وكلام الجوهري يقتضي انه بالمهملة قيل لاسامة الا تكلم هذا يعني عثمان لم يحد لامه الوليد لانه ظهر
عليه ريح شراب وشهر امره ما دون ان افتح او كونه اي لمن يفتح يريد لا اكون اول من يفتح باب
الانكار على الائمة علانية فيكون بابا من القيام على ائمة المسلمين فتفترق الكلمة اذا انزل الله بقوم
عذابا اصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على اعمالهم هذا بين حديث زينب انهلك وفينا الصالحون
قال نعم اذا كثر الخبث فيكون اهلاك جميع الناس عند ظهور المنكر والاعلان بالمعاصي ودل قوله ثم بعثوا
على اعمالهم ان ذلك الهلاك العام يكون طهرة للمؤمنين ونقمة على الفاسقين حين تدبر اخراها
بضم اوله وكسر ثانيه وبفتح اوله وضم ثالثه اي على نظامها تقوم مقامها يقال دبرت الرجل اذا بقيت بعده الحشم
بالتحريك جماعة الانسان الملازمون لخدمته على بيع الله ورسوله اي على بيعة الله وشرطه الفيصل القطع
العامه والباء زائدة عليه بضم العين وكسرها حتى تضطرب اليات بفتح الهمزة واللام لحمة وجنبات على ذي
الخلصة بفتح اللام صنم كان يعبده اهل اليمن يريد انهم يرتدون في اخر الزمان حتى يخرج رجل من قحطان سبق
في المناقب وانما ضرب العصى مثلا والمعنى ان الناس ينقادون له كانقياد السوق بالعصا لا تقوم الساعة حتى يخرج
تضي اعناق الابل
اعناق بالنصب وتضي ههنا متعدي والفاعل يجعل
على اعناق الابل ضوا قال الشاعر اضات لنا النار وجها اغر ملتبسا بالفواد التباسا قال ابو البقاء ولو
روي بالرفع لكان له وجه اي تضي اعناق الابل به كما جاء في الحديث الاخر اضاءت له قصور الشام يحسر بكسر
السين ينكشف فيقبض بفتح اوله وبضم اخره حتى يهم بضم الياء وكسر الهاء وسبق في الزكوة فيه ضبط اخر
يليط بضم اوله اي يصلحه ويطيبه اكلته بضم الهمزة فقال المغيرة يقولون ان معه جبل خبز ونهر ماء
فقال صلى الله عليه وسلم هو اهون على الله من ذلك يعني هو اهون من ان يفتن الناس به فيهلكه معايش ابدانهم
فتعلم بذلك فتنته بل تبقى على ذلة العبودية باخراجه الى معالجة المعايش وحديث الدجال سبق في المناقب
الباب الطريق في الجبل كانه اراد لا يدخل المدينة من طرقها وقيل نقاب المدينة اسم لبقعة بعينها وقيل في ذلك
انما هو سبيل الامتحان لعباده اذا كان معه ما يدل على انه مبطل في دعواه فاتى الانبياء بريئة عما بعا ... رضا من نعا
بعينها او ان بين عينيه كافر كذا وقع بالرفع فيكون اسم ان محذوفا وما بعده جملة من مبتدا او خبر في موضع
ان والاسم المحذوف اما ضمير الشان او عائد على الدجال ويروى مكتوبا فيحتمل ان يكون اسم ان محذوفا على ما تقرر
في رواية الرفع وكافر مبتدا وخبره بين عينيه ومكتوبا حال او يجعل مكتوبا اسم ان وبين عينيه خبر مبتدا
والتقدير هو كافر ويجوز رفع كافر بمكتوب وجعله خبرا سادا مسد خبران على راي الاخفش في ان قايما
الزيدان قاله ابن مالك باب ياجوج وماجوج وذكر حديث ويل للعرب من شر قد اقترب
وهو اطول من اسناد في الصحيح وهو
عن بعض كتاب الاحكام من اطاعني فقد
اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله قال الخطابي كانت قريش وغيرهم من العرب لا يعرفون الامارة فكانوا يمتنعون

على الاثا

على الامرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القول وحثهم على طاعتهم والانقياد لهم لما امرهم به من المعروف
والانتهاء عما عليهم لئلا تتفرق الكلمة وانكار معوية على عبد الله بن عمرو سبق في المناقب اياكم والاماني
تشديد الياء لا حسد الا في اثنتين رجل بالرفع والجر والنصب توجيهه سبق في العلم اسمعوا واطيعوا
وان استعمل عليكم عبد حبشي قيل هو على المبالغة فان الحبشي لا تولى الخلافة وقيل بل على الحقيقة في الامارة
والعمالة دون الخلافة وقوله كان راسه زبيبة نوالحبشة توصف راسها بالصغر وذلك يقتضي نوعا
من الحقارة يحض على طاعتهم مع حقارتهم ميتة جاهلية بكسر الميم وقد سبق عن علي قال بعث النبي صلى الله
عليه وسلم سرية وامر عليهم رجلا من الانصار هذا غلط من الراوي عن علي او من دونه لان عبد الله بن حذافة
حامل كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقد هاجر الى الحبشة قول ابن اسحق والواقدي وقيل انه شهد بدرا
وانما امرهم بدخول النار ليستفزهم او اشارة الى ان مخالفتي توجب دخول النار اذا شق عليكم دخول هذه النار
فكيف تصبرون على النار الكبرى ولو وجد منهم الجد في ولوجها منعهم واما قوله صلى الله عليه وسلم لو دخلوها
ما خرجوا منها فالمعنى انهم قد علموا ان الطاعة لا تكون في المعصية وكلت اليها بكاف مكسورة مخففة
اي ردت اليها واعتمد عليها نعمت المرضعة وبئست الفاطمة ضرب المرضعة مثلا للامارة وما توصل
به وضرب الفاطمة مثلا للموت الذي يهدم عليه
معقل بعين
مهملة ساكنة وقاف مكسورة فلم يحطها بنصيحة اي يذب عنها ويصون الحاطها حاطه واحاط به الجريري
بضم الجيم هو سعيد بن اياس نسبة الى جرير بن عباد من سمع سمع الله به يوم القيمة اي من سمع الناس بعمله
سمع الله ثوابه واراده عن ما يعطيه او اسمع الناس به يوم القيمة ما يحل به من الفضيحة عقوبة ما كان منه
في الدنيا من حب السمعة والسمعة ومن يشاقق يشقق الله عليه اي من يشق على الناس ويضادهم
بامور يكرهونها يكون في شق عن المسلمين بمعزل عنهم نبتن بضم اوله عند سدة المسجد هي الظلة
من الباب لتقيه من المطر وقيل هي الباب نفسه وقيل المساحة بين يديه استكان استفعال من السكون وهو
الذلة والخضوع الخلو بالكسر الفارغ من الهموم عند اول صدمة عند فورة المصيبة وشدتها صاحب
الشرط شرط السلطان بضم اوله وفتح ثانيه نخبة اصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده وقال ابن الاعرابي
هم الشرط والنسبة اليهم شرطي لا يقضين حكم اي حاكم بين اثنين ... رجل يسيك تشديد السين وفيه ما
سبق في البيوع عامر بن عبدة بتحريك الباء وقيل بسكونها حكاه ابن ماكولا وبخط الغزاني عبدة بالتحريك
بحاله ثم
... في الجزية ولا ثالث لهما في الصحيح وما عداهما بسكون الباء الوصمة بالاسكان العيب ويروى حطه
فهما بفتح اوله وكسر ثانيه من صيغ المبالغة صلبا اي شديدا وانت غير مشرف يقال اشرف الشي علونه
اراد ما جاءك منه وانت غير متطلع اليه ولا طامع فيه رجيع السنة بالتحريك ساحة وحديث ابي قتادة
في سلب القتيل تقدم في المغازي وان في اصيبع وجهابي خراقا بكسر الخاء اي ذا خرق فيما بالمصدر كما قالوا رجل
عدل وقال القاسم هو ابن عبد الرحمن ابوذر الحافظ المعتمري بفتحتين
نسبة لبطن من بجيلة بكسر الباء الموحدة وسكون التاء وقد تحرك هو نبيذ العسل عند
اهل اليمن استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من بني اسد بسكون السين واصله ازد بدلت الزاي سينا كما تقول

اذ ذي الى معروفا واسعدك وصحف من قراه بالسين الابنه بفتح الهمزة سبق في الزكوة وحديث مروان والمسور
سبق في المغازي وكذا حديث ابن زمعة اذن يخلف بالنصب ومنهم من جوز الرفع ان تطعنوا في
امارته رجح بعضهم هنا ضم العين قيل انما طعنوا فيه لانه ابن مولى وقيل انما قال ذلك المنافقون وايم الله
بالكسر ان كان لخليقا ان مخففة واسمها مضمر بها ولهذا جاءت اللام في الخبر ابغض الرجال الى الله الالد الخصم
بكسر الضاد اي الشديد الخصومة والالد الخصومة الشديدها بني جذيمة بفتح الجيم وكسر الذال المعجمة صبانا يقال
صبا اذا خرج من دين الى غيره التصفيح والتصفيق متقاربان وحديث زيد بن ثابت في جمع القران سبق
في فضائل القران مخمصة وحو بضم سبق وقوله وطرح في قعير بفتح القاف وكسر العين وهي البئر وقيل هي القليلة
الما ابو جمرة بجيم الترجمان سبق اول الكتاب المسورة بضم السين واسكانها المنشط والمكره بفتح
اولهما وثانيهما طرقني عبد الرحمن بعد هجع من الليل اي بعد طائفة منه حتى ابهار الليل اي مضى نصفه
وبهر كل شيء وسطه وحديث المدينة كالكير سبق في اخر الحج اسعدتني اي ساعدتني على النياحة حتى
يدبرنا بفتح اوله وضم ثالثه اي يخلفنا بعد موتنا ويبقى خلفنا فلانا نريد فلانا ويخلفه اذا جاء خلفه وكانت
شبه عمر في ذلك ظاهر قوله تعالى ويكون الرسول عليكم شهيدا عن ابي بكرة قال لوفد بزاخة هذا طرف
من الحديث لم يخرجوا
ثم تابوا فاوفدوا رسلهم اليه يعتذرون فاحب ابو بكر ان لا
الا بعد المشاورة في امورهم فقال لهم ارجعوا واتبعوا اذناب الابل في الصحاري حتى يري
المهاجرين وخليفة النبي صلى الله عليه وسلم ما يريهم في مشاورتهم امرا يعذرونكم فيه وقوله يتبعون اذناب
الابل كانه يشير الى نفيهم وبزاخة موضع كانت به للمسلمين وقعة في خلافة الصديق وحديث المراة
سبق في الصلوة كتاب التمني ان يخلفوا بعدي اي يتاخروا لو كان عندي احد ذهبا لاحببت
الا ياتي ثلاث وعندي منه دينار ليس شيئا ارصده في دين علي احد من يقبله كذا للاصيلي شيئا بالنصب وبغيره
بالرفع وقد وقع في هذا المتن تغيير بالتقديم والتاخير اخل به الكلام واصله وعندي منه دينار احد من يقبله
ليس شيئا ارصده لدين فتفصل بين الموصوف وهو دينار وصفته وهو قوله احد بالمستثنى ارق بكسر الراء
سهر غطيط بالغين المعجمة ما يسمع من نفخ النائم لا تحاسد الا في اثنتين رجل بالجر والرفع والنصب
محسنا فلعله يزداد واما مسيئا فلعله يستعتب انتصب بخبر كان محذوفة واصله اما ان يكون محسنا
واما ان يكون مسيئا فحذف يكون مع اسمها مرتين وابقى الخبر واكثر ما يكون ذلك بعد ان وفي فلعله يزداد ويستعتب
شاهد على مجي لعل للترجي المجرد من التعليل واكثر مجيئها للرجا اذا كان معه تعليل كقوله تعالى واتقوا الله
لعلكم تفلحون ولعلي ارجع الى الناس لعلهم يعلمون ومعنى يستعتب يطلب ان يرضى عنه كاستر ضيته تلك
امراة اعلنت اي اظهرت الفاحشة كتاب ما يجوز من اللو يريد قول الراضي لما اراد الله
لو كان كذا لكان كذا فادخل على لو الالف واللام التي للعهد وذلك غير جائز عند اهل العربية اذ لو حرف
الفاضي وهو عجيب فان الحروف يجوز ان تسمى
علامات الاسم فاصل لو حرف امتناع فاذا سمي بها زيد فيها واو اخرى ثم ادغمت وشددت قال القاضي الذي يفهم من ترجمة
البخاري وما ذكر من الادلة انه يجوز استعمال لو ولولا فيما يكون للاستقبال بما فيما امتنع فعله لوجود غيره وهو من باب
لولا لانه لم يدخل في الباب سوى ما هو للاستقبال او ما هو حق صحيح متيقن دون الماضي والمنقضي او ما فيه اعتراض على

الغيب والقدر السابق لو مد بي الشهر بضم الميم وتشديد الدال وبعين الجار والمجرور ويروى مد في بفتح الميم والدال
وبعين نونه وصالا يدع المتعمقون تعمقهم بضم العين وفتحها من قولهم عمق به النظر في الامور تعميقا او تعمق كلا منه
اي تنطع وسيقتين بتخفيف النون المكسورة خبر الواحد ويسمى الرجل طائفة كقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا
فلو اقتتل رجلان دخلا في معنى الاية قال الراغب الطائفة اذا اريد بها الجمع جمع طائف واذا اريد بها الواحد فيصح ان
يكون جمعا وكنى به عن الواحد فيصح ان يجعل لرواية وعلامة تشبيه كما كاتب وكتبة متقاربون اي في السن رفيقا
بالفاء من الرفق ويروى بالقاف من الرقة لبرجع بجيم مكسورة مخففة اي يرد بفتح اليا ثلاثي وحكى فيه تغلب الرجعت
رباعيا فعلى هذا بضم اوله وفي المحكم حكى سيبويه رجعته بالتشديد فاستقلوها بفتح البا على الجزم وبكسرها على الا
الفضيخ بالضاد والخاء المعجمتين شراب يتخذ من البسر المفضوخ المشدوخ المهراس بكسر الميم حجر منقور يدق فيه
والهرس الدق ومنه نبهت الهريسة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى كذا
وقع الحديث
قوله بعث والصواب ابتانه وقد ذكر البخاري
وقال ابن عباس بعث النبي صلى الله عليه وسلم دحية بكتابه الى عظيم بصرى وانه يدفعه الى قيصر وهو الصواب قال
رجل من اسلم فبل اسمه هند ابن اسما وحديث وفد عبد القيس سبق في الايمان كتاب الاعتصام
الى الله يغنيكم او بغيكم قيل صوابه يغنيكم وفي بعض النسخ قال عبد الله كذا وقع بغيكم والصواب نعشكم وانتم
تلغونها او ترغثونها بالغين المعجمة فيهما فبالام معناه تاكلونها وتفنونها في الدنيا من الغي وهو طعام بفتح بالشعير
وبالراي ترضعونها من رغث الجدي امه اذا رضعها وسبق وانتم تنتثلونها وان فيها روايات اخر ان لا ادع
فيها يعني الكعبة صفرا ولا بيضاء اي الذهب والفضة نزلت من السماء في جذر قلوب الرجال بفتح الجيم واسكان الذال
المعجمة هنا جميع عبادة بفتح العين وتخفيف البا وما عداه في الصحيحين بالضم مادبة بالضم ويجوز الفتح وهو الطعام
يصنع يدعو اليه الناس فرق بين الناس باسكان الراء وتشديدها استقيموا فقد سبقتم يروى بفتح السين وضمها
النذير العريان حض العرب لانه بين للمعنى وذلك ان ربيئة القوم يكون على مكان عال فاذا راى العدو اقبل
نزع ثوبه والاح به لهم لينذر قومهم ويبقى عريانا فالنجا بالنصب فادلجوا باسكان الدال على رواية ولالليل
فاذا امتدوا السير من اخره اجتاحهم استاصلهم الحرة اي ثنيين بضم الحاء المهملة وبالمد وفي الارض ذات الحجارة
نيت بالجيم والدال سعيد بن سلمة ما يعطينا الجزل اي الكثير عطاء جزل وجزل اعظم المسلمين جرما اي ذنبا اعني
جرمه بالزاي والراء قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده هي كلمة تقال عند الوعيد اي تقدمه الشر عرض الحائط
بضم العين اي وسطه فلم ارى كاليوم لا تمييز بينهما بالغ في طلب الجنة والهرب من النار
كذا سبق في الحج حرم ولا عدل
اليهودي عن الروح سبق في العلم والصلوة المدينة حرم من عير الى
اي الا فريضة ولا نافلة كما الخيران ان يهلكا بكسر اللام يقال للرجل خيرا اي كثير الخير كما في السرار اي كصاحب السرار
اي لا يرفع صوته اذا حدثه اي كلاما كمثل المساراة وشبهها بخفض صوته قال في الفائق ولو اريد باخي السرار
المسار وجها لكان على هذا في محل نصب على الحال وعلى الاول صفة لمصدر محذوف لا يسمعه حتى يستفهمه قال ابن عرجان
والضمير في يسمعه راجع للكاف اذا جعلت صفة للمصدر ولا يسمعه منصوب المحل بمنزلة الكاف على الوصفية واذا جعل
حالا كان الضمير لها ايضا الا ان قدر مضاف محذوف كقولك سمعت صوته بحذف الصوت واقيم الضمير مقامه ولا يجوز

ان يجعل السمعه حالاعمى النبي صلى الله عليه وسلم لان المعنى يصير خلقا اي رعينكا انتهى وحديث عمرو حاجة برفا سبق
في الجهاد او اوابحدنا بفتح الدال وكسرها الا اسهلن بنا الى امر نعرفه اي افضين بنا الى امر سهل شهدت
صفين وبئست صفون سمي المكان بالجمع السالم كما سمي الرجل بزيدين وعمرين فتجريه في حال التسمية مجراه في حال
الجمع وما كان من الواحد على بنا الجمع فاعرابه اعراب الجمع كقولك دخلت فلسطين وهذه فلسطون وأتيت
قنسرين وهذه قنسرون وانشد المبرد وشاهدنا الجبل والياسمون والمسمعات بقصابها وفيه لغة اخرى
وهي اعراب النون وجعله بالياء على كل حال حتى تاخذ امتي ما اخذ القرون قبلها اي حتى تسلك سبيلها يقال اخذ
بما خذه اي سار بسيرته لتتبعن سنن من قبلكم بفتح السين
مصبوغات بالمشق بكسر
الميم وهو الطين
وفيها لغتان الحفيا بحاء مهملة ممدود وتقصر وبعضهم يقدم الياء على الفا
بنو زريق بتقديم الزاء على الراء المركن بكسر الميم اي
التي تغسل فيها الثياب وقل عمرة وحجة يجوز فيهما النصب
والرفع بيت المدراس اي بيت درسهم وعلمهم بعث اخا بني عدي الانصاري هو سواد ابن غزية البلوي حليف
بني عدي ابن النجار استعمل على خيبر الجنيب تمر جيد والجمع تمر دونه باب الحجة على من قال ان
احكام النبي صلى الله عليه وسلم كانت ظاهرة الى اخره فقصد بهذه الترجمة رد قول من زعم ان التواتر شرط قبول الخبر
وحقق بما ذكر قبوله اخبار الاحاد وانه لا يشترط علم الواسطة في الحديث وان كان تمكنه المشافهة باب
من رأى ترك النكير من النبي صلى الله عليه وسلم حجة لا من غير الرسول وذكر فيه حديث ابن عمر ونازعه الشيخ ابو الفتح
القشيري وقال عندي انه لا يدل لان مأخذ المسئلة عني كون التقرير حجة هو عصمته من التقرير على الباطل
وذلك متوقف على تحقق البطلان ولا يكفي فيه عدم تحقق الصحة باب الاحكام التي تعرف
بالدلايل ادخل هذه الترجمة في كتاب الاعتصام تحذيرا من الاستبداد بالراي وتنبيها على الرأي المحمود فيها هو
هو المستند الى قول النبي صلى الله عليه وسلم واشارته او سكوته او فعله ويندرج في هذا الاستنباط والتعلق
بما وراء الظاهر وعدم الجمود عليه الخيل لثلاثة سبق في الجهاد وحديث الفرضة سبق في الحيض واتي ببدر اي طبق
شبهه بالبدر لاستدارته خضرات بفتح الخاء وكسر الضاد جمع خضرة اي بقول خضر وضبطه الاصيلي بضم الخا
وفتح الضاد عليه الكذب اي يجري عليه بعينا انه يخطي مما يقول
حبان في كتاب الثقات وقيل ان كذابا ذكره
انه يصح عوده على كعب وعلى حديثه وان لم يقصد الكذب او يتعمده كعب لا على كعب لان كتبهم قد غيرت قال القاضي وعندي
المعتقد بل هو اخبار الشيء على خلاف ما هو عليه وليس في هذا تجريح لكعب بالكذب وقال ابو الفرج يعني ان
الكذب فيما يخبر به عن اهل الكتاب لا منه فالاخبار التي يحكيها عن القوم يكون بعضها كذبا فاما كعب الاحبار
فهو من خيار الاحبار تنظر مذاكرنا قال ابن ابي الربيع هو جمع لمرة لم ينطق به وحديث ابن عباس في
كتاب النبي صلى الله عليه وسلم عند موته سبق في العلم اللامة بالهمز الدرع مسورته بضم السين على الافصح وحديث
الابل سبق في الشهادات الغمامي بغين معجمة وسين مهملة وفي اصل ابي ذر بضم العين المهملة وفتح الشين المعجمة
كتاب التوحيد بعث رجلا على سرية وكان يقرا لاصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله احد هذا
الرجل كلثوم ابن الهدم قاله ابن منده وغيره لا يرحم الله من لا يرحم الناس سبق وانما يرحم الله من عباده الرحماء

سبق في الجنائز

ابن عون له الولد باسكان الدال ويروى بتشديدها قال يحيى هو الفرا صاحب معاني القران تقول قط
حسبي سبق في الجنائز
فما سبق في سورة ق ولا تزال الجنة تفضل بضم الضاد اي حاجة النازلين بها ويروى تفضل بالتنوين فيسكنهم فضل
الجنة كذا لاكثرهم ولبعضهم افضل الجنة وهو وهم وعن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات فانزل الله
كذا وقع ناقصة وتمامه في مسند البزار وغيره قالت عائشة الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات فجاءت خولة تشكي
زوجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخفى علي احيانا اي ارفقوا واما ذكر
حديث ابي بكر مطابقة للترجمة اذ ليس فيه صفتي السمع والبصر غير انه ذكر لازمهما
ولولا ان سمع الله متعلق بالسر واخفى لما افاد الدعاء في الصلاة سرا وما احسن في هذا سبق قول عائشة وبها
باب استقدر اي طلب منك ان يجعل لي عليه قدرة اقدر لي الخير حيث كان بضم الدال وكسرها
السؤال باسماء الله تعالى قيل مقصوده بالترجمة التنبيه على ان الاسم هو المسمى ولذلك صحت الاستعاذة به والاستعانة
وظهر ذلك في قوله باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه فاضاف الوضع الى الاسم والرفع الى الذات دل على
ان الاسم هو الذات وبها يستعان رفعا ووضعا لا باللفظ بصنفة بفتح الصاد وكسر النون طرفه وقيل جانبه
وقال الجوهري طرفه وهو جانبه الذي لا هدب له بخرق بالخاء المعجمة والراء سبق في الصيد ابو اسيد بفتح
الهمزة بن جارية بالجيم حديث خبيب سبق في الجهاد والمغازي وما احد احب اليه المدح من الله فهم منه النووي
انه يقال مدحت الله وليس صريحا لاحتمال ان يكون المراد ان الله تعالى يحب ان يمدح غيره لان المراد بالمدح
غيره وضع عنده على العرش باسكان الضاد مصدر وضع الشيء الفاه وقال القاضي ضبطه القابسي بفتح
الواو واسكان الضاد وعند ابي ذر بفتحها وقال الاصمعي الوضايع كتب يكتب فيها الحكمة او يلبسكم شيعا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا ايسر كذا عند ابن السكن ولغيره هذا وسقطت هذه اللفظة عند الاصيلي
وعنده فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايسر ورواية غير الصحيحة وبها يستقل الكلام يقنع على عيني بعدها
بالغين والقاف المعجمة قال القاضي ثبتت هذه اللفظة عند الاصيلي والمستملي وسقطت لغيرهما كان
عينه عنبة طافية سبق في المناقب لا يغيضها نفقتها بالعطا وحده التنوين
بالامتلا والكثرة منافعها فجعلها كالعين
نصب على المصدر واليد هنا كناية لا تغيض
التي لا يغيضها الاستقفا ولا ينقصها الامتاح الليل والنهار منصوبان على الظرف باب
اعترض قال الاسماعيلي ليس فيما اورده اطلاق هذه اللفظة على الله وهنا كما يقال ما في الناس رجل يشبهها
نصف يفضل المراة لان الممدوح به رجل غير مصفح يقال اصفحه بالسيف اذا ضربه دون نسخة فهو مصفح والسيف مصفح
باب وكان عرشه على الماء ترجم على ان [illegible]
ويروى بان معلي الغرة بفتح الغين الحمية والانفة كتاب العرش ان يمين الله
العرش بالتنبيه على انه مخلوق حادث واقتدى بابن ابي شيبة في افراده وفوقه عرش الرحمن بضم القاف اي علاه
ما حضر لهبهن لا يغاف في الكثرة مظنة العطا على طرف البحار والاتساع ابي قرقول وقال انما قيده الاصيلي با
وكذا قيده الاصيلي وعند غيره بالنصب على الظرف قال القاضي وانكر [illegible] فضل السجود انكم ترون
لنصب العلو سبق ضبطه في الزكوة وحديث راس الخوارج سبق في الانصار دون في باب فضل
ربكم عيانا نصب على المصدر حدثنا مسدد ثنا ابو الاحوص حدثنا سعيد ابن مسروق عن عبايه بن رفاعة عن جده

رافع بن خديج قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء وغبرات من اهل الكتاب
بضم الغين المعجمة اي بقاياهم وكانهم والله اعلم الموعودون من اليهود والنصارى الجسر بكسر الجيم وفتحها مدحضة
مزلة الدحض ما يكون عنه الزلق والمزلة موضع زلل الاقدام وحسكة بالتحريك هو شيء مضرس ذو شوك كبير
فيه واتساع وقال الاصمعي واسعة الاعلى
قبل القاف والتعقيف التعويج جمع جواد بفتح الحاء اي احرقوا وتعهدوا ويروى بالضم
بالكسر قال يحبس المؤمنون يوم القيامة حتى يهموا بذلك هذه الاشارة الى المذكور بعد هو حديث الشفاعة ويجوز
ان يكون جملة كذا قبل فاشار بذلك اليه ثم ذكر بعد منه طائفة فيقولون لو استشفعنا الى ربنا وروي على مضمنا
لا ستشفعنا بمعنى استغثنا لست هناكم هنا في الاصل ظرف مكان واستعمل للزمان ومعناها ههنا عند
اي لست عند حاجتكم انفسكم والكاف والميم لخطاب الجماعة وقعت ساجدا في مسند احمد ان هذه السجدة
مقدار جمعة من جمع الدنيا ترجمانه بفتح اوله وضمه بالثاني ان الزمان قد استدار سبق في بدء الخلق وانه ينشئ
للنار من يشاء فيلقون فيها قال بعض الحفاظ هذا غلط انقلب على بعض الرواة من الجنة الى النار قال والرواية الاشبه
انما اخبر وابقاء لكن عن الجنة وقال القاضي لا ينكر هذا واحد التاويلات التي قدمنا في القدر انهم قوم تقدم في علم
الله تعالى انهم غلبهم لها مطابق للانشا ووقع هنا ايضا في حديث ابي سعيد بعد شفاعة الانبياء فيقول الله بقيت
شفاعتي فيخرج من النار من لم يعمل خيرا وتمسك بها بعضهم على اخراج غير المؤمنين وهي معلومة من وجهين
احدهما انها غير متصلة كما قاله عبد الحق في الجمع بين الصحيحين والثاني على تقدير اتصالها محمولة على ما
سوى التوحيد كما بينته الاحاديث الاخر باب قوله تعالى ان الله يمسك السموات والارض
ان تزولا وذكر حديث ابن مسعود وظن المهلب ان قول النبي صلى الله عليه وسلم وضحكه رد على الحبر وليس
كذلك فقد تقدم في رواية انه ضحك تصديقا للحبر والظاهر ان الحديث يقتضي للالة والاصابع والقبضة
اليد في حقه تعالى الى القدرة على الخلاف فيه ويحتمل انه انكر عليه
ولهذا تلى وما قدروا الله حق قدره ليصيبن اقواما سفع من النار بسين وعين مهملتين اي علامة
تغير الوانهم يقال سفعت الشيء اذا جعلت عليه علامة يريد اثرا من النار ان خلق احدكم قال ابو البقاء لا يجوز
الا الفتح لان قبله حدثنا قال وما عملت فيه معمول حدثني ولو كسرت لصار مستانفا وقد سبق عن غيره
تجويز الكسر لا يخرجه الا الجهاد بالرفع ويجوز النصب على المفعول له اي لا يخرجه المخرج الا الجهاد او يرجعه
بفتح اليا بلا يا وحكى ثعلب فيه ارجعته لغة هنا يجوز الضم ولن تعدو امر الله فيك اي لم تتجاوزه كذا في البخاري
وفي مسلم لن تعدى ورجح الوقشي الاول وقال القاضي الوجهان جائزان ليعقرنك ليهلكنك ارقة اناه ليلا
المؤمن كمثل خامة الزرع الطاقة الغضة اللينة من الزرع اول ما ينبت على ساق واحد وقيل ضعيف والهمزة
منقلبة عن واو يكفيها بضم اوله وتشديد الفا المكسورة مع الهمز الارزة براء محركة ساكنة بعدها زاي شجر الصنوبر
حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور ربما اعرابي انه صلى الله عليه وسلم ترجا حياته لقوله لا باس طهور ان شاء الله فلما لم يوافق الاعرابي
على ذلك قال نعم اذا على ان ذلك قاله على طريق الترجي لا على الاخبار بالغيب بشر بن صفوان بباء مثناة من تحت وشين
مهملة مفتوحة يفري فريه بكسر الراء واسكانها وانكر الخليل التثقيل وغلط قائله ومعناه يعمل عمله ويقوى قوته
قال الله تعالى لقد جئت شيئا فريا اي عظيما ويذكر عن جابر بن عبد الله عن عبد الله بن انيس سمعت رسول الله صلى الله عليه

يقول

١٧١

يقول تحت العباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان قلت ذكر هنا بصيغة
التمريض وقد علقه بصيغة الجزم في كتاب العلم في باب الرحلة قال ويقال له لغة ايضا
وجمع الغاد مطرءان
والنون عند سيبويه لانه ليس عنده فعلال بالفتح عنصرها بضم العين وفتح الصاد الاصل وقد تضم الصاد
مسكا اذفر بذال معجمة اي طيب الريح والذفر بالتحريك يقع على الطيب والكريه ويفرق بينهما بما يضاف اليه ويوصف به ان امتي صعقا اجسامهم وقلوبهم واسماعهم وابدانهم
بماري مسنح متون على راي ابن القصاب النحوي ولما كان الشرك اعظم الذنوب بدا به لانه محبة للموعد ثم
ثناه بالقتل لانه محو للتوحيد ولم يكن كونه قتلا حتى جمع بين وصف الولادة وظلم من لا يعقل وعلة البخل
فلذلك خصه بالذكر من بين انواع القتل كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم بالرفع على الصفة وفيه تانيث الشحم
والفقه لما اضيف الى المؤنث وهو القلوب والبطون والتانيث يسري من المضاف وقد يكون تانيث كثيرة
وقليلة لتاويل الشحم بالشحوم والفقه بالمفهوم باب قول الله تعالى كل يوم هو في شان وما ياتيهم
من ذكر من ربهم محدث الى اخره زعم بعضهم ان البخاري قصد بهذا موافقة داود الظاهري في اجازة وصف
الكلام القديم بانه محدث لا مخلوق وبين انه ليس المراد بالاحداث ضد القدم بل انزل علمه على النبي صلى الله
عليه وسلم والخلق لان علومهم محدثة ويحتمل ان يريد البخاري حمل لفظ المحدث على معنى الحديث فمعنى قوله من ذكر
من ربهم محدث اي متحدث به باب قوله واسروا قولكم او اجهروا به الى اخره قال ابن بطال قصد با
لترجمة اثبات صفة العلم ورد بانه لو كان كذلك لكان اجنبيا من هذه التراجم وانما قصد الاشارة الى النكتة
التي كانت سبب محنته حيث قيل عنه انه قال لفظي بالقران مخلوق فاشار بالترجمة الى ان تلاوات الخلق
تتصف بالسر والجهر وذلك يستدعي كونها مخلوقة وهذا وان كان بحسب الحقيقة العقلية لكنه لا يسوغ شرعا
اطلاقه لفظا لا تحاسد عائشة اذا اعجبك حسن عمل امرئ فقل اعملوا
فسيرى على ما تشرع الله ورسوله والمؤمنون على ما عملوا وقال معمر ذلك الكتاب
هذا القران قد فسر ذلك بهذا وذلك مما يخبر به عن الغائب وهذا اشارة الى الحاضر والكتاب له حاظر
وابن البخاري بقوله تعالى وجرين بهم فلما جاز ان يخبر عنهم بضميرين مختلفين ضمير المخاطبة في الحضرة وضمير
الخبر عن الغيبة فلذلك اخبر بضمير الغائب بقوله ذلك وهو يريد هذا الحاضر ويقال ذلك الذي دلالة بالكسر
قال ابو عمر الزاهد حدثنا عبيد الله بن جعفر الرقي حدثنا المعتمر بن سليمن عمرو بن تغلب بمثناة من فوق
ثم غين معجمة البوع والباع سواء وهو قدر مد اليدين وما بينهما من البدن وهو هنا مثل قرب الطاف الله من العبد
الا تقرب اليه بالاخلاص والطاعة عن ابي العالية هو رفيع بن مهران عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما
يرويه عن ربه قال لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى هذه الرواية تجعله من الاحاديث الالهية
ترد قول من جعل الضمير في رواية ترجع الى النبي صلى الله عليه وسلم والترجيع في القران سبق في فضائل القران المد
الغاية اي يستكمل مغفرة الله اذا استعد وسعى برفع صوته فيبلغ الغاية في المغفرة اذا بلغ الغاية في الصوت
وحديث عمر مع هشام بن حكيم سبق في فضائل القران قال ابن عباس يحرفون يزيلون وليس احد يزيل لفظ كتاب
من كتب الله ولكنهم يحرفونه ويتاولونه على غير تاويله قد اعترض بعض المتاخرين بهذا وقال ان في تحريف

التوراة والانجيل خلافا هل هو في اللفظ والمعنا او في المعنى فقط
واما كلام
وقال ابو العباس القرطبي هذا الحديث والذي قبله عزيز
معلق مقطوع والاول موقوف فلا يعتمد عليهما في كون الله متكلما بصوت وان كلامه الذي هو صفته منزه عن الحروف
والاصوات كما قامت الادلة القاطعة خضعانا بالضم مصدر خضع كالغفران ويروى بالكسر كالوجدان ويجوز
ان يكون جمع خاضع ما اذن الله لشيء بكسر الذال اي ما استمع لشيء كاستماعه لنبي يتغنى بالقران اي يتلوه يجهر
به حين يبقى ثلث الليل الآخر برفع الاخر لانه صفة لثلث فاجيب بضم البا على مذهب سيبويه في المضارع اسمعهم
ولا تجهروا حتى ياخذوا عنك القرآن قال ابو ذر فيه تقديم وتاخير تقديره اسمعهم حتى ياخذوا عنك القران ولا
تجهر به وانا الدهر بالرفع سبق في التفسير الطارق بالضم من مدعو في فاجيب بالرفع والنصب سبق توجيهه
في الصلوة قال فذلك لكي بكسر الكاف لان المخاطب مؤنث قال مه قيل هو زجر مصروف الى المستعاذ به تبارك
وتعالى النبي قدر الله بالتخفيف رواه الجمهور وروي بالتشديد واختلف في تاويله وقيل كان مؤمنا لكنه جهل
صفة الله واختلف هل هو يجهلها كافرا ام لا وقيل قدر بمعنى قدر بالتشديد يقال قدر وقدر بمعنى نقدر و
بالتشديد يقال قدر وقدر بمعنى ضيق من قوله تعالى ومن قدر عليه رزقه وقيل قاله في الحال خوف ودهش
فلم يضبط قوله تعالى قال الله اي عبدي ما حملك على ما فعلت قال مخافتك او فرق هو بالنصب على اسقاط
الخافض قال لعمه اي اب كنت لكم قال ابو البقا الصواب نصبه اي على انه خبر كنت ووجب تقديمه
لكونها استفهاما واما قولهم خير اب فالجيد نصب خير على تقدير كنت خير
هو بالبا عند الاصيلي
خير ويروى سهيد بالها
ويروى بشر هيه تقال الوجل
باب وكلم الله موسى تكليما
الحديث وكذا لكاتبه كمقعد بفتح النون اي ستر
فيه حديث شريك عن انس وقد خلط فيه شريك باشيا وذكر الفاظ
ثناك مقدم واخر ووضع الانبيا في غير مواضع منهم في السما
قتادة عن انس واتى به مختصرا منبها على ما تقدم من حديث المعراج وقد خالفه الثقاة الحفاظ عن انس وقد رواه
على نحو رواية قتادة فليتمسك برواية هذين الامامين عن انس ولا يعول على شريك وكذا رواه مسلم من حديث ثابت عن انس
قال ابن حزم في هذا الحديث الفاظ معجمة فمنها قوله قبل ان يوحى اليه وهو غلط قال القاضي رحمه الله و
بعد واول قيل على ان المراد يوحى اليه في شان الصلوة او الاسرا ولا خلاف ان الاسرا كان بعد النبوة
على ظاهره والتزم ان الاسرا كان مرتين قبل النبوة وبعدها واجاب الشيخ شهاب الدين ابو شامة
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الذي دنى فتدلى جبريل ومنها قوله دنى الجبار وعايشة ترويه عن
حكم اليقظة قلت عجيب فان رؤيا الانبيا وحي واجاب ابن الجوزي بان هذا كان مناما وحكم المنام غير
العدد وفيها ثم الابل اي مطبقا محشوا ايمانا اللبس بفتح اللام وتشديد البا الموحدة المنهزمة التي فوق
طست لانه وان نكر فقد وصف بقوله من ذهب ايمانا هذا كذا وقع محشوا بالنصب وهو حال وصاحب الحال
الجار والمجرور لان تقديره طست كائن من ذهب فقرب من المعرفة ويجوز ان يكون حالا من الضمير في
ورواه البخاري في باب الاسرا بالجر على الصفة او مصبوغ من ذهب فنقل الضمير منه الى اسم الفاعل الى الجار
واما ايمانا وحكمة فمنصوبان على التمييز لغادره ما بالجنة

طالعتها وهو قول باطل ولا خلاف حرفوا
ونظيرها لا يعرف بالاجماع وقد غضب النبي صلى الله عليه وسلم
عمر صحيفة فيها شيء من التوراة
وقال صلى الله عليه وسلم لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي لولا انه مصحح ما غضب فيه غلبت رحمتي غضبي
هو اشارة الى سعة الرحمة وشمولها الخلق كما يقال غلب على فلان الكرم اي هو اكثر خصاله والا فرحمة الله و
غضبه صفتان راجعتان الى ارادة الثواب والعقاب وصفاته لا توصف بغلبة احدهما الاخرى وانما هو سبيل
المجاز للمبالغة وحديث ابي موسى سبق مرة في الصيد والايمان الا انه قال هنا خمس وقال في الايمان والنذور
ثلاث ولا منافاة بينهما اذ ليس في ذكر الثلث نفي الخمس والزيادة مقبولة كذا قاله النووي في شرح مسلم وحديث
وفد عبد القيس سبق في الايمان الظروف المرقية المطلية بالزفت وهو نوع من القار ثم انبذ فيه كالاترجة
سبق في الاطعمة فيقرقرها في اذن وليه كقرقرة الدجاجة كذا هنا بقرقرة بالتكرير واصل القر ترديد الكلام
في اذن المخاطب حتى يفهم فان ردده قلت قرقرة والدجاجة بتثليث الدال ورواية الاسماعيلي الزجاجة
بالزاي كصوتها اذا صب فيها الماء وكانه اعتبر بالقارورة وقد سبقت في مبدأ الخلق وقال الدارقطني صحف
الاسماعيلي في هذا والصواب الدجاجة ما به كذبه بالفتح والكسر سيماهم اي علامتهم التسبيد بدال مهملة
الحلق واستيصال الشعر وقيل هو ترك التدهين وغسل الراس ويروى التسبيت بالمثناة اخره بدل الدال
قال جعفر الطحاوي لسببه قلت لاحمد ما السبت قال الحلق الشديد تشبيها بالنعال السبتية الفوق بضم الفا وهو
الدرقي من السهم باب قول الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة وان اعمال بني ادم توزن
واقوالهم توزن قد اعترض عليه
الاعمال كما نص عليه في حديث الترمذي
الذي في
اهل السنة لا ثقل لها ولا جسم لكن قيل ان الله تعالى يصور
واجسام تصور اعمال المطيعين في صورة حسنة واعمال العاصين في صورة قبيحة ثم توزن وحينئذ فيصح وصف
العمل بالوزن وحكى بعضهم خلافا وقال الزجاج ان الوزن في الاخرة نص لبعضه الراجح عكس الوزن في الدنيا وهو
غريب وقال القسط مصدر المقسط اعترض عليه بان مصدر المقسط الاقساط واجيب بان ذلك في الجاري على
فعله وليس هو مراد البخاري وانما اراد المصدر المحذوف الزوايد كالقدر مصدر قدرت اذا حذفت
زوائده ورده الى الاصل وهو كثير وانما تحذف العرب زوائد المصادر لترد الكلام الى اصله كلمتان
خبر مقدم وثقيلتان وخفيفتان صفة له والمبتدا قوله سبحان الله وبحمده وما عطف وانما قدم الخبر على المبتدا
لتشويق السامع الى المبتدا كقوله ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى وابو اسحق والقمر قال السكاكي
وكون التقديم يفيد التشويق حقه تطويل الكلام في المسند والا لم يحسن ذلك الحسن لانه لما كثر ذكر الشرف بالتطويل
بذكر اوصافه الجارية عليه ازداد تشوق السامع الى المبتدا وقد اشتمل على انواع من انواع البديع كالسجع و
المقابلة بين الخفيفة والثقيلة واختتامه بحديث ثقيلتان في الميزان نص على ان الاعمال توزن وقد
ظهر ما اشتمل عليه من المناسبة كما ظهر في افتتاحه بحديث النية وكانه من كل نفسه وعمل ابن ادم يوزنه
قولا كان او فعلا وكتابه الذي صنفه من جملة عمله واشعر ذلك انه وضع قسطاسا وميزانا

قوله انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب
بضم الجيم وفتح الذال تصغير الجذل وهو الاصل و
ويراد به هنا الجذع الذي تربط اليه الابل الجربا و
تنضم اليه تحتك به ولذا وصفه بالمحكك اي المدلوك
ذلك هو تصغير تعظيم اي انا ممن يستشفى به كما تستشفى الابل
الجربا بهذا الجذع وعذيقها بضم العين المهملة وفتح الذال
المعجمة تصغير عذق بفتح العين وسكون الذال النخلة وقيل
تصغير عذق بفتح النخلة والمرجب المدعوم ليحفظ الرجبة
الكريمة ان تقع حملها اذا خيف عليها
لطولها وكثرة حملها
في نسخة

يرجع اليه وذلك سهل على من سهله الله عليه وحذف بين الغاية وسبحان الله وبحمده ملأ الميزان
ويشتهى وانا اسئل الله الكريم المنان ان يجعل
منه والرضوان والعفو والعافية والغفران وان ينفع به قاريه وجامعه اذا رجع اليه عند
اشكاله بمنه وكرمه لا رب سواه ولا معبود غيره والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد النبي الكريم واله وصحبه وسلم
وحسبنا الله ونعم الوكيل
وكان الفراغ من تعليقه يوم الخميس سادس
عشر شهر ذي الحجة الحرام من شهور
سنة ستة وخمسين وثمان مائة
وكان الفراغ من كتابته في يوم
الاربعاء من صفر احد شهور
١٢٨٥ بقلم الفقير الى
سبحانه وتعالى
غفر الله له
ولوالديه ولجميع
المسلمين امين